كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حققه نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الجزء الثالث

أضواء السلف

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٤٥-٢٣٢١-٤٥ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥.

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت . ت ٧٠١٩٧٤.

18
كتاب البيع والمعاملات

١-باب ذمّ التاجر

فيه أحاديث:

(١٢٠٨) الحديث الأول: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدّثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا/ إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: حدّثنا الحارث [بن عَبِيدة] عن ابن خُثَيْم[١]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ أتى على جماعة من التجّار، فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا، ومَدُّوا أعْنَاقهم، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ بَاعِثُكُمْ يوم القيامة فُجّاراً إلاّ مَنْ صَدَقَ، ووَصَلَ، وأدّى الأمَانَة»[٢] . (٢٣٣/ب)

قال ابن حبّان: ليس لهذا الحديث أصل صحيح يُرْجع إليه، والحارث [بن عَبِيدة] يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم[٣] .

---

(١) وهو: عبد الله بن عثمان بن خُثيم. وفي الأصل وبعض النسخ عبيد وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٢٤-٢٢٥) في ترجمة الحارث بن عبيدة الحِمصي.

(٣) و قال ابن عراق: وجاء من حديث أنس أنه ﷺ دخل سوق المدينة فقال: "ألا إنّ التاجر فاجر ألا إنّ التاجر فاجر" (و هو الحديث الثالث في الباب) تُعقِّبَ: بأن الحديث صحيح رُوِيَ من عدّة طرق أخرجه الترمذي في البيوع باب ٤، وابن ماجه في التجارات باب ٣؛ وأحمد في "المسند" (٣/ ٤٢٨, ٤٤٤) ؛ والحاكم وصححه، وابن حبّان في صحيحه (٧/ ٢٠٥) والضياء المقدسي في "المختارة" من حديث رفاعة بن رافع أنه خرج مع رسول الله ﷺ فقال: يا معشر التجار، إن التجار يُبعثون يوم القيامة فجاراً إلاّ من اتقى الله وبرّ وصدق"؛ والحاكم وصححه، من حديث عبد الرحمن بن شبل (٢/ ٧ البيوع) : سمعت رسول الله ﷺ يقول: التجّار هُم الفجار، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون" وأخرج مُسَدّد في "مُسنده" عن علي قال: «التاجر فاجر إلاّ من أخذ بالحق وأعطاه» وقال ابن عراق: قلت: وأخرج البيهقي في "الشعب" من حديث البراء بن عازب: أتانا رسول الله ﷺ وفيه: «التجار يُحشرون يوم القيامة فجاراً إلاّ من اتقي وبرّ وصدق» حديث (٤٨٤٨) وقال الحافظ ابن حجر: اغترّ ابن الجوزي بكلام ابن حبان، فأورد =

(١٢٠٩) الحديث الثـاني: أنبأنا[١] محـمد بن عـبد الملك، قـال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: أنبـأنا عمر بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عـيسى المدائني، قال: حدثنا سلاّم بن سُليمان، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبد الله الكِنْدي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إن الله بعـثني مَلْحمَةً ومَرْحـمَةً، ولـم يَبْعَثْني تاجراً ولا زراعًا، وإنّ شرار الناس يوم القيامة التجّار، والزراعون إلاّ من شحّ على دينه».[٣]

قـال المصنف: هذا حديث لا يصح عـن رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: سـلاّم لا يُكتب حديثه، وقال البخـاري والنسائي والدارقطني: هو متروك.[٤] وقال ابن حبّان:

= الحديث في الموضوعات، وابن حبّان لم يقل ذلك إلا لمخالفة الحارث بن عُبيد في إسناده، فإنه رواه عن أبي خثيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس والمحفوظ: عن أبي خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه فـرواية الحارث شاذة، وهو صدوق أخـرج له الشيخـان من حديثه المسـتقيم فـالحكم على مثل هذا المتن بالوضع يدل على تهـوّر انتهى. وقال الشـمس السخاوي: ويدل على أن كـلام ابن حبـان ليس على إطلاقه إخراجه للحديث في صحيحه، وقول شيخنا: الحارث بن عُبيد سهو تبع فيه ابن الجوزي، وإنما هو الحارث بن عَبيدة وليس هو من رجال الشيخين انتهى. وقال ابن حـجر في "تعجيل المنفعة" رقم ١٦١: وقد تناقض بن حبان فـيه فذكر الحـارث في كتاب الثـقات وقال: روى عنه أهل مصـر وهو الذي يقال له الحارث بن عمـيرة الكلاعي عداده في أهل الشام سكن مصـر. يقول المحقق: والصحيح فيه كمـا قال السخاوي هو: الحارث بن عبيدة أبـو وهب قاضي حمص الكلاعي عن عبد الله بن عـثمان بن خثيم وليس هو الحارث بن عـبيد. ينظر "الميزان" (١/ ٤٣٨) ؛ و"اللسان" (٢/ ١٥٤) ؛ و"الجرح" (٣/ ٨١) و"تعـجيل المنفعة" (ص٧٨ رقم ١٦١) فـالحـديث بمتـابعـاتـه وشـواهده صـحـيـح. ويراجع الدر الملتـقـط ٦١، الأباطيل (٢/ ١٢٣ ح ٥١٦) ، و"الفوائد" ١٤٠.

(١) و في ف ، ب "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٥٨) في ترجـمة سلاّم بن سليمـان وقال ابن عدي: وهذا عن حمزة غير محفوظ. وأخرجـه الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٥١٦. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٣) بأن الدارقطني أخرجه في "الأفراد" وقد تابع الحُسين بن نصر الحـوشي محمد بن عيسي عن شيخهـما سلام بن سليمان؛ وأن أبا نعـيم أخرجه في "الحلية" عَن ابن عباس من غـير هذا الوجه ينظر: "تنزيه الشريعة" (٢/ ١٩١) .

(٤) و في "التهذيب" (٤/ ٢٨٣-٢٨٤/ ٤٨٧) في سـلاّم بن سليمان بن سوار الثقفي مـولاهم أبو العباس المدائني الضرير ابن أخي شبابة قال العقيلي: لايُتابع على حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقال النسائي في الكنى: ثقة مـدائني. وأما الذي نقل ابن الجوزي عن البـخاري والنسائي والدارقطني في أنه مـتروك هو: سلاّم بن سُليم (أو سليمان) السعدي الطويل وهو دون الأول والله أعلم.

والأجلح كان لا يدري ما يقول.[١] قال الدارقطني: ومحمد بن عيسي ضعيف.[٢]

- الحديث/ الثالث: روى حفص الربَّالي، عن أبي سُحيم، عن عبد العزيز بن (٢٣٤/أ) صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أنه دَخَلَ سُوقَ الْمدينة، فقال: ألاَ إنّ التاجر فاجر، ألا إنّ التاجر فاجر»[٣].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ، وأبو سُحَيْم اسمه: مبارك بن سُحيم، قال البُخاريّ وأبو حاتم: هو منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به[٤].

قال المصنف: وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسنادٍ فيه مجاهيل، أنّ النبي ﷺ قال: «شرار الناس التُجَّار والزُرَّاع»[٥].

* * *

٢-باب اختلاف الرّزق في السَّعي

(١٢١٠)أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين بن محمويه الصُوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا عبدان بن عبد الفراوي، قال: حدثنا زيد بن الحسن الصائغ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُمَيْد الطويل،

---

(١) في "المجروحين" (١/ ١٧٥).

(٢) و في "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٤.

(٣) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١١٣) حديث ٥٠٦ كتاب البيوع وقال: هذا حديث باطل وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم. وقد ذكرنا تعقب السيوطي على هذا الحديث في الحديث قبل هذا فليراجع!

(٤) "الضعفاء" للنسائي ٥٧٥؛ و"الضعفاء الصغير" ٣٦٤؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٣).

(٥) أخرجه الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (٢/ ١٢٣ ح ٥١٥ باب المزارعة) وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩١) قلت: ولم يتعقبه السيوطي وشاهده الحديث الذي عند أبي نعيم المذكور في التعقب (في الحديث الثاني من هذا الباب) قبله. إن صلح رجاله للاستشهاد بهم كما هو قضية التعقب به والله تعالى أعلم.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الأرزاقَ قبل الأجْسادِ بألفَي عام فَبَسطَهَا بين السماء والأرض، فَضَرَبَتْها الرياحُ فوقَعَتْ في المشارق والمغارب، فمنه ما وقع رزقُهُ في ألفي مَوْضِعٍ، ومنه ما وقع رزقُه في ألف موضع، ومنه/ ما وقع رزقُهُ (٢٣٤/ب) على باب داره، يَغْدُوا إليه ويَرُوحُ حتى يأتيه أجلُهُ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وفيه ضُعفاء ومجاهيل.

* * *

٣-باب سبب الغَلاَء والرخص

فيه عن علي وأنس:

(١٢١١) فأما حديث علي رضي الله عنه: فأنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٢] عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا[٣] الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخَواص، قال: حدثنا سُفيان بن زياد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي علاج الموصلي،[٤] قال: حدثني أبي، عن محمد بن علي بن الحُسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: «غلا السّعرُ بالمدينة، فذهب أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! غلا السّعْرُ، فَسَعِّرْ لنا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ هو المُعطي، وهو المانعُ، وإن لله ملكًا اسمُه عمارة على فرسٍ من حجارة الياقوت، طُولُهُ مَدُّ بصره، يَدُورُ في الأمصار ويقف في الأسواق،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفي إسناده ضعفاء ومجاهيل. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩١-١٩٢) قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعًا، لكن جزم الذهبي في تلخيصه (اي ترتيب الموضوعات ٠٥١أ) بوضعه قال: وضع على يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٣) . وله طريق آخر عن حميد أخرجه الديلمي عن علي بن عاصم عنه قلت (أي ابن عراق) : في سنده من لم أعرفهم والله تعالى أعلم، وقال الشيخ المعلمي: وفي سند الديلمي: عن علي بن عاصم، وحاله معروف. ينظر: "الفوائد" ص١٤١ . وفردوس الأخبار (٢٧٦٢) فالحديث ضعيف جداً والله أعلم .

(٢) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٣) و في ب ، ف "أنبأنا".

(٤) و قال الذهبي في "الترتيب" "هو هالك".

فيُنادي: ألا لِيَغْل كذا وكذا، ألا ليرخص كذا وكذا»[١].

وأما حديث أنسٍ: فله أربعة طُرُق:

(١٢١٢) الطريق الأول: أنبأنا[٢] القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا/ أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن عبيد الله (٢٣٥/أ) الزُهْرِيّ، قال: حدثنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، عن شَيْبَان بن فرّوخ،[٣] عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إنّ لله تعالى ملكًا...»، فذكر نحو حديث علي عليه السلام[٤].

(١٢١٣) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: حدثنا[٥] أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة[٦] قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني ابن أبي العِلاَج[٧] المَوْصلي عن حمّاد بن عَمْرو النّصيبي،[٨] عن زيد بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأخرجه الخطيب عن الحسن بن محمد الخلال، عن عبد الله بن عثمان الصفار، عن أحمد بن عيسى بن علي الخواص به في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٩٢-٩٣) وقال: والحديث بهذا الإسناد أليق وأشبه منه بالإسناد الأول (أي الإسناد الآتي حديث أنس) وإن كانا جميعًا موضُوعَيْن. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٢: وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعًا من حديث علي لا يُنافي ثبوته من حديث غيره كما هر معروف من اصطلاح هذا الفن. يقول المحقق: فأول الحديث قد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه و الدارمي والبزار وأبو يعلى من طرق كما سيأتي بيانه. أما قوله «و إنّ لِلّه ملكًا يقال...» فهو من طريق الكذابين والضعفاء ولم يروه أصحاب السنن.

(٢) و في ف ، ب "أخبرنا".

(٣) و في "تاريخ بغداد": "عن ابن فرج، عن سعيد بن مسلم عن عبد العزيز" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٩٢/ ٦٥٠٩) قال الخطيب: قال التنوخي: لم يسند لنا الزهري غير هذين الحديثين .

(٥) و في ف "أخبرنا".

(٦) و في ف "ابن منده" بدل "سلمة" وهو تصحيف.

(٧) و هو هالك كما قال الذهبي.

(٨) و قال الذهبي في "الترتيب": ١٥٠أ: "حماد بن عَمرو متّهم".

رُفيع،[١] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ لِلّه مَلَكًا من حِجَارَةٍ يقال له: عمارة يَنْزِلُ كُلّ يومٍ على حِمَارٍ من حِجَارَةٍ فيسعّر الأسْعار ثم يعرج»[٢].

(١٢١٤) الطريق الثالث: وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني السّرِيّ البغدادي قال: حدثنا علي بن عاصم عن حُمَيْد عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ لِلّه مَلَكًا من يَاقُوتة حَمْراء ينزل على دابّةٍ من زُمردة خضراء كُلّ يَوْمٍ فيسّعرُ الأسْعَارَ ثُمّ يعرج»[٣].

(١٢١٥) الطريق الرابع: أنبأنا[٤] محمد بن ناصر وعلي بن أبي عُمر قالا: أنبأنا[٤] أبو الحسن بن أيوب قال:/ أنبأنا[٤] أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا[٤] أبو الحسن علي بن الحسن القاضي قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الورّاق قال: حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد[٥]. وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٦] أحمد ابن علي بن ثابت قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: أنبأنا[٦] أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمّل قال: حدثنا الحُسين بن السكن . وأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قالوا: حدثنا العباس بن بكّار[٧] الضّبّي - و المعنى واحد - قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الغَلاءُ والرخص جُنْدَانِ من جُنُود[٨] الله يُسمّى أحدهما الرَّغْبة والأخَرُ الرَّهْبة، فإذا أراد الله

(٢٣٥/ب)

---

(١) و في ف "عن يزيد بن زريع" وهو تصحيف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش في "موضوعاته" وينظر «اللسان» (٢/ ٣٥٠/ ١٤٢٠) في حماد بن عمرو .

(٣) أخرجه النقاش في موضوعاته .

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب ، ف "الوليد ح وأخبرنا عبد الرحمن".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه عباس بن بكار: كذاب".

(٨) وفي ف "من جند".

أَنْ يُغْلِيه قَذَفَ في قُلُوب التُّجَّار الرَّغْبَة، فَحَبَسُوا[١] مَا في أَيْدِيهِم، وإذا أراد اللّه أن يرخّصهُ قَذَفَ في قُلُوب التجّار الرَّهْبَةَ فأخْرَجُوا ما في أيديهم» وقال أبو بَدْر: «فأخرجوه»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصّحان، أما حديث علي عليه السلام فانفرد به ابن أبي علاج، وهو عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي. قال ابن عدي: له أحاديث/ مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السّامع أنه كان يضعها.[٣] (١/٢٣٦)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: الزهري سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسنادا آخر. قال أبو بكر الخطيب: كان الزُهري كذّابًا. وهذا الحديث موضوع.[٤]

وأما الطريق الثاني ففيه ابن أبي علاج وقد تقدّم جَرْحُهُ. وفيه حمّاد بن عَمْرو قال

---

(١) و في "تاريخ بغداد": قذف الرغبة في صدر التجار، فرغبوا فيه فحبسوه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٥٠/ ٤١٠٩) في ترجمة الحُسين بن السكن القرشي.
والخطيب أخرجه من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٦٣/ ١٣٩٩) في ترجمة العباس بن بكّار الضبّي وقال العقيلي: إنّ هذا حديث باطل لا أصل له. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي فقال: أغرب ابن الجوزي بذلك فإن الحديث صحيح ثابت عن أنس أخرجه الترمذي في كتاب البيوع (باب ٧٣ حديث ١٣١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح ومتنه: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! سعّر لنا فقال: إن الله هو المسعّر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب ٤٩، حديث ٣٤٥١؛ وابن ماجه في كتاب التجارات باب ٢٧ حديث ٢٢٠٠؛ والدارمي بيوع باب ١٣؛ وابن حبان في "صحيحه" وأحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣٧، ٣/ ٨٥) من طريق حماد بن سلمة وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم، وعند ابن ماجه والبزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن، وعند أحمد وأبي داود عن أبي هريرة بإسناد حسن، وعند الطبراني في "الصغير" عن ابن عباس؛ وفي "الكبير" عن أبي جحيفة انتهى. وقال السيوطي: ومراده صدر الحديث لا آخره. وقال العلامة صبغة الله المدراس في "ذيل القول المسدد" ص ١١٣: قلت: الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي وأنس -أعني نداء الملك- اتفق الحفاظ على وضعها، أما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع فتنبّه! وينظر: "الأسرار" ص ١٢٥٨، و"المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٨٣).

(٣) ينظر: الكامل (٤/ ١٥٢٧)، و"المجروحين" (٢/ ٢٧-٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٩٢).

يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث.[١]

وأما الطريق الثـالث ففـيه: السَّريّ البغـدادي. قال عبـد الرحمن بن خـراش كان يكذب، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.[٢]

و أما الرابع[٣] ففيه: العـباس بن بكار. قال الدارقطني: هو كذّاب.[٤] وعبد الله ابن المثنى ضعيف عندهم.[٥]

* * *

٤-بابُ ذَمّ مَنْ تَمَنَّى الغَلاَء

فيه عن ابن عُمر، وأبي هريرة

فأمّا حديث ابن عُمر:

(١٢١٦) أنبأنا[٦] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٦] أحمد بن علي[٧] الخطيب قال: أنبأنا[٦] هناد بن إبراهيم قـال: أنبأنا[٦] محمـد بن أحمد البخـاري قال: حدثنا محمد بن يُوسف بن رِذَام قال: حـدثنا عبد الله بن عُبيد الشيبانـي قال: حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال:/ حدثنا سليمان بن عيسى[٨] قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي (٢٣٦/ب) رَوّاد عن نافعٍ ،عن ابن عُمـر، عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ تَمَنّى الغَلاَء على أمّتي ليلةً أحْبَطَ الله عَمَلَهُ أَربَعين سَنَةً»[٩].

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٩٨/ ٢٢٦٢) .

(٢) ينظر: "الكامل" (٣/١٢٩٨) وهو: السرّي بن عاصم يكنى أبا سهل؛ و"اللسان" (٣/ ١٢) .

(٣) و في ب "و أما الطريق الرابع".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٩٠) ؛ و"الميزان" (٢/ ٣٨٢) ؛ و"اللسان" (٣/ ٢٣٧) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩٩/ ٤٥٩٠) .

(٦) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٧) و في ب ، ف "علي بن ثابت".

(٨) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه سليمان بن عيسى "كذاب".

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٤/ ٦٠/ ١٦٧٦) وقال الخطيب: زاد السـعدي قـال سليمان: (يعني في الطعـام) منكر جداً. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٥) : وأخرجـه ابن عساكر =

(١٢١٧) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا[١] القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب. قال: حدثنا يوسف بن عُمر قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن أحمد الإسفراييني قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد المروزي قال: أنبأنا[١] بِشْر بن يحيى قال: حدثنا أبو عِصْمَة،[٢] عن يحيى بن عُبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي[٣] ﷺ: «اللهم لا تُطِعْ فينا تاجرًا ولا مُسَافِرًا،[٤] تاجِرُنا يحبّ الغَلاء، ومُسَافِرنا يكْرَهُ الْمَطَر»[٥].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان على رسول الله (ﷺ) أما الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لا أعلم رَوَاهُ غير سليمان بن عيسى السّجزي وكان كذابًا يضع الحديث. وكذلك قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال السَّعْدِيُّ: كذّاب مُصرّح[٦].

=من طريق أحمد بن عُبيد الله الشيباني وهو الجُويباري وعنه مأمون بن أحمد السُلمي. قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٩/ ٧٠٣٦) مأمون بن أحمد السّلمي الهروي وعنه الجويباري أتى بطامّات وفضائح، وقال ابن حبّان: دجّال. وقال ابن عدي في سليمان بن عيسى السجزي: يضع الحديث (٣/ ١١٣٦)، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة وهو في الدرجة الذي يضع الحديث، وقد أورد الحديث في "الكامل" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" والشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث بهذا الإسناد وبإسناد ابن عساكر موضوع.

(١) و في ب، ف "أخبرنا".

(٢) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه أبو عصمة، نوح: كذاب، عن يحيى بن عُبيد الله -تالف-.

(٣) و في تاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٤) و فيه "فإن تاجرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٥٦-٢٥٧/ ١٩٩٤)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٥) وقال: قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس": وله شاهد من حديث عبد الله بن جراد، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق يعلى بن الأشدق عنه، وقال: يعلى متروك.

(يقول المحقق: وهذا السند ضعيف جدًا، لأن يعلى بن الأشدق متهم بالكذب، عن عبد الله بن جراد، وعبد الله بن جراد ذاهب الحديث ولم يثبت حديثه قاله البخاري، وإنّ في الصحابة عبد الله بن جراد آخر) وله شاهد جيّد عن عمر بن الخطاب موقوفًا عليه، أخرجه سعيد بن منصور في سننه. ينظر أيضًا: "التنزيه" (٢/ ١٩٢) و"الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث ضعيف جدًا بهذه الأسانيد، ولا نعلم حال الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعدم اطلاعنا على سنده، والله أعلم.

(٦) ينظر: "الكامل" (٣/ ١١٣٦)، و"الميزان" (٢/ ٢١٨/ ٣٤٩٦).

وأما الحديث الثاني فإنّ يحيى بن عُبيد الله هو ابن وَهْبٍ. قال يحيى: ليس بشيْءٍ ولا يُكتب حديثُهُ. وقال أحمد: أحاديثه منكرة لا يُعرف هو ولا أبُوهُ.[١] وقال ابن حبان: يروي ما لا أصل له.

* * *

(٢٣٧/أ)

٥- باب / احتكار الطَّعَام

فيه عن العبَادلة وعن ابن عُمر[٢] وعن أبي هريرة، وأنس.

(١٢١٨) فأما حديث العبَادِلَة: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الطناجيري قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بزريق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله ابن أيوب بن زاذان القَرنيّ قال: حدثنا شَيْبَانُ الأُبلّي قال: حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن العبادلة: عبد الله بن عمرو وعبد الله[٤] بن عُمر وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن الزُبَيْر قالوا: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُستمع ينتظر الرّحمة، والتَّاجِرُ ينتظر الرِّزْق، والمُحْتكِرُ ينتظر اللّعْنَة، والنائحة ومَنْ حَوْلَهَا من امرأةٍ مُسْتَمِعة، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[٦].

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٣٩٥/٩٥٨١) يقول المحقق: وفيه أيضًا: أبو عصمة وهو نوح بن أبي مريم، نوح الجامع وقد ذُكر بالاختلاق وهو متروك الحديث وهو الذي وضع حديث فضائل القرآن الطويل كما في "الميزان" (٤/٢٧٩/٥٥٢).

(٢) و في ف زيادة "وحده".

(٣) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٤) و في تاريخ بغداد ذُكر ابن عمر في الآخر .

(٥) زيادة من ف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٤٢٤-٤٢٥/٥٠٣٤) ؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٤٢٦ حديث ١٣٥٦٧) ، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٩١) : وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جُبير لم أر من ذكرهما. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٤٦)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٨) ؛ والذهبي في "الترتيب" ٥٠أ وقال: عبد الوهاب كذّبه الثوري وينظر: الضعيفة ٤١٣٢. و"المقاصد الحسنة" (٧٥٤) ، و"أسنى المطالب" (١٠١١) ، و"الشذرة" (٦٤٦) . فالحديث موضوع .

وأما حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٢١٩) الطريق الأول: أنبأنا[١] ابن الحصين قال: أخبرنا[٢] ابن المذهب قال: أنبأنا[١] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا أصبغ بن زيد قال: حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مُرّة الحَضْرَمِيّ عن ابن عُمر/ عن النّبي ﷺ، قال: «مَن احْتَكَر طعامًا أربعين ليلةً فقد بَرِئَ من الله، وبَرِئَ اللّه تبارك وتعالى منه»[٣]. (٢٣٧/ب)

(١٢٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: أنبأنا زكريا الساجي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أصبغ بن زَيْد، عن أبي بِشْر[٥] عن [أبي][٦] الزاهريّة عن كثير بن مُرّة عن ابن عمر، عن رسول الله[٧] (ﷺ) قال: «من احتكر طعامًا فقد بَرِئَ اللّه تبارك وتعالى منه»[٨].

---

(١) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٢) و في ب ، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣) وقال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح «المسند» حديث ٤٨٨٠ وبنحوه في (١/ ٢١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه أصبغ، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة" وينظر: "الفوائد" (١٤٤-١٤٥) .

(٤) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٥) و في المسند "حدثنا أبو بشر".

(٦) زيادة من ف ، س وهو الصحيح.

(٧) وفي ف والمسند "النبي صلى الله عليه وسلم)».

(٨) أخرج الإسناد الأول الإمام أحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣) ولفظه: «من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى. وبرئ الله تعالى منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى» قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩٣) وقد تعقبه الحافظان العراقي وابن حجر فقال العراقي: كونه موضوعًا فيه نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٢ البيوع) من طريق أصبغ وقال ابن حجر: الجمهور على توثيق أصبغ وسمى من ذكره العراقي وزاد : أبا داود والدارقطني، لكن ناصر الدين الألباني تعقبه في "غاية المرام" حديث ٣٢٤ وقال: ضعيف وفيه أيضًا أبو بشر، فقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بشر عن أبي الزاهرية فقال: لا أعرفه، وقال يحيى بن معين: لا شئ (الجرح =

وأما حديث أبي هريرة:

(١٢٢١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[(١)] ابن مسعدة قال: أنبأنا[(١)] حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا مُهَنّى بن يحيى الشّامِيّ قال: حدثنا بقيّة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكْحُول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ الحكّارون وقَتَلةُ الأنْفُس إلى جهنّم في درجةٍ واحدة»[(٢)].

= والتعديل ٩/٣٤٧/١٥٥٣)، وقال الهيثمي (٤/ ١٠٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وفيه أبو بشر الأملوكي ضعّفه يحيى بن معين؛ فهو علّة الحديث، ولقد أبعد النجعة كل من أعلّ الحديث بغيره (أي بأصبغ) كما رأيت دون أن يتنبّه للعلّة الحقيقية ثم قال العراقي عن ابن عدي أنه قال: ليس بمحفوظ من حديث ابن عمر، وهذا هو الصواب أن الحديث ضعيف منكر غير محفوظ، ليس بجيّد ولا موضوع انتهي. وقال السيوطي: وله شواهد منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة «من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطئ وقد برئَتْ منه ذمةُ الله» أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٢)، وحديث معقل بن يسار السابق، وحديث عمر "من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس" رواه ابن ماجه، التجارات باب ٦، ورواته ثقات، وحديث معمر بن عبد الله: لا يحتكر إلاّ خاطئ أخرجه مسلم المساقاة حديث ١٣٠، ١٣٩؛ ومنها في "الترهيب" «من بات بجوارهم جائع، حديث أنس: ما آمن لي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن "المجمع" (٨/ ١٦٨)، وحديث«ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه» أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" عن ابن عباس (٣/ ١/ ١٩٥)، والطبراني وأبو يعلى، "المجمع" (٨/ ١٦٧)، والحاكم من حديث عائشة في "المستدرك" (٢/ ١٢)، وقد وجدت لأصبغ متابعًا أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" "اللآلئ" (٢/ ١٤٨) وينظر: "القول المسدّد" ص (٦-٧) وأخرج ابن الجوزي الإسناد الثاني من حديث ابن عمر من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٩).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥١٠) في ترجمة بقية بن الوليد وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقيّة، ولا عن بقية غير مهنى بن يحيى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩٢): زاد الذهبي فقال: وفيه انقطاع لأنه من رواية مكحول عن أبي هريرة: وتعقبه السيوطي بأن هذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله شاهد من حديث معقل بن يسار مرفوعًا «من دخل في شئ من أسعار المسلمين يغلي عليهم كان حقًا على الله أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله» أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٧)؛ والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٢-١٣)؛ والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠١) وفيه: زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وينظر "اللآلئ" (٢/ ١٤٦) وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ٣٢٢٧: رواه ابن عدي وابن لال وابن عساكر عن أبي هريرة وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُصب. وينظر: "فردوس الأخبار" (٨٥٠٦).

وأما حديث أنس:

(١٢٢٢)أخبرنا القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[١] علي بن طلحة المقرئ قال: حدثنا[١] عمر بن محمد بن علي الصَّيْرَفيّ قال: حدثنا عبد الله[٢] بن ناجية قال: سمعت دينارًا أبا مكيس يقول: خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين فسمعته يحدّث عن/ النبي[٣] ﷺ أنه قال: «مَنْ حَبَس طَعَامًا أَرْبَعِين يَوْمًا، ثم أَخْرَجَهُ فَطَحَنَهُ، وخَبَزَهُ، وتصدّق به لم يَقْبَلْهُ اللّه منه».[٤] (٢٣٨/أ)

قال المصنف: هذه الأحاديثُ جميعًا لا تصحّ. أما حديث العبادلة ففيه: عبد الوهاب كان الثوري يتّهمه[٥] بالكذب، وقال يحيى: ليس بشئ، وضعفه أحمد، والدارقطني.[٦] أما أبو محمد القَرَني[٧] فقال الدارقطني: متروك.[٨]

و أما حديث ابن عمر ففي الطريقين أَصْبغ بن زيد قال ابن عدي: أحاديث أصبغ

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عبد الله بن محمد بن ناجية".

(٣) وفي ب ، ف "عن رسول الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٣٨٢/ ٤٤٨٩) في ترجمة دينار بن عبد الله. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٦) بأنه ورد من حديث معاذ بن جبل، أخرجه ابن عساكر؛ ومن حديث علي أخرجه الديلمي. وقال ابن عراق متعقباً: في الأول عبد العزيز بن عبد الرحمن وفي الثاني محمد بن مروان السدي فلا يصلحان شاهدين للحديث والله أعلم. "التنزيه" (٢/ ١٩٣) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: دينار أبو مكيس متهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٥٧: موضوع وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٧٦) وابن عساكر (٧/ ٥٥-٥٦) آفته دينار، قال الحاكم: روى عن أنس قريبًا من مائة حديث موضوعة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٦-١٤٧) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي، قلت: وهذا لا شئ فإن فيهما من هو متهم؛ في حديث معاذ إسحاق بن خالد البالسي متهم، وضرب أحمد على حديثه، وفي حديث علي (أخرجه الديلمي في مسند الفردوس) محمد بن مروان كذاب قاله ابن نمير وغيره، فهما لايصلحان شاهدين، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب "يرميه". ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٥٨/ ٢٢١٤) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٨٢/ ٥٣٢٤) .

(٧) وفي "الميزان" "القِربي" وهو تصحيف .

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٨) .

غير محفوظة.(١) وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.(٢)

و أما حديث أبي هريرة فإنّ بقيّة يحدّث عن الضعفاء والمتروكين ويدلّس بالعنعنة.(٣)

وأما حديث أنس فقال ابن عدي: أبو مكيس منكر الحديث، ضعيف، ذاهب، شبه المجهول(٤)، وقال ابن حبّان: روى [عن] أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سَبيل القَدْح فيه.(٥)

* * *

٦-باب تَعْظيم أَمْر الدين

- روى حاتم بن ميمون البصري، عن ثَابِت، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرّة كتب الله له ألفًا وخمسمائة حسنةٍ إلاّ أن يكون عليه دَيْنٌ».(٦)

---

(١) "الكامل" (١/ ١٩٩-٢٠٠).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٧٤).

(٣) "الميزان" (١/ ٣٣١-٣٣٢).

(٤) "الكامل" (٣/ ٩٧٦-٩٧٩).

(٥) "المجروحين" (١/ ٢٩٥).

(٦) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٢٠٤/ ٣٢٦٠) في ترجمة إبراهيم بن هاشم البغوي، وإسناده: أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حاتم بن ميمون.... به، وقال الخطيب: قال الدارقطني: إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة.. فالحديث ضعيف جدًا، لأن حاتم بن ميمون، منكر الحديث قاله ابن حبان والبخاري (المجروحين ١/ ٢٧١ و"الميزان" (١/ ٤٢٨) وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٣٨) وقال: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ١١ حديث ٢٨٩٨ ولفظه: محي عنه ذنوب خمسين سنة "و قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وأخرجه محمد بن نصر من طريقه، وعاد المؤلف فأخرجه في "الواهيات" (فناقض) وله طريق أخرى فأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" (٢٥٤٢) وفيه: غفر له ذنب مائتي سنة" من طريق الحسين بن أبي جعفر عن ثابت، والبزار في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ الحسن بن أبي جعفر من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦١٠-٣٣٦٥) وفيه حاتم بن ميمون، ومحمد بن نصر =

قال/ المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبّان: لا (٢٣٨/ب) يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال.[١]

(١٢٢٣)أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٢] حمزة بن يوسف. قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن (يوسف)[٣] العُصْفُري قال: حدثنا قُرين بن سهل بن قُرين قال: حدثنا أبي عن بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لا هَمَّ إلاّ هَمُّ الدّين، ولا وَجَعَ إلاّ وجَعُ العيْن».[٥]

=من طريق أم كثير الأنصارية بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة" وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة» والله أعلم. وتعقبه الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥، ٣٠٠ أن ابن الضريس أخرجه في "فضائل القرآن" (٣/١١٣/١) والخطيب، وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن ثابت البناني، وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن جعفر ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلاياه هذا الحديث. وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد قال البخاري والفلاس أيضًا: منكر الحديث. والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر عندي جدًا لما فيه من المبالغة" انتهى. وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ٣٠٤: الحسن بن أبي رجاء والأغلب بن تميم وصالح المري كل منهم عن ثابت عن الحسن، وهؤلاء الثلاثة ليسوا في الرواية بشئ، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وأيضًا الفاظ متن الحديث مختلفة والله أعلم.

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) كذا هنا وتبعه فى اللآلىء والصواب: «يونس» كما في الكامل وغيره.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٨٠) وقال ابن عدي: إسناده منكر باطل، ومتنه باطل، وسهل بن قرين منكر الحديث بصري. ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٠) وقال: سهل بن قرين يروي عن بن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات يُلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير فيُسندها عنهم لا يجوز الاحتجاج به، والطبراني في "الأوسط" (المجمع ٢/ ٣١٠)، (الروض الداني حديث ٨٥٤) وقال الهيثمي: وفيهما قرين بن سهل، قال الأزدي كذاب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٥٤) وقال: تفرد به سهل بن قرين. وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٩٥) من حديث أبي هريرة بلفظ «لا غم إلا غم الدين» وفيه حسن بن داود بن معاذ قال الذهبي: ليس بثقة حديثه موضوع. وأخرجه أبو نعيم في "الطب" و البيهقي في "الشعب" وقال: حديث منكر، وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٦): وله طريق آخر قال الشيرازي في "الألقاب" فساق إسناده من طريق يحيى بن عبد الله خاقان وهو=

قال ابن عدي: هذا[١] حديث باطل الإسناد والمتن. وسهل منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنّه يلزق المَرَاسِيل والمقاطيع. وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذّاب.[٢]

* * *

٧-باب تعظيم أمر الرّبا عَلَى الزّنا

فيه عن أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وابن حنظلة، وعائشة:

فأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(**١٢٢٤**) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن أحمد بن محمد قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدّب/ قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زيادٍ قال: حدثنا عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلَمَة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الرّبا سَبْعُون بابًا أصْغَرُهَا كالّذي يَنْكَحُ أُمّه»[٤]. (٢٣٩/أ)

= منكر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٣/٢) وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفًا أخرجه ابن عساكر، وقال الألباني: والموقوف المشار إليه وجدته في "الفوائد المنتقاة الحسان العوالي" لابن الديباجي (٨٥/٢/ ١) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال قال عمرو بن العاص.. فذكره والموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى. وقال أحمد بن حنبل: لا أصل له، وتابعه الزركشي وعلي بن المديني، وقال الذهبي في "الميزان" (٣٨٨/٤) موضوع، والصغاني في موضوعاته ٤٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٤٨-١٤٩) ، و"الدر الملتقط" (٥٠) . فالحديث موضوع مرفوعاً والله أعلم. وينظر: « اللآلىء» (١٤٨/٢) ، "كشف الخفاء" (٤٩٧/٢ح ٣٠٩٤) .

(١) وفي ف "الحديث" بدل "حديث".

(٢) الكامل والمجروحين .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٠٨/٢٥٧/٢) في ترجمة عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار. وقال العقيلي: قال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: فيه عبد الله بن زياد: هالك .

(١٢٢٥) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[١] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا[١] أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد[٢] قال: حدثنا أبو يحيى البزاز قال: حدثنا محمد بن الحسين الحيري قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة ابن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبْعون بَابًا أصغَرُهَا عند الله كالّذي ينكح أمه»[٣].

و أما حديث ابن عبّاس:

(١٢٢٦)أنبأنا [٤] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا محمد بن حِمير قال: حدثنا إسماعيل عن حنش[٥] عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أكل درهمًا رِبًا فهو مثل ستة[٦] وثلاثين زَنْيَة، ومن نبت لحمُه من السُحْت فالنار أولى به» [٧].

وأما حديث أنس فله طريقان:

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "إسماعيل" بدل "سعيد".

(٣) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٥٢١-٥٥٢٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا عفيف ابن سالم، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا ولفظه «الربا سبعون بابًا أدناها كالذي يقع على أمه» وقال: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" وهذا باطل ٥٠ ب .

(٤) وفي ب ، ف "فأنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "إسماعيل بن خنيس" ولكن في "المجروحين" و«الميزان» "إبراهيم بن أبي عبلة" بدل هذا الاسم وفى جميع النسخ إسماعيل عن حنش .

(٦) وفي "المجروحين "ثلاثًا" بدل "ستة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبّان في "كتاب المجروحين (١/٣٢٨) في ترجمة سعيد بن رحمة بن نعيم يروي عن محمد بن حمير، قال: حدثنا بالحديث أحمد بن عمير بن جوصاء عن سعيد بن رحمة عن محمد بن حمير، وهو يروي أحاديث ما لم يتابع عليه.

(٢٣٩/ب) (١٢٢٧) / الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرني أبو مُجَاهِد، عن ثابت، عن أنس، قال: «خطبنا رسول الله (ﷺ) فذكر الرّبا، وعظّم شأنه، وقال: إنّ الدّرْهَمَ يُصيبهُ الرّجل من الرّبا أعظم عند الله في الخَطِيئة من ستّة وثلاثين زَنْيَةً يَزْنِيها الرجل، وإن[٣] الرّبا عِرْض الرجل المُسلم.[٤]

(١٢٢٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا[٥] عبد الله بن الحسين الهمذاني قال: حدثنا الدّارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي[٦] قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة بن زَيْد، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «الرّبا سبعون بابًا أهون باب منه الذي يأتي أُمَّهُ في الإسلام وهو يعرفها، وإن[٧] أربى الرّبا خرق المَرْء عِرْضَ أخيه المسلم، وخرق عرضه (يقول)[٨] فيه ما يكره من مَسَاوِئِه، والبُهتان أن يقول فيه ما ليس فيه».[٩]

وأما حديث ابن حنظلة: فله طريقان:

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل زيادة قول "أربى الربا..".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٤٨) في ترجمة عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي وقال: وله أحاديث غير محفوظة عن عكرمة عن ابن عباس.

(٥) وفي ف "أخبرنا"، وفي ج "الحصين" بدل "الحسين"، وهو تصحيف.

(٦) وفي ج "السلمي".

(٧) في ف من أربى الربا.

(٨) في ف، س أن يقول.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وفيه: طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين الرقي متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع "التقريب" ٣٠٢٠ و"التهذيب" (٥/١٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: طلحة بن زيد: متروك.

(١٢٢٩) الطريق الأول: أنبأنا[1] ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[2] قال:/ حدثني أبي [ح].[3] وأخبرنا به (٢٤٠/أ) عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا أبو بكر بن بِشْران قال: حدثنا علي بن عُمر قال: حدثنا أحمد[4] بن العبّاس البَغَوِيّ قال: حدثنا يحيى بن يَزْدَاد[5] أبو الصّقْر قالا: حدثنا حُسَيْن بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم عن أيّوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة غَسِيل المَلائكة قال: قال رسول الله (ﷺ): «دِرْهَمُ ربًا يأكله الرّجل وهو يعلم أَشَدُّ مِنْ ستّةٍ وثلاثين زَنْيَةً».[6]

الطريق الثاني:

(١٢٣٠) أنبأنا[7] عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا[8] أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي[9] بن عمر قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمْرو عن لَيْث عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله (ﷺ) قال: «لَدِرْهَم ربًا أَشَدُّ عِنْد الله تعالى مِنْ ستّةٍ وثلاثين زَنْيَةً في الحطيم(*)».[10]

و أما حديث عائشة: فله طريقان:

---

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي ب ، س زيادة "بن حنبل".
(٣) من ب ، س.
(٤) وفي س "علي" بدل "أحمد" وهو تحريف.
(٥) وفي ف "يحيى بن داود" وهو تصحيف.
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٢٥) والدارقطني في سننه (٣/ ١٦) ، وأورده الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١١٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجال أحمد رجال الصحيح، وصحّحه أيضًا الحافظ السيوطي في "اللآلئ" وغيره، ووثق رجاله الحافظ العراقي وقال: رجاله ثقات، "المغني عن حمل الأسفار" (١/ ٩٠) .
(٧) وفي ف "أخبرنا".
(٨) وفي ف "حدثنا".
(٩) وفي س ، ف "حدثنا الدارقطني" بدل "علي بن عمر" وهي نسبته.
(*) في مطبوع الدارقطني «الخطيئة». والحطيم: جدار الكعبة، وقيل: حجر مكة مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.
(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٦) حديث ٥٠.

(١٢٣١) الطريق الأول: أنبأنا[1] محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون قال: حدثنا عبد الغفّار بن الحكم قال: حدثنا سوّار بن مصعب عن ليثٍ وخلف بن حَوْشَبٍ عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرّبا بضع وسبعون (٢٤٠/ب) بابًا/ أصغرها كالواقع على أمه، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زَنْيَةً».[2]

(١٢٣٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة [قال:] حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: «أنّ النبي ﷺ قال: الدرهم ربا أعظم[3] عند الله من سبعة وثلاثين زَنْية».[4]

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيءٌ صحيح، أما حديث أبي هريرة ففي طريقيه عبد الله بن زيادٍ، وقد كذّبوه، قال البخاري: إنما روى هذا الحديث أبو سلمة

---

(١) وفي ب ، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٧٤) في ترجمة: خلف بن حوشب، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خلف، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" أعظم حَرجًا عند الله.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٩٦/ ١٣٠٢) في ترجمة: عمران ابن أنس، وقال العقيلي: هذا يروى من غير هذا الوجه مرسلاً والإسناد فيه من طريق لينة، وتعقب الإمام السيوطي ابن الجوزي في هذه الأحاديث في "اللآلئ" و"التعقبات" وابن عراق في "التنزيه" وبيّنا صحة بعض أسانيد هذا الحديث، وتعقّبه ابن حجر العسقلاني في "القول المسدد" (ص ٥١-٥٣) في الحديث الثاني عشر، فقرر بصحة الحديث مرفوعًا وموقوفًا، وصحح الحديث المنذري في "الترغيب" (٣/ ٥٠-٥١)، والهيثمي في "المجمع" (٤/ ١١٦-١١٧)، والمناوي في "فيض القدير" (٣/ ٥٢٤) كما صَحّحَ ناصر الدين الألباني الروايات المختلفة، صحيح الجامع الصغير ٣٥٣٧-٣٥٤٢، المشكاة ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٧١، "اللآلئ" (٢/ ١٤٩-١٥٢)؛ "التنزيه" (٢/ ١٩٤-١٩٥) ويراجع قول الشوكاني وتعليق المعلمي "الفوائد" (ص ١٤٩-١٥٠).

عن عبد الله بن سلام نفسه.[١]

و أما حديث ابـن عباس، فقال أحـمد بن حنبل: كذّاب. وأما حـديث أنَس ففي طريقه الأوّل: أبو مجـاهد، واسمه عبـد الله بن كيسان المروزي. قـال البخاري: هو منكر الحديث.[٢] والطريق الثـاني تفـرد به طلحـة بن زيد، قـال البـخـاري: منكر الحديث،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث.

و أما حديث حنظلة فـفي الطريق الأول: حسين بن محمد وهو حسين بـن محمد ابن بهرام، أبو محمد المَرْوَزِيّ، قال أبو حاتم الرازي: رأيته ولم أسمع منه، وسئل أبو حـاتم، عن حـديث يَرْويه حُسَيْن فقـال: خطأ، قـيل له: الوَهَمُ مِمّن؟ فـقـال: من / حُسَيْن يَنْبَغي أن يكون.[٤]

(أ/ ٢٤١)

وفي الطريق الثـاني: ليث، قال أبـو حاتم الرازي: لا يشـتغل به، هو مـضطرب الحديث،[٥] وقال المصنف: قلت: وإنما هذا يُروى عن كعب.

(١٢٣٣ / 80)أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا[٦] ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قـال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حـدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سُفيان عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مليكة،عن ابن حنظلة، عن

(١) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٩٥).

(٢) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ١٧٨).

(٣) في "الضعفـاء الصغير" للبخاري ١٧٧، وكذا قـال النسائي: متروك، وقال ابن حبـان: منكر الحديث جداً، وقال علي بن المديني: كـان يضع الحديث، "المجروحين" (١/ ٣٨٣) و"الميزان" (٢/ ٣٣٨)، و"التـهذيب" (٥/ ١٥).

(٤) ولكن الذي وقع في "الجرح والتـعديل" (٣/ ٦٤/ ٢٩٠) سمـعت أبي يقول: هو مجـهول. فقال ابن حـجر متعقبًا: فكان ابن أبي حاتم ظن أنه غير المروزي فروى عن أبيه أنه مجهول. قال ابن قانع مات سنة (١٥) وهو ثقة، وقال ابن وضـاح: سمعت محمد بـن مسعود يقول: حسين بن مـحمد ثقة، وسمـعت ابن نمير يقول: صدوق، وقال العـجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبـان في "الثقات" روى عن جرير بن حـازم "التهذيب" (٢/ ٣٦٦-٣٦٧/ ٦٢٧) وذكره ابن الجوزي في "ضـعفائه" (١/ ٢١٧/ ٩٠٩): حسين بن محمـد عن حجاج بن حسـان قال الرازي: مجهـول ٩١٠: الحسين بن محمـد بن بهرام: عن ابن أبي ذئب قال الرازي مـجهول (ففرق بينهما) اهـ ولم أقف على قول ابن الجوزي في تجريحه هذا، والله أعلم.

(٥) "الجرح والتعديل" (٧/ ١٧٧ - ١٧٩) وهذا القول عن أبيه وأبي زرعة أيضًا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

كعب أنه قال: «لأن أزني ثلاثًا وثلاثين زَنْيَةً أحبّ إليّ من أن آكل درهمًا من ربًا».[١]

قال الدارقطني: وهذا أصحّ من المرفوع. وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول سَوّار بن مصعب. قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك الحديث،[٢] وقال أبو داود: ليس بثقة. وفي طريقه الثاني: عمران بن أنس. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. قال وهذا يُروى من غير هذا الوجه مرسلاً عن ابن أبي مليكة.

(81 /١٢٣٤) قال[٣] حدثنا محمد بن موسى البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحْبار أنه قال: « رِبَا دِرْهم يَأْكُلُه الإنسَان[٤] وهو يعلم أعَزُّ عليه في الإثم من ستّةٍ وثلاثين زَنْيةً ».[٥]

(٢٤١/ب) قال المصنف: قلت: واعلم أنّ مما يردّ صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما / تُعلم مَقَاديرُها بتأثيراتها، والزّنى يُفْسِد الأنساب، ويصرف[٦] الميراث إلى غير مُستحقّه، ويُؤثّر في القبائح ما لا يُؤثره أكل لُقْمة لا يتعدّى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا.

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٢٥) وفي آخره زيادة: يعلم الله أني أكلته حين أكلته ربا. وأورده الحافظ المنذري في "الترغيب" وجوّد إسناده وهو من كلام كعب الأحبار، وأورده الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١١٧) وقال: رواه أحمد عن حنظلة الراهب، عن كعب الأحبار، وقال أحمد البناء: وذكر الحسين أن حنظلة هو غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قُتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، وإن كان غيره فلم أعرفه، والظاهر أن ابنه عبد الله بن حنظلة سقط من الأصل والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة "الفتح الرباني" (١٥/ ٧٠) وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٦) حديث ٤٩ عن علي بن محمد المصري، عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن سُفيان به.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٤٦/ ٣٦١٦) و"المغني" (١/ ٢٩٠/ ٢٧٠١) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٣١/ ١٥٨٤).

(٣) وفي ف ، س "و حدثنا".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "في بطنه وهو يعلمه.. يوم القيامة".

(٥) وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٥٨/ ٨٠٩) وقال: حديث ابن جُريج أولى.

(٦) وفي س "وإضاعة" .

٨-باب البَيْع إلى أجَلٍ

(١٢٣٥) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[١] العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجّاج الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدثنا نصر بن القاسم أبو جَزْء قال: حدثنا عبد الرحيم بن داوُد، عن صالح بن صُهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ): «البركةُ في ثلاثٍ: في البيع إلى أجَلٍ، والمُقَارَضَة، وإخلاط[٢] الشَّعِير بالبُرّ للبيْت لا للبَيْع».[٣]

(١٢٣٦) قال العُقيلي: وحدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن السكن، قال: حدثنا بشر بن ثابت، قال: حدثنا عمر بن بِسْطام، عن نَصْر بن القاسم، عن داود بن علي، عن صالح بن صُهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «ثلاث فيها البركة: البَيْعُ إلى أجلٍ، والمُقارضة، وإخلاط البُرّ بالشعير للبيت لا للسُوق».[٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" "وخلط" وفي س "و اختلاط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٨٠/ ١٠٤٧) في ترجمة عبد الرحيم ابن داود، وقال الحافظ العقيلي: هو مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلاّ به. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٢) وقال الذهبي واهٍ، وكذلك ابن عراق قال في "التنزيه" (٢/ ١٩٥) تعقب بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٦٣) حديث ٢٢٨٩، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده صالح بن صهيب: مجهول، وعبد الرحيم بن داود، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. قال السندي: ونصر بن قاسم قال البخاري: حديثه مجهول. وينظر: "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٥١/ ١١٣٦) في ترجمة عمر بن بسطام وقال: إسناد مجهول، فيه نظر، لا يُعرف إلاّ به. وأخرجه ابن ماجه بنحوه في "سننه" كما في الذي قبله، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٥٢٤: وأخرجه ابن عساكر عن صهيب وقال: ضعيف جداً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وعبد الرحيم بن داود وعمر بن بسطام مجهولان، وحديثهما غير محفوظ.

* * *

(٢٤٢/أ)

٩-باب/ في السَّفَاتج

(١٢٣٧)أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالا: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أخبرنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر، وإبراهيم بن محمد التستري قالوا: حدثنا سهل بن بَحْر، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاّب، قال: حدثنا عُمر ابن موسى بن الوجيه،[٢] عن سِماك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرة، قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّفْتَجَات[٣] حرام».[٤]

* * *

(١) وفي ب وف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الوجيهي".

(٣) السُفْتَجَة: أن يعطي آخر مالاً وللآخر مال في بلد المُعطي فيوفّيه إيّاه هناك، فيستفيد أمن الطريق، جمعه سَفَاتج (و في علم الاقتصاد) : حوالة صادرة من دائن، يكلف فيها مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أولإذن الحامل لهذه الحوالة، المعجم الوسيط والقاموس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/١) في ترجمة: إبراهيم بن نافع أبوإسحاق الجلاّب وقال ابن عدي: ولم أر لإبراهيم أوحش من هذه الأحاديث، لأنه روى عن ضعاف مثل مُقاتل بن سُليمان وعمر بن موسى ضعيفين. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/٢) : لا يصح، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١أ: عمر بن موسى الوجيهي متّهم. وقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متنًا وسندًا. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث. وقال الدارقطني والنسائي: متروك. "الميزان" (٣/ ٢٢٤/ ٦٢٢٢) وقال ابن حجر في "اللسان" (١/ ١١٧) في إبراهيم بن نافع الجلاّب البصري روى عن عمر بن موسى، وقال ابن حبّان: روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجيهي.البواطيل وعمر متروك الحديث، قلت: وليحرر في أي الأماكن كذّبه أبو حاتم، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: إبراهيم بن نافع مُنكر الحديث وعمر بن موسى في عِدَادِ مَنْ يضع الحديث.

* * *

١٠-باب شركة الذِّمِّي

(١٢٣٨) أنبأنا[1] أبو منصور القزاز، [قال]أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة الكتاني، قال: أنبأنا[1] عبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن معمر بن محمد السامي، قال: حدثنا يحيى ابن حَفْصى بن أخي هلال [الكرخي][2] قال: حدثنا يعلى بن عُبَيْد، قال: حدثنا مسْعَرٌ عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَارَكَ ذِمِّيًا فَتَواضَعَ له إذا كان يوم القيامة ضُرِب بَيْنَهُما وادٍ مِنْ نارٍ، فقيل[3] للمُسلم: خُضْ هذا الوَادِيَ إلى ذلك الجَانِب حتى تُحَاسِبَ شريكك».[4]

قال الخطيب: هذا حديث/ منكر [لم أكتبه إلاّ][5] بهذا الإسناد. (٢٤٢/ب)

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل وتاريخ بغداد "الكوفي" ولكن في ب، و"الميزان": "الكَرجى" وفي س، واللسان: "الكرخي".

(٣) وفي ف "فيقال للمسلم:".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٣٠٤/ ١٣٩٤) في ترجمة محمد بن معمر السامي، وقال الخطيب: حديث منكر لم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٨-١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١أ: وهذا باطل. وقال في "الميزان" (٣٦٨/٤) ؛ يحيى روى عن يعلى خبراً باطلاً (فذكر الحديث) ثم قال: هذا حديث آفتُه يحيى وإلاّ فالشامي فإنه مجهول الحال أيضًا. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، والألباني في "الضعيفة" (٤/ ٢٧٢-٢٧٣) . فالحديث باطل كما قال الذهبي والله أعلم.

(٥) ما بين المركونين زيادة من ب ، س ، وتاريخ بغداد.

١١-باب توقّي الحرام والشُبْهة

(١٢٣٩)أنبأنا[١] القزاز قال: أخبـرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو العـلاء محمد ابن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو زيد بن عـامر الكُوفيّ قال: حدثنا محمـد بن سعيد البورقي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلَمُوني قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي[٢] قال: حدثنا الفرات بن خالد، عن مِسْعر بن كدام عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقمة عن عبـد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «مَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مـن حَرَامٍ أَعْتَقَهُ اللّه من النار، ومَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةٍ أَعِطَاهُ اللّه ثَوَاب نبيّ من الأنبياء، ومن تَرَكَ الْكَذِبَ لا تُكْتَبُ عليه خَطِيئَةٌ أيّام حياته، ودخل الجنّة بغَيْر حِسَاب».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم بـه البورقي. قال الحاكم أبو عبد الله: وضع البورقي على الثقات ما لا يُحصى.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "المروزي"و هو تصحيف.

(٣) زيادة من ، س ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٣٠٩/ ٢٨٢١) في ترجمة محمد بن سعيد البورقي. قال حمزة بن يوسف السهمي: محمد بن سعيد البورقي كذاب، حدث بغير حديث وضعه، وقال أبو عبد الله الحافظ: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى، وقال الخطيب: ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب كأنه لم يسمع حديث رسول الله ﷺ «من كذب علي..» الحديث. نعوذ بالله من غلبة الهوى، ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضى انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٩) وقال السيوطي: وأخرجه الحاكم في "أماليه" من غير طريق البورقي وقال: منكر لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد وقال ابن عراق قلت: فيه محمد بن سعيد بن أحمد السامري، ومحمد بن القاسم الذهلي لم أعرفهما والله أعلم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠ ، فالحديث موضوع.

١٢-باب اشتقاق تسمية الدّرهم والدينار

(١٢٤٠)أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدّارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي قال: حدثنا أبي وعَمّي قالا: حدثنا عبد الله بن أبي عِلاج عن يونس بن يزيد عن الزُهْرِيّ عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إنّما سُمّي الدِّرْهَمُ لأنّه دَارُهَمٍّ، وإنما سُمّي الدينارُ لأنّه دَارُ نارٍ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله/ (ﷺ) والعجب ممن[٣] يضع (٢٤٣/أ) مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، والمُتّهم به ابن أبي علاج. وقد ذكرنا آنفًا عن ابن حبّان أنه قال: يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه وضعها.

* * *

١٣-باب فضل العَمَل باليَد

(١٢٤١)أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[٤] أبو طاهر محمد بن الحُسين بن سعدون البزاز قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبيد الله بن عمران[٥] قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحْيد بن حمْران البخاري قال: حدثنا أبو عَمْرو[٦] قيس بن أنيف قال: حدثنا محمد بن تميم

---

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عند أبي حاتم بن حبان في "المجروحين" (٣٨/٢) في ترجمة عبد الله بن أبي عِلاج الموصلي، وقال ابن حبان: إنه كان يضع الأحاديث، وأما أحاديث يونس التي رواها فكلها موضوعة ولا أصول لها ألبتّة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٥٣/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢) ، والذهبي في "الترتيب" ١٥١أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٠-١٥١) ، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٣) وفي ب ، ف ، س "و العجب من جرأة من وضع" .

(٤) وفي ف "اخبرنا".

(٥) كذا في الأصل والنسخ الأخري، وفي تاريخ بغداد : الحسن بن عبد الله بن عمر.

(٦) وفي تاريخ بغداد "عُمر" بدل :عَمرو" .

الفِرْيَابِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى الجُرْجَانيّ قال: حدثنا عبد الله بن المُبارك، عن مِسْعَرِ بن كدَام، عن عَوْن، عن الحسن عن أنس بن مالك قال: «أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَةَ[١] تَبُوك، واستقبله سعد بن مُعاذ الأنصاريُّ، فصافحه النبي ﷺ، ثم قال له: ما هذا الذي اكْتَبَت[٢] يداك؟ فقال: يا رسول الله أَضْرِبُ بالمرّ والمسحاة[٣] فأنفقه على عيالي، قال: فقبّل النبي ﷺ يَدَهُ وقال: هذه يَدٌ لا تَمَسُّها النّار أبدًا».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أجهل واضعَه بالتاريخ فإن سعد بن معاذ لم يكن حيًا في غَزَاة تَبُوك لأنه مات بعد غزاة بني قُرِيظة من السَّهْم الذي رُمِي به يوم الخَنْدق،/ وكانَتْ غَزَاة قُرَيْظة[٥] في سنة خمسٍ من الهجرة، فأمّا غَزَاةُ تَبُوك؛ فإنها كانت في سنة تِسعٍ، فلو كان عند الكذّاب توفيق ما كذب، ومحمد بن تميم الفريابيّ كذّاب. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٦] (٢٤٣/ب)

* * *

(١) وفي ب "غزاة بني قريظة" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "اكنفت" وفي اللآلئ "اكتبت" وفي التنزيه والفوائد "اكتسب" وفي النسخ الأخرى "اكتنبت".

(٣) المَرّ: فتَل الحبل، والمسحاة: المجرفة، ومعناه: من أثر فتل الحبل والمجرفة، والله أعلم. وفي تاريخ بغداد "في نفقة عيالي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٤٣/ ٣٨٦٤) في ترجمة "الحسن بن عبد الله الكرميني، وقال الخطيب: هذا الحديث باطل، لأن سعد بن معاذ لم يكن حيًا في وقت غزوة تبوك، وكان موتُه بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ: هذا كذب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥١، وقال السيوطي: ذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ١٧٢/ ٣١٩٨) وقال: هذا آخر، ذكره البغوي في الصحابة وقال: رأيته في كتاب محمد بن إسماعيل، ولم يذكر حديثه، قلت: وله ذكر في ترجمة شَبِيب بن قرّة، وروى الخطيب في "المتفق" بإسناد واهٍ، وأبو موسى في "الذيل" بإسناد مجهول، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ لما رجع استقبله سعد بن معاذ الأنصاري فقال: ما هذا الذي أرى بيدك؟ قال: من أثر المَرّ والمِسْحاة أضرب وأنفق على عيالي، فقبّل النبي ﷺ يده، وقال: هذه يد لا تمسّها النار" ووقع في رواية أبي موسى: سعد الأنصاري (ز) فالرواية الأولى موضوعة، والرواية الثانية عند الخطيب في "المتفق" وعند أبي موسى في "الذيل": ضعيفة جدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "بني قريظة".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٠٦)، وهنا انتهت نسخة جلبي عبد الله والتي رمزنا لها (ب).

١٤-باب في الخِيَاطَة

(١٢٤٢)أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخَلاّل قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران[٢] قال: حدثنا عبّاد بن الوليد قال: حدثنا سَلْم[٣] بن المغيرة قال: حدثنا أبو داود النّخعي عن أبي حازم عن سَهْل بن سَعْد أن النبي ﷺ قال: «عَمَلُ الأَبْرار من رجال أُمّتي: الخِيَاطةُ، وعَمَلُ الأَبْرَارِ من النساء: المِغْزَلُ»[٤][٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وأبو داود النخعي[٦] اسمه سليمان بن عَمْرو. وقد سبق في كتابنا أنه كان كذّابًا وهذا من عمله. قال ابنُ المديني: كان يضع الحديث، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عبّاس من قوله.

* * *

---

(١) وفي س ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "مرداس" بدل "مهران" وهو مصحف.

(٣) وفي س "سالم" وهو مصحف.

(٤) المغزل: ما يُغزل به الصوف والقطن ونحوها يدويًا أو آليًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٩/ ١٥) في ترجمة سليمان بن أرقم ٤٦١٢، وأخرجه كذلك ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٧-١٠٩٨) في ترجمة: سليمان بن عَمرو النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عَمرو عليه. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه أبو داود النخعي كذاب عن أبي حازم. ١٥١أ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٤) وقال: له طريق آخر أخرجه تمام في "فوائده" (٦٦٩) موسى بن إبراهيم المروزي متروك. وقال الألباني في "الضعيفة" ١٠٩: والحديث أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٠٣) ، وابن عساكر (١٥/ ٢٦١/ ١) عن أبي داود النخعي، وموسى بن إبراهيم المروزي في إسناد تمام كذبه يحيى فلا يفرح السيوطي بمتابعته. وينظر: "التنزيه" (٢/ ١٨٩) والفوائد ص (١٥١) و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٣٢) ، فالحديث موضوع.

(٦) وفي س "النخعي واسمه".

١٥-باب في الجزّار

(**١٢٤٣**)أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[١] ابن عَدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال: حدثنا دينارُ بن عبد الله عن أنس قال: «كُنتُ يومًا مع رسول الله (ﷺ)[٢] بعد ما تفرّق أصحابهُ فقال" يا أبا حمزة / قُمْ بنَا نَدْخلْ إلى سُوقِ المدينة فَنَرْبح ويربح منّا، فقام وقُمْتُ معه حتى صِرْنا إلى السُّوق، فإذا نحن في أوّل السُّوق برجلٍ جزّار شيخ كبير، قائم على بيعه، يعالج من وراء ضعف فوَقَعت له في قَلْبِ النبي ﷺ رِقّةٌ، فَهَمّ أن يَقْصِدَهُ، ويسلّم عليه، ويدعو له، إذ هبطَ عليه جبريلُ فقال له: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السّلامَ ويقول: لا تُسلّم على الجزّارِ، فاغْتَمَّ من ذلك رسول الله (ﷺ)[٢] لا يَدْرى أي سريرة بينه وبين الله إذْ مَنَعَه[٣] عنه فانْصَرَفَ وانْصَرَفْتُ معه، ولم يَدْخُلِ السُّوقَ،[٤] فلما كان من غَدٍ تفرّق أصحابُهُ فقال لي: قُمْ بنا ندخل[٥] إلى السُوق، فننظر أيّ شيْءٍ حدث الليلة على الجزّار، فقام وقُمْتُ معه حتى جئنا إلى السُوق، فإذا نحن بالجزار قائم[٦] على بَيْعه كما رأيناه بالأمس، فهمّ النبي ﷺ أن يَقْصِدَهُ، ويسأله أيّ سريرة بينه وبين الله[٧] إذْ مَنَعَهُ عنه، فَهَبَطَ عليه جبريل[٨] فقال له: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقولُ لك: سَلِّمْ على الجزّار فقال له: حبيبي جبريلُ أمس منعتِني[٩] عنه، واليوم أمرتَ به؟ قال: نعم يا محمد إنَّ الجزّار الليلة وَعَكَتْهُ الحُمّى

(٢٤٤/أ)

---

(١) وفي ف "أخبرنا ".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "منه" بدل "عن".

(٤) وفي "الكامل" زيادة قوله "فكره في الجزار وبقي باقي يومه وليله فلما كان".

(٥) وفي "الكامل": "نذهب إلى السوق فننظر إيش حدث في ذي الليلة؟"

(٦) وفي س ، ف ، والكامل "قائمًا".

(٧) وفي ف ، س زيادة "عزّ وجلّ".

(٨) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٩) وفي الكامل "أمس منعني عنه ربي واليوم أمرني به".

وَعَكًا شَدِيدًا فسأل رَبَّهُ، وتضرّع إليه، فقبله على ما كان منه، فاقْصِدهُ يا محمد وسلّم عليه، وبَشِّرْهُ فإنّ الله قد قَبِلَهُ على ما كان منه، وقصَدَهُ،[١] وسلّم عليه، وبَشَّرهُ، وانصرف وانصرفتُ معه».[٢]

قال المصنف: / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شكٍّ، قبّح الله[٣] من يضع مثل هذا الذي لا معنى له. قال ابن حبان: دينار مولى أنس يروي عنه أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكرُه إلاّ بالقدح فيه.[٤] (٢٤٤/ب)

* * *

١٦-باب اتخاذ الدَّجَاج لمن لا يقدر على الغنم

(١٢٤٤)أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عُبَيْد الله عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «الدَجَّاجُ غَنَمُ فُقراء أمتي، والجُمعة حجُّ فُقَرَائِهَا».[٥]

---

(١) وفي ف، س "فقصده".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٧٨) في ترجمة دينار بن عبد الله أبي مكيس. قال الحافظ ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحديث ودينار ضعيف ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ ما أسمجه! وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٥)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٩-١٩٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥١ ح ٤٢)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "قبّح من يضع مثل".

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٠) في ترجمة هشام بن عُبيد الله الرازي وقال ابن حبان: أخبرناه عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن مَحْمش عن هشام بن عبيد الله به. وهشام كان ينتحل مذهب الكوفيين، وكان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثرت مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، فالحديث هذا موضوع لا أصل له، انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) حديث ٢٢، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب عن هشام، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٩٣)، و"الضعيفة" (١٩٢)، فالحديث موضوع.

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، والاحتجاج بهشام باطل. قال الدارقطني: هذا حديث كذب موضوع،[١] والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويُلقّب مَخْمِش.

* * *

١٧-باب تَدْبِير المَصَالح

(١٢٤٥)أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن أحمد العطّار قال: حدثني أبو الليث سعيدِ بن أحمد بن سعيد الأنماطي / (٢٤٥/أ) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأشناني قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمْرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن البراء قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «يقُولُ اللّه تعالى:[٤] تفضّلتُ على عبدي بأربع خصَال: سَلّطْتُ الدابّة على الحَبّة، ولولا ذلك لادَّخَرَهَا المُلُوك كما يدّخرُون الذّهب[٥] والفضّة، وألقيتُ النَّتْنَ على الجَسَد، ولولا ذلك[٦] ما دَفَنَ خَليلٌ خَليلَهُ أبدًا، وسلّطْتُ السّلو على الحُزْن، ولولا ذلك لانْقَطَعَ النَّسْلُ، وقضيَتُ الأجل، وأطَلْتُ الأمَل ولولا ذلك لَخَرِبَت الدنيا، ولم يَتهن[٧] ذُو معيشةٍ بمعيشته».[٨]

---

(١) قال الدارقطني: كان يضع الحديث. "الميزان" (٢/ ٥٢٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي ف "عزّ وجلّ".

(٥) وفي س "الفضة والذهب".

(٦) وفي س "ذاك" بدل "ذلك".

(٧) لعل الكلمة "و لم يَتَهنّأ" بمعنى فرح وهو من الهناء والله أعلم، وفي ف "يتهنى".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٩/ ١٠٦/ ٤٧١٣) وقال الخطيب: ما أبعد أن يكون هذا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، فإن له عن يحيى بن معين بمثل هذا الإسناد حديثًا آخر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٥) وله طريق آخر من حديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وله شاهد عن عكرمة موقوفًا أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وقال المعلمي: وفي سند ابن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت وإنما دلّسه سعيد بن أحمد. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب دجّال. وقال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث وَضْعًا فاحشًا، قال: وما أَبْعَدَ أن يكون هو الراوي لهذا الحديث، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثًا آخر.

* * *

آخر الجزء الثاني، والحمد لله دائمًا[٢].

= عساكر والديلمي: دليل الحلبي، وله نسخة موضوعة هذا منها، وابن أبي حاتم في "تفسيره" عن عكرمة من قوله ولكن ليس فيه مما يوافق ما تقدم إلاّ قوله «و خلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكى يتبرأ» كذا في "اللآلئ" (فلا يصلحان شاهدين) و"التنزيه" (٢/ ١٩٦) ، و"الفوائد" ص (١٥١-١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١أ: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني، فالحديث موضوع بالاسنادين.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) ملحوظة: قال المستنسخ علي بن الجوزي في حاشية ورق ٢٤٥ب: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبدالرحمن ابن علي بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال من سنة أربع وستمائة وهو يتلو قوله: ﴿سيجعل الله بعد عسر يسرًا﴾ ونسأله الإعانة.
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين يتلوه في أول الجزء الذي يليه: كتاب النكاح.

19

كتاب النكاح

[١-باب][1] الخوف من فتنة النساء

(١٢٤٦) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم،[2] قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا عيسى بن زياد الدورقي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْلا النّساءُ لعُبِدَ اللّهُ حقًا حقًا».[3]

هذا حديث لا أصل له، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، قال يحيى: ليس بشئ هو وأبوه، وقال مرة: عبد الرحيم كذاب خبيث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال ابن عدي: هو حديث منكر، لا أعرفه إلاّ من هذه الطريق، وكل أحاديث عبد الرحيم

(١) ملحوظة: هذا الباب نقلناه من نسخة ف، ولا يوجد في النسخة الأصلية يوسف آغا، وتأكدنا أن المستنسخ نسي كتابة هذه الورقة .

(٢) هكذا في "الكامل" وفي س ، ج ، وفي ف "يوسف، عن عاصم" وهو مصحف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٢١/٥) في ترجمة: عبد الرحيم بن زيد العمّي، وقال ابن عدي: هذا حديث منكر. وتعقبه السيوطي في اللآلئ بأن له شاهداً من حديث أنس بلفظ «لولا المرأة لدخل الرجل الجنة» أخرجه الثقفي في "فوائده" وفيه: بشر بن الحسين متروك؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٤/٢) بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهداً. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال الألباني في "الضعيفة" ٥٦: الظاهر أن ابن الجوزي توهّم أن محمد بن عمران هذا هو الأخنسي الذي قال فيه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٢/١/١) : كان ببغداد يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر ابن عياش وليس صاحب هذا الحديث هو الأخنسي بل هو الهمذاني كما صرّح ابن عدي في روايته، و هو ثقة وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (١٣٣/٣) فعلّة الحديث ممّن فوقه؛ وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢) وفيه بشر هذا متروك يكذب، ومن طريقه روى الديلمي في "مسنده" وينظر: "الفوائد" ١١٩ وقال الشوكاني: وفي إسناد ابن عدي: متروكان ومنكر، فالحديث متروك والله أعلم .

لا يتابعـه الثقات عليهـا. قال ابن حبان: لا يجـوز الاحتجاج بزيد. قـال البخاري: ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٢-باب الحَذر من النساء الأجانب

(١٢٤٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: حدثنا أحمد بن عـبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا محمد بن عيسي الطبّاع[1] قال: حدثنا شعـيب بن مبشر قال: حدثنا: معـقل بن عبيد الله،[2] عن عطاء، عن ابن عباس، «أنّ امرأة أتَتْ رسول الله ﷺ فجلسَتْ إليه وكَلّمتْه[3] في حَاجَتِهَا وقامَتْ، فـأراد رجل أن يَقْعُدَ في مكَانها فَنَهـاهُ النّبيُّ ﷺ أن يَقْعُدَ حتى يَبْرُدَ [مكَانُها][4]»[5].

قال المصنف: تفرّد به شعيب بن مُبشر، قـال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به[6].

* * *

(١) وفي ج "الطباخ" وفي س "الصباغ" وكلاهما مصحّفان.

(٢) وفي ج "عبد الله" بدل "عُبيد الله"، وهو تصحيف.

(٣) وفي "التنزيه" "تكلّمه".

(٤) زيادة من، ف، ج، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "أفراده" وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٩) وتعقبه، بأن شعـيب بن مـبشـر، قـال الذهبي في "الميـزان" (٣/ ٢٧٧) بأنه حسـن الحـديث. وقـال في "المغني" (١/ ٢٩٩/ ٢٧٨٢) هو صُوَيْلح، وأورد ابن حـجـر الحـديث في "اللـسـان" في تـرجـمـة شعـيب (٣/ ١٤٩/ ٥٣٤)، وقال: وقد بالغ ابن الجوزي في الحكم على الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٣).

٣-باب شكوى العزوبة[١]

(١٢٤٨)أنبأنا عبد الواحد[٢] بن عيسى قال: أنبـأنا الداوودي قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي قال: حدثنـا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميـد قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي قال: حدثنا فائد بن عبد الرحمن[٣] عن عبد الله بن أبي أوفي قـال: «و الله إنا لجلـوس عند رسـول الله (ﷺ)[٤] إذ جاءه أعرابي فـقال: يا رسول الله أهلَكَني الشَّبَقُ والجُوع، فـقال رسول الـله: يا أعرابي / الشَّبَق[٥] والجوع؟ (٢/ب) قال: هُوَ ذاك، قال: فاذْهَب[٦] فأوّل امـرأة تَلْقَاها ليس لها زوج فهي امـرأتُك، قال الأعرابي: فدخلتُ نَخْلَ بَنِي الـنجّار فإذا بجارية[٧] تَخْتَرِفُ في زبيل فـقلت لهـا: يا ذات[٨] الزبيل هل لك زَوْج[٩] قالت: لا، قلتُ انزلي فقد زوجَنيك رسولُ الله (ﷺ) قال: فنزلت فانْطَلَقْت معها[١٠] إلى مَنْزِلِهَا فقالتْ لأبيـها: إنّ هذا الأعرابي أتاني[١١] وأنا أَخْتَرِفُ في الزّبيل فسألني هل لك زوج؟ فقلتُ: لا، فـقال: انْزِلي فقد زوّجْنيك رسول الله (ﷺ)[١٢] فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منـك؟ قـال : ابْنتي قـال : هـل لهـا زوج ؟ قـال : لا قـــال : فـقـد زوّجنيـــهـا

---

(١) وفي ف ، س "العزبة" ، ج "العزوبة".

(٢) وفي ف ، س "عبد الأول بن عيسى" ، ف "أخبرنا" بدل "أنبانا".

(٣) وفي س "عبد الله" و هو مصحف.

(٤) زيادة من ف ، ج ، وفي ج "فجاءه أعرابي".

(٥) الشَّبَق: طلب النكاح.

(٦) وفي س "اذهب".

(٧) وفي ف ، س "جارية" تخترف أي تجني الثمر.

(٨) وفي "المنتخب: يا ذا الزنبيل" والزِّبيل والزِّنبيل: الجراد والقفة ، وقيل : الوعاء يحمل فيه . والجمع زنابيل.

(٩) وفي ف "هل زوج معك" وهو خطأ.

(١٠) وفي ج "بها".

(١١) وفي ج "جاءني".

(١٢) زيادة من ج .

رســـولُ الله (ﷺ)[١] فانطلقــت الجارية وأبو الجارية إلى رســول الله (ﷺ) فأخـبره فقال له رســول الله (ﷺ): هل لها زوج؟ قال: لا، قــال: فاذْهَبْ فأَحْسِنْ جِهَازَهَا، ثم ابعثْ بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجـهز ابْنَتَهُ وأحسَن القِيَام عليها، ثـم بعث معها بتَمْر ولَبَنٍ، فجاءتْ به إلى بيت الأعـرابي وانْصَرَفَ الأعْرابيَ إلى بَيْته فرأى الجارية[٢] مصنـعة، ورأى[٣] تَمْرًا ولَبَنًا، فـقــام إلى الصـلاة فلـمّا طلـع الفــجـرُ غَدًا إلى رســـول الله (ﷺ) وغـدا أبو الجـارية على ابنته فـقالت: والله مـا قَرُبْنَا ولا قَرُبَ تَمْرَنَا ولا لَبَنَنَا قال: فانطلق أبو الجـارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فـدعا الأعرابي فـقـال: يا أعـرابي مـا مَنَعَكَ من / أن تكون أَلْمَمْتَ بأهلك؟ قـال: يا رسـول الله (٣/١) انصـرفْتُ مـن عنـدك ودخـلتُ المنزل، فـإذا جارية مُصنّعـة ورأيتُ تَمْرًا ولَبَنًا، فكان يَجِبُ لله عَلَيّ أنْ أُحْيي ليلتى إلى الصباح.[٤] فقال: يا أعرابي أَلْمِمْ بأَهْلك».[٥]

قال المصـنف: هذا حديث لا يصح، فـيه[٦] آفتان: أحـدهما فائد. قـال: أحمد والنسائي: هو مـتروك الحـديث. وقال يحيى: ليس بثـقة. وقـال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث لا يكتب حديثه.[٧] والثانية عبـد الرحيم بن هارون والظاهر أنّ البلاء منه. قال الدارقطني: هو متروك الحديث يكذب.[٨]

* * *

(١) زيادة من ج، س.

(٢) وفي ج، س، "جارية".

(٣) وفي ف "فرأى تمرًا".

(٤) وفي "المنتخب" الصبح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عـبد بن حميد في "منتخبه" (١/٤٧٢) حـديث ٥٣١، وقال المحقق مصطفى العدوي: سنده ضعيف جدًا، فيه عبد الرحـيم بن هارون الواسطي الغساني، ضعيف وكذّبه الدارقطني، وفيه أيضًا أبو الورقاء فائد ضعيف جدًا. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٠) بأن عبد الرحيم بن هارون من رجال الترمذي، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٥) : وقال الترمذي في حديثـه: حسن غريب، وذكره ابن حبّان في "الثـقات" (٨/٤١٣) وقال: يُعتـبر حديثه إذا حـدّث عن الثقات من كتـابه والله أعلم. وقال الشيخ عـبد الله بن عـبد اللطيف: لكن مع هذا: فـالحديث منكر موضـوع، والتعـقـب لا معنى له. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال موضوع. وقـال المعلمي: لا يفيده رواية الترمذي له وقال الدارقطني: يكذب، فالحديث ضعيف جدًا.

(٦) وفي ج "وفيه".

(٧) ينظر: "الجرح" (٧/٨٣)، و"العلل" لأحمد ٤١٤٩، و"الضعفاء" للنسائي ٤٨٧، و"الميزان" (٣/٣٣٩).

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/٦٠٧/٥٠٣٩).

٤-باب فضل المتزوّج على العزب[١]

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما[٢] حديث أنس:

(**١٢٤٩**) فأنبـأنا عبد الوهاب الحافظ قـال: أنبأنا[٣] ابن المظفـر قال: أخبـرنا[٤] العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل[٥] قال: حدثنا العقيلي قال: حـدثنا محمد بن حنيفة القصبي قـال: حدثنا الحسن بن جبلـة، قال: حدثنا مجاشع بـن عَمْرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيـه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «رَكْعَتَانِ من المتزوّج أفضلُ من سبْعين رَكْعةً من العَزَب[٧]»[٨].

قال العقـيلي: مجاشع حديثه منكر غيـر محفوظ. قال يحيى بن مـعين: قد رأيته

(١) وفي س ، ج "العازب".

(٢) وفي ف "أما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف ،ج "أنبأنا".

(٥) وفي ج "محمد بن دخيل" .

(٦) زيادة من ف ، ج .

(٧) وفي ج "عازب" وفي "الضعفاء الكبير" "الأعزب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٦٤ /١٨٦٩) في تـرجمة مجاشع بن عَمْرو، وقال العقيلي: حديثه منكر غير مـحفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٠) بأن له طريقًا آخر، أخرج تمام نحوه في "فوائده" كـما في "الروض البسّام" (٢/ ٣٦٥-٣٦٦) حديث رقم ٧٣١ من طريق آخـر عن أنس، ومن طريقه الضـيـاء المقدسي في "المخـتارة" ولكن تعـقّبـه الحافظ في "أطرافـه" كمـا في "اللآلئ" بقوله: هذا حديث منكر ما لإخـراجه معنى! وقال الذهبي في مسعود بن عمـرو: لاأعرفه وخبره باطل، وأقرّه الحـافظ في "اللسـان" (٦/ ٢٧) ؛ وأورده السيـوطي في "الجامع الصغـير" كمـا في "الفيض" (٤/ ٣٩) حديث ٤٤٧٣ وأقرّه المناوي فيه: والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٠، وينظر "التنزيه" (٢/ ٢٠٥)، فالحديث منكر.

أحد الكذّابين.[١] وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحلّ / ذكره إلاّ بالقدْح [فيه][٢]»[٣]. (٣/ب)

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٥٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا أبو أحمد عمر بن سنان قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرّقي قال: حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله،[٤] عن صالح، عن أبي هريرة قال: «لو لم يَبْقَ من أجَلي إلاّ يوم واحد للقيتُ الله بِزَوْجَةٍ، فإنى سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٥] يقول: شراركم عُزّابكم»[٦].

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣٦ / ٧٠٦٦) .

(٢) زيادة من ج .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٢١) .

(٤) وفي ج "عبد الله" وفي الأصل ، وف "عبيد الله" .

(٥) زيادة من ف ، س ، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل وقال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، وعامة أحاديثه موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وقال: أخرجه أبو يعلى (٤/ ٢٠٤٢) ، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ص ٣١١) من طريق أبي يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ "المجمع" (٤/ ٢٥٣) وفي الكل: خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/ ٣٥) حديث ١٥٨٥ حديث منكر، وخالد متهم بالكذب. وله طريق آخر عن عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلي في "مسنده" (١٢/ ٦٨٥٦) فقال له رسول الله ﷺ: يا عكّاف ألك زوجة ؟ قال: لا ، قال: ولا جارية قال: لا. قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم والحمد لله،قال فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم".... وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد وقد عنعن، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ١٦٣-١٦٤) في إسناده جهالة وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس. وقال العجلوني في "كشف الخفاء": ١٩٣٨: إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع، وأورده الصغاني بلفظ «.... شرار أمتي عُزّابها....» حديث ٤٤ في موضوعاته.

وللحافظ ابن حجر هذه الأبيات:

أراذل الأموات عُزّابكم ... شراركم عزابكم يا رجالْ
أخرجه أحمد والموصلي ... والطبراني الثقات الرجال
من طُرُق فيها اضطراب ولا ... تخلو من الضعْف على كلّ حالْ

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وصالح هو مولى التوأمة مجرُوح.[1] قال ابن عدي وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

(١٢٥١) الطريق الثاني: روى يوسف بن السَّفـر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمــة، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «شِرَارُكُمْ عزّابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهّل».[2]

قال ابن عــدي: هذا حديث مــوضوع. قال أبو زرعـة والنسائي: يوسف مـتروك الحديث.[3] وقــال أبو حاتم بن حـبّان: يروي عن الأوزاعي ما ليس من حــديثه فــلا يشك السامع أنها موضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به بحال.[4] وقال الدارقطني: متروك يكذب.

٥-باب التزوّج[5] للحُسن أو للمال[6]

(٤/أ) **(١٢٥٢)** أنبأنا / مــحمــد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا أبو محــمد الجـوهري عن

= و ينظـر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٠-١٦١)، و"التنـزيه" (٢/ ٢٠٦)، و"المقــاصــد ٢٥١، و"الدرّ" ٢٦٨؛ و"الأسرار" ٢٢٥، و"التمـييز" ٩٠، و"الـفوائد" ١٢٠، و"ضعـيف الجامع الصـغير" ٣٣٨٥، فـالحديث ضعيف وليس بموضوع، وله أصل.

(١) قال الأصـمعي: كان شعـبة لا يروي عنه، وينهى عنه. وقال مـالك: ليس بثقة، وعن يحـيى: ليس بقويّ، وقال أحمد: مالك أدرك صالحًا وقد اختلط وهو كـبير، وما أعلم به بأسًا ممن سمع منه قديمًا. وهو صالح بن نبْهان المدني مولى التوأمة ، . "الميزان" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣/ ٣٨٣٣) .

(٢) أخـرجه ابـن عدي بسنـده في "الكامل" (٧/ ٢٦٢٠) في ترجـمة: يـوسف بن السفـر أبو الفـيض كـاتب الأوزاعي، وقال الحافظ ابن عدي: هذه الأحـاديث عن يحيى بن أبي كثير مع غيـرها يرويها كلها يوسف بن السّفـرو هي موضـوعة كلّهـا. فأصل الحـديث « .... شراركم عـزابكم .... » ليس بموضــوع، ولكن الزيادة "ركعـتان من متأهل (أو من متـزوج) خير من سبعين ركـعة من غير متأهـل" هي الموضوعة والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٦٦/ ٩٨٧١) وقال الدارقطني: متروك يـكذب، وقال البيهقي: هو في عِداد من يضع الحديث.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٣ وينظر" الضعفاء" للدراقطني.

ملحوظة: وفي حاشية ج من نهاية الباب: بلغ مقابلة.

(٥) وفي ف ، ج "التزويج" بدل "التزوج" .

(٦) وفي س "و المال".

الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن المعافى قال: حدثنا عَمْرو بن عثمان قال: حدثنا عبـد السلام بن عبد القُدوس، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: قال أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: من تزوّج امرأة لعزّها لم يَزِدْهُ الله عزّ وجل إلاّ ذُلاًّ، ومن تزوّج امرأة لمالها لـم يَزِدْهُ اللّه إلاّ فَقْرًا، ومن تزوج امرأةً لحُسْنها[١] لم يَزده الله إلاّ دَنَاءة، ومن تزوّج امـرأة لم يَتَزَوَّجها إلاّ ليـغُضّ بَصَره أو يُحصّن فَرْجـه أو يَصِل رحمه بارك الله له فيهَا وبارَكَ لهَا فيه» .[٢]

قال المصنف: هذا حـديث موضوع على رسـول الله (ﷺ) تفرّد به عبـد السلام، وهو ضدّ ما في[٣] الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها»،[٤] قال أبو حاتم بن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به بحال، وقال النسائي: وعمرو بن عثمان متروك الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي "المجروحين": "لِحَسَبِهَا" ولكن المناسب للسياق لحُسنها كما أثبتناه .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حـبان البستي في "كتاب المجروحين" (٢/ ١٥١) في ترجمـة: عبد السلام ابن عبد القدّوس. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: فيه عبد السلام يروي الموضوعات، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، وتعقبه السيوطي: بأن عبـد السلام روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: هو ضعيف "الجرح" (٦/ ٤٨) وعمـرو بن عثمان الحـمصي ليس له ذكر في "الميزان" ولا في "اللسـان" وليس الحديث مخالفًا لما في الصحـيح، فإنه ليس المراد به الأمر بذلك، بل الإخبار عما يفـعله الناس، ولهذا قال في آخره: "فاظفر بذات الدين تربت يداك" وله شـاهد من حديث عبد الله بن عَمْرو أخرجه عبـد بن حميد من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفـريقي بلفظ: «لا تنكحوا النساء لحسنهنّ فعـسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فـعسى أموالهن أن يُطغـيهن، وأنكحوهنّ على الدين، ولأمـة سوداء خرمـاء ذات دين أفضل» المنتخب حديث ٣٢٨: وقال محـحققه: في اسناده عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وأخـرجه ابن ماجه حديث ١٨٥٩ وقال البـوصيري: الافـريقي ضعـيف والحديث رواه ابن حبـان في "صحيـحه" بإسناد آخـر. . وقال الألباني: ضعيف جدًا نظرًا إلى ضعف عبـد السلام بن عبد القدوس . وقال المحـقق: فالحديث ليس بمخالف عندي أيضًا لما في الصحيح ويمكن التوفيق بينهما والله أعلم.

(٣) وفي س "ما ورد في الصحيحين" .

(٤) البخاري كتاب النكاح باب (١٥ / ٥٠٩٠) مسلم ، ك الرضاع باب (١٥ / ٥٣)

(٥) "الضعفـاء" للنسـائي ٤٤٤: الرقي، الكلابي، أبو سعيد وفي "المعـجم الأوسط" للطبراني (٣/ ١٧٨ حديث ٢٣٦٣) : عَمْرو بن عثمان الحمصي وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه ولم يُجرح وله ترجمة في "التهذيب" (٨/ ٧٦) ، وأما الموصوف بأنه متروك هو عَمْرو بن عثمان الكلابي، ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٤٨٣) وقال: ربما أخطأ.

٦-باب التزوّج إلى جهينة

(١٢٥٣) أنبأنا محمد بن عـبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الصـمد بن سعيد قال: حدثنا ظبيان بن مـحمد بن ظبيان، عن أبيه عن جدّه عن عمْرو بن مُرّة الجُهني قال: سمعت النبي[١] ﷺ يقول: «من لم يكن له حَسَنَةٌ يَرْجُوها فلينْكح امرأةً من جُهينة».[٢]

(٤/ب) قال / المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣]، قال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج بظبيان، يروي عن أبيه العجائب.

* * *

٧-باب اتّخاذ السراري[٤]

(١٢٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيـهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو زكـريا البختري[٥] قال: حـدثنا أبو عبد اللـه البُوشنجي قال: حدثنا عَمرو بن الحُصين قال: حـدثنا محمد بن علاثة قال: حـدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عن مالك بن يَخَامِر، عن أبي الدرداء قـال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم[٦] بالسّرَارِي فإنّهنّ مُبَارَكَاتُ الأرْحَام».[٧]

---

(١) وفي ج "رسول الله" بدل "النبي ﷺ"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم البُسْتي في "المجروحين" (١/ ٣٨٥) وقال ابن حبّان: ظبيان بن محمد شيخ من أهل حمص، يروي عن أبـيه العجائب. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٢)، وابن عرق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠)، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥١ب: ظبيان هالك، وقـال في "الميزان" (٢/ ٣٤٨): هو كذّاب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ج، س.

(٤) جمع سُرِّيّة وهي الأمة التي تُقام في بيت.

(٥) وفي ج "العنبري" بدل "البختري".

(٦) وفي س، واللآلىء "عليكن" وهو مصحّف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق البـيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصـدريهما) وقال السـيوطي وابن عراق والمناوي: أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وإسناده: عن موسى بن زكريا، عن عَمرو =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)(١) قال أبو حاتم الرازي: عثمان بن عطاء لا يحتج به.(٢) وقال علي بن الجنيد: متـروك، وأما محمد بن عُلاثة فقـد نسـبوه إلى جـدّه لأنه محـمد بن عـبد الله بن عـلاثة. قال ابن حـبّان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه،(٣) وأمّا عَمْرو بن الحُصين فقال أبو حاتم الرازي: ليس بشئ.

(١٢٥٥) طريق آخر: أنبـأنا عبـد الوهاب بن المبارك قـال: حدثنا(٤) محمد بن المظفر قال: أخبرنا(٥) أحمد بن محمد العستيقي قال: أنبأنا(٦) يوسف بن أحمـد قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: حدثني جدّي قال: حدثنا حفْص بن عُمر،/ [قال]:(٧) (٥/أ) حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدَّرْداء قـال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)(٨) يقول:

=ابن الحصين، عن محمـد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطاء الخـراساني به والحاكم من هذا الوجه. وقال الهـيثـمي في "المجمع" (٤/٢٥٩) : وفيـه عَمْرو بن محـمد العـقيلي (لعله: عَمرو بـن حصين) وهو متروك. وقـال المناوي: إسناد الحاكم واهٍ جداً، وقال الحافظ في "الفـتح": إسناده واهٍ. وأخرجه أبو داود في "مراسيله" حديث ٢٠٥ عن كثـير بن عبد الله، عن بقية، عن ابن المبارك، عن الزبير بن سعـيد عن أشياخه رفعه "عليكم بأمهات الأولاد، فإنهن مباركات الأرحام" إسناده ضعيف، وبقية مدلس وقد عنعن، والزُبير بن سعيد ليّن الحـديث وأشياخه مجهُولُون. وأخرجه العدني في "مسنده" عن الزبير بن سـعيد الهاشمي عن ابن عمّ له، "المطالب العالية" (٢/ ٧١ ح ١٦٨٢) : فيه من لم يسمّ أيضًا. وأخـرجه أحمد بن حنبل من حديث ابن عَمْرو بلفظ: «انكحـوا أمـهات الأولاد فـإنّي أباهي بهم يوم القـيـامة» "المسند" (٢/ ١٧١-١٧٢) وقـال الهيثـمي في "المجمع" (٤/٢٥٨) : رواه أحمد وفيه حيّ بن عـبد الله المعافري وقد وُثّق وفيـه ضعف. قال المناوي: وإسناد أحـمـد أصلح من الأول لـكنه غـيـر صـريح في التـسـرّي. يُنظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٢) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٠٦-٢٠٧) ، و"الفوائد" (ص ١٢١-١٢٢) "ضـعيف الجامع الصغيـر" ٣٧٦٦، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) زيادة من ج .

(٢) "الجرح" (٦/ ١٦٢) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٧٩) ، و"الميزان" (٣/ ٥٩٤) .

(٤) وفي ف، ج "أنبأنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س، ف "حدثنا يوسف بن الدخيل".

(٧) ما بين المركونين زيادة من ف .

(٨) زيادة من ف، س .

«اتّخذوا السَّرَاري فإنّهنّ مُبَارَكَاتُ الأَرْحَام، وإنهن[١] أنجب أولادًا ثم قال أبو الدرداء: يالها مِنْ زَوْجَةٍ مَرْغُوبُ عَنْهَا». [٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله. قـال النسائي: حفْص بن عُمر الأُبُلي ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك.[٣] وقال الـعقـيلي: لا يصحّ في ذكر السّراري عن رسـول الله (ﷺ)[٤] شئ، وحفص يحدّث بالأباطيل.

* * *

٨-باب تزويج المرأة بالفاسق

(١٢٥٦) أنبأنا[٥] محـمد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا وارث بن الفضل قال: حدثنا الحسن بن محمـد البَلْخي، عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَوّج[٦] كَرِيمَتَهُ من فَاسِقٍ قَدْ قَطَع رَحِمَهَا».[٧]

قال المصنف: هذا ليس من كـلام رسول الله (ﷺ)[٨] قال ابن حبـان: الحسن بن

---

(١) وفي المجروحين "و إنهن" مكرر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٧٥/ ٣٣٩) وقال العقيلي: هذه كلها بواطيل، لا يتابع عليه وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" بأن له شـاهدًا آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وآخـر من مرسل علي بن الحُسين أخرجـه أبو زكريا البخاري في "فـوائده" ومن شواهده حديث ابن عمر «انكحـوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة» أخـرجه أحمد وأبو يعلى. "اللآلئ" (٢/ ١٦٢-١٦٣)، و"التنزيه" (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٦١-٥٦٢/ ٢١٣٢)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢٢٣ / ٩٤٠).

(٤) زيادة من س، ح.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي س "من يزوج".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٣٨) في ترجـمة الحسن بن محـمد البلخي واتهم البَلْخيّ. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠)، والذهبي في "الميزان" (١/ ٥١٩)، والشوكاني في "الفوائد" ١٢٣. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٨) زيادة من ج.

محمد يروي الأشـياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجـاج به. وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعه إلى النبي ﷺ باطل.

* * *

٩-باب الدعاء لِقِبَاح[١] النّساء بالرّزْق

(١٢٥٧) أنبأنا عبـد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفـر قال: حدثنا [٢] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال:/ حدثنا العقيلي قال: حـدثنا أحمد بن محمد بن (٥/ب) سليمـان الرّازي قال: حدثنا عـيسى بن علي بن عيـسي الناقد قال: حـدثنا موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى المَرْوزي قال: حدثنا ليث بن سَعْد، عن أبي قـبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص «أن رسول الله ﷺ دَعَا لِقِبَاحِ نِسَاءِ أُمّتِهِ بالرزْق».[٣]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: موسى بن إبراهيم متروك.[٤] وقال ابن حبّان: كان مغفلاً[٥] يُلَقَّن فَيَتَلَقَّن.[٦]

* * *

(١) قِبَاح جمع قبيحة.

(٢) وفي ف ،ج "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبيـر" (٤/١٦٦-١٦٧ /١٧٣٨) في ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي. قال العُقَـيلي: حديث باطل لا أصل له وموسى منكر الحديث. وأقـرّه السيوطي وابن عـراق. "اللآلئ" (٢/ ١٦٣) ؛ و"التنزيـه" (٢/ ٢٠٠) وفي "الميـزان" (٤/ ١٩٩) وقـال في "المغني" قلت: أحاديثه مـوضوعات، ذكره العـقيلي وابن عدي، وله في الفضـائل من الموضوعات (٤/١٦٦/١٧٣٨) والشـوكاني في "الفـوائد" ص ١٢٣ وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥١ب: فيـه موسى بن إبراهيـم : عدم. فالحديث موضوع. .

(٤) في الميزان وقال الدارقطني وغيره : متروك .

(٥) وفي ج "كان ضعيفًا" بدل "مغفلاً".

(٦) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٤٤/ ٣٤٤٠) ولم أجد الترجمة في "المجروحين".

١٠-باب التزوّج[١] بالحَرَائِرِ

فيه عن علي، وابن عباس، وأنس .

و أما حديث علي:[٢]

(١٢٥٨) قال: حدثنا[٣] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد ابن جعفر قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكّائي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جُميع عن جويبر، عن الضحاك عن النزّال، عن علي[٥] قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «من سَرّه أنْ يَلْقى اللّه عزّ وجلّ طاهرًا مُطهّرًا فَلْيَتَزوّجْ الحَرَائِرَ»[٧]

و أما حديث ابن عباس:[٨]

(١٢٥٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا[٩] حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا بهلول بن إسحاق قال: حدثني[١٠] محمد بن معاوية أبو علي النيسابوي قال: حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحّاك عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أن / يَلْقى اللّهُ طَاهِرًا مُطَهّرًا فَلْيتزوّج الحَرَائِرَ».[١١] (٦/أ)

---

(١) وفي ف "باب التزويج" بدل "التزوج" .

(٢) وفي ج: رضي الله عنه ، وفي ف: عليه السلام .

(٣) وفي ج "أخبرنا" وفي ف ، س "فأنبأنا".

(٤) وفي ج "أنبأنا" وفي ف "حدثنا".

(٥) ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦٤) في ترجمة: عمرو بن جُميع.
وقال ابن عديّ: هو ليس بثقة ولا مأمون، وعامّة رواياته مناكير وكان يتهم بوضعها، وفيه أيضًا جويبر..

(٨) وفي ج "رضي الله عنه".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي ف "حدثنا ".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٢١) في ترجمة: نَهْشَل بن سعيد =

وأما حديث أنس:

(١٢٦٠) فأنبأنا إسماعـيل قال: حدثنا ابن مسعدة قال: أخبـرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا هشام بن عمّار قال: حدثنا سلاّم بن سوّار قال: حدثنا كَثِير بن سليم، عن الضحـاك، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسول الله (ﷺ)(١) يقول: «مَنْ أَرادَ أنْ يَلْقى اللّه طَاهِرًا فَلْيَتَزَوّجَ الحَرَائِرَ».(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) أما حديث علي(٣) ففيه جُوَيْبِر. قال أحمد:(٤) لا يشتغل بحديثه. وقال يحيى: ليس بشئ(٥) . وفيه عَمْرو بن جُميع. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان.(٦) وأما حديث ابن عـباس ففيـه نهشل. قال ابن راهُويَه: كان نهشل كذابًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقـات ما ليس من أحـاديثهم لا يحلّ كتب حـديثه إلاّ على التـعجب. رماه أحـمد ويحيى والـدارقطني بالكذب. وقال النسـائي: ليس بثقـة، متـروك الحديث.(٧) وأما

=ابن وردان، وقال ابن عديّ: قال النسـائي: نهشل متروك الحديث،وقال يحـيى عن نهشل الخراساني: يَرْوي عن الضحّاك ليس بثقة، وقد اتّهم بالكذب.

(١) زيادة من ف

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٥٧) في ترجمة سـلام بن سليمان بن سوار. وقال ابن عديّ: وهو عندي منكر الحديث، ولا يتابع عليـه. وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب النكاح باب ٨ حديث رقم ١٨٦٢ وقـال البوصيري: إسناده ضعـيف لضعف كثير بـن سليم وسلام بن سوار عنده مناكير، فـلا فائدة لتعقب الحـافظ السيوطي بأن ابن ماجه أخـرجه. وأخرجه ابن عـساكر من طريق ابن عدي (٤/ ١/٢٨٤) وذكره الـبخاري في "التاريخ الكبـير" (٤/٢/ ٤٠٤) معلقًا في ترجمـة يونس بن مرداس عن أنس قال: سمـعت النبي ﷺ يقول .... فذكـره. وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٠٧) ، و"الفوائد" ص ١٢٣، و"الضعيفة" ١٤١٧، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا .

(٣) وفي ج "رضي الله عنه".

(٤) وفي ف ، س بزيادة "ابن حنبل".

(٥) "الميزان" (١/٤٢٧/١٥٩٣) .

(٦) ينظر : الميزان" (٣/ ٢٥١/٦٣٤٥) .

(٧) يُنظر: "الضـعفـاء" للنسـائي ٥٩٩، و"الضعـفاء" للدارقـطني ٥٥١، "الضعـفاء" لابن الجـوزي ٣٥٥١، و"الميزان" (٤/ ٢٧٥/٩١٢٧) وفي ف ،س ، ج زيادة "وفيه محمد بن معاوية".

حديث أنس ففيه كَثير بن سُليم. قال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه. وقال ابن عدي: سلام منكر الحديث.[١]

* * *

(٦/ب)

١١-باب / في السؤال عن شَعْر المرأة

(١٢٦١) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا[٢] الدارقطني قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ قال: حدثنا ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا تزوّج أحدُكم المرأةَ فَلْيَسْأَل عَنْ شعَرِها كما يَسْأَلُ عن وَجْهِهَا، فإنّ الشَّعْر أَحَدُ الْجَمَالين»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] والمتّهم به الحسن بن علي وهو العدوي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وكذلك ابن حبان: كان يضع على من رأى. ويروي عمّن لم يَرَ[٦] وقال الدارقطني: متروك.[٧] وأما ابن عُلاثة فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به.[٨]

* * *

(١) "الضعفاء" للنسائي ٥٠٩، و"المجروحين" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) ، و"الكامل" .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) الزيادة من ، ف ،س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي: وله طريق آخر من حديث علي أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب. وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٠١) و"الفوائد" (١٢٣ حديث ١٤) . وأقرّوا جميعًا على وضعه، فالحديث موضوع .

(٥) زيادة من ج ،س .

(٦) وفي ف "على من لا يرى ، ويروي عمن لم ير" .

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٤١) و"الكامل" (٢/ ٧٥٠) ، و"الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٩) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٧٩) .

١٢-باب نهى المُتزوّج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئًا

(١٢٦٢) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمــد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قــال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا عــمرو بن أحمد بن عَمْرو[١] العمّي قال: حدثنا موسى بن محمد بن عــمران الحنفي قال: حدثنا عصمة بن المتوكل قال: حــدثنا شعبة، عــن أبي جَمْرة قال سمعتُ: ابن عــباس يقول: قــال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزوّج امرأةً فلا يدخل عليــها حتى/ يُعطِيها شيئًا، وإن[٢] لم يجد إلاّ أَحَدَ نَعْلَيْه». [٣] (١/٧)

قــال المصنف: هذا حــديث لا يصح عن رســول الله (ﷺ)[٤] وعصــمة يهم ولا يضبط، قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل.

* * *

١٣-باب أقلّ المَهْر

(١٢٦٣) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٦] محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا

---

(١) وفي ج "بن عُمر".

(٢) وفي ف ،ج "فإن لم يجد" وفي "الضعفاء الكبير" و"اللآلئ" و"التنزيه" "ولو لم يجد".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في كـتابه "الضعفاء الـكبير" (٣/ ٣٤٠ / ١٣٦٧) :من طريق عصمة بن المتوكل عن شعبة قال العقيلي: قليل الضــبط للحديث، يَهِمُ وَهمًا. وأقرّه الســيوطي وابن عراق، والشوكاني، وقــال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: تفرّد به عصمــة بن المتوكل: ضعيف عن شعــبة. وقال في "الميزان" بعد ما ذكر الحديث: هذا كذب على شعبــة (٣/٦٨) وقال العقيلي: والمعروف عن شعبة ما رواه أبو النضر عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عــامر بن ربيعة عن أبيه: أن امرأة من بني فزارة رفعت إلى النبي ﷺ تزوجت على النعلين فقال لها: أرضيت من نفـــسك وما لك بنعلين؟ فقالت: إني رأيت ذلك » قال: وأنا أرى ذلك أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب النكاح باب ٢٢ وأحمد في "مسنده" (٣/٤٤٥) و(٤/٢٩٨) و ليس لأبي جمرة أصل اهـ، فالحديث بهذا الإسناد موضوع باطل، وينظر "الفوائد" ص ١٢٣-١٢٤ .

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف ،س "أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق".

أبو بكر بن الأخضر قال: أخبرنا[١] ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السُكين، قال: حدثنا زكريا بن الحكم الرسْعني قال: حدثنا عبد القُدّوس بن الحجّاج قال: حدثنا مبشر بن عُبيد قال: حدثنا الحجّاج بن أرطاة، عن عطاء، وعَمْرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ مَهْرَ دُونَ عَشَرَة دَرَاهِمَ».[٢]

(١٢٦٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا[٣] يوسف بن أحمد قال: أنبأنا[٣] العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا مُبشّر بن عُبيد، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ ينكح النساء إلاّ الأكفاء، ولا يُزوّجهنّ إلاّ الأولياء، ولا مَهْرَ دُونَ عَشر دراهم».[٤]

(١٢٦٥) طريق ثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا[٦] حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: أخبرنا[٦] أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم قال: حدثني بقية/ قال: حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكحوا النساء إلاّ من الأكفاء، ولا تزوجهن إلاّ الأولياء، ولا مَهْر دون عشرة دراهم».[٧] (٧/ب)

---

(١) وفي س ، ج "أنبأنا".

(٢) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه الدارقطني من نفس الطريق بلفظ «لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء، ولا يزوجهن إلاّ الأولياء، ولا مَهْرَ دون عشرة دراهم» وقال الدارقطني: مُبشر بن عُبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها "السنن" (٣/ ٢٤٥) ؛ وأخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٧/ ١٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٠٩٤) عن مبشر بن عُبيد ، عن أبي الزبير .... فذكر نحوه. وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف يدلس على الضعفاء .

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (٤/ ٢٣٥/ ١٨٢٨) : مبشر بن عبيد قال العقيلي: حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: بشر بن عبيد أحاديثه موضوعة كذب، وقال مرة: ليس بشيئ، يضع الحديث، وحدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: منكر الحديث.

(٥) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة" .

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦ / ٢٤١٢) في ترجمة: مبشر بن عُبيد، وقال =

قال المصـنف: قال أبو أحـمد بن عدي: هـذا الحديث[1] مع اختـلاف ألفاظه في المُتُون واختلاف إسناده باطل كله، لا يرويه إلاّ مبشر. قال: أحمد: مبشّر ليس بشئ، أحاديثه موضوعات كذب، يضع الحديث،[2] وقال الدارقطني: يكذب.[3] وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحلّ كتب حديثه إلاّ على سبيل التعجب.[4] وقـد روى داود الأودي عن الشـعبي عن على أنه قـال: لا صَدَاق أقل من عـشـرة دراهم[5] قال يحـيى: داود ليس حديثـه بشئٍ.[6] قال ابـن حبّان: كان داود يـقول بالرّجْعة.[7] ثم أن الشعبي لم يسمع من علي، وقـال أحمد بن حنبل: لَقّن غياثُ بن إبراهيم داوُد الأُوديّ عن الشـعبي عن علي: «لا يكون مـهرًا أقلّ من عـشرة دراهم». فصار حديثًا.[8]

* * *

= ابن عدي: وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون ومع اختلاف إسناده باطل، كان لا يرويه غير مبشر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٥) بأن الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وابن عدي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٧) قلت: وقال الزيلعي في "نصب الراية" (٣/ ١٩٩) هو حديث ضعيف روى عن علي موقوفًا أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٤٥-٢٤٦) والبيهقي بسندين ضعيفين، ويعارضه (التمس ولو خاتمًا من حديد) متفق عليه. انتهى. وقال شيخ شيوخنا العلامـة السخاوي في "الأجوبة المرضية": قال الشيخ كمال الدين بن الهمام فـي "شرح الهداية": ثم وجدنا في شـرح الشيخ برهان الدين الحلبي: أن البغوي قـال: إنه حسن، وقال فيه: رواه ابن أبـي حاتم من حديث جابر من طريق عَمرو بن عبـد الله الأودي بسنده، وأوجدنا صورة السند الحافظ ابن حجر قال ابن أبي حاتم: ثنا عَمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «ولا مهر أقل من عشرة» الحديث. قال ابن حجـر: هو بهذا الإسناد حسن ولا أقل انتـهى. (و انظر حاشيـة نصب الراية ص ١٩٩) ينظر: "الأباطيل" (٢/ ١٤٠ حديث ٥٣٢) و"الفوائد" (١٢٤)، و"الأسرار" (٣٨٥)، و "كشف الخـفاء" (٢/ ٣٦٨)، فتبيّن أن الحديث ليس بموضوع، بل له أصل.

(١) وكذا في ف، س، والكامل، وفي غيره: حديث.

(٢) "الكامل" و"الضعفاء الكبير".

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٥٠٠.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ٣٠).

(٥) أخرجه الدارقطني: في السنن (٣/ ٢٤٥ حديث ١٣).

(٦) "الميزان" (٢/ ٢١/ ٢٦٥٥).

(٧) "المجروحين" (١/ ٢٨٩).

(٨) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٤٦ حديث رقم ١٣).

١٤-باب إجابة الدعوة

(١٢٦٦) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: قرأتُ في كتاب أبي القاسم الثلاج بخطه، حدثنا أبو علي الحسن بن عِلاّن الخراط / قال[٢]: (٩ / ١) سمعت الدقيقي يقول: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «أجِيبُوا صاحبَ الوليمة فإنه ملهوف[٤]»[٥].

قال الخطيب: هذا حديث باطل، والحمل فيه على الخراط، إن كان ابن الثلاج صدق في روايته عنه. وقال المصنف قلت: ابن الثلاج اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، كان الدارقطني وغيره يتّهمونه بوضع الحديث[٦]، وقال الأزهري: كان يضع الحديث.[٧]

* * *

١٥-باب نَثْر التَّمْر على رَأس المتزوّج

(١٢٦٧) أنبأنا[٨] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عُمر بن مَهْدي، قال: أنبأنا[٩] محمد بن مخلد، قال: حدثنا عبيد الله[١٠] بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) حصل قلب في الأصل المخطوط بتقديم ورق ٩ بدل ٨ في التجليد بين الأسانيد والأبواب فقُمتُ بتعديلها مع النسخ الأخرى واللآلئ..

(٣) زيادة من ف ، س ، ج .

(٤) ملهوف: حزين ومتحسّر .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٩٩/ ٣٩٣٩) في ترجمة الحسن بن علان الخراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وضعه حسن بن علان الخرّاط؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٩) ؛ والشوكاني في "الفوائد" ص ٨٥ والحافظ في "اللسان" (٢/ ٢٢١/ ٥٧٣) ، فالحديث موضوع بهذا السند .

(٦) وفي ف وس "الأحاديث" .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩٧/ ٤٥٧٥)

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن" .

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي س، ج "عبد الله" وهو مصحف .

النعمان، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا ابن أبي روّاد قال: حدثني منصور ابن عبد الرحمن، عن أمـه صفية بنت شيبة، عـن عائشة: «أن النبي ﷺ تزوّج امرأةً من نسائِهِ، فَنَثَرُوا على رأسِهِ تَمْر عَجْوة».[١]

قال المصنف: هذا حـديث باطل. وسعيد بن سـلام ليس بشئ. قال[٢] أحمد بن حَنْبَل: هو كذّاب. وقال البخاري: يُذكـر بوضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالأباطيل.[٣]

١٦-باب نثار[٤] العُرْس

فيه / عن معاذ وأنس: فأما حديث معاذ فله طريقان: (٩ / ب)

(١٢٦٨) الطريق الأول: فأنبأنا[٥] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٦] ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخـيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثني أزهر بن زفر الحضـرمي، قال: حدثنا القاسم بن عـمر العتكي، قال: حـدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحـول، عن عُروة بن الزُبير، عن عائشـة، قالت: حدثني معاذ بن جـبل أنه شهد إملاك[٧] رجل من الأنصـار مع رسـول الله (ﷺ)[٨] فخطب رسول الله (ﷺ)[٨] وأنكح الأنصاري، وقال: على الأَلْفَة والخَيْر، والطير[٩]

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ الخطيب البغـدادي في "تاريخـه"(١٠/ ٣٣٧/ ٥٤٧١) في ترجمـة: عُبيـدالله بن النعمـان المنقري وأقرّه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٥) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠ حديث٦)، والشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٢٤ حـديث ١٧) ، والذهبي في "الترتيب" ٥١ب وقال: فـيه سعيد بن سلام: متّهم ، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "و قال".

(٣) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٨١) ، و"العلل" لأحمد ٥٥٨٥، و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩ .

(٤) وفي ج "مباركة" بدل "نثار".

(٥) وفي ف ،ج ، س "أنبأنا" بدون الفاء .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" ملاك بدل "إملاك"وهما واحد ومعناه التزويج وعقد النكاح كما في النهاية .

(٨) زيادة من س ، ج .

(٩) والطَّيْر جمع الطائر وهذا من قولهم: "سِرْ على الطائر المَيْمُون" دعاء للمسـافر، وهذا دعاء للمتزوج. وفي الترتيب "و الطائر الميمون".

الميمون، دَفّفُوا على رأس صاحبكم، فدُفِّفَ على رأسه، وأقبلتِ السّلال، فيها الفاكهة والسُكّر فنثُرَ عليهم، فأمْسَـك القَوْم، ولم يَنْتَهِبُوا، فقال رسول الله (ﷺ)[1] ما أَزْيَنَ الحلمَ! ألا تَنْتهبُون؟[2] قـالوا: يا رسول الله، إنّك نَهَيْتَنَا عن النُهْبَـة يوم كذا وكـذا، قال: إنما نهـيتُكم عن نُهبـة العَسَاكر، ولم أنهكم عن نُهبـة الوَلاَئم، ألا فانْتَهبـوا قال معاذ: فوالله لقد رأيتُ رسول الله (ﷺ)[3] يُجرّرنا ونجرّرُه في ذلك النِهَاب».[4]

(١٢٦٩) وأما الطريق الثاني: أنبأنا[5] محمد بن عبد البـاقي، قال: أخبرنا حمد ابن أحمـد، قال: أنبأنا أبو نعـيم الحافظ، قال: حـدثنا فارُوق الخطابي وسليـمان بن أحمد في جمـاعة قالوا: حدثنا أبو مُسلم / الكشي، قال: حدثنا عصـمة بن سليمان (٨/أ) الخزاز، قـال: حدثنا حازم مولى بني هاشم، عـن لمازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن مِعْدان، عن مـعاذ بـن جبل، قـال: شـهد رسـول الله (ﷺ) إمـلاك رجل من أصحابه[6]، فقال: على الخير[7] والألفة والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دَفّفوا عـلى رأسه، فجيء بدفّ، فـضُرب به، وأقبلت الأطبـاق عليهـا فاكـهة وسكّر، فنُثـر عليه، فكفّ الناس أيديهم، فـقال رسـول الله (ﷺ): [8] مـا لكم لا تنتـهبـون؟ فقالـوا: يا رسول الله أولم تنه عن النُهـبة؟ قـال: إنما نهيـتكم عن نُهـبة العساكر، فأما العُرسات فلا، فجاذبهم وجاذبوه»[9].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) في "الضعفاء الكبير" ذكرت الجملة مرّتين .

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٢ / ١٧٤) : بشر بن إبراهيم الأنصاري: عن الأوزاعي أحـاديث موضـوعة لا يُتابع عليـها. وقال الذهبـي في "الميزان" (١/ ٣١٣) قلت: هكذا فليكن الكذب! وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: بشر بن إبراهيم كذاب..

(٥) وفي ف وس "أخبرنا محمد بن أبي القاسم البغدادي".

(٦) وفي س "من الأنصاري" بدل "من أصحابه" .

(٧) وفي الحلية زيادة "و البركة".

(٨) زيادة من س ،ج .

(٩) أخرجه ابـن لجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحليـة" (٥/ ٢١٥-٢١٦) في ترجمة خالد بـن معدان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرّد به عنه ثور. ولمازة بن زبّار: صدوق ناصبي. وحازم مولى بني هاشم مجهول. وكذلك أخرجه في (٦/ ٩٦) وقال: غريب من حديث ثور لم نكتبه إلاّ من حديث حازم عن لمازة ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وحازم وشيخه مجهولان..

وأما حديث أنس:

(١٢٧٠) أنبأنا[١] محـمد بن عـبد الباقي، قـال: أنبأنا حمـد بن أحمـد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم الحـافظ، قال: حدثـنا محمـد بن الحسن[٢] اليقطيني، قـال: حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا خالد بن إسـماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله (ﷺ)[٣] شهد إملاك رجل[٤] وامرأة من الأنصار، فقال: أين شاهدكم؟ قالوا: يا رسـول الله وما شاهدنا؟ قال: الدُّف، فأتوا به، فقال: اضربوا على رأس صـاحبكم، ثم جاءوا بأطباقهم، فنثـرُوها، فهاب القوم أن/ (٨/ب) يتناولوا، فقال رسول الله (ﷺ): مـا أَزْيَنَ الحلم!! ما لكم لا تتناولون؟ قالوا: يا رسول الله ألم تنه عن النُهبة؟ قال: نهيتكم عن النهبة في العساكر، فأما هذا وأشباهه فلا»[٥]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما حديث[٦] معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتـهم به، قال العـقيلي: لا يُتـابع على هذا الحديث، وقـد روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة[٧]، لا يتـابع عليهـا. وقال ابن عـدي: وهو عندي ممن يضع الحديث على الثـقات.[٨] وكـذلك قال ابن حـبـان: كان يضع الحـديث على الثقات[٩].

---

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف س، ج زيادة "بن علي"

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي الحلية "أو امرأة".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحليـة" (٦/ ٣٤٠-٣٤١) وقال أبو نعـيم: غريب من حديث مـالك وحمـيد، لم نكتبه إلاّ من حديث صـالح بن زياد. وقال الذهبـي في "الميزان" (١/٣١٣) : ووضع خالد بن إسماعيل نحوه، أنبأنا مالك، عن حُميد، عن أنس. وقال في "الترتيب" خالد بن إسماعيل كذاب..

(٦) وفي ف "فأما حديث" .

(٧) وفي ج زيادة "لا يحلّ ذكرها ولا يتابع عليها".

(٨) وفي ج، س "على ثقات المسلمين" "الكامل" (٢/٤٤٦) .

(٩) "المجروحين" (١/١٨٩) .

وأما طريقه الثاني فـإن حازمًا ولِمازة مجهولان. وأما حديث أنس فـفيه: خالد بن إسمـاعيل، قال ابن عـدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقـال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.(١)

* * *

١٧-باب اجتلاء العَرُوس

(١٢٧١) أنبأنا(٢) أبو منصور بن خـيرون، قـال: أنبأنا(٢) إسماعيل بـن مسعدة، قال: أنبـأنا حمـزة بن يوسف، قال: حـدثنا(٣) ابن عـدي، قال: حـدثنا أحمـد بن الممتنع، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حـدثنا ابن وَهْب، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، [عن ابن عمر](٤) «أنّ رسولَ الله ﷺ اجتلى عائشة(٥) عند أَبَوَيْهَا قبل أن يبني(٦) بها»(٧).

---

(١) "المجروحين" (١/ ٢٨١)، "الكامل" (٣/ ٩١٢) وتعقبه السيوطي: بأن الحافظ ابن حجر قال في "اللسان": حديث مـعاذ أعله ابن الجـوزي بأن حازمًا ولمازة مـجهولان، وقـد وقع لنا من وجه آخـر أورده ابن منده في "المعرفـة" من طريق عصمة، عن حـازم بن مروان عن عبد الرحـمن بن فلان أو فلان بن عبـد الرحمن عن النبي ﷺ، وهذا مـعـضل، وتبـيّن لنا من هذا اسم والد حـازم وهو على كل حـال لا يُعـرف، "اللسـان" (٢/ ١٦٢/ ٧١٨)، وقال في ترجمـة عصمة بن سليـمان الخزاز: حديث مـعاذ أخرجه البيـهقي في "سننه" وقال: في إسناده مـجاهيل وانقطاع فلا يثبت، وأخـرجه الطحاوي من طريق عون بن عـمارة عن لمازة، وعنه صالح بن محمـد الرازي، وقال البيهقي في "المعرفـة" عصمة بن سليمان لا يُحتـج به، وعون بن عمارة عن لمازة مجهول. وقـال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسـخة من الموضوعات عند قول ابن الجوزي قال ابن عـدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، مانصه: خالد الذي قال فيـه ابن عدي هذه المقالة هو المخزومي وهذا أنصـاري، وقد فرّق بينهمـا الخطيب في "الرواة عن مالك" وقال في الأنصـاري هذا: إنه مجهول واللـه تعالى أعلم. وقال الشيخ عـبد الوهاب عبـد اللطيف: والحديث منكر مـوضـوع وكـذا الحديـث الذي بعـده. ينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٠٨) و"الفـوائد" (١٢٤-١٢٥ حـديث ١٨-١٩)، و"الترتيب" (٥١-١٥٢)، و"اللسان" (٤/ ١٦٩) ترجـمة عصمة بن سليمان. فـالحديث بجميع طرقه منكر.

(٢) وفي ف "أخبرنا" وفي الأصل "باب اجتلائه العروس "نقلناها من النسخ الأخرى"

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل" و"اللآلئ" و"التنزيه": "عن ابن عمر أن رسول الله" ونسخ الكتاب لديّ بدون ابن عمر.

(٥) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٦) وفي ج "أن يبتني بها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٥٩) في ترجمة قاسم بن عبد الله =

قال المصنف: انفرد[١] به القــاسم، عن ابن دينار. وكــان أحــمــد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذاب خبيث[٢].

* * *

١٨-باب محبّة الزوجة

(١٢٧٢) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا[٣] الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن عـيسى بن السكين[٤]، قال: حــدثنا عبــد الله بن الحُسين بن جــابر، قال: حدثنا مُوسى بن مــحمد قال: حدثنا الموقــري عن الزهري عن أنس قال: «أوّل حبٍّ كان في الإسلام حبّ النبي ﷺ لعائشة»[٥].

قــال المصنف: تفرّد به الموقــري ولم يَروه عنه غــير مــوسى بن مــحمــد بن عطاء وكلاهمــا كذاب. قــال أحمد ويحــيى: الموقري ليس بشئ، وقــال ابن حبــان: وكان موسى بن محمد يضع الحديث [٦] على الثقات.

* * *

= العُمري مديني. وقال ابن عدي: وما أعلم يروي هذا عن عبـد الله بن دينار، عن ابن عمر، غير القاسم، رواه عن القـاسم بن وهب ويحيى بن أبي زائدة وعـامة روايـات القاسم مما لا يتـابع عليه. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠) حديث ٧. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي س ، ج، "تفرد به".

(٢) ينظر: "تهذيب التهذيب" (٨/ ٣٢٠) ، و"العلل" (٤٨٠٣) .

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "السكن".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافـظ الدارقطني. وأورده السيـوطي في "اللالئ" (٢/ ١٦٧) وتعـقبـه بأن الموقري تابعه عن الزهري محمد بن الزُبير، مؤذن حران، لكنه جعله من قول الزهريّ، أخرجه الخطيب، (فلا يعتـبر شاهدًا) وقال الذهبي في "الـترتيب" ٥٢أ: تفرّد به الموقري: هالك وعـنه موسى بن محمـد البلقاوي -كذاب- فألصقه به . وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦ ": في إسناده كذابان". فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "المجروحين" (٢/ ٢٤٣) ، وفي ف ، س ، ج "الأحاديث" مكان "الحديث".

١٩-باب ما يَصْنَعُ إذا دخلت المرأةُ على زوجها

(١٢٧٣) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن عمر بن يوسف[١] قال: حدثنا عبد الله بن وهب النَّسوِيّ قال: حدثنـا أبو بَدر شجاع بن الوليد قـال: أخبرنا[٢] خُصَيْف عن مجـاهد عن أبي سعيـد قال: «أوصى رسولُ الله ﷺ عليّ بن أبي طالب[٣] فقال: يا علي إذا دَخلت العَرُوسُ بيتك فاخلع خـفّيها[٤] حين تجلـس، واغْسِلْ رِجْلَيْهـا وصُبّ الماء عـلى باب دارك، إلى / أقصى دَارك، فإنك إذا فعلتَ أَخْرَجَ اللّه من دَارك سبعين بابًا من الفَقْر، (١٠/ب) وأدخل فيـه سبعين بـابًا من البركة، وأنزل عليـها سبـعين رَحْمَةً، وتأمن العَرُوسُ من الجُنون والجُذام والبَرَص، ما دامت في تلك الدار، وامنع العَرُوسَ في أُسـبُوعها الأول من اللّبان، والخلّ، والكزبرة، والتُفّاحة الحامـضة، قال علي: يا رسول الله لأيّ شيءٍ أَمْنَعُهَا هذه الأشياء الأربعة؟ قال لأن الرَّحِمَ [٥] تُعْقَم ، وتَمْرُدُ[٦] من هذه الأشياء عن الأولاد، ولَحَصِيرٌ في ناحية البَيْت خيرٌ من امرأةٍ لا تَلِدُ»[٧].

---

(١) وفي س، واللآلئ "عمر بن محـمد بن يوسف" وهو تصحيف، لأن محمد بن عـمر بن يوسف النسائي شيخ لابن حبّان البستي يروي عنه.

(٢) وفي ف، س، ع "حدثنا" .

(٣) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٤) وفي س "خفك" بدل "خفيْها".

(٥) وفي ج "لأن الأرحام".

(٦) وفي س، ج "يمرد" وفي اللآلئ "يعوق" بدل "يمرد".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق ابن حبان البسـتي، (و لم أجد الحديث في المجروحين، لعله في الأفراد للدارقطني) وقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن وهْب النّسوى: تتبعتُ حديث عبد الله بن وهب فكأنه اجتمع مع أحمد الجويباري واتـفقا على وضْع الحديث، فقلّ حديث رأيته للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلاّ ورأيته لعبد الله بن وهب هذا بعينه كأنهما متشاركان فيه. فذكر تلك الأشياء التي رواها الجـويباري بـطولها، وروى عن خُصَـيف حـديث علي "المجـروحين" (٢/ ٤٤) وأقرّه الـسـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧) ، وابن عراق في "التنزيه"(٢/ ٢٠١) والذهبي في "الترتيب" ١٥٢أ. فالحديث موضوع .

قال المصنف: فذكر حديثًا طويلاً في ورقتين كـذا قال ابن حبان: قال وعبد الله بن وهب شيخ دجّال يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سبيل الجَرْح فيه.

* * *

٢٠-باب تعليم النساء سورة النورومَنْعهنّ مِنْ سُكنى الغُرف، وتعلّم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٢٧٤) أما[1] حديث ابن عبـاس: فأنبأنا[2] أبو القـاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قـال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[3] أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا جـعفر بن سـهل، قال: حـدثنا جعفـر بن نصر، قـال: حدثنا حفص، قال: حدثنا ليث، عن مـجاهد، عن ابن عباس، / عن النبي ﷺ قال: «لا تعلّمـوا نِسَاءَكُمْ الكتَابَةَ، ولا تُسْكِنُوهُنّ العَلاَلي، وقـال: خَيْرُ لَهْوِ المُؤمن السّبـاحـةُ، وخيرُ لَهْوِ المرأة المِغْزَلُ»[4]. (١١/ أ)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح، قال ابن حبان: جـعفر بن نصر كـان يحدث عن الثقات بما لم يحدثوا به[5]. وقال ابن عدي: حدث[6] عن الثقات بالبواطيل وله أحاديث موضوعات[7] عليهم.

* * *

(١) وفي ف ، ج "فأما" .

(٢) وفي ف وج "فأخبرنا" .

(٣) وفي ف "حدثنا ابن عدي" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "كامله" في ترجمة: جعفـر بن نصر العنبري. وقال ابن عدي: حـدث عن الثقات بالبـواطيل وليس بالمعروف وله غـير ما ذكـرت من الأحاديث ، موضـوعات على الثـقات (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢أ: فـيه جعفـر بن نصر -متّهم- وقال الشـوكاني: جعفر بن نصر يحدث عن الثقات بالبواطيل "الفوائد" ص ١٢٧ .

(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ٢١٤) .

(٦) وفي ف ، س ، ج "يحدث" بدل "حدث".

(٧) وفي ف "موضوعة عليهم".

(١٢٧٥) وأما حديث عائشة: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٢] محمد بن عمر النَّرْسِيّ، قال: أخبرنا[٣] محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم أبو عبد الله الشامي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن هشام ابن عــروة، عن أبيه، عن عــائشة قــالت: قال رســول الله (ﷺ)[٤]: «لا تسكنوهن الغُرَفَ، ولا تُعلّموهنّ الكِتابة، وعلموهنّ المِغْزَلَ وسُورة النور»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقــد ذكره الحاكم[٦] من صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره؟ ! قال أبو حاتم بن حبّان: كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين، لا تحلّ الرواية عنه إلاّ عند الاعــتبار، روى أحاديث لا أصول

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف، س .

(٥) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الخطــيب البغدادي فــي "تاريخه" (١٤/ ٢٢٤) في ترجــمة: يحيى بــن زكريا الدقاق ، وفــيه محمد بن إبــراهيم الشامي الوضاع، وتعقــبه السيوطي في "اللآلئ"(٢/ ١٦٨) بأن الحــاكم ما أخرج الحديث من طريق هذا الشامي الوضّاع حتّى يتعجّب منه، نعم رواه من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو ضعــيف في "المستدرك" (٢/ ٣٩٦) و لهــذا تعقبــه الحافظ ابن حجــر في "الأطراف" فقال عــقب قول الحاكم: صحيح الإسناد، بل عــبد الوهاب متروك وقد تابعه محمــد بن إبراهيم رماه ابن حبّان بالوضع، وقد روي من حديث حــفص القاري عن ليث، عن مــجاهد عن ابن عبــاس، انتهى. وجــاء عن مجاهد مــرسلاً «علموا رجــالكم سورة المائدة، وعلمــوا نسـاءكم ســورة النور» أخرجه ســعيد بن منصــور في "سننه" وروى البيــهقي في "الشعب" عن أبي عطية الهــمداني كتب عــمر بن الخطاب «تعلموا سورة براءة وعلمــوا نساءكم سورة النور» (٢٤٣٧، ٢٤٥٢) وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن أنس مــرفوعًا "نعم لهو المرأة مغزلها" قال ابن عراق: هو من طريق محمد بن عمر السّرِيّ الورّاق الهــالك ، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٣٨٢) أما حديث "نــعم لهو المرأة المغــزل" وهو الشطر الثاني من الحــديث رواه الرامهــرمزي في "الفــاصل بين الراوي والواعي" ص ١٤٢، وهو إسناد موضوع آفته عمرو بن الحــصين وهو كذاب وخُصيف ضعيف، وقد توبع من مثله عن مــجاهد مرســلاً وموقوفًا، فــقد ذكر ابن قــدامة في "المنتخــب" (١٠/ ١٩٤/ ٢) "ونعم لهو المؤمن السبــاحة" والصحــيح أنه موقوف على مــجاهد ا هـ. وأورده الشوكــاني في "الفوائد" ص(١٢٦-١٢٧) ، وينظر "التنزيه" (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) ، وأقــر الذهبي حــديثي ابن عبــاس وعــائشة في "التــرتيب" ٥٢ ب ٥٣أ وينظر: "زاد المسير" (٦/ ٣) وينظر "عــقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنســوان"، للمحدث شمس الحق العظيم آبادي.

(٦) وفي س ، ع "أبو عبد الله الحاكم".

لها من كلام رسول الله (ﷺ) [١] لا يحلّ الاحتجاج به.[٢]

* * *

٢١-باب / المكر في النكاح (١١/ب)

(١٢٧٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] محمد بن حعفر بن عِلاّن، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا[٤] الحسن بن الطيّب بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن علي بن عُروة، عن ابن جريج قال: أخبرنى عبد الله بن عَوْن، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لا يَصلُحُ المَكْرُ والخَدِيعة إلاّ في النِّكاح» [٦].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: علي بن عروة ليس بشئ، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث،[٧] وقال ابن حبان: يضع الحديث[٨].

٢٢-باب [ثواب] التقبيل والوطء

(82/١٢٧٧) أنبأنا[٩] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد

(١) (ﷺ) زيادة من س، ج.
(٢) "المجروحين" (٢/٣٠١ - ٣٠٢).
(٣) وفي ف "حدثنا".
(٤) وفي ف "أنبأنا".
(٥) زيادة من ف.
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٩)، وابن عراّق في "التنزيه" (٢/٢٠١)، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٧، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.
(٧) "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١): وكذّبه صالح جزرة وغيره.
(٨) "كتابه المجروحين" (٢/١٠٧-١٠٨).
(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن علي بن ثابت، قال: أخبرني[١] أبو الوليد الدربَنْدي، قال: أخبرنا[١] محمد بن أحمد ابن مـحمد بن سليمان الحـافظ، قال: أنبأنا محمـد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا أبو كثيـر سيف بن حفص، قال: حدثني علي بن الجنيد ومحمـد بن حميد بن فروة قالا: حدثنا محمد بن سـلاّم، قال: حدثنا أبو سهل المدائني - يعني الصباح بن سهل - عن زياد بن مـيمون، عن أنس بن مالك قال: «كـانت امرأة بالمدينة عطّارة[٢] يقال لها الحوْلاء، فجاءَتْ إلى عـائشة فقالت: يا أم المؤمنين نفسي / لك الفِدَاءُ، إني أزيّنُ نَفْسي لِزَوْجِي كُلَّ لَيْلَة حتى كأني العَرُوسُ أُزَفّ إليه».[٣] (١٢ / أ)

قال المصنف: وذكر الحديثَ هذا قَدْر ما رَوَى الخطيبُ.

- وقد رُوى لنا الحديث بطُوله وفيه: «أن رسولَ الله (ﷺ)[٤] قال للحولاء: ليس من امرأة ترفع شيئًا من بيتها من مكانٍ أو تضعه في مكَان تُريد بذلك إصلاحًا إلاّ نظر الله إليهـا، وما نظر الله عزّ وجل إلـى عَبْدٍ قطّ فعذّبه، قـالت: زِدْني يا رسول الله! قال: لـيس من امرأة من المسلمين تَحْملُ من زَوْجـها إلاّ كـان لها مـن الأجر كـأجر الصائم القائم المُخبت[٥] القانت[٦]، فإذا رَضَعَتْهُ كان لَها لكل[٧] رضعة عتق رقبة، فإذا فَطَمته نادى مُنَادٍ من السـماء: أيتها المرأة استـأنفي العمل فقد كُفِيتِ مـا مَضَى فقالت عائشة: يا رسولَ الله هذا للنساء، فمـا للرجال؟ قال: ما مِنْ رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يُرَاوِدُها إلاّ كـتب الله لَهُ عشر حسنات، فـإذا عانَقَها فعشـرون حسنةً، فإذا قبّلها فعـشرون ومائة حسنةٍ، فإن جامَعَها، ثم قـام إلى مُغتسله لم يمّر الماء على شَعْرة من جسده إلاّ كتب الله له بها عشـر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحَطّ عنه

---

(١) وفي ف "أنبانا".

(٢) عطّارة: أي بائعة العطر .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/٣٣٧-٣٣٨ / ٤٨٨٤) في ترجمة: الصباح ابن سهل المدائني ، قال الخطيب .... وذكر الحديث ، وفيه: زياد بن ميمون .

(٤) زيادة من ج .

(٥) وفي ج "المتحسب" بدل "المخبت".

(٦) وفي ج "العابد" بدل "القانت".

(٧) وفي ج "بكل".

بها عشر خطيئات، وإنّ الله عزّ وجلّ ليُبَاهي[١] به الملائكة فيقُول: انظُرُوا إلى عبْدي قام في هذه الليلة الشديدة[٢] بَرْدُها / فاغتسل من الجنابة مُوقِنًا أنّي ربُّهُ أُشهدكم أني قد غفرت لهُ» . (١٢/ب)

قال الدارقطني: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكرا[٣] عليه هذا الحديث فقال: اشْهَدُوا أني قد رَجَعْتُ عنه.

قال المصنف: قلت: قال يزيد بن هارون: كان زياد بن ميمون كذابًا ، وقال يحيى ابن معين: ليس بشئ ، لا يُساوي قليلاً ولا كثيرًا، وقال البخاري: تركوه ،[٤] وأما الصبَاح بن سَهْل فقال البخاري والرازي وأبو زرعة: هو مُنكر الحديث ، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن أقوامٍ مشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.[٥]

* * *

٢٣-باب النظر إلى الفرج عند الجماع[٦]

فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عباس:

(١٢٧٨) أخبرنا[٧] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٨] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا ابن قتيبة

---

(١) وفي ف "يُباهي"، وفي ج "ليباهي".
(٢) وفي ف "الشديد بردُها".
(٣) وفي ج "فأنكر عليه".
(٤) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٢٢) وللدارقطني (٢٣٦) ولابن الجوزي (١/ ٣٠١ -٣٠٢) و"الضعفاء الصغير" للبخاري (١٤٤) ، و"الجرح" (٣/ ٥٤٤) .
(٥) ينظر: "الجرح" (٤/ ٤٤٢) ، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٣، و"المجروحين" (١/ ٣٧٧) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٠) قلت: وأخرج الطبراني في "الأوسط" حديث أنس، يقول المحقق: وفيه زياد الكذاب، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦ حديث ٢٩، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، فالحديث موضوع .
(٦) "عند الجماع" لا توجد في ف ،س ، وج .
(٧) وفي ف "فأخبرنا" .
(٨) وفي ف " فأنبأنا".

قال: حـدثنا هشام بن خالد قـال: حدثنا بقية، عـن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قـال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «إذا جَامَعَ أحدُكم زوجته أوجـاريته فلا يَنْظر إلى فَرْجِهَا فإن ذلك يُورثُ العَمى» (٢).

(١٣/أ) قال أبو حاتم بـن حبّان: كان / بقيـة يروي عن كذّابين وثقـات ويدلّس، وكان له أصحاب يُسقطون الضـعفاء من حديثه، ويُسَوُّونَهُ،(٣) فيـشبه أن يكـون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جُريج ثم دَلّس عنه، والتَزَقَ به، وهذا موضوع.(٤)

و أما حديث أبي هريرة:

(١٢٧٩) فأنبأنا محـمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجـبار قال: أنبأنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: أخبرنا(٥)

---

(١) زيادة من ف ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٠٧) في ترجـمة بقية بن الوليد، وقال ابن عدي : سئُل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر من حـديث بقية، وكن منها على تقيّة فإنها غير نقيّة انتهى وقال: وهذه الأحاديث يشبه أن تكون بين بقية وابن جريج بعض المجهولين أو بعض الضعفاء، لأن بقية كثيراً ما يدخل بين نفسه وبين ابن جريج بعض الضعفاء أو بعض المجهولين، وتعقب بأن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن القطان أنه ذكـر في كتاب "أحكـام النظر" أن بقي بن مخلد روى حـديث ابن عباس عـن هشام بن خالد، عن بقيّة قال: حدثنا ابن جُريج، فصرّح بالتحـديث، فانتفى ما يُخاف من تدليسه، وقد خالف تقي الدين ابن الصلاح ابن الجوزي فقال: إن الحديث جيّد الإسناد، والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" من الطريقين : التي عنعن فيها بقية والأخرى التي صرّح فيها بالتحديث، وقال ابن عراق: قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه (مراقي الزلف) ، وقد ذكر الحديث الأول: وبكراهة النظر أقول لأن الخبر وإن لم يثبت بالكراهة فالخبر الضعيف أولى عند العلمـاء من الرأي والقياس وقال: وقد ذكر الحديث الثـاني ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن يكون حديثهما في أخـبار الدنيا والحوائج والأعمال والأمر والنهي، فأما ما كـان من حديث بسبب الجماع ليـستعين بـذلك على حاجته ولذّته فـذلك مبـاح لهمـا فعله" انتـهى ينظر: "التنزيه" (٢/٢٠٩-٢١٠) . و"اللآلئ" (٢ / ١٧٠-١٧١) ، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: في حـديث ابن عبـاس: وهذه خيـانة وجناية على الإسلام، ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري كذاب .

(٣) وفي ج "و يثبتونه .

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٠٢) تدليس التسوية" وهو أن يُسقط غير شيخه لضعفه، أو صغره، فيصير الحديث ثقـة عن ثقة، فيحكم بالصـحة، وفيه تغـرير شديد، وبقيـة بن الوليد اشتهـر بذلك، وهذا التدليس أفحش أنواع التدليس مطلقًا

(٥) وفي ف "أنبأنا".

أبو الفتح الأزدي قـال: أخبرنا زكريا بن يحـيى المقدسي[١] قال: حـدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن التُسْتري[٢]، عن مِسْعَر بن كِدَام، عن سَعيد المَقْبُريّ عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا جَامَعَ أحدُكم فلا يَنْظُر إلى الفَرْج فإنه يُورِثُ العَمى، ولا يُكثِر الكَلاَم فإنه يُورث الخَرَس»[٤].

قال الأزدي: إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط.

٢٤-باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

- رَوَى أبو بكر الخلاّل قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان قال: حدثنا عبيد بن جناد[٥] قال: حـدثنا عبـيد الله بن عَمْرو، عن عـبد الكريم الجزري، عن أبـي الزبير [عن جابر] قـال: «أتى رجُل النبي ﷺ فقـال: إنّ امرأتي لا تدفع[٦] يَدَ لاَمسٍ قال: طَلِّقْهَا قال: / إنى أحبّها قال: طلّقها قال: إنى أُحبّها[٧] قال: فاستَمْتع بها»[٨]. (١٣/ب)

(١) وفي ف ، ج "القرشي" بدل "المقدسي".

(٢) وفي ف ، ج "القسري" وقيل: هو القُشَيْري وقيل: هو المقدسي .

(٣) زيادة من ج ، س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي، وقال السيوطي: إبراهيم بن مـحمد الفريابي روى له ابن ماجه، وقال في "الميـزان" (١/ ٦١) قال أبو حـاتم وغيـره: صدوق وقـال الأزدي وحده: سـاقط، ولا يُلتفت إلى قـول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى. قال الخليل في "مشيخته": هذا الحديث تفرّد به محمد بن عبد الرحمن التستـري وهو شامي يأتي بمناكير؛ فهذا هو علة الحديث، وقال فـيه الذهبي (٣/ ٦٢٥): متهم ليس بثقة، وقال الأزدي: كذاب متروك، قلت (أي الذهبي): لا بل هو القشيري وقال ابن عدي: منكر الحديث، وهو متـهم ليس بثقة وقـال فيه أبو الـفتح: كذاب مـتروك (ترجمـة ٧٨٤٩ من الميزان) وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٠-١٧١) وله شاهد من رواية ابن عـساكر بسنده إلي أبي الدرداء بنحوه، وقـال الألباني في "الضعيفة" (١٩٧) وله علل أربعة .

١ - الإرسال، فإن قبيصة هذا تابعي .

٢- زهير بن محمد هو التميمي فضعيف .

٣- إن ابن العلاء ليس بالمشهور ولم يوثقه غير ابن حبّان، وله خبر منكر .

٤- أبو الدرداء هاشم بن محـمد بن صالح الأنصاري، لم أجد له ترجـمة، وبالجملة فالإسناد ضـعيف جدًا، لا تقوم به حجة والخبر منكر، انتهى .

(٥) وفي ف ، س "حناد"، وفي ج "حماد" .

(٦) وفي ف ، س "لا ترفع" بدل "لا تدفع".

(٧) وفي ف ، س ج قوله "إنى أحبها قال طلقها" مرة فقط..

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الخلال، في "العلل" قال السّيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧١) : سئل=

قال المصنف: وقد رَواه عُبيد بن عُمير، وحـسان بن عطية وكلاهما عن رسول الله (ﷺ)[١] مرسـلا، وقد حـمله أبو بكر الخلال على الفـجور ولا[٢] يجـوز هذا، إنما يُحمل على تفريطها في المال لو صحّ الحـديث، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله (ﷺ) ليس له أصل.

* * *

٢٥-باب في طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت، وعائشة

(١٢٨٠) فأما حديث زيد: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا ابن مسعدة

= الحافظ ابن حجر عن هذا الحـديث فأجاب بأنه حسن صحيح، قال: ولم يُصب من قـال إنه موضوع، وقد أخرجـه أبو داود في "سننه" (كـتاب النكاح باب ٣، باب تزويج الأبكار، حـديث ٢٠٤٩) قال: كـتب إليّ حُسين بن حريث المروزي، حدثنا الفـضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عمارة بن أبـي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فـقال: إنّ امرأتي لا تمنع يد لامس، قال: غرّبها قال: أخاف أن تَتْبَعَهَا نفسي، قـال: فاستمتع بهـا" وأخرجه النسائي في "الصغـرى" كتاب النكاح باب ١٢، باب تزويج الزانيـة حـديث ٣٢٢٩، بلفظ: إنّ عندي امـرأة هي أحبّ الـناس إليّ، وهي لا تمنع يد لامس قـال: طلّقها، قال: لا أصبر عنها، قال: استـمتع بها" وقال السندي: وقيل: هذا الحديث موضوع، ورُدّ بأنه حسن صحـيح ورجال سنده رجال الصـحيحين، فـلا يُلتفت إلى قول من حـكم عليه بالوضع حاشـية (٦/ ٦٨)، وأخرجـه أيضًا في "الطلاق باب ٣٥، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: رواه ابن الجـوزي هنا ولا ينبغي، وقـال الحافظ المنذري في "مـختـصر سنن أبـي داود" (٣/ ٥) حديث ١٩٦٥: رجـال إسناده محـتج بهم في الصحـيحين على الاتفـاق والانفراد، وله طريق آخـر مرسل أخـرجه الشـافعي في "الأم" وعـبد الرزاق في "المصنف" عن عبد الله بن عُبـيد بن عمير مرسـلاً، ووصله الخرائطي في "اعتلال القلوب" فقـال: عن عبد الله بن عميـر عن ابن عباس، وأخرجـه عبد الرزاق أيضًا من طريق عبد الكـريم الجزري عن رجل عن مولى لبني هاشم، وأخرجه ابن سعد في "الطبقـات" وابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام مـولى رسول الله ﷺ. قـال الحافظ المنذري: وقـال الإمام أحمـد: لا تمنع يد لامس "تعطي من ماله، قلت: فإنّ أبا عُبـيد يقول: من الفجور؟ قال: ليس هو عندنا إلا أنـها تعطي من ماله، ولم يكن النبي ﷺ يأمره بإمساكها وهي تفجُر، وسُئل عنه ابن الأعـرابي؟ فقال: من الفُجور، وقال الخطابي: ومعناه الريبة، وأنها مطاوعة لمن أرادها لا تردّ يده، فالحديث صحيح بطرقه المذكورة وليس بموضوع كما ادُّعي والله أعلم.

(١) زيادة من ج، س.

(٢) وفي ف،س "فلا يجوز".

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنـا محمد بن الحَسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة بن عـبد الرحمن، عن محمد بـن زاذان، عن أمّ سعد بنت زيد بن ثابت، عن أبيها قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «طاعة المرأة ندامة» (٢).

(١٢٨١) وأما حـديث عائشة: فـأنبأنا عبـد الوهاب قال: أنبـأنا ابن بكران قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا المطلب بن شعيب قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم،(٣) عن محمد بن سليمـان بن أبي كريمة عن هشـام بن عُروة [عن أبيه](٤) عن عائشـة، عن النبي ﷺ قال: «طاعة النساء ندامة»(٥).

---

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠١) في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن ابن عنبسة، وقال ابن عدي : عنبسة منكر الحديث.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" : "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف ينظر "تهذيب الكمال" ٤٤٦٣ .

(٤) زدناها من ف ، س ، ج ولا توجد في الأصل .

ملحوظة: وفي حاشية ج "بلغ مقابلة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٧٤/ ١٦٢٨) في ترجـمة محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وقـال العُقيلي: يروي عن هشام بن عروة ببواطيل لا أصل لها ، وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٤-١٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٠) : بأن محمـد بن سليمان توبع عن هشام بن عروة، فـأخرجه أبو علي الحـداد في "معجمـه" من طريق أبي البختـري عن هشام به، وأخرجـه أبو الحسن الحمامي في "جزئه" من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به، وورد من حديث جابر أخرجه ابن عسـاكر في "تاريخه" ومن شواهده حديث أبي بكرة (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) أخرجه أحمد (٥/ ٤٥) والحاكم في "المستدرك" باب الأدب (٤/ ٢٩١) وصححه، ووافقـه الذهبي في "التلخيص" وقول عمر رضي الله عنه "خالفوا النساء، فإن في خلافهن البركة" وقول مـعاوية "عَوِّدُوا النساء لا، فإنها ضعيفة إن أطعتَها أهلكتك" أخرجهما العـسكري في "الأمثال" وقال الألباني في "الضعيفة" (٤٣٥) وأخرج حـديث عائشة القضاعي في (مسند الشـهاب ٢٢٦) والباطرقـاني في "حديثه" (١٦٨/ ١) وابن عـساكر (١٥/ ٢٠٠/ ٢) وفـيه محـمد بن سليمان، وفي أحد الطريقين الذين ذكـرهما السيوطي: خلف بن محمد بن إسمـاعيل، وهو ساقط الحديث، وقد أخرجه من هذه الطريق أبو بكر المقري في "الفـوائد" (١٢/ ١٩٢/ ٢) وأبو أحمد البخاري في "جزء من حديثه" (٢/ ١)، وفي الطريق الأخرى: أبو البختري واسمـه وهب بن وهب وضاع مشهور، وأما الشاهد فهو مع ضعف سنده مـخالف لهذا الـلفظ، وفات السيـوطي شاهد آخر، أخـرجه ابن عسـاكر (٥/ ٣٢٧/ ٢) من حديث جابر مرفوعًا باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يُعرفون، وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي:=

(١٤/أ) قال المصنف: هذان حديثان لا يَصِحّان، أما حـديث زيد ففيه عنبسة / قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به[١] ولا بعثمان بن عبد الرحمن[٢]

و أما حديث عائشة: فقال العقيلي: مـحمد بن سليمان يحدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها ،منها هذا الحديث. قال ابن عدي: ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلاّ ضعيف. [٣]

٢٦-باب إثم مخالفة الزَّوْج

(١٢٨٢) أنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا سعيـد بن محمد بن زُرِيق قال: حدثنا إسماعـيل بن يحيى، قال: حدثنا مسْعَرٌ عن عطية، عن ابن عــمر قال: قـال رسول الله ﷺ: «إنّ في يوم الجـمعة سـاعةً لن يَدْعُوَ اللّه فيها أحد إلاّ استُجِيبَ له، إلاّ أن يكون امرأة زَوْجُها عليها غضبانُ». [٥]

= ليس يوثق به، وأما الشاهد عن أبي بكرة (هلكت الرجال..) فضـعيف انتهى. يقول المحقق: إسناد حديث زيد بن ثابت وإسناد حديث عائشة بهذه الألفاظ ضعيف جداً، أما حديث "هلكت الرجال إن أطاعت النساء" فحسن والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١٧٨/٢) ، و"الميزان" (٣٠١/٣) .

(٢) "المجروحين" (٩٦/٢) .

(٣) ينظر: "الكامل" (١١٢/٣) ترجمة: سليمان بن أبي كريمة وأخرج الحديث وقال: وحدث عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا..

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٠٠) في ترجـمة: إسماعيل بن يحيى بن عبـيد الله التيمي، وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٧٤/٢) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) حديث ١٠، والذهبي في "التـرتيب" ٥٢ب، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣١ حديث ٤٤، وابـن حجـر في "اللسان" (٤٢٤/١) ، فالحديث موضوع بهذا الإسناد أما حديث "ساعة الإجابة" فصحيح .

قال ابن عدي: هذا[١] حديث باطل بهذا الإسناد، وإسمـاعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبّان: لا يحل الرواية عنه.[٢]

* * *

٢٧-باب ثواب المرأة إذا حَمَلَتْ ووَضَعَتْ

فيه عن أبي هريرة وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

(١٢٨٣) فأنبأنا إسمـاعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسعدة قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا مـحمد بن الحسن بن قتيبة قال: (١٤/ب) حدثنا وارث بن الفضل، قـال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، قـال: حدثنا عوف وهشام، عــن ابن سيرين، عن أبـي هريرة قال: قال رسـول الله (ﷺ): «إذا حَمَلَت المرأةُ فلهـا أجر الصائم، القـائم، المُخْبت[٣]، المجاهد فـي سبيل الـله، فإذا ضربـها الطَّلْقُ، فـلا يَدْري أحد مـن الخلائق مـا لهـا من الأجـر، فإذا وضـعت فلهـا بكُلِّ [رَضْعَةٍ][٤] عِتْقُ نَسَمَةٍ»[٥].

قال أبو حـاتم: لا أصل لهذا الحـديث، والحسن بن محـمد يروي الموضـوعات لا

---

(١) وفي ف "هذا الحديث".

(٢) "المجروحين" (١/١٢٦).

(٣) وفي ج "المحتسب" وهو مصحف.

(٤) نقلناها من ج ،س وفي الأصل ،ف وضعة، ومعناه بعيد!

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٣٥) في ترجمة: الحسن بـن محمد أبو محمد البلخي قاضي مَرْو قال ابن عدي: وليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات، وهذا الحديث أيضًا منكر عن عوف وهشـام. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٥) ولكنه أورده بزيادة في الألفاظ: «كـان لها بكل مصّة أورضعة أجر نفس تحييها، فإذا فطمت ضـرب الملك على منكبها وقال: استأنفي العمل» قال ابن عراق: تعقب بأن له طريقًا آخر من حديث عبد الرحمن بن عـوف أخرجه أبو الشيخ . قلت: فيـه عبد الرحيم وأظنه ابن زيد العـمّي، وإلا فمـجهـول، وأنا لا أشك أن هذا مـوضوع. "التنزيه" (٢/ ٢١١) و قـال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: الحسن بن محمد البلخي متـهم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٢، فالحديث منكر بهذا الإسناد.

يجوز الاحتجاج به[١]. وقال أبو أحمد بن عدي: كل أحاديثه مناكير.

(١٢٨٤) و أما حـديث أنس: أنبأنا[٢] محـمد بن ناصر قـال: أنبأنا أحـمد بن الحسين بن قريش قال: أنبـأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنـا أبو بكر محمد بن إسماعـيل الورّاق قال: حدثني جعفـر بن القاسم الحربي قال: حدثنا الحـسين بن عبد الله بن يزيد العطار قال: حدثنا هشـام بن عمار[٣] الدمشقي، قال: حدثنا أبي عمار ابن نصير، عن عَمْرو بن سـعيد الخولاني، عن أنس، «أن سـلاّمة حاضنة إبراهيم[٤] ابن النبي ﷺ قـالت: يا رسول الله إنك تبـشّر الرجالَ بكلّ خَيْرٍ، ولا تبـشّر النساءَ؟ قال: أصُويحـبَاتُك دَسَسْنَك لهذا؟ قالت: أجَلْ هُنّ أمَرْنَنى، فقـال ﷺ: أما تَرْضى / (١٥/أ) إحْداكُنّ إذا كانت حَاملاً من زَوْجِهَا وهو عنها رَاضٍ أنّ لَهَا مِثْلَ أجْرِ الصائم القائم في سبيل الله عـزّ وجلّ؟ فإذا أصابها الطَّلْقُ لم يَعْلَمْ أهلُ السّمـاء وأهلُ الأرض ما أخفى لها من قُرّة أعـين، فإذا وَضَعَتْ لم يجْرع[٥] منْ لَبَنِهَا جَرْعَةٌ[٦] ولـم يَمَصّ من ثَدْيها مَصّة، إلا كان لها بكلّ جرْعة وبكل مَصّة حَسَنَةٌ، فـإذا أسْهَرَها ليلة كان لها مثل أجر سَبْعين رقبـةً يُعْتقـهم في سبـيل الله[٧]. سـلامـة أتدرين لمن هذا؟[٨] للمتعفّفَات[٩] الصالحات المُطيعات أزواجهنّ اللّواتي لا يكفُرْنَ العَشيرَ»[١٠].

---

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٣٨)؛ و"الميزان" (١/٥١٩).

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "اللآلئ": "الطبراني" في الأوسط: ثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار به.

(٤) وفي ج زيادة "حاضنة إبراهيم عن مارية أم إبراهيم" ولا توجد هذه الزيادة في النسخ الأخرى.

(٥) وفي ج و"مجمع الزوائد": "لم يخرج" بدل "لم يجرع".

(٦) وفي ف "جرعة مصّة" وفي المجروحين "لم يَجْرَعْ".

(٧) وفي ج زيادة "من ولد آدم".

(٨) وفي ج "أتدرين لمن هذه؟" وفي ف "سـلامـة أتدرين؟" وفي "المجـمع" "سـلامـة يعني لمن؟ أعني بهـذه المنعمـات" وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "تُعتـقهنّ" وفي "المجروحين": "أتدري من أعنـي بهذا؟ المستطيـعات الصالحات".

(٩) وفي ف "للمُعْتَقات" وفي ج "للعفيفات" وفي "المجمع": "المتنعمات".

(١٠) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شـيوخـه، وأخرجه الطبـراني في "الأوسط" قال الهـيثمـي في "المجمع" (٤/٣٠٤-٣٠٥): فيه عمار بن نصير وثقه ابن حبّان وصالـح جزرة، وضعّفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٥) وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وفيه: عمرو بن سعيد الخولاني، وقال ابن عراق: قلت: سلامة هذه لم أر لهـا ذكرًا في "الصحابيات". "التنزيه" (٢/٢٠٤)، =

قال أبو حــاتم بن حبان: . عَمْرو بن سـعيد الذي يروي هذا الحـديث الموضوع عن أنس لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على جـهة الاختبار للخواص[١].

٢٨-باب ذكر البنات

(١٢٨٥) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنـبأنا أبو بكر البيهقي قـال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عـبد الله، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن مـحمد العلوي قال: حدثنا الفضل بن العباس الحافظ قـال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الآدمي[٢] قال: حدثنا إسماعيل بن تَوْبة[٣] قال: حدثنـا محمد بن كثـير عن ابن عَوْن عن ابن سيـرين عن عبادة بن الصــامت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَه ابْنَةٌ فـقد فُدِحَ،[٤] ومن كـان عنده اثنتــان فلا حجّ عـليه، ومن كـانت عنده ثلاثٌ فـلا صَدَقَة عليــه، ولا قِرَى ضَيْف، ومَنْ كُنّ عنده أربع، فــيـا عــبــادَ اللّه أَعِينُوه، أعِينُوه، أقرِضُوه،[٥] أقرضوه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] قال البخاري: محمد

= وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٢ ح ٤٥) : فإخراج هذا الحديث في كتاب آخر (أي مسند حسن بن سفـيان) من طريق هذا الوضاع (عـمرو بن سعيـد) لا يأتي بفائدة، وينظر: "التـرتيب" ١٥٣. قال الذهبي: حدّث بموضوعات. وأورد الحديث فيه "الميزان" (٣/ ٢٦١/ ٦٣٧٢) والحافظ في "اللسان" (٤/ ٣٦٥/ ٧١ ١٠)

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٦٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٦١) .

(٢) وفي الأصل، ف: "الآدمي"، وفي ج، س، واللآلئ: "الأزدي" .

(٣) وفي س واللآلئ "ثوبة" والصحيح ما أثبتناه وهو العنبري .

(٤) فدحه الأمرُ والحملُ أو الدين: أثقله وابهظه ..

(٥) وفي ج "اقرضوه وأرضوه" "اقرضوه" أي جازوه .

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق البيهقي وهو من طريـق الحاكم النيـسابوري (و لم أقف على مـصدر الحديث) وتعقـبه السيـوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ١٧٥-١٧٦) : بأن الطبراني أخـرجه من حـديث أبي المحبر قـال: قال رسول الله ﷺ: «من عـال ابنتين أو أخـتين أو خالتين أو عمـتين أو جدتين فهو مـعـي فـي الجنة كهاتين فـيا عبـاد الله أدركوه أقرضـوه ضاربوه» قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٧-١٥٨) : رواه الطبـراني وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقـال المعلمي: ولا تثبت لأبي المحبر صحبة ولا يعرف إلاّ بهذه الرواية. "الفـوائد" ص ١٣٣ . وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠١) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٥٣: فـيه محمد بن كثير ذاهب الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

(٧) زيادة من ف ،س .

ابن كثـير منكر الحديث. وقـال ابن المديني: ذاهب الحديث. وقال ابن حـبّان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حدّ الاحتجاج بما انفرد به.[١]

(١٢٨٦) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصـر الحافظ قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قـال: أنبأنا أبو الحَسن سهل بن عبـد الله بن علي الغازي[٢] قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمْرو النقاش قـال: أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ قال: حـدثنا يوسف بن يحيى قال: حـدثنا الهيثـم بن خالد قال: حـدثنا منصور بن الموفق، قال: حدثنا اليَمَان بن عدي، عن الثوري، عن [جنادة] الكندي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «ما مِنْ أحَدٍ وُلِدَتْ له جارية فـلم يتسخّط ما[٤] خلق الله إلاّ هَبَطَ مَلَكٌ من السـماء بجناحين أخضـرين في سُلّم من دُرّ، يدفّ من دَرَجة إلى درجة حتى يأتيها فيضع يَدهُ على رأسها[٥]، وجناحه على جسدها، ثم يقـول: بسم الله وبالله مـحمـد رسـول الله، ربي وربّك / الله، نِعْمَ الخـــالقُ اللّه، (١٦ / أ) ضعيفة، خرجَتْ من ضعيفة، المُنْفِقُ عليها معان[٦] إلى يوم القيامة»[٧]. قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال النقاش: وضعه منصور بن الموفق[٨].

وقال المصنف: قلت: وفي الإسناد يَمَان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع[٩].

---

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٣٨، و"المجروحين" (٢/ ٢٨٧) ، و "الميزان" (٤/ ١٧) وفي ف ، س "بما انفرد".

(٢) وفي ف "القاري" وس "الغازي".

(٣) زيادة من س،ج، و في الأصل "حيوة، وفي س "جنادة" وفي ف، ج"حياة الكندي" والصحيح ما أثبتناه .

(٤) وفي ف "ممّا خلق".

(٥) وفي ف "أو جناحه" ، وفي باقي النسخ "و جناحه".

(٦) وفي ف "مُعاف".

(٧) أخرجـه ابن الجَوزي من طريق أبي سـعيد النقـاش، وأورده السيوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ١٧٦) وقال: وتابع منصوراً خالد بن عمرو السلفي، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وخالد بن عمرو يضع، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠١) حديث ١٢، وأقـرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ، والشوكـاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٧) . فالحديث موضوع .

(٨) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٨٨/ ٨٧٩٣) .

(٩) ينظر: "الضعـفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢١٨/ ٣٨٣٩) : وضعفـه الدارقطني وقال البخاري: في حـديثه نظر . ويقول المحقق: وجُنادة عن علي: لا يعرف "الميزان" (١/ ٤٢٤/ ١٥٧٠) .

٢٩-باب بركة المرأة إذا بكّرت بأنثى

(١٢٨٧) أنبأنا عبد الله بن علي المقري قال: أنبأنا غانم بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد قال: أنبأنا[١] علي بن عبد الله بن محمد ابن عمر قال: حدثنا محمد بن أحـمد الأثرم قال: حدثنا الحسن بن داود قال: حدثنا سلْم بن إبراهيم الورّاق قال: حدثـنا حكيم بن حزام عن علاء بن كثيـر الدمشقي عن مكحول عن واثلـة بن الأسقع قال: قـال رسول الله (ﷺ) [٢]: «إنّ مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأة تَبْكِيرَهَا بالأُنـثى ألم تَسْمَعِ الله يقُول في كتـابه ﴿ .... يَهَبُ لمن يشـاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى:٤٩] فبدأ بالإناث قبل الذكور[٣] » .

قال المصنف: هذا حـديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وقـد اتفق فيه جـماعة كذّابون. أمـا سلم فقال يحـيى: هو كذاب[٤]. وأما حكـيم فقال أبـو حاتم الرازي: متروك الحديث.[٥] وأما العلاء بن كثير. فقال أحمد ويحيى: ليس بشئ[٦]. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات[٧].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخ شيخ الخـرائطي سلْم بن إبراهيم العبدي كمـا في "مكارم الأخلاق" ص ٧٢، وقال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٦-١٧٧) وأخرجه ابن مردويه من حديث عـائشة بلفظ «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالبنات» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢) : إلاّ أنه من طريق عبّاد بن عبد الصمد. قال البخاري: منكر الحديث، ووهّاه ابن حبان وقال: عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة، وقال أبو حـاتم: ضعيف جـدًا، وقال ابن عدي: غالٍ في التـشيع عامـة ما يرويه في فضـائل علي "الميزان" (٢/ ٣٦٩/ ٤١٢٧) ولم يدرك عباد عـائشة. وأقره ابن عراق، وقـال الذهبي في "الترتيب": سلْم بن إبراهيم كـذاب، حكيم بن حـزام مهـزول، عن عـلاء بن كثـير عـدم. وأقـرّه الشوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣٣ حديث٤٨. فالحديث موضوع .

(٤) "الميزان" (٢/ ١٨٤) .

(٥) "الجرح" (٣/ ٢٠٢) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٠٤/ ٥٧٤٠) .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٨١-١٨٢) .

(١٦ / ب)

٣٠-باب / إطراف الأولاد وتقديم البنات

(١٢٨٨) أنبأنا[1] عبد الملك قـال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابـن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن مـحمد بن بُلْبل قال: حـدثنا يحيى بن محمد بن شبيب قال: حدثنا حمـاد بن عَمْرو النصيبي قال: حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمـرو عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قـال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ طُرْفَةً[2] من السُوق إلى ولده كان كحامل صدقة، وابدءُوا بالإناث، فإنّ الله عزّ وجلّ رَق للإناث، ومَنْ رقّ لأنثى كان كمن بكى من خشية الله عزّ وجلّ، ومن بكى من خشية الله غُفر له، ومَنْ فَرّح أنثى فرَّحه الله عزّ وجلّ يوم الحُزن»[3].

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[4] وفيه جماعة ضعفاء فمنهم: يزيـد الرقاشي كان فـيه تديّن لكنّه كان يخلط فـي الحديث فربّمـا قلب كلام الحَسن فـجـعله عن أنس عن النبي ﷺ وهـو لا يعلم، ومنهم ضِرار بن عَمْرٍو قـال

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) الطُرفة: الهدية والشئ النادر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٥٤) في ترجمة: عبد الله بن ضرار بن عَمْرو. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لعـل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا مـن عبد الله بن ضرار، لأن حمّاد بن عمرو قد عدّه السـلف فيمن يضع الحديث، أما عبد الله بن ضرار فمقدار ما يرويه لا يُتابع عليه تعقبـه السيوطي: في "اللآلئ" (٢/١٧٧) : بأن له طريقًا آخر اخرجـه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٧١ وبأن الحافظ زين الدين العراقي قال في "تخريج الإحيـاء" (٢/٥٣) أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جدًا، ومن حديث ابن عبّاس أخرجه الديلمي، وأبو نعيم في كتـاب "فضيلة المحتسبين في الإنفاق على البنات" قال ابن عـراق قلت: في سنده علي بن حـاتم المكفوف عـن شريك وفي "الميـزان": علي بن حـاتم أبو معـاوية يجهل، وأتـى بمنكر من القول،ولم يذكـر من اسمه علي بن حـاتم غيـره فلا أدري أهو هذا أم غـيره ؟ والله أعلم، "التنزيه" (٢/ ٢١١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ: وفيه حماد بن عمرو النصيبي متهم عن ضعيف عن آخر . وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٩) . فالحديث ضعيف جداً بهذه الأسانيد.

(٤) زيادة من ج ، س .

يحيى: ليس بشئ،[١] ولا ابنه عبـد الله ولا حماد بن عَمْرِو. وقال ابن حبّان: كان حمّاد يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتْبُ حديثه إلاّ على التعجب.[٢]

* * *

٣١-باب ذكر الْمِغْزَل للمرأة[٣]

(١٢٨٩) أنبأنا أبو منصور القـزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا مـحمد ابن الحسين بن الفضل / قال: حـدثنا عثمان بن أحـمد الدقاق قال: حـدثنا سهل بن (١٧/ أ) أحمد الواسطي قال: حدثنا عمـرو بن علي قال: ومحمد بن زياد [٤] صاحب ميمون ابن مهران متروك الحديث، كذّاب سـمعته يقول: حدثنا[٥] مَيْمُون بن مِهْران عـن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا مَجَالِسَ نِسائكم بالمِغْزَل»[٦].

وقال أحمد ويحيى: كان محمد بن زياد كذابًا يضع الحديث[٧].

* * *

٣٢-باب كراهة الطلاق

(١٢٩٠) أنبأنا[٨] القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٢) وأورد الحديث فيه وقال: وهذا حديث باطل لا أصل له.

(٣) سقط من نسخة ف "باب ذكر الْمِغْزَل".

(٤) وبإسناد الخطيب البغدادي عن البخاري: محمد بن زياد بن مهران صاحب ميمون متروك الحديث، وقال عَمرو ابن زرارة: كان محمد متهم بوضع الحديث.

(٥) وفي ج "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٢٨٠) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤١) في ترجمة محمد بن زياد الطحان اليشكري، وقال ابن عدي: وهو يروي عن ميـمون بن مهران أحاديث منـاكير لا يرويها غيـره، لا يتابعه أحد من الثقـات عليها. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ. وينظر: "الضعيفة" (١٩)، فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٥٣٢٢، و"الميزان" (٣/ ٥٥٢/ ٧٥٤٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عمـر المقرئ قال: حـدثنا الحسن بن سـعيد الآدمي قـال: حدثنا محـمد بن محـمود الصيـدلاني قال: حدثنا أبو إبراهيم التـرجماني قال: حـدثنا عمرو بن جـميع ، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): «تَزَوَّجُوا، ولا تُطَلِّقُوا، فإنّ الطلاق يَهْتَزُّ له العرشُ». [١]

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. وفيه آفة: الضـحاك مجروح. وجـويبر ليس بشئ. قال النسائي، والدارقطني: جويبر[٢] وعمرو بن جميع متروكان[٣]. وقال ابن عدي: كان عمرو بن جُمَيْع يتّهم بالوضع[٤].

* * *

٣٣-باب جعل[٥] الثلاث كالواحدة[٦]

(١٢٩١) أنبأنا أبو منصور عـبد الرحمن بن محمد قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني / الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا محـمد بن العباس الخزاز قال: (١٧/ب) حدثنا أبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا بشر بن محمد السكّري قال: حدثنا علي بن أبي خديجة، عن مـحمد بن عبد الملك الأنصاري، عن مـحمـد بن المنكدر، عن جابر بن عـبـد الله: «أنّ رجلاً من الأنصـار أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ أخي حلف بالطلاق أن لا يُكلّمني فهل تَجدُ له مخرجًا؟ قال: وكيف حلف؟ قـال: قال: امرأته طالق ثلاثًا إنْ كَلّمني، قال: كـيف ضَنُّها بِزَوْجِهَا؟

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٩١ / ٦٦٥٤) في ترجمة: عَمرو ابن جميـع قاضي حلوان، وبإسناده إلى يحيى بن معين: عـمرو بن جميع كـان كذابًا ليس بثقـة ولا مأمون، وعن الدارقطني: متـروك الحديث. وأقـره السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢) ، والذهبي فـي "التـرتيب" ١٥٣أ، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣٩،والألبـاني حـفظه الله "الضعـيفة" (١٤٧) ، و"المقـاصد الحسنة" للسـخاوي (١٠) . فالحـديث ضعيف جـدًا بهذا الإسناد .

وينظر "كشف الخفاء" للعجلوني (١/ ٣٦١) .

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١٠٤، وللدارقطني ١٤٧.

(٣) "الضعفاء للنسائي ٤٤٦، وللدارقطني ٣٨٧.

(٤) في "الكامل" (٤/ ١٧٦٤) .

(٥) وفي ف "فعل" بدل "جعل".

(٦) وفي س "كالواحد".

قال: ما أضنّها[1] به. قال: كيف ضَنُّهُ بها؟ قال: مـا أضنّه بها. قال: يَدَعُهـا حتى تَنْقَضِي عِدَّتُهـا ثلاث حـيضٍ، ثم كلّم أخـاك، فَلْيَخْطُبُهـا بمَهْرٍ جَديدٍ ونكاحٍ جَدِيد، فتكون عنده على تطليقَتَيْن[2]»[3].

قال المصنف: هذا حديث باطل وما أجرأ من يتلاعب بالشريـعة ويكذب في مثل هذا على رسول الله (ﷺ)[4] قال أحمـد بن حنبل: قد رأيت محمـد بن عبد الملك وكان يضع الحديث ويكذب[5]. وقال النسائي والدارقطني: متروك[6]. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكرُهُ في الكُتب إلا على جهة القَدْح فيه[7].

* * *

٣٤ - باب التّعَزُّب[8]

(١٢٩٢) أنبأنا[9] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد قال: أخبرنا حمـد بن أحمد قال: حدثنا أبو نـعيم الحافظ / قال: حدثنا أبو غـانم سَهْلُ بن إسماعيل الفقـيه قال: (١٨ / أ) حدثنا عبـد الله بن الحسن قال: حدثنا إسـحاق بن وَهْب العلاف، قال: حـدثنا عبد الملك بن يزيد قـال: حدثنا أبو عـوانة عن الأعـمش، عن أبي وائلٍ، عن عبـد الله بن

(١) ضنّ به: موقعه ومكانته عندها.

(٢) وفي ف "طلقتين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٥/١٦٦/٢٦١١) في ترجمة أحمد بن مؤمل بن تمام، وقال الخطيب: محمد بن عبد الملك ضعيف. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٣ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) في كتاب "العلل" ٤٩١٨.

(٦) "الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧.

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/٢٦٩).

(٨) وفي ج "باب المتعزّب" بدل "التعزّب".

(٩) وفي س "أخبرنا".

مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إذا أحبّ اللـه عَبْدًا اقْتَناه لِنَفْسِهِ، ولم يُشْغِلْهُ بزَوْجةٍ ولا وَلَدٍ»[٢].

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ)[٣] قـال الدارقطني: إسحاق بن وهْب كذاب متروك، يحدث[٤] بالأباطيل[٥].

- حديث آخر: رَوَى الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) «لَو[٦] يُربّي أحدُكم بَعْدَ سنة[٧] ستين ومائة جَرْوَ كَلْبٍ خيرٌ له من أن يُربّي ولدًا لِصُلْبه»[٨].

* * *

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (١/ ٢٥) إلاّ أن الحديث فيه موقوف على ابن مسعود وليس مـرفوعًا (في النسـخة المطبـوعة لديّ) وذكـره الذهبي في "الميزان" (٢/٦٦٧/٥٢٦٣) ، والحـافظ في "اللسان" (٤/٧٣/١١٦) في تـرجمة: عـبد الملك بن يزيد، والسـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠) مـرفوعًا. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٢) قلت: وإسحاق بن وهب العلاف ثقـة، وإنما اتهم الذهبي بالحديث شـيخ العلاف عـبد الملك بن يزيـد فقـال: لا يُدرى من هو وأتى بخبـر باطل والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٣ب: ولا أدري من هو عـبد الملك فلعلّه واضـعه، وأورده الشوكـاني في "الفوائد" ٥٠٨ رواية الطبراني وقـال: وفي إسناده من يُنسب إلى الوضع وله شواهد منها حـديث أبي عنبة الخولاني وسـيأتي في كتاب المرض (٤٢) باب ثواب المريض ، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٣) زيادة من ،س ، ج ،ف .

(٤) وفي ف "عُرِف" بدل "يحدث" .

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١ وفيه: "يحدّث بالأباطيل عن عبد الله بن وَهْب وغيره".

(٦) وفي س "لأن" بدل "لو" وفي ف "لو "وفي اللآلئ" "لو" وفي "التنزيه" "لأن" .

(٧) وفي ف ،س "بعد ستين ومائة".

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحكم بن مـصعب، وتعقـبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٨) : بأن الحكم روى له أبو داود، وابن ماجه، وابن حـبان قال في "المجروحين": لا أصل له، ينفـرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحـتهـا من عُني بهذا الشـأن، لا يحلّ الاحـتـجاج به، ثم عاد فـذكره في "الثـقات" قـال الحافظ في "التهـذيب" (٢/ ٤٣٩) وهو تناقض صعب! وللحديث طريق آخـر أخرجه تمام في فوائده كـما في "الروض البسّام" (٥/ ١٣٢) حديث رقم ١٧١٧ ولفظه: لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جَرْوَ كلب خير له من أن يربي ولدًا لصلبه" وقال محققه: وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٨/ق ١٠٥/أ) من طريق تمام، وأخرجـه الطبراني في "الكبيـر" (١٠/ ٣٤٩) ومن طريقه : ابن عـساكر أيضًا من طريق أبي المغـيرة و هو =

قال المصنف: وهذا مـوضوع[١] . المتـهم به الحكـم. قـال ابن حـبّان: لا يجـوز الاحتجاجُ بالحكم ولا أصل لِهَذَا الحديث[٢].

* * *

٣٥-باب ثواب مَنْ سَعَى للجمع بين الزَّوْجين وإثم من فرّق بينهما

(١٢٩٣) أنبأنا[٣] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا أحمـد بن الحسين بن قُريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر[٤] البرمكي قال: حدثنا[٣] أبو بكر محمد بـن إسماعيل الورّاق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحـمد الفقيه قال: حدثني جامع بن سَوادة

=عبد القدوس بن الحجاج به، وقال الهيثـمي في "المجمع" (٤/٢٥٩) وفيه: عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهـما وبقية رجاله ثقات. قال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٣٦) عبـد الله بن السـمط عن صالح بن علي، فذكـر حديثًا موضوعًا، ونقل السـيوطي عن الهيـثمي في "ترتيب الفوائد" قال هذا حديث مـوضوع؛ وأخرجه ابن حبان في "المجـروحين" (١/٢٤٩) وورد من حديث حذيفة أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٦٩) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٢٧) ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٠٥٤, ٢/١٤٧-١٤٨) وقـال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفـرّد بروايته روّاد بن الجرّاح عن الثوري، وقال العقيلي: لا أصل لهذا الحـديث عن سفيان، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هذا باطل؛ ومن حديـث أبي ذر أخرجه الطبـراني في "الأوسط" كما فـي "مجمع البـحرين" (ق ٢٣٢/١) والحاكم (٣/٣٤٣) وقـال الحاكم: تفرّد به سيف بن مـسكين الأسواري عن المبارك بن فضـالة، قال الذهبي: قلت: وهو واهٍ ومنتصـر وأبوه مجهـولان، والمبارك بن فضالة مـدلس وقد عنعن؛ ومن حديث أنس أخـرجه الحاكم في "تاريخ نيـسابور" كمـا في "اللآلئ" وأبو نعيم في "أخـبار أصبـهان" (١/ ٣٣٠) ومن طريقهـما الديلمي في "مسند الفردوس" من رواية داود بن عفان مرفوعًا، وداود قال فيه ابن حبّان: كان يدور بخراسان ويضع على أنس، وقال كذلك أبو نعيم والحاكم والنقاش نقله الحافظ في"اللسان" (٢/ ٤٢١) ،وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٩ : منها: أحاديث ذم الأولاد كلها كـذب من أولها إلى آخرها. كحديث «لو يربي أحدكم بعد الستين الحديث .»ا هـ . وقـال ابن عرّاق: وله شواهد وكلها ضعيفة، وينجبر بعـضها ببعض منها حديـث "خير أولادكـم بعد أربع وخـمسين ومـائة البنات، وخيـر نسائكم العـواقر" أخـرجه الديلمي قـاله صاحب"التنزيه" (٢/٢١١-٢١٢) وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٤) .

(١) وفي ف ،س "موضوع أيضًا".

(٢) "كتاب المجروحين" (١/٢٤٩) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "محمد" بدل "عمر" .

(١٨ / ب) الحمراوي، قال: / حدثنا آدم بن أبي إياس قـال: حدثنا ابنُ أبي ذئْب، عن الزُهري، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة، وابن عبـاس قالا: «آخـرُ خُطْبَة خَطَبَها رسـولُ الله (ﷺ)[١] لم يَخْطُبْ غيـرها حتّى خَرَج من الدنيا فـقال[٢]: مَنْ مَشَى في تَزْوِيـج بَيْنَ اثنين حتّى يجـمع الله عزّ وجلّ بَيْنَهُمَا، أعطاه الله عـزّ وجلّ بكل خَطْوَة وبكل كَلِمة تكلّم في ذلك عبـادة سنة صيَام نهارها، وقيـام لَيْلها، ومَنْ مَشَى في تَفْرِيق بين اثنين حتى يفـرّق بينهمـا، كان حقًا على الله عـزّ وجلّ أن يَضْرِبَ رَأْسَهُ يوم القيـامة بألف صَخْرةٍ من نَارِ [جهنم][٣]»[٤].

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وجـامع بن سَوادة مجهول[٦].

(١٢٩٤) حديث آخر: أنبأنا[٧] أحمد بن محمـد بن عبد القاهر الطوسي، قال: أخبرنا[٨] عبد الصمد بن المأمون قال: أنبـأنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا نصر بن باب، عن القاسم بن بهرام، عن عَمْرو بن دِينارٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٩] «مَنْ عَمِلَ في فرْقَةٍ بَيْنَ

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) وفي س "قال".

(٣) زيادة من س ،ف ولا توجد في الأصل .

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق جامع بن سوادة الحمـراوي. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٢) : جامع بـن سَوَادة عن آدم بن أبي إياس بخبـر باطل في الجمع بين الزوجين، كـأنه آفتـه. وقال ابن حـجر في "اللسان" (٢/ ٩٣/ ٣٧٥) : خرّج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من طريق محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق وكـان أحد الحفاظ عن علي بن مـحمد بن أحمـد الفقيه عن جامع هذا، ومـا عرفت عليّ بن محمد. فالحديث باطل كما قـال الذهبي وابن حجر. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢ حديث ١٧) والشوكاني في "الفـوائد" ص ١٣٩ وقال: وأخرجه الخطيب عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعًا وهو موضوع. والذهبي في "الترتيب" ٥٣ب وينظر: "تذكرة الموضوعات" (١٢٥) .

(٥) زيادة من ف ، س .

(٦) كما سبق أن قال الذهبي وابن حجر .

(٧) وفي ف "حدثنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) زيادة من ف ،س .

امرأة وزَوْجها كان في غضب الله، ولَعَنه اللّهُ في الدنيا والآخرة، وكان حقًّا على الله أن يَضْرِبه يوم القيامة بصخرة من نار جهنّم إلاّ أن يتوب»[١].

قال الدارقطني: تفـرّد به القاسم عن عَمْرو. قال ابن حـبّان: لا يجوز الاحتـجاج بالقاسم بحالٍ [٢].

* * *

(١) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني، وأقـرّه السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢-٢٠٣) حديث: ١٨ والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، وفي "اللسان" (٤/ ٤٥٩) قال الحافظ: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر .... ﴾ سورة الإنسان [الآية: ٧] أورده الحكيم الترمذي في أصوله وقـال: إنه مفتعل وهو في تفـسير الثـعلبي، وقرأت بخط الحُسيني أن الذهبي كنّاه أبا هَمْدان (الميزان ٤/ ٥٨٣/ ١٠٦٩٩ قـال ابن عدي: كذاب) ثم قـال الحسيني: الصـواب أنه القاسم بن بهرام أبو همدان قال ابن عدي: إنه كذاب، "الكامل" (٧/ ٢٧٤٩) وهو قاسم بن بهرام وكذلك في "المغني" (٢/ ٨١٣) ، وكناه ابن حبان. والصحيح ما قاله الحسيني، والله أعلم. فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) "المجروحين" (٢/ ٢١٤) .

(١٩/ أ)

20

كتاب / النفقات

١-باب قِلّة مُؤنة المُؤْمِن

(١٢٩٥) أنبأنا[١] القزاز قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الحافظ قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن الحُسين بن أحمد بن بكير قال: أنبأنا[١] مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد ابن سَهْل بن الحَسن العطّار قال: حدثنا مضارب بن نُزَيْل الكلبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الفريابي محمد بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي[٢] (ﷺ)[٣]: «المؤمن يَسِيرُ المؤنة[٤]». [٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وكتب في الأصل الرسول مع النبي وفي س "رسول الله".

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) المُؤنة والمَؤُونة كلاهما بمعنى القُوت، يعني قليل الكُلْفة على إخوانه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٣١٥/ ٢٨٣٢) وقال الخطيب: أخبرنا أحمد ابن محمد بن غالب قال: قال الدارقطني: محمد بن سَهْل العطار كان ممن يضع الحديث. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٤٦) من هذا الطريق وقد تبع الصغاني فيه ابن الجوزي، وأقرّه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨١) وقال: وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبيد الصفار، حدثنا حكيم الأنصاري حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة، عن يعقوب بن عتبة، عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفُوعًا -و الله أعلم روى ابن عمر- "أنّ النبي ﷺ قال: كيف بك يا ابن عمر إذا بقيتَ في قومٍ يُخبؤون رزق سَنَتِهِمْ؟" وقال الشيخ عبدالفتاح في حاشية كتاب "المصنوع" ص ١٥٥: وسنده - أي الحديث الأول - ضعيف، فالحديث ضعيف لا موضوع، وقد ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٦/ ٢٥٥) بشرح المناوي، مشيراً إلى طريقيه عن أبي هريرة رضي الله عنه انتهى. قال السيوطي: قال النسائي: هذا حديث موضوع، قلت: (القائل السيوطي) : هذا أخرجه البخاري في "صحيحه" في رواية حمّاد بن شاكر، وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/ ٥٦٦) : وقع هذا الحديث في رواية حماد بن شاكر وليس في أكثر الروايات ولا استخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم، بل ذكره أبو مسعود في "الأطراف" وساقه الحُميدي في "الجمع بين الصحيحين" نقلاً عن أبي=

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] والمتّهم به محمد بن سَهْل، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٢]

* * *

٢-باب ذمّ صاحب العِيال

(١٢٩٦) أنبأنا[٣] ابن السَّمَرْقَنْدِيّ، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْمي قـال: أنبأنا أبو عبد الله محمـد بن إبراهيم الشروطي قال: حدثنا عدي بن عبد الله بن عدي قـال: حدثنا أبو الحَسن علي بن أحمد بن سيف[٤] قال: حدثنا أحـمد بن حَفْص بن عُمر السعدي، حدثني: أحـمد بن سلمة الكسَائِيّ، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عُروة، عن أبـيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «ما أفْلَحَ صاحبُ عِيَالٍ قَطٌّ».[٦]

= مسعود، وأخرجه عبد بن حُميد من طريق الجراح بن منهال بلفظ: «كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم، ويضعف اليقين، فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت **﴿و كأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾** [سورة الـعنكبوت] الآية : ٦٠] فقال رسـول الله ﷺ: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشـهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحـياة بيد الله، ألا فإني لا أكنز ديناراً ولا درهمًا ولا أخبأ رزقًا لغَد» "التنزيه" (٢/ ٢١٢) : وقال العـلامة أبو غدة: ثم إن هذا الحديث يُروى نحوُه من قول سيدنا علي رضي الله عنه، جاء في "ترتيب المدارك" للقـاضي عياض (٣/ ٣٤٦) : قال سفيان ابن عيينة ، قال علي بن أبي طالب: "المؤمن حَسَنُ المعُونة، قليل المؤونة" وفيه أيضًا (٢/ ٦٧) قال ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: يقال: إن المؤمن حسَن المعونة، يسير المؤونة، والفاجر ضده ، انتهى.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٧٦/ ٧٦٥٣) ، و"اللسان" (٥/ ١٩٤/ ٦٧٥) .

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "يوسف" بدل "سيف".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كـما في "الكامل" (١/ ١٩٣) وقال ابن عدي: وهذا الكلام من قول ابن عُيينة، وهذا منكر عن النبي ﷺ ولم أجـد هذا الحديث فيما عندي عن أحمـد بن حفص، حدثناه بعض أصحابنا عنه ، وأحمد بن سلمة حدث عن الثقـات بالبواطيل ويسرق الحديث. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠-١٨١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٣) وقـال: قال السيوطي: وجـاء من حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي وقال ابن عدي: منكر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥٣ب: أحمد بن سلمة متّهم. وقال =

قال المصنف: هذا حـديث باطل عن رسول الله (ﷺ)[١] ما قاله قَطّ وأقوالُهُ على ضدّ هذا، وإنما يروى / نَحْوُ هذا عن سُفْيان، وفي الإسناد أحـمد بن سلمة[٢]. قال ابن عدي: كان يُحدّث عن الثّقات بالبواطيل. وفيه: أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يُتابع عليها. (١٩/ب)

* * *

٣-بابُ كَرَاهِيَةِ ادِّخَارِ الرِّزْق

- رُوِي عن ابن عمر: «أن النبـي ﷺ قال له: كَيْفَ بِكَ يا ابن عُمر إذا غَبَرْتَ في قومٍ يُخَبِّئُون رِزْقَ سَنَتِهم؟». [٣]

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث موضوع.

* * *

٤-باب تَقْليل كِسْوَةِ المرأة

فيه عن مَسْلَمة وأنس:

(١٢٩٧) وأما حديث مسلمة: قال: أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي

= السخاوي في "المقـاصد" ٣٦٠: وهو من قول ابن عيينة وصـح من قوله ﷺ «و أيّ رجل أعظم أجرًا من رجل له عيـال يقوم عليهم حـتى يُغنيهم الله من فـضله» وينظر: "الكشف" (٢/ ٢٣٣)، و"الدرر" ٣٦١، و"التـمييـز" ١٣٨، و"مختـصـر المقاصـد" ٨٦٥، و"إتحـاف السادة المتـقين" (٥/ ٣١٩)، و"اللسـان" (١/ ١٨٠/ ٥٧٤) وينظر: "الشـذرة" (٨٠١)، و"كشف الخـفاء" (٢١٧٧). فالحـديث منكر بهـذه الألفاظ والإسناد، وله أصل موقوفًا على ابن عيينة، والله أعلم.

(١) زيادة من ف، س، ج.

(٢) وفي ف "و في الإسناد ابن سلمة".

(٣) قال السيوطي: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه البخاري في صحيحه في رواية حمّاد بن شاكر. سبق الكلام على هذا الحديث في تخريج الحديث (رقم ١٢٩٦). والمزي ذكره في "تحفة الأشراف" في رواية حمـاد بن شاكر (٦/ ٤١ حديث ٧٤٢٨) مع النكـت الظراف، و"شرح ألفية السـيوطي" (ج١/ ص٣١٢)، والديلمي في "مسند الفردوس" وذيل القول المسدد للسيوطي.

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

ابن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن عليّ الْجَوْهَرِيّ قال: أنبأنا عُمر بن محمد بن عبدالصَّمَد المقـرى قال: حـدثنا ظفر بن مـحمـد بن خالـد السرّاج قـال: حدثنا بكر بن سـهل الدِّمْيَاطِيُّ قال: حدثنا شعيب بن يحـيى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عَمْرو بن الحارث، عـن مجـمع بن كعْب، عن مَسْلمـة بن مخلد: أن رسـول الله (ﷺ)[1]: قال: «أَعْرُوا النِّساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ».[2]

(١٢٩٨) وأما حديث أنس فله طريقان.

الطريق الأول: فأنبأنا[3] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنـا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: / أنبأنا الحسن بن سُفيان (٢٠/أ) قال: حدثنا زكريا بن يحـيى الخزاز، قال: حدثنا[4] إسماعـيل بن عبّاد الكوفي قال: حـدثنا سَعيـد بن أبي عَرُوبة، عن قـتـادة، عن أنس أن رسـول الله (ﷺ)[5] قال: «استَعِينُوا عَلى النِّساء بالعُرْي».[6]

(١٢٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا[7] محمد بن عبـد الملك قال: أخبرنا[8] إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حـدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار قال: حدثنا أحمد بن يونس، قـال: حدثنا سَعْدَان[9] بن عبْـدة قـال: أنبأنا

---

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٣٦٨/٤٩٣٩) ترجمة: ظفر بن محمد؛ وكذلك في (١٢/٣١٩/٦٧٦٣) في ترجمة: عدنان بن أحـمد الطولوني. والحـافظ الطبراني في "الكبيـر" (١٩/٤٣٨ حديث ١٠٦٣) وقـال المحقق حـمدي السلفي: وتعـقب على ابن الجوزي بأن الطبـراني رواه في "الأوسط" (٤٢٥٨ مجمع البحرين) وفي إسناده مجمع بن كعب، قـال الهيثمي في "المجمع" (٥/١٣٨) لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات، فالحديث ضعيف. انتـهى. الحَجَلة: ساتر كالقُبّة يُزيّن بالثياب والسُّتور للعُرْس وهو سترٌ يضرب لِلعَرُوس في جَوْف البيت ج حَجَل وحِجال. ويُنظر: "الفوائد" ص ١٣٥، و"كشف الخفاء" (٣٤١).

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (١/٣٠٧) في ترجمـة إسمـاعيل بن عـباد السـعدي. وقـال ابن عدي: وهذا الحـديث بهذا الإسناد مـنكر، لا يرويه عن سعيد غـير إسـماعيل هذا، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما يتفرد عنه به. وإسماعيل ليس بذلك المعروف.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا.

(٩) وفي جـميع الـنسخ هكذا، وفي "الكامل" المطبـوع "سُفـيان بن عـبـد الله القداحـي" وهو مصـحّف من الناسخين.

عُبيد الله بن عبد الله العَتَكي قال: أخبرنا[١] أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أجِيعُوا النّساءَ جُوعًا غير مُضرٍ، واعْرُوهُنّ عُرْيًا غيـر مبرّح، لأنهنّ إذا سمِنّ واكتسيْنَ فليس شيءٌ أحبّ إليهنّ من الخـروج، وليس شيءٌ أشر[٢] لهنّ من الخروج، وإنهن إذا أصــابهنّ طَرَفٌ من العُري والجُوع فليس شَيء أحبّ إليــهن من البيــوت، وليس شيء خَيْرٌ لَهُنّ مِنَ البُيُوت».[٣]

قال المصنف: ليس من هذه الأحاديث ما يصحّ. أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازي: شعيب بن يحـيى ليس بمعروف[٤]. قال إبراهيم الحربي: لـيس لهذا الحديث أصل. وأما حـديث أنس ففي الـطريق الأول: إسماعـيل بن عبّاد، قـال الدّارقطني: متروك. وقـال ابن حبان: لا يجوز الاحـتجاج به[٥]. وزكريا بن يحـيى ليس بشيءٍ. وفي الطريق الثـاني: عُبيـد الله العَتَكي. قال البـخاري: عِنْدَه / مَنـاكير. وقـال ابن حبّان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[٦]. وقال ابن عدي: سعـدان مجهول[٧] وشيخنا محمد بن داوُد يكذب[٨]. (٢٠/ب)

* * *

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "شرًا" بدل "أشر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (١٦٣٩/٤) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف.

(٤) "كتاب الجرح" (٣٥٣/٤).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ٨٢، و"المجروحين" (١٢٣/١).

(٦) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢١٣، و"المجروحين" (٦٤/٢) و"اللسان" (١٠٦/٤).

(٧) في "الكامل".

(٨) "الميزان" (٣/ ٥٤٠/٧٤٩٩) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٨١/٢) بأن شعيبًا عرفه غـير أبي حاتم وهو التجيبيّ قال ابن يُونس: عابد صالح، وقال الذهبي: مصري صدوق "الميزان" (٢/ ٢٧٨/ ٣٧٣٠)، أخرج له النسائي فحديثه حسن، وقال ابن عـراق قلت: وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" (الترتيب" ٥٣ب): ينبـغي أن يخرج من الموضـوعات، أكثـر ما تعلق أبو الفـرج في سنده على شـعيب بقول أبي حـاتم: ليس بمعروف، وما ذا بجرح، فإنّ النسائي احتج به! انتهى. لكن رأيت الحافظ الهيثمي في "المجمع" أعلّ الحديث بمجمع بن كعب فليحرر، والله أعلم. وللحديث الثاني شاهد مـن قول عمر بن الخطاب أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" بلفظ «استعينوا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسُنَتْ زينتُها أعجبها الخروج» "المصنف" (٤/ ٤٢٠)، وأخرجه ابن أبي الدنيـا في كتاب "الإسراف" بلفظ «استـعينوا على النساء بالعُري، فإنّ المرأة إذا عُريت لزمت بيـتها». فالحديث ضعيف وله أصل، وليـس بموضوع والله أعلم. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥٣ب: لا أعـرف من وضـعـه؟ وينظر: "الفـوائد"(ص ١٣٥)، و"الميـزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٧٢) ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري.

21
كتاب الأطعمة

١-باب أنّ المعدةَ حَوْضُ البَدَنِ

(١٣٠٠) أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي قال: حدثنا إبراهيم بن جُرَيْج الرَّهَاوي، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة[١] قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «المَعدَةُ حَوْضُ البَدَن، والعُرُوقُ إليها وارِدة، فإذا صَحّت المَعِدَةُ صدرت العُرُوق بالصحّة، وإذا سَقِمَتْ المعدة صدرت العروق بالسَّقْم».[٣]

---

(١) وفي س "رضي الله عنه".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٥١/٣٨) في ترجمة: إبراهيم بن جريج الرهّاوي، وقال العقيلي: هذا الحديث باطل لا أصل له. قال المحقق عبد المعطي قلعجي: إنّ جهة ضعف إبراهيم بن جريج تخليطه بين الحديث و كلام الغير، و السبب يرويه بنفسه فيقول: كتبتُ عن ابن أبي ذئب، وضاع كتابي، فكان يُحدّث ما يسمعه من الناس و يرويه على أنه حديث، "اللسان" (١/٤٣) و عدّه ابن عراق و الأزدي و الدارقطني من الوضّاعين. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٨) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٨٦) باب في المعدة: و فيه يحيى بن عبد الله البابلتي عن إبراهيم بن جريج و هو ضعيف، و ابن السني و أبو نعيم في "الطب" و البيهقي في "شعب الإيمان" حديث (٥٧٩٦) و فيها يحيى بن عبد الله و إبراهيم بن جريج، و أخرجه البيهقي فيه من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، فالحديث مقطوع (حديث ٥٧٩٥) قال العقيلي: هذا أولى. و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٢) : لما أورده الهيثمي في "المجمع" عن "المعجم الأوسط" أعلّه بيحيى البابلتي وقال: ضعيف، و قضيّته موافقة ابن حبّان على توثيق إبراهيم، و البابلتي على ضعفه من رجال النّسائي و الله أعلم. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ: إبراهيم بن جريج متروك؛ و قال الشيخ المعلمي: إنما هو من قول سعيد بن أبجر المتطبب، سمعه إبراهيم بن جريج، و كان مغفّلاً، ليس له أصل بما سمع، فرواه على أنه حديث، واضطرب في إسناده و متنه (ينظر: اللسان ١/٤٣) ، و قال الشيخ الألباني في "الضعيفة" =

قـال المصنف: هذا الحـديث لـيس من كـلام رسـول الله (ﷺ)[١] وفيه جـماعة ضُعفاء. والمتهم برفعه: إبراهيم بن جُريج. قال الدارقطني: تفرّد به ولم يُسْنِدْهُ غيرُهُ، وقد اضطرب فـيه، وكان طبيـبًا فجعل له إسنادًا ولا يُعرف هذا من كـلام رسول الله (ﷺ)[١] إنما هو من كلام ابن أبجر، قال العـقيلي: هذا الحديث باطل، لا أصل له، إنّما يُرْوى عن ابن أبجـر. وقال أبو الفتح الأزْدِيّ: إبراهيم بن جُريج متـروك الحديث لا يُحتَجُّ به[٢].

* * *

٢-باب / تأثير حُضُور الطّعام مَن اسمُهُ اسمُ نبي[٣] (٢١/أ)

(١٣٠١) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابـن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حـدثنا روح بن عبد المُجيب قال: حدثنا محمد بن يحيي بن رزين[٥] قال: حدثنا إسمـاعيل بن يحيى، عن زكريا بن حكيم، عن الشعْبي، عن ابن عـباسٍ، وابن عُمـر قالا: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ من بركة الطعام أن يكون عليه رجلٌ اسمُه اسْم نَبِيّ».[٦]

=١٦٩٢: منكر، و رواه تمام في "فوائده" كمـا في "الروض البسّام" (٣/٢٣٨) حديث رقم ١٠١٥، و ابن عساكـر في "تاريخه" (١٧/٩٣/٢) اهـ. و ينظر: "المقاصد الحسنة" (١٠٣٥) . و "الأسرار المرفوعة" (ص ٣١٠) . فالحديث ضعيف جدًا و الله أعلم.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) "اللسان" (١/٤٣/٨٨) . ابن أبجر هو: عبدالملك بن سعيد بن حُيير الأسدي. التقريب.

(٣) وفي ف "من اسمهُ نبيّ".

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "زريق" و هو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي، في "الكامل" (١/٣٠١-٣٠٢) في ترجمة: إسـماعيل بن يحيى بن عبيـد الله. قال ابن عديّ: يحدّث عن الثقات بالبـواطيل، و هذا الحديث باطل، و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: فيه إسماعيل بن يحيى متهم و عنـه محمد بن يحيى بن رزين وضّاع. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٠) ، بأن ابن عدي روى من طريق عـثمان الطرائفي عن أحمـد الشامي، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: «ما أطعم طعام على مائدة و لا جلس عليها، و فيها اسمي إلاّ قُدّسوا كل يوم مرتين» قال ابن عدي: غير محفوظ، و أحـمد الشامي عندي هو ابن كنانة، منكر الحديث، و قد أورده ابن الجوزي في=

قال ابن عدي: هذا حـديث باطل بهذا الإسناد. وإسماعيـل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقـال الدارقطني: هو كذّاب متروك.[١] وفي الإسناد: زكـريا بن حكيم. قال أحمـد ويحيى: ليس بشئ. وقال ابن المَديني هالك[٢]. وفيه محمد بن يحيى بن رَزِين. قال ابن حبّان: دجّال يضع الحديث[٣].

* * *

٣-باب فيما قد كُتب على الزُّرُوع[٤]

(١٣٠٢) أنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علي قال: أنبأنا أبو سعد[٥] الماليني قال: أنبـأنا القاسم بن غانم بن حَمُويه بن الحُسين بن مُعـاذ قال: حـدثني جدّي حمـويه قال: حدثني أحمد بن الخليل البغـدادي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر، أنّ رسول الله (ﷺ)[٦] قال: «ما مِنْ زَرْعٍ على الأرض ولا ثمَارٍ على الأشجار إلاّ عليـها مكتوبٌ بسم الله الرحمن الرحيم، هذا / رزقُ فلان بن فُلان وذلك قوله[٧] تعالى في مُحكم كتابه ﴿ . . . وما (٢١/ب)

= "الواهيات" و نقل كلام ابن عدي و زاد: و عثمـان الطرائفي عنده عجائب و يروي عن مجهولين. و هذا يقتضي أن الحديث عنده ضعيف لا موضوع، فيصلح شاهداً للحديثين المذكورين، قال ابن عراق: قلت: الحق أنه لا يصلح شـاهدًا، لأن الطرائفي و إن وُثّق، فـأحـمد بن كنانة متّهـم و قد جـزم الذهبي في "تلخـيص الموضوعات" بأنه حديث باطل، و كذا في الميـزان، و أقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسـان" واتهما به أحمد بن كنانة، فإنهما ذكـراه في ترجمته "الميزان" (١/ ١٢٩) و"اللسان" (١/ ٢٥٠)، وللحـديث طريق آخر ليس فيه أحمد الشامي ولا عـثمان الطرائفي، أخرجه أبو سعيـد النقاش الأصبهاني في "معجم شـيوخه" بسندٍ رجاله ثقات، إلاّ العباس بن يزيد الـبحراني فقال الدارقطني في رواية عنه: ثقة، وفي أخـرى: تكلموا فيه وهو من رجال ابن ماجه انتهى.

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٨١) .

(٢) "الميزان" (٢/ ٧٢/ ٢٨٧٣) ، وفي ف "المدائني" .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

(٤) وهذا الباب لا يوجد في نسخة ف ، س.

(٥) وفي ج "أبو سعيد" بدل "أبو سعد" و هو مُصحّف.

(٦) زيادة من ج.

(٧) وفي ج "قول الله تعالى" و في "تاريخ بغداد" "و هذا قول الله تعالى" .

تَسْقُطُ من ورقةٍ إلاّ يعلمـها ولا حبّة في ظـلمات الأرض ولا رَطْبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مُبينٍ﴾[١] [الأنعام: ٥٩].

قال الحاكـم أبو عبد الله: هذا حديث تَفَرّد به حَمُويه وهو غـير مقبـول منه، فإن أحمد بن الخليل ثـقة. قال أبو بكر الخطيب: وقد رواه أبو علي المذكـر عن أحمد بن الخليل، وكان هذا المذكر كذابًا معروفًا بسرقة الأحاديث ونراه من سرقة حمويه.

* * *

٤-باب فضيلة[٢] الرّمّان

(١٣٠٣) أنبأنا[٣] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا نصر بـن أحمد بن البطر[٤] قال: أنبأنا أبو الحـسن محمد بن صـدقة بن الحُسين[٥] الموصلي قـال: حدثنا عُبيـد الله بن الحُسين بن جعـفر القاضـي قال: حدثنا سـعيد بن علي بن الخلـيل قال: حدثنا عـبد السلام بن عُبـيد بن أبي فـروة قال: حدثـنا أبو عاصم قال: حـدثنا ابن جُريج، عن محـمد بن عجـلان، عن أبيه عن ابن عبـاس قال: قال رسـول الله ﷺ: «ما مِن[٦] رُمّانكم هذا إلاّ وهُوَ يُلَقحُ بِحَبّةٍ مِنْ رُمّانِ الجَنّةِ».[٧]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ١٣٠ /١٨٠٧) في ترجمة أحمد بن خليل أبي علي التاجر. و قال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٤ حديث ١٢٠) : هذا الحديث ذكره ابن درباس في "مـختصر الموضوعات" و قال في الكلام عليـه: قال الحاكم هذا حديث... فكأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض و الله أعلم. انتـهى و لم يذكـره السيـوطي في "اللآلئ" و لا الذهبي: في "التـرتيب" و أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٩/ ٢٣١٨) في ترجـمة حمويه بن حُسَين، و قال: وخـبره باطل. و الحافظ في "اللسان" (٢/ ٣٦١-٣٦٢) ، و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ٣١٧. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "باب فضل الرمان".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "نصر بن محمد بن البطن" و في ج "نصر بن أحمد".

(٥) وفي ف ، س "بن الحسن" بدل "الحُسين".

(٦) وفي "اللآلئ" و "التنزيه" ما من رمانة من رمانكم هذا".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيـخه محـمد بن ناصر، و فـيه: عبـد السلام بن عُبيـد. و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: رواه متهمان: سرقه ذا من ذا عن أبي عاصم.

(١٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل[١] بن أحمد، قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: حدثنا السهمي[٢] قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمـد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أبو عاصـم، عن ابن جُريج، عن ابن عجلان، عن أبيه / ، عن ابن عـباسٍ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مـا من رُمّانٍ مِنْ رُمّانكم إلاّ وهو يُلْقَحُ بِحبّة من رُمّانِ الجنة»[٤]. (٢٢/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الطريق الأول: عـبد السلام بن عُبَيْدٍ قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال[٥].

وفي الطريق الثـاني: مـحمـد بن الوليد. قـال ابن عـدي: كان يضع الحـديث،

(١) وفي ف "الإسماعيلي".

(٢) وفي ف "أنبانا حمزة السهمي".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٨٧) في ترجمة: محـمد بن الوليد بن أبان القلانسي البـغدادي، قال ابن عدي: يضع الحـديث و يسرق و يقلب الأسانيد و المتـون، و هذا الحديث باطل بأيّ إسناد كان الأول أو الثاني. و تعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٩) بأن الحافظ ابن حجر ذكر في "اللسان" (٥/٤١٧-٤١٨) أن ابن حبّان ذكر محمد بن الوليـد في الثقات و قال: ربما أخطأ و أغرب انتهى.
يقول المحقق: و لكن نقل الحافظ في اللسان عن أبي عروبة أنه كذّاب و ذكر من أباطيله هذا الحديث، وصف ابن عدي بعض أحاديثه بالبطلان وهذا منها، ولا يكفي ذكر ابن حبّان له في الثقات، و لا بدّ من موافقة غيره له والله أعلم. و أقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٤، و في "الميزان" (٤/٥٩) ، ومن طـريق محمد بن الوليد أخرجه ابن السـنى و أبو نعيم في "الطب" (و لا يُفيدان) ، قال السـيوطي: وله شاهد موقوف قال الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكجّي، ثنا أبـو عاصم، عن عبد الحميـد بن جعفر عن ابن عباس: أنه كـان يأخذ الحبّة من الرمان فـيأكلها قيل له: لم تفـعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأرض رمـانة تُلقح إلا بحبّة من حب الجنة فلعلّها هذه" أخرجه أبو نعيم في "الحلية" و البيهقي في "الشعب" قال الشيخ المُعلّمي: هذا هو الصواب عن أبي عاصم، و هو مع ذلك منقطع، مات ابن عباس قبل ولادة عبد الحميد ببضع عشرة سنة، وروى من طريق مروان بن معاوية عن علي بن عبد العزيز، و هو علي بن غراب عن رجل من أهل المدينة - لعله عبد الحميد- عن ابن عباس نحوه (أخـرجه ابن السني) ، و روي بسندٍ فيه من لم أعرفه عن الصباح خادم أنس بن مالك (أخرجه أبو نعيم في "الـطب") عن أنس رفعه، و صباح هذا هو ابن عاصم الأصبـهاني أحد الكذّابين الذين ادعـوا السـمـاع من أنس بعـد مـوته بمدة طويلة "الفـوائد" (ص١٥٩) ، و "اللآلئ" (٢/٢٠٩) ، و "المنار المنيف" (ص ٥٥) و "المقاصد" (٩٨١) ، و "الشـذرة" (٨٤١) ، و "اللؤلؤ المرصوع" (٧٦٣) ، و "كشف الخفاء" (٢٢٤٤) . فالحديث ضعيف جداً.

(٥) في "المجروحين" (٢/٢٥٢) .

ويُوصِلُه، ويَسْرِقُ، ويَقْلِبُ الأسانيدَ والمُتُون[١].

* * *

٥ ـ باب فضل[٢] البطيخ

(١٣٠٥/ 83) أنبأنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن القاسم البُرقوهي[٤] قال: حدثنا أحمد ابن يعقوب بن عَبْد الجبّار، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح قال: حدثنا أبو مصعب، عن موسى بن شيبة، عن إسماعيل بن عبد الله بن كَعْب بن مالك، عن كَعْب بن مالك قال: «كُنّا مع ابن عباس بالطائف فَبَيْنَا نحنُ نَمْشي يومًا في بعض المَبَاطِخ إذْ قام صاحب المَبْطَخَة فاجْتَنى من مَبْطَخَته بطّيخات[٥] ووَضَعَهَا بين أَيْدينا فجعلتُ آكُلُ وأَطْرَحُ قشْرَها، فقال ابنُ عباس: لا تَفْعَلْ فإنّ قشْرها من حُلَل[٦] الجنّة، ولو يعلم[٧] الناس ما فيها لَتَمَنَّوْا أن تكون ثمارُهم وأقواتُهم كُلّها بطيخًا، أما إنها أوّل طعامٍ أَكَلَهُ آدمُ في الجنة فَرن[٨] إبليس رَنّةً تحت تُخُوم[٩] الأرض / السّابعة لمّا علم أنّ آدم أكلَها، وقال: أخاف أن لا يَبْقى معي أحد من ذُرّيته في النّار إلاّ وأخرج منها، فإنّ الله يبارك عليها، وعلى[١٠] من أكل منها، وكيف يكون في النار مَنْ بارك عليه الجبّار. وسمعتُ رسول الله(ﷺ)[١١] يقول: ماؤها رَحْمَةٌ، وحلاوتها مثل حلاوة الجنّة»[١٢]. (٢٢/ب)

---

(١) في "الكامل".

(٢) وفي ج "باب في فضل البطيخ".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي "اللآلئ" الأبرقوهي: و في "معجم البلدان": "برقة هُولي".

(٥) وفي "اللآلئ": "بطيختين".

(٦) وفي "اللآلئ": "جبال الجنة".

(٧) وفي س "علم" بدل "يعلم".

(٨) رنّ بمعنى: صوّت وصاحَ.

(٩) التُخُم: الحدّ الفاصل بين أرضين جمعها تخوم".

(١٠) وفي س "و على كلّ من أكل".

(١١) زيادة من س، ج.

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، و اقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، و ابن عراق =

قــال المصنف: هذا حــديث لا يشك أنه مــوضوع ومــا أبردَ الّذي وضــعــه، وفيــه مجاهيل.

(١٣٠٦) وأنبأنا محمد بن عبد الباقي[١]، عن هنّاد، قال: حدثنا أبو نصــر محمد ابن الحُسين البلخي، قال: حدثنا أبو القاسم المارستاني قال: حدثنا أبو الدّرداء محمد بن محمــد بن سعيــد بن مارم قال: حدثنا العــبّاس بن الضحّاك قال: حدثنا عــصام بن يوسف، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عاصم بن ضمرة، عن علي[٢] عليه الســلام قال: قــال رسول الله ﷺ: «تَفكّهُوا بالبطيخ[٣] فإنّ ماءَهُ رحــمة وحلاوته مثل حلاوة الجنة، من أكل لُقمة من البطــيخ كتب اللّه تعالى له سبعينَ ألفَ حــسنة، ومَحَى عَنْهُ سبــعين ألف سيئةٍ ورفــع له سبــعين ألفَ درجةٍ لأنه ﷺ خــرج من الجنة»[٤].

وقال المصنف: وأنا أتّهم بالحديثين هناداً فإنه لم يكن ثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع، ومنها عن الصحابة والتابعين كلها[٥] في فضائل البطيخ ولم نجدها عند غيره، ولــم نُطِلْ بذكرها هاهنا لأنها كلها مُحــال، ولا يصحّ في فضل البطيخ / (١/٢٣) شيء[٦]، إلا أنّ رسول الله (ﷺ)[٧] كان يأكله.

* * *

=في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) ، الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٠: في إسناده مجاهيل. و ينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٣٧) فالحديث موضوع.

(١) وهذا الإسناد من قوله "و أنبأنا محمد بن عــبد الباقي إلى قوله . . . قال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هناداً، لا يوجد في النسختين ف ، س، و أما نسخة ج فتوافق نسخة الأصل في هذا الإسناد.

(٢) وفي ج "علي بن أبي طالب رضي الله عنه".

(٣) وفي ج "تقلّموا البطيخ و اعصموا البطيخ فإن ماءه" و هذا تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد البـاقي، و لم أقف على من خرّج الحديث. و لا يوجد هذا الحديث مع إسناده في "اللآلئ" و "التنزيه" و "الترتيب" للذهبي، وكذا لا يوجد في ف ، س، وأثبتناه من الأصل ، ج ، والمتهم به أيضًا هناد النسفي.

(٥) وفي س زيادة قوله "كلها موضوعة"

(٦) يراجع "المقاصــد" (٢٩٦) و قال السخاوي: صنّف في البطــيخ و فضائله أبو عَمْرو التّوقانيّ جُزْءًا وأحــاديثه باطلة، قال أبو القــاسم التيمــي فيما أجــاب به أبا موسى المديني: لا تزيده كــثرة الطرق إلا ضعــفًا، و قال النووي: إنه غــير صــحيح. و "التمــييــز" (٩٧) ، فــتاوى النووي (١٢٧) ، "الدرر" (٤٧٥) ، "تذكــرة الموضــوعات" (١٤٧) ، "الأســرار" (١٥٢) ، "المنار المنيف" (٢٩) ، "الفــوائد" (١٦٠) "أسنى المطالب" (٨١) ، "موضوعات الصغاني" (ص ٥٩) ، "كشف الخــفاء" (١/ ٣٣٩) و أما ما ورد أنه ﷺ أكله فثابت، لا سيّما مع الرطب ، كما في شمائل الترمذي وغيره.

(٧) وفي س "وسلم أكله".

٦-باب فضل العِنَب

(١٣٠٧) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا إسحاق بن وَهْب قال: حدثنا موسى بن مسعود بن مُشكان الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن مُسلم السُّكُوني[٢] قال: حدثنا ابن عَوْن، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «لكُمْ في العنَب أشياء[٤]: تأكُلُونَهُ عِنبًا، وتَشْربونَهُ عصيرًا[٥]، مالم يُنش[٦] وتتّخذونَ منه زَبيبًا ورُبًا[٧]»[٨].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: إسحاق ابن وَهب كذاب[٩] ، متروك، يحدّث بالأباطيل. وقال ابن حبّان: يضع الحديث[١٠].

* * *

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".
(٢) وذكره العقيلي "اليشكري" بدل "السكوني" "الميزان" (١/ ٢٥٠/٩٤٦) و كذا في ج "اليشكري".
(٣) زيادة من س ، ج.
(٤) وفي "الضعفاء الكبير": لكم في العنب خمسة أشياء حلال .
(٥) وفي "الضعفاء" للعقيلي "و عصيرًا ما لم يُفشّ" و هذا خطأ.
(٦) نَشّ يَنشّ نَشًا: غلا.
(٧) الرُّبّ: ما يُطبخ من التمر و العنب.
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني و هو من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (١/ ٩٣/ ١٠٥) : ترجمة إسماعيل بن مسلم اليشكري (السكوني) و قال الحافظ العُقيلي نقلاً عن ابن عون: لا يعرف بنقل الحديث، و حديثه منكر غير محفوظ. . . ، وقال مسعود أيضًا نحوًا منه .وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) قال : قال العقيلي: إسماعيل لا يعرف ، ومسعود بن موسى بن مشكان - يعني شيخ إسماعيل - نحو منه و الله تعالى أعلم. و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ أ : فيه إسماعيل بن أبي زياد السكوني كذّابًا" و الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦) . فالحديث موضوع.
(٩) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١ .
(١٠) "المجروحين" (١/ ١٣٩) .

٧-باب فضل العنب والبطيخ

(١٣٠٨) أنبأنا[١] أبو المعمّر المبارك بن أحمد الأنصاري قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيّار الهروي قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الغورجي، قال: أنبأنا[٢] إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازةً، قال: أخبرنا الحُسَيْن بن أحمد الأسدي قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن ياسين قال: حدثنا أبو عُمَارة المُسْتملي أحمد بن محمد ابن مَهْدي قال: حدثنا محمد بن الضَّوْء بن الدَّلْهَمس قال: حدثنا عطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «رَبِيعُ أمّتي الْعِنَبُ والبطّيخُ»[٤].

قال المصنف:/[٥] هذا حديث مَوْضوع، ومحمد بن الضوء كان كذّابًا مُجاهرًا (٢٣/ب) بالفِسق. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي المعمر المبارك بن أحمد. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) حديث ٣ و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٤١٠ ورمز له بالضعف وقال: أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "كتاب الأطعمة" و أبو عمرو النَّوْقَانيّ (نسبة إلى نَوْقَان إحدى مدينتي طوس) في "كتاب البطيخ" و كذلك العقيلي في "الضعفاء" و قال الشيخ المناوي في "الفيض" (١٨/٤) : عن ابن عمر بن الخطاب و فيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدى، قال الدارقطني ضعيف جداً عن محمد بن ضوء، و قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة و الفجور عن عطاف بن خالد، وسكت عليه المؤلف في مختصره انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٣ و قال: موضوع. وفي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٥٥)، و قال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) : و منها: سماجة الحديث و كونه ممّا يُسخر منه حديث ٧٢: "ربيع أمتي .." و قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٥٤أ: فيه كذابان أحدهما محمد بن ضوء الدلهمس. و ينظر: تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢)، و"الأسرار" (ص ٤١٠)، و "اللؤلؤ المرصوع" (٢١٤)، فالحديث موضوع.

(٥) قوله "قال المصنف:" مكرر فحذفناها.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٠)، و قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) و محمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذّابًا، و كان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور و المجاهرة بالفجور، وفي س زيادة قول "و الله أعلم".

٨ - باب كيف يؤكل العِنَبُ

فيه عن العباس وابن عمر: وأما[1] حديث العباس:

(١٣٠٩) أنبأنا[2] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[2] حمزة قال: أخبرنا[3] ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا حُصين بن نُمير، عن حُسَيْن[4] بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، عن العباس: «أن النبي ﷺ كان يأكل الْعِنَبَ خَرْطًا»[5].

(١٣١٠) وأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن أيّوب، قال: حدثنا محمد بن عُقبة السّدوسي قال: حدثنا داود بن عبد الجبّار أبو سليمان الكُوفي قال: حدثنا أبو الجَارُود عن حبيب بن يَسارٍ، عن ابن عمر[6] قال: «رأيتُ رسول الله (ﷺ)[7] : يأكُلُ العِنَبَ خَرْطًا»[8].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[9] أما الأول ففيه: حسين

(١) وفي ف "فأما حديث ابن عباس".

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حصين بن قيس" و هو مصحّف.

(٥) خرطًا: ينتزع حبّه بجميع أصابعه ثم يأكله. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٠٤) ترجمة: كادح بن رحمة و قال ابن عدي: أحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة و لا يُتابع عليه في أسانيده و لا في متونه، و يُشبه حديثه حديث الصالحين.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "عن ابن عباس" بدل "ابن عمر".

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٤/ ٤٥٥) : في ترجمة داود بن عبد الجبار، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا أصل للحديث.

(٩) زيادة من ف ، س ، ج.

ابن قيس ضعّف أحمد بن حنبل حديثه وكذّبه، وقال مرّة: متروك الحديث[١]، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشئ[٢]. وفيه: كادح، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات / المَقْلُوبات حتى يسبق إلى القلب أنّه المُتعمّد لَها فاستحقّ التَرك[٣]. وفيه: (٢٤/أ) سليمان بن الربيع ضعّفه الدارقطني[٤].

وأما الحديث الثاني ففيه: داود بن عبد الجبّار. قال يحيى: كان يكذب، وقال أبو داود والنسائي: غير ثقة[٥]. قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث.

* * *

٩-باب أكل العنب بالخبز

(١٣١١) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور بن خَيْرون قالا: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا[٦] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفص بن عُمر السعدي قال: حدثنا أحمد بن نرسة[٧] الدّامغاني قال: حدثنا الحسن بن شبل البخاري قال: حدثنا عَمْرو بن [خالد][٨] الأسديّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله (ﷺ)[٩] أنّه قال: «عليكم بالمُرَازمة[١٠]. قيل: وما المُرَازمة؟ قال: أكل الخُبز مع العِنب[١١]، وإنّ

(١) ينظر: "العلل" لأحمد (٩٦٧، ٣١٩٨).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (١٤٨)، و "الميزان" (١/٥٤٦).

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/٢٠٧/٣٤٥٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٠/ ٢٦٢٢) و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١١) بأن الطبراني أخرجه من هذا الطريق، و أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٦٦، ٥٩٦٧) و قال البيهقي: ليس فيه إسناد قوي، و اقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" على تضعيفه. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) وفي ج "نوسة" بدل "نرسة".

(٨) وفي الأصل "محمد" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"الميزان" و الكامل".

(٩) زيادة من ف، س، ج.

(١٠) المرازمة في الأكل: المُوالاة و المعاقبة و المخالطة.

(١١) وفي ج "بالعنب" بدل "مع".

خَيْرَ الفاكهة العنبُ، وخيرَ الطعام الخُبز»(١).

قال أبو أحمد: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء فيه من عَمْرٍو، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحلّ الرواية عنه(٢).

* * *

١٠-باب فضل الملح

(١٣١٢) أنبأنا(٣) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عُمر البرمكي قال: حدثنا(٤) أبو بكر بن بَخِيت(٥) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدّثني أبي أحمد / بن عامر، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: (٢٤/ب) حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله(٦) (ﷺ): «يا علي عليك بالملح، فإنه شفاء من سبعين داءً: الجُذَامُ والبَرَصُ والجُنُونُ»(٧).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٧٨/٥) في ترجمة عَمرو بن خالد الأسدي. و قال ابن عدي : و هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢١١/٢)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢٣٥/٢) حديث ٤، و الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ، و الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٠) حديث ٢١. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٧٩/٢) ، و "الميزان" (٢٥٦/٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٥) وفي "اللآلئ": "نجيب" بدل "بخيت".

(٦) زيادة من س ، ج وفي ف "قال النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري، و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢١١/٢) ؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٣/٢) بهذا الإسناد، و لكن السيوطي تعقبه بأن عند البيهقي في "الشعب" عن علي موقوفًا (من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء) "شعب الإيمان" (٥٩٥٢) ، و عند ابن منده في كتاب "أخبار أصبهان" من حديث سعد بن معاذ (استفتحوا طعامكم بالملح فو الذي نفسي بيده إنه ليردّ ثلاثًا و سبعين من البلاء أو قال من الداء" و قال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن حيّان بن حكيم فلا يصلح شاهدًا، و أثر علي ضعيف، في سنده جُويبر و عنه عيسى بن الأشعث مجهول، و الله أعلم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] والمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو[٢] أبوه، فإنهما يَرْوِيَانِ نُسخة عن أهل البيت، كلّها باطلة.

* * *

١١- باب فضل الخبز

وفيه ثمانية أحاديث:

(١٣١٣) الحديث الأول: أنبأنا[٣] موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: أخبرنا[٤] أحمد بن نصر بن يَحْيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أُسَامة الحَلَبيّ قال: حدثنا إسحاق بن الأخْيل، قال: حدثنا نُمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي موسى الأشْعَري قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أمْتِعْنا[٥] بالإسلام والخُبز، فَلَوْلاَ الخُبْزُ ما صُمْنا، ولا صَلَّيْنا، ولا حَجَجْنَا ولا غَزَوْنَا»[٦].

= وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: عبد الله بن أحمد بن عامر كذاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦١ حديث ٢٢. و قال الشيخ المعلمي: حديث علي الموقوف فيه: عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جويبر ضعيف جداً و حديث ابن منده فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم و هو كذاب ا هـ. يقول ابن عدي أحاديثه موضوعة (الميزان ١/٢٨-٢٩) فالحديثان منكران جدًا فلا يصلحان، وينظر: "المنار المنيف" (ص ٥٥)، و"المصنوع" (٧٤٢)، و"كشف الخفاء" (١/٥٥٦-٥٥٧)، فالحديث موضوع مرفوعًا، و منكر جدًا موقوفًا على علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س، ج "و أبوه" بدل "أو أبوه".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "متّعنا" و هما بمعنى واحد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه موهوب بن أحمد، و فيه: عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، و قال السيوطي: و أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"(٢/١٤٦) من هذا الطريق و زاد في آخره: فقيل: يا رسول الله أيحلّ هذا؟ قال: نعم حدثني جبريل عن ربي تبارك و تعالى: إن الله تكفّل لكم أرزاقكم و إنّ أرزاقنا الخبز و الحنطة" و الله أعلم. و فيه أيضًا: نمير بن الوليد بن نمير بن أوس و قال الحافظ في "اللسان" (٦/١٧١-٦٠٤) قال أبو سعيد: يقال أن نميرًا انفرد بهذين الحديثين. قلت: و هما موضوعان، و نميرُ ما عرفته و ما من دونه: ا هـ.

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع، كافأ الله من وضـعه، فإنه لم يَقْصِدْ إلاّ شَيْن (٢٥/أ) /الإسلام بما[١] نسب إلى رسول الله (ﷺ)[٢]، والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ على وَجْه القَدْح فيه[٣].

(١٣١٤) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسْري قال: أنبأنا المخلص، قال: حدثنا أحمد[٥] بن نصر قال: حـدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا نُمير[٦] بن الوليد قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبي موسـى قال: قال رسول الله (ﷺ): «أكرمـوا الخُبز فإنّ الله سخّر له بركات السماوات والأرض والحديد والبَقَرَ وابنَ آدم».

قال المصنف: وهذا من عمل عبـد الله أيضًا. وقد رواه غيرُهُ والله أعلم أيّ الرواة السارق؟[٧].

(١٣١٥) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا ابن النقور، قال: أخبرنـا المخلّص قال: حدثنا البغوي قال: حـدثنا أبو رَوح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنّاط[٨]، عن طلحـة، عن ثور، عن عبـد الله غـريب جدًا، وقـال ابن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):[٩] «أكرمُوا الخُبز فإنّ الله أنزل له بركات من السماء[١٠] وأخرج له بركات من الأرض»[١١].

---

(١) وفي ف "مِمّا".

(٢) زيادة من ف ، س.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٤٨) ، و ينظر: "الميزان" (٢/٤٩١) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "نصر بن أحمد" و هو مصحف.

(٦) وهو المُتهم به أيضًا.

(٧) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢١٣) قلت: أخرجه ابـن عساكر و قـال: الحافظ أبو الحسن الهيـثمي: هذا حديث ضعيف و فيه: نُمير بن الوليد.

(٨) وفي س ، ج "الخياط" بدل "الحناط" وهو تصحيف .

(٩) زيادة من س ، ج.

(١٠) وفي س بزيادة "و الأرض" و هو تصحيف.

(١١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق المخلص، و طلحـة متروك و قـال الشوكانـي: في "الفوائد" (١٦٢) : في إسناده متروك. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ: وطلحة واه.

قال المصنف: وهذا من عـمل طلحة الحضرمي، قـال أحمد والنسائـي: متروك / (٢٥/ب) الحـديث. وقال يحـيى: ليس بشيء[١]. وقـال ابن حـبـان: لا تحـلّ الرواية عنه إلاّ للتعجب[٢].

(١٣١٦) الحديث الرابع: أنبأنا[٣] محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: حدثنا[٤] حمد بن أحـمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم أحمـد بن عبد الله[٥] وأنبأنا عبـد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٦] عبد السلام بن عبد الوهّاب القرشي قالا[٧]: حدثنا سليمان بن أحـمد قال: حدثنا محمد بن جـعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سـمعتُ عبد الله بن أمّ حَرَام الأنـصاري يقول: قال رسـول الله ﷺ: «أكرمُوا الخبز فإنّ الله سخّر له بركات السماوات والأرض»[٨].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، والدارقطني: غياث متروك، وقال يحـيى: كذّاب خبيث. وقال السَّعْدي وابن حبّان : كان يضع الحديث[٩].

(١٣١٧) الحديث الخامس: أنبـأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمـد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قـال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠/ ٤٠٠٨) .

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٨٢) .

(٣) وفي ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ف "أنبأنا" .

(٥) وفي ف، س، ج "بن عبد الله ح و أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد" .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف "قال ثنا" .

(٨) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٢/ ٣٢٣/ ٦٧٦٧) في ترجمـة غياث بن إبراهيم النخعي وفيه "فإن الله سخر لكم به بركات السماوات والأرض" .

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"اللسـان" ٤٨٥، وللبخاري ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/ ٢٠٠) ، و"الميزان" (٣/ ٣٣٧) .

عيسى قال: حدثنا المفضل بن غسّان الغلابي، قال: حدثنا عَبْد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، قال: قال ابن أمّ حرام[١]: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «أكرموا الخُبز فإنّ الله أكرمه، وأخرجه لكم من بركات السّموات[٣] والأرض»[٤].

قال المصنف: وهذا[٥] غير صحيح. قال أبو حفص الفَلاّس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذّاب.

(١٣١٨) الحديث السادس: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عصام البَيْهقي قال: حدثنا أبو أشْرس الكوفي، عن شَريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه[٦] قالوا: مَرّ رسولُ الله ﷺ على كِسْرَة مُلقاة، فقال: «يا سميراء أو يا حُمَيْراء أَحْسِني جِوَار نِعَم الله عليك، فبالخُبز أَنْزل الله المطَر من السماء، وبالخبز أنبت النباتَ من الأرض، وبالخبز صُمْنَا، وصلّينا، وبالخُبز حَجَجْنَا بَيْتَ ربّنا، وبالخبز جَاهَدْنا عَدُوّنا، ولولا الخبز ما عُبد الله[٧] في الأرض»[٨].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أبو حاتم بن حبّان: لا يحلُّ ذكر أبي الأشرس

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "قال: رأيتُ على ابن أمّ حَرام كساء خَزّ، وقد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وقال رسول الله".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "السماء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٨/ ٩٨٢): ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن أبي العباس الشامي، وقال العقيلي: ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: سمعت عَمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبدالرحمن كذاب؛ وأخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٤) وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف.

(٥) وفي س: هذا حديث.

(٦) وفي ف "عن أبيه" فقط وليس فيه آبائه.

(٧) وفي ف "ما عبدنا الله عزّ وجلّ".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١٥٤) وفيه: أبو أشرس الكوفي.

في الكتب إلاّ على [سبيل] الإخبار عنه، يروي عن شريك ما لم يُحدّث به قطّ.[١]

(١٣١٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقُطني قال: أنبأنا[٢] محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا واقد بن موسى، قال: حدثنا عَبْدة / بن سُلَيْمان قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سَعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله (ﷺ)[٣] أن يقْطع الخُبز بالسكين، وقال: أكرموه[٤] فإن الله عزّ وجلّ قد أكرَمه»[٥]. (٢٦/ب)

قال الدارقطني: تفرّد به نوح وهو متروك. وكذلك قال مسلم بن الحجّاج وأبو حاتم الرازي: هو متروك. وقال يحيى: نوح لا يُكتب حديثه، ليس بشئ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ[٦].

(١٣٢٠) أنبأنا[٧] محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو عبد الله الحُسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن عليّ بن رزين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حبيب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح المَلْطي[٨]، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٩]: «ما استخفَّ قوم بحقّ الخُبز إلاّ ابتلاهم اللهُ بالجُوع»[١٠].

---

(١) وينظر: "الميزان" (٤/ ٤٩٢) .

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي "المجروحين": "أكرموا الخبز" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق ابن حبان كما في "كتاب المجروحين" (٤٨/٣) وفيه نوح بن أبي مريم الجامع .

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩، و"الجرح" (٨/ ٤٨٤) ، و"الميزان" (٤/ ٩١٤٣) .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب": فيه كذابان الحسين بن أحمد الصفار وإسحاق ٥٤ب.

(٩) زيادة من س، ج .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وفيه إسحاق بن نجيح المَلْطي. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" بأنه ورد من حديث أبي سكينة بلفظ «أكرموا الخبز فإنّ الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله» أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٣٥) حديث ٨٤٠، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٤): فيه خلف بن يحيى قاضي الريّ وهو ضعيف، وأبو سكينة قال ابن المديني: لا صحبة له، وقال المحقق حمدي السلفي: خلف =

قـال المصنف: وهذا موضـوع، قال أحـمد بـن حنبل: إسحـاق بن نجيح أكـذب الناس، وقال يحـيى بـن معين: هـو مـعرُوف بالكذب، ووَضْع الحـديث. وقال ابـن حبّان: يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صُراحًا.

* * *

١٢- باب تَصْغير القُرَص

(١٣٢١) أنبأنا محمـد بن ناصر[١] قال: أنبـأنا المبَارك بن عبد الجبّار قـال: أنبأنا عبد الباقي بن أحـمد الواعظ قال: أنبأنا مـحمد بن جعـفر / بن علان قـال: حدثنا (٢٧/أ) أبوالفتح محمد بن الحُسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن جُرّة[٢] قال: حدثنـا عبد الله بن إبراهيم قال: حـدثنا جابر بن سُليم عن يحيى بن سـعيد، عن عمْرة، عـن عائشة قالت: قـال رسول الله (ﷺ)[٣]: «صَغِّرُوا الخُبْز، وأَكْثِرُوا عَدَدَهُ يُبارك لكم فيه»[٤].

=ابن يحيى كذّبه أبو حاتم فالحديث موضـوع (أي بهذا الإسناد) وورد من حديث الحجاج بن علاط السلمي، أخرجـه الحكيم الترمذي، وقـال ابن عراق قلت: إسناده -غيـر الصحابي- ما بـين ضعيف ومجـهول، ومن حديث عبد الله بن عـمر أخرجه تمام في "فوائده" (٩٧٤) وفيه: طلحـة بن زيد، وهو متروك، وكان يضع. وصدره أعني: أكرموا الخبز" ورد من حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١) والحاكم في "المستـدرك" (٤/ ١٢٢) كتاب الأطعمـة وأقرّه الذهبي في الصحة. ونقل الشـمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال: خير طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده، وقال السخاوي: وهذا منه رحمه الله، بناء على أن طلحة هو ابن عَمرو الحضـرمي المتروك وليس كذلك وإنما هو ابن زيد القـرشي الرقي الذي نسبه أحـمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث، وزيد والد عـبد الله، قـال فيه أبو نعيم: مجهـول انتهى. ويراجع قول الشـيخ المعلمي في حـاشية "الفوائد" ص ١٦٢-١٦٣، وقول الشيخ الألباني في ضعيف الجـامع الصغير ١٢٢٣،١٢٢٤،١٢٢٥، وصحيح الجامع الصغير ١٢١٩ عن عائشة: و"المقاصد" ٧٨، و"التمييز" ٢٧، و "كشف الخفاء" (١/ ١٧٠) و"الأسرار" ١٠٦، ، و"الكشف الإلهي" ١٩٨، و"فيض القدير" (٢/ ٩٢)، "ضعيف الصغير" (١٢٢٥).

(١) وفي س "طاهر" بدل "ناصر".

(٢) وفي اللآلئ "حبرة".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من الطريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه جابر بن سُليم،وتعقب بأن في "لسان الميزان" (٢/ ٨٦/ ٣٥٣) قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مَدَنِيّ حسن الهيئة، وقال الأزدي:=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله. والمتهم به جابر بن سليم قال أبو الفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه[١].

- حديث آخر: رُوي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «البَرَكة في صغر[٢] لقُرَص، وطُولِ الرِّشَاء، وصِغَرِ الجَدْوَل»[٣].

قال المصنف: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث كذب.

= لا يكتب حديثه، وهو منكر الحديث، قال ابن حجر: و أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٢٠٢) من هذا الوجه وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعلّ الآفة ممّن دونه. وله شاهد من حديث أبي الدرداء "قُوتُوا طعامكم يُبارك لكم فيه" أخرجه البزار "الكشف(٢٨٧٦، "مجمع" (٥/ ٣٥)، "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر ١١٠١: قال إبراهيم بن عبد الله يعني شيخ البزار: سمعت بعض أهل العلم في تفسيره يقول: هو تصغير الأرغفة قال البزار: لا نعلمه يُروى متصلاً إلاّ بهذا الإسناد عن أبي الدرداء، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام (و فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات) وقال ابن الأثير الجزري في "النهاية" (٤/ ١١٩): سُئل الأوزاعي عن "قُوتُوا طعامكم" فقال: هو صغر الأرغفة، وقال ابن عراق: وهذا التفسير رواه السلفي في "الطيوريات" عن الأوزاعي. وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء، في "الكبير" حديث ٦٤٣ بلفظ «كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه» (و رواه أحمد ٤/ ١٣١، والبخاري (٢١٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢١٧)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٣٣))، وعند البزار بلفظ "قوتوا" كما سبق ذكره. وقال الزركشي في "التذكرة" الحديث الخامس عشر (ص ١٥٨): الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ، قال النووي في فتاواه ص ٧٢: لم يصح في ذلك شئ، إلاّ أنه مستحب إذا كان فيه رفق بجلسائه وقصد بذلك تعليمهم الأدب، أو كان في الطعام قِلّةٌ وكان ضعيفًا أو كان شبعان أو نحو ذلك من المقاصد الصالحة. ويُنظر: "الأسرار" ٥٥٩، و"الفوائد" ص ٢٨٧، و"تذكرة الموضوعات" ص ٢٣، و"كشف الخفاء" (٢/ ٣٠) .

(١) "الميزان" (١/ ٣٧٧/ ١٤١٣) .

(٢) وفي س "في صغر خبز" .

(٣) وقال الحافظ السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٧): أخرجه السِّلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر مرفوعًا، فذكره عن ابن عباس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" مرفوعًا بمثله. «فردوس الأخبار» ٢٠١٧ وقال في "الجامع الصغير" (٣٢٠٣): أبو الشيخ في "الثواب" عن ابن عباس، والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر (ض) وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ٢١٩): قال الحافظ ابن حجر: نقل عن النسائي: أن هذا كذب، وقال السخاوي: وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل. وقال المناوي: وما ذكره من أن الديلمي لم يُسنده باطل، بل أخرجه بإسناده، وداود بن الحصين أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: ليّنه ابو زُرْعة ورُمي بالقَدَر وقال أبو حاتم: لولا رواية مالك عنه لترك حديثه، وإسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي وثقه أحمد وضعّفه النسائي وابن أبي فديك مختلف فيه. انتهى. وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣٧١): موضوع، وذكر مصادره.

١٣-باب إيثار اللبن

(١٣٢٢) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا علي ابن عمر، عن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكُرْدي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ)[١] لا يأكُلُ طَعَامًا إلاّ حمد اللّه عزّ وجلّ وقال: اللهم باركْ لنا فيه، وأطْعمْنَا أطْيَبَ مِنْهُ، فإذا أكَلَ اللّبَن حَمِدَ اللهَ عزّ وجلّ وقال: اللّهمّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وزِدْنَا مِنْهُ»[٢].

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) وعُمر بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به. وقال الدارقطني: كان كذّابًا يضع الحديث[٣].

* * *

١٤-باب / فضل الباقلاء

(٢٧ / ب)

(١٣٢٣) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العُشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عُبَيْد الله[٤] بن عبد الصّمد بن المُهتدي قال: حدثنا عَبْد الرحمن بن حاتم أبو زيد

---

(١)زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي (و لم أقف عليه في المجروحين) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه إبراهيم الكردي- وضّاع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٧) بان له شاهدًا من حديث ابن عباس، أخرجه الطيالسي في "مسنده" حديث رقم: ٢٧٢٣: وأحمد في "مسنده" (١/ ٢٧٤) ولفظه: «من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شئ يُجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن» وأخرجه نحوه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعامًا حديث ٢٣٥٥، وأبو داود كتاب الأشربة، باب ٢١ حديث رقم ٣٧٣٠: وابن ماجه، والبيهقي في "شعب الأيمان" وأورده الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (٦٠٤٥). فالحديث حسن بهذه الشواهد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٠) ، و"تاريخ بغداد" (١١/ ٢٠٢/ ٥٩٠٥) .

(٤) وفي ف "عبد الله" بدل "عُبيد الله" .

المُرادي قال: حدثنا بكر بن عبد الله[1] أبو عاصم، قال: حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْد، عن يزيد بن أبي حُبيب، عن أبي الخير، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت: [قال][2] رسول الله (ﷺ)[3]: «مَنْ أَكَلَ فُولَةً بِقِشْرِهَا أَخْرَجَ اللّهُ منه [من][4] الدّاء مِثْلَهَا»[5].

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرّد به بكر عن الليث. وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر[6] الخراساني، وهو شيخ مَجْهُولٌ يحدّث عن الليث بمناكير.

وقال المصنف: قلت وقد رواهُ عبدُ الصّمد بن مطير[7]، عن ابن وَهْب، عن الليث وكأنّه سرقه، وغيّر إسناده. فأمّا بكر فقال يحيى: ليس بشئ. وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكره إلاّ على وجه القدح[8].

* * *

---

(١) وقال الذهبي: بكر بن عبد الله: كذّاب "الترتيب" ٥٤ب .

(٢) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) من س، ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: بكر بن عبد الله. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٧٣) في ترجمة: عبد الله بن عمر شيخ مجهول خراساني. وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا، وهو يحدث عن الليث بمناكير. وتابعهما عبد الصمد بن مطير، وكأنه سرقه وغيّر إسناده، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٢٠) في ترجمته: هو صاحب هذا الباطل الذي أخبرناه ابن عساكر فذكر الحديث، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٣١٩) في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني: وهذا الحديث أخرجه بقيّ بن مخلد في مسنده عن زهير، ثنا عبد الله بن عمر الخراساني فذكر من فضله حدثنا الليث فذكره. وينظر: "الأسرار" (٨٧٥) ، "سِفْر السعادة" (ص ١٥٠) ، "المصنوع" (٧٥) ، مختصر المقاصد (٩٧٥) قال الزرقاني: باطل، "المقاصد" (٣٩٩) ، حديث (١٠٧٠) .

(٦) وقال الذهبي: عبد الله بن عمر ذو مناكير "الترتيب" ٥٤ب .

(٧) وقال: عبد الصمد بن مطير - متهم "الترتيب" ٥٤ ب .

(٨) "الميزان" (٣/ ٦٢٠) ، و"المجروحين" (٢/ ١٤٩-١٥٠) . فالحديث ضعيف جداً.

١٥-باب أكل القثّاء باللَّحْم

(١٣٢٤) أنبأنا إسماعـيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعـدة قال: أخبرنا[1] حمزة قال: حدثنا ابـن عدي قال: حدثنا عيـسى بن أحمد الصَدفيّ قال: حـدثنا يحيى بن عُثمـان بن صالح قال: حـدثني أخي محمـد بن عثـمان قال: حـدثنا عَليّ بن مَعْمر القرشي، عن خُلَيْد بن دعلج، / عن قتـادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ)[2] قال: «مَنْ أكَلَ القِثّاء بِلَحْمٍ وُقِيَ الجُذام»[3]. (٢٨/ا)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[4] لا بُورِك فيمن وضعه فإنه قَصَدَ الشَّين للإسلاَمِ لِيَقُولَ قائِلٌ: وأيّ شَيْءٍ في ذلك يَدْفَعُ الجُذام؟

قال ابن عدي: انفرد به خُليد، عن قـتادة، ولعلّ البلاء ممن رَواه عن خُليد. وقال المصنف: قلتُ: وخليـد مجـمع على تضـعيـفه. وقـال يحيى: ليس بشيء. وقـال النسائي: ليس بثقةٍ[5].

* * *

١٦-باب فَضْل العَدَس

(١٣٢٥) أنبأنا[6] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من ف، س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٨) في ترجمة خُليد بن دعلج وقال ابن عدي: وعامّة أحاديث خُليد يتابع عليه غيـره وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمنكر الحديث جدًا. وتفرّد خليد في هذا الحديث وفيه: علي بن معـمر القُرشي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٥٧/ ٥٩٤٧) : عن خُليد بن دَعْلج بخبـر كذب، متنه: "من أكل" الحديث. وأقـرّه ابن حجر في "اللسـان" (٤/ ٢٦٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه علي بن معمر منكر، عن خالد بن دعلج واهٍ بمرّة. فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) يراجع: "الميزان" (١/ ٦٦٣/ ٢٥٥٥).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت[١] قال: حدثنا أبو القاسم عبـد الله بن أحمد بن عامر قال: حـدثني أبي قال: حدثنا علي بن مـوسى الرضا، قال: حـدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حـدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنـي أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي[٢] بن أبي طالب[٣] قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[٤]: «عليكم بـالعَدَس فـإنّه مُبَارك، وإنه يُرِق[٥] القَلْب، ويُكثّر الدَّمْعَة، وإنه قَدْ بَارك فيه سَبْعُون نَبيًا»[٦].

(١٣٢٦) طريق آخر: أنبـأنا ابن خيرون قال: أنبـأنا أحمد بن علي الحـافظ قال: حدثنا أبو سعـد أحمد بن محمـد الماليني قال: أخبرنا منصور بن العـباس بن منصور البوشنجي قـال: حدثنا الحسن بن سُفيـان قال: حدثنا عُبيـد بن معْبد البـصري قال: حدثنا عيـسى بن شعيب، عن الحجّاج بن مـيمون، عن حُميـد بن أبي حُميد، عن / (٢٨/ب) عبد الرحمن بن دلَهم، قال: قال رسول الله (ﷺ): «قُدّس العَدَسُ عَلَى لِسَان سبعين نبيًا منهم عيسى بن مريم، يُرقُّ القَلْبَ ويُسْرِعُ الدَّمْعَةَ»[٧].

قال المصنف: هذان حديـثان موضوعان، كـافأ الله مَنْ وَضَعَهُمَا، فإنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّريعة والتَّلاَعُبَ، فإنّ العَدَسَ من أَرْدَأ المأكولات، فإذا سمع من ليس من أهل شَرْعِنَا هذا نَسَبَ نبيّنا (ﷺ)[٨] إلى غير الحِكْمة، وأما الحـديث الأول فالمتّهم به عبد الله بن

(١) وفي ج و"اللآليء": "نجيب" بدل "بخيت".

(٢) وفي ف، س، ج "حدثني أبي علي".

(٣) وفي س، ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٤) زيادة من، س، ج.

(٥) وفي س زيادة "له" وفي "المنار المنيف" (يُرقّق).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه: عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه، أحدهما وضعه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيـخه ابن خيرون، وفيه عيسى بن شعـيب متروك، وابن دلهم ليس بصحابي (وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحـابة" ٣٦٧٢: مجهول له حديث في إسناده نظر (د ع)) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: عيسى بن شعيب: ضعيف، عن عبد الرحمن بن دلهم مُرسلاً.

(٨) زيادة من س، ج.

أحمد بن عامرِ أو أَبُوه[١] فإنهما يرويان عن أهل البيت نُسخة كلّها موضوعة[٢]
وأما الحديث الثاني فمقطوع لأنّ ابن دلهم ليس بصحـابي، وفيه عيسى بن شعيب قال ابن حبّان: فَحُشَ خطؤه فاستحق الترك.[٣]

(84/١٣٢٧) أنبأنا[٤] أبو منصور بن خيرون قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سئل ابنُ المبارَك عن الحديث في[٥]أكل العَدَس أنه قدّس على لسان سبعين نبيًا؟ فقال: ولا على لسانِ نـبيّ واحد، إنه لَمُؤذٍ مُنْفخ[٦]، من يُحدثكم؟ قالـوا: سَلْم بن سالم قال: عمّن؟ قالوا: عَنك قال: وعنّي أيضًا؟[٧] قال يحيى بن معين: سَلْم بن سالم ليس بشيء[٨]

* * *

(١) وفي ج "و أخوه" وهو تصحيف.
(٢) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٩٠): عن أبيه، عن عليّ الرّضا، عن آبائه بتلك النسـخة الموضوعـة، ما تنفكّ عن وَضْعه أو وضع أبيه.
(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٠).
(٤) وفي ف، س، ج "أخبرنا".
(٥) وفي ف "عن" بدل "في".
(٦) كذا في "الشعب" وفي "الكامل" ينفخ.
(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٣) وقال ابن عـدي: سلْم بن سالم ضعيف، وأخـرجه البيهـقي في "الشعب" (٥٩٤٩)، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١١-٢١٢) بأن البيهقي أخـرجه في "شعب الإيمان" (٥٩٤٨) من طريق مخلد بن قريش قال: أنا عـبد الرحمن بن دلهم عن عطاء أن رسول الله ﷺ قـال فذكره ثـم قال البيـهقي: وهو منقطع، ومخلـد بن قريش ذكره ابن حـبان في "الثقـات" وقال: يخطئ "الثقات" (٩/ ١٨٥)، وروى الطبـراني من حديث واثلة مرفـوعًا: "عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ وعليكم بالعَدَس فإنه قدّس على لسان سـبعين نبيًا "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٥٢) كما رواه في "مسند الشامـيين" (حديث ٣٣٩٥، ٤٥٧)، وفيه محـمد بن عبد الله بن عـلاثة وعنه عمرو بن الحُصين متروكان، وقال ابن عراق: بل متّهمان بالكذب والوضع كما في المقدمة، ولكن شيخه ابن علاثة ضعيف روى له الأربعـة، وروى ابن السّنّي في "الطب" مـن حديـث أبي هريرة "أن مُرْ قـومك أن يأكلوا العـدس.." الحديث وفيـه: يحيى بن حوشب منكر الحـديث وقال ابن عراق: وعنه موسى بن مـحمد المرادي ما عـرفته، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣١٣): قـال ابن حبّان: كان ممن يخطئ حتّى فحُش خطؤه فاسـتحق الترك، وقال الفلاس: صدوق بصري، وقال ابن حجر في "التهذيب" (٨/ ٢١٣): وشيخه ضعيف مجهول، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصـاق الوهن بالآخر، وشيخ شـيخه ضعـيف أيضًا. وينظر أيضًا "تاريخ بغداد" (٩/ ١٤٣)، و"المنار المنيف" (ص ٥٢)، أرفع شئ في العدس أنه شـهوة اليهود، ولو قدّس فـيه نبيّ واحد لكان شفاءً من الأدواء، فكيف بسبعين نبـيًا؟ وقد سمّاه الله (أدنى) ونعَى على من اختاره على المنّ والسَّلْوَى، وجعله قـرين الثوم والبصل. و"المقاصـد" (٣٠٣)، و"التميز" (١١٢) "الأسـرار" (١٤٦)، و"الفوائد" (١٦١)، و"تذكرة الموضوعات" (١٤٧)، و"السلسلة الضعيفة" (٢/ ٦)، و"مختصر المقاصد" (ص ٧٠٧)
(٨) في "لسان الميزان" (٣/ ٦٣).

١٧-باب أكل الجُبن والجَوْز

(١٣٢٨) أنبأنا محمــد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمــد السمرقندي قال: أخبرنا المطهّر / بن بحير قــال: حدثنا أبو عبد الله مــحمد بن عبــد الله الحاكم قال: (٢٩/أ) حدثني علان[١] بن إبراهيم الورّاق قال: حــدثني أبو موسى محمــد بن أحمد الفــقيه قال: حدثنا محــمد بن عبد الله بن المهتدي بالله قــال: حدثني أبي قال: دخلتُ على المأمــون وهو يأكل جُبنًا وجَوْزًا فقلتُ لهُ: يــا أميــر المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهمــا داءان؟ فقــال: حدثني أبي عن جــدّي، عن عبد الــله بن عباس قــال: «دَخَلْتُ على النبي ﷺ وهــو يأكل[٢] الجُبن والجَوْزَ فــقلتُ: يا نبــيّ الله تأكُل الجُبْن والجَوْزَ وهمــا دَاءان؟ فقال: الجوز داء والجُبْنُ داء، فإذا صَارَا في الجَوْفِ صَارَا شِفَاءَيْن»[٣].

(١٣٢٩) طريق ثان: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البــيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عــبد الله قال: حدثــنا أبو صالح خلف بن محــمد البخاري قــال: حدثنا أبوعَمْرو نصر بن زكريا البــخاري، قال: سمعت يحــيى بن أكثم يقول: دخَلت على المأمــون وهو يأكل الجُبن والجَوْز فقلت: تأكل الجبن والجــوز؟ قال: نعم فــإني دخلتُ الرشيد وهو يأكل الجبن بالجوز[٤] فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز[٤]؟ قال: نعم فــإني دَخَلْتُ يعني على المَهْديّ وهو يأكُل الجُبنَ بِالجَوز فــقلتُ: يا أميــر المؤمنين تأكل الجُبن بالجوْز[٥]؟ فقال: نعم فإني دَخَلْتُ على المنصور وهو يأكل الجبن[٥] بالجوز فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز[٥]؟ فقال: نعم، فإني سمعتُ أبي / يحدّث (٢٩/ب)

---

(١) وفي س، ج "غيلان" بدل "علّان".

(٢) وفي الأصل "تأكل" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب ٥٥أ: وهذا باطل، وسنده ظلمات إلى المأمون، عن آبائه. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية "الفوائد" ١٦٤: فالمهتدي بالله إنما وُلد بعد وفاة المأمون، والرشيد لم يدرك من آبائه من أدرك ابن عباس، وهذا الحديث محال.

(٤) وفي س، ج "و الجوز".

(٥) وفي ف، س، ج "الجبن والجوز" بدل "بالجوز".

عن أبيـه عن ابن عباس أن رسـول الله (ﷺ)[١] قـال: «الجُبْنُ دَاءٌ والجوزُ دَاءٌ فـإذا اجْتمعا كَانَا [شِفَائَيْنِ]»[٢].

(١٣٣٠) الطريق الثالث[٣]: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسـابوري قال: أنبأنا علي بن أحمد أبو الحسن[٤] الطوسي قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن وكيع المصري قال: حدثني أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي قال: حدثني أبي عن أبيه أن جـبريل بن بختيشوع[٥] المُتطبّب دخل على المأمـون وهو يأكل جَوْزًا وجُبنًا فقـال: يا أميـر المؤمنين جمـعتَ بين دَائَيْن: الجُبْن داء والجَوْزُ دَاءٌ. فقال له: مَهْ حدثني أبي هارون الرشيـد عن أبيه المَهْديّ، عن أبيه المنصور عن أبيه عن جـدّه عن ابن عبّاس قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٦]: «الجُبْنُ داءٌ والجَوْزُ دَاءٌ فإذا اجْتَمَعَا صَارَا شِفَائَيْن»[٧].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأبو صالح خلف بن محمد البخاري، قال الحاكم: سقط حديثه برواية حـديث: نهى عن الوقـاع قبل الملاعبـة" وقال أبو يعلى: ضـعـيف جدًا روى مـتـونًا لا تعرف "الميـزان" (١/ ٦٦٢/ ٢٥٤٨) وفي الأصل «شفاء» .

(٣) وفي س، ج "طريق ثالث" .

(٤) وفي س، ج واللآلئ "أحمد بن الحسن" وفي ف "أحمد أبو الحسن" .

(٥) وفي ف "بخيشوع المطبّب" .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ البـيهقي، والبيـهقي من طريق الحاكم. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٦) : وأخرجـه تمام في "فـوائده" من طريق محـمد بن عُبـيد الله بن مـروان بن محـمد بن هـشام السليمـاني ذكره الحافظ ابن حـجر في "اللسـان" (٥/ ٢٧٤/ ٩٣٧) وذكر أن تمامًا روى هذا الحديث في غـير فوائده المشـهورة، ولم يذكر فيـه الحافظ جرحًا ولا تعديـلاً، وكأنه رأى أن تحديثه بمثل هذا الحـديث كاف في جرحه فـإما اختلقه وإمـا سرقه والله أعلم. قـال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٠) وأخرجـه الخطيب بنحوه (٧/ ٤٠٣/ ٣٩٤٧) من طريق مـحـمـد بن هارون بن زيد الهـاشـمي، وقـال الخطيب: وهو حـديث منكر، والقـزويني المذكور في إسناده مـحمـد بن علي مجـهول، والـهاشـمي يُعرف بابن بريه ذاهب الحـديث يتّهم بالوضع، وأخـرجه الشيـرازي في "الألقاب" من وجـه آخر قال ابن عـراق: في سنده من لم أعرفـهم والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ: وهذا باطل وسنده ظلمـات إلى المأمون عن آبائه وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ٥٤: فلعن الله واضعـه على رسول الله ﷺ . وقد ذكره ابن القيم تحت عنوان: سـماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه". فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] كافأ الله من يضع مثل هذا ليضع[٢] من الشريعة فينسب رسول الله إلى ضد الحِكْمة، نبيّنا ﷺ كان أحْكَمَ الحُكَمَاء، وليس في شريعته شئ يُنافي الْحِكْمة، ولا يخرج عن الطبّ، فإن رأيتَ شيئًا لا يُوَافِقُ عليه الأطبّاء اليوم، فهو طِبُّ العَرَب وعادَتُهُم، وما يوافق أمزجتهم، فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله (ﷺ)[٣] وهو من تخليط الرُواة. قال / الحاكم: هذا الحديث منكر وما زِلْتُ أطلب أصْلاً لهُ حتى حدثني أبو الْحَسَنِ الطُوسِيُّ بهذا الحديث، يشير إلى أن الطبيب دخَل على المأمون وهو يأكل فأخذه الرُواة فغيّروه وأسْنَدُوه. (٣٠/أ)

* * *

١٨-باب ذكر الحُلْبَة

فيه عن معاذٍ وعائشة فأما حديث معاذ:

(١٣٣١) فأنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا[٤] حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحُسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا جَحْدَرُ بن الحارث قال: حدثنا بقيّة، عن ثور، عن خالد بن معْدَان، عن مُعاذ بن جَبَلٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «لو يعلم الناسُ مَا لَهُمْ في الحُلبَة لاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهبًا»[٦].

---

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) وفي ف "ليضع الشريعة" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي ف، س "فأخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩١) في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن بقية غير جحدر، حدث به عن ثور عُتبة بن السكن، فأحمد بن عبد الرحمن ضعيف ويسرق الحديث وروى المناكير وزاد في الأسانيد، وبقية مدلّس، وعنه جحدر.

(١٣٣٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[٢] حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني قال: حدثنا محمد بن يزيد المُستملي قال: حدثنا حسين بن علوان قال: حدثنا هِشَامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «لَوْ عَلم أُمّتي ما لهم[٤] في الحُلْبة لاشْتروها ولَوْ بوزْنِهَا ذَهبًا»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث مُعاذ فلم يَرْوه عن بقيّة إلاّ جَحْدر. قال ابن عدي: جَحْدَر يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد، وبقيّة يروي عن الضعفاء / ويُدلّس. (٣٠/ب)

و أما حديث عائشة فقال يحيى: حُسين بن علوان كذاب. قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الكامل: "لو علِمت أمّتي ما لها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٠) في ترجمة الحسين بن علوان، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه موضوعة وهو في عِداد مَنْ يضع الحديث. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦) بأن له طريقًا آخر عند الطبراني ولكن فيه الخبائري وهو متروك، قال ابن عراق قلت: بل رُمي بالكذب كما في المقدمة فلا يصلح تابعًا، وجاء أيضًا من حديث عائشة من طريق الحسين بن علوان ذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٤٣/ ٢٠٢٧) ولا يصلح الآخر، وقال ابن مُفلح في "الآداب الشرعية": هذا من كلام بعض الأطباء يعني فرُفع ورُكّب له إسناد ثم قال: ويذكر عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً عن النبي ﷺ: «استشفعوا بالحُلبة» والله أعلم. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص١٦٤-١٦٥ حديث ٣١)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٤٣٤) و"كشف الخفاء" (٢١٣٢)، و"الأسرار" (٣٨٨)، و"الشذرة" (٨٠). فالحديث موضوع.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

١٩-باب فَضْل البَقْل

(١٣٣٣) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر قال: حدثنا العلاء بن مَسْلمة، عن إسماعيل ابن مَغْراء الكرْماني عن ابن عيّاش عن بُرْد، عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكم البَقْل فإنه مَطْرَدَةٌ للشيطان مع التّسْمية»(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن حبّان: كان العلاء يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سُوءٍ لاَ يُبَالي ما رَوَى، لا يَحِلُّ لمن عَرَفَه أن يَرْوِي عنه. وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث(٣).

* * *

٢٠-باب فضل الهِنْدِبا

فيه عن الحُسين، وأنس:

فأما حديث الحسين:

(١٣٣٤) أنبأنا(٤) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٨٦) وقال ابن حبان: كان العلاء يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (١٦٥ حديث ٣٢) وقال المعلمي: له طريق أخرى في سندها الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك، وقال الحافظ زين الدين العراقي في "التقييد والإيضاح" ص ٣٤٥: هذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع وقد رواه أبو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفاء، وذكره علي القاري في "الأسرار" (حديث ١١٦٢)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٤) وقال: فيه سماجة ومما يُسخر منه. وينظر: "تذكرة الموضوعات" (ص ٤) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وينظر: "الميزان" (٣/١٠٥) .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

قال: أنبـأنا عُبيد الله بـن عمر بن شـاهين، ح وأنبأنا[١] محـمد بن عبد البـاقي قال: أنبأنا[٢] حمد بن أحـمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحـافظ قالا: حدثنا أبو بحر مـحمد بن الحَسن بن كَوْثر قال: حدثنـا محمد بن يونس الشَامي قال: حـدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف قال: حدثنا عُمر / بن حَفْص[٣] المازني، عن بُسْر بن عبدِ اللّه عن جـعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٤] يقول: «ما[٥] من ورقةٍ من وَرَقِ الهندبا إلا عليها قطرة مِنْ مَاءِ الجنّة»[٦]. (٣١/أ)

وأما حديث أنس:

(**١٣٣٥**) فأنبأنا[٧] محمد بن عـبدالملك قال: أنبأنا[٧] إسماعـيل بن أبي الفضل قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حـدثنا ابن عدي قال: حدثنا عـبد الله بن وهيب الغَزّي قال: حدثنا مـحمد بن عبيـدِ الغزى قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مُسْهر، عن عنبسـة بن عبد الـرحمن، عن موسى بن عُقْـبة، عن ابن أنس بن مـالك عن أبيه أن رسول الله (ﷺ)[٨] قال: «الهِنْدِبا من الجنّة»[٩].

قال المصنف: هذا حديـث لا يَصِحّ، أما الأول ففيه: عُمَرُ بن حَفْصٍ. قـال أحمد

(١) وفي ف "بن شاهين ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س، ج "حفص بن عمر" وهو خطأ.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" أول الحديث "فـضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسـلام على سائر الأديان وما من ورقة .. الحديث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ بن شاهين وأبي نعيم الحـافظ، وفيه: محمد بن يونس الكديمي: متهم، وعمر بن حفص: خرق أحمد حديثه.

(٧) وفي ف "فأخبرنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٠٤) في ترجمـة عبد الرحمن بن مسهر وقال ابن عدي: عـبد الرحمن لا يعرف كبـير رواية، ومقدار ما له من الـروايات لا يُتابع عليه. وفي ف "إنّ الهندباء"، عبد الرحمن بن مسهر متروك، وعنبسة متروك.

ابن حنبل: خرقْنا حــديثه [١] وفيه مــحمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، قــال ابن حبّان: كان يضع الحديث[٢].

ـ وقــد رَوَاهُ مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جَعْفر بن مــحمــد، عن أبيه، أن رســول الله (ﷺ) قال: «على كلّ وَرَقَةٍ مِنَ الهِنْدبَا حَبّة من ماءِ الجنّة[٣]»[٤].

قال أحمد: مَسْعَدَة ليس بشئ. خَرقْنا[٥]حديثه مُنذ دَهر. قال الأزدي: مَتْروك[٦].

وأما الثاني[٧] ففيه عنبسة. قال يحــيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبّان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحلّ الاحتجاج به.[٨]

* * *

٢١-باب ذِكر الجَرْجِير

(١٣٣٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا[٩] (٣١/ب)

---

(١) في "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥) .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٣) .

(٣) وفي ف "من الجنّة" .

(٤) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٧) وقال ابن عدي: ومــسعدة هذا ضعيف الحديث، كل ما يرويه من المراســيل ومن المُسند وغيــره. وتعقب الأحــاديث الســيــوطي في "اللالئ" بأن أبا نعــيم حكم على الحديث بأنه غــريب لم نكتبــه إلا بهذا الإسناد، ورواه الطبــراني في "الكبير" (٣/ ٢٩٨٢) قــال الهيــثمي في "المجمع" (٥/ ٤٤) وفيــه: أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جدًا، و(٥/ ١٧٠) وقــال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٦) قلت: قال الشمس السخاوي في "الأجوبة المرضية": عمر بن حفص المازني لم أقف من حاله إلا على ما ذكره ابن الجوزي عن أحمد ويحــتاج ذلك إلى نظر، ووقع عند الطبراني في سند الحديث حفص بن عمر المازني فجــوزت أن يكون هو عمر الواقع في طريق ابن الجوزي انقلب اسمــه، فإن لم يكن الأمر كذلك فقد جزم شيــخنا ابن حجر تبعًا للياسوفي بأنه لا يُعرف وإلاّ فــالنظر باق. انتهى. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) حديث ٦٥ وقال: من سماجة الحديث ومما يُسخر منه. وينظر: "الفوائد" (ص ١٦٥-١٦٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٧١) و"الضعيفة" (٥٠٩) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "و خرقنا" .

(٦) وفي "الميزان" (٤/ ٩٨/ ٨٤٦٧) : هالك، كذّبه أبو داود

(٧) وفي ف "و أما الثانية" .

(٨) ينظر: "كــتــاب المجــروحين" (٢/ ١٧٨-١٧٩) ؛ "الضــعــفــاء الصــغــيــر" للبــخــاري ٢٨٧؛ و"الميــزان" (٣/ ٣٠١/ ٦٥١٢) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

أبو القاسم حمــزة بن يوسف (السهمي)[١] قال: حــدثني أحمد بن موسى بن عــيسى الجرجاني حدثنا[٢] أبي [قال]: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو الحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بُسْرٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «بِئْسَت البَقْلَةُ الجَرْجير، مَنْ أكَلَ منها لَيْلاً حتى يتضلّع بات وَنَفْسُهُ تُنَازِعهُ، ويضرب عِرقُ الجُذَام من أنفه. وقــال النبي ﷺ: كُلُوهَا بالنّهار وكُفُّوا عنها لَيْلاً»[٤].

ـ و قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رُوَاته مجاهيل. وقد روى مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جـعفر بـن محمـد، عن أبيه، أن رســول الله (ﷺ)[٥] قــال: «من أكل الجَرْجير ثم بات بات الجُذام (يتردد في جلده)»[٦] .

وقد[٧] قَدَحْنَا في مَسْعَدة آنفًا. وقــال أحمــد بن حنبل: مســعدة ليس بشيءٍ خــرقنا حديث مسعدة منذ دَهْرٍ[٨]. وقال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول[٩].

---

(١) في الأصل : البيهقي، وفي س: السمرقندي، والمثبت من ج.

(٢) وفي ف "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق السهـمي فـي "تاريخ جرجان" (ص ٢٤٣ ترجـمـة ٣٩٣) : عبـد المؤمن بـن عبد العـزيز العطار الجرجاني. أحمد بن أبي عمـران الجرجاني حدث عنه أبو سعـيد النقاش وحلف أنه يضع الحديث، هو ابن موسى، وكذبه الحاكم "اللسان" (١/ ٢٣٦/ ٧٤١) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) من س، ف، ج والكامل. أخرجـه الحافظ ابن عدي في "الكـامل" (٦/ ٢٣٨٦-٢٣٨٧) وإسناده كالآتي: ثنا محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا أحمد بن الحـواري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قـال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل الجـرجير. ." الحـديث وقال ابن عدي: مـسعدة هذا ضـعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره.

(٧) وفي ف "و هذا موضوع وقد" .

(٨) ينظر في "الميزان" (٤/ ٩٨/ ٨٤٦٧) .

(٩) فالحديث موضوع، وأورده العلامة مـوفق الدين في كتابه "الطب النبوي" في حرف الجيم ص ٩٢: روى عنه أنه قال ﷺ "الجرجيـر بقلة خبيثة كأني أراها تنبت في النار" وقـال المحقق يوسف على بدوي: رواه أبو نعيم عن شيخه أحمد بن جـعفر، وضّاع وفيه غيره من الضعفاء والمتـروكين فلا يصلح شاهدًا وحديث الحارث من حديث واثلة: «الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجـير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار" قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عبد الرحمـن الشامي لم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبــد الرحمن الشامي وهـو=

٢٢-باب فيه ذكر بقول[١]

(١٣٣٧) أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذنًا إن لم يكن سَمَاعًا قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالِيني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني[٢] قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي، قال: حدثنا صالح بن بيان، عن / أسَد (١/٣٢) ابن سَعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه[٣] عن علي قال: «كنتُ عند النبي ﷺ فذُكر عنده الأدهَانُ فقال: [فضل][٤] دُهن البَنَفْسَج عَلَى سائر الأدهان، كَفَضْلنَا أهل البيت على سائر الخَلْق» و كان النبي ﷺ يَدّهن به ويَسْتَعط[٥]، وذُكر عندهُ البُقُول فقال: فَضْلُ الكُرّاث على البُقُول كفَضْل الخُبْز على سَائر الأشياء، وذُكِر له الحوْك وهو الباذروج[٦] فقال: بَقْلي وبَقْلَة الأنبياء قبلي فإني أحبّها وآكلها وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة، وذُكر لهُ الجَرْجير فقال: أكرهها ليلاً ولا بأس بها نهارًا، كأني أنظر إلى شجرتها نابتةً في جهنّم، وذكر الهندباء فقال: كُلُوا الهندباء من غير أن ينفض [أو تغسل، فإنه ليس فيها ورقة][٧] إلاّ وفيها من الجنة وذكر الكمأة والكرفس فقَال: الكَمْأةُ من الجنة ماؤها[٨] شفاء للعين، وفيها شفاء من السمّ، وهما طعام إلياس

= ضعيف "التنزيه" (٢/٢٤٧) قال ابن عراق: ويحتمل أن يكون محرّفًا وإنما هو الأسامي وهو وضاع وشيخه عمر بن موسى فمتهم بالوضع. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٦ حديث ٣٤) ؛ وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٦) ، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١١٦٢. فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "باب في ذكر البقول".
(٢) وفي س، ج "البلساني".
(٣) وفي س "عن أبيه" والصحيح "عن آبائه".
(٤) وفي الأصل "أفضل" نقلنا الصحيح من س، ف.
(٥) وفي س "يتسعط"، ج "يستعط" أي يُدخل الدواء في أنفه.
(٦) وفي ج "الباذوذج" وفي اللآلئ "البادروج".
(٧) فراغ في الأصل، نقلناها من ف س، ج.
(٨) وفي ف "و ماؤها".

واليسع يجتمعان كلّ عام بالموسم فيشربان شَرْبةً من ماءِ زمزم يكتفيان به[١] إلى قابلٍ، فيردّ الله شَبابهما في كل مائة عام مرة، طعامهما الكمأة والكرفس، وذكر اللحم فقال: ليس منه مُضْغة تقع في المعدة إلاّ أنبتت[٢] مكانها شفاء، وأخرجت مثلها من الداء، وذكر الحيتان فقال: / ليس منها من مُضغة تَقع في المعدة إلاّ أنبتت مكَانها داءً، وأخرجت مثلها شفاء[٣] وأورثت صاحبها السّلّ»[٤]. (٣٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك[٥] في وضعه. والمتّهم به [عبد الرحيم][٦] بن حبيب الفاريابي. قال أبو حاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمس مائة على رسول الله[٧] (ﷺ)[٨]. قال الدارقطني: وصالح بن بيان متروك[٩].

* * *

٢٣-باب فضل الباذنجان

(١٣٣٨) أنبأنا[١٠] أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا[١١] هنّاد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن[١٢] جعفر بن مُنير البزاز قال: حدثنا أبو الحَسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) وفي س "فيكتفيان بها" .

(٢) وفي ف "أنبت الله" .

(٣) وفي س ف "من الشفاء" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحيم بن حبيب الفريابي وهو المتهم به. وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٧) والذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٦) وكذا في "اللؤلؤ المرصوع" (٣٤٣، ٣٤٦) . فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف "لا شك" .

(٦) وفي الأصل "عبد الحميد" وهو تصحيف نقلنا الصحيح من ف، ب، ج .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٦٢) .

(٨) زيادة من ج، س .

(٩) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) .

(١٠) وفي ف "أخبرنا" .

(١١) وفي ف "حدثنا" .

(١٢) وفي ف زيادة "بن أحمد بن جعفر .

حرب الملحمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العُشراء[١] عن ابن عباس قال: «كنّا في وَليمة رَجُلٍ من الأنصار فأُتِيَ بطعامٍ فيه باذنجان، فقال رَجُل من القوم: يا رسول الله، إنّ الباذنجان يُهيّج المرار، فأكل[٢] رسول الله (ﷺ)[٣] باذنجانة في لقمة وقال: «إنما الباذنجان شِفَاءٌ مِنْ كلّ داءٍ ولاَ دَاء فيه»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] فلا سَقى اللهُ الغَيْث قَبْرَ مَنْ وضعه لأنه قَصَدَ شَيْن الشريعة بنسبة رسول الله (ﷺ)[٥] إلى غير مقتضى الحكمة والطبّ، ثم نسبه إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمة، والباذنجان من أردأ المأكولات خلطه رديء، يستحيل مَرّةً سَوْداء ويفسدُ اللّوْن، ويكلف الوجه، ويُورِثُ البَهق والسُّدَد والبواسير، وداء السرطان، والمتهم بهذا الحديث: أحمد بن

---

(١) وفي س وج زيادة "الدارمي" . .

(٢) وفي ج "فأكل منه" . .

(٣) زيادة من س، ج . .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن محمد بن حرب الملحمي وهو آفته. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٤) ، والذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ: وقال: فيه أحمد بن محمد بن حرب الملحمي كذاب، والشوكاني في الفوائد" (ص ١٦٧ حديث ٣٦) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٨) قلت: تابعه عبد الوهاب بن محمد الخراساني أسنده من طريقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" والمتن موضوع، وأسند أيضًا الحافظ ابن ناصر الدين في "جزئه" الذي سمّاه "الدراية بما جاء في حديث زمزم من الرواية" وقال: هذا الحديث لم يحدّث به عبد الأعلى بن حماد النرسي، شيخ الملحمي ولا من فوقه في السند، وإنما ركّب موضوعًا مختلقًا عليهم، وأسند موضوعًا ملفقًا إليهم والآفة فيه ممن هو دون عبد الوهاب من الرجال والله أعلم. وقد علق الديلمي في "الفردوس" حديثين وأسند ابنه الثانية، الأول عن أبي هريرة مرفوعًا "كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوّة، ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داءً، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء" فردوس الأخبار ٤٧٥٥؛ والثاني عن أنس مرفوعًا "كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنّه أول شجرة آمنت بالله عز وجل" ٤٧٥٣ . قال ابن ناصر: وَ لَيْتَهُمَا لم يُخرجاهما أو بيّنا وضعهما فإنهما من الموضوع الذي لا يلتفت إليه، وقد لفق الحديثين بعض الكذّابين وجعلهما حديثًا واحدًا بزيادة فزعم «أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول: من أكله على أنه داء كان داء ومن أكله على أنه دواء كان دواء، ويقول: نعم البقلة هي لَبّنوهُ وزيّتوه وكلوا منه، وأكثروا، فإنها أول شجرة آمنت بالله وأنها تُورثُ الحكمة، وتُرطّب الدماغ، وتُقَوّي المثانة، وتكثر الجماع" وهذا كذب مفترى، لا يحلّ ذكره مرفوعًا إلاّ بكشف سَتْره وعدّه موضوعًا. انتهى. وينظر: "الموضوعات" للصغاني حديث ١٢١، و"الكشف" (١/ ٣٣٩) ، و"الأسرار" (ص ٤٨٦) ، و"المنار المنيف" ص ٢٩٢. فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج .

محـمد بن حرب. قال ابن عـدي: كان يتعـمّد الكَذِبَ ويُلَقّنُ فَيَتَلقّن، فهو مشـهور بالكذب، ووضع الحديث(١).

* * *

٢٤-باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداء وربيعة بن كعب

(١٣٣٩) أما حديث أبي الدرداء: فـأنبأنا ابن خيرون قـال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا مـحمد بن العباس الدمشقي قال: حـدثنا محمد ابن عبد الرحمان الجعفي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا سليمان ابن عطاء عن مَسْلمة بن عبد الله الجُهني، عن عمّه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ)(٢): «سَيّدُ طَعَامِ أَهْلِ الجنّة اللحْم»(٣).

(١٣٤٠) وأما حديث ربيعة: أنبأنا(٤) عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتـيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمـد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا[مـحمد ابن](٥) داود بن خزيمة الرملي قال: حـدثنا إبراهيم بن عَمْرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبـي سنان الشيبـاني، عن عمر بن عـبد العزيز، عـن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: قال رسول الله /(ﷺ)(٦): «أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم»(٧) (٣٣/ب)

(١) "الكامل" (١/ ٢٠٣-٢٠٤) .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٣٢) في ترجمـة سليمان بن عطاء، وقال ابن حبّان: شيخ يَرْوي عن مسلمـة بن عبد الله الجهني، عن عَمّه أبي مشجعة بأشياء مـوضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله. وينظر أيضًا "الميزان" (٢/ ٢١٤) .

(٤) وفي ف "فأنبأنا" .

(٥) زيادة من ف وضعفاء العقيلي.

(٦) زيادة من ف، س .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" له (٣/ ٢٥٨/ ١٢٦٤) ترجمة: عَمْرو ابن بكر السكسكي وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف هذا الحديث إلاّ به، ولا يثبت هذا المتن عن النبي ﷺ. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢ / ٢٢٤) بأن حـديث أبي الدرداء أخرجه ابن ماجه في كتاب=

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما الأول فقال ابن حبّان: سليمان بن عطاء يروي عن مَسْلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة.

وأما الثاني فقال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بعَمْرو بن بكْرٍ ولا يصحّ في هذا المتن عن رسول الله (ﷺ)شيء[١]. قال ابنُ حبّان: عَمْرو بن بكْر يروي عن الثقات الطامّات لا يحلُّ الاحتجاج به[٢].

* * *

٢٥-باب النهي عن ذبائح الجن

(١٣٤١) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان، قال: حدثنا عبد الله بن أُذَيْنَة، عن ثَوْر بن يزيد، عن الزُهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ)[٣] نهى عن ذبائح الجنّ»[٤].

= الأطعمة باب اللحم (٢٧) حديث ٣٣٠٥ وقال البوصيري في "الزوائد": في إسناده أبو مشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبد الله، لم أر من جرّحهما ولا من وثقهما، وسليمان بن عطاء ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبيّن لي الحكم على هذا الحديث بالوضع فإن مسلمة غير مجروح وسليمان بن عطاء ضعيف. والحديث قد جاء أيضًا من حديث أنس بلفظ «سيّد الإدام اللحمُ وهو سيّد الإدام» أخرجه البيهقي في "الشعب" ومن حديث بريدة بلفظ «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم» أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٥) : فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر يعني أبا هلال الراسبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٠٤) ، وشاهده في الصحيح حديث "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" أخرجه البيهقي عن أنس، وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" عن عائشة، "صحيح الجامع الصغير" (٤٢١٠، ٤٢١٨) ، وقال ابن عراق: وقال شيخ شيوخنا الشمس السخاوي: ومن شواهده حديث علي «سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز» أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند ضعيف، والله أعلم. وينظر: حديث بريدة في "الشعب" (٦٠٧٦، ٦٠٧٧) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٨: هذه الطرق ما يوجب الحكم بالوضع. وينظر: "المنار المنيف" ص ١٢٨، "الكشف الإلهي" ١٩٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "المجروحين" (٢/ ٧٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٤٧) .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١١٨-١١٩) وقال ابن حبان: لا يحل=

قال ابن حبّان: عبد الله يَرْوي عن ثور ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وقال المصنف[١]: قلت: وقد فَسرّوا هذا الحديث بأنّ الجـاهلية كانوا إذا اشتَرَوْا دَارًا واستخرجوا[٢] عينًا ذَبَحُوا لها ذبيحةً لئلاّ يصُيبهم أذىً من الجنّ فأَبْطل رسولُ الله ﷺ ذلك.

* * *

(٣٤/أ)

٢٦-باب / قَطْع اللّحم بالسكين

- روى أبو معشر، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تَقْطَعُوا اللحْمَ بالسكين، فإنّ ذلك صُنْع الأعاجم»[٣].

= ذكرها في الكتب إلاّ على سبيل القَدْح في ناقلها، وعبد الله منكر الحديث جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥أ: لم يصح، فيـه عبـد الله بن أذينة عن ثور، و تعقبه السيـوطي في "اللالئ" (٢/٢٢٦) بأن البيـهقي أخـرجـه في "سننه" عن الزهري يرفـعـه أنه نهى عن ذبائح الجن قـال: وأمـا ذبائح الجن أن تشـتـرى الدار وتستخرج العين وما أشبـه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة، قال أبو عُبيد: وهذا التـفسير في الحديث معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخـافة أنهم لم يذبحوا فيطعموا أن يصيبهم فـيها شئ من الجنّ يؤذيهم، فأبطل النبيّ ﷺ هذا ونهى عنه، "السنن" (٩/ ٣١٤) كتاب الضـحايا، وقال السيوطي: فهـذا شاهد للحديث، ويدلّ هذا على أن للحديث أصلاً. وقـال المعلمي: وفي سند البيهقي عمر بن هارون، كـان يروي عمن لم يسمع منه، وربما روى عن الثقات ما سمعه من الضـعفاء. وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٤٠) موضوع. وقال: فالعمدة في النهي عن هذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة والله أعلم.

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) وفي ف، ج "أو استخرجوا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي معشـر، وتُعقّب بأن الحديث أخـرجه أبو داود في "سننه" من طريق أبي معشر، كـتاب الأطعمة باب في أكل اللحم، عون المعبـود حديث ٣٧٧٢ (١٠/ ١٨٠) وزاد "صنيع الأعاجم وانهسـوهُ (انهشوه) فإنه أهنأ وأمـرأ" وقال: وليس هو بالقوي، وقـال المنذري: في إسناده أبو معشـر السنْدي المدني واسمه نجيح، وكان يحـيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه جـداً ويضحك إذا ذكره غيره، وتكلم غير واحد من الأئمة. وأخرجه البيـهقي في "الشعب" (٥٨٩٨) وقال: تفرّد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وقال: (٥٨٩٩) : وقد رُوِّينا عن عَمرو بن أمّية الضمري «أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصـلاة فألقاها والسكين التي كان يحـتزّ بها ثم قام فـصلى ولم يتوضأ، فيـحتمل إنْ صحّ حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم يتم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى =

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله (ﷺ)[١] يَحْتز[٢] من لحم الشاة. قال المصنف: هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء[٣]، وقد سَرَقَهُ من أبي مَعْشَر يحْيى بن هاشم.

(١٣٤٢) فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن مَروان، قال: حدثنا عبدوس بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله (ﷺ)[٤] أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة»[٥].

قال يحيى بن معين: يحيى بن هاشم دجّال هذه الأمّة. وقال أحمد: لا يُكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يَضَعُ الْحديث ويَسْرِقُ. وقال ابن حبّان: كَان يَضَعُ الحديث على الثقات[٦].

* * *

=أن ذلك يكون أطيب. وجاء من حديث أمّ سَلَمَة، أخرجه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٦٢٤) بلفظ «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فإنه أهنأ وأمرأ» قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٧) : وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٨) : بل متروك متهم والله أعلم. وقاله الشوكاني في "الفوائد: (ص ١٦٩) . وقال المحقق: وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد وليس بموضوع ويمكن توجيه الأحاديث كما وضح ذلك الحافظ البيهقي فلا تعارض بينها والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) يحتز بمعنى يقطع .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٦-٢٤٧) وقال الذهبي: ومن مناكيره، فذكر الحديث.

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧٠٦) في ترجمة يحيى بن هاشم السمسار الغساني، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا حديث يُعرف بأبي معشر وأنه كان ضعيفًا عن هشام، عن عُروة، سرقه منه يحيى بن هاشم هذا. وهو في عِداد من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: فيه يحيى بن هاشم: كذّب .

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٥-١٢٦) ، و"الضعفاء" للنسائي ٦٣٨، و"الميزان" (٤/ ٤١٢/ ٩٦٤٣) .

٢٧-باب الأمْر باتّخاذ الغَنَم

(١٣٤٣) أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي[٢] / قال: حدثنا الحُسين بن عبد الغفار قال: حدثنا إبراهيم[٣] بن عبّاد، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين، عن عليّ بن عُروة، عن ابن جُريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس: «أمر رسولُ الله (ﷺ) الأغْنِياءَ باتّخاذِ الغَنَم، والفقراء باتّخاذ الدّجَاج»[٤]. (٣٤/ب)

(١٣٤٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد ابن زيدان، قال: حدثنا سلام بن سُليمان، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم عن طَلْحة ابن عَمْرو[٤]، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «أَمَرَ رسُولُ اللّه ﷺ الأغنياءَ باتّخاذ الغنم، وأمَرَ المساكينَ باتّخاذ الدجاج»[٦].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا الحُسين بن عبد الغفار".

(٣) وفي "الكامل": "زهير" بدل "إبراهيم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٨٥١) ترجمة علي بن عُروة الدمشقي، قال ابن عدي: هو منكر الحديث، و هو ضعيف عن كل من روى عنه، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك، "التهذيب" (٧/ ٣٦٥)، و"المجروحين" (٢/ ١٠٧)؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٥)، وأخرجه الحافظ ابن عدي من طريق علي بن عروة، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد «و قال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله عز وجلّ بهلاك القرى» (ص ١٨٥١). وأخرجه ابن ماجه في "السنن" مع الزيادة حديث (٢٣٠٧) وفيه أيضًا علي بن عروة المتروك.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" "عن أبيه عن طلحة" وفي ج "ثنا ابن عمرو" وفي جميع النسخ " غياث عن طلحة ابن عَمْرو". وأيضًا في "الضعفاء الكبير" "محمد بن زيد"؛ والصحيح فيه "زيدان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٤١/ ١٤٨٨) ترجمة: غياث بن إبراهيم وقال: وقد تابعه مَنْ هو دونه أو مثله. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٩) قلت: قضية كلام "الميزان" (٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١): أن صالحًا جزرة وغيره من الحفاظ إنما كذبوا علي بن عروة لروايته هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: فيه ووضاعان. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٠-١٧١ حديث ٤٣). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عــن رسول الله (ﷺ) وفي طريقه الأول: علي ابن عُروة، وفي الثـاني: غيـاث بن إبراهيم، وكـلاهما كـان يضع الحديث قـاله ابن حبّان[١].

* * *

٢٨-باب ذَمّ اللّحم

(١٣٤٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا عيـسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا أبو عبـد الله ابن أخي ابن وهب قال: حدثنا عـبد الله بن المغيرة، عن سُفـيان، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «إنّ للقَلْب فَرْحَةً / عند أكل اللحم، و[٣]ما دَامَ الفَرَحُ بِأحدٍ إلاّ أَشِر[٤] وبَطِرَ، ولكن مرّة ومرّة»[٥] (٣٥ / أ)

قال المصنف: وقـد رواه أحمد بن عيـسى الخشّاب، عن مصـعب بن ماهَان، عن الثوري، وهذا حديث موضوع[٦]. قال العـقيلي: عبـد الله بن المغيـرة يحدّث بما لا أصل له[٧]، وأحمد بن عيسى يحدّث بأحاديـث لا يحدّث بها غيرُهُ. قال ابن حبّان: أحمد بن عيـسى يروي عن المجاهيل الأشياء المَنَاكير، وعن المشـاهير الأشياء المقْلُوبة،

(١) "المجروحين" (٢/١٠٧-١٠٨) ، (٢/٢٠١-٢٠٢) ، و"الميزان" (٣/٣٣٧) ، و"اللسان" (٤/٤٢٢) .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) وفي "الكامل: وإنه . . " .

(٤) الأشر: المرح ويأتي بمعنى البطر .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "كامله" (٤/١٥٣٤) ترجمة: عـبد الله بن محـمد بن المغيرة، وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد لا يرويه إلاّ عبد الله بن المغيرة وهو منكر.

(٦) أخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٤٦) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثنا أحمد بن عيسي الخـشّاب، ثنا مُصْعب بن ماهان، عن سفيان به وقال: موضوع، أحـمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار.

(٧) "الضعـفاء الكبـير" (٢/٣٠١/٧٧٦) ، وقـال ابن يونس: منكرالحديث، قـال الذهبي: والحديث مـوضوع "الميزان" (٢/٤٨٧/٤٥٤١) ، وقـال في "الترتيب" ٥٥ب: وضـعه عـبد الله بن مـغيـرة. وقال السـيوطي (٢/٢٢٦) : وأخرجه من الطريق الأول ابن السنّي وأبو نعيم في "الطب" والبـيهقي في "الشعب" (٥٦١٤) وأخرج صدر الحديث من حديث سلمـان، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٠) ضمن: سماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه. فالحديث منكر.

قال: وهذا حديث موضوع. وقال المصنف: قلت:

ـ وقد روي بإسناد مُظْلِمٍ عن مُقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «لا تأكُلُوا اللحم»[٢].

وهذا مُحال. قال ابن حبان: أما عطية فلا يحلّ كتب حديثه إلاّ على جهة التعجب،[٣] وأما مُقاتل فإنه كان يكذب[٤].

وقال المصنف: قلت: وقد صحّ عن رسول الله (ﷺ)[٥] أنه كان يأكل اللحم ويُحبّه ويُعجبه، وإنما يَهْجُرُ اللّحْمَ المُتهوّسون من المتصوّفة والمتزهدة، حتى قال بعضهم: أكلُ دِرْهَمٍ من اللّحْم يقسي القَلْبَ أربعين ليلة[٦]، ولا جَرَمَ لما هجروه قويت المَالَنْخُوليا[٧] عليهم فَخَلَطُوا.

* * *

٢٩-باب / ذكر البَقَر

(٣٥/ب)

(١٣٤٦) أنبأنا[٨] عبد الأول بن عيسي قال: أنبأنا[٨] عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا[٨] أحمد بن محمد بن منصور المزكي قال: حدثنا عبد الله بن عَدي الحافظ

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢١٠) حديث ٥٩٧ وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجروحين غير واحد، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٨) وقال: له شاهد عن عمر رضي الله عنه "إياكم واللحم فإنّ له ضراوة كضراوة الخمر" أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: وصله بعض الضعفاء ورفعه، وليس بشئ وأخرج أيضًا عن عمر "إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ، فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين" "الشعب" (٥٦٧١) باب في المطاعم والمشارب فصل في ذم كثرة الأكل. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩) وأقرّه والذهبي في "الترتيب" ٥٥ب، وقال الجوزقاني لرواية عمر رضي الله عنه: حديث باطل (٢/ ٢١١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٦) .

(٤) "المجروحين" (٣/ ١٤) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ج، ف "صباحًا" بدل "ليلة" .

(٧) مرض عقلي سبق تعريفه.

(٨) وفي ف، س "أخبرنا" .

قال: حدثنا موسى بن الحَسن الكُوفي قال: حدثنا إبراهيم بن شُريح الكندي قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن يحيى بن أيوب، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «أكرِمُوا البَقَرَ فإنّها سَيّدةُ البَهَائم، ما رَفَعَتْ طَرْفَهَا(٢) إلى السّماء حَيَاءً مُنْذُ عُبِدَ العِجْلُ»(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمُتهم به عبد الله بن وَهْب النسوي. قال ابن حبّان: كان دَجّالاً، يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على سَبيل القدح فيه(٤).

* * *

٣٠-بابُ فَضْل الدّيك

(١٣٤٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسَن بن سُفيان قال: حدثنا عبد العزيز بن سلاّم قال: حدثنا عبد الله ابن صَالح، عن رِشْدِين، عن الحسن بن ثوبان(٥)، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ)(٦): «لا تَسبُّوا الدِّيكَ فإنّه صديقي، وأنا صَديقُهُ وعَدُوُّهُ عَدُوّي، والذي بعثني بالحقّ لو يَعْلم بَنُو آدمَ ما في صَوْتِه(٧) لاشتَرَوْا

(١) زيادة من س، ج.

(٢) طرفها أي رأسها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، (و لم أجده في الكامل المطبوع) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٢٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: قال ابن الجوزي: المتهم به عبد الله بن وهب النسوي وهذا وَهمٌ منه (يقول المحقق: وما علمنا وجه الوهم منه) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧١ والفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢). فالحديث موضوع.

(٤) في "المجروحين: (٢/٤٣): وقال الحافظ ابن حبّان: تتبّعت حديثه فكأنه اجتمع مع أحمد بن عبد الله الجُويباري واتفقا على وضع الحديث، كأنهما متشاركان فيه. وذكر الذهبي في "الميزان" أباطيله (٢/٥٢٣/٤٦٧٨).

(٥) وفي "المجروحين" "الحسن بن يُونان" وهو تصحيف. ينظر: "التهذيب" (٢/٢٥٩) و"التقريب" ١٢١٩.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي ج "صورته" وهو تصحيف.

(٣٦/أ) رِيشَهُ ولَحْمَهُ[١] بالذّهب والفضّة، وإنه / لَيَطْرُدُ مَدَى صَوْتِه من الجنّ[٢]»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورشدين لا يُعَوّلُ عليه. قال أحمد: كان لا يُبالي عَنْ مَنْ رَوَى، وقال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك الحديث[٤]: وأما عبد الله بن صالح. فقال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: كان مُنكر الحديث يحدّث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان في نفسه صَدُوقًا، وإنّما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جَارٍ له[٥]، كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخطّ يُشبه خَطّ عبد الله، ويَرْمِيه في دَارِه بين كُتُبه، فيتوّهم عبدّ الله أنه خَطُّهُ فيُحدث به[٦].

(١) وفي المجروحين "و مخّه" بدل (ولحمه) وهو تحريف .

(٢) وفي ج، والمجروحين "مدى صوته الجنّ" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٤١) وقال ابن حبان: عبد الله بن صالح منكر الحديث جدًا، وابن حبّان من طريق الحسن بن سفيان في "مسنده" من حديث ابن عمر وفيه أيضًا عبدالله ابن صالح كاتب الليث ورشدين بن سَعْد وليسا بشيءٍ، "التنزيه" (٢/ ٢٤٩). وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٧-٢٢٨) ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٢)، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٦)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وقد تعقب شيخنا عبد الفتاح أبو غدة على كلام الحافظ ابن القيم في "المنار" ص ٥٦ (فكل أحاديث الديك كذب) وقال: كيف تصحّ هذه الكلية؟ وقد روى أبو داود في "سننه" في (باب ما جاء في الديك والبهائم) ٤/ ٤٤٥ عن زيد بن خالد الجُهني مرفوعًا: «لا تَسُبُّوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» ورواه الإمام أحمد في "المسند" في (مسند زيد بن خالد الجهني) (٤/ ١١٥)، (٥/ ١٩٣) وفي روايته بيان سبب الحديث، قال زيد: لَعَن رجل ديكًا عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة» فقال المنذري في "مختصره" (٨/ ٧) وأخرجه النسائي مُسْنَدًا ومرسلاً أهـ.
وهو في "عمل اليوم والليلة" حديث ٩٤٥ بلفظ «لا تسبّوا الديك فإنه يؤذّن بالصلاة»، وقد صحّح الحديث الإمام النووي في أواخر "رياض الصالحين" في (باب كراهة سبّ الديك) ص ٧١٢، وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٢٥١) وصححه ابن حبّان وأخرجه أبو داود وأحمد. انتهى ملخصًا. وأخرجه الحميدي في "مسنده" من حديث زيد بن خالد الجهني (حديث ٨١٤) بلفظ «سبّ رجل ديكًا عند النبي ﷺ فقال: لا تسبوا الديك. .» الحديث. وأخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود، وأخرج البزار معناه من حديث ابن عباس كما في "المجمع" (٨/ ٧٧) ، وابن حبان في "صحيحه" من حديث زيد بن خالد، كما في "الإحسان" حديث رقم ٥٧٠١ (باب الزجر عن سبّ المرء الديكة) (٧/ ٤٩٣) كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/ ٢٦٢) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩-٥٠) .

(٥) وقال ابن خزيمة: "كان له جارٌ كان بينه وبينه عداوة" .

(٦) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/ ٤٤١-٤٤٢/ ٤٣٨٣) .

٣١-باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس، وأبي هريرة، وأبي زَيْدٍ

فأما حديث أنس:

(١٣٤٨) أنبأنا[١] عليّ بن أحمد المُوحّد قال: أنبأنا[٢] هنّاد بن إبراهيم النسفي قال: حدثنا أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد القاضي قال: حدثنا الزُّبير بن عبد الواحد الأسدآباذي قال: أخبرنا[٣] عبد الله بن محمد بن فرج، قال: حدثنا جعْفر بن عامر قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا حُمَيْدٌ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله(ﷺ)[٤]: «من اتّخَذَ ديكًا أَبْيَضَ في دَارِهِ لم يَقْرَبْهُ الشّيْطانُ ولا السَّحَرَةُ»[٥]

وأما حديث أبي هريرة:

- فروى / عبدُ اللّه بن جعفر أبو علي المَديني، عن سُهيل[٦] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدّيكُ الأبيضُ صَدِيقي، وصَدِيقُ صَدِيقي، وعَدُوٌّ عَدُوّي»[٧]. (٣٦/ب)

وأما حديث أبي زَيْدٍ:

---

(١) وفي ف، س "أخبرنا" .

(٢) وفي ف، س "حدثنا هناد" .

(٣) وفي ف، س "أنبأنا" .

(٤) زيادة من ف، س .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عليّ بن أحمد الموحد، وفيه: يحيى بن عنبسة وقد سبق الجرح فيه في عدة أماكن. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: إسناده مظلم، وفيه يحيى بن عنبسة: كذاب" .

(٦) وفي س "سهل" وهو مصحّف .

(٧) أورده الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٤-١٥) قال: وهو الذي روى عن سُهيل، الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٠١) : متفق على ضعفه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: واهٍ، وقال ابن حجر في "التقريب" (٣٢٥٥) : ضعيف تغيّر حفظه بأخرة. وفيه سُهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا. "التقريب" (٢٦٧٥) .

ـ فروى أبو بكر البَرْقي قال: حدثنا ابن أبي السَّري قال: حدثنا محمد بن حِمْير قال: حدثنا محمد بن مُهَاجر، عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي، عن أبي زَيْد الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الدّيكُ الأبْيَضُ صَدَيقي، وصديقُ صديقي، وعَدُو[٢] عَدُوّ الله، وكان رسولُ الله (ﷺ)[٣] يُبيّته معه في البيت»[٤].

قال المصنف: وقد رُوي لنا هذا الحديث مَقْطُوعًا.

(١٣٤٩) فأنبأنا[٥] عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوح البلدي قال: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص [بن] حكيم، عن خالد بن معْدان، قال: قال رسول الله (ﷺ): «الدّيكُ الأبيَضُ صَديقي وعَدُو[٦] عدُوّ الله، يَحْرس دَارَ صَاحِبه، وسَبْعَ أدْؤرٍ[٧] كان رسول الله (ﷺ)[٨] يُبيِّتهُ مَعَهُ في البَيْت»[٩].

(١) زيادة من س، ف، ج .

(٢) وفي ج "و عدوه" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البرقي، محمد وضاع وشيخه ليس بشئ.

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٦) وفي ج "و عَدُوهُ" .

(٧) أدْؤُر وأَدْوُر جمع دار وفي ج "دور" .

(٨) زيادة من س .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي (و لم أقف عليه) ، وفيه طلحة بن زيد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٠) تعقب: بأن الحافظ ابن حجر قال: لم يتبيّن لي الحكم على هذا المتن بالوضع، فإن رشدين بن سَعْد ووالد علي بن المديني ضعيفان، ولكن لم يبلغ أمرهما إلى أن يحكم على حديثهما بالوضع، وعبد الله بن صالح صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير، والربيع بن صبيح استشهد به البخاري، وابن أبي بزّة فيه ضعف، وقال ابن عراق: وتعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة ولا رونق لها، وذلك من أمارات الوضع، وقد يُجاب عنه بأنه لا عبرة بركّة اللفظ وحده والله أعلم، ثم للحديث طرقًا أخرى فجاء من حديث عبد الله بن عمر (الديك الأبيض يؤذّن بالصلاة، من اتّخذ ديكًا أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن" أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٧)، ومن حديث أثْوَبْ بن عتبة (الديك الأبيض صديقي) وذكر من فضله أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال الحافظ العراقي في ذيله على "الميزان": رجال إسناده كلّهم معروفون غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد فأفته أحدهما، قال الدارقطني: لا يصحّ إسناده، وقال ابن ماكولا: لا يثبت والله أعلم، ومن حديث معاوية بن حيدة (من اتخذ ديكًا أبيض في منزله حفظ من شر ثلاثة: الكافر والكاهن والساحر)=

وقال المـصنف: هذه الأحاديث ليس فـيهـا شيَئ صَحِيح، أما الطريـق الأول: فإن يحيى بن عنْبَسَة كـذّاب، قد سبق الجَرْحُ فيه فـي مواضع. وقال[1] ابن حِبّان: / هو (٣٧ / أ) دجّال، يَضَعُ الحديث، لا يحلّ الرواية عنه[2].

وأما الثاني: فإنّ أبا علي المديني قال فيه يحيى: ليس بشيئ. وقال النسائي: متروُك الحديث.

وأما الثالث فقال يحيى[3]: عبد الله بن عبد العـزيز ليس بشيئ. وقال ابن حبان: اختلط بأخَرَة[4] وكان يقلب الأسانيدَ ولا يَعْلَمُ، ويرفع المَرَاسِيل، فـاستحقّ الترك[5]. وأما محمد بن مُهَاجر، فقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[6]، وقد روى حديث أبي زَيْد[7] الخَطِيبُ من طريق أَثْوب بن عُتْبـة[8] ثم ضـعّف أَثْوَبَ، وقال: لا يصحّ متن هذا الحديث ولا إسناده. وأما حديث خالد بن معْدان فمقطوع، وفيه طلحة ابن زَيْد، قـال النّسائيّ: متـروُك الحديـث. وقال ابن حـبّان: لا يحلّ الاحـتجـاج بخبره[9].

= أخرجه الديلمي في "مسنده" انتهى. وينظر: "الأسرار" (ص ٤٧٣ حديث ١١٧٥) ، و"الدرر" (١١٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٠ حديث ٢٩٤) : فضائل الديك كلها كذب إلاّ حديثًا واحدًا: «إذا سـمعـتم الديكة فاسـألوا الله من فـضله، فإنـها رأت مَلَكًا وإذا سـمعـتم نَهيق الحـمـير فـتعـوّذوا بالله من الشيطان، فإنهـا رأت شيطانًا» رواه البخاري ٦/ ٢٥١، ومسلم ١٧ : ٤٦ وغـيرهما ويقول العبـد الضعيف نور الدين: وكـذلك حديث «لا تسبّوا الـديك فإنه يوقظ للصـلاة» أخرجه أبـو داود وابن حبان والنـسـائي، وهو صحيح وقد سبق التعليق على هذا الحديث في أول هذا البـاب. ويراجع تعليق الشيخ المعلمي عليه في حاشية ص ١٧٢ من كتاب "الفوائد المجموعة" .

(١) "قال" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥) .

(٣) وفي ج "يحيى بن معين" .

(٤) وفي ج "اختلط في آخر عمره" .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٨) ؛ و"الميزان" (٢/ ٤٥٥) .

(٦) "المجروحين" (٢/ ٣١٠-٣١١) .

(٧) وفي ف، ج، س "أبي زيد أبو بكر" .

(٨) أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ٤٦٤ [٧٧٤]) : أثوب بن عـتبة أحد المجهولين، ذكره عبد الباقي بن قانع في جملة الصحابة الذين صنّف معجم أسمائهم وأورد له حديثًا منكرًا لا يصحّ إسناده.

(٩) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٨٢) ، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨) .

٣٢-باب فَضْل الدّيكِ الأبْيَض الأفْرق

(١٣٥٠) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العـقيلي قال: حدثنا حاتم بن مَنْصور قال: حدثنا أحمـد بن محمد بن أبي بَزَّة قال: حدثنـا أبو سعيد عبد الرحـمن بن عبد الله مَوْلى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صـبيح، عن الحَسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الديك الأفْرَق[٢] الأبْيَضُ حَبِيبي وحبيبُ حَبِيبي / جبريلُ، يَحْرس بَيْتَهُ، وستّة عشـر بيتًا من جيـرَتِهِ: أربعة عن اليـمين، وأربعةً عن الشّمـال، وأربعةً من قُدَام، وأربعةً من خَلْفِ»[٣]. (٣٧/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضُوع على رسول الله (ﷺ)[٤] والربيع بن صَبيح قد ضعّفه يَحْيى والنسائي[٥]، قال العقيلي: وأحمد بن محمد بن أبي بزّة مُنكر الحديث، ويُوصِلُ الأحاديث.

* * *

(١) زيادة من س، ج وفي ج "قال النبي".

(٢) الأفرق: الديك كان ذاعُرْفَيْن لا انفراج بينهما ويقال: فَرق عُرف الدّيك: انشق خِلْقة فهو أفرق وهي فرقاء ج فُرْق "المعجم الوسيط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٢٧/١٥٥) ترجمة أحمد بن محمد ابن أبي بَزة المقـريّ. وقال العـقيلي: هو منكر الحـديث ويوصل الأحـاديث. وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/٢٤٩ حديث ٦١)، وأخـرجه أبو الشـيخ في "العظمة" (٥/١٧٥٧ -١٧٥٨ حـديث ١٢٥٣) من نفس طريق العقيلي، كمـا أخرجه في "كتاب الثواب" وأبو نعيم الأصـبهاني عن عائشة مرفوعًا كـما في "المقاصد الحسنة" و"كشف الخفـاء" (١/٤٩٧)، قال المحدث العجلوني: وقد أفرد الحافظ أبـو نعيم أخبار الديك في "جزء" وكما أفـرد الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سمـاها "الوديك في أخبار الديك" ثم رأيت ابن الغرس ذكـر أن الحديث ضعيف أو مـوضوع وكذلك قال ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسـية": وقال صاحب "سفر السـعادة" لم يثبت في فـضائل الديك الأبيض شئ، قال: والحديث المسلسل المشهور: "الديك الأبيض صديقي" باطل موضوع "التنكيت والإفادة" (ص ١٤٧) باب فضائل الديك. فالحديث باطل.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤١-٤٢/٢٧٤١).

٣٣-باب مَا ذُكِرَ أنّ في السماء ديكًا

فيه عن جابر، وابن عباسٍ، والعُرس بن عُمَيْرة

فأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٣٥١) الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة[٢] قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحَسن البصري قال: حدثنا عليّ بن بَحْرٍ قال: أنبأنا علي بن أبي علي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «إنّ للّه ديكًا عُنُقُهُ مَطْوِيّة تَحْتَ العَرْش، ورجلاهُ في التّخُوم[٤]: فإذا كانت هُنَيَّة[٥] من الليل صاحَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ فَصَاحَتِ الدِّيكَةُ»[٦].

(١٣٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحُمَيْدي قال: حدثنا علي بن أبي علي اللّهبي، عن محمد بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي س "حمزة بن يوسف" .

(٣) زيادة من ف، س، ج .

(٤) التَّخُومُ: الفصل بين الأرضينَ من المَعَالِم والحُدُود، مؤنثة، القاموس .

(٥) هُنَيَّة: أي وَقْتٌ يَسير، مُصغر هَنَة أصلها هَنْوَةٌ و يُرْوي هُنَيْهَةٌ "القاموس" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٣٠) في ترجمة: علي بن أبي علي اللهبي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن علي بن أبي علي غير محفوظة، وعن أحمد بن حنبل: أحاديث مناكير عن جابر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٦٠) بأن علي بن أبي علي لم يُتّهم بوضع الحديث، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٥) باب حفظ اللسان، فصل في حفظ اللسان، وقال البيهقي: تفرّد بإسناده هذا علي اللهبي وكان ضعيفًا وروى عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة أتم منه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٨٩) حديث ٣٤ قلت: قول السيوطي: لم يتهم بوضع فيه نظر، فقد قدمنا في المقدمة نقلاً من "لسان الميزان" عن الحاكم بأنه قال فيه: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة "اللسان" (٤/ ٢٤٥/ ٦٦٦) وينظر: "الفوائد" (ص ٤٥٦-٤٥٧) وما تعقبه المعلمي في الحاشية. و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٥) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦أ: علي بن أبي علي اللهبي: متروك.

(٣٨/أ) المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي / ﷺ قال: «إنّ لله عزّ وجلّ دِيكًا بَرَاثنُه[١] في الأرض السابعة وعُنُقــه مُنْطَوِيَة بالعَرْش، فإذا كان هوي[٢] من الليل قال: سُبُّوحٌ قدُّوسٌ، قال: فعند ذلك تَصِيحُ الديكةُ»[٣].

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٣٥٣) فأنبـأنا محمــد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا الحَسن بن علي، عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن بَسْدُوسْت النَّسَوي قال: حدثنا حُمَيْد ابن زَنْجويه قال: حدثنا محمد بن [أبي][٤] خداش، قال: [حدثنا] عليّ بن قتيبة، عن مَيْسَرَة بن عَبْد ربّه، عن عُمر بن سُلَيمان الدمـشقي، عن الضـحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «لما أُسْرِيَ بِي إلى السّماء أُريتُ فيـها أعاجيب[٦] من عِبَادِ اللّه وخَلْقِه، ومن ذلك الذي رأيتُ في السماء ديك[٧] له زَغَبٌ أَخضَرُ،[٨] وريش أبيض، بياض ريشه كـأشدّ بياضٍ رأيتُهُ قَطُّ، وزغبه أَحْمـر، كأشدّ حُمْرَة رَأَيْتُهَا قطُّ، وإذا رِجْلاَهُ في تُخُوم الأرضِ السـابعة السُّفْلى، ورأسُهُ عند عَرشِ الرحْمن مـثنى عُنُقُهُ تحت العرْش، لهُ جَنَاحَان في مَنْكبيه، إذا نشرهما جاوزَ المَشْرقَ والمغرِبَ، فإذا كان في بعض[٩] اللّيْل نَشَرَ جَنَاحَيْه وخَفَقَ بهمـا، وصَرَخَ بالتسـبيح للّه تعـالى يقول: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس، سبحانَ اللّهِ الكريم المُتَعال[١٠] لا إله إلاّ هو[١١] الحَيّ / القيّوم، فإذا (٣٨/ب)

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "رأسه" بدل "بَرَاثنه" والبُرْثُن: مخلب الطائر أو السبع.

(٢) وفي "الضعفاء": "هنيهة"، ومعني هُوِيّ: ساعة ممتدة من الليل ويقال: الحين الطويل، "تاج العروس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٢٤١/ ١٢٣٩) ترجمة: علي بن أبي على اللهبي، وقال الحافظ: منكر الحديث، وليس في هذا المتن حديث يثبت.

(٤) زيادة من النسخ الأخرى والتقريب.

(٥) زيادة من ف، س، ج.

(٦) وفي المجروحين "عجائب من خلق" وفي ف، ج "رأيت" بدل "أريت".

(٧) وفي ج "ديكًا".

(٨) الزَّغَب: صغار الريش والشعر وليّنه.

(٩) وفي ج "نصف الليل" بدل بعض.

(١٠) وفي س "سبحان العظيم المتعال".

(١١) وفي "المجروحين": "لا إله إلا الحي".

فَعَلَ ذلك سبّحَتْ ديكَةُ الأرْض وخَفَقَتْ بأجْنحتَهَا، وأخــذَتْ في الصُراخ، فإذا سكَنَ ذلك الديكُ في السَّمَاءِ سكَتَتِ الديكةُ [في الأرض](١)»(٢).

قال المصنف: فَذَكَرَ حَدِيثًا طويلاً في قصّة المعراج شبيهًا(٣) بعشرين ورَقَة.

وأما حديث العُرْس:

(١٣٥٤) فأنبأنا إسمـاعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسـعدة قال: أنبأنا(٤) حمزة قال: أنبأنــا ابن عدي قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن الهـيثم قال: حدثنــا أحمد بن عليّ بن الأفطح قــال: حدثنا يحـيى بن زهدم بن الحارث الغـفاري، عن أبيـه، عن العُرس بن عميرة: أن النبي ﷺ قال: «إنّ للّه ديكًا بَرَاثنُهُ في الأرض السُفْلى، وعُرْفُهُ تَحْتَ العَرْش، يَصْرُخُ عند مَوَاقيت الصــلاة، ويَصْرُخُ له ديكُ السّموَات سَمَاءً سماءً، ثمّ يَصْرُخُ بصُراخ دِيك السَموات ديـكةُ الأرْضِ تقول في صُرَاخِهِ: سُبّوح قُدّوس ربُّ الملائكة والرّوح»(٥).

---

(١) الزيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبان كـما في "المجروحين" (٣/ ١١-١٢) في ترجمة مـيسرة بن عبدربه، وقال ابن حبّان: كان ميسـرة يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع المعضلات عن الثقات في الحث على الخير والـزجر عن الشرّ، لا يحلّ كتـابة حديثه إلاّ على سبيـل الاعتبار. وقد أورده السـيوطي بطوله في "اللآليء" (١/ ٦٣-٨١) وقال ابن عراق، والذهبي في "الميزان" وابن حجر في "اللسان" : موضوع، والمتهم به ميسرة، وقد أخرجه بطوله ابن مردويه في "التفسير" وذكر طريقًا ثانيًا للحديث وقال: وكتب الذهبي بخطه عليه في الحاشية أنه مـوضوع، وهذا الطريق الثاني يدل على أنه الآفة من غير ميسـرة، وهو عمر بن سليمان وقال في ترجمته في "الميزان" (٣/ ٢٠٢/ ٦١٢٩) عن الضحاك بن حُمرة فذكر حديث الإسراء بلفظ موضوع، وكذا قال ابن حـجر في "اللسان" وكذلك أورد الحـديث ابن عراق بطوله في "التنزيه" (١/ ١٥٥-١٦٩) ، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٤٥٧-٤٥٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٠٥) .

(٣) وفي ج "نحوًا" بدل "شبيهًا" .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابـن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٦-٢٦٩٧) وقال ابن عدي: أرجو أن يحيى بن زهدم لا بأس به. وقال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١١٤) يحيى بن زَهْدَم بن الحارث روى عنه أحمـد بن علي بن الأفطح عن أبيه عن العُرس بن عمـيرة نسخة مـوضوعة، لا يحلّ كـتابتها إلاّ على جـهة التعجب ولا الاحتجاج به مما لا يحلّ لأهل الصناعة والسّبر، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٨٩) : تعقب بأن ابن حبّان خولف في اتهـامه يحيى بالوضع، وقال ابن عدي: أرجوانه لا بأس به، وقـال أبو حاتم: شيخ وأرجو أن يكون صدوقًا، (قلت) القـائل ابن عراق: فيصلح حـديثه في المتابعات وإلى هذا أشار البـيهقي،=

قال المصنف: هذه أحاديث كلها موضوعة. أما[١] حديث جابر ففي طريقيه: علي ابن أبي علي. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يَرْوِي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.[٢] وأما حديث ابن عباس والمُتّهم به مَيْسرة. قال البخاري: يُرْمى بالكذب. وقال ابن حمّاد: كان / كذّابًا. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلاّ اعتبَاراً. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ويَضَعُ المُعْضلات على الثقات في الحث علي الخَيْر وهو صاحب حديث فضائل القرآن «من قرأ كذا فلهُ كذا» لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا للاعتبار[٣]. (٣٩/أ)

وأما حديث العُرس فقال ابن حبّان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخةً موضوعةً لا يَحِلُّ كَتْبُها إلاّ على التّعجّب[٤].

* * *

=وللحديث شواهد من طرق متعددة، فعند الطبراني في "الأوسط" وأبي الشيخ (كتاب العظمة حديث ٥٢٤) من حديث أبي هريرة بنحوه، ومن حديث عائشة (حديث ٥٢٣) ومن حديث ثوبان وابن عباس، وابن عمر (أحاديث ٥٢٥-٥٢٨) (و قد صحح الحديث بمتابعاته وشواهده ينظر ٣/ ١٠٠٣-١٠١٤) ، وينظر: "المجمع" (٤/ ١٨٠-١٨١) ، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٥٠، ١/ ٧١، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" حديث أبي هريرة (٤/ ٢٩٧) كتاب الأيمان والنذور ولفظه «إن الله أذن لي أن أحدّث عن ديك رجلاه في الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيردّ عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الديلمي من حديث أم سعد امرأة من المهاجرين. وقال ابن عراق: قلت: في "لسان الميزان" عن البخاري [قلت: الصواب العقيلي لا البخاري] أنه قال في حديث الديكة: ليس في هذا المتن حديث يثبت والله أعلم.

(١) وفي ف، س "فأما حديث جابر".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٧) ، و"الميزان" (٣/ ١٤٧) ، و"اللسان" (٤/ ٢٤٥) .

(٣) وفي ف "اعتباراً".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١١-١٢) ، و"الميزان" (٤/ ٢٣) .

٣٤-بابٌ في اتِّخاذ الدّجاج

(١٣٥٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يَزيد مَحْمشٍ قال: حدثنا هشام بن عُبَيْد الله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الدَّجَاجُ غنَمُ فُقَرَاء أُمّتي، والجُمعة حَجُّ فُقَرَائِهَا»[٢].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له، ولا يُحتجّ بحديث هشام. وقال الدارقطني: هذا الحديث كَذِبٌ موضوع. والحمل فيه على محمش، فإنه كان يضع الحديث على الثقات[٣].

* * *

٣٥-بابُ / فَضْل الحَمَام الأحمَر (٣٩/ب)

فيه عن عليّ، وأبي كبشة، وعائشة

فأما حديث علي عليه السلام[٤]:

(١٣٥٦) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن

---

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٠) في ترجمة هشام بن عُبيد الله الرازي وقال ابن حبان: كان ينتحل مذهب الكوفيين، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، والحديث موضوع لا أصل له وأقرّه الحافظ السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب، وأقرّه ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٨ حديث ٢٠٤، وينظر: "الشذرة" (٣٣٠) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٩٣) ، و"الضعيفة" (١٩٢) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٢٧/ ٤٧٠٢) .

(٤) وفي س "رضي الله عنه" .

الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حـدثنا إسحاق بن أحمـد القطّان قال: حدثنا يوسف ابن مُوسى، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه عن جدّه[١] عن علي قال: «كان رسول الله (ﷺ)[٢] يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الحَمَام الأَحْمر والأُترج»[٣].

(١٣٥٧) فأما طريق أبي كبشة: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا[٤] محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأنا[٤] محمد بن الحسن[٥] بن الفضل قال: حدثنا عبد الله بن جعفـر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفـيان قال: حدثنا حَيْوَة بن شُريح ومحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المصفى قالوا: حدثنا بَقِيّة قال: حدثني أبو سفيان الأنماري، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رسول الله (ﷺ)[٦] يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الأُتْرجّ ويُعجبه النَّظر إلى الحَمَام الأَحْمَر»[٧].

وأما طريق عائشة:

(١٣٥٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا[٨] أبو عبـد الله محمد بن عـبد الله الحاكم قـال: حدثنا أبو سعـيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللبّاد قال: حدثنا أبو النضر سعيد / بن النضر النيسـابوري قال: حدثنا أبو حفص عَمْرو بن شمر، عن يحـيى بن سَعيد، عن (٤٠/أ)

---

(١) وفي المجروحين "ثنا أبي عن أبيه عن جده".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٢٢-١٢٣) في ترجمة عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب، وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يَهم ويُخطئ حتى كان يجئ بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: عيسى بن عبـد الله بن محمد: متروك" وعيسى هذا تالف يروي عن آبائه المنكرات كما سبق.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "الحُسين" بدل "الحسن".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريـق يعقوب بن سفيان، وفيـه أبو سفيان الأنماري وهو مجهـول، وفيه أيضًا بقيّة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: أبو سفيان الأنماري: صاحب طامّات".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

محمـد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمِيّ، عن عائشة قـالت: «كان رسول الله (ﷺ)[١] يُحِبُّ النَّظَرَ إلى الخُضْرة وإلى الأترجّ وإلى الحَمَام الأحْمر»[٢].

قال المصنف: هذه الأحـاديثُ كُلّها غير صِحـاح. أما[٣] حديث عليّ فـفي طريقه عيسى بن عبد الله بن محـمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبّان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة[٤].

وأما حديث أبي كبشة ففيـه: أبو سفيان الأنماري. قال ابن حبّان: يروي الطامات. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول[٥].

وأما حديث عائشة ففيه: عَمْرو بن شمـر. قال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي: كذّاب، وقال النسـائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حـبّان: يرْوي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على جهة التعجب[٦].

---

(١) زيادة من ف، س .

(٢) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق الحاكم النيـسابوري وفـيه عَمْرو بن شـمـر. وقـال السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٣٠) : أخرج ابن السني في "الطب" حـديث علي وأبي كبشـة، وأخرج أبو نعيم الأحـاديث الثلاثة، وأخرج الطبـراني حديث أبي كـبشة، قـال الحافظ الهـيثمي في "المجـمع" (٤/ ٦٧) : خرجه الـطبراني في "الكبير" وفيه أبو سفيان الأنماري وهو ضعيف، وأخرج الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" حديث عائشة (٤/ ٤١٣/ ٢٠٣٩) : ثنا عبد الله بـن أحمد، قال قلت لأبي: بلغني أن ابن الحـمّاني حدث عن شريك، عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يُعجبه النظر إلى الحمام» فأنكروه عليه فرجع عن رفعه، فقال: عن عائشة، فقال أبي: هذا كذب، إنمـا كنا نعرف بهذا حُسين بن علوان يقول: إنه وضعه على هشام. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥١) : وحديث أبي كبشة أخرجه الطبراني وابن قانع، وذكره ابن قتيبة في "مختلف الحديث" وقال: إعـجابه ﷺ بذلك مثل إعجابه بالاسم الحسن والفأل الحسن، وقـضيته أن الحديث عنده ليس موضوعًا انتهى. وأورده أبو نعيم عن طاوس مُرسلاً، في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٨) ، وقال الذهبي في "ترتيب الموضـوعات" (ص ٢١٨ رقم ٧٤٣-٧٤٥) : عـيسى بن عبـد الله متـروك، أبو سفـيان صاحب طامات، عَمـرو بن شمر واهٍ. وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" (ص ١٧٣ حديث ٤٧) وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٠٦ حديث ١٩٥-١٩٦) ، وعلي القاري في "الأسرار" (١٢٧١)

(٣) وفي ف "فأما" .

(٤) في "المجروحين" (٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣) .

(٥) "المجروحين" (٣/ ١٤٨) ، "الجرح" (٩/ ٣٨١) .

(٦) "المجـروحين" (٢/ ٧٥) ، و"الضـعـفـاء" للنسـائي ٤٥١، و"الضـعـفـاء" للدارقطني ٤٠٠، و"الميـزان" (٣/ ٢٦٨/ ٦٣٨٤) .

٣٦-باب اتّخاذ الحَمَام في البَيْت للاسْتئناس

فيه عن علي، وابن عباس، وعُبادة، وجابر

أما حديث علي رضي الله عنه[١]:

(١٣٥٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: أنبأنا[٢] حمزة بن يوسف السّهْمي قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عَدِيّ الحافظ قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا حسين بن أبي زَيْد الدبّاغ قال: حدثنا يحيي بن مَيْمُون، عن مَيْمُون بن عطاء، / عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ: «أنه شكَا إلى رسول الله (ﷺ)[٣] الوَحْدَةَ[٤] فقال له: «لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجًا من حَمَامٍ فآنَسَكَ، وأَصَبْتَ من فِرَاخه، واتّخَذْتَ ديكًا فآنَسَكَ، وأيقظك للصلاة؟!»[٥]. (٤٠/ب)

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٣٦٠) أنبأنا[٦] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسين ابن علي الطناجيري[٧] قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا أحمد بن هاشم ابن محمد الفَيْدي قال: حدثنا محمد بن نوح بن حبيب[٨] قال: حدثنا مدرار[٩] بن

(١) وفي ف، س "فأما حديث علي عليه السلام".

(٢) وفي ف "أخبرنا" (٣) زيادة من س.

(٤) وفي ج "الوحشة" بدل "الوحدة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦/ ٢٤١٠) وقال ابن عدي: هذا منكر الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من يحيى بن ميمون، لا من ميمون بن عطاء، فإن يحيى من ضعفاء البصريين، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٣٤) في ميمون بن عطاء: لا يُدرى من ذا وقد ضعفه الأزدي. وقال في "الترتيب" ٥٦ب: يحيى بن ميمون: متروك. وميمون بن عطاء: مجهول.

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "الطناجري".

(٨) وفي "تاريخ بغداد": "حرب" بدل "حبيب".

(٩) وفي ف "مار دار".

آدم قال: حدثنا مِحمد بن زياد، عن مَيْمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: «جَاء رَجُل فشكى الوَحْشَةَ إلى النبي ﷺ فقال: اتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ يُؤْنِسْكَ باللّيْل»[١].

وأما حديث عُبادة:

(١٣٦١) أنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا[٢] أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: أنبأنا[٣] الحُسين بن إسحاق التُسْتَري قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا الصّلْت بن الحجّاج قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، عن عُبادة بن الصّامت قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكى إليه الوَحْشَةَ فَأَمرَهُ أن يتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ»[٤].

وأما حديث جابر:

(١٣٦٢) فأنبأنا[٥] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٦] ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحُسَيْن بن عَبْد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدَّعْلجي قال: / حدثنا أَبَان بن سُفيان (٤١/أ) الكناني، عن عاصم بن سُليمان البصري، عن حَرَام بن عُثمان، عن ابن عَنْتَرَةَ[٧]، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٨]: «إذا كان أحدُكم في بيتِه وَحْدَهُ خَالِيًا فليتّخذْ فيه زَوْجَ حَمَامٍ»[٩].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/١٩٩/ ٢٦٧٠) ترجمة أحمد بن هاشم الفَيْدي، وفيه محمد بن زياد اليشكري الكذاب "الترتيب" ٥٦ب.

(٢) وفي ف "أخبرنا". (٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في كتابه "حلية الأولياء" (٥/٢١٦) في ترجمة: خالد بن معدان (٣١٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرّد به عنه الصلت عن ثور. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦ب: وعامة أحاديث الصلت بن حجاج مناكير.

(٥) وفي ف "فاخبرنا". (٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي "اللآليء": "هارون بن عنترة" وفي "الكامل": "أبي عتيق" وفي كل النسخ "ابن عنترة" ولم أقف على أبي عتيق في الكتب فلعله «أبو عتيك» كما في الجرح (٣ / ٢٨٣).

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٧٨) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدي، وقال ابن عدي: يُعدّ فيمن يضع الحديث، وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أنسبها حديث عُبادة، =

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ. أما حديث علي عليه السلام ففيه: الحارث الأعور، وقد تردّد في كتابنا أنه كذّاب. وأما ميمون بن عطاء، فقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف الحديث[١]. وأما يحيى بن ميمون، فقال الفلاّس: كان كذّابًا. قال أحمد: ليس بشئ خرقنا حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون، وقال ابن حبّان: لا تحلّ الروَاية عَنه بحال[٢].

وأما حديث ابن عباس. فالمتّهم به محمد بن زياد اليشكري. قال أحمد ويحيى: هو كذّاب خبيث، زاد أحمد: يضع الحديث، وقال البخاري، والنسائي، والفلاّس، والرازي: متروك الحديث[٣].

وأما حديث عُبادة فقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن ثور إلاّ الصلْت، وعامّة ما يرويه مُنكر[٤].

وأما حديث جابر ففيه: ابن عنترة، واسمهُ هارون، قال ابن حبّان لا يجوز الاحتجاج به، فإنه يَرْوي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لَها أنّه المتعمّد لها[٥]. وفيه عاصم بن سليمان قال عمرو بن عليّ الفلاّس: كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال / الدارقطني: كذّاب[٦]. وفيه أبان بن سُفيان، وقال ابن حبّان: روى عن الثقات أشياء موضوعة، وقال الدارقطني: متروك[٧]. (٤١/ب)

=والصلْت وإن قال فيه ابن عدي ما قال، فقد قال في موضع آخر: في حديثه بعض النكرة، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" الصلت بن الحجاج (٣/ ١٩٣) : ذكره ابن حبّان في الثقات انتهى. فيكون حديثه هذا شاهدًا للطرق الأخرى، وجاء من حديث عائشة، أخرجه أبو الحسن القطان في "جزء" من حديثه، وجاء من حديث مُعاذ، أخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" لكنه من طريق الحُسين بن علوان، وأخرجه ابن عساكر وقال: غريب جدًاو إسناده ضعيف. والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٧٣-١٧٤) .

(١) "الميزان" (٤/ ٢٣٤) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤١١/ ٩٦٤٠) ، "الضعفاء" للدارقطني ٥٨٠ .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٢/ ٧٥٤٧) .

(٤) "الكامل" و"الميزان" (٢/ ٣١٧/ ٣٩٠٥) .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٣) ، و"الميزان" (٤/ ٢٨٤) .

(٦) "الضعفاء للدارقطني ٣١٢، وللنسائي ٤٣٩، و"الميزان" (٢/ ٣٥٠-٣٥١) .

(٧) "كتاب المجروحين" (١/ ٩٩) و"الضعفاء" للدارقطني ١٠٥ .

٣٧-باب اتّخاذ الحمام في البيت لدفع الشيَاطين

(١٣٦٣) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا ميمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الْمَقَاصِيص فإنها تُلْهي الْجِنّ عَنْ صِبْيانكم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتّهم به محمد بن زياد، وقد ذكرنا آنفًا أنه كذّابٌ يضع الحديث.

* * *

٣٨-باب تطيير الحمَام

(١٣٦٤) أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني[٤] البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأَيَادي قال: حدثنا زكريا السَاجي[٥] قال: بلغني أن أبا البُختري دخل على الرشيد ـ وهو قاضٍ ـ وهارون إذْ ذاك يطيّر الحَمَام فقال: هل تَحْفَظُ في هذا شيئًا؟ فقال: حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة[٦]: «أن النبي ﷺ كان يطيّر الحَمَام فقال [هارون][٧]:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٩/ ٢٧٧٨) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وعن يحيى بن معين: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: وضاع. "الترتيب" ٥٦ب.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "زكريا بن يحيى الساجي".

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٧) زيادة من ف، س، ج.

أُخْرُجْ عَنّي، ثم قال: لَوْلا أنّه رَجُلٌ من قُرَيْش لَعَزَلْتُهُ»[١].

(٤٢/أ) قال المصنف: / وهذا الحديث من عمل أبي البُخْتـري واسمه وهْب بن وَهْب، كان من كبار الوَضاعين.

٣٩-باب النهي عن صَيْد الفِرَاخ

(١٣٦٥) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[٢] القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن عليّ بن أيّوب بن المعافى بن العباس العُكبري، وأبو القاسم الحُسين ابن محمد بن إسحاق المعروف بابن السَوْطي قالا: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن رُوزبة ح. وأنبأنا[٢] عبد الرحمن قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال[٣]: حدثني محمد بن الفرخان بن رُوزبه قال: حدثنا زيد بن محمد الطَحّان الكُوفي قال: حدثنا زيد بن أخْزَم قال: حدثنا زيد بن الحُباب العكلي قال: حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن ثوْر بن يزيد ح.

وفي حديث هَناد: زيد بن الحُباب قال: حدثنا زيد بن ثور قال: حدثنا زَيدُ ابن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن أسَامة بن زَيْد [عن جده زيد][٤] بن حارثة عن زيد ابن أرقم قال: «أتَى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ وهو شَادٌّ عليه رُدْنَه[٥] أو قال: عَبَاءَةٌ فقال: أيُكُمْ محمّد؟ فقالوا: صاحب الوَجْه الأزْهَر فقال: إنْ يَكُن[٦] نبيًا فما مَعِي؟

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/ ٤٨١-٤٨٢ / ٧٣٢٣) في ترجمة وهب ابن وهب بن كثير أبي البختري، قال الجوزقاني: وهب كان يكذب ويتجسّر، وقال زكريا بن يحيى: كان كذابًا وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٣٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٦ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص١٧٤ حديث ٤٩) وقوله لعزلته: قال الذهبي: يعني من القضاء، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف زيادة "الخطيب قال: حدثني هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن موسى القافلاني، قال: حدثنا محمد بن الفرخان بن رُوزبه قال ثنا زيد بن محمد الطحان".

(٤) هذه الزيادة من ف، وتاريخ بغداد.

(٥) الرُدْنُ: الكُمّ ج أُرْدان وأُرْدِنَة.

(٦) وفي ج "إن كنتَ نبيًا".

قال: إنْ أخـبرتُك فَهَلْ تُقرُّ بالشّهـادة؟ وقال أبو العلاء: فـهل أنتَ مُؤمن؟ قل: نعم قال: إنك مَررْتَ بِوَادي آل فُلان -أو قـال: شعب آلِ فُلان- وإنّك بَصُرْت / فيه بوكر (٤٢/ب) حَمَامة[١] وإنك أخــذتَ الفَرْخَيْن من وكْرهَا، وإنّ الحَمَامَةَ أتتْ إلى وكْرِهَا فـلم تَرَ فرْخَيْها[٢]، فهاهي ناشرة جَنَاحَيْها مُقْبلة على فرخَيْها فَفَتحَ الأعْرَابيّ رُدْنَه[٣] -أو قال: عَبَاءَتهُ - فكَانَ كمَا قـال النبي[٤] ﷺ فَعَجبَ أصحـابُ رسول [الله][٥] منها وإقبالهَا على فـرخَيْهـا فقـال: أتَعْجَبُون منهَا وإقْبَالهَا على فَرْخَيْهـا! فَاللّه أشَدُّ فَرَحًا، وأشَدّ إقبالاً على عَبْدِهِ المُؤْمن حين تَوْبته من هذه بِفَرْخَيْها، ثم قال: الفُرُوخ[٦] في أسْرِ اللّه مالم تَطِر، فإذا طيرَت[٧] وفَرّتْ فانْصِبْ لهـا فَخَّك، أو حِيلَتَك»[٨] وسِيَاقُ الحديث لأبي العلاء.

قال المصنـف: وهذا حديث موضـوع لا يشك فيـه، والعجب من جُرأة واضـعه، وقلّة حيائه أتُراه ماعلم أن مَنْ عَرَف الحديث[٩] لا يَخْفى عليه كَذِبُهُ في إسناده عن زيد عن زيد؟! ومن فعـل مثل هذ[١]، فمـا أبقى من الحياء شـيئًا! وليس المتّهم به إلاّ بن الفرّخان، قـال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًا عَجِيبُ الإسنـاد وما أبْعد أن يكون من وَضْع ابن الفرخان[١١].

---

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "فيه فَرْخان لها".

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة قول "فصفقت في البادية فلم تَرَ غيرَك فرفرفَتْ عليك، ففتحتَ لها رُدْنك أو قال: عَبَاءكَ فانقضّت فيه، فها هي ناشرة".

(٣) وفي ج "رداءه".

(٤) وفي ف "رسول الله ﷺ"

(٥) وفي ج، س "أصحاب النبي ﷺ".

(٦) وفي س "الفراخ" بدل "الفروخ".

(٧) وفي س، ج "فإذا طارت وفي "تاريخ بغداد": "ما لم تطيّر فإذا طيّرت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٦٧/١٢١٣) ترجمة محمد بن الفرخان أبي الطيب الدوري. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥ حـديث٩)، والذهبي في "الترتيب" ٥٦ب ١٥٧أ. والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٢٣)، فالحديث موضوع.

(٩) وفي ج "هذا الحديث".

(١٠) وفي ف "ومن فعل هذا".

(١١) قال الخطيب: والحـكاية فيه عن ابن صـاعد مسـتحـيلة، وقد ذكر لي بعض أصـحابنا: أنه رأى لمحـمد بن الفرخان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات.

٤٠-باب فضل الجراد

(١٣٦٦) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد[٢] الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال: حدثنا أَبُو الحُسَيْن عُمر بن أحمد بن السُّنّي قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان السُّكّري / قال: حدثنا عُبَيْد بن واقد، عن (٤٣/أ) محمد بن عيسى الهُذلي، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال:[٣] فَقَدَ عُمر بن الخطاب[٤] الجَرادَ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا يَضْرِبُ إلى الشام، وراكبًا يضرب إلى اليمن وراكبًا يضرب إلى العرَاق يسأل هل رُئِيَ من الجراد شيء؟[٥] فأتاه الراكب الذي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِكَفٍّ مِنْ جَرَادٍ، فألقاه بَيْنَ يَدَيْه، فلما رآه عمر كبّر ثلاثًا، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله (ﷺ)[٦] يقول: «خلق الله عزّ وجلّ أَلْفَ أمّة: فَستمائة في البَحْرِ وأربعمائة في البَرّ، فأوّل هذه الأمم[٧] هلاكًا الجَرَادُ، فإذا هَلَكَ الجرادُ تتابعت الأممُ مثل سِلْك النظام إذا قُطِعَ»[٨].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "أبو سعد".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول "عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال:"

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي س "شيئًا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي ف، و"تاريخ بغداد": الأمة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١١/٢١٧-٢١٨/٥٩٣٢) في ترجمة: عمر بن أحمد بن السني؛ كما أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٥٦) في ترجمة: محمد بن عيسى بن كيسان الهُذلي قال: أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن المثني، قال حدثنا عبيد الله بن واقد العبسي به، وقال: شيخ يروي عن محمد بن المنكدر العجائب وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد" وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٤٩) في ترجمة محمد بن عيسي العبدي وقال: أنكر على محمد بن عيسى حديث الجراد، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (١/٨١-٨٢) بأن محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي لم يتهم بكذب، بل وثقه بعضهم فيما نقله الذهبي في "الميزان" (٣/٦٧٧/٨٠٣٢) والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" واقتصر الحفاظ على تضعيفه؛ وقال ابن عراق: قلت: وذكر الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"=

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا شيء لا شكّ فيه أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله (ﷺ)[١] ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المُنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد[٢]، قال[٣] البخاري وعَمْرو بن علي: هُو منكر الحديث، قال[٣] ابن عدي: وعُبيد بن واقد لا يتابع على عامّة ما يَرْوِيه ومن حديثه هذا الحديث[٤]، قال أبو حاتم الرازي: هُو ضعيف الحديث[٥].

* * *

٤١-باب ذمّ الجراد

(١٣٦٧) أنبأنا[٦] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٧] قال: أنبأنا[٨] الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي الحفّار قال: حدثنا هارُون بن عبد الله قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن عُلاثة، / عن أبيه، عن مُوسى بن محمد بن إبراهيم (٤٣/ب) التيمي، عن أبيه، عن جابر، وأنس، قالا: «كان رسول الله (ﷺ)[٩] يَدْعُو عَلَى الجَرَاد:[١٠] اللهم وَاقْتُلْ كِبَاره، وأَهْلِكْ صِغَارَهُ، وأفسِدْ بَيْضه، واقْطَعْ دَابِره، وخُذ

= وقال: إنما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكًا، لأنه خلق من الطينة التي فضُلَتْ من خلق آدم، وإنما تهلك الأمم بهلاك الآدميين، لأنها سُخرت لهم، والله أعلم، وأخرجه بنحوه أبو الشيخ في "العظمة" (حديث ١٢٨٥)؛ ويذهب ابن كثير إلى تضعيف الحديث كما في "التفسير" (١/ ٢٤)، وفي "البداية والنهاية" (١/ ٢٥)، وينظر: "التنزيه" (١/ ١٨٩-١٩٠)، و"الفوائد" (٤٥٨)، فالحديث منكر جدًا، والأمم كثير، انقرض منها أنواع.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٥٦-٢٥٧)، و"الميزان" (٣/ ٦٧٧).

(٣) وفي ف "و قال".

(٤) "الكامل" (٥/ ١٩٨٨-١٩٨٩).

(٥) "الجرح" (٦/ ٥).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف بزيادة "الخطيب".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) زيادة من س، ج، ف.

(١٠) وفي ج "يدعو ويقول:".

بأفواهه عن مَعَايِشنَا، وأرزاقنا، إنك سَمِيعُ الدُّعَاء، فقال رجُلٌ: يا رسول الله تَدْعُو على جُنْد من أجناد[١] الله بِقَطْع دَابِرِه؟! فقال رسول الله (ﷺ)[٢]: إنما الجَراد يَنْثُرُه[٣] حُوت في البحر» قال زياد: فحدّثني مَنْ رأى الْحُوتَ يَنْثُرُهُ![٤]

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٥] قال يحيى: موسى بن محمد ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه، وقال النسائي: مُنكر الحديث وقال الدارقطني: متروك[٦].

* * *

٤٢-باب في لَحْم الطَّيْر

- روى بِشْر بن الوَليد، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا بَأْسَ بأكل [كل][٧] طَيْرٍ، ما خلا البُوم والرَخم»[٨].

---

(١) وفي س "جنود الله".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س، ج "نَثْرة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٤٧٨-٤٧٩/٤٥٩٣) ترجمة: زياد بن عبد الله العقيلي، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٢) بأن ابن ماجه أخرجه في "سننه" كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد حديث (٣٢٢١) وقال الدميري: هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب المصنف، وموسى ليّن بعضهم القول في تضعيفه، وأخرج الحاكم في "تاريخ نيسابور" والطبراني عن ابن عمر "أن جرادة سقطت بين يدي النبي ﷺ فإذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية: "نحن جند الله الأكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لأكلْنا الدنيا بما فيها فقال ﷺ: اللهم أهلك الجراد..." الحديث وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: وهو موضوع كحديث جابر وأنس، وقال الذهبي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم متروك، "الترتيب" ١٥٧أ، فالحديث منكر جداً.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢١٨/٨٩١٤)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٥٦، وللدارقطني ٥١٨.

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (٢/٢٢٤ حديث ٦١٢) باب لحم الطير، وقال: هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا ابن عمر ولا نافع حدّث به، وإنما هو من موضوعات عبد الله بن زياد ابن سمعان، وعبد الله هذا كان وضاعًا كذابًا، قال مالك بن أنس: كان كذّابًا، وكان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٣٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٩) والذهبي في "الترتيب" (١٥٧أ)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥)، وابن حبّان في "المجروحين" (٣/١٥)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا لا يصحّ، والمُتّهم به ابن سَمْعان، قال مالك: كان كذّابًا[١].

* * *

٤٣-باب أكل السمك

(١٣٦٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيـهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عـبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو شافع مَعْبَد بن جمـعة بن خاقان[٢] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال: حدثنا العلاء بن مَسْلمة الروّاس قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مَغْراء / عن بُرْدِ بن سِنان، عن القـاسم، عن أبي أُمَامـة قال: قـال (٤٤/أ) رسول الله (ﷺ)[٣]: «أكْلُ السَّمك يُذْهِبُ الْجسَدَ».

قال أبو شـافع: قلت لأبي يعـقوب: ما مـعنى هذا الحديث؟ قـال: يعني أنّ أكله يُجْرِب حتى لا يُذكر الجسد[٤]، قال المصنف: هذا حـديث ليس بشيءٍ لا في إسنادِه، ولا في مـعناه، ولعلّه يُذيبُ الجـسـد فقـد اخـتلط على الراوي وفـسّره على الغلط، والسمك لا يُذيبُ الجَسَد، ولا يُذهب الْحَسَد، أما[٥] منفعته فإنه بارد رطب، يخصب البـدن ويزيد في البَاه. وإنما السمك المملُوحُ يُذيبُ الـبَلْغَمَ، وربُّما أورَثَ[٦] الْجَرَبَ، وأما الإسناد فإن القاسم مجروح، قـال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدّث عنه عليّ بن يزيد أعاجـيب، وما أُراها إلاّ من قـبل القاسم، وقال ابن حـبّان: كان يروي

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٣٢).

(٢) وفي ف "جابان".

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البيهـقي الحافظ وهو من طريق الحاكم (و لم أقف على مصدره) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) وقال: وفـيه العلاء بن مسلمة الرواس وغيـره من المجروحين قال ابن عراق: رواه وكـيع في "الغرر" عن علي موقـوفًا في أثر طويل أوله «من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء والسـمك يُذيب الجسد» وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٧آ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥ حديث ٥٢)، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ج "و إنما" بدل "أمّا".

(٦) وفي ج "يُورِثُ".

عن أصحاب رسول الله (ﷺ)[١] المُعضلات[٢]، وأما عبد الرحمن بن مَغْرَاء فقال ابنُ المَديني: ليس بشئ[٣]، وأما العلاء فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ الاحتجاجُ به[٤]، وفيه غيرُهم من الضعفاء، وكلام رسول الله (ﷺ)[٥] يُتحاشى من مثل هذا.

* * *

٤٤-بابُ أَكْل البيض والبَصَل لطلب الوَلَد

(١٣٦٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهريّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم[٦] قال: حدثنا علي بن محمد / بن إبراهيم قال: حدثنا (٤٤/ب) محمد بن يحيى بن ضِرَار المازني قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا مُفضّل ابن فَضَالة، عن حمّاد بن سَلَمة، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه قِلَّةَ الوَلَدِ فأمره بِأكْلِ[٧] البَيْض والبَصَلَ»[٨].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) ، و"الميزان" (٣/ ٣٧٣) ، و"التاريخ الكبير" (٧/ ١٧٣) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٩٢/ ٤٩٨٠) ، و"المغني في الضعفاء" (٢/ ٣٨٨/ ٣٦٤١) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٨٥) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ف، س زيادة "ابن حبان" .

(٧) وفي س، ج "أن يأكل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠٨) في ترجمة محمد بن يحيى بن ضرار، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٣ -٢٣٤) وابن عراق (٢/ ٢٥٢) بأن عند ابن السني في "الطب" عن حديث عليّ «أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ قلة الولد فأمره بأكل البيض قال: يا رسول الله وأي بيض؟ قال: كل بيض ولو بيض النمل» وفيه الفيض بن وثيق، لكن قال الذهبي: روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحال، وقال ابن عراق: زاد الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٥٥/ ١٤٠٩) قال ابن معين: كذاب خبيث قلت: وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وأخرج له الحاكم في "المستدرك" محتجًا به وذكره ابن حبّان في "الثقات" انتهى. وعند ابن مَنْده: عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعًا: «شكا داود عليه السلام قلّة الولد، فأوحى الله إليه أن يأخذ البيض» قال ابن منده: هذا حديث منكر قلت: وقال: عبد الرحمن بن دلهم مجهول لا نعرف له صحبة والله أعلم، وعند البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٥٩٥٠) من حديث ابن عمر «أن نبيًا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض» قال ابن عراق: قال الهيثمي تفرّد به ابن الأزهر عن أبي الربيع، وهذه الطريق هي التي =

قال أبو حـاتم: محمـد بن يحيى يروى المقلوبات والمُلزَقـات لا يجوز الاحتـجاج بخبره، قال: وهذا الحديث (سرقه)[1] منه جماعة، فـحدّثوا به، وأدْخِل على أحمد ابن الأزهر، عن أبي الربيع فحدّث به، وأدخل على محمد بن أبي طاهر البَلَدي، عن أبي الربيع فحـدث به، قال: والخبر لا يشك أنه موضـوع، لا يَحِلُّ ذِكْرُ مثل هذا في الكُتُب.

* * *

٤٥-باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرة[2]. ويعلى، وأبي هريرة:

(١٣٧٠) وأما حديث معاذ: فأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا سعيد بن المعلى قال: حـدثنا محمد بن الحجّاج، عن عبد الملك بن عُميـر، عن رِبْعي، عن مُعاذ بن جبلٍ قـال: «قُلْتُ: يا رسول الله هل أُتيتَ من الجنّة بطعامٍ؟ قال: نعم أُتيتُ بِهَرِيسَةٍ[3] فأكلْتُها فَزَادَتْ قُوَّتي قُوَّةَ أربعين، وفي نكاحي نِكَاحَ أَرْبعين، فكان مُعاذ لا يَعْمَلُ طَعَامًا إلاّ بدأ بالهريسة»[4].

وأما حديث حُذيفة:

(١٣٧١) فأنبأنا[5] / أبو منصور القزاز قال: أخبـرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: (٤٥/أ)

=أشار إليها ابن الجوزي بقوله: أدخل على أحمد بن الأزهر والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيـه مفـضل بن فـضالة واهٍ، وأورده ابن القـيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ حديث ١١٠) فـقال: الحـديث بوصف الأطباء والطُرُقية أشبه وأليق، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) من ف، س وفي، غيره: سرق.

(٢) وفي ف "جابر بن سمرة وأبي هريرة ويعلى" والترتيب الذي في الأصل يوافق الأسانيد.

(٣) الهـريسة: الحَبُّ المدقـوق بالمراس مطبوخًا، أو هو نوع من الحلـوى يوضع فيـه من الدقيق والسـمن والسكر "المعجم الوسيط".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٤/ ٤٥/ ١٥٩٤) وقال الحافظ العقيلي: قال يحيى: محمد بن الحجاج اللخـمي كذّاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد رواه الخطيب، وأبو نعيم في "الطب" والعقيلي من طريقه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا[١] أبو عبد الله أحـمد بن محمد بن عبد الله الـكَاتب قال: أخبرنا[٢] عبد الله ابن الحَسن بن سُليمان المقري قال: حدثنا محمد بن هارون السوّاق قال: حدثنا يحيى ابن أيوب قال: حـدثنا محمد بن الحـجّاج، عن عبد الملك بن عمـير، عن رِبْعيّ بن حِرَاشٍ، عن حُذيفة: أن النبي ﷺ قال: «أطْعَمَني جبـريلُ الهريسةَ لِتَشُدَّ ظَهْري لقيام الليل»[٣].

(١٣٧٢) وأما حديث ابن عباسٍ: فأنبأنا[٤] ابن خيرون قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا أيوب الوزّان قال: حدثنا سَلاّم بن سُليمان قال: حدثنا نهشل، عن الضـحّاك، عن ابن عبّاس قال: قـال النبي[٦] ﷺ: «أتاني جـبريل بهـريسَةٍ من الجنّة، فأكلتُها فأعْطيتُ قُوَّةَ أَرْبعين رجُلاً في الجماع»[٧].

وأما حديث جابر بن سَمُرة:

(١٣٧٣) فأنبأنا[٨] عبد الوهاب قال: أنبأنا[٨] ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف[٩] قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محـمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بِلاَلٍ الأَشْعَرِيُّ قال: حدثنا بسطام، عن محـمد بن الحجّاج، عن عبد الملك

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي ف "أنبانا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب الـبغدادي في "تاريخـه" (٢/ ٢٧٩/ ٧٥٤) في ترجمـة: محـمد بن الحجّاج اللخمي وفيه أيضًا اللخمي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "قال رسول الله".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكـامل" (٥/ ١١٥٩) في ترجمة سلام بن سليـمان بن سوار الشـقفي، وقال ابن عدي: وهـو عندي منكر الحديث لا يتابع عليـه انتهى، وفيـه نهشل بن سعيـد قال إسـحاق بن راهـويه: كذاب، وقـال أبو حـاتم والنسـائي: متـروك "المـيزان" (٤/ ٢٧٥) وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٥٧أ: وضعه نهشل عن الضحاك اهـ، وسلاّم بن سليمـان: متروك ولعل أحدهما سرقه من محمد ابن الحجاج قاله الشوكاني.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا حمزة بن يوسف" وفي ج "ثنا يوسف".

ابن عُمير، عن جابر بن سَمُرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَني جبريلُ بهريسة[١] أَشُدُّ بها ظَهْري لِصَلاةِ اللّيْل[٢] وقال أحدهما: لقيام الليل»[٣].

وأما / حديث يعلى[٤]: (٤٥/ب)

(١٣٧٤) فأنبأنا[٥] القزاز قال: أخبرنا[٦] أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهريّ قال: حدثنا علي بن عُمر قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل الضبّي قال: حدثنا أبو الحُسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، قال: حدثنا منصور بن المهَاجر البُزُوري، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج اللخمي، عن عبد الملك بن عُمير، عن يَعْلى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريل بأكل الهريسة أشدّ بها ظهري وأتَقَوّى بها على الصلاة»[٧].

(١٣٧٥) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٨] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا[٩] عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عَلان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا عَمْرو بن بكر، عن أرْطاة، عن مكْحُول، عن أبي هريرة قال: «شكَى رسولُ الله (ﷺ)[١٠] إلى جبريل قلّة الجِماع فَتَبَسَّم جبريلُ حتى تَلألأ مَجْلِسُ رسول الله (ﷺ) من بَرِيق ثنايا جبريل ثم

(١) وفي ج "بأكل الهريسة".

(٢) وفي ج "لصلاتي بالليل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥/ ١٥٩٤) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي، وقال العقيلي: هذا حديث باطل لا يُتابع عليه إلاّ من هو مثله أو دُونَهُ.

(٤) وفي ف، س بتقديم حديث أبي هريرة على حديث يعلى.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/ ٢٨٠) وفيه أيضًا محمد بن الحجاج اللخمي.

(٨) وفي ف "فأنبأنا ابن ناصر".

(٩) وفي ف "حدثنا".

(١٠) زيادة من س، ج.

قال: أين أَنْتَ عَنْ أَكْل الهريسة؟ فإنّ فيهَا قوة أربعين رجلاً!»[١].

قال المصنـف: هذا حديث وضعـه محـمد بن الحجّاج وكُلّ الطـرق تَدُورُ عليه، إلاّ أنّ طريق بن عبـاس فيـهـا نهـشل، قـال ابن رَاهُويه: كـان كذّابًا، وقـال النسـائي: مَتْروك الحديث[٢]. وفيها / سـلاّم قال يحيي: ليس بشيْء، وقال أحمد: منكر الحـديث، وقال البخاري (٤٦/أ) والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عديّ: من حديثه حديث الهريسة[٣].

وقـال المصنـف: قلـت: فنحـن نظـنّ أن أحدهمـا سَرَقَـهُ مـن مُحمـد بـن الحجّـاج وركّـب لـه إسنـادًا وكـذلك طريـق أبـي هـريـرة، فإنّـا نَـرَى أن إبراهيـم بـن مـحمـد ابـن يوسـف الفريـابي سرقـه فركّـب لـهُ إسنـادًا، وقـال أبـو الفـتح الأزدي: إبراهيـم

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وفيـه إبراهيم بن محمـد بن يوسف وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٣) بأن هذا الطريق أمـثل طرق الحديث، فـإن إبراهيم من رجال ابن مـاجه وقال في الميزان" (١/ ٦١/ ١٩٠) قـال أبو حاتم وغيره: صـدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فـإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى، ولحديث أبي هريرة طريق آخر عند أبي نعيم في "الطب"، وقال ابن عراق: هو من طريق سفيـان بن وكيع وقد قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب وقال غـيره: كان صدوقًا، وإنما ابتلي بوراّقـه، فأدخل عليه ما ليس من حديثـه، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجـه، وله طريق آخر أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن أصبـغ وآخر أخرجه الخطيب من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك بسنده المذكور، وقـال الخطيب: موسى مجهول، والحديث باطل والله أعلم، انتهى، يقول الشيخ ناصر الدين في "الضعيفة" (١٦٨٦) : وفي حديث أبي هريرة عمرو بن بكر وهو السـكـكي الشامي (غير إبراهـيم بن محمد) قال ابن عدي: أحاديثه مناكـير، وقال ابن حبّان: روى عن أبي عبلة وابن جُريج وغيرهـما الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعتُه أنها مـعمولة أو مقلوبة وقال الذهبي في "الميـزان": أحاديثه شبـه موضوعـة، وقال الحافظ في "التقـريب": متروك، فهـذه آفة هذه الطريق، وقد وقع في "اللآلئ": عُمر بـن بكر فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في "مـوضوعات ابن الجوزي" فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستـبعده، والله أعلم، على أن في الإسناد علة أخرى وهي ابن زبالة، فقال فيه الذهبي: مجـهول، وقال ابن حبّان: يأتي عن المدنيّين بالأشياء المُعضلات فبطل الاحتجاج به، أما الطريق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها االسيوطي فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة لأنّ نصّه: «أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشدّ بها ظهري وأتقوّى على عبـادة ربي» فأين هذا مما جـاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلّة الجمـاع، وأن في الهريسـة قوة أربعين رجلاً؟ ومع ذلك فقـد حكى السيوطي نفســه عن الخطيب وغيره أنه قال في حـديث أبي هريرة هذا: حديث باطل، وهو الصواب أهــ. فالحديث ضـعيف جدًا. وينظر: "المـنار المنيف" ص ٦٤، و"الأسرار" ١٢٠٩، و"الفوائد" (١٧٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٥) .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥، و"الميزان" (٢/ ١٧٨-١٧٩) والكامل" (٥/ ١١٥٩) .

ابن محــمد ساقط، وقــال يحيى بن معين: مــحمد بن الحــجّاج كذّاب خبــيث، كان يُحدّث "أطعمني جبريل الهريســة" وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وقال ابن عــدي: هو حديث موضــوع، وضعه محــمد بن الحجّاج، قــال ابن حبّان: وكــان يروي الموضوعــات عن الأثبات لا تحلّ الــرواية عنه ولا الاحتــجاج به، وقــال الدارقطني: محــمد بن الحجاج كــذاب من أهل واسط هو صاحب حديث الهــريسة، قال ابن عــدي: ويتهم مــحمد بــن الحجّاج بأنه وضع حديث المــرأة التي كانَتْ تَهْجُو رسول الله (ﷺ)[١] فلما قُتلتْ قال: لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِ»[٢].

* * *

٤٦-باب الجمع بين أُدْمَيْن[٣]

(١٣٧٦) أنبأنا عــبد الوهاب بن المبّارك، قال: أخــبرنا أبو الحسين بن عبــد الجبّار قال: أنبأنا أبو مــحمد عــبد الله بن الحسين الهــمذاني قال: حــدثنا الدارقطني قال:/ (٤٦/ب) حدثنا عليّ بن عــبيد الله بن مــبشر، قــال: حدثنا أحمــد بن سُهَيْل الواسطي، قال: حدثنا نعيم بن مُوَرِّع قال: حدثنا هشــام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أُتي رسول الله (ﷺ)[٤] بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فــقال: أشَرْبَتَان في شَرْبة، وإدامَان[٥] في قَدَحٍ؟ لا حاجــة لي فيه، أما إنّي لا أزْعُمُ أنّه حــرام، ولكنّي أكْرَهُ أنْ يسألني اللّه عن فُضُولِ الدُنيا يَوْمَ الْقِيَامة، أتَوَاضَعُ، فَمن تواضع للّه رَفَعَهُ، ومن تَكَبّر وَضَعَه الله[٦]، ومن اسْتَغْنى أغْنَاهُ اللّه، ومن أكْثر ذِكْرَ اللّهِ أحَبَّهُ اللّه[٧]»[٨].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "الكامل" (٢١٥٦/٦) .

(٣) الإدام جمعه الأدم وهو ما يستمرأ به الخبز، وفي س "الإدامين" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف، س، ج "و أدمان" .

(٦) وفي س "وضعه ومن استغنى أغناه ومن" .

(٧) وفي ج زيادة "سبحانه" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وهو من طريق نعيم بن مورع، وقد تفرّد به.

قال المصنف: تفـرّد به نُعَيم، قال: ابن عديّ: كان يَسْرِقُ الحديـث وعامّة ما يرْويه غير مـحفوظ. وقال النسائـي: ليس بثقة[١]. وقـال ابن حبّان: يَرْوي عـن الثقـات العجائب، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ.

* * *

٤٧-باب مدح الحَلْوَاء

فيه عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة،

فأما حديث أبي موسي :

(١٣٧٧) فأخـبرنا أبـو منصور القـزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمـد بن علي بن ثابت،[٢] قال: أخبـرني الحَسن بن أبي طالب قال: حدثنا الحُسين بن أحـمد بن دِينار قـال: حدثنا مـحـمد بـن العبـاس بن سُهَيْل البـزاز قال: حـدثنا أبو هِشَام الرّفـاعي

---

(١) "الكامل" (٧/ ٢٤٨١) ، "الضـعـفـاء الكبيـر" (٤/ ٢٩٤-٢٩٥) ، "الميزان" (٤/ ٢٧١) ، و"اللسـان" (٦/ ١٧٠) : واتهمـه ابن عدي بسرقـة الحديث، و"الضعـفاء" للنسـائي ٥٨٥، و"المجروحين" (٣/ ٥٧) ، وتعقبه السيـوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٣٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٤) بأن لأوله شاهداً من حديث طلحة بن عُبيـد الله أخرجه البزار في "مـسنده" ومن حديث أنس بن مالك أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٢٥): فيه محمد بن عبـد الكبير بن شعيب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن عمر بن الخطاب موقوفًا أخرجه ابن سعـد في "الطبقات" وقال ابن عراق: وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قـال: «دخل عليه عمر، وهو على مـائدته، فأوسع له عن صدر المجلس. فقـال: بسم الله، ثم ضرب بيده فَلَقِمَ لقمة، ثم ثنّى بأخرى، ثم قال: إني لأجدُ طعمَ دَسَمٍ، ما هو بَدسم اللحم، فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين! إني خرجتُ إلى السوق أطلبُ السمن لأشتريه، فوجدتُه غاليًا، فاشتريتُ بدرهم من المَهْزُول وحَمَلْتُ عليه بدرهم سَمْنًا فأردتُ أن يتردّدَ عـيالي عظمًا عظيمًا. فقال عمر: ما اجتـمعا عند رسول الله ﷺ قط، إلاّ أكل أحدهما وتصدّق بالآخر. قال عبد الله: خُذْ يا أمير المؤمنين، فلن يجتمعا عندي إلاّ فعلتُ ذلك. قال: ما كنتُ لأفعل» كتاب الأطعمة باب الجـمع بين السمن واللحم حديث ٣٣٦١ وقال البوصيري في "الزوائد" : هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن عبد الرحمن بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه نعيم بن مورّع غير ثقة. يقول المحـقق: وقد أخرج الحاكم في "مستدركه" من حديث أنس قـال: «أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عـسل فقال: أدمـان في إناء؟! لا آكله ولا أحـرّمه" وقال: هذا حـديث صحـيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبـه الذهبي في "التلخيص" : بل منكر واهٍ رواه محمد بن عبد الكبير بن شـعيب بن الحبحاب، "المستدرك" (٤/ ١٢٢) كتاب الأطعمة.

(٢) وفي ج زيادة قوله "الخطيب" .

قال: حدثنا أبو أمامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسي قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «قَلْبُ / المُؤْمِن حُلْوٌ يُحِبُّ الحَلاَوَة»[2]. (٤٧/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[3]. قال الخطيب:[4] قال الرجال المَذْكُورون في إسناد هذا الحديث كُلّهم ثقاتٌ غير ابن سُهَيْل، وهو الذي وضعه وركّبه على الإسناد.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٧٨) فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابنُ قتيبة قال: حدثنا ابن السّرِيّ قال: حدثنا فَضَالة بن حُصَيْن، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا وُضِعَتِ الحَلْوَاء بَيْنَ يَدَى أحدكم فليُصِبْ مِنْهَا ولا يَرُدَّها»[5].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ قال ابن حبّان: فضالة يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

(١٣٧٩) وأما حديث عائشة[6]: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا هَنْبل بن مُحمّد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُهْرِيّ، عن سعيد بن المُسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ مَمْلُوكًا

---

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ١١٣/ ١١٢٢) ترجمة: محمد بن العباس أبو الحسن الضرير. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ ح ١١٢) ، وعلي القاري في "الأسرار" (٣٢٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه محمد بن العباس بن سُهيل: كذاب .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف، س "قال أبو بكر الخطيب" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" في ترجمة: فضالة بن حصين (٢/ ٢٠٥-٢٠٦) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن محمد بن عَمْرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات.. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فضالة بن حصين واهٍ.

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها" .

فَلْيَحْمد الله[١]، وليكُنْ أَوّلُ ما يُطْعمه الحَلْوى فإنّه أطيب لنفسه»[٢].

قال المصنف: وهذا موضوع على رسُول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: الحكم بن عبد الله بن خطاف، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضُوعة. وقال أبو حاتم الرازي:[٤] هو كذّاب[٥].

* * *

٤٨-باب / ذكر العَسل

(٤٧ / ب)

(١٣٨٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحَسن بن سُفيان قال: حدثنا عَمْرو بن هشام الحَرّاني قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عليّ بن عُرْوة. عن عبد الملك بن أبي سُلَيْمان، عن عطاء، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «أَوّلُ رَحْمَةٍ تُرْفَع[٧] عن الأرض[٨] الطاعون، وأَوّلُ نِعْمَةٍ تُرْفَعُ عن الأرض العَسَلُ»[٩].

---

(١) وفي س زيادة "تسعًا" وليس في النسخ الأخرى.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كما في "الكامل" (٢/ ٦٢٢) ترجمة: الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي. وقال ابن عدي: موضوع. وقد تعقب الأحاديث الثلاث السيوطي وابن عراق، وفي حديث أبي موسى بأنه ورد أيضًا من حديث أبي أمامة أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٩٣٤) وقال البيهقي: منكر وفي إسناده من هو مجهول، وفي حديث أبي هريرة بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٦٠٧٠) وقد تفرّد به فضالة؛ وكان متّهمًا بهذا الحديث، قال ابن عراق: فلا وجه للتعقب بإخراجه. وفيما يتعلق بحديث عائشة بأن له طريقًا آخر من حديث معاذ أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" وقال ابن عراق: فيه مسعود بن مسروق البكري قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وبقيّة رجاله ثقات والله أعلم. وينظر: "الترتيب" ٥٧ب، و"اللآلئ" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، و"التنزيه" (٢/ ٢٥٣-٢٥٤)، و"النكت البديعات" (١٥٣) و"الشذرة" (٦٦٣)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٦٥)، و"الفوائد المجموعة" (١٧٧)، (١٤٨).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س "الرازي: كذاب".

(٥) "الجرح" (٣/ ١٢٠)، و"الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٨٠).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي "المجروحين" "أول رحمة وقع في الأرض الطاعون" والذي في جميع النسخ واللآلئ والتنزيه ما أثبتناه.

(٨) وفي "الترتيب" "ترفع عن أهل الأرض".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٠٨-١٠٩) في ترجمة: علي بن عُروة وقال ابن حبان: شيخ كان ممن يضع الحديث على قلّته.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أبو حاتم: علي بن عُرْوة يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء[١].

(١٣٨١) وقد[٢] أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السّهمي قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني حُبيّب بن فهد بن عبد العزيز السابلي قال: حدثنا محمد بن دُوستي، قال: حدثني سليمان الأصبهاني قال: حدثنا [سَخْتُويه][٣] عن عاصم، عن إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سَلْمان قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم[٤] بالعَسَل، فوالّذي نَفْسي بِيَده ما مِنْ بَيْتٍ فيه عَسَلٌ إلاّ ويستغفر[٥] ملائكة ذلك البيت لهُ، فإنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ في جَوْفه ألفُ دواء، ويخرج[٦] منه ألف داءٍ، فإنْ ماتَ وهو في جَوْفِهِ لم تَمَسَّ النارُ جِلْدَهُ»[٧].

قال الإسماعيلي: هذا[٨] منكر جداً لم نكتبه إلاّ عن هذا الشيخ. وقال المصنف: قلت: هذا حديث موضوع، وجمهور رُواته مجاهيل.

* * *

(١) وينظر: "الميزان" (٣/ ١٤٥) وقد أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف، س "أنبأنا" بدون قد.

(٣) وفي بعض النسخ "محتويه" وفي المطبوع "سحنويه" وفي "المعجم" "بختُويه" والصحيح: سختويه كما في "الأنساب" (٧/ ٥٣) و"تاريخ جرجان".

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "عليك" بدل "عليكم".

(٥) وف، س "و يستغفر له".

(٦) وفي س "خرج" وفي ج "ألف ألف داء".

(٧) اخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" (٢/ ٦٣٧) حديث رقم ٢٦٨، وقد أخرجه السهمي عن شيخه إسماعيل بهذا الإسناد في "تاريخ جرجان" (ص ٢٠٥) ترجمة رقم ٣٠٥ وقال: قال الإسماعيلي: هذا الخبر منكر جدًا، لم أكتبه إلاّ عن هذا الرجل اهـ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: باطل وسنده ظلمات، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ج، س "هذا حديث".

(٤٨/أ)

٤٩-باب / ذكر الفالُوذَج

(١٣٨٢) أنبأنا[١] عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأنا المبَارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا[١] أبو الحُسين بن أخي ميمي قال: أنبأنا الحُسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عيّاش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عبّاسٍ قال: «أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أنّ جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمّتك تُفتح لهم الأرض، وتُفاض عليهم من الدُّنيا، حتّى إنهم لَيَأْكُلُونَ الفالُوذَج. قال النّبي ﷺ: وما الفَالُوذَج؟ قال: يَخْلِطُون السَّمْن والعَسَلَ جميعًا»[٢].

قال المصنف: قلت وقد حدّثنا بهذا الحديث المبارك بن علي الصيْرفي من طريق أبي الحَسَن اللّبْياني عن ابن أبي الدُنيا فَزَاد فيه: "فشَهَق النبي ﷺ شَهْقَةً".

(١٣٨٣) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال: أنبأنا عبدالباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جَعْفر بن عِلاّن قال: أنبأنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن الورد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن طلحة عن عثمان ابن يحيي، عن ابن عبّاسٍ قال: «أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمّتك تُستفتح لهُم الدُنيا إنهم[٣] لَيَأكُلُون الفالُوذج فقال له النبي ﷺ: ومَا / الفَالُوذج؟ قال: يأخُذُون السّمْن بالعَسَل فيَخْلِطُونَه[٤] (٤٨/ب)

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وفيه: محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى وعنهما روى إسماعيل ابن عياش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: محمد بن طلحة ضعّفه ابن معين وغيره، وعثمان بن يحيى قال أبو الفتح الأزدي: لا يكتب حديثه.

(٣) وفي ف "حتى إنهم".

(٤) وفي ف، س زيادة قول "جميعًا".

فَشَهِقَ رسولُ اللّه (ﷺ)»[1] [و هذا[2] حديث باطل لا أصل له ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين][3] وقال أبو كامل: ليس هو بـشيء. وقال أبو الفتح الأزدي: وعثـمان بن يحـيى هو الحضرمي لا يُكتب حـديثه عن بن عـباس.[4] قال النسائي: وإسماعيل بن عيّاش ضعيف، قـال أحمد بن حنبل: روى إسماعيلُ عن كُلّ ضَرْبٍ. وقال بنُ حبّان: لمّا كَبِر تغيّر حفظُهُ وكثر[5] الخطأ في حديثه وهُوَ لا يـعلم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به[6].

* * *

٥٠-باب فضل التّمر البَرْني[7]

فيه عن علي، وابن عمر ، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس، وبُرَيْدة

فأما حديث علي رضي الله عنه، فله ثلاثة طرق:

الطريق الأول:

(١٣٨٤) أنبأنا[8] ابن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ قـال: حدثنا علي بن إبراهيم البَصري قال: حدثنا سفيـان بن وَكيع قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي إسـحاق السَّبيعي،

---

(١) زيادة من ف، س والحديـث أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفـيه أيضًا مـحمد بـن طلحة وعثمان بن يحيى.

(٢) وفي ج "قال المصنف: وهذا" .

(٣) وما بين المركونين نقلناها من ف، س، ج ولاتوجد فى الأصل وتعـقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٠) بأن الحديث أخـرجه ابن ماجـه في كتاب الأطعـمة باب الفالوذج حـديث (٣٣٤٠) وقال البوصـيري: في إسناده عثـمان بن يحيى مـا علمت فيه جـرحًا ومحمد بن طلحـة لم أعرفه وعـبد الوهاب قال فـيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحـاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال السـيوطي: وعثمان قال في "الميـزان" صدوق إن شاء الله، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، روى عنه محمد بن طلحة وحده "الميزان" (٣/ ٥٩) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧٩ : ولا أصل له، وينظر: "التهذيب" (٧/ ١٥٩/ ٣١٥) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٩/ ٥٥٧٧) .

(٥) وفي س "فكثر" وفي ج "بكثرة الخطأ" وهو تصحيف .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤١) .

(٧) البَرْني: نوع جيّد من التمر مُدوّر أحمر مُشربٌ بصفُرة. "المعجم الوسيط" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

عن زَاذَان، عن علـيّ بن أبي طـالب[١] قال: قـال رسول الله ﷺ: «جاءني جـبريل فأومـأ إلى تَمْرة فقال: مـا تُسمّون هذه في أرضكم؟ قلت: نسـميـه تَمرَ البَرْني قال: كُلْهُ، فإنّ فيه سَبْعَ خصَال: أوله يطيّب المَعـدة، والثاني يَهْضم الطَعَام، والثالث: يَزيد في الفقَار يعني ماءَ الظَّهْر، والرابع: / يزيدُ في السـمع والبَصَر، والخامس: يُحيرّ[٢] شَيْطَانَه، والسادس: يقربُه إلى الله، ويُباعِدهُ من الشيطان، والسّابع: خير تَمْراتكم[٣] البَرْني»[٤]. (٤٩/أ)

(١٣٨٥) الطريق الثـاني: أنبأنا[٥] ابن خيرون قـال: أخبرنا[٦] ابن مسـعدة قال: أخبرنا[٦] حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حـدثنا حمّاد بن إسحـاق بن إسماعـيل، قال: حـدثني إسحاق الفـروي قال: حدثني عـيسى بن عبـد الله بن محـمد بن عُمر بن عليّ بن أبي طـالب عن أبيه عن جَدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب[٧] قال: قال رسول الله ﷺ «خَيْرُ تَمْراتكم[٨] البَرْنيُّ يُخْرِج الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[٩].

(١٣٨٦) الطريق الثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال: أخبرنا[١٠] عبد الله بن

---

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٢) وفي اللآلئ "يُخبّل" أى يفسد عقله.

(٣) وفي ف "تميراتكم".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامـل" (٥/ ١٨٥٨-١٨٥٩) في ترجمـة: علي بن إبراهيم البصري. وقال ابن عدي: روى عن الثقات البـواطيل، وهذا بهذا الإسناد باطل، وسفيان بن وكيع إذا لقّن يتلقن"

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ج "رضي الله عنه".

(٨) وفي ف "تميراتكم".

(٩) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٥/ ١٨٨٤-١٨٨٥) في ترجمـة عيـسى بن عبدالله بن محمـد بن عمر، وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه لا يتابع عليـه اهـ، وعيـسى هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٤٩٢) وقال: في حديثه بعض المناكير اهـ. وفيه: إسحاق الفروي: متروك.

(١٠) وفي ف "محمد بن بخيت قال: أنبأنا".

أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قـال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي مُوسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن مـحمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حـدثني أبي علي بن الحـسين قال: حـدثني أبي [الحُسين بن علي قال حـدثني أبي][١] عليّ بن أبـي طالب[٢] قال: «جاءَ جبْريلُ إلى النّبي ﷺ [فـقال][٣]: عليكم بالبَرْني فإنّه خَيْرُ تُمُورِكُمْ، يُقَرِّبُ من الله[٤] ويُبَاعِدُ من النّار» .

وأما حديث ابن عمر:

(١٣٨٧) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنـا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: حدثنا أبو صالح كاتب / اللّيْث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مُجاهد، (٤٩/ب) عن ابن عُمر قال: «قدم على رسـول الله (ﷺ) وَفْدُ البَحْرَيْنِ فأهدوا إليه جُلَّةً[٦] من تَمْرٍ فقال: ما تسمّون هذا؟ قالوا: هُو البَرْنيّ. قـال: أتَاني جبريلُ فيه آنفًا فقال لي: يا محـمد كُل البَرْنيّ ومُر أُمّتَك بأكْله، فـإنّ فيـه سبعَ خصـال: يَهْضِمُ الطّعَام وينشط الإنْسان، ويُخبِّلُ الشيطان، ويقرّبُ من الرّحْمن، ويَزيد ماءَ الظَّهْر، ويَذْهب بالنِّسْيان، ويطيب النَّفَس، وخَيْرُ تُموركم البَرْنِيّ»[٧].

وأما حديث أبي سعيد:

(١٣٨٨) فأنبأنا[٨] ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حَمْزَةُ قال: حدثنا

(١) ما بين المركونين من ف، س .

(٢) رضي الله عنه زيادة من ج .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، س "إلى الله" .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وكذا في الكامل وفي الأصل الحَلّة بفتح الحاء: زنبيل كبيـر من قصب يُجعل فيه الطعام، وأمّا الجلة ـ بالجيم ـ فهي قفة التمر .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، كما في "الكامل" (٢/ ٥٧٨) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي، وقـال ابن عدي: وعامـة أحاديثـه موضـوعة وكان قلـيل الحياء في دعـاويه على قوم، ووضع مـثل هذه الأحاديث.

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

أبو أحمد قال: حـدثنا عبدُ الرّحمن بن محمد القـرشي قال: حدثنا أبو قِلابة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغِفاريّ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زَيْد بن أسْلم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي سَعِيدٍ، عن أبيه قال: قال رسولَ الله ﷺ: «نَزَلَ عَلَيّ جِبْرِيلُ بالبَرْنِيّ مِنَ الجَنّة»[١].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة، قـال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا ابن قتيبـة قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد الفِرْيابي قال: حدثنا محمد بن بشير[٢] القـاضي، عن الحُسين بن علوان، عن مـحمـد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة عن أبـي هريرة قال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٣]: «عَلَيْكُمْ بالتّمْر البَرْنيّ فإنه يُشبِع الجَائع، ويُدْفِئُ الْعُرْيَانَ»[٤].

(٥٠/أ) **(١٣٩٠)** وأما حديث أنس: فأنبأنا/ عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا محمـد بن خالد بن خدَاش، قال: حدثنا ابن واقد[٥]، قال: حدثنا عثمان بن عبـد الله العَبْديّ، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مـالك قـال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٦] لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْس: «خَيْرُ تَمْراتكم[٧] البَرْنِيّ يُذْهِبُ الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٠٧) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمرو الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن عبد الرحمن بن زيد، لا يرويه عنه غير عبد الله بن إبراهيم، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عـليه. وأخرجه الحاكم من طريق أخرى في "المستدرك" (٤/٢٠٤) وسكت عنه هو والذهبي، ورجاله ثقات غير سعيد بن سُويد السامري.

(٢) وفي ف "بشر" بدل "بشير".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عـدي في "الكامل" (٢/ ٧٧١) في ترجـمـة الحُسين بن علوان الكلبي، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه من الأحاديث موضوع.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "عُبيد بن واقد".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" "تمركم".

(٨) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعـفائه الكبير" (٣/٢٠٦/١٢٠٨) ترجمة: عـثمان بن عبد الله العَبْدي، وقال العقيلي: عن حميد الطويل، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به (و قال علي بن=

(١٣٩١) أما حديث بُرَيْدة: فأنبأنا[1] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثني أبو مَعْمر صاحب عبد الوارث قال: حدثنا عبد الله بن السكن، قال: حدثنا عقبة بن عبد الله الأصَمّ، عن ابن بُرَيْدة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خير تمراتكم[2] البرْني يُذْهِبُ الداء ولاَ دَاء فيه»[3].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث كُلّها شيء يصحّ. أما حديث علي عليه السلام ففي الطريق الأول سُفيان بن وكيع. قال البخاري: يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إياها، قال ابن عدي: كان إذا لُقّن تَلَقَّن[4] قال: وإسناد هذه الطريق باطل، وأما الطريق الثاني ففيها: إسحاق الفروي. وهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فرْوة، قال أحمد: لا تحلّ عندي الروايةُ عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك[5].

= المديني: ضعيف جدًا، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات وأخرجه أبو نعيم في "الطب" والحاكم في "المستدرك" (٤/٣٠٢-٢٠٤) وكذلك عُبيد بن واقد ضعيف، وقال الذهبي في "ذيله": قلت: عثمان لا يعرف والخبر منكر.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "تمرتكم"، "يذهب بالداء".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩١٧) في ترجمة عقبة بن عبد الله الأصمّ الرفاعي البصري، فقال يحيى: ليس بشيء، وليس بثقة، وبعض أحاديثه لا يتابع عليه، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٠-٢٤٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٥) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وصحّحه الضياء المقدسي فأخرجه في "المختارة" ولم يتعقّبه الحافظ ابن حجر في أطرافه، وعُقبة من رجال الترمذي ولم يتّهم بكذب، وحديث أنس أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٠٤) كتاب الطب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في "التلخيص": وعثمان بن عبد الرحمن العبدي لا يعرف، والحديث منكر، وأخرج الحاكم شاهده من حديث أبي سعيد الخدري، وقال الذهبي: أخرجناه شاهدًا يعني لحديث أنس، وأخرجه أيضًا من حديث مزيدة بن جابر العَبْدي في (٤/٤٠٧) من "كتاب الطب" وأخرجه أحمد من حديث بعض وفد عبد القيس. انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "الصحيحة" ١٨٤٤ وذكر طُرقه وشواهده فقال: وجملة القول: إن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهده؛ لأن غالبها لم يشتدّ ضعفها انتهى، فالحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٢٥٣-١٢٥٤)، و"الميزان" (٢/ ١٧٣).

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٩٤، و"الميزان" (١/ ١٩٣).

(٥٠/ب) وفي الطريق الثالث عبـد الله بن أحمد بن عامر / يروي عن أبيـه نسخةً عن أهل البيت كُلّها باطلة[١].

وأما حديث ابن عُمر فقال ابن عدي: هو حديث موضوع ولا شك[٢] أن جعفر بن بَيان وضعه[٣].

وأما حديث أبي سعيد فـالمتّهم به: عبد الله بن إبراهيم نَسَبَهُ ابن حبّان إلى أنه كان يضع الحديث[٤].

وأما حديث أبي هريـرة فالمتهم به: حسين بن علوان، قـال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث[٥].

وأما حديث أنس فقال العُقيلي: لا يُعْرف إلا بعثمان بن عبد الله وهو مجهول[٦].

وأما حديث بُريدة ففيه عُقْبـة بن عبد الله الأصمّ، قال ابن حبّان: يَنْفَرِد[٧] بالمَنَاكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع[٨].

* * *

٥١-باب أكل التَّمْر على الرّيق

(١٣٩٢) أنبأنا[٩] محمد بن عبد الملك قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن عُفير قال: أنبأنا شُعيب بن سَلَمَة قـال: حدثنا عـصمة بن مـحمد قـال: حدثنا مُوسى بن عُقـبة عن

---

(١) "الميزان" (٢/ ٣٩٠) .

(٢) وفي س "يشك" .

(٣) كما في "الكامل" .

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٦-٣٧) وهو: عبد الله بن أبي عمرو الغفاري واسم أبيه إبراهيم.

(٥) كما في "الكامل" .

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٨) ، و"الجرح" (٣/ ١/ ١٥٧) ، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢٣٨)

(٧) وفي ف "تفرّد" .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٩٩) ، وكذا "الكامل" .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

كُريب، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «كُلُوا التَّمْر على الرِّيق فإنه يَقْتُلُ الدُّودَ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال يحيى بن معين: عصمة بن محمد كذّاب يضع الحديث، وقال العقيلي: يحدّث بالبَوَاطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: متروك[٤].

* * *

٥٢-باب أكْل البَلَحِ بالتَّمْر

(١٣٩٣) أنبأنا[٥] يحيى بن الحَسَن بن البناء قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين بن المُهْتَدي قال: أخبرنا[٦] أحمد بن عبد الله السوسنجردي وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن ميّاح السُكري قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، قال: حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «كُلُوا الْبَلَح بالتَّمْرِ، فإنّ الشَّيْطانَ إذا رآه غَضِبَ وقال: عَاشَ ابنُ آدم حَتَّى أَكَلَ الجَدِيدَ بالخَلَقِ»[٧].

---

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٠٠٩) في ترجمة: عصمة بن محمد بن فضالة عبيد الأنصاري، وقال ابن عدي: وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) حديث ٢٣، والشوكاني في "الفوائد" (ص١٨٠) ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٤) ، والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، س .

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٣٤٠) ، و"الميزان" (٣/ ٦٨) .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" و"السَّوْسَنْجِرْدِي" بالواو بين السينين المهملتين وسكون النون وكسر الجيم ونسبة إلى قرية بنواحي بغداد "الأنساب" (٧/ ١٨٩)، وفي ف "ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد" .

(٧) الخَلَق أي: البالي، والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٣٥٣/ ٢٨٧٢) في ترجمة: محمد بن شداد المسمعي، فقال الخطيب: كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، سألت أبا بكر =

(١٣٩٤) طريق آخر: أنبأنا[1] عبد الأول قال: أخبرنا[2] أبو عبد الله محمد بن الحُسين الفضلوني قال: أخبرنا[2] أبو حامد أحمد بن محمد الهروي قال أنبأنا المطلب ابن يوسف قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثنا نعيم بن حماد[3] قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[4]: «كُلُوا البَلَحَ بالتَّمْر فإنّ الشيطان إذا نظر إلى ابن[5] آدم يأكُل البَلَحَ بالتّمْر يقول: بَقِي ابن آدم حتى أكَلَ الْحديثَ بالعَتِيق» .

= البرقاني عنه فقال: ضعيف جداً. وقال مرة أخرى: لا يُحتج به. وقال: كان الدارقطني يقول: لا يُكتب حديثه، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٨) وقال: ولا أعلم رواها عن هشام بن عروة غير أبي زكير، وعامة أحاديثه مستقيمة إلاّ هذه التي بيّنتها (و منها هذا الحديث) ، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٢٧/ ٢٠٥٥) في ترجمة أبي زكير، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٢١) كتاب الأطعمة، وفي "معرفة علوم الحديث" (ص ١٠٠-١٠١) ، وسكت عنه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: حديث منكر ولم يُصحّحه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة، باب أكل البلح والتمر حديث ٣٣٣٠، وقال البوصيري في "الزوائد" في إسناده أبو زكير يحيى بن محمد ضعّفه ابن معين" وغيره، وأخرجه النسائي في "الكبرى: أبواب الأطعمة باب البلح بالتمر (٥٧ حديث ٦٧٢٤/ ١) ؛ وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١٢٠) ، في ترجمة أبي زكير وقال: وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي ﷺ وأبو زكير كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمّد لها، فلما كثر ذلك منه صار غير مُحتجّ به إلاّ عند الوفاق، وإن اعتبر بما لا يخالف الأثبات في حديثه ولا ضَيْرَ (يقول المحقق: ولكن أبو زكير من رجال مسلم وقد أخرج له مسلم في صحيحه "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه ١٨٥٣، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن نصر الكلاباذي ٢٢٣٠) وأخرجه الحافظ البيهقي في "الشعب" (٥٩٩٩-٦٠٠٠) كلهم عن أبي زكير، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨أ: يجب أن يخرج هذا الحديث من الموضوعات، وقال في "الميزان" (٤/ ٤٠٥) : هذا حديث منكر، وقال الشيخ المعلمي وعبد الوهاب في حاشية "الفوائد" ص ١٨١ : الحديث ثابت عن أبي زكير وهو بصري أعمى، ضعّفوه ولخّص حاله ابن حجر في "التقريب" بقوله: صدوق يخطئ كثيراً، وأخرج له مسلم حديثًا واحداً وقد رواه من غير طريقه فهو متابعة وهو حديث «آية المنافق ثلاث» أما هذا الحديث فلم يروه غيره وهو بسند كالشمس، ومتنه ركيك، فالظاهر أن أبا زكير غلط في إسناده، سمعه من بعض القُصاص، فتوهّم أنه سمعه بذاك السند، يقول نور الدين: اتّجه العلماء في الحكم على هذا الحديث إلى سَبْر المَتْن ولذا وجدوه منكراً. فالحديث متنه منكر، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "أنبأنا" .

(٣) وقد تابع نعيمُ بن حماد ابنَ شَدّاد في روايته عن أبي الزكير في هذا الإسناد .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) وفي س "لابن آدم" .

قال الدارقطني: تفرّد به أبو زُكير، عن هشام. قال العقيلي: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به[١]. قال ابن حبّان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / من غير تعمّد، (٥١/ب) فلا يُحتجّ به، روى هذا الحديث، ولا[٢] أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٣] [٤].
وقال المصنف: قلت هذا قدح ابن حبّان في يحيى. وقد أخرج عنه مسلم بن الحجّاج في الصحيح ولعلّ الزَّلل من[٥] قبل محمد بن شدّاد[٦]، وقد قال الدارقطني: محمد ابن شدّاد المسمعي لا يُكتب حديثُه. وأما طريق نُعَيم بن حمّاد، فإن يحيى بن معين سُئل عن حديث فقال: ليس له أصل، فقيل له: يرويه نُعيم؟ فقال: شُبّه له، وقال يحيى مرّة: ليس في الحديث بشيء. وقال النسائي: نُعيم ضعيف، وليس بثقة. وقال الدارقطني: كثيرُ الوَهم[٧].

* * *

---

(١) "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٢٧) .
(٢) وفي ي، ف "فلا" .
(٣) زيادة من س، ج .
(٤) "المجروحين" (٣/ ١١٩-١٢٠) و"الميزان" (٤/ ٤٠٥) .
(٥) وفي س "الزلل كان من" .
(٦) وفي س بزيادة "المسمعي" .
(٧) "الضعفاء" للنسائي ٥٨٩، ولابن الجوزي (٣/ ١٦٤/ ٣٥٤٣) ، وقد تعقبه السيوطي بأن محمد بن شداد ونعيم بن حماد بريئان من عهدته، لكن الحديث أخرجه النسائي (في الكبرى) عن عَمْرو بن علي عن أبي زكير، وأخرجه ابن ماجه (في الأطعمة) عن أبي بشر بن بكر بن خلف عن أبي زكير، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" عن أبي عبد الله محمد التيمي وسليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخرجه العقيلي عن قاسم بن أهبة الحذاء عن أبي زكير، والبيهقي في الشعب عن قاسم بن أمية وعبد الله بن محمد ومحمد بن شداد ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخرجه ابن السني في "الطب" من طريق محمد بن المثنى وعمرو بن علي كلاهما عن أبي زُكير، ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" عن علي بن عاصم وفي "الطب" من طريق محمد بن عمر المقدسي عنه، فهؤلاء تسعة وافقوا محمد بن شداد ونعيم بن حماد على الرواية عن يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير، ولذا برئت ساحة ابن شداد الذي اتهمه ابن الجوزي كما برئت ساحة نعيم بن حماد، "اللآلئ" (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٥٥) .

٥٣-باب إطْعَام النُّفَساء التَّمْر

(١٣٩٥) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أخبرنا[٢] أبو بكر أحمد بن عليّ قال: أنبأنا الحُسَيْن بن الحَسن المخزومي قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا داود بن سُليمان الجُرجاني قال: حدثنا سليمان بن عَمْرو، عن سعد بن طارق، عن سَلَمة بنَ قَيْس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «أطْعِمُوا نسائكم في نِفَاسِهِنّ التَّمْرَ، فإنه مَنْ كَانَ طَعَامُهَا في نِفَاسِها التّمرَ خَرَج ولدُها ذلك حَلِيمًا، فإنّه كان طعامَ مَرْيم حيث وَلَدَتْ عيسى، ولو عَلِمَ اللّه طعامًا كان خيرًا لها من التَّمْر أطْعَمَهَا إيّاه»[٤].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٦١/ ٤٤٦٥) في ترجمة: داود بن سليمان الجرجاني عن يحيى: أبو سليمان الجرجاني كذّاب يشتري الكتب. وقال السيوطي: داود بن سليمان تُوبع عند ابن منده في "أخبار أصبهان" وأبي نعيم في "الطب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) يعني فانحصر الأمر في سليمان بن عمرو النخعي، لكن لبعضه شواهد تقدمت في كتاب المبتدأ والله أعلم. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٢٣٤) : وهذه المتابعة (التي قالها السيوطي) لا تجدي، لأنها تدور على سليمان النخعي الكذّاب أيضًا باعتراف السيوطي، لكنه روى بإسنادٍ آخر ضعيف ولفظه قريب من هذا (حديث ٢٦٠ من الضعيفة) وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٦٥ حديث ١١٥) فقال: هو بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق. وقال الشيخ العجلوني في "الكشف" (١/ ١٤٩ حديث ٣٩٠) : قال ابن حجر: رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ومن ثم أورده ابن الجوزى في الموضوعات، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في "الطب" بلفظ «أطعِموا حُبالاكم اللبان، فإن يكن في بطنها ذكر يكون زكي القلب، وإن يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها» انتهى. وأخرجه أبو يعلى بمعناه في "مسنده" من حديث علي مرفوعًا ولفظه «أطعموا نسائكم الوُلّد الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران» "المسند" (١/ ٤٥٥) إسناده ضعيف لا نقطاعه أولا: فعروة بن رويم لم يُدرك عليًا، ومسرور بن سعيد ضعيف ثانيًا (محققه) وينظر: "مجمع الزوائد" (٥/ ٨٩) ، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٢٣) بنحو حديث أبي يعلى عن علي وقال: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرّد به مسرور بن سعيد، وأورده العلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي في "كتاب الطب" (ص ٨٧) في حرف التاء. وينظر: "الفوائد" (ص ١٨١ حديث ٦٤) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[1]، قال / أحمد بن حنبل: كان سليمان يضع الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحدٍ أن يَرْوي (٥٢/أ) عنه. وقال النسائي، والدارقطني: متروك، قال يحيى بن معين: سليمان وداود بن سُليمان كَذّابان[2].

* * *

٥٤-باب فضل الرُطب

(١٣٩٦) أنبأنا القزاز[3] قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضُبعي قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِيّ قال: حدثنا حَسّانُ بن سِيَاهٍ قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك [قال][4]: قالت عائشة: قال رسول الله (ﷺ):[5] «يا عائشة إذا جاء الرُّطَبُ فَهَنِّئيني»[6].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٢١٦/٣٤٩٥) .

(٣) وفي ف "أخبرنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر..

(٤) زيادة من ف .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٧/٢٥١٣) في ترجمة أحمد بن محمد الضبعي الأحول. وقال: كان صَدُوقًا. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٩-٨٠٠) في ترجمة: حسان ابن سياه الأزرق. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن ثابت غير حسان، وعامّة ما يرويه حسّان لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبيّن على رواياته وحديثه، وأورده الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٦٧-٢٦٨) في ترجمته وقال: هو منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه. وفي س ج "فهنيني" وقال السيوطي وابن عراق: أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" من طريق حسان بن سياه، وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه إلاّ حسّان، وقد روى حسّان عن ثابت عن أنس غير حديث لم يُتابع عليه "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر (حديث ١١٠٣) . والرواية ضعيفة جداً وليست موضوعة والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به حسّان عن ثابت. قـال ابن عدي: لا يرويه عن ثابت غير حسان وقد حدّث حسان بما لم يتابع[١] عليه. قال ابن حـبّان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

(١٣٩٧) طريق آخر: أنبأنا[٢] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عـبد الجبّار قال: أنبأنا عبد البـاقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جـعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد [٣] بن محمد بن عبد الخالق قال: حـدثنا أبو جعفر عـبد الله بن الزرقي[٤] قال: حدثنا يحيى[٥] بن عبـد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا / مُجاشع بن عَمْرٍو، عن إسحاق بن عبد الله[٦] الدمشقي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة [قالت]: قال رسول الله (ﷺ):[٧] «لَوْ عَلِمَ الناسُ وُجْدِي بالرُطب لَعَزَوْني به[٨] إذا ذَهَبَ»[٩]. (٥٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع[١٠] وقد تَنَزَّهَ رسـولُ الله (ﷺ)[١١] أن يبلغ به الأمر إلى هذا. ومن أبي بكر بن عبد الخالق إلى هشام بَيْنَ ضعيفٍ وكذّاب ،وإسحاق ذاهب الحديث.

* * *

(١) وفي ف ،س "لا يتابع".
(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".
(٣) وفي ف س ، ج "أبو بكر بن عبد الخالق" .
(٤) وفي ف "عبد الله بن محمد الرزقي" .
(٥) وفي اللالئ "محمد" بدل "يحيى".
(٦) وفي س "محمد" بدل "عبد الله" وهو تصحيف .
(٧) زيادة من س وج .
(٨) وفي اللالئ والتنزيه "فيه" بدل "به".
(٩) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٤٤-٢٤٥) ، وابن عراق في "التنـزيه" (٢/ ٢٤٠) حديث ٢٥. قال الحـافظ ابن حجر: هو ظاهـر البُطلان، والعهدة فـيه عندي على محـمد بن سعيد الكزبرانـي أو شيخه مجـاشع بن عَمْرو والله أعلم. "اللـسان" (٥/ ١٥/ ٥٥) ، (٥/ ١٧٦/ ٦١٦) و"الميزان" (١/ ١٩٤/ ٧٧١) . وأقـرّه الشوكـاني في "الفوائـد" (ص ١٨٢ حديث ٦٥) ، والذهبي في "الترتيب" ١٥٨آ. فالحديث موضوع .
(١٠) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ يتنزّه".
(١١) زيادة من س ، ج .

٥٥-باب[١] من لقّم أخاه لُقْمة حلْوة

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما حديث أنس: فله طريقان:

(١٣٩٨) الطريق الأول: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا[٢] أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا[٢] محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا مُجاشع بن عَمْرو، عن خالد العبد،[٣] عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «من لقّم أخاه لقمة حَلْوة صرَفَ اللهُ عنه مرارَةَ المَوْقِفِ يَوْمَ القيامة»[٥].

(١٣٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو علي الحَسن بن محمد بن إسماعيل البزار قال: حدثنا أبو القاسم بن السوطي الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا الطيّب الفرخان يقول: سمعتُ أحمد بن عبد الجبار الصوفي / يقول: دخلتُ على أبي الربيع الزهراني فناولني لقمة (٥٣/أ) فَالوذ[٧] ثم قال لي: كُلْ ثم قال اكتُبْ: حدثني فُليح بن سُليمان، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه، عن أنسِ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقّم أخَاهُ لُقْمَةَ

(١) وفي ج "باب فيمن".
(٢) وفي ف "أخبرنا".
(٣) وهو خالد بن عبد الرحمن العَبْد. وفي س "العبدي" وهو تصحيف.
(٤) زيادة من س ،ج.
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الطب" وفيه: خالد العبد المتهم، ويزيد الرقاشي المتروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨أ: رواه مجاشع بن عمرو: متّهم.
(٦) وفي ف "أخبرنا".
(٧) وفي ج "حلْوه" بدل "فالوذ".

حَلْوَاء لا يَرْجُو بها خَيْرَهُ ولا يَخْشى[١] بها شَرَّهُ، لا يُرِيدُ بها إلاّ اللّه، وَقَاهُ اللّه مِرَارة المَوْقفِ يوم القيامة»[٢].

(١٤٠٠) وأما حــديث أبي هريرة: أنبأنا[٣] محمد بن عبـد الباقي قال: أنبأنا أبو الحُسين بن المهتدي[٤]، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قـال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرح الغـافقي قال: حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغـيرة قال: حدثنا زكريا بن يحيي قال: حدثنا عبد الله بن المثنى البصري قال: أنبأنا[٥] فضالة بن حصين قال: حدثنا مـحمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقمةَ حَلْوَة لم يَذُقْ مرارَةَ[٦] يوم القيامة»[٧].

قال المصنف: هذه الأحـاديث ليس فيـها ما يصح، أمـا حديث أنس فـفي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك، وخالد العـبد رماه الفلاّس بأنه يضع الحديث، وقال

(١) وفي تاريخ بغداد "و لا يتقي بهـا شره" وفي رواية "و لم يكن ذلك مخافة من شره ولا رجـاء لخيره صرف الله عنه سبعين بلوى يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ٨٥-٨٦/ ١٧١٩) في ترجمـة: أحمد بن الحسن أبي عبد الله الصوفي، وفيه محمد بن الفرخان، أنه ذاهب الحديث. والحديث منكر.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا الحُسين بن المهتدي" وفي ج ، س "أبو الحسين بن المهتدي" .

(٥) وفي ف "أخبرنا ".

(٦) وفي ج واللآلئ "مرارة الموقف".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي حفص بن شاهين في "الأفـراد" وفيه: فضالة بن حـصين متهم، وعبد الله بن المثنى البصـري ضعيف، وزكريا متروك، وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦) بأن الحديث أورده المحبّ الطبري في "أحكامه" وقال: هذا غريب يتلقى بالقبول، ويُعمل به، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٣٤/ ١٣٢٨) فـضالة بن حـصين الضبي: ومـا دَرَى أن فضالة مـتهم بالوضع فـإنّ ابن عدي أخرجه له عن أبي يعلى عن ابن عرعرة عنه بهـذا السند «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط» فردّه ، وقال لا يرويه عن محمـد إلاّ فضالة وكان عطّاراً فاتهم بهـذا الحديث لينفق العِطْر وذكره ابن حبّان في الثـقات، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف وعنده مناكير فحصل في اتهام فضالة خلاف، وأما عبد الله بن المثنى فمن رجال البخاري وإنْ تكلم فـيه، وحديث أنس جاء من طريق آخر أخـرجه صاحب "نزهة المذاكرة" وفيـه: سعد بن ضرار قال أبو حاتم: ليس بالقـوي، وقال ابن عراق قلت: و عنه سليمان بن سلمة بن عبـد الرحمن بن عبد السـلام الرحبي ما عرفته والله أعلم ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٨أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٦) ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٦) .

الدارقطني : هو متروك الحديث.[١]

و أما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب: الحملُ فيه علي ابن الفرخان وهو ذاهبُ الحديث، قال: وقد أخبرناه/ أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقـدسي قال: أخبرنا[٢] أبو (٥٣/ب) بكر محمد بن جعفر الفقاعي قـال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنرى أن الفقاعي رواه عن ابن الفَرخان، وسـقط اسمُ الفرخان من كـتاب شيـخنا المقدسي، إلا أنّ في رواية الفقاعي فليح، عن الزهري، عن أنس، [و نرى][٣] أن الاختلاف من الإسْنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان وأنه[٤] يرويه على ما يتّفق له، أو من جهة ابن السوطي، فإنه كان ظاهر التخليط، وأمـا حديث أبي هريرة ففيه: فَضَالة بن حُصَيْن، قال ابن حبّان: يروي عن الثقـات ما ليس من أحاديثهم،[٥] وفيه عبد الله بن المثنى. وقد ضعّفُوه،[٦] وفيه: زكريا بن يحيى وهو متروك.

* * *

٥٦-باب[٧] النهي عن أكل كل ما يشتهى

(١٤٠١) أنبأنا محمـد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قـالا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال: أنبأنا[٨] أبو الحَسن الدارقطني ح .

وأنبأنا[٨] علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا[٨] أحمد بن محمد بن النقور قال: أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك قالا: أنبأنا[٩] عبد الغافر بن سلامة قال: حدثنا يـحيى بن عثمان قال: حدثنا بقـيّة قال: حدثنا يوسف بن أبي كثـير، عن نوح بن ذَكْوان، عن الحَسن، عن

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٣٣) .
(٢) وفي ف "حدثنا".
(٣) زيادة من س ،ف .
(٤) وفي ي ،ف زيادة "كان".
(٥) "المجروحين" (٢/ ٢٠٥) .
(٦) "الميزان" (٢/ ٤٩٩) .
(٧) وفي ج "باب في النهي".
(٨) وفي ف "أخبرنا"
(٩) وفي ف "قالا: حدثنا".

(٥٤/أ) أنس قال: قال رسول الله ﷺ [(١)] «من السَّرَف أنْ تأكُلَ كُلَّ ما اشتَهَيتَ» [(٢)] /

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[(٣)] قال ابن حبّان: يحيى ابن عثمان منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكّب عن حديث نوح.[(٤)]

---

(١) وفي اللآلئ والتنزيه وابن ماجه "انّ من السرف".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وفيه يحيى بن عثمان ونوح بن ذكوان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٦-٢٤٧) بأن يحيى بريء من عهدته فقد تابعه عن بقية هشام بن عمّار وسُويد بن سَعيد ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي من طريقهم أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب من الأسراف أن تأكل كل ما اشتهيت حديث رقم ٣٣٥٢ (و قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناده ضعيف؛ لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه وقال الدميري: هذا الحديث مما أنكر عليه) وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق سُويد وحده، وتابعه أيضًا سليمان بن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" ومحمد بن عبد العزيز الرملي، أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وتابعه هشام بن عبد الملك اليزني حكاه المزي في "التهذيب" وبقية صرح بالتحديث، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٦) نوح بن ذكوان صحح له الحاكم في "المستدرك" وحسّن له غيره ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: هذا الحديث صحّحه البيهقي كما نقله عنه المنذري في "الترغيب والترهيب" والله أعلم، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ١٢٤ حديث ١٥) وقال: رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" والبيهقي، وقد صحّح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسّنه غيره انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" في رقم ٢٤٦٢ ورمز له بالضعف، وقد ضعّف المناوي الحديث في "الفيض" (٢/٥٢٧) لحال بقية، ويوسف ونوح؛ وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/٤٧) في ترجمة نوح بن ذكوان وساقه من مناكيره، وقال عنه: منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن وأخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن أيضًا يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع وقال: وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (٨/١) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/٢١٣) وفي الحديث علة أخرى وهو: يوسف بن كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون، وثمة علة ثالثة وهي عنعنة الحسن البصري فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحّح هذا الحديث، ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧ من الضعيفة) "إياك والسرف، فإن أكلتين في يوم من السرف" رواه البيهقي في "الشعب" من حديث عائشة، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف من قبل حفظه ونص الحديث ينظر عند المنذري (٣/ ١٢٤ حديث رقم ١٤) لكن هذا حديث آخر مخرجًا ولفظًا ومعنىً انتهى. والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥/١٥٤ حديث رقم ٢٧٦٥) عن سويد بن سعيد عن بقية به. وينظر: "كشف الخفاء" (١/٢٩٨) ، و"الكشف الإلهي" رقم (١٤٩) فالحديث ضعيف ولكن معناه صحيح والله أعلم.

(٣) زيادة من س ،ج.

(٤) "كتاب المجروحين".

٥٧-باب[1] ترك الطيّبات

(١٤٠٢) أنبأنا[2] عليّ بن عبد الواحد الدينوري قال: أنبأنا عليّ بن عُمر القزويني قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أَزْهر بن جميل قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[3] «احرمُوا أَنْفُسكُمْ طيبَ الطّعام [و إنما][4] قَوِيَ الشَّيْطانُ أَنْ يَجْرِيَ في العُرُوق بِهِ»[5]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[6] والمتهم به بزيع، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: هو متروك.[7]

* * *

٥٨-باب النهي عن أكل الطّين

فيه عن علي، وجابر، وسَلمان، وأبي هريرة وأنس، وابن عباس، والبراء، وعائشة.

---

(١) وفي ج "باب في ترك".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي الأصل، ف "فإنها" نقلناها من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه عن علي بن عمر القزويني في "أماليه" وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٨٧٩): رواه أبو الحسن القزويني علي بن عمر في "الأمالي" (مجموع ٢٢/ ٧/ ١) عن عائشة مرفوعًا، وكذا رواه ابن الزيات في "حديثه" (١/ ٢) قلت: كتب بعض الحفاظ على هامش نسخة "الأمالي": هذا حديث ضعيف واهٍ والمتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٧)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) فهو باطل لمخالفته القرآن، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: فيه بزيع أبو الخليل: متروك، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٣)، فالحديث باطل.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٩٣)، و"الضعفاء": للدارقطني (١٣٢)، و"اللسان" (٢/ ١١).

أما[١] حديث علي وجابر:

(١٤٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان[٣] قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم قال ثنا هشام بن الحكم: قال جعفر: وحدثنى عمى الحسن بن بيان/ قال: حدثنا هشام بن سالم قالا جميعًا: أنبأنا (٥٤/ب) جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله (ﷺ): «إن الله[٤] خَلَقَ آدَمَ مِنْ طينٍ فَحرّم أكْلَ الطّين على ذُرّيّته»، ح .

قال جعفر: وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع قال: حدثنا طلحة بن زَيْد، عن زرارة ابن أعين، عن جابر الجُعْفيّ عن [محمد بن][٥] علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]. أكْلُ الطّين يُورِثُ النّفاق.» .[٧]

(١٤٠٤) و أما حديث سَلْمان: فأنبأنا[٨] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن علي بن الحُسين المُحتسب قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد[٩] بن يعقوب المقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن نوح السكري قال: حدثنا[١٠] يحيي بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا

---

(١) وفي ف "فأما حديث" .

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وكذا في ف ، س الكامل.

(٤) وفي "الكامل" : "عز وجل".

(٥) الزيادة من ف ،س ، ج .

(٦) زيادة من س ، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كلا الحديثين في "الكامل" (٢/ ٥٨٠) في ترجمة: جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، وقال الشيخ: وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما في ذكر الطين، ما أتى بهما غير جعفر هذا، وأراد جعفر هذا أن يجعل بابًا في الطين كما جعل في السرقة وكان يضع الحديث على أهل البيت، وينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠) وقال الذهبي : وضعه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي "الترتيب" ٥٨أ.

(٨) وفي ف "أخبرنا .

(٩) وفي س ، ج زيادة "أحمد بن عبد الله بن يعقوب" .

(١٠) وفي ف "حدثني" .

محمد بن الزبرقـان، قال: حدثنا سُليمان التيمي، عن أبي عثـمان، عن سَلمان قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ على نَفْسِهِ»[٢]

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٥) أنبأنا[٣] محـمد بن عبـد الملك قال: أنبأنا ابن مـسعدة قـال: حدثنا[٤] حمزة قـال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا الحُسَيْن بن أبي معشـر قال: حدثنا المسيـب بن واضح قال: حدثنـا بقيّة، عن عبـد الملك بن مهـران، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبـيه عن أبي هريرة قال: قـال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الطِّين/ فكأنّما أَعَانَ على قَتْلِ نَفْسِهِ».[٥] (٥٥/أ)

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطـيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ٣٦٢/ ٢٢١٨) ترجمة: أحمـد بن محمد البرنسي، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي، وقد تفرّد به، وقال الذهبي فيه في "الميزان" (٤/ ٤١٤) : عن محمد ابن الزبرقـان في أكل الطين، لم يصحّ، والرجل لا يُعـرف، وقـال الحـافظ ابن حـجـر في "اللـسـان" (٦/ ٢٨٢/ ٩٨٩) : وفي الثقـات لابن حبّان (٩/ ٢٦٦) يحيى يروي عن أبي همـام وأهل العراق، وروى عنه يعقـوب بن سفـيان، فهـو هو، فينظر في رجـال من روى عنه حديث الطين، ثم كـشفت عنه فـوجدته في "المعجم الكبير" للطبراني قال فيـه: ثنا محمد بن نوح الجنديسـابوري ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ......، به الحديث. "المعجم الكبيـر" (٦/ ٦١٣٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٤٥) وفـيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي وبقية رجاله رجال الصحيح، يقـول المحقق: بذلك زالت الجهالة عنه، وقال الخطيب في محمد بن نوح: وكان ثقة مأمونًا تاريخ بغداد (٣/ ٣٢٤/ ١٤٢٧) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٥١٤ ورمز له بالضعيف، وقال المناوي في "الفـيض" (٦/ ٨٣) : قال الذهبي في "الميزان" حديث أكل الطين لم يصح، وقال ابن حبان: الحديث باطل، وكذا قال الخطيب، وقال الرافعي: النهي عن أكل الطين لا يثبت منها شيء. وقال ابن حجر: جمع ابن منده جزءًا ليس فيه ما يثـبت، وعقد لها البيهقي بابًا، وقال: لا يصح منها شيء، وقال المصنف في "الدرر" تبعًا للزركشي (في التذكـرة ص ١٥٥) أحاديثه لا تصح، وقضيّة صنيع المصنف أنه مما لم يتعرّض أحد من الستة لتخريجه، والأمر بخلافه، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبي هريرة اهـ وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغيـر (٥٤٨٣) وقال: ضعيف ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وليس بموضوع، وينظر: "الأسرار" ٢٣٠، و"الكشف الإلهي" (٩٢٨/ ١٥٩) و"الفوائد" (١٨٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة"، وفي ج "بن يوسف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٤٤) في ترجـمة: عبد الملك بن مهران الرفاعي، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن سُهيل غير عـبد الملك هذا، وعبد الملك مجهول ليس =

(١٤٠٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا[١] ابن المظفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا حفص بن عمر الحلواني، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سَهْل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن [مهران][٢] عن ذكوان أبي سُهيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ وَلِعَ بأكْل الطين فكأنّما أعَانَ على[٤] نفسه».[٥]

وأما حديث أنس: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٧) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم قال: حدثنا أبو شهاب عبد القدّوس بن عبد القاهر قال: أخبرنا عليّ بن عاصم، عن حُميْد، عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أكل الطّين وفتّه[٧] فقد

= بالمعروف، وأخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٣٤٩/١) في ترجمة سَهْل بن عبد الله عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة فقال: شيخ منكر الحديث يأتي بالعجائب التي تنكرها القلوب وينظر "الميزان" (٢/ ٢٤٠) وقال الحافظ الغماري في "المغيرة" (ص ١٢٥) : فيه سهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران وهما مجهولان فأحدهما وضعه، وقال بوضعه ابن أبي حاتم في "العلل" وأخرجه الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١٠/ ١١-١٢) باب أكل الطين من نفس الطريق، وتعقبه السيوطي، بأن عبد الملك بن مهران ذكره ابن حبّان في "الثقات" (١٠٨/٧) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سَهْل بن عبد الله المروزي عنه.

(١) وفي ف "أنبأنا" ابن المظفر .

(٢) نقلناها من النسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير"، وفي الأصل «صفوان» وهو مصحف .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" بزيادة "قتل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤ -٩٨٩/٣٥) في ترجمة: عبد الملك بن مهران، وقال العقيلي: صاحب مناكير، غلب على حديثه الوَهم، لا يُقيم شيئًا من الحديث، كل أحاديثه ليس لها أصل، وينظر: "الجرح" (٢/ ٢/ ٣٧٠) ، "لسان الميزان" (٦٩/٤) ، ووثقه ابن حبّان.

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الكامل": "أوقية" وفي "اللآلئ"؛ "وقيّة" أوقية جزء في اثنى عشر جزءًا من الرطل المصري، المعجم الوسيط وفي الأصل "وفتّه" بمعنى دقّه وكسّره .

أكل[١] لحم الخنزير وفتّه ولا يُبالي الله على ما مات»[٢] .

(١٤٠٨) وبإسناده قال رسول الله ﷺ: «من أكل الطين[٣] واغتسل به فقد أكل من لحم أبيه آدَمَ واغْتَسَلَ بِهِ».[٤]

(١٤٠٩) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِي / قال: حدثنا خالد بن غسان بن مالك (٥٥/ب) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «أكل الطين حَرَامٌ على كُلِّ مسلم، ومَنْ مَاتَ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ من طِينٍ كَبَّهُ اللّه على وجهه في النار».[٧]

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان

(١٤١٠) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري قال: أنبأنا[٨] أبو عمر بن حَيّويه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدثنا عاصم بن زمزم البلخي[٩] قال: حدثنا صَالح بن محمد الترمذي قال: حدثنا مقاتل

(١) وفي ف س ح "من لحم".

(٢) وفي الكامل زاد: "على ما مات يهودي أو نصراني" والمتن الأول للحديث لا يوجد في النسخ الأخرى ما عدا الأصل .

(٣) وفي النسخ ف، ،س بزيادة "وفتّه"، وفي ج "وقيه" ولا توجد في النسخ الأخرى "و اغتسل به" الأولى، ففي ف، س "من أكل الطين وفته فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٣٧/٥) في ترجمة علي بن عاصم بن صُهيب بن سنان الواسطي، وقال ابن عدي: وهذان الحديثان باطلان بهذا الإسناد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: عبد القدّوس بن عبد القاهر هالك ، علي بن عاصم واهٍ"

(٥) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٦) زيادة من س وج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدى في "الكامل" (٩١٦/٣) في ترجمة: خالد بن غسان بن مالك أبي عيسى الدارمي، قال ابن عدي: وكان أهل بصرة يقولون إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدث به، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به، وذكر الحديث، وأورده السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (الفتح الكبير ٢٢٨/١) ، وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٢٣٩) وقال: ضعيف جدًا وينظر: "الضعيفة" (٢٨٩٧) وفي س ،ج "مثقال ذرة من طين" .

(٨) وفي ف أخبرنا".

(٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: عاصم بن زمزم البلخي: مجهول".

ابن الفضل الـشمالي، عن مـجاهد، عن ابن عبـاسٍ قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «ألا[٢] مَنْ أكل الطينَ حَشَا اللهُ بَطْنَهُ يوم القيامة ناراً على قَدْر ما أَكَلَ من الطّين».[٣]

- الطريق الثاني: روى محـمد بن عكاشة، عن محمد بن الحـسن الحمصي، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أقسم ربكم عزّ وجلّ لَيُعَذِّبَنَّ آكِلَ الطّين كعذابِ شارب الخمر».[٤]

وأما حديث البراء:

- فـرواه محـمد بن عكاشـة، عن النضر بن سـهل،[٥] عن إسـرائـيل، عن أبي المَخَارِق، عن البَرَاء بن عازبٍ قـال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «إن الله ليعذّب العَبْدَ على أَكْلِهِ الطين لِمَا غَيّر مِنْ جِسْمِهِ».[٧]

وأما حديث عائشة:

(٥٦/أ) **(١٤١١)** فأنبأنا[٨] محمـد بن ناصر قال: / أنبأنا[٨] المبارك بن عبـد الجبّار قال: أنبأنـا الحسـن بـن علـي الجوهـري قـال: أخبرنا أبو عمـر بـن حـيُّويه قـال: أخبرنـا أبو عبد الله بن مـخلد قـال: حدثنـا حَمْدُون بـن عبـاد الفرغـاني قـال: حدثنا يحيى بن هاشم [قال: حـدثنا هشام][٩] بن عروة، عـن أبيه، عن عـائشة قالـت: قال لي

(١) زيادة من س ،ج.

(٢) وفي اللآلئ زيادة في أول الحديث: «الا من أكل الطين حاسبه الله على قدر ما نقص من لونه وقوّته، ألا من أكل..» الحديث، ولا توجد هذه الزيادة في النسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وفيه: عاصم بن زمزم البلخي، ومقاتل بن الفضل الثمالي، وصـالح بن محمد الترمـذي، وقال الذهبي في صالح (الميزان ٢/ ٣٠٠) : متـهم ساقط، وقال: إن الحديث من بلاياه، وقال ابن حبّان: وهو مرجئ دَجّال من الدجاجلة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحـمد بن عكاشة يضع الحديث، وأخرج الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١٠/ ١١ - ١٢) من حـديث ابن عباس بلفظ «من انهمك في أكل الطين فـقد أعان على نفسه» وقال: وفيه عبد الله بن مروان مجهول، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: محمد بن عكاشة: كذاب

(٥) وفي س "سهيل" وهو تصحيف .

(٦) زيادة من س ،ج .

(٧) ذكره ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث كما سبق بيانه..

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) ما بين المركونين من ف ،س ،ج .

رســـول الله ﷺ: «يـا حُمَيْرَاء لا تَأكُلي الطينَ فـإنه يُعـظِّم البَطْنَ، ويُصَفِّر اللَّوْن، ويُذْهِبُ [بَهَاءَ][1] الوجه».[2]

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها ليس فيها شيء يصح، أما حديث علي وجابر، فهما من وَضْع جعفر بن أحمد بن علي بن بيان. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأمـا حديث سلمـان، فـقال الدارقطـني: تفرّد به يحـيى بن يزيد الأهوازي، وقـال المصنف قلت: وهذا الرجل كالمجـهول، وأما حـديث أبي هريرة ففي الطريق الأول: عبـد الملك بن مهْران، وفي الثاني: سهـل بن عبد الله، قال أبو حـاتم الرازي: هما مجهولان والحديث باطل.[3]

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: علي بـن عاصم قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب وقال يحيى: ليس بشيء[4] وأما الطريق الثاني ففيه: خالد بن غسان، قال ابن عـدي: حدّث عن أبيه بحـديثين باطلَيْن، والحديثـان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم، وأبوه/ معروف لا بأس به.[5] (٥٦/ب)

وأما حديث ابن عـباسٍ فإنّ عاصم بن زمزم، ومقـاتل بن الفضل مَجْهُولان، وأما صالح بن محـمد فقال ابن حبّان: لا يحلّ كـتْبُ حديثه،[6] وأما محـمد بن عكاشة

---

(١) وفي الأصل "بيهاء" وما أثبتناه من ف ،س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده كما أفـاد ذلك السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٩) فيه يحيى بن هاشم وهو وضاع ومن بلايـاه هذا الحديث "الميزان" (٤/ ٤١٢) وأورده علي القـاري في "الأسرار" (١١٨٧) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع": (٦٨٦) وقال البيهقي: أحـاديث تحريم الطين لا يصح منها شيء، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) : وكذلك قـال غيره من الحفاظ وقـال البيهقي: هذا لوصَحّ لم يدل عـلى التحريم، وإنما يدل على كراهية الإكـثار منه، وتعقبه العـلاّمة ابن التركماني في "ذيـله": بل هو دال على التحريم لأن الإعانة على قتل النفس محرّمة فكذا هذا، ولهذا قطع صاحب "المـهذب" وغيره بتحريم أكل التراب كذا قال النووي فـي "الروّضـــة" "الســنن" (١٠/ ١١-١٢) وينظر: "التـــرتيب" (١٥٨أ-ب) و"الفـــوائد" (ص ١٨٣-١٨٤) ، و"التذكرة" (١٥٥) ، و"المقاصد" (١٥٩) ، و"التمييز" (٢٨) ، و"فيض القدير" (٦/ ٨٣) و"كشف الخفاء" (١/ ١٩٨) و"المغيرة" (٩٥) .

(٣) "كتاب الجرح" (٥/ ٣٧١) ، (٤/ ٢٠١) .

(٤) "الميزان" (٣/ ١٣٦) .

(٥) "الكامل" (٣/ ٩١٦) .

(٦) "المجروحين" (١/ ٣٧٠) .

فقال الدارقطني: يضع الحديث.[١]

وأما حديث عائشة ففيه: يحيى بن هاشم، قال أحمد: لا يُكتب عنه، وقال يحيي: هو دجّالُ هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث[٢] قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يُحفظ من وَجْهٍ يَثْبُت، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم في أكل الطين شيئًا يصحّ وقال مرّة: ليس فيه شيء يثبت إلاّ أنه يَضُرّ بالبَدَن.

* * *

٥٩-باب مَدْحِ اللُّبان

(١٤١٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «ستٌّ من النسْيان: سُؤْر الفأر، وإلْقَاءُ القَمْلَة وهِيَ حَيّة، والبَوْلُ في الْمَاء الرّاكِدِ، وقَطْعُ القطار،[٦] ومَضْغُ العِلْك، وأكْلُ التُفّاح، ويَحِل[٧] ذلك اللّبان الذّكر».[٨]

* * *

(١) في "الضعفاء" له: ٤٨٨ .

(٢) "الكامل" (٧/٢٧٠٦) .

(٣) وفي ف "أخبرنا ابن مسعدة".

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) زيادة من س ،ج .

(٦) القطار من الإبل: قطعة منها يلي بعضها بعضًا على نَسَق واحد..

(٧) وفي س "يحيل" ، وفي ج "محل"، وفي الميزان" يؤكل لذلك اللبان الذكر"، والذي أثبتناه من الأصل وف، هو أنسب للمعني .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٢٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأبيلي، وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد، حدثناه هنبل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر حديثًا كلها مع ما ذكرتها موضوعة . وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٥٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) وفيه "ست يورثن النسيان" والذهبي في "الترتيب" ٥٨ب، فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضُوعٌ على رسول الله/ (ﷺ)[1] والمتّهم به الحكم. (٥٧/أ)
قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة. قال أبو حاتم الرازي: هو كذّاب.[2]

٦٠-باب ما يصنع من نَسِيَ التَّسْمية على طعام[3]

(١٤١٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[4] ابن مسعدة قال: أنبأنا[5] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محـمد بن إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا سُرَيْج بن يُونُس قال: حدثنا عليّ بن ثابت، عن حمزة النصيبي، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ نسِيَ أَنْ يُسَمّي على طَعَامِهِ، فليقْرَأْ قُلْ هو الله أحد إذا فَرَغَ».[6]

قال المصنف: هذا حـديث موضوع والمـتهم به حمـزة، وهو حمزة بن أبي حـمزة الجُعْفي النصـيبي، قال أحـمد: هو مطروح الحـديث، وقال يحـيى: ليس بشيء، لا يساوي فَلْسًا. وقال ابن عدي: يضع الحـديث، وقال ابن حبان: لا يحلّ الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك.[7]

---

(١) زيادة من س، ج.

(٢) "الجرح" (٣/ ١٢٠)، و"الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٨٠).

(٣) وفي ف "طعامه"، وفي ج "على الطعام".

(٤) وفي ف "أنبانا".

(٥) وفي ف "أخبرنا حمزة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "كامله" (٢/ ٧٨٥)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الزبير إلاحمزة هذا، وكل ما يرويه أو عامته مناكيـر موضوعة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٣): بأن حمزة روى له الترمـذي، ولين القول في تضعيفه فقال: ضعـيف الحديث، وأخرج الحديث ابن السني في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم (٤٦٠) باب ما يقـول إذا نسي التسمية (٢٧٤) عن أبي يعلى عن سريج بن يونس به، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٤) فـي ترجمة سُريج بن يونس بنفس السند، وقال أبو نعيم: لا أعلـم أحدًا رواه عن أبي الزُبير إلاّ حـمزة (و في الحليـة شريح بن يونس بالشين وهو تصـحيف والصحيح هـو: سُريج بن يُونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروزي ينظر: "تهـذيب الكمال" (٢١٩١) وقال الذهبي: حمزة النصيبي: متروك "الترتيب" ٥٨ب.

(٧) ينظر: "الضـعـفـاء" للدارقطني ١٨١، و"للنـسـائي" ٣٢، و"الـتاريخ الـصغـيـر" (٢/ ١٩٥) و"الميـزان" (١/ ٦٠٦/ ٢٢٩٩)، والترمـذي روى لـه حديثًا عن أبي الزبيـر عـن جـابر مرفـوعًا "إذا كتب أحدكم كـتابًا فليُتربْهُ فإنه أنجح للحاجة" وقال: هذا حديث منكـر لا نعرفه عن أبي الزبير إلاّ من هذا الوجه وحمزة عندي=

٦١-باب[١] قلة الأكل

(١٤١٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن صَالح الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب الْعِجْلِيّ، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله(ﷺ):[٢] «إنّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَقِلّ طَعَامُهُم فَتَسْتَنِيرُ بيُوتُهم».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٤] قال أحمد بن حنبل: والحسن[٥] بن ذكوان أحاديثه أباطيل،[٦] قال العقيلي: وعبد الله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ.

= ضعيف في الحديث، كتاب الاستئذان باب في ترتيب الكتاب حديث (٢٧١٣) وقال ابن حجر في "التقريب" (١٥١٩): متروك متهم بالوضع من السابعة، فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ج "باب في قلة الأكل".

(٢) زيادة من وج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٠٥/ ٨٨٣) في ترجمة عبد الله بن المطلب العجلي، وقال العقيلي: مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٣) ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير" (٢٢٤) وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط" ("مجمع الزوائد": ١٠/ ٢٦٣ وقال الهيثمي: وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعّفه العقيلي) وروى عن الطبراني أيضًا أبو الشيخ والديلمي والعقيلي، وفيه: الحسن بن ذكوان وعبد المطلب، وأقرّه المصنف في "مختصر الموضوعات" وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٦ ح ٥)، والألباني في "الضعيفة" ١٦٦ وقال: رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (١/ ٥) وذكره من هذا الوجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٥) قال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث كذب، وعبد المطلب مجهول؛ وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عبد المطلب (٢/ ٥٠٦) فذكر خبرًا منكرًا. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٢ حديث رقم ٤٠): وقال: الحسن بن ذكوان جاز القنطرة فإنه من رجال البخاري (رجال البخاري للكلاباذي ١٩٧)، وعبد الله بن المطلب وصف العقيلي حديثه بالنكارة وكذلك الذهبي في "الميزان" فلا يذكر في "الموضوعات" انتهي. وينظر: "الكشف الإلهي" (٢٢٤)، فالحديث منكر والله أعلم..

(٤) زيادة من ،ج.

(٥) وفي ف "بن حنبل: ذكوان".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٨٩-٤٩٠/ ١٨٤٤)، "الجرح" (٣/ ١٣/ ٤٣).

٦٢-باب[١] النهي عن النَّفْخ في الطعام

(١٤١٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا[٢] أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: حدثنا[٣] أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج قال: حدثنا علي بن عمار البستي قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُهري عن عُروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «النَّفخُ في الطّعام يُذْهِبُ البَرَكة».[٤]

قال النقاش: وضعه عبد الله بن الحارث. قال المصنف قلت: وقد قال ابن حبّان: كان عبد الله دجّالاً يضع الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي ج "باب في النهي".
(٢) وفي ف "أخبرنا" .
(٣) وفي ف "أنبأنا" .
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وفيه عبد الله بن الحارث، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٤) بأن له شواهد : أخرج أحمد في "مسنده" من حديث ابن عباس ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب» (١/ ٣٥٧) ، ومن حديث أبي سعيد في (٣/ ٢٦، ٣٢، ٥٧) والترمذي في الأشربة باب ١٥ حديث رقم (١٨٨٧-١٨٨٨) ، والدارمي في الأشربة باب ٢٧، وأخرج البيهقي في "الشعب" نحوه، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس أيضًا «لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في إناء» كتاب الأشربة باب (٢٤) حديث (٣٤٢٤، ٣٤٣٠) ، وأخرجه الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الشراب» وينظر: التعقبات، وقال ابن عراق: وعن زيد بن ثابت، رواه الطبراني في "الأوسط"، "المجمع" (٥/ ٢٠) ، (٢/ ٨٣) ، وعن أبي هريرة رواه البزار في "مسنده" ورجاله ثقات إلاّ شيخ البزار قال الهيثمي لا أعرفه. والله أعلم "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) يقول الشوكاني: إخراج أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والبزار الحديث بهذا الإسناد والمتن لا ينافي كون الأول موضوعًا. و"الفوائد" ص ١٥٧، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص٦٥ح ١١٨) .
(٥) "المجروحين" (٢/ ٤٧) ، و"الميزان" (٢/ ٤٠٥) .

٦٣-باب الأكل بجميع الكف

(١٤١٦) حُدّثتُ عن محمد بن الحُسين بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا مسيّح بن أحمد قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن ابن أخي الزُهري، عن امرأته، عن أبيها قالت: رأيتُه / يأكل بكفّه كُلّها فقلت له: ألا تأكل بِثَلاث أصابع؟ فقال: كان رسول الله[١] (ﷺ)[٢] يأكل بكفّه كُلّها[٣]». (٥٨/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] والمرأة المجهولة وأبوها لا يُعرف، وفي الصحيح: «أن رسول الله (ﷺ)[٤] كان يأكل بثلاث أَصَابعَ»[٥]

* * *

٦٤-باب الأمْر بالعَشَاءِ

(١٤١٧) أنبأنا الكروخي قال: أنبأنا الأزدي، والغورجي قالا: أنبأنا ابن الجرّاح قال: حدثنا المحبوبي قال: حدثنا الترمذي قال: حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا محمد بن يعلى الكُوفيُّ قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الملك

(١) وفي س، ف "النبي" وكذلك الأصل كتب فيه رسول ونبي.

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٤) وقال: المرأة هي بنت عمّة محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور بيّن ذلك البيهقي في "الشعب" اهـ. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) : فالحديث مرسل. اهـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٩/ ٢٧٩) في ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، روى عن امرأته أم الحجاج بنت الزهري وذكر الحديث. وقال أبو حاتم: هو ليس بالقوي، وقال العقيلي عن ابن معين: ضعيف لا يحتج به. ويقال إنه انفرد عن عمه بحديث: "كل أمتي معافى إلا المجاهرون وكان ﷺ يأكل بكفه كلها" اهـ. وامرأته لا يعرف حالها والزهري تابعي مرسلاته رديئة. وينظر: "الفوائد" (ص ١٥٧) وكلام المحقق في الحاشية.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه مسلم، وأبو داود، والدارمي والبيهقي وأحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله.

ابن عَلاّق، عن أنس[١] بن مالك قال: قـال رسول الله (ﷺ):[٢] «تَعَشوْا ولَوْ بِكَفٍّ من حشف،[٣] فإنّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمة».[٤]

قال الترمذي: هذا حـديث مُنكر لا نَعْرفه إلاّ من هذا الوَجْه، وعنبسة يُضَعَّفُ في الحديث،[٥] وعبد الملك بن علاّق مجهول.[٦]

قال المصنف قلت: أما عنبـسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النـسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث،[٧] وقال ابن حبّان: لا أصل لهذا الحديث.

٦٥-باب أكل اللُّقْمة التي[٨] تَنَجَّسَتْ

(١٤١٨) أنبأنا عـلي بن عُبيد الله بـن نصر قال: أنبـأنا محـمد / بن أبي نصـر (٥٨/ب) الحُميْدي قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن إسحاق البخاري، قال: حدثنا عبدالغني

---

(١) وفي س "عن أنس قال:".

(٢) زيادة من س وج.

(٣) الحشف: أردأ التمر.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمـذي في "سننه" كتـاب الأطعمة، باب مـا جاء في فضل العـشاء (٤٦) حديث (١٨٥٦)، وقـال أبو عيسى: هذا حديث منكر. وتـعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٥) بأن له شاهدًا مـن حديث جابر أخـرجه ابن مـاجه ولفظه: «لا تَدَعُوا العَشَـاءَ ولو بكفٍّ من تَمْر فـإن تركه يُهْرِمُ»، "السنن" كتاب الأطعمة، باب ترك العشـاء(٥٤) حديث رقم ٣٣٥٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إبراهيم بن عـبد السـلام وهو ضـعيف، يقـول المحقق: ضـعّفه ابـن عدي وقـال: عندي أنه يسرق الحـديث "الكامـل" (١/ ٢٥٨)، ورواه أبو نعـيم في "الحليـة" (٨/ ٢١٤-٢١٥) والخطيـب في "تاريخ بغـداد" (٣/ ٣٩٦) من حديـث أنس بلفظ «لا تتركـوا عشاء الـليل..» الحديث، كـلاهما من طريق عنبـسة بن عـبد الرحمن، وقال ابن أبي حاتم فـي "العلل" (٢/ ١١): قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمـة فانتهى إلى حديث إسمـاعيل بن أبان الوراق عن عنبـسة، عن عـلاق بن مسلم عن أنس الحـديث، قال أبو زرعـة: هذا حديث ضـعيف ولم يُقـرأ علينا انتـهى. وينظر: "مـوضـوعات الـصغـاني" ١٤١، و"كـشف الخفـاء" (١/ ٣٦٧) و"الكامل" (٢/ ٢٣٢)، و"الفوائد" ١٥٧، و"الدرّ الملتقط" ٣٨، و"فـيض القدير" (٣/ ٢٥١) و"الأسرار" ٢٦١، و"الضعيفة" ١١٦. وقال الذهبي في "الترتيب": حديث منكر. والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٠١).

(٦) "الميزان" (٢/ ٦٦٠).

(٧) "الجرح" (٦/ ٤٠٢) و"الميزان".

(٨) وفي س، ج "إذا" بدل "التي".

ابن سعيد الحافظ، قال: أنبأنا المَيَانْجِي(١) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عيسى بن سالم قال: حدثنا وَهْب بن عبد الرحمن القُرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن الحَسَن بن علي، عن أمّه فاطمـة، عن أبيها رسـول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الغائط والبول، فأخذها، فأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَى، وغَسَلَها غَسْلاً نَقِيًا،(٢) ثم أَكَلَهَا لم تَسْتَقِرّ في بطْنه حَتّى يُغْفَر(٣) له».(٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بِوضعه: وَهْب بن عبد الرحمن. وهو وهْب بن وهْب القاضي، وإنما دَلَّسهُ عـيسى بن سالم(٥) وقد دلّسه مرة أخـرى فقال: وهب بن عبـد الرحمن المديني وَ قَد دَلَّسَهُ مـحمد بن أبي السَّرِيّ العـسقلاني فـقال: وَهْبُ بن زَمْعَة القُرشي وهو وَهْب(٦) بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود. وهذا كُلّه جَهْلٌ من الرُواة بما في ضمن ذلك من الجناية على الإسلام، لأَنَّهُ قَد يُبْنى(٧) على الحديث حكم فـيُعمل به، لحُسن [ظن](٨) الراوي بالمجـهـول، ثم انْظُر إلى جَهْلِ مَنْ وضع هذا الحديث، فإنّ اللُقمـة إذا وَقَعَتْ في مَجْرَى البَوْلِ وتَدَاخَلَتْها النجاسةُ فَرَبَت لم يُتَصَوَّر غَسْلُهـا، وقد سُئـل أحمـد بن حنبل في سِمْسِمٍ وقع في النـجاسـة، هل

(١) المَيَانجي وهو أبو بكر الميانجي من شيوخ عبد الغني بن سعيد الحافظ "تذكرة الحفاظ" (١٠٨٤) .

(٢) وفي "مسند أبي يعلى": "نعمًا" وهو تصحيف .

(٣) وفي ف بزيادة لفظه الجلالة "الله".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي يعـلى في "مسنده" (١١٨/١٢ ح ٦٧٥٠) وقـال السيـوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٥٥) وله طريق آخر بنحـوه من حديث ابن مسـعود وفي إسناده: يوسف بن السفـر: كذّاب، قال البيـهقي: وهو في عِداد من يضع الحديث اهـ. وأقـرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤١) ، والذهبي في "التـرتيب" ٥٨ب، والشـوكاني فـي "الفوائد" (ص ١٥٨ حـديث ١٢) ، وأورده ابن حـجـر في "المطالب العالية" (٢/ ٣٢٦) باب فـضل التواضع في المأكول، وعزاه إلى أحمـد بن منيع في "مسنده" ثم قال: وهْب هذا هو أبو البختري القاضي، معروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا الحديث مما افتراه ، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، س "بن سالم، وقد دلّسَه محمد بن أبي السّري" وفي ج "بن سـالم وقد دلّسه مرّة أخرى فقال: عبد الرحمن بن المديني، وقد دلّسه محمد .." .

(٦) وفي ف ،س "وهْب بن وهْب بن كثير".

(٧) وفي ف "بنى" بدل "يُبني".

(٨) الزيادة من ف .

يُغسل؟ فقال: كيف يُتَصَوَّرُ غَسْلُهُ؟! وكان الذي وضع هذا قَصَدَ / أَذَى المُسْلمين (٥٩/أ) والتلاعب بهم.[١]

* * *

٦٦-باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة

أما[٢] حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٤١٩) الطريق الأول: أنبأنا[٣] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا[٣] إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا[٤] القاسم بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عُبيد ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٤] عليّ بن عمر الحَرْبي قال: قُرِئَ على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي قال: حدثنا سهل بن نصر المطبخي قالا: حدثنا محمد بن الفرات قال: حدثني سعيد[٥] بن لُقْمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأكل في السوق دَنَاءَةٌ».[٦]

(١٤٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا[٧] محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا أبو زُرعة أحمد بن الحُسين الرازي قال: حدثنا

---

(١) عزا هذا القول المحقق الشيخ حسين سليم أسد في حاشية أبي يعلى إلى الحافظ البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة" (٢/ ٤٢).

(٢) وفي ف "فأما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثني ابن لقمان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي أولاً من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٥١٢)، وثانيًا من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧/ ٢٨٣/ ٣٧٨٢) و(٣/ ١٦٣/ ١٢٠٥)، وفيهما: محمد بن الفرات، كذّاب.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم عبد الله[١] بن محمد الصفار قال: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سَهْلٍ قال: حدثنا مالك بن سُعَيْر،[٢] عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «الأكلُ في السُّوق دَنَاءَةٌ».[٤]

وأما حديث أبي أمامة: فله طريقان:

(١٤٢١) الطريق الأول: أنبأنا[٥] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[٥] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد الحافظ قال: سمعت عمران السختياني يقول: حدثنا سُوَيْد بن سعيد قال: حدثنا بَقِيّة، عن جعفر بن الزُبير، عن القاسم، عن أبي أمامة عن[٦] النبي ﷺ قال: «الأكل في السُّوق دَنَاءَةٌ»[٧]

(١٤٢٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٨] عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن سُليمان لِوَيْن قال: حدثنا بقيّة، عن عُمر بن موسى الوجيهي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٩] «الأكلُ في السُّوق دَنَاءَة».[١٠]

---

(١) وفي س "عُبيد الله" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" "مالك بن سعيد" وهو مصحّف وهو: مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التميمي أبو محمد ويقال أبو الأحوص الكوفي عن الأعمش، "التهذيب" (١٠/ ١٧/ ٢٠).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ١٢٥/ ٢٤٥) وفيه: الهيثم بن سهل: ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "قال: قال رسول الله ﷺ.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٥١٢) في رواية بقيّة عمّن هو أصغر سنًا منه. وفيه القاسم وجعفر مجروحان، وكذا عنعنة بقيّة.

(٨) وفي ف "عبد الوهاب بن المبارك".

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (٣/ ١٩١/ ١١٨٦) وقال العقيلي: عمر ابن موسى ليس بثقة، ولا يثبت في هذا الحديث عن النبي ﷺ شيء، وتعقبه السيوطي بأن الحافظ العراقي اقتصر على تضعيفه، «تخريج الإحياء» (٢/ ١٨) وقال: أخرجه الطبراني من كلام أبي أمامة وهو ضعيف، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٠٧٣) ورمز بـ ض، وقال المناوي: بسند ضعيف "الفيض" =

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأمـا حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: محمد بن الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: يروي المعضلات عن الأثبات، لا يَحِلّ الاحتجاج به.[١] وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: الهيثم بن سهل ضعيف.[٢]

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقَيْه القاسم وهو مجروح، قال ابن حبّان: يروي عن الصحابة المُعْضلاَت.[٣] وفي الطريق الأول جعفر، قـال شعبة: كان يكذب،[٤] وفي الثاني الوجيهي قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي/ والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عِدَاد مَنْ يضع الحديث متنًا وإسنادًا.[٥] قال العقيلي: ولا يثبت في هذا الباب عن رسول الله (ﷺ)[٦] شيء. (٦٠/أ)

٦٧-باب ذكر الخلال

(١٤٢٣) أنبأنا[٧] أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا[٨] إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٩] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[٨] أبوأحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل البالُسي قال: حدثنا أحمد بن الفرج قال: حدثنا يحيي بن سعيد العطار، قال: حدثنا

= (٣/ ١٨١) ، وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٢٩٠: ضعيف وقال الذهبي في الترتيب: فيه محمد بن الفـرات كذاب، وجعفر بن الزبير هالك، وعمر بن موسى الوجـيهي متروك، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (١٥٨ ح ١٣) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) ينظر: ":المجروحين" (٢/ ٢٨١) و"الميزان" (٤/ ٣) .

(٢) "الميزان" (٤/ ٣٢٣/ ٩٣٠١) وفيـه: ضرب إسماعيل القـاضي على حديث الهيثم بن سـهل عن حماد وأنكر عليه.

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) .

(٤) "الميزان" (١/ ٤٠٦/ ١٥٠٢) .

(٥) ينظر: "المجـروحين" (٢/ ٨٦-٨٧) ، "التـاريخ الكبـير" (٣/ ٢/ ١٩٧) ، و"الجـرح" (٣/ ١/ ١٣٣) ، و"الميزان" (٣/ ٢٢٤) .

(٦) زيادة من س ،ج ،ف .

(٧) وفي ف "أخبرنا .

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "ثنا".

محـمد بن عبد الملك الأنصـاري، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قـال: «نَهَى رسولُ اللّه (ﷺ)[١] أن يُتخلّلَ بالآس[٢] والقَصَبِ وقال: إنهما يَسْقِيَانِ عِرْقَ الجُذَامِ».[٣]

(١٤٢٤) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أحمد ابن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبي عَنْ شيخ رَوَى عنه يحيى بن صالح الوُحَاظي يُقال له: محمد بن عبد الملك الأنصاري قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله (ﷺ)[٥] أن يُتَخَلّلَ بالقَصَبِ والآسِ وقال: إنهما يَسْقِيَان[٦] عِرْقَ الجُذام».[٧]

فقال أبي: قد رأيتُ محمد بن عبد الملك وكان أعمى، وكان يضع الحديث ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكرهُ إلاّ بالقَدْح فيه. قال العقيلي: ولا يتابع على هذا إلاّ من جهة هي أوهى من جهته.[٨]

(٦٠/ب) — و قال / المصنف: قلت: وقد روى رقبة بن مصقلة[٩] عن أنس عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "حَبّذَا المتخلّلون من أمّتي" ورقبة[١٠] لم يسمع من أنس شيئًا فهو مُرْسَلٌ.

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي س "بالقَصَب والآس" بتقديم القصب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدى في "الكامل" (٦/ ٢١٦٩) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عطاء غير محمد بن عبد الملك، وكل أحاديث محمد بن عبد الملك مما لا يُتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جدًا. وفي ف وس "عروق الجذام" .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س وج .

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" وبعض النسخ "يشفيان" والصحيح يَسْقِيَان كما أثبتنا و،في ج "من عرق الجذام".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٤١/ ٨٤٥) في ترجمة محمد بن عبد الملك، وأورد الحافظ العقيلي متن الحديث بدون سند في "الضعفاء الكبير" في ترجمة محمد بن عبد الملك (٤/ ١٠٣/ ١٦٦٠) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٦٩) ، و"الجرح" (٤/ ١/ ٤) ، و"الميزان" (٣/ ٦٣١) .

(٩) وفي "الجرح" و"التاريخ الكبير": "مسقلة" بالسين ويقول محقق الجرح: "و أكثر النسخ مصقلة بالصاد .

(١٠) وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٤٢) رقبة عن قيس بن مسلم وعلي بن الأقمر وأبي إسحاق،=

٦٨-باب من دُعي إلى الطعام

(١٤٢٥) أنبأنا الحريري قــال: أنبأنا العشاري قال: حــدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعل بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن نصر قال: حدثنا عَمْرو بن الحُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عــلاثة، عن كثير بن شِنْظير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قــال رسول الله (ﷺ):[١] «إذَا دُعِيَ أحدُكم إلــى طعام[٢] فلم يَرُدَّهُ فــلا يَقُلْ: هَنِيئًا، فإنَّ[٣] الْهَنِيءَ لأَهْلِ الجنّة، ولكِنْ لِيَقُلْ: أَطْعَمنا اللّه وإيّاكم طيبًا».[٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٥] وفيه: كثير بن شنظِير.

= روى عنه ابن عيينــة وأبو عوانة وجرير وهو كوفي، وقــال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٣/٥٢٢): وروى عن نافع وحماد بن أبي سليمان وعون بن أبي جحيفة وأبي صخرة، روى عنه ابن فضيل وإبراهيم بن يزيد بن مرذابة شيخ ثقة من الثقات مأمون. فالحديث مرسل وليس بمرفوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٥٩) وفي التعقبات: بأن له شاهدًا عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العــزيز موقوفًا عليهما أخرجهما البيهقي في "الشعب" (٦٠٥٦): «إن عمر بن عبد العزيــز، كتب إلى عُماله: انهوا مَنْ قبلكم عن التخلل بعُود القصب والآس» و(٦٠٥٧) عن عمــر: أن رجلاً تخلل بالقــصب فنفر فمــه فنهى عمر يعني ابن الخــطاب عن التخلل بالقصب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٩): وأخرج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أحمد ابن عبد الله الشيباني، ثنا عبد الله بن الزُبيــر، ثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا «لا تخلّلوا بالقصب ولا بالرمّان فإنه يحرّك عرق الجذام» قال الخطيب: عبد اللــه بن الزبير مجهول، وقال الذهبي: هذا موضوع، ولعلّ الآفة فيــه من الشيباني قال ابن حــجر: وكنتُ جوّزتُ في ابن الزُبير أن يكون الحُمــيدي ثم ظهر لي أن الحميدي ما له رواية عن مالك والله أعلم، فالحديث ضعيف جــدًا مرفوعاً وثابت موقوفاً على عمر وعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهما والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف "طعامه" وفي ج "إلى الطعام".

(٣) وفي س "لأن .... ".

(٤) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطنــي، وأقرّه السيوطــي في "اللآلئ" (٢/٢٥٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤١) وقالا: فيه متروكون. وقــال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩أ: هذا باطل فإن الله تعالى يقول ﴿فكلوه هنيئًا مــريئًا﴾ من [سورة النساء : ٤.] فــيه: عمــرو بن الحصين متــروك وابن علاثة واه، كثــير بن شِنْظير: ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ حديث ٧٠)، فالحديث باطل لا يصحّ.

(٥) زيادة من س، ج.

قال يحيى: ليس بشيء[١] . وابن علاثة قال فيه ابن حبان: : يروي الموضوعات عن الثقات لا يَحِلُّ ذِكْرُهُ إلاَّ على جهة القدح.[٢] قال الدارقطني: وعَمرو بن الحصين متروك.[٣]

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤١) .

(٢) "المجروحين" (٢/٢٧٩-٢٨٠) ، و"الميزان" (٣/ ٥٩٤) .

(٣) في "الضعفاء" له ٣٩٠ .

22
كتاب الأشربة

١-باب شُرب الماءِ على الرّيق

(١٤٢٦) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[(١)] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[(١)] أبو أحمد الحافظ قال: قال عَمْرو بن عليّ: سمعت عاصم بن سليمان العبدي[(٢)] وكان يضع الحديث: ما رأيتُ مثله قط يُحدّث بأحاديث ليس لها أصول، سمعتُهُ يحدّث عن هِشَام بن حسّان، عن محمد، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ):[(٣)] «شُرْبُ الماء على الرّيقِ يعقد الشحم».[(٤)] (٦١/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وعاصم هو المتهم به. وقد ذكرنا عن الفلاّس أن عاصمًا كان يضع الحديث وكذلك قال ابن عدي، وقال ابن حبّان: لا يُكتب حديثه إلاّ تعجبًا.[(٥)]

(١٤٢٧) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا[(٦)] القاضي أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو علي الْحُسين بن محمد بن الحسين المقري قال: حدثنا الحَسَن بن عليّ بن حُميد البزاز قال: سمعت عَمْرو بن عليّ وذكر عاصم بن سُليمان الكندي فقال: كان يضع الحديث، سمعتُهُ يذكر عن

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان: كذّاب "الترتيب".

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٧) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدي الكوزي، وقال ابن عدي: وعامّة أحاديثه مناكير إما متنًا أو إسنادًا وأقرّه السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٦ ح ٧٣) ؛ "اللآلئ" (٢/ ٢٥٨) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٤١) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٢٦) ، و"الميزان" (٢/ ٣٥٠-٣٥٢/ ٤٠٤٦) وقال الدارقطني: كذاب وقال النسائي: متروك. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شُرْبُ الْمَاءِ على الرِّيق يعقد الشحم».[١]

قال المصنف: قلت فما[٢] أَخْوَفَني أن يكون هذا الواضع قصد شَيْنَ الشريعة وإلاّ فأيُّ شيء في الماء حتى يَعْقِد الشحم.

* * *

٢-باب الشرب من سُؤر المسلم

(١٤٢٨) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أبو سعيد بن مُشْكان، قال: حدثنا أحمد بن روح قال: حدثنا سُوَيْد بن نصر قال: حدثنا نُوحُ بن أبي مَرْيم، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «من التّواضُع أن يَشْرَبَ الرجُلُ من سُؤر أخيه،[٤] ومَنْ شَرِبَ من سُؤرِ أخيه ابْتِغَاءَ وَجْه الله رُفِعَتْ له سَبْعُون درجة، ومُحِيَتْ عنه سَبْعُون خَطِيئَةً وكُتب/ له سَبْعُون حَسَنَةً».[٥] (٦١/ب)

قال المصنف: تفرّد به نُوح قال يحيى: ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج، والدارقطني: متروك [قال الحاكم]:[٦] هو وضع حديثَ فضائل القرآن.[٧]

---

(١) ولم أقف على إسناد الخطيب البغدادي في مؤلفاته المطبوعة.

(٢) وفي ف "ما".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س "ابتغاء وجه الله ومن شرب من سؤر أخيه رفعت له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٥٨-٢٥٩) بأنه تابعه الحسن بن رشيد، أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٣٧١) وعنه ثلاثة انفس فيهم لين اهـ. قال أبو حاتم في الحسن بن رُشيد: مجهول، قال أبو محمد: يدل حديثه على الإنكار، "الجرح" (٣/١٤/٤٦)، وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٩٠/١٨٤٦): فيه لين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ: فيه نوح الجامع متهم. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ ح ٧١): في إسناده متروك رواه الدارقطني. وأورده السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٣٣) وزاد: قال شيخنا أبو بكر الإسماعيلي: إبراهيم بن أحمد، والحسن بن رُشيد مجهولان. فالحديث متروك.

(٦) ما بين المركونين من ف وهو الصحيح كما في "الميزان" (٤/٢٧٩).

(٧) وينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٣٩)، و"العلل" لأحمد بن حنبل (٥٨٦٠)، و"المجروحين" (٣/٤٨).

٣-باب إثم شارب الخمر

(١٤٢٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «من شَرِبَ الخَمْر ظَلَّ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا، ومَنْ سكَرَ مِنْهَا لم تُقْبل له صلاةٌ أربعين يومًا، فإن مَاتَ مَاتَ كافرًا».[2]

قال الدارقطني: تفرّد به أبو شيبة. واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذّبُه. وقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال يحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.[3]

و قد روى من طريق آخر:

(١٤٣٠) أنبأنا[4] محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا[5] أبو محمد الصريفيني قال: حدثنا[5] أبو القاسم عُبيد الله[6] بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س ،ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٩) أخرجه الطبراني، تفرد به أبو شيبة وهو متروك وقال: تعقب بأن لصدر الحديث شاهدًا عند ابن أبي شيبة في "مصنفه" بسند صحيح عن خيثمة قال: كنت قاعدًا عند عبد الله بن عمرو فذكر الكبائر حتى ذكر الخمر فكأن رجلاً تهاونَ بها فقال عبد الله بن عَمْرو: لا يشربها رجل مصبحًا إلاّ ظل مشركًا حتى يُمسي" أما باقيه فجاء من طُرُق. يقول المحقق: معنى الشرك والكفر في الحديث: الزجر والتخويف منها مبالغة أو أن الذي استحلّ شرب الخمر، أو الذي انكر تحريم الخمر واستهزأ بها فهو يكفر، ويشرك بالله، ويموت كافرًا إن بقي على هذا الاعتقاد من غير توبة، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩أ: فيه أبو شيبة العبسي: متروك.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١١، و"الميزان" (١/٤٧-٤٨/ ١٤٥) ، كذّبه شعبة لكونه روى عن الحكم عن ابن أبي ليلى أنه قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س وج "عبْد الله" وهو تصحيف .

فُضَيْل قال: حدثنا يَزيد بن أبي زِيَادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عـبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله / (ﷺ): «من شرب الخَمر فَجَعَلَها في بطْنه لـم تقبل له صلاة سبْعًا، فإن مَاتَ فـيهنّ مَاتَ كـافرًا، فـإذا أذهبَتْ عَقْلَهُ عن شَيءٍ من الفَرَائِضِ لم تُقْبَلْ منه صَلاة أربعين يَوْمًا، وإن مات فيها ماتَ كافرًا».[1] (٦٢/أ)

قـال المصنف: وهذا لا يـصحّ. قـال علي ويحـيى: يزيد بـن أبي زياد لا يُحـتج بحديثه.[2] قال ابن المبارك: ارْمِ به. وقال النسائي: متروك الحديث.[3]

(١٤٣١) و قد رُوى من طريق آخـر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قـال: أنبأنا أبو طالب العشـاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حـدثنا محمد بن القـاسم بن زكريا، قـال: حدثنـا عبّاد بن يعـقـوب قال: أخـبـرنا عَمْرو بن ثابت، عن الأعـمش، عن مُجَاهِد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخَمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات فيها[4] مات كافرًا، ما دام في عروقه منها شيء».[5]

قال المصنف: تفرّد بن عبّاد، عن محمـد بن ثابت. فأمّا عبّاد فقال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.[6] وأما عمرو، فقال يحيى: ليس بثقة ولا مأمون. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.[7]

قال المصنف: وقد روى نحوه [عن] إبراهيم بن عـبد الله المصيصي من حديث ابن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الطبراني وقال الهيثمي في "المجـمع" (٥/ ٧١) : وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٢) وقـال: هذا الحديث أخرجه النسائي في ذكر الآثار المتولّدة عن شرب الخمر (٤٤) حديث رقم ٥٦٦٩، (٨/٣١٦) وقال الألبانـي في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٥٥) : ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ: فيه رجل واهٍ عن مجاهد.

(٢) وفي ف "لا يحتج به".

(٣) "الضعفـاء" للنسائي ٦٥١ وقال: كوفي ليس بالقوي، وقـال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٢٣/ ٩٦٩٥) : أحد علماء الكوفة المـشاهير على سوء حفظه ، وقـال ابن حجر في "التقـريب" (٧٧١٧) : ضعيف، كبر فـتغيّر وصار يتلقّن وكان شيعيًا من الخامسة. يقول المحقق: ولا يحكم على حديثه بالوضع.

(٤) وفي س "منها" بدل "فيها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال السيوطي: تفرّد به عباد عن عَمْرو وهما متروكان.

(٦) "المجروحين" (٢/ ١٧٢) ، وينظر في "الميزان" (٢/ ٣٧٩) .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٧٦) ، و"الميزان" (٣/ ٢٤٩) .

عمر، وكان المصيصي يسرق الحديث، ويُسوّيه.[١] وفي حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلاّ أنه لم يذكر فيه الكُفْر، / إلاّ أن عطاء اختلط في آخر عُمْره (٦٢/ب) وقال يحيى: لا يُحتج بحديثه.[٢]

(١٤٣٢) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محـمد بن الحسن بن قُتـيبة، قال: حـدثنا محمـد بن أيّوب بن سُوَيْد الرملي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «إذا تَنَاوَلَ العبـدُ كأس الخَمْر في يده ناداه الإيمان: نشدتك بالله أن[٣] لا تُدْخِلَهُ عليّ، فإني لا أستـقرّ أنا وهو في مَوْضِعٍ، فإنْ شَرِبَهُ نَفَرَ منهُ الإيمانُ نَفْرَةً لم يعُد إليه أربعين صبَاحًا، فإن تَابَ، تاب اللّه عليه، [و سَلَبَه][٤] من عَقْلِه شَيْئًا لا يرد عليه إلى يوم القيامة».[٥]

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا حديث مـوضوع، لا أصل له من كـلام رسول الله (ﷺ)[٦] ومـحمـد بن أيوب يروي الموضـوع، لا يحلّ الاحـتجـاج به.[٧] قـال ابن المبارك: وأما أيوب فارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.[٨]

---

(١) ولم أقف على هذه الرواية.

(٢) وقال السيوطي: حـديث عطاء المذكور أخرجه الطيالسي في "مسنده" ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير، عن أبيـه، عن ابن عمر، سمعت رسول الله صلـى الله عليه وسلم يقول: «من شرب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليـه..» الحديث وأخرجه أحمد والترمذي من طرق عن عطاء بن السائب به، وقد ورد ذلك بدون الكفر من طرق، "اللآلئ" (٢/٢٠٣)

(٣) وفي ف "نشدتك بالله لا تدخله"

(٤) وفي الأصل سلب، نقلنا الصحيح من ف وس.

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ البـيهـقي وهو من طريق الحـاكم، وأخرجـه ابن حبـان البـستي في "المجروحين" (٢/٣٠٠) عن ابن قتيبة به، وقال: وكـان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ -يعني محمد بن أيوب ابن سويد- أدخل في كتب أبيـه أشياء موضوعة بخطّ طري، وكان يحـدّث بها؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٢٨٨) وابن حجر في "اللسان" (٥/٨٧/٢٨٧) في ترجمته..

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) "المجروحين" (٢/٢٩٩-٣٠٠).

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/٤٨٧)، وأما أيوب بن سُويد الرملي: فضعفه أحـمد وغيره وقال النسائي: ليس بثقة،=

(١٤٣٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[1] ابن عدي، قال: حدثنا مكّي بن عبدان، قال: حدثنا محمد[2] بن يزيد السُّلمي قال: حدثنا أبو مُطيع، قال: حدثنا أبو الأشهب / جعفر بن الحارث، عن لَيْث، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[3] «لا تُجالسُوا شَرَبَةَ[4] الخَمْرِ ولا تعُودُوا مَرْضَاهُمْ ولا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُم، فإنّ شاربَ الخَمْر يَجيءُ يومَ القيامة مُسوداً وَجْهُهُ مُدْلِعًا[5] لِسَانَهُ على صَدْره يَسيلُ لُعَابُهُ على بَطْنِه[6] يَقْذَرُهُ كُلّ مَنْ رآه»[7] (٦٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[8] وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث. قال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع

= وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي: والعجب من ابن حبّان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا، "الميزان" (١/٢٨٧/١٠٧٩).

(١) وفي ف "حدثنا ابن عدي قال: أخبرنا مكي".

(٢) وفي س "موسى" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س وج.

(٤) شَرَبَة جمع شارب.

(٥) مُدْلِعًا: أي مُخرجًا لسانه، وفي س "مدلهًا" وفي ج "موليًا" وكلاهما مصحّفان.

(٦) وفي ف وس "على صدره"

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدى "الكامل" (٢/ ٦٣٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله، وقال ابن عدي: وأبو مُطيع البلخي (الحكم بن عبد الله) بيّن الضعف في أحاديثه وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٥-٢٠٦) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبي علي الحداد في "معجمه" والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من طريق ليث، وتابعه محمد بن عمران الأنصاري فرواه عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" من طريق ليث عن عبد الله بن عمر موقوفًا، وقال ابن عراق: وليث بن أبي سُلَيْم من رجال السنن وهو كما قال الذهبي في "المغني" (٢/ ٥٣٦ / ٥١٢٦) قال أحمد: مضطرب الحديث، لكن حدّث عنه الناس، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره، وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وممّن وثقه الحاكم في "تاريخه" و ابن حبّان، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثًا منكرًا أرجو أنه لا بأس به، وأما أبو مطيع فوضّاع لكن جاء الحديث من غير طريقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع (و معنى الحديث: إن مات بدون توبة!) وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٣٠)، و"الترتيب" ١٥٩أ.

(٨) زيادة من س ،ج .

المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم.[١] ومنهم جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشيء.[٢] ومنهم أبو مطيع البلخي. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء.[٣]

(١٤٣٤) حديث آخر: قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا(*) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حبّان، قال: حدثنا عبد القدوس ابن الحواري، قال: حدثنا أبو هُدْبة، عن الأشعث الحُدّاني، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وهُوَ سكْرَانٌ دَخَلَ القَبْر سكْرَانًا، وبُعِثَ مِنْ قَبْرِه سكْرَانًا، وأُمِرَ به إلى النّار سكْرانًا إلى جَبَلٍ يُقَال له سكْرَان، فيه عَيْن تجري، فيها القَيْحُ والدّمُ هو طَعَامُهُم وشَرَابُهُم ما دامَتِ السّمَوَاتُ والأرضُ».[٥]

قال ابن عدي: هذا الحديث باطل، وأبو هُدبة متروك الحديث، كذّبه يحيى وعليّ. وقال ابن حبّان[٦]: لا يحلّ كَتْب حديثه إلاّ على التعجب.[٧]

- حديث آخر: روى إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَدْ أَشْرَكَ».[٨]

قال أحمد والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك، وقال يحيى: ليس بشيء[٩]

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٢٣١-٢٣٢).

(٢) "الميزان" (١/ ٤٠٤-٤٠٥/ ١٤٩٥).

(٣) "الميزان" (١/ ٥٧٤/ ٢١٨١).

(٤) وفي ف "أخبرنا إسماعيل عن أحمد".

(*) وفي ف: " أخبرنا حمزة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢١٢) في ترجمة: إبراهيم بن هُدبة الفارسي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كُلّها بواطيل، وهو متروك الحديث، بيّن الضعف جدًا. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٥)، وابن عراق (٢/ ٢٢٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٩ب. و"الأسرار" لعلي القاري (١٢٥٧). فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع.

(٦) وفي ف "و قال يحيى" بدل "و قال ابن حبان".

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٧١-٧٢/ ٢٤٣).

(٨) أخرجه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أبي الزبير، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٢) له شاهد سيأتي في الفصل الثاني. وفي ف "من شرب" فالحديث بهذا الاسناد والمتن متروك..

(٩) "الضعفاء" للنسائي ١٤، و"الميزان" (١/ ٧٥).

٤-باب من يعتقد الخمر [حلالاً][١]

(١٤٣٥) أنبأنا محمـد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عديّ، قال: حدثنا عـبد الرحمن بن إسماعيل الكُوفي، قال: حدثنا عبـد الله بن مسلمة البلدي[٢]، قـال: ثنا عمّار بن مَطَر، عن مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عـمر قـال: قال رسـول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ كَأسَ خَمْرٍ فَقِيلَ له: إنه حَرَامٌ فقال: لا، بَلْ هو حَلاَل، مات مُشْرِكًا، وبانَتْ منه امرأتُهُ»[٣]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] قال ابن عدي: عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث.

* * *

٥-باب شُرْب الدّاذي[٥]

(١٤٣٦) أنبأنا[٦] عبد الرحـمن بن محمد، قال: أنبـأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاستراباذي، قال: حدثنا عـبد الله بن عدي، قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم بن أُبَيّ بن نافع بن عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب، عن أُبَيّ بن نـافع [بن عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ] قـال[٧]: حدثني

(١) وفي الأصل "مالاً" وفي ف س وج حلالاً وهو الصحيح لمعنى الحديث.

(٢) وفي ف "الكوفي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامـل" (١٢٧٨/٥) في ترجمة عمار بن مطر العنبري الرهاوي. وقال ابن عـدي: متروك الحديث، أحـاديثه بهذه الأحاديث بـواطيل، والضعف على رواياته بيّن. وأقرّه السـيوطي فـي "اللآلئ" (٢٠٦/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٢/٢ ح ٢٧)، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فـيه عمـار بن مطر كذاب" فـالحديث موضـوع بهذا الإسناد، والذي يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ يكْفُرُ بالطبع.

(٤) زيادة من س ،ج .

(٥) الدّاذي: حَبٌّ يُطْرح في النَّبِيذ فيشتدّ حتى يَسْكر، حكاه في "النهاية"[د ي ذ] (٢/ ١٤٧) .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل حصل تكرار في بعض الرواة. وفي "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١/ ١٨١) : حدثني جدّي أُبيّ =

أبي نافع قال: «كنتُ مع النبي ﷺ فقال / لعائشة: حَبٌّ يُحمل[١] من الهِنْدِ يُقال له (٦٤/أ) الدّاذي، مَنْ شَرِبَ منه لم تُقْبَلْ له صلاة أربعين سنة، فإن تاب تابَ اللّهُ علَيْهِ»

قـال الخطيب: كُلُّ رجـال إسناده ما وراء ابن عـدي لا يُعْرَفُ، وقـال الدارقطني: إسحاق بن إبراهيم دجّال.[٢]

* * *

=قال: وهو حيّ له مائة سنة واثنتا عشرة سنة قال حدثنا أبي نافع بن عمرو.".

(١) وفي في "حمل".

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٣٨٧/٣٤٢٥) فـي ترجمة إسـحاق بن إبراهيم أبي الحُسين. وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٦) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/٢٢٢-٢٢٣) ح ٢٨ وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٥٩ب وقال: فـيـه كذاب، وقـد سـقط من السند وهو في تاريخ بغـداد. فالحديث موضوع.

23
كتاب اللباس

١-باب فَضْلُ العَمَائم

(١٤٣٧) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[١] محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، قال: أنبأنا[١] خيثمة بن سُليمان، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين[٢] البزاز، قال: حدثنا سَعِيد بن سلاّم، قال: حدثنا عُبيد الله[٣] بن أبي حُمَيْد، عن أبي المليح، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «اعتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمًا». [٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلاّم كذاب كذاب. وقال عليّ: رميتُ حديثه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يحدّث بالأباطيل. [٥]

وأما عبيد الله بن أبي حُمَيْد فيكني أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يستحق الترك وهو الذي يَرْوي عنه البصريون يقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يُعرف. [٦]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف .

(٣) وفي "تاريخ بغداد" : " عبد الله بن أبي حميد" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٣٩٤/ ٦٢٧٣) في ترجمة: علي بن الحُسين البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فيه سعيد بن سلام: متروك، عن عبد الله بن أبي حُميد: متروك وينظر: "الدر الملتقط" (ص ٢٩) ، و"المقاصد" (٧١٧) ، و"الشذرة" (٦١٦) ، و"التمييز" (١٥٤) .

(٥) "العلل" (٥٥٨٥) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩) ، و"الميزان" (٢/ ٤٤١/ ٣١٩٥) .

(٦) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣٧٧) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٦٥-٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: في إسناده متروكان؛ وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٧) : قال في الخلاصة: موضوع، فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٩٣) اللباس، من حديث ابن عباس، ثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد،

٢-باب في فضل السراويل

فيه عن عليّ وسعيد بن طريف وأبي هريرة:

(١٤٣٨) و أما [١] حديث علي: فأنبأنا / [٢] إسماعيل بن أبي بكر المقري، قال: (٦٤/ب) أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أسامة بن أحمد، قال: حـدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريّا الضرير، قال: حـدثنا همّام، عن قتادة، عن قدامـة بن وَبَرَة، عن الأصبَغْ بن نُبَاتة، عن علي أنه قـال: «كنتُ قاعـدًا عند النبي[٣] ﷺ بالبقـيع في يوم دَجْن[٤] ومَطَرٍ، فمرّتْ امـرأة على حِمَارٍ، ومَعَها مُكاري فَهَوَت[٥] يَدُ الحِمَارِ في وَهْدَة[٦] من الأرض

ثنا عُبيد الله بن أبي حميد به، وقال: صـحيح الإسناد، وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح. قلت: تركه أحمـد يعني عُبيد الله، فـبرئ سعـيد بن سلام من عـهدته، وله طريق آخر أخـرجه الطبراني في "الكبـير" (١٢/١٢٩٤٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٩) وفيه عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار في مسنده وفيه: عُبيـد الله بن أبي حميد متروك، قال المحقق: قلت: وشيخ المؤلف محـمد بن صالح بن الوليـد النرسي لم أجد له ترجمـة اهـ. وله شاهد من حديث أسـامة بن عمـير أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/٥١٧) ، والبيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٦٢٦٠) وهو من طريق عُبيد الله بن أبي حُميد الهُذلـي أيضًا ، قاله ابن عراق، ومن شواهده حديث رُكَانَة بلفظ «فـرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس» رواه أبو داود كتاب اللباس باب ٢١، باب العـمائم حديث ٤٠٧٨، وأخرجه الترمذي وقال: حـديث غريب، قال المنذري في "مختـصره" (حديث ٣٩١٩) وإسناده ليـس بالقائم، ولا نَعْرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن رُكـانة، وحديث خالد بن معدان مرسلاً «أُتي النبي ﷺ بثياب من الصـدقة فقسّمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا الأمم قبلكم» وحديث عُبادة «عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم» رواهما البيهقي في "الشـعب" حديث رقم (٦٢٦١، ٦٢٦٢) ، فقال ابن عراق: وأخرج الطبراني هذا الأخير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٢٠): وفيه عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحـيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه "الميزان" (٤/٣٩٦) والله أعلم فالحديث بطرق وبألفاظ أخرى له أصل وليس بموضوع.

(١) وفي ف "فأما حديث على".

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "الكامل" "عند رسول الله".

(٤) دَجَنَت السماء: دام مطرها، وفي "الكامل" دَجْن مَطير .

(٥) وفي "الكامل" فهوى بها الحمار في وَهْدَة"، وفي ف "يدحمّار في وهدة".

(٦) الوَهْدة: الحفرة في الأرض .

فَسَقَطَتْ المرأة فأعْرَضَ النبي ﷺ عنهـا بوَجْهِه، فقالوا: يا رسـول الله إنها مُتَسَرْوِلَةٌ! فقال: اللهم اغْفر لِلْمُتَسَرْوِلات من أمتي[١]، يا أيها الناس اتّخذُوا السَّرَاوِيلات[٢] فإنها مِنْ أسْتَر ثيابكم وحصّنُوها[٣] نِسَائكم إذا خرجن».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به إبراهيم بن زكريا، قال العُقيلي: لا يُعرف مُسندًا إلاّ له،[٥] ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: حدّث عن الثقات بالبواطيل.

(١٤٣٩) وأما حديث سعيد بن طريف: أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا البرقاني، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قـال: حدثنا بشر بن بشّار، قال: حدثنا سَهْلُ بن عُبَيْدٍ أبو مـحـمـد الواسطـي، قـال: حـدثنـا يوسف بن زياد، قـال: حـدثـنا عـبـد الله بن عـبدالرحـمن، عن سعـد بن طريف قـال: «بينا أنا أَمْشي مَعَ النبي ﷺ في نَاحِيَة / (٦٥/أ) المدينة وامرأة على حمَارٍ يطُوفُ بها أَسْوَدَ في يوم طش[٧] إذ أَتَتْ يَدُ الحمار على وهدة فَزَلَق فصُرِعَتْ المرأةُ فصَرَف النبيﷺ وَجْهَهُ كَرَاهِيَة أنْ يرَى منها عَوْرَة فقلتُ: يا رسول الله! إنهـا مُتَسَرْوِلَةٌ، فـقـال رَحِمَ الـلّهُ المتسـرولات، وقـال: الْبِسُوا السَّرَاوِيلاَت وحصّنوهَا[٨] نِسَاءكُم عِنْدَ خروجهن». [٩]

---

(١) وفي "الكامل": "يقولها ثلاثًا".

(٢) السراويلات مفردها السراويل: لباس يُغطي السّرة والركبتين وما بينهما، يذكر ويؤنث "المعجم الوسيط".

(٣) وفي "الكامل" وفي ج "خُصُّوا بِهَا نِساءكم" وفي الأصل "حصّنوها" وفي س، و"التنزيه" "حصّنوا بها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٥) في ترجمة: إبراهيم بن زكريا المعلم وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا ولا أعرفه إلاّ من هذا الوجه وهو حدث عن الثقات بالبواطيل وقال الذهبي: فيه إبراهيم بن زكريا: متهم" "الترتيب" ٥٩ب

(٥) "الضعفاء الكبير" (١/ ٥٤/ ٤٤) وقال العقـيلي: الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما، فأما هذا الحديث فليس بمحفوظ. وفي س "إلاّ هذا".

(٦) وفي ف "فأنبأنا محمد بن عبد الملك".

(٧) طشّ من طَشّت السماء طَشًا وطشيشًا أمطرت مطرًا ضعيفًا،وهو دون الوابل وفوق الرذاذ، "المعجم الوسيط".

(٨) وفي س "حصّنوا بها" وفي ف، ج، و"اللالئ" "و خصّوا بها".

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في كـتابه "المـتفق والمفـترق"، وقـال ابن حـجر في "الإصـابة": (٣/ ١٥٠/ ٣١٦٣) في سـعد بن طريف: ذكـره الخطيب في "المتـفق" وقـال: يقـال: إنّ له صُحبـة، وفي السـنـد عدة مجهولين، ثم روى من طريق سَهْل بن عُبَيْد الواسطي؛ وتُعـقّب بأن حديث عليّ أخرجه البزار،=

قال المصنف: هذا حـديث لا أصل له، وقد ذكره أبو بكر الخطيب، وجعـل سعد ابن طريف من الصـحابة، وفـرق بينه وبين سعـد بن طَريف الإسكاف، ولا أُراه إلاّ هو، وليس في الصحابة من اسمهُ سـعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكاف وقد رواه عن الأصـبغ عن عليّ عليـه السلام، فـسـقط ذلك في النقل. وكـان الإسكاف وضّاعًا للحديث بلا شك، على أنّ يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل.[1]

وأما حديث أبي هريرة:

(١٤٤٠) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حدثـنا أبو يعلى الموصلي، قال: حـدثنا عبّاد بن موسى، قـال: حدثنا يوسف بن زِيَاد، قـال: حدثـنا عبـد الرحمن بن زِيَاد، عن الأغـرّ أبي مُسْلم، عن أبي هريرة قال: «دَخَلْتُ يَوْمًا السُوقَ مع رسول الله (ﷺ)[2] فَجَلَس إلى البزّازيـن فاشْتَرَى سَرَاوِيلَ بأربعـة دَرَاهِمَ، وكان لأهْلِ/ السُوق وزّان يَزِنُ، فـقـال له (٦٥/ب) رسول الله (ﷺ)[2]: اتّزِنْ وأَرْجِحْ، فقال الْوزّانُ: إنّ هذه لكلمة ما سمعتُها من أحد! قال أبو هريرة: فقلت له: كَفَى بِكَ من الوَهْنِ[3] والجَفَا في دِينكَ أنْ لا تَعْرف نَبِيّكَ! فَطَرَحَ الميـزانَ ووَثَبَ إلى يَدِ النبي ﷺ يُريدُ أنْ يُقـبّلهـا، فجَذَبَ رسـولُ الله ﷺ يَدَهُ

= والبيهقي في "الآداب" من هذا الطريق (ص ٢٧٢ حديث ٦٩٤) وفيه «يا أيها الناس اتخذوا السراويلات ...» قال الشـيخ أحمد: وقـد روّينا هذه القصة إلى قـوله «رحم الله المتسـرولات» عن عبد المؤمن بن عـبد الله، وخارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة مختصرًا اهـ. أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديـث رقم ٧٨٠٨) والدارقطني في "الأفراد" وقال السـيـوطي: وإبراهيم بن زكريا هذا ليس هو المتهم ذاك الواسطي العبدى وهذا العجلي البصـري، وقد ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٧٠) ، وللحديث طرق أخر، أخرجه المحاملي في "أماليه" اهـ. وأخرجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٩٢) حديث علي، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر، وإبراهيم مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: ويروى نحوه بإسناد مظلم، عن سـعيد بن طريف مرسلاً. وأورده السـيوطي في "الجامع الصغـير": (٤٤٢٠) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ضعيف (٣١٠٢) ، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) "الميزان" (٤/ ٤٦٥/ ٩٨٦٨) .

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) وفي "مسند أبي يعلى" "الرّهَقَ" بدل الوهْن وهو عنى السّفاه .

منه، وقال: هذا إنما تَفْعَلَهُ الأعاجِم بمُلوكها، ولَسْتُ بملك، إنما أنا رجُل منكم، فَوَزَنَ وأرجح، وأخـذ رسول الله ﷺ الـسَّراويلَ، قال أبو هريرة: فـذهبتُ أحـمله[١] عنه فقال: صاحِبُ الشيء أحقُّ بشيْئه أن يَحْمله إلاّ أن يكون ضعيفًا يَعجز عنه فيُعينُهُ أخُوهُ المُسْلم، قـال: قلت: يا رسـول الله وإنك لـتلبَسُ السـراويل؟ قـال: نعم في السَّفـر والحَضَر، وباللّيل والنّهار، فإنى أُمِرْتُ بالتستر[٢]، فلم أجد شيئًا أسْتَر منه».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشـهور بالأباطيل، ولم يحدث عن الأفـريقي غيره. وقال ابن حـبّان: الأفريقي

(١) وفي ف "أحمل عنه".

(٢) وفي مسند أبي يعلى "بالسّتر" بدل "التستر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٥٠-٥١) في ترجمة: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وقال ابن حبّان: ياتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يُدلّس على محمد بن سَعـيـد بن أبي قـيس المصلـوب ، وأخـرجـه ابن حـبّان من طـريق الحـافظ أبـي يعلى في "مـسنده" (١١/ ٢٣/ ٦١٦٢)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٢١-١٢٢) وقال: رواهُ أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" وفيه: يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف ، وقـال محقق مسند أبي يعلى: ويشهد لقوله "اتزن وأرجح" حديث سويد بن قـيس عند أبي داود في البيوع (١٣٠٥) باب: الرجحـان في الوزن، والترمذي في البيـوع (١٠٣٥) باب ما جـاء في الرجحـان في الوزن، والنسائي في البـيوع (٧/ ٢٨٤) باب: الرجـحان في الوزن، وابن ماجـه في التجارات (٢٢٢٠) باب الـرجحان في الوزن، قـال الترمذي: حـديث سُويد حديث حسن صحيـح وأهل العلم يستحبّون الرجحان في الوزن ، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٣) تعقّب: بأن يوسف لم ينفرد به فقد أخرجه الـبيهقي في "الشعب" : (٦٢٤٤) و"الآداب" (حديث رقم ٦٩٢-٦٩٣) من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد، وله شاهد أخـرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ٢/ ١٤١) ، والحـاكم في "المستـدرك" (٢/ ٣٠) في البيـوع و قال: وهو علـى شرط مـسلم ووافقـه الذهبي في "ذيله" (٤/ ١٩٢) وقال: صحيح الإسناد وأقرّه الذهبي، عن سُويد بن قيس قـال: جَلَبْتُ ومخرمة بن العبدي بَزًا من هَجَر، فأتينا به مكة فـأتانا النبي ﷺ فاشتـرى منّا سراويل وثم وزّان يزن بالأجر فـقال: يا وزّان زِنْ وأرجح" قلت (القائل ابن عراق) : وقال الحافظ الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة: لعل حديث أبي هريرة حسن (أي بالمتابعة والشاهد) والله أعلم ، وأورده الشيخ الألباني في "الضـعيفة" (١/ ١٢٦ ح ٨٩) وقال موضوع، رواه ابن الأعرابي في "معجمـه" (٢٣٥/ ١-٢) ، وابن بشران في "الأمالي" (ح ٢ ص ٥٣-٥٤) ، والحافظ محمد بـن ناصر في "التنبيه" (١٦/ ١-٢) من طريق يوسف بن زياد المصري، عن عـبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن الأغـرّ أبي مـسلم، عن أبي هريرة ..... الحـديث، ثم قـال: رأيت السخـاوي أورد الحـديث في "الفتاوى الحـديثية" (ق ٨٦/ ١) وقال: سنده ضـعيف جدًا، واقتـصر شيخنا في "فتح البـاري" على ضعف رُواته، ولشدّة ضـعفه جـزم بعض العلماء بأنه ﷺ يلـبس الـسراويل (ينظر قول الحـافظ ابن حجـر في "فتح الباري" (١٠/ ٢٧٢-٢٧٣/ حديث ٥٨٠٥) ؛ والسخاوي في "المقاصد" (٦١٣) .

يروي الموضوعات عن الثقات[١]، وضعّفه يحيى.

* * *

٣-باب لُبْس القَبَاء الأسْود

(١٤٤١) أنبأنا[٢] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أخبـرنا أبو الطيب الطبري، قال: حـدثنا المعافى بن زكريا، قـال: حدثنا محـمد بن يحيى الصُولي، قال: [حدثنا وكيع قال][٣] حدثنا محمد بن الحسن بن/ مسعود الزرقي، (٦٦/ ١) قال: حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد العقيلي، قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيـه قال: نَزَلَ جِبْرِيلُ على النّبيّ ﷺ وعليه قَبَاء ومِنْطَقة[٤] مُحْتجزاً[٥] فيها بِخَنْجَرٍ»[٦].

قال المصنف: هذا حـديث وضعه أبو البخـتري، وقد أجمعـوا على أنه كان يضع الحديث.

(١٤٤٢/ 85) أخـبرنـا القزاز، قـال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قـال: أنبـأنا[٧] التنوخي، قـال: حدثنا طلحة بـن محمـد بن جعـفر قال: حـدثني عمـر بن الحسن الأشناني، قال: حـدثنا جعفر الـطيالسي، عن يحيى بن مـعين: أنه وقف على حلقة أبي البختري، فإذا هو يُحدّث بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر،

---

(١) وفي س "عن الأثبات".

(٢) وفي ف "أخبرنا أبو".

(٣) ما بين المركونين من في س وج .

(٤) المِنْطق: ما يُشدّ به الوسط.

(٥) أي شدّه على وسطه بخنجر، وفي "تاريخ بغداد" مُتَخَجِراً "و ليس هناك فعل من خنجر! .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٨٣/ ٧٣٢٣) في ترجمة وهب بن وهب بن كثير أبي البـخـتـري القـرشي. وأقـرّه السيـوطي في "الـلآلئ" (٢/ ٢٦٣) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩١ ح ١٣) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٦٠أ: فيه أبو البُختري الكذّاب، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه مُرسلاً.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

فـقـال له: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللّه على رسـول الله ﷺ! قـال: فَأَخَذَني الشُّرطُ، قـال: فقلت:[١] هذا يَزْعُم أنّ رسـول ربّ العـالمين نَزَل على النبي ﷺ وعلَيْهِ قـباء، قـال: فقالوا لي: هذا واللهِ قاضٍ كذّابٌ، وأفرجُوا عنّي».[٢]

-قال المصنف: روى شاه الخراساني من حديث [جـابر]: «أتاني جبريل وعليه قباء سَوَاد»[٣] وشاه كان يضع الحديث.

* * *

٤-باب لِبْس الصّوف

(١٤٤٣) أنبأنا[٤] أحمد بن أحمد المتـوكلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر/ أحمد بن محمد بن أبي جعـفر، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحـمد الطوماري، قال: حدثنا محمد بن يونس، قـال: حدثنا عبد الله بن داود التـمّار، قال: حـدثنا إسـماعـيل بن عيـاش، عن ثور بن يزيد، عن خـالد بن معْدان[٥]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «عَلَيْكُمْ بِلِبَاس الصُوف تَجِدُوا حَلاَوَةَ الإيمان في قُلُوبكم، وعليكم بلباس الصُوف تجـدوا قَلّة الأكل، وعليكم بلباس الصُوف تُعرفوا به[٧] في الآخرة، وإنّ لبـاس الصُوف يُورِثُ القَلْبَ التفكر، والـتفكر يُورث الحكْمة، والحكمـة تجري في الْجَوْف مَـجْرى الدّم، فمن كَثُر تفكّره قَلَّ طَمَعُهُ، وكلَّ لِسَانُهُ[٨]، ومن قَلّ تفكّره كـثُر طَمَعُهُ، وعظم بَدنه، وقَسَا قَلْبُه، والقلبُ القَاسي

(٦٦/ب)

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت لهم".

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٤٨٣)، فالحديث موضوع.

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٦٤) في ترجمة الشاه شَيْر با مِيان الخراساني بإسناده ومتنه الطويل، عن قتـيبة بن سـعيد، عن ابن لهيـعة عن رياح الكلابي عن جابر بن عـبد الله، والشاه الخراساني مشهور في وضع الحديث. وفي الأصل [ابن عبّاس] بدل [جابر] وهو تصحيف من المستنسخ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عن خالد، عن أبي أمامة".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "تعرفون به في الآخرة".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قوله "ورقّ قلبه".

بَعيدٌ من الله، بعيد من الجنة، قَريب من النار».[١]

قال المصنف: هـذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وإسماعيل بن عيّاش ضعيف، قاله النسائي[٢]، وقال ابن حبان: لا يُحتج به ولا بعبد الله بن داود،[٣] قال: والكُديمي كان يضع الحديث.[٤]

(١٤٤٤) وأنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن عبّاد بن كثير، عن مالك بن دينار، عن الحسن، / عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٦٧/ أ) أنه قال: «مَنْ سرّه أن يجلس مع الله[٥] فليَجْلِسْ مع أهل الصوف».[٦]

قال المصنف: هذا موضوع، والمتهم به الجويباري، وقد بيّنا في مواضع أنه كذّاب، وضّاع.

-و قد روى سليمان بن أرقم عن الزُهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، عن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، قال ابن عراق: في "كتاب الزُهد" وفيه الكديمي الوضّاع، وتعقب بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (٥/ ١٥١ حديث رقم ٦١٥) بنفس الطريق إلى قوله "في قلوبكم" وقال: هذه الجملة معروفة من غير هذا الطريق، أخرجها الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٨) كتاب الإيمان وسكت عنه، وقال الذهبي في "تلخيصه" قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة اهـ. وقد زاد الكديمي فيه زيادة منكرة، ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحقتْ بالحديث، فالحديث المطوّل من المدرج لا من الموضوع اهـ. وأورده الألباني في "الضعيفة" حديث رقم ٩٠ وقال: رواه أبو بكر ابن النقور في "الفوائد" (١/ ١٤٧-١٤٨) ، وابن بشران في "الأمالي" (ج ٢/ ٩/ ١) وقال: الكلام المدرج نقله السيوطي في كتاب "المُدرج إلى المُدرج" (ص ٤٤ حديث رقم ٦٢) .

(٢) "الضعفاء" للنسائي (٣٤) .

(٣) "المجروحين" (٢/ ٣٤) .

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣١٣) .

(٥) وفي ف زيادة "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٦٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨ حديث ٢) ، والجويباري هو المُتّهم به، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِد حَلاَوة الإيمان فَلْيَلْبَس الصُوفَ»[(١)]، وسليمان متروك.

* * *

٥-باب لبس المُرقّع من الصُّوف

(١٤٤٥)أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزّاز، قال: أخبرنا[(٢)] هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا[(٢)] المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو عمْرو سَعيد بن القاسم بن العلاء البرديجي، قال: حدثنا فارس بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن خالد المُهَلّبي، قال: حدثنا سعدان، عن مُقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «مَاتَ النبيّ ﷺ في الصوف، وعليه إحدى[(٣)] عشرة رُقْعَةً بعضها منْ أدُمٍ، ومَاتَ أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الصوف وعليه اثنتا عشرة رُقْعَةً، بعضها من أُدُمٍ، ومات عُمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رُقْعَةً بعضها من أُدُمٍ»/[(٤)].

(٦٧/ب) / قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[(٥)] وفي إسناده مجاهيل وكذّابون، فهنّاد من الضعفاء المتهمين،[(٦)] ومقاتل من الكذابين. قال النسائي: كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله[(٧)] (ﷺ)[(٨)] وما بين الرجلين مجهول.

(١) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧) في ترجمة سليمان بن أرقم وفيه زيادة "و يعتقل لسانه" عن أسد بن موسى، عن سليمان بن أرقم به، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي "التنزيه"؛ "اثنتا عشرة رقعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق هنّاد النسفي ومقاتل بن سليمان ومجاهيل بينهما. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠أ: إسناده ظلمات وفيه مقاتل بن سليمان كذّاب، فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) "الميزان" (٤/٣١٠/٩٢٥٤).

(٧) "الميزان" (٤/١٧٣/٨٧٤١).

(٨) زيادة من س.

(١٤٤٦) حديث آخر: أنـبأنا إسماعيـل بن أحمد[١]، قال: أنبأنا ابن مـسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة، قال: حدثنا[٣] أبو أحمد بن عدى، قال: حدثنا أحمد بن عليّ المدائني قال: حدثنا بَحْر بن نَصْر، قال: قُرِئ على أسد بن مُوسى، حدّثك[٤] سليمان ابن أرقم عن الزُهري، عن سَعيد بن المُسيّب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحدثك سُليمان، عن صالح بن كيسان، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) قال: «منْ سَرَّهُ أن يَجِد حَلاوَةَ الإيمان فليلبَسْ الصُوف ويَعْتَقِل[٥] بثيابه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أحمد: سليمان ليس بشئ، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحـيى: لا يُساوي فلسًا، وقال النسائي وأبو داود: مـتروك، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات[٧].

* * *

٦-باب صِفَة لِبَاس الملائكة

(١٤٤٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٨] العتيقي،

---

(١) وفي نسخة زيادة "السمرقندي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وفي ف "ثنا ابن عدي".

(٤) وفي س "حدثكم" بدل "حدّثك".

(٥) وفي ج و"الميزان" "و يعتقل لسـانه" وفي س "ولْيَعْقِلْ لِسَانَهُ" وفي ف "و يعتقل شاته" وفي اللآلئ والتنزيه "و ليعتقل شاته" ومـعنى "و ليعتقل لسانه: حُبِسَ عن الكلام و يقال: اعتقل لسانه، ومـعنى وليعتقل شاته: ضم رُسغ يده إلى عَضُده وربطهما معًا بالعِقَال ليبقى باركًا، ويعتقل بثيابه أي فليلبَسْها، والله أعلم..

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٠٢) في ترجمـة سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وعامة ما يرويه سليمان لا يتـابع عليه، وتعقّب: بأن الحديث حَسَن بشواهده، أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي هريرة: «من لبس الصوف، وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جَوْفه شئ من الكبر» (٦١٦٤) فصل في التواضع في اللباس، وأخـرج من حديث أبي هريرة أيضًا بلفظ آخر: "براءة الكبر لبس الصوف، وركوب الحمار، واعتقال العنز" (٦١٦١-٦١٦٢)، وأخرج الحاكم وصحّحه والبيهقي عن ابن مسعـود بلفظ: «كان الأنبياء يسـتحبون أن يلبـسوا الصوف ويحتلبـوا الغنم، ويركبوا الحمـر» وله شواهد أخر "التنزيه" (٢/٢٧٣-٢٧٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧) وأورد فيه الحديث.

(٨) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثـنا موسى بن عمران الجرجاني قال: حدثنا إسحاق / بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قـال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي، قال: حـدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل[١] عن أبيه، عن أنـس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس! لِبَاسُ الْملائكة إلى أَنْصَافِ سُوقِهَا»[٢]. (٦٨/أ)

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ):[٣] قـال يحيى: عبـد الرحمن بن بديل ضـعيف. وقال ابـن حبّان: يروي عن الثقـات ما ليس يُشـبه حديث الأثبات. قال العُقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ.[٤]

* * *

٧-باب ذمّ مَنْ كان ثَوْبُهُ خَيْرًا من عَمَلِه

(١٤٤٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[٥] ابن بكران، قال: أنبأنا[٦] أحمد بن محمـد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حدثنا العقـيلي، قال: حدثنا يحيي بن عثمان، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا سُليم بن عيسى أبو

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" للعقيلي "بُذَيْل" بالذال المعجمة وبضمها وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه وهو: عبد الرحمن بن بُدَيْل بن مَيْسرة العُقيلي البصري. "التقريب" ٣٨٠٩.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٣ / ١٥٠٦) في ترجمة: الفضل ابن حرب البجلي، وقال العقيلي: هو مجهول بالنقل، لا يعرف هذا الحديث إلا به وتعقّب، بأن عبد الرحمن ابن بُديل ضعّفه يحيي وابن حـبان وقوّاه غيرهما وروى له النسائي وابن ماجـه، وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عَمْرو مرفوعًا: "ائتَزِرُوا كما رأيتُ الملائكة تَأْتَزِرُ عـند ربّها إلى أنصاف سُوقها" أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "زهرة الفردوس" ضعيف، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٦٥٣ في حديث «ائتزروا كما رأيت. .» موضوع رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عَمرو وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعّفه أحـمد وجمهور الأئمة حـتى قيل: إنه متروك، ويحيى بن السكن ضـعيف جدًا "المجمع" (٥/ ١٢٣) وأورده الغمـاري في "المغير على الأحـاديث الموضوعة" حـرف الألف ص ١١، وفي "الترتيب" ٦٠أ: فيه الـفضل بن حرب البجلي: مـجهول، وعبـد الرحمن بن بديل البجلي: واهٍ؛ وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢) ، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٣٤٨-٣٥٠) .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا العتيقي".

يحيي، عن سُفيـان الثوري، عن جعفر بن بَرْقـان، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن عائشة قـالت: قـال رسـول الله ﷺ: «أبغـض العبَاد إلى الله مَنْ كَان ثَوْبَاه(١) خيراً(٢) من عَمَلِه، أن يكون ثيابُهُ ثِيَابَ [الأغنياء] وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبَّارِينَ».(٣)

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٤) قال العُقيلي: سُليم مجهول في النقل، حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ، وفي الإسناد كاتب الليث. قال: أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

* * *

(١) وفي ف "ثوبه" بدل "ثوباه".

(٢) وفي س "خَيْرٌ" وهو تصحيف، ومعنى ثوباه: إزاره ورداؤه والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٢/ ١٦٤/ ٦٧٤) فـي ترجمة سُليم بن عيسى، وقال العقيلي: هو مجهول في النقل، حديثه منكر، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣١/ ٣٥٤٠) سُليم بن عيسى الكوفي القارئ إمـام في القراءة روى عن الثـوري خبرًا منكرًا سـاقه العقـيلي، ولعل هذا الرجل غيـر القارئ، وهذا الحديث باطل، وأورده السـيوطي في "الجامع الصغير" (٥٦)، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٨١) وقال في الأصل (أي في الجامع الكبير): منكر، وأقرّه عليه، أخرجه العقيلي والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من حديث يحيى بن عـثمان عن أبي صالح. . . ويحيي جـرّحه ابن حبّان، وكاتب الليث فيـه مقال، وسُليم متروك مجهول، وابن برقان لا يحتج به، وبه علم أن عـزو المؤلف (السيوطي) الحديث للعقيلي وسكوته عما عقـبه به من الرد غير صـواب اهـ. وقال الألباني: وسُليم بن عـيسى هو الذي جهلوه، إنما هو -فيـما أرى- سليمـان بن عيسى بن نجـيح المعروف بالكذب فقـد أخرجه الديلمي في "مـسند الفردوس" (١/ ١/ ٨٠) من مختصره للحـافظ) هكذا: عن سليمان بن عيسى بن نجيح عن الثوري به، قال الحافظ عـقبه: قلت: سليمان متـروك، وقال الجوزقاني: كـذاب مصرح، وقال أبو حـاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحـديث، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢)، فالحديث موضوع، وفي الأصل «الأنبياء» بدل الأغنياء.

(٤) زيادة من س ، ج.

24
كتاب الزينة

/ ١-باب الأخذ من الشارب

(٦٨/ب)

(١٤٤٩) حُدِّثْتُ عن عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ، قال: أخبرنا[١] عبد الوهاب بن محمد بن فضل بن علويه، قال: حدثنا أحمد بن جعْفر، عن جدّه[٢]، عن محمد بن عبد الرحمن القطان، عن أبي بكر الجوهري، عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن محمد بن إبراهيم العبّاداني، عن الحسن بن عليّ، عن بشر بن السريّ، عن الهيثم، عن حمّاد بن زيد، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ طوَّل شَاربَه في دارِ الدنُيا طَول نَدَامَتَهُ يَوْم القيامة، وسلّط اللهُ عليه بكل شَعْرَة على شَارِبه سَبْعين شَيْطانًا، فإن ماتَ على ذلك الحال، لاتُستجابُ له دَعْوَة، ولا تَنْزِلَ عليه رحمة،[٣] ومن قَصّ شَارِبهُ فله بكلّ شَعْرة من الثّوابِ ألفُ مدينةِ منْ دُرٍّ وياقُوت، في كلّ مدينة ألف قَصْرٍ».[٤]

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً في الترغيب والترهيب في ذلك، وهو من أنتن[٥]

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وقع سقط ثلاثة رواة في نسختي ف، س، وفي "الأباطيل" العياراني وهو تصحيف.

(٣) وفي الأباطيل "الرحمة".

(٤) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" عن شيخه عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ، بطوله (٢/ ٢٥٣-٢٥٤ حديث ٦٥٣) بباب الأخذ من الشارب، فقال: هذا حديث باطل موضوع في إسناده من المجهولين غير واحد، وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئًا و لم يَرَه، يقول المحقق: ومتنه منكر لأن فيه مُجازفات لا يقبلها العقل، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨-٢٦٩)، وأورده الذهبي في "مختصر الأباطيل" (حديث ١٨) وقال: بسند فيه ظلمات عن أنس، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧-١٩٨) وينظر في "الميزان" (٢/ ٦٧١) و"اللسان" (٤/ ٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠أ: إسناده ظُلُمات إلى أنس، والمُتهم في وضعه عبد الواحد بن جابار، فالحديث موضوع.

(٥) وفي نسخة "من أنتن الموضوعات وأسمجه"، وفي س "و هو من شَيْن الوضع" وفي الأصل "و أسلجه" وهو تصحيف.

الوضع [و أسمجه] ولَوْلاَ حماقة مَنْ وضع هذا، وأنه ما شمّ ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مـخالفة سُنّة لا يصلح التواعد عليـها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابار وقد خلّط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة/ مجهولين. (٦٩/ أ)

* * *

٢-باب الأخذ من طُول اللّحية

(١٤٥٠) أنبأنا[١] أبو منصور القـزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أنبأنا علي بن المحـسّن، قال: حـدثنا أبو غـانم محـمـد بن يوسف الأزرق، قال: حـدثنا محمـد[بن] مخلد العطار، قال: حـدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهـيثم البلدي قالا: حدثنا أبو الـيمان، قال: حدثنا عُفـير بن مَعْدان، عن عطاء، عن أبي[٢] سعيد قال: قال النبي[٣] ﷺ: «لا يأخُذْ أحدكُم من طُولِ لحيَتِهِ ولكن منَ الصُدْغَيْن».[٤]

قال ابن مخلد: هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فَلْسًا،[٥] وقال ابن عدي: إبراهيم ابن الهيثم كذّبه الناس[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٢) وفي س "عن سعيد" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ١٨٧/ ٢٦٤١) في ترجمة: أحمد بن الوليد المخرمي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠أ: فيـه عُفير بن مَعْدان واهٍ، وقال في "الميزان" (٣/ ٨٣) : قال أبو داود: عفير شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم عن أبي امامة ما لا أصل له، وقال يحـيي: ليس بشيء، وقال أحـمـد: منكر الحديث ضـعيف وأقـرّه الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ١٩٨) ، فالحديث منكر والله أعلم.

(٥) وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٧) : أحمد بن الوليد ذكره ابن حبّان فـي "الثقات" (ينظر "اللسان" ١/ ٣٢٠/ ٩٦٩).

(٦) بل قال ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧٣) : إبراهيم بن الهيـثم أحاديثه مستقيمـة سوى الحديث الواحد وهو حديث الغار، وقـد فتّشتُ عن حديثه الكثير فلم أر لـه منكرًا من جهته إلاّ أن يكون من جهة غـيره عنه وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٠٦) : وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه (في حديث الغار) لم أر أحدًا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر فيه قدحًا، لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم (و أتى بأمثلة على ذلك ثم دافع الخطيب عن صحة حديث الغار في ٢٠٨-٢٠٩ فلينظر) يقول المحقق: فنقد ابن الجوزي الحديث منهما غير سليم، وإنما الضعف من عُفير بن مَعْدان ومن غيره من المجهولين، والله أعلم.

٣-باب قص الأظفار في أيام الأسبوع

(١٤٥١) أنبأنا[1] المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا سيف بن حفص السمرقندي، قال: حدثنا علي بن الحُسين، قال: حدثنا الحسن بن شِبْل، قال: أنبأنا الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قلّم أظْفَارَهُ يَوم السَّبْت خَرَجَ مِنْهُ الدّاءُ، ودخل فيه الشّفَاء، ومن قلّم أظْفَارَهُ يَوم الأحد خرجَتْ منه الفَاقَةُ ودخل فيه الغِنى، ومَنْ قلَّم أظفارَهُ يوم الاثنين خرجَتْ منه العلّة ودخلت فيه الصحة،/ (٦٩/ب) ومن قلّم أظفاره يوم الثُلاثاء خرج منه البَرَصُ، ودخل فيه العافية، ومن قلّم أظفاره يوم الأربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمْنُ والصِحّة، ومن قلّم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلَتْ فيه الرحمة وخرج منه الذنوب».[2]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[3] وهو من أقبح الموضوعات وأبْردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هنّاد ولا يُوثق به، وفي آخره نوح، قال يحيي: ليس بشيء ولا يُكتب حديثه، وقال السّعْدي: سقط حديثه، وقال الدارقطني: متروك[4].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق هنّاد النسفي وأبي عصمة بن أبي مريم وبينهما مجاهيل وضعفاء، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٨) : الآفة من أبي عصمة وحده، فإن الديلمي أخرج الحديث في "مسنده" من طريقه دون هنّاد، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩ حديث ٦) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: سنده ظلمة إلى نوح بن أبي مريم، متهم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧) حديث: ١٠ وقال: فقبّح الله الكذابين وقبّح ألفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٩-٢٨٠) و(٤/٣١٠) .

٤-باب تسريح الرأس واللحية كُلّ ليلة

(١٤٥٢) أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله[١] بن إبراهيم الشيرازي أن محمد بن عبد الله شيرويه حدّثه قال: حدثنا محمد بن مسيّب الأرغياني قال: حدثنا [الفَتْح][٢] بن نصير الفارسي قال: حدثنا حسّان بن غالب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبيّ بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّح رأسَهُ ولِحْيَته بالمِشْطِ فى كل[٣] ليلة عُوفي من أنواع البَلاءِ، ويزيد في عُمْرِه».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والبلاء فيه من حسّان بن غالب/ المصري. (٧٠/أ) قال أبو حاتم بن حبّان: كان يروي عن الأثبات[٥] الملزقات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ. قال: ومما روى هذا الحديث.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الله".

(٢) وفي جميع نسخ الكتاب لديّ "الفضل بن نصير الفارسي" وفي المجروحين و"اللآلئ" "الفتح بن نصير الفارسي" وفي اللسان في ترجمة: حسان بن غالب: الفتح بن نصير (٢/ ١٨٩) وقال ابن حجر: وفتح وحسّان (شيخه) ضعيفان وحديث المشط موضوع، ولعل: الفتح بن نصير هو الصحيح والله أعلم.

(٣) وفي المجروحين "في ليلة" وفيه أيضًا "البلاء في عمره".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في كتابه "المجروحين" (١/ ٢٧١) في ترجمة حسّان بن غالب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٨) بأن الحديث حكم عليه أبو نعيم بعد أن أخرجه في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٩٥) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد بالنكارة فقط (كما في اللسان)، وحسّان وثقه ابن يونس. يقول المحقق: ولكن قال الدارقطني بعد ما أورد حديث "من سرح" في "الغرائب" فقال: موضوع، ينظر "اللسان" (٢/ ١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: وضعه حسّان بن غالب وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث ١٢)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) وفي س "الثقات" بدل "الأثبات".

٥-باب ذمّ الامْتِشَاطِ قائمًا

(١٤٥٣) أنبأنا[١] أبو القاسم السمـرقندي، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بـن مسعدة، قـال: أخبرنا حمـزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد الحافظ، قـال: حدثنا أحمد ابـن حـفـص، قـال: حـدثنا أحمـد بـن بـهرام، قـال: حدثنا أحـمـد بن عبـد الله الهرويّ، عن أبي البختري[٢]، عن هشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من امْتَشَطَ قَائِمًا رَكِبَه الدَّيْنُ[٣]».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وفي إسناده الهروي وهو الجُويباري، وأبو البختري وهو وَهْب بن وَهْب، [وهما] كذّابان وضّاعان للحديث.[٥]

* * *

٦-باب تسريح الحاجبَيْن

(١٤٥٤) أنبـأنا محـمد بن أبي طاهر، قـال: أنبـأنا أبو محـمد الجـوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسـتي، قال: حدثنا سُليمـان بن محمد الخـزاعي، قال: حدثنا هشام بن خـالد الأزرق قال: حدثنا بَقيّة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ أَدْمن[٦] على حاجِبَيْه بالمِشْطِ عُوفي من الوَبَاءِ»[٧]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عن البختري" وهو تصحيف.

(٣) ركبه الدَّين أي غلبه الدين وكثر عليه حتى عجز عن أدائه.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابـن عـدي في "الكامل" (١/ ١٨١-١٨٢) في ترجمة : أحـمد بـن عبد الله الهروي الجُويباري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقد حدّث به عن أبي البختري، وأبو البختـري أشرّ منه. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٨) وابن عراق (٢/ ٢٦٩) وقـبلهما الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: وقال: فيه أحـمد الجُويباري كذّاب عن أبي البختري مثله، وأقـرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث رقم ١٢) اهـ. فالحديث موضوع.

(٥) سبقت ترجمتهما مرارًا.

(٦) أدمن بمعنى واظب عليه، وقال محقق المجروحين: في الهندية "من ادّهن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان، وذلك في كتابه "المجروحين" (١/ ٢٠١-٢٠٢) في ترجمة=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال أبو حاتم البُستي: كان بقيّة مُدلّسًا وسـمع من كذّابين يروى/ عن الثقات بـالتدليس ما سمع الضـعفاء، (٧٠/ب) وامتُحن بتلامذته، فكانوا يُسقطون الضعفـاء من حديثه ويُسوُّونَهُ، فيُشْبه أن يكون بقيّة سمع هذا الحديث من إنسان ضعـيف عن ابن جريج، فدلّس عنه فالتزق ذلك [به][٢]

قال: وهذا موضوع.

* * *

٧-باب النهي عن الخِضَاب بالسَّوَاد

(١٤٥٥) أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٣] عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبـرنا ابن حبابه،[٤] قـال: حدثنا البـغوي، قـال: حدثنا هاشم بن الحـارث الرمادي قال: حـدثنا عبيد الله بن عَمرو، عن عـبد الكريم، عن ابن جُبير، عن ابن عـبـاس، عن النبي ﷺ قـال: «يكُونُ قَوْمٌ في آخـر الزَّمـانِ يَخْضـبُون بهـذا السَّوادِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ لا يُرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنّة».[٥]

= بقية بن الوليد الحمصي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٨) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) ، وقال الذهبي في "الترتيـب" ٥٩ب: حكم بوضعه ابن حبّان، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨) ، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) من ف .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف أيضًا هكذا وفي س ، ج "ابن ناجية" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" (ص ٤٨) الحديث التاسع: أخطأ ابن الجـوزي، فإن عبد الكريم الذي هو فـي الإسناد هو ابن مالك الجزري الثقـة المخرج له في الصحيح، وقـد أخرج هذا الحديث من هذا الوجه أحمـد في "مسنده" (١/ ٢٧٣) ؛ وأبو داود في "سننه" كتاب الترجل باب ما جاء في خضاب السواد (حديث ٤٢١٢) ؛ والنسـائي في كتاب الزينة باب ١٥؛ والحاكم في "مستدركـه"، وابن حبان في "صحيحه" والبـيهقي في "السنن" (٧/ ٣١١) وفي "الشعب" (٦٤١٤) ، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٥) : وسبق الحافظ ابن حجر إلى تخطئة ابن الجوزي في هذا الحديث الحـافظ العلائي فذكر نحو ما مـرّ لابـن حجر وزاد : أن البيهـقي صـرّح بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه في كتاب "الآداب" (ص٢٩٤ حديث ٧٦٥) فقال: عن عبد الكريم يعنى=

قال البغـوي: وحدثنا عبد الجبـار بن عاصم، قال: حدثنا عُبيـد الله بإسناده نحوه عن ابن عبّاس ولم يرفعه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رســول الله ﷺ، والمتّهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أميّة البصري، قال أيوب السختياني: والله إنه لغير ثقة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقـال أحمـد بن حنبل: ليس بشيء يشبـه المتروك، وقـال الدارقطني: متروك[١].

قال المصنف: واعـلم أنه قد خضب جـماعـة من الصحابة بالسَّوَاد مـنهم: الحسن والحُسين[٢] وسعد بن أبي وقاص/، وخلق كثير من التابعين. وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس، فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ[٣] لم يدلّس به فيجب به هذا الوعيد، فلم يقُلْ بذلك أحـد، ثم نقـول على تقـدير الصحّة، يحـتـمل أن يكون المعنى: لا يُريحون ريح[٤] الجنة لفعْلٍ يَصْدُرُ منهم أو اعتقاد، لا لعلّة الخضاب، ويكون الخضاب سيماهــم، فعرّفهم بالسِّيما كـما قال في الخوارج: سيمـاهم التحليق، وإن كان تحليق الشَعْر ليس بحرامٍ. (٧١/أ)

* * *

٨-بابٌ في الحِنّاء

(١٤٥٦) أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

= الجزري عن سعيـد بن جُبير" ثم قال العلائي: ولو سلّم أنه ابن أبي المخارق فقـد روى عنه الإمام أحمد، ولا يروي إلاّ عن ثقة عنده، وأخرج له البـخاري تعليقًا، ومسلم في المتابعـات، ولا يجوز أن يُحكم على ما انفرد به بـالوضع، انتهى وكذلـك قال الذهبي في "الـترتيب" ٥٩ب: قلت: ما هو ابن المخـارق، والحديث صحيح. وينظر: "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" "المشكاة" (٣/ ١٧٨٣، حديث ٦) فالحديث صحيح، وقد روي من طرق وليس بموضوع.

(١) وينظر: "العلل" ٨٢٠، ٨٧٣، ٢٣٦٧؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٦١، و"الميزان" (٢/ ٦٤٦)

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنهما".

(٣) وفي ف "إذا".

(٤) وفي س "رائحة" بدل "ريح".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبـأنا الحسن بن أبي بكر، قـال: حدثنا محـمد بن عبـد الله الشافـعي، قال: حدثنا[١] أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حـدثنا بكر بن بكّار، قال: حدثنا شعبة، عن قـتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عَمْرو، أن النبي ﷺ قال: «سَيّدُ رَيْحان الجنة الحنّاء».[٢]

قال الخطيب: تفرّد بروايته بكر بن بكار، عن شعبة. قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء[٣].

(١٤٥٧) أنبأنا مـحمد بن ناصر الحـافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي بن الحُسين بن زهراء، قال: أنبأنا الـقاضي أبو الحسن محمـد بن علي بن صخر الأزدي، قال: حدثنا عمر بـن محمد بن سيف[٤]، قال: حـدثنا عُبيد الله بن عبـد الله، قال حدثنا داود بن صَغير، قال:/ حدثنا أبو عبد الرحمن بن النواء، عن أنس بن مالك، (٧١/ب) عن رسـول الله ﷺ قـال: «ما مـات مَخْضُوبٌ ولاَ دَخَلَ القَبْرَ إلاّ ومُنكر ونكيـر لا يسألانه، يقول مُنكر: يا نكير سائلْهُ، قال: كيف أُسَائِلُهُ ونُور الإسلام عليه؟!».[٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٥٦/ ٢٤٢٠) في ترجمة أحمد بن مـحمد أبي بكر الشعراني، وقال الخطيب: تفرّد بروايته بكر بن بكار عن شعبة، ولم أكتبه إلاّ من هذا الوجه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٥) : تعقب بأن بكراً وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبّان وغيرهما، ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه معاذ بن هشـام، أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمـع" (٥/١٥٧) : ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقـة مأمون، وورد أيضًا من حديث بريدة بلفظ «سيّد ريحان أهل الجنة الفاغية» (و هي نَوْر الحناء خـاصة، وهو ثمر الحناء في لغة العامة) أخرجه البـيهقي في "الشعب" (٦٠٧٧) ، وأخرج أيضًا «كان أحبّ الرياحين إلى رسول الله ﷺ الفاغية» (٦٠٧٤-٦٠٧٥) وقد أورد السيوطي للحديث متـابعات وشواهد فليراجـع (٢/ ٢٦٩-٢٧١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: بكر بن بكار ضـعيف. فالحديث له أصل من طرق مختلفة وليس بموضوع.

(٣) "الميزان" (١/ ٣٤٣/ ١٢٧٤) .

(٤) وفي ف "محمد بن عمر بن محمد بن سيف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر الحافظ، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) وقال: فيه داود بن صَغيـر منكر الحديث. فالحديث منكر، ومتنه باطل. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٥) .

(١٤٥٨) قال القـاضي: وحدثنا أبو مـحمد إسـماعيل بن عـمران، قـال: أنبأنا الحسن ابن الفرج، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، قال: حدثنا دينار عن أنس[١]، أنّ النبي ﷺ قـال: «الحنّاءُ سُنّة اللّه وسنةُ رسـوله، يُسبّح الحناء على الرجل والمرأة والصبيّ، وركَعتان في الحَناء تَعْدِلُ أربعًا وعشرين ركعةً، وإذا ما دُلّي[٢] الرجل في القبـر يدخل عليه منكر ونكيـر، يقول أحـدهما لصاحـبه: سَلْهُ فيقول: كيف أسأله ومعه حُجّة الإسلام -يعني الخِضاب-؟».[٣]

قال المصنف: وهذان حـديثان لا يثـبتان. قـال الدارقطني: داود بن صغـير منكر الحديث.[٤] وقال يحيى بن معين: يحـيى بن شبيب كذاب[٥] قال ابن حبّان: ودينار روى عن أنس أشياء مـوضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ بالقـدح فيه.[٦] [و قد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح].[٧]

* * *

٩-باب التختّم بالعقِيق

فيه عن عليّ وفاطمة وعائشة وأنس.[٨]

فأما حديث علي:

(١٤٥٩) فأنبأنا[٩] أبو القاسم السـمرقندي، قال: أنبـأنا أبو الحسن[١٠] النقور،

---

(١) وفي ف "أنس بن مالك أن النبي".

(٢) وفي ف ، س والتنزيه "تدلى" بدل "دلي" وفي س "فيقول أحدهما".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق القاضي أبي الحسن، وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٠) وقال: وقـد رُوِيَتْ أحاديث في فضل الحِنّاء ليس فيها شيء صـحيح. وقال الشوكاني: فيه كذابان "الفوائد" (ص ١٩٥) . فالحديث موضوع.

(٤) وينظر: "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٧) ، و"الميزان" (٢/ ٩/ ٢٦١٧) .

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٠٦) ، و"الميزان" (٤/ ٣٨٥/ ٩٥٤٣) .

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥) ، و"الميزان" (٢/ ٣٠) .

(٧) ما بين المعكوفين نقلناها من ف ، س وفي س "فضائل".

(٨) وفي س "رضي الله عنهم".

(٩) وفي ف "فأخبرنا" وفي س "علي رضي الله عنه فأنبأنا".

(١٠) وفي ف "أبو الحُسين".

قال: أنبأنا أبو عبـد الله بن الحُسين/ بن هارون الضبيّ قال: وجـدت في كتاب أبي: (١/٧٢) حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي، قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأزرقي، قال: حدثنا جعـفر بن محمد، عن أبيه مـحمد بن علي، عن أبيه عليّ ابن الحُسين، عن أبيـه الحُسين بن علي، عن أبيـه عليّ عليه السـلام قال: قـال رسول الله ﷺ: «من تختّم بالعقيق ونَقَش فيه[١]: ﴿و ما توفيقي إلاّ بالله﴾ وفّقه الله لِكُلّ خَيرٍ، وأحَبَّهُ الْمَلَكَانِ الْمُوكَّلاَنِ به».[٢]

أما حديث فاطمة عليها السلام:

(١٤٦٠) أنبأنا محـمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محـمد الجوهري، عن علي ابن عمر الحافظ، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا أحمـد بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا زُهير بن عـبّاد، قال: حدثنا أبو بكر بن شُعَيْب، عن مالك، عن الزهري، عن عَمرو بن الشريد، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مَنْ تَخَتَّم بالعقِيقِ لم يَزَلْ يَرَى خَيْراً».[٤]

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق:

(١٤٦١) الطريق الأول[٥]: أنبأنا عبـد الرحمن بن محمد، قال: أنبـأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن بُكيـر، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحـمد العطار، قال:

---

(١) وفي س واللآلئ "و نقش عليه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي القاسم السمرقندي، وفيه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي وهو من عمله، قال ابن عـدي: يضع الحديث. ينظر "الميزان" (١/٦٠٥ -٥٠٧/٤ -١٩٠٤) وأقرّه السـيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/٢٧١) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٧٠) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ" وفي س "قـالت: من تختم . . " وفي الأصل والمجروحين بدون "عن رسول الله ﷺ" وهذا لا يستقيم؛ لأن الحديث مرفوع، فالسيوطي أوصله وقال: مرفوعًا.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن حبّان في كتـابه "المجروحين" (٣/١٥٣) في ترجـمة أبي بكر بن شعيب، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي: فيه أبو بكر بن شعيب، "الترتيب" ٦٠ب.

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن".

حـدثنا هارون بن الحُسين[١] النجار، قـال: حدثنا مـحمود بن خِداش، قـال: حدثنا يعقـوب بن الوليد المدني، عن هشـام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة قـالت: قال رسول الله ﷺ: «تختّموا بالعقيق فإنه مُبارَكٌ».[٢]

(٧٢/ب) (١٤٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٣] أبو المعمّر الأنصاري/ قال: أنبأنا[٣] عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي الحـافظ، قال: أنبأنا[٣] أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، قـال: أنبأنا[٣] أبو بكر بن المقري، قـال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا[٤] محمد بن أيوب بن سُويد، قـال: حدثني أبي، قال: حدثني نوفل بن الفُرات، عن القاسم بن مـحمد، عن عائشـة قالت: «أتى بَعْض بَني جَعْفَر إلى رسول الله ﷺ فقـال: بأبي أنتَ وأمّي يا رسول الله، أرسل مَعي مَنْ يشْتري لي نَعْلاً وخـاتمًا، فـدعـا له بلال بن رباح فـقـال: انطلق إلى السُوقِ فـاشْتَرِ له نَعْلاً واستـجدها، ولا تكُنْ سَوْدَاء، واشـتر له خـاتمًا وليكن فَصُّهُ عَقيـقًا، فإنه من تـختّم بالعقيق لم يُقْضَ له إلاّ بالذي هو أَسْعَدُ».[٥]

(١٤٦٣) الطريق الثـالث: أنبأنا[٦] المحمـدان ابن ناصر وابن عبد البـاقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا[٦] أبو نعيم الحافظ، قال: حـدثنا محمد بن عليّ،

---

(١) وفي ف "الحسن" بدل "الحُسين" وهو تصحيف.

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (١١/ ٢٥١/ ٦٠٠٠) في ترجـمة عـمـر بن إبراهيم العطار، والخطيب عن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٤/ ٤٤٩/ ٢٠٧٦) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني أبي يوسف، وقال العقيلي: عن أحمد أنه كان من الكذابين الكبار، وعن يحيى أنه كذّاب، قال العـقيلي: ولا يثـبت في هذا عن النبي ﷺ شيء. وأخـرجه ابن حـبّان في "المجـروحين" من نفس الطريق (٣/ ١٣٨) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني وقـال ابن حبّان: هو ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: يعقوب بن الوليد: متروك "الترتيب" ٦٠ب..

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ثنا ابن أيوب".

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي بكر بن المقري في "فوائده" وفـيه: محمد بـن أيّوب يروي الموضوعات، وأبوه ليس بشيء. وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٦) : تعقّب بأن لحديـث فاطمة طريقًا آخر أخـرجه البخاري في تاريخـه بلفظ «من تختم بالعقيق لم يُقْضَ له إلاّ بالتي هي أحـسن» وهذا أصل أصيل في الباب، وهو أمثل ما ورد.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا مــحمد بن الحسن بن قتيـبة، قال: حدثنا عُبيد بن الغــازي، قال: حدثنا سلم الزاهد، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أخته آمنة[١] بنت معن، عن عائشة أم المؤمنين رضي اللـه عنهـا قـالت: قـال رسـول الله ﷺ: «أكْثـر خرَزَ[٢] أَهْلِ الجنـّةِ العَقِيقُ».[٣]

- و أما حديث أنس: فـروى أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا عيسى بن مـحمد البغـدادي قال: حدثنا الحُسـين بن إبراهيم البابي، قال: حـدثنا حمـيد الطويل، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «تَختَّمُوا بالعقيق فإنّه يَنْفي الفَقْرَ».[٤]

قال المصنف: هذه/ الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح. (٧٣/أ)

أما حديث علي رضي الله عنه فهو عمل أبي سعيد الحسن[٥] بن عليّ.

أما حديث فاطمة: ففي إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا يعرف اسْمُهُ. قال ابن حبّان:

---

(١) وفي ف "أميّة" وفي اللآلئ "أُمَيْمة" وفي الحلية والمجروحين "امينة".

(٢) خَرَز مفردها الخَرَزَة: هي التي تنظّم في سِلْك ليتزيّن بها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٨١) في ترجمة سلم الخواص الزاهد، وقال أبو نعيم: غريب من حديث القاسم، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه (و في الحلية المطبـوع: ثنا أبو محمد سلم الزاهد)، كما أخـرجه من نفس الطريق الحافظ ابن حبّان في "المجـروحين" (١/ ٣٤٤) في ترجمة سلْم بـن عبد الله الزاهد أبي محمد، وقال: يروي عن القـاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الاعتـبار. وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٦): تعقّب بان سلْمًا إن كـان هو سلم بن سالم الزاهد كـما ظنه ابن الجوزي قـال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٣) ارجو أنه يحـتمل حديثـه وقال العجلي: لا بأس به، لكن أبا نعيم في "الحلية" إنما أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور وهو صدوق من كبـار الصوفية والعبّاد غيـر أنه يرد في أحاديثه مناكير، قـال ابن حجر: لم يقع في رواية أبي نعيم ولا في رواية ابن حبّان تسمية والد سلم. يقول المحقق: ولكن ورد في الحلية المطبوع أبو محمد، و كذلك ورد في المجروحين "المطبوع: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محـمد، حيث أورد ابن حبّان فيه الحديث. وأورده الحافظ ابن حـجر في "اللسان" (٣/ ٦٤) في ترجـمة سلم بن عبـد الله الزاهد عن القاسم بن مـعن، وقال: وحديث العقيق أخرجه أبو نعيم في "الحلية" في ترجمة سلْم بن ميمون الخواص الزاهد الآتي. يقول المحقق: ولم يُورد ابن حبّان الحديث في ترجمة سلم بن ميمون الخواص، فحصل اختلاف بينهما في سلْم والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي، ولم أقف على الحديث في "الكامل" المطبـوع، فيه الحُسين ابن إبراهيم البابي مـجهول، وأخـرجه ابن عدى من حـديث عائشة في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٤) في ترجـمة: يعقوب بن إبراهيم الزهري المديني.

(٥) وفي س "الحُسين" وهو تصحيف.

يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يَحلّ الاحتجاج به.[١]

أما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: يعقوب بن الوليد. قال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار، كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٢]. قال ابن عدي:[٣] هذا الحديث يُعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه منه يعقوب بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف. وفي الطريق الثاني: محمد بن أيوب. قال ابن حبّان: يروي الموضوع، لا يحلّ الاحتجاج به. فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة[٤].

و في الطريق الثالث: سلْم بن سالم[٥] كذّاب، كان ابن المبارك يكذّبه، وقال أبو زرعة: لا يُكتب حديثه. وقال السَّعْديّ: غير ثقة. وقال ابن حبّان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ اعتبارًا.

و أما حديث أنس، فقال ابن عدي: هو حديث باطل، والحُسين بن إبراهيم مجهول. قال العُقيلي: ولا يثبت/ في هذا عن النبي ﷺ شيء. (٧٣/ب)

قال المصنف: وقد ذكر حمزة بن الحَسن الأصبهاني في "كتاب التنبيه" على حُدُوث التصحيف قال: كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال: تختّموا بالعقيق، وإنما هو: تَخَيَّمُوا بالعقيق. وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة.[٦]

---

(١) "المجروحين" (٣/ ١٥٣).

(٢) "المجروحين" (٣/ ١٣٨)، و"الميزان" (٤/ ٤٥٥).

(٣) وفي س "قال العقيلي" بدل "قال ابن عدي" وهو تصحيف، ينظر: الكامل"(٧/ ٢٦٠٤).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٩٩-٣٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٦٨١).

(٥) بل هو: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، وأما سلم بن سالم البلخي فشخص آخر كما في "المجروحين" (١/ ٣٤٤)، و"الميزان" (٢/ ١٨٤)، (٢/ ١٨٥) وفي ف "يروي عن القاسم" بدل روى.

(٦) وقال السيوطي (٢/ ٢٧٢): وأيّده الحافظ ابن حجر في "تلخيص مسند الفردوس" بحديث البخاري: «أتاني جبريل فقال: صلّ في هذا الوادي المبارك يعني العقيق، وقل عمرة في حجّة» وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، ويعقوب تابعه خلاّد بن يحيى، أخرجه الخطيب وابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٦): قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٣٠٢/ ١٠٨٣) بأن ابن عدي جزم بعد سياقه للحديث من طريق يعقوب بن الوليد بأن يعقوب المذكور سرقه من يعقوب بن إبراهيم الزهري قال الحافظ: =

قال المصنف قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن يُنسب إليـه التصحيف لما ذكرنا في طرق[١] هذا الحديث.

* * *

١٠-باب التَّختُّم بالياقُوت

فيه عن ابن عباس وأنس.

(١٤٦٤) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا[٢] محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي الترسي، قال: حدثنا عليّ بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني إبراهيم بن محمـد بن عرعرة الشامي، قال: حدثنا أحمد بن سُليمان بن أبي شـيخ الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُجْر بن عـبد الجبّار الحضرمي، عن تميم بن النعـمان، عن المنصور أبي جعفـر، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخَتّمُوا بالياقُوت فإنه يَنْفِي الفَقْرَ».[٣]

(١٤٦٥) أما حديث أنس: فأنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٥] إسماعـيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حـمزة بن يوسف، قال: حدثنـا أبو أحمد بن

=فأشعر ذلك بأن له أصلاً من رواية يـعقوب بن إبراهيم. انتهي. وحديث «تختموا بالعقـيق فإنه ينفي الفقر» قال الزركـشي في "الأحاديث المشـتهـرة" (ص ١٠٥-١٠٦) : أخرجه الـديلمي من حديث أنس، وعـمر، وعلي، وعائشة بأسانيد متعدّدة، وفي "اليواقيت" للمطرز: أن إبراهيم الحربي سُئل عنه فقال: صحيح انتهي.

(١) وينظر: "المقـاصـد الحسـنة" ١٥٣، و"كشف الخـفـاء" (١/ ٣٠٠) ، و"الفـوائد" ص ١٩٦ و"الأباطيل" (٢/ ٢٤١ حـديث ٦٣٦) ، و"التـرتيب" ٦١ب، "مـرقاة المفـاتيح شـرح مـشكاة المصـابيح" (٤/ ٤٤٥) ، "الكشف الإلهي" ٢٨٣، و"الدرر" ٨٩، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٤٥) .

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الغنائم مـحمد بن علي النرسي في كتاب " أنس العاقل " وفيـه محمد بن عبد الله الشيـباني، وقال السيوطي قلت: مع أنه من الموصوفين بالحـفظ، وهذا من أعجب ما يكون!! وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٤حديث ٢٥) وقال الذهبي: فيه محمد بن عبد الله الشيباني كذاب، بسندٍ مظلم إلى المنصور "الترتيب" ٦١أ.

(٤) وفي ف "فاخبرنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

عدي، قـال: أنبأنا الحسن بن سُفيـان، قال: حـدثنا أحمـد بن عبـد الله بن حكيم الفرياناني[١]، قال: حـدثنا أنس بن عياض، عن حُمـيد، عن أنس، عن النبي/ ﷺ (٧٤/أ) قال: «مَنِ اتّخذ خاتمًا فَصُّه يَاقُوتٌ نُفِي[٢] عنه الفقر»[٣].

قال المصنف: هذان حديثان لا أصل لهما. أما حديث ابن عـباس ففيه: محمد بن عبد الله الشـيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحـديث، قال لي الأزهري كان دجّالا[٤].

وأمـا حديـث أنـس، فـقـال ابـن حبّان: هـذا خبـر بـاطـل، مـا قالـه أنـس ولا رسـول الله ﷺ ولا حدّث به حُميـد، وأحمد بن عبد الله الـفرياناني كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٥].

* * *

(١) وفي ف "الفيراناني" والصحيح كما أثبتناه "الأنساب" (٩/ ٢٩٣).

(٢) وفي س "نفى الله عنه الفقر".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٦) في ترجـمة أحمد بن عـبد الله بن حكيم. وقال ابن عدي: وهذا الحـديث باطل بهذا الإسناد، أحمد بن عـبد الله يحدث بالمناكيـر عن الثقات. وأقرّه الـسيوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ٢٧٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠) والشـوكاني في "الفـوائد" (ص ١٩٤ حديث ٢٥). فالحديث بكلا الإسنادين والمتنين موضوع.

(٤) "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٦٦-٤٦٧/ ٣٠١٠) ما بين المركونين زدناها من ف، س.

(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ١٤٥) وأخرج فيه الحديث.

25
كتاب الطيب

١-باب في فضل النرجس

(١٤٦٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا[١] زيد بن سعد[٢] بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحَسن الشافعي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا ربيعة، قال: حدثنا شُريح، قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «شمُّوا النَّرْجس ولَوْ في الْيَوْم مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهْر مرّة، فإنّ في القَلْب حبّة من الجُنُون والجذام والبَرَصِ لا يَقْطَعُهَا إلاّ شَمُّ النَّرْجِسِ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه هبة الله

---

(١) وفي ف "أنبأنا زيد".

(٢) وفي س "زيد بن سعيد" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر عن هنّاد، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٤) بأن الحافظَيْن ابن عساكر وابن النجار أخرجاه في "تاريخيهما" من غير طريق هناد، واقتصرا على وصفه بالنكارة، وقال ابن عراق في "التنزيه" قلت: كثيرًا ما يقتصر ابن عساكر على وصف الحديث بالنكارة وهو عنده موضوع يُعرف ذلك بمراجعة كلامه والله أعلم. وهذا الحديث عنده من طريق الحُسين بن أحمد الكردي عن أبي القاسم عمر بن محمد الخلال، عن الحسن بن يحيى القاضي بحصن مهدي، عن القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، قال ابن عساكر: والحمل فيه على الكردي أو من بيْنه وبين أبي عمر محمد بن يوسف، قال الحافظ ابن حجر: وهو عند هناد في المسلسلات ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، فكأن الكردي سرقه من هناد وخبط في الإسناد، ومن علل إسناد هناد أن ربيعة شيخ مالك لا رواية له عن شريح أصلاً والرواة بين هناد: وأبي عمر لا يُعرفون، وقال ابن عراق: الكردي قد تُوبِعَ في طريق ابن النجار، فالظاهر أن البلاء فيه من قاضي حصن مهدي، وأن بعض المجهولين الذين في طريق هناد سرقه منه، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: سنده ظلمات إلى مالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٣) موضوع وله طرق وألفاظ. فالحديث موضوع.

(٧٤/ب) اللالكائي، / وأبو محمد الخلاّل جدًا،[١] وهنّاد ضعيف، ولا أصل للحديث.[٢]

* * *

٢-باب فَضْل الوَرْدِ الأحْمر والأصفر

فيه عن عليّ، وأنس، وجابر، وعائشة:

(١٤٦٧) فأما حديث عليّ رضي الله عنه:[٣] أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة[٤]، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العَدَويّ، قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا: حدثنا[٥] موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحُسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسريَ بي إلى السّماء سَقَطَ إلى الأرْض من عَرَقي فَنَبَتَ مِنه الوَرْدُ، فَمَنْ أَحَبَّ أن يشتم رائحتي فَلْيَشْتَمّ[٦] الوَرْدَ»[٧].

وأما حديث أنس فله طريقان:

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٤١/٨١٧٩) وقال الذهبي: أتى بخبر باطل اتهم به، وساق له ابن عدي أحاديث تُستنكر، وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير.

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣١٠/ ٩٢٥٤) وقال: إنه راوية للموضوعات والبلايا، قال الخطيب في "تاريخه"(١٤/ ٩٧) : لما أردت الخروج إلى نيسابور دفع إليَّ هنّاد أحاديث عن شيخ ذكر أنه حيّ بالنهروان يُعرف بابن كُرديّ، عن الخُلدي والنجاد، فلما اجتمعت بابن كردي أنكر أن يكون يعرف الخلديّ والنجاد.

(٣) وفي ف وس "عليه السلام".

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٥) وفي ف "أنبأنا موسى".

(٦) وفي س "فليشم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٤) باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث وألزقه على قوم آخرين. وقال ابن عدي: وهذا الحديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان ومحمد بن تميم لا يعرفون، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠) ، والذهبي في "الترتيب" ٦١أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٤) ، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١١٩) ، و"المقاصد" (٢٦١) ، و"الشذرة" (٢٣٥) و"كشف الخفاء" (٧٩٨) .

(١٤٦٨) الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن ناصـر، قال: أخبرنا[٢] عبد المُحْسن ابن محـمد بن علي، قـال: أخبرنا أحـمد بن عمـر بن روْح النهرواني، قـال: أنبأنا القاضي أبو الفَرج المعافى بن زكريا، قال: حـدثنا اللّيث بن محمد بن الليث المروزيّ قال: حدثنا أبو الحسن[٣] صعصعة بن الحُسين الرقي، قال: حـدثني محمد بن عنبسة ابن حمّاد، قال: حـدثنا أبي، عن جعفر بن سُليمـان، عن مالك بن دينار، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله(ﷺ):[٤] «لَمّا عُرِجَ بِي إلى السّمـاء بكَت الأرْضُ مِنْ بُعْدي فَنَبَتَ اللَّصَفُ من مائهـا، فلما/ [٥] أنْ رَجَعْتُ، قَطَرَ من عَرَقـي علـى الأرض (٧٥/ ١) فنَبتَ وَرْدٌ أحمر، ألا مَنْ أراد أن يشم[٦] رائحتي فليشتم الوَرْدَ الأَحْمَر»[٧].

قال القاضي: اللَّصَف:[٨] الكَبَرُ.

- الطريق الثـاني: رواه أبو الحُسين بن فارس "في كـتاب الريحـان والراح" قال: حدثني مكي بن بُندار الريحـاني، قال: حدثنا الحـسن بن علي بن عبد الواحـد ببيت المقدس قال: حدثنا هشام بن عـمّار، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الوَرْدُ الأَبيَضُ خُلِقَ من عَرَقي ليلة المِعْراج، وخُلِق الوَرْد الأحـمـر مِنْ عَرَق جـبـريلَ عليـه السـلام، وخُلِقَ الوَرْدُ الأَصْفَرُ من عَرَقِ البُرَاق»[٩].

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي الأصل "حدثني أبو الحسن" مكرّر فلم نثبتها.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف "لما رجعت".

(٦) وفي ف "فليشتم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٦)، والذهبي في "الترتيب" ٦١أ، والشوكـاني في "الفوائد" (ص ١٩٦). وقال ابن عراق: وفيه مجاهيل لا يُعرفون.. فالحديث موضوع.

(٨) اللَّصَفُ: شجـرة شوكية تنمـو في منطقة حوض البحـر المتوسط ذات أزهار بيض والكبَرَ: نبات من الفـصيلة الكبريّة ينبت طبيعيًا ويزرع ويؤكل جُذوره وسُوقه مملّحة وتستعمل جذوره في الطب. "المعجم الوسيط".

(٩) رواه أبو الحُسين بن فـارس في "الريحان والـراح، وفيـه: الحسن بن علي بـن عبـد الواحد اتّهم به. وقـال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٦): قال ابن عساكـر في تاريخه بعد أن أخـرجه: قرأت بخط عبـد العزيز =

- وأما حديث جابر: فرواه أحمــد بن يحيى بن حمزة، من حديث[١] جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمّ رَائِحتي فلْيَشُمَّ رائحةَ الوَرْدِ».

قال المصنف: وجابر[٢] المتهم، قال الدارقطني: متروك.

- وأما حـديث عائشة: فـذكر أبو الحُسين بن فارس في هذا الكتـاب، قال: روى هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشـة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «من أراد أن يشتمّ رائحتي فَلْيَشْتمّ الورد الأحمر».

قال المصنف: هذه أحاديث كُلّها مُحال.

أما حـديث علي عليه الـسلام فمـوضوع على أهل البـيت، ومحــمد بن صـدقة وإبراهيم بن موسى ومـحمد بن تميم لا يُعرفـون، والمُتهم / به العَدَوي لأنه مـعروف (٧٥/ب) بوضع الحديث.

وأما حديث أنس: فالطريق الأول فيه مـجاهيل، لا يُعرفون، والطريق الثاني يُتّهم به المقدسي[٤]، فإنه شيء ما روَاهُ مالك ولا الزُهري ولا أنس.

=الكتاني قال لي أبو النجيب عبد الواحد بن عبد الله الأرمـوي: الحسن بن عبد الواحد مجهول وهذا الحديث موضوع، وضعه مَنْ لا علم له، وركّبه على هذا الإسناد الصحيح. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢٣١) قال ابن ناصر: اتهم، وروى حديثًا في الورد لا أصل له. فالحديث موضوع.

(١) والذي في الميزان واللســان واللآلئ "أحمد بن مـحمد بن يحـيى بن حمزة البَتَلْهي عن أبيـه، عن جدّه، عن الأعمش، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: من أراد....» وهذا أوضح مما في النسخ.

(٢) وفي "الترتيب": وُضع على جابر. وفي اللآلئ: وأحمد متروك. وفي جميع النسخ والمطبوع وجابر المتهم به. قال الـدارقطني: متـروك. يقول المحـقق: لم أفهم المراد من هاتـين الجملتين، أظن أن الناسـخين أخطأوا في النقل، وراجعت "الميزان" (١/ ١٥٠) في أحمد بن محمد بن يحـيى بن حمزة البتلْهي الدمشقي عن أبيه، له مناكيـر، قال أبو أحمـد الحاكم: فيـه نظر، وحدّث عنه أبو الجهـم المشْغرائي ببواطيل، وذكـر الحديث، وفي "اللسان" (١/ ٢٩٥/ ٨٧١) :و له عن أبيه عن جدّه عن الأعـمش عن ابن المنكدر عن جابر يرفعه: من أحبّ أن يشم.. الحديـث. وفيه: قـد كان كـبر، فكان يُلقّن ما ليـس من حديثه فـيتلقّن. وقـال في ترجمـة أبيه "اللســان" (٥/ ٤٢٢-٤٢٣) : محـمـد بن يحي بن حـمـزة الحضـرمي يروي عن أبيـه قال ابن حـبّان في "الثقات": هو ثقة في نفسه، يُتّقَى من حديثه ما رواه عنه (ابنه) أحمد بن محمد بن يحيى وأخوه عُبيد فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء. يقول المحقق: ربما ابنه هذا قد أدخل هذا الحديث على أبيه، والله أعلم.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٩/ ١٩٠٧) عن هشام بن عمّار بخبر باطل.

وكذلك حديث عائشة، ما رواه هشام قطّ وقال المصنف: قال لنا محمد بن ناصر: لا أصل لهذا الحديث.

* * *

٣-باب فضل المَرْزِنْجُوش[١]

فيه عن ابن عباس وأنس:

(١٤٦٩) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني، قال: حدثنا مَهْديّ بن عليّ القُومسيّ، قال: حدثنا الخضر بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن عبّاد البَصْري، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «كان رسولُ الله (ﷺ)[٢] جالسًا فَجَاءَ رَجُلٌ في يده حُزْمَةَ من رَيْحان، فطَرَحَها بَيْنَ يَدَيْه، فلم يمسّها[٣] ثم جاء رجل آخر بحُزْمة من رَيْحَان فطَرَحَهَا بين يَدَيْه فلم يَمَسَّها ثم جاء رجل آخر بحُزْمة من مَرْزَنْجُوش فطرحها بين يديه، فَمَدَّ رسول الله ﷺ يَدَهُ فَتَنَاوَلَه[٤] ثم شمّه ثم قال: نِعم الريحانُ، يَنْبُتُ تَحْتَ العَرْش، وماؤُهُ شِفَاء من الْعَيْن»[٥].

(١٤٧٠) أما حديث أنس: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا الحَسَن بن الحُسين بن العباس النعالي / قال: أنبأنا[٦] (٧٦/أ)

(١) المَرْزَنْجُوش هو المَرْدَقُوش: نبات عِطْريّ ذو وَرَقَ دقيق، زهر صغير، من الفصيلة الشفوية "المعجم".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف و، س زيادة "و لم يمسّها" وفي ج "بين يدي رسول الله ﷺ".

(٤) ذكر في "الضعفاء الكبير" رجلَيْن الأول والثاني أتيا بريحان ولم يذكر فيه المرزنجوش، أما في النسخ الأخرى واللآلئ والتنزيه ففيها ثلاثة رجال: الرجل الأول والثاني أتيا بريحان أما الثالث فأتى بحزمة من مرزنجوش.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤١٦ -٤١٧/ ٢٠٤١) في ترجمة: يحيى بن عبّاد البصري، وقال العقيلي: حديث الريحان لا أصل له، باطل، ويحيى واه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١: وقال: فيه يحيى بن عبّاد كذاب، والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "حدثنا أحمد بن عبد الله".

أحمد بن[١] عبد الله الذارع، قـال: حدثنا حُميد بن الربيع السمـرقندي قال: حدثنا قتيـبة قال: حدثنا مالك، عن حُمـيد، عن أنس، قال: «أُهْدِيَ إلى النبي ﷺ رَيَاحينُ شَتَّى فَرَدَّ سَائِرَهُنَّ واخْتَارَ المرزنجـوش، فقلت: يا رسول الـله! رَدَدْتَ سائِرَ الرياحين، واخترتَ المرزنجـوش؟ فقال: ليلة أُسرِيَ بِي إلى السـماء، رأيتُ المرزنجوش نابتًا تَحْتَ العَرْش»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان.

أما الأول: قـال العُقيلي: هو حديث باطـل، لا أصل له. قال: ويحيى بن عـباد يدل حديثه على الكذب[٣].

وأما الثاني: فقال أبو بكر الخطيـب: هو موضوع المَتْنِ والإسْناد، وحُميد بن الربيع فيه مجهول، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة[٤].

- و قال المصنف: قلت: قد قال يحيى بن معين: حُميد بن الربيع كذّاب[٥]. وقد روى بإسناد مجـهول عن حُمـيد، عن أنس عن رسول الـله (ﷺ) أنه قال: «إنّ في الجنّة بَيْتًا سَقْفُهُ من مرزنجوش».

هذا [الحديث] كذب لا أصل له.[٦]

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد" "أحمد بن نصر بن عبد الله" وفيه: أهدي للنبيّ ﷺ"

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطـيب البغدادي فـي "تاريخ بغداد" (٨/ ١٦٥-١٦٦ / ٤٢٧٠) في ترجـمة حميد بن الربيع وفي س "إلى السماوات" بدل "السماء".

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/ ٣٨٧).

(٤) وقال الذهـبي في "الترتيب" ٦١أ: أحـمد الذارع كذّاب، وأقـره السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧١). فالحديث موضوع.

(٥) وينظر: "الميزان" (١/ ٦١١/ ٢٣٢٦)، و"اللسان" (٢/ ٣٦٣/ ١٤٨٧).

(٦) ولم اقف على من أخرجـه، وقال ابن عراق في "التنزيه": وروى الأزدي من طريق عـبد الله بن نوح، عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنـس رفعه "عليكم بالمرزنجوش فشمّوه، فإنّه جيّد للخشام" قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٦): تركوا عبد الله بن نوح، قاله الأزدي ثم ساق له حديثًا باطلاً.

٤-باب فَضْل دُهْن البَنَفْسَج

فيه عن علي، والحُسين، وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس.

(١٤٧١) أما حديث عليّ عليه السلام: فأنبأنا[١] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أخبرنا[٢] إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني / أبي، قال: (٧٦/ب) حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثني[٣] أبي جعفر بن محمد، قال: دعا لي محمد ابن علي بدُهْن لأدّهِنَ وقال لي: ادّهِن، فقلتُ: قد ادّهنتُ، قال لي: إنه البنفسج. قلت: وما فَضْل البَنَفْسَج؟ قال: حدثني أبي عليّ بن الحُسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني[٤] أبي عليّ بن أبي طالب[٥] قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «فضل البَنَفْسَج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[٧].

(١٤٧٢) الطريق الأول: أنبأنا[٨] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي قال: حدثنا[٩] عُبيد الله بن عُمر بن شاهين ح

وأنبأنا[١٠] محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حَمْد بن أحمد الحَدّاد، قال: أخبرنا[١١]

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا أبي".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه، وقال السيوطي وابن عراق: وآفته عبد الله المذكور أو أبوه فإن لهما نسخة عن أهل البيت باطلة، وقد تقدم. "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٧١) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٦١ب، والشوكاني في "اللآلئ" (ص ١٩٦) ، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "أنبأنا".

أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالا: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف، قال: حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[١].

(١٤٧٣) الطريق الثاني: أنبأنا[٢] سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا[٣] أبو منصور محمد بن محمد الزيبيي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي ابن خلف قال: حدثنا محمد بن السّرِيّ، قال: حدثنا/ الكُديمي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[٤]. (١/ ٧٧)

(١٤٧٤) وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: أنبأنا[٥] عثمان بن عبد الله القرشي، عن مُسلم بن خالد الزنْجي، عن جعْفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ دُهْنِ البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخَلْق، باردٌ في الصيْف، حَارٌ في الشتاء»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٤) وفيه زيادة: «و ما من ورقة من ورق الهِنْدِبَاء إلاّ عليها قطرة من ماء الجنة». وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد، أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ اهـ . وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي، وعمر بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا سعيد".

(٣) وفي ف "أنبأنا أبو نصر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، وفيه أيضًا الكديمي.

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في " كتاب المجروحين " (٢/ ١٠٣) في ترجمة: عثمان بن عبد الله المغربي، وقال ابن حبّان: أكثر أحاديثه موضوعة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بمن يَنْقل مثله عن الثقات، وقال الذهبي: فيه عثمان بن عبد الله القرشي: كذاب. "الترتيب" ٦١ب.

(١٤٧٥) و أما حـديث أبي هريرة، فأنـبأنا[١] عبـد الرّحمن بن محمـد، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عليّ بن ثابت، قـال: أنبأنا محمد بن أحمـد بن رزق، قال: أنبأنا عثـمان بن أحمـد الدقاق، قال: حـدثنا إدريس بن جعفـر، عن يزيد العطّار، قال: حدثنا أبو بدر شُجاع بن الـوليد، قال: حدثنا محـمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «إنَّ فضلَ البنفسج على الأدهـان كفَضْلي على سَائِرِ النّاس»[٤].

(١٤٧٦) و أما حديث أنس: فـأنبأنا[٥] أبو منصـور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخـبرنا القاضي[٦] أبو العلاء الواسطي، قـال: حدثنا عليّ بن محمد بن عـبد الله البرتي[٧]، قال: حـدثنا الحسن بن أحـمد الحربي، قـال: حدثنا الحسن بن عـرفة، قـال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُمـيد، / عن أنس قـال: قال (٧٧/ب) رسول الله ﷺ: «فضلُ البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الناس»[٨].

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها مـوضوعة على رسول الله (ﷺ)[٩] أما حديث عليّ فالحـمل فيه عـلى أحمد بن عـامر وأبيه، فـإنهما رَوَيَا أحـاديث كثـيرة منكرة، وأكثرها نسخة عن أهل البيت، لَيس فيها شئ له أصل.

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ١٣/ ٣٤٧٩) في ترجمة: إدريس بن جعفر أبي محمد العطار. وقـال الخطيب: وذكره الدارقطني فقال: متروك. وقال الذهـبي: إدريس ضعيف، "الترتيب" ٦١ب، وقال الشوكاني: موضوع. "الفوائد" (١٩٦).

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو القاضي".

(٧) وفي "اللآلىء" "البرني" وفـي "تاريخ بغداد": "محـمد بن علي بن عبـد الله البرتي" وكـذا في «توضيح المشتبه» (١/ ٤١٥) وفي ف "البربي" وفي س "التستري".

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٧٢/ ٣٧٥٨) في تـرجمة: الحسن بن أحـمد الصوفي الحربي، وقال الخطيب: شيخ مجهول، حدث عن الحسن بن عرفة حديثًا منكرًا.

(٩) زيادة من س، ج.

- و قد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن مُوسى بن إسماعيل بن مُوسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهى إلى عليّ عن النبي ﷺ قال: «فضلنا[١] أهل البيت على الناس كَفَضْلِ البنفسج على سائر الأدهان»[٢].

قال ابن عدي: أبو الحَسَن الكُوفيّ مُتّهم بهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: قد كَتَبْنَا هذا الحديث من طريق آخر عن عليّ في باب البقل وقد تقدم.

وأما حديث الحُسين ففي الطريق الأول عُمر بن حفص، قال أحمد: خرقنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٣]. وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي[٤] وهو في الطّريق الثاني. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث[٥].

وأما حديث أبي سعيد، ففيه عثمان بن عبد الله. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحِلُّ كتْب حديثه إلاّ على الاعتبار[٦]. وقال ابن عدي: له أحاديث موضوعات.[٧]

(٧٨/أ) وأما حديث / أبي هريرة ففيه إدريسُ بن جَعْفَرٍ. قال الدّارقطني: وهُوَ متروك[٨].

وأما حديث أنس ففيه: الحسن بن أحمد الحربي. قال أبو بكر الخطيب[٩]: هو شيخ مجهول والحديث منكر[١٠].

* * *

(١) وفي "الكامل" "فضل أهل البيت" وفي ف "فضلنا الله أهل البيت على سائر الناس" وفي س "فضلنا الله أهل البيت على الناس".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٠٤) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي، وقال ابن عدي: وعامتها مناكير، وكان متهمًا في هذه النسخة وفي غيرها.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٢-٣١٤).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠٢).

(٧) ينظر: "الكامل" (٥/ ١٨٢٣)؛ و"الميزان" (٣/ ٤١).

(٨) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦٩/ ٦٨٠).

(٩) وفي ف "و هو شيخ".

(١٠) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١/ ٤٨٠/ ١٨١٤).

٥-باب دُهْنِ البَانِ

(١٤٧٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا محمد بن تميم النهشلي ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سُليمان قالوا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحُسين، عن أبيه الحُسين بن علي، عن أبيه علي[٢] قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «ادَّهِنوا بالبانِ، فإنّه أحظى لكم عند نسائكم»[٤].

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن تميم ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يُعرفون، وكان العَدَوِيّ يضع الحديث.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٥٣-٧٥٤) في باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث، وقال ابن عدي: وللعدوي على أهل البيت أحاديث قد وضعها، كنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم. وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٥) والذهبي في "الترتيب" ٦١ب، فالحديث موضوع.

26
كتاب النوم

١-باب ذمّ[(١)] كثرة النوم

(١٤٧٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا[(٢)] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن عتّاب بن المربّع، قال: حدثنا سُنيْد [بن] داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: قال: قالت أم سليمان بن داود النبي ﷺ[(٣)] لسليمان بن داود[(٤)]: «يا بني/ لا تُكثر النّومَ بالليل، فإنّ كثرةَ النَّوْم تَدَعُ الرجُلَ فقيرًا يوم القيامة»[(٥)]. (٧٨/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ويوسف لا يتابع على حديثه. قال الدارقطني: يوسف ضعيف. وقال ابن حمّاد: متروك[(٦)].

* * *

(١) وفي س "باب ذكر كثرة النوم".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "النبي عليه السلام".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "عليهما السلام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥٦/ ٢٠٨٦) في ترجمة: يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه، قال العقيلي: ولا يتابع على حديثه. وأخرجه بنحوه من طريقين آخرين عن محمد بن المنكدر وربيعة بن زيد، في نفس الترجمة.

(٦) قال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١٣٦) يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عَوَام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخًا صالحًا حتى غفل عن الحفظ والإتقان، وقال في "التقريب": ضعيف من السابعة وفي "الميزان" (٤/ ٤٧٢): قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وتعقبه السيوطي بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في إقامة الصلاة، باب في قيام الليل ١٧٤ حديث ١٣٣٢) قال البوصيري: هذا إسناد فيه سُنيد بن داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان، وقال السندي: قلت: قال فيه أبو زرعة: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. والبيهقي في "الشعب"، فعلى قول النسائي هو موضوع، وعلى قول أبي زرعة وابن عدي فهو حسن، فإن وُجد له متابع حُكم بحُسْنه والله أعلم "اللآلىء" (٢/ ٣١)، و"التنزيه" (٢/ ١٠٦ حديث ٨٥)، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد وليس بموضوع، والله أعلم.

٢-باب نَوْم الصُّبْحة[١]

(١٤٧٩) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن أحمد بن منصور، قال: حدثني يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عَمْرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزق»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وابن أبي فروة اسمه إسحاق قال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.

* * *

(١)الصبحة أي النوم في أول النهار.

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢١) في ترجمة: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال ابن عدي: وقال الهيثم: "بعض الرزق" وابن أبي فروة بيّن الأمر في الضعف، فلا يُتابعه أحد على أسانيده ولا على متونه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٩٦ حديث ٢٦) تعقب: بأنه من هذا الطريق عن عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (١/ ٧٣)وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٤/٦٢): فيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف، والبيهقي في "الشعب" (٤٧٣١) باب تعديد نعم الله عز وجل، ولم ينفرد به إسحاق، فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٥١) بلفظ «إن الصبحة تمنع بعض الرزق» من طريق سليمان بن أرقم عن الزُهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان بن عفان مرفوعًا، وله شواهد من حديث أنس أخرجه الديلمي (قلت) هو من طريق الأصبغ بن نباتة فلا يصلح شاهدًا والله أعلم. ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني، ومن حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٧٣٥): باب في تعديد نعم الله، «يا بنيّه قومي واشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» و قال: إسناده ضعيف، وأخرجه البيهقي بمعناه من حديث علي (٤٧٣٦) وشواهده الموقوفة كثيرة، ينظر "اللآلىء" (٢/١٥٧-١٥٨) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٥١٢٩) ورمز له بالصحة، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٥٣٣: ضعيف جدًا، وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" حديث (٦٥) وفيه ابن أبي فروة، وقال الزركشي في "التذكرة" (ص ٥٤-٥٥) وأخرجه ابن الغطريف في "جزئه"(٤٢/٢٣٩) ط السنة. من جهة سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعًا. فالحديث بالسندين ضعيف وله شواهد والله أعلم. وينظر: "المقاصد" (٦١٤)، و"الكشف" (١٥٨٨)، و"الدرر" (٢٧٢)، والشذرة" (١/ ٣٥٦ حديث ٥٣٤) و"التمييز" (ص ٩٦) وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٥٧٤): حسن لغيره (أراه بمتابعاته وشواهده)، و"الغماز على اللماز"(١٣١).

٣-باب النوم بعد العصر

(١٤٨٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهير، قال: حدثنا عيسى بن أبي حربٍ الصفار، قال: حدثنا خالد بن القاسم، عن الليث بن سَعْد، عن عُقَيْل، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «مَنْ نَامَ بعد العصر فاختُلسَ عَقْلُه فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»[٢].

(٧٩/أ) / هذا حديث لا يصح. قال ابن رَاهُويَه والسَّعْديّ: خالد بن القاسم كذّاب. وقال البخاري والنسائي: متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتْبُ حديثه[٣].

و قال المصنف: قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.

(١٤٨١) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمّل، قال:

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٨٣) في ترجمة: خالد بن القاسم المدائني أبي الهيثم، وقال ابن حبان: خالد كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويُسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ب: فيه خالد بن القاسم متّهم.

(٣) "الضعفاء" للبخاري: ١٠٤، "للنسائي" ١٧١، وللدارقطني ١٩٦، و"الميزان" (١/٦٣٧-٦٣٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٠ حديث ٣٠): وتعقب بأن خالداً وثقه ابن معين في رواية، وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات، وإن تكلم فيه فحديثه في مرتبة الحسن أو الضعف المحتمل، ولحديث عائشة طريق آخر أخرجه أبو نعيم وابن السنّي في كتابيهما في "الطب النبوي" وقال الألباني في "الضعيفة" ٣٩: والحديث رواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٩١٨) وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/١٢) عن عمرو بن حصين عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعمرو بن حصين هذا كذاب كما قال الخطيب وغيره وهو راوي حديث العدس" وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف. انتهى. وقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٦) والحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٣٩٧) وعزوا الحديث إلى أبي يعلى وقال: عمرو بن حصين ضعيف.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا منصور بن عمّار، قال: حـدثنا ابن لهيعة، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَامَ بعد العصر فاختُلِسَ عَقْلُه فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»[١].

قال المصنف: ابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على[٢] أنه ليس من حديث الليث، أن الليث قيل له: تنام بعد العصر، وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: لا أَدَعُ ما يَنْفَعُني لحديث ابن لهيعة[٣].

* * *

٤-باب النهي عن النوم بعد الطعام

(١٤٨٢) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «أَذِيبُوا طَعَامكم بذكْر الله عزّ وجلّ والصلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيْه فَتَقْسُو[٧] له قلوبكم»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٩١) في ترجمة منصور بن عمار أبي السري، وقال ابن عدي: وهو منكر الحديث، وابن لهيعة ليّن في الحديث. وقال ابن عراق: وجاء أيضًا من حديث أنس أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" من طريق ابن لهيعة (١/ ٣٨٨) حديث ٥٧. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الترتيب" للذهبي ٦١ب، و"الفوائد" للشوكاني (ص ٢١٦) و"اللآلىء" للسيوطي (ص ٢٧٩)، و"تاريخ جرجان" (٦٦) و"الطب النبوي".

(٢) وفي الأصل زيادة "عَلَى" فهي مكررة فحذفناها.

(٣) إن قول الليث هنا يدل على علم وفقه!.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦)زيادة من س ، ج.

(٧) وفي س والكامل "فتقسوا قلوبكم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٣) في ترجمة بزيع بن حسان، وقال ابن عدي : منكر لا يتابعه عليه أحد وهو قليل الحديث، وقال الذهبي: بزيع متروك "الترتيب" ٦١ب، ٦٢ب.

(٧٩/ب) **(١٤٨٣)** طريق ثان[١]: / أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعــدة، قال: أخبرنا حمــزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد بــن عدي، قال: حدثنا بشر بن أنس أبو الخير، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن هشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة قالت: قـال رسول الله (ﷺ)[٣]: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بالصّلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو قُلُوبكُم»[٤].

(١٤٨٤) طريق ثالث: أنبأنا[٥] إسماعـيل، قال: أنبأنا ابن مسعــدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن بَهْمود[٦]، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حــوشب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو علي الشيباني، عن هشام بن عُروة[٧].

قال المصنف: ..... فذكر نحو الطريق الذي قبله[٨].

قال المــصنف: هذا حديث مــوضوع على رســول الله (ﷺ) قال ابن عــدي: هو معروف ببزيع فلعلّ أصرم سرقه منه، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: هو متروك.[٩] وقال يحيي بن معين: وأصــرم كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم: هو متروك. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[١٠].

* * *

(١) وفي ف "طريق آخر".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣)زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (١/ ٣٩٦) في ترجمة أصـرم بن حوشب بن هشام، وقال ابــن عدي: وهذا الحديث يُعرف ببــزيع أبي الخليل عن هشام بن عروة، فلعل أصـرم هذا سرقه منه، وأصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة وهو بيّن الضعف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "يهود" وفي "الكامل": "بَهْمَرْد".

(٧) وفي س وج بزيادة "عن أبيه".

(٨) "الكامل" (١/ ٣٩٦).

(٩) في "الضعفاء" للدارقطني: ١٣٢.

(١٠) ينظر: "المجـروحين" (١/ ١٨١-١٨٢)، و"التاريخ الصغير" للبـخاري ٣٥، و"الميـزان" (١/ ٢٧٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ب: فـيه بزيع متروك، وقـال الشوكاني: فيـه أصرم كذاب وبزيع متـروك والحديث موضوع. وتعقـبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٥٤) وتعقبه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) بأن البيهقي اخرجه في "الشعب" من طريق بـزيع (حديث ٦٠٤٤) وقال: هذا منكر تفرّد به بزيع وكان ضعيـفًا، واقتصر الحافظ العراقي في "تخـريج الإحياء" (٣/ ٩٥) على تضعيـفه، وقال ابن عراق: قلت: وذكر البـيهقي أنه =

٥-باب النهي أن يُقَصّ المَنَامُ على النّساء

(١٤٨٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[١] ابن المظفر، قال: أنبأنا[٢] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد،/ قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن سنان (٨٠/أ) الشيزري، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبيّ، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران، قال[٣]: حدثنا عبد الوارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله (ﷺ)[٤] أن تُقَصّ[٥] الرُؤْيا على النساء»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] قال العُقيلي: عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوَهمُ. وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت[٨].

* * *

=روي عن عمر من قوله: إذا أكلتم الطعام فأذيبُوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب" وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٩٠٧ وقال: وأخرجه ابن السني وأبو نعيم في "الطب" عن عائشة، وقال المناوي على تعقب السيوطي في "الفيض" (٤٥٩/١) وأنت خبير بأن هذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت" وقال الشوكاني في "الفوائد" ١٥٦ : ولا يصلح للتعقيب. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١١٥ : وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٩-٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩٦/١) من طريق بزيع أبي الخليل. فالحديث موضوع. انتهى. وينظر: "التعقبات" (ص ٣٢)، و"كشف الخفاء" (١٧٦)، و"معرفة التذكرة" (٣٧). فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف و"الضعفاء الكبير" عن عبد الوارث.

(٤)زيادة من س ، ج ، وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقصّوا الرؤيا على النساء" وهذا تصحيف لأن هذا المتن يخالف النسخ الأخرى.

(٥) وفي س "أن يقتص" وفي "الضعفاء الكبير" : "أن نقصّ".

(٦)أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٨٩/٣٥/٣) في ترجمة: عبد الملك بن مهران، وقال: كلها ليس لها أصل، ولا يُعرف منها شئ من وجه يصحّ. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢٧٩/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٦ حديث ٣)، فالحديث موضوع.

(٧)زيادة من س ، ج .

(٨) وينظر: "الجرح والتعديل" (٣٧٠/٢/٢)، و"اللسان" (٦٩/٤).

27
كتاب الأدب

١-باب في اللغات

فيه عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة.

(١٤٨٦) فأما حديث ابن عمر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حدثنا حُميد بن زنجُويه، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فَائد، عن جعفر بن برْقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلامُ أهْلِ الجنّة بالعربية وكلامُ أهل [السماء][١] بالعربية، وكلامُ أهل المَوْقِفِ بَيْنَ يَدَي الله عزّ وجلّ بالعربية»[٢].

(١٤٨٧) وأما حديث أنس: فأنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٤] ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق المدائني والحُسين بن أبي معشر/ قالا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الرقي، عن الأوزاعي، (٨٠/ب)

---

(١) وفي الأصل والمجروحين "النار" وفي النسخ ف، س، ج و"الترتيب" و"اللآليء" و"التنزيه"، و"الفوائد" هكذا "أهل السماء".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٠١) في ترجمة: عثمان بن فائد أبي لُبابة القرشي، قال ابن حبّان: فهو يروي عن جعفر بن بُرقان والشاميين العجائب، وعن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١ حديث ٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١ حديث ١٤). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ف "فأخبرنا إسماعيل".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

عن يحيى بن أبي كثير، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «من تكلّم بالفارسيّة زَادَتْ في خُبْثِه[٢] ونَقَصَتْ [من][٣] مُرُوءته»[٤].

(١٤٨٨) و أما حديث أبي هريرة: أخبرت عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أبْغَضُ الكلام إلى اللّه عزّ وجلّ بالفارسيّة، وكلامُ الشياطين بالخُوزيّة، وكلام أهْلِ النّار البُخارِيّة، وكلامُ أهلِ الجنة العربيّة»[٥].

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة. أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم ابن حبّان: كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمُعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به[٦].

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س وف والمطبوع من الكامل والتنزيه وفي الترتيب والميزان "في خبّه" (و لا يستقيم المعنى بها) وفي اللالئ والفوائد "في حسبه" والمعنى: زادت اللغة الفارسية في فساده ودناءته، وفي "المستدرك": "في خبثه".

(٣) زدناها من الكامل والترتيب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٢٨/٤) في ترجمة: طلحة بن زيد الرقي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وبهذا الإسناد أحاديث موضوعة كلها. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٩٩١/٢ حديث ٣٢) : تعقّب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٨٨/٤) معرفة الصحابة، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: ليس بصحيح وإسناده واهٍ بمرة. وقال في "الترتيب" ١٦٢أ: محمد بن يزيد بن سنان: ضعيف، وطلحة بن زيد: متروك. وقال علي بن المديني: يضع الحديث "الميزان" (٣٣٩/٢) قال الذهبي: وبالإسناد ذكر ستة أحاديث موضوعة. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن الحسين بن فنجويه، وأخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢٦٠/٢ حديث ٦٦٠) ، من نفس الطريق وقال: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، والحافظ ابن حبان أورده في "المجروحين" (١٢٩/١) وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" (ص ٢) وفي "الترتيب" ٢أ، والشوكاني في "الفوائد" ٤١٤، ملحوظة: وهذا الحديث سبق أن أخرجه ابن الجوزي في كتاب التوحيد، باب أبغض اللغات إلى الله تعالى. والخوزية نسبة إلى خوزستان وهي كور من الأهواز بلاد بين فارس والبصرة.

(٦) "المجروحين" و"الميزان" (٥١/٣) .

و أما حديث أنس، فقال الدارقطني: تَفَرَّد به طلحة، ولم يروه عنه غير محمد بن يزيد. قال البخاري: طلحة منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره[١].

(٨١/أ) وأما حديث أبي هريرة فالمتهم بوضعه إسماعيل بن زياد. قال/ ابن حبان: هو الذي روى هذا الحديث[٢]، وهو موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، ولا حدّث به أبو هريرة، ولا رواه المقبري ولا غالب، ولا يحلّ ذكر إسماعيل في الكتب إلاّ على سبيل القَدْح فيه. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقال الدارقطني: كذاب، متروك[٣].

* * *

٢- باب ما يُقال عِند رُؤية الهِلال

(١٤٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي ومحمد بن عبد الواحد بن جعْفر، قالا: أنبأنا[٤] علي بن محمد الورّاق، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن عبد الله المعبّر، قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْد رأَى الْهِلاَل، فحَمد اللهَ، وأثْنى عليه، وقرأَ الحَمْدَ سَبْعَ مرّات إلاّ أعْفاهُ اللهُ مِنْ وَجَعِ العَيْن ذَلِكَ الشَهْر»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فقال ابن حبّان: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتبارًا.

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٣٨٣)، و"الميزان" (٢/٣٣٨)، و"التاريخ الكبير" (٤/٣٥١).

(٢) "المجروحين" (١/١٢٩)، و"الميزان" (١/ ٢٣٠).

(٣) وينظر: "الكامل" (١/٣٠٨)، و"اللسان" (١/٤٠٦/١٢٧٣).

(٤) وفي ف "قالا: أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ وقال: عثمان بن عبد الله المعبر متهم. والسيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١ حديث ١٦). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

٣-باب رَبْط الخَيْط في اليد يتذكّر به الشّئ

فيه عن ابن عُمر، وواثلة[١]، ورافع بن خديج

فأما حديث ابن عمر، فله طريقان / (٨١/ب)

(١٤٩٠) الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلاني، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح وقرأتُ على أبي القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبيﷺ إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربَطَ في يده خَيْطًا ليذكّرها» .

(١٤٩١) الطريق الثاني: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة،[٤] قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا عُمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعلى[٥] بن زنبور، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن سالم بن غيلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذكّر حاجةً ربَطَ في إصبعه خَيْطًا»[٦].

---

(١) وفي ف "و واثلة بن الأسقع".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي ف "حمزة بن يوسف".

(٥) وفي مخطوط الكامل "يعلى زنبور الكوفي، وهو لقبه "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٤٧) .

(٦) أخرج الحديثين ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (في القسم المفقود ملحق ص ١١٢) وقال ابن عدي: وسالم معروف بحديث «أن النبي ﷺ ربط في إصبعه خيطًا» وقد حدّث عنه غير من ذكرتهم وأنكر عليه ابن معين وغيره هذا الحديث، وقد حدث عن عطاء أيضًا بأشياء أنكروها عليه. وفي الإسنادَيْن سالم بن عبد الأعلى ويقال له ابن غيلان أيضًا أبو الفيض، تفرّد بهما وليس بشئٍ وفي الإسناد الثاني: عمر بن صبح، ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث "الميزان" (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٧) .

(١٤٩٢) وأما حديث واثلة: فأنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهمي، قال: حدثنا ابن عدي، وأنبأنا[٢] هبة الله ابن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا[٣] الدارقطني قالا: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عُبيد الله بن يوسف الخـبيري، قال: حدثنا أبو عَمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسْقَع، «أن النبي ﷺ كان إذا أَرَادَ الْحَاجَة أَوْثَقَ في خاتمه خَيْطًا»[٤].

(١٤٩٣) وأما حديث رافع: فأنبأنا[٥] أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار، قال: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش بن أبي ربيعة، عن سَعيد بن أبي سَعيد المقبري، عن رافع بن خَديج قال: «رأيتُ في يد رسول الله[٦] ﷺ خَيْطًا فقُلْتُ: ما هذا؟ قال: أَسْتَذْكِرُ به»[٧].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيءٌ صحيح.

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "ابن عدي ح وأخبرنا هبة الله".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٤٦) . ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري، وكذا من طريق الدارقطني، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري أبو عَمْرو، تفرّد به وهو يضع الحديث. وقال الذهبي فيه: هالك "الترتيب" ١٦٢أ.

(٥) وفي ف "أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال ثنا علي بن عمر".

(٦) وفي ف "في يد النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، تفرّد به غياث بن إبراهيم وهو متروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٢ حديث ٣٤) تعقّب بأن لحديث رافع طريقًا آخر عند الطبراني في "الكبير" (٤/ ٤٤٣١) عن سعيد المقبري عن رافع، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٦٦) وفيه: بقية بن الوليد عن عبد الرحمن، قال البخاري: إنّ غياث بن إبراهيم يكنى أبا عبد الرحمن وروى عن بقية، ان كان هذا هو غياث فقد أسقط عبد الرحمن من السند، وإلاّ فهو من شيوخ بقية المجهولين كما قال الحافظ في "اللسان" وإذا روى بقية عن المجهولين فليس بشئ (بتعليق الشيخ حمدي السلفي) فلا معنى للتعقب! وينظر: "الفوائد" (ص ٢٢٢) فالحديث بطرقة موضوع..

أما حـديث ابن عمر فتـفرّد به سالم. قـال العقيلي: لا يُعـرف إلاّ به، ولا يتابع عليه. وقال ابن عدي: هو معروف بحديث الخيط، وأنكره عليه يحيى بن معين. وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال أحدها: عبد الأعلى، والثاني: غيلان، والثالث: عبد الرحمن. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ، وقال ابن حبان: يضع الحديث[١].

و أمـا حـديث واثلة: فـتفـرّد به بشـر عن الأوزاعي. قـال العُقـيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديـث موضوعـة لا يتابع عليـها، وقـال ابن عدي: منكر الحـديث عن الأئمة، له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممّن يضع الحديث علـى الثقات، وكذلك قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٢].

و أما حديث رافع، فقال الدارقطني: تفرّد به غيـاث عن عبد الرحمن. قال أحمد والبخاري والدارقطني: غياث متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي وابن حبان: يضع الحديث[٣].

* * *

٤-باب على ضدّ هذا

(١٤٩٤) أنبأنا[٤] محـمد بن ناصر، قال: أخـبرنا[٥] محـمد بن أحـمد بن علي المقري، قـال: أنبأنا ابن الأخضر، قـال: حدثنا[٦] ابن شاهين؛ وأنبـأنا إسمـاعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٧] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قالا: حدثنا الحُسين بن محمد[٨] بن عُفير، قـال: حدثنا الحجاج بن يوسف الأصـبهاني،

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ١١٢/ ٣٠٥٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٨٩)، و"الكامل" (٢/ ٤٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٢).

(٣) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٩٤، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/ ٢٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٣٣٧).

(٤) وفي ف "أخبرنا". (٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا محمد بن شاهين ح وأخبرنا إسماعيل".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أحمد" بدل "محمد".

قال: حدثنا بشر بن الحُسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «منْ حرّك خاتمَه أو عِمَامتَه» وقال ابن عدي: «من حوّل عِمَامَتَهُ أو عَلّقَ خَيْطًا في إصْبِعِه لِيَذكّره[١] حاجة، فقد أشْرَكَ باللّه تعالى، إنّ الله عزّ وجلّ يُذكّر الحَاجَات»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن عدي: بشر يروي عن الزُبير بن عدي بواطيل، وقال الدارقطني: هو متروك[٣].

* * *

٥-باب الرُكوع عِنْد دُخُولِ الدّار

(٨٣/أ) (١٤٩٥) نبأنا[٤] محمد/ بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا[٥] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: إبراهيم بن يزيد بن قُدَيْد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي مناكير منْها عن الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم بَيْتَهُ فلا يَجْلِسْ حتّى يركَعَ»[٦].

---

(١) وفي س، ج "ليذكر به".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، ومن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٣) في ترجمة: بشر بن الحُسين أبو محمد الأصفهاني. وقال ابن عدي: وله قريب من مائة حديث مسند، ولا يصح منها شئ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١ حديث ٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: فيه بشر بن الحسين متّهم، وأقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢١/ ٧٤) فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٢٦، و"المجروحين" (١/ ١٩٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي "الترتيب" ٦٢ب: "حتى يصلي ركعتين" وفي حاشيته "يركع" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه: إبراهيم بن يزيد بن قديد. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٥)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠) بأن إبراهيم ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٦١) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، وقال ابن حجر في "اللسان" (١/ ١٢٤): هو صاحب الأوزاعي عن الأوزاعي، له مناكير، ذكره العقيلي يخبط في الإسناد "الضعفاء الكبير" (١/ ٧١-٧٢/ ٧٥): عن الأوزاعي في حديثه =

قال الأزدي: هذا[1] لا أصل له في الحديث.

* * *

٦-باب ما يقرأ[2] عند دخول المنزل

(١٤٩٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن يَسَار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «منْ أتى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ ﴿الحمد لله﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾، نَفَى اللهُ عنه الفَقْر وكَثّر خَيْرَ بَيْتِه حتى يَفيضَ على جيرانه»[3].

=وَهم وغلط، وروى العقيلي عن محمد بن موسى، عن عباس بن محمد بن حاتم عن سَعْد بن عبد الحميد ابن جعفر عن إبراهيم بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيرًا» انتهى. وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الوجه ثم قال: أنكره البخاري بهذا الإسناد قاله ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٠-٢٥١) بعد ما أخرج الحديث من هذا الوجه، وقال ابن عدي: وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر. انتهى. ثم قال البيهقي: وله شاهد، وأخرج من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: «إذا دخلت منزلك فصلّ ركعتين تَمْنَعَانكَ مدخل السُّوء، وإذا خرجتَ من منزلك فصلّ ركعتين تمنعانك مخرج السوء» انتهى. وهذا الحديث أخرجه البزار في "مسنده" وقال الهيثمي: رجاله موثقون (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ٥١٤، باب صلاة الاستخارة والشكر) ومن طريقه عند البيهقي، قال ابن عراق: فالحديث إذًا حسن وله شاهد آخر من مرسل عثمان بن أبي سودة: «صلاة الأوّابين وصلاة الأبرار، ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجت» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" انتهى. وقال ابن حجر: وسعيد بن عبد الجبار الراوي عنه أخرج له ابن ماجه وقد قال أبو أحمد (في الكامل ٣/ ١٢٢٢-١٢٢٣) إنه يروي الكذب، فالآفة منه والله أعلم. "اللسان" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: إبراهيم بن يزيد هو الآفة، وينظر تعقبات الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٥٥-٥٦). وينظر "فيض القدير" (٢/ ١١١)، و"الكشف الإلهي" ١٧٦، و"الميزان" (١/ ٧٤/ ٢٤٨). فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "و هذا".

(٢) وفي ف "باب ما يقول" بدل "ما يقرأ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن سالم متروك. وقال أحمد بن حنبل في "العلل" ٨٨٦: شبه المتروك، وفي ٦٠٧٤ ترك ابن المبارك إياه، وقال النسائي ٩١: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد على الثقات "المجروحين" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] تفرّد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شِبْهُ المتروك، وقال يحيى القطّان: ليس بشئ.

* * *

٧-باب ما يقال عند العطاس

(١٤٩٧) أنبأنا[٢] سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري، قال: أنبأنا[٣] أبو طاهر المخلص / قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد ابن كثير الفِهْري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «من عَطَسَ أو [تَجَشَّأ][٥] فقال: الحمد لله على كلّ حال، دُفع عنه سَبْعُونَ داءً أَهْوَنُهَا الجُذام»[٦]. (٨٣/ب)

(١٤٩٨) طريق آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا[٨] إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٩] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شُعيب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثني

=(٢/ ٢٦٢)، وذكره ابن عراق في المقدمة رقم ١٢٦: وقال الساجي: أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٣-٢٨٤) بأن محمد بن سالم من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع، وللحديث شاهد عن ابن عبّاس أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظ «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير» وقال الشيخ المعلمي: وفي السند: عبد الكريم، أراه أبا أميّة وهو ضعيف جدًا "الفوائد" (ص ٢٢٢) . فالحديث ضعيف جدًا.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي الأصل ، ف "تجشّى".

(٦) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٨/ ٧٧/ ٤٠٧٠) في ترجمة: الحسين بن جعفر الواعظ، وفيه زيادة "كل حال من الأحوال" فيه محمد بن كثير الفهري واه.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن لَهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)(١) «من عَطَسَ أو [تَجَشّأ] أو سمع عطسَةً أو جُشَاءً، فقال: الحمد لله على كلّ حال من الحال، صرف الله عنه سبعين داءً أهونُها الجُذَامُ»(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وابن لهيعة ذاهب الحديث. قال ابن عدي: ومحمد بن كثير يروي البواطيل والبلاء منه. وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير هو ابن مَرْوان الفهري متروك الحديث(٣).

* * *

٨-بابُ ما يُقَالُ عِنْدَ طَنِين الأُذُن

(١٤٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّيُّ، قال: حدثنا حبّان بن علي، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع/ عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع (١/٨٤)

(١) زيادة من ف، س، ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٥٩) في ترجمة: محمد بن كثير بن مروان بن سويد الفهري قال ابن عدي: روى عن الليث وغيره بواطيل وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه والبلاء منه، ليس ممن يروى هو عنه، فأساء البغوي عليه الثناء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن كثير واهٍ، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٢٨٤) بأن له شاهدًا عن علي موقوفًا: «إذا عطس العَبْد فقال: الحمد لله على كل حال لم يُصِبْه وجع الأذُنَيْن ولا وجع الأضراس» أخرجه الخلعي في "فوائده" وقال المعلمي: سنده ظلمات إلى محمد بن مروان عن رجل حدّثه عن عليّ، ولم أعرف محمد بن مروان أيضًا. انتهى. وقال السيوطي: وعن علي أيضًا: «من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع ضِرْس ولا أذُن أبدًا» أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الدعاء، في العطسة إذا عطس حديث ٩٨٦٠ (١٠/٤٢٢)، يقول المحقق: وأخرج حديث علي موقوفًا عليه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (٢/٣٨٤) باب من سمع العطسة حديث ٩٢٦ عن طلق بن غنام قال: ثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خيثمة (بن عبد الرحمن بن أبي سبرة) عن علي به. وقال المحقق محب الدين الخطيب: رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الرأى فله حكم الرفع، وأخرجه أحمد بطوله مرفوعًا وليس فيه ذكر وجع الضرس وقال ابن عراق: وهذا شاهد لبعضه لا لكلّه والله أعلم.

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/ ٢٠ ١-٨١) .

قال: قـال رسول الله ﷺ: «إذا طَنَّتْ أُذُن أحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ولْيَقُلْ: ذَكَرَ اللّه بخَير مَنْ ذكرني[١]»[٢].

(١٥٠٠) قال العقيلي: وحدثني يعقوب بن غيلان، قال: حدثنا أبو كُريب، قال: حدثنا معمـر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافـع، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي رافع[٣] قال: سمـعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا طنّت أُذنُ أحدكم فـلْيذكرني، وليصلّ عليّ وليقُلْ: اللهم اذكر بخيرٍ من ذكرني»[٤].

قال المصنف: هذا حـديث موضوع علـى رسول الله ﷺ. قال يحـيى بن معين: عبيـد الله ليس بشئ. وقال محمـد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقـال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث.

* * *

(١) وفي ف "من يذكرني".

(٢) أورده الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٠٤/١٦٦٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال من حـديثه فذكـره بدون إسناد (و لم أقف على إسناد هذه الرواية في الضعـفاء الكبيـر المطبوع، لعله في نسخة من نسخ الكتاب والله أعلم) فقال العُقيلي: ليس له أصل، قـال يحيى: محمد بن عبيد الله ليس بشئ هو ولا ابنه معمر.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": حدثني أبي محمد بن عبد الله، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٦١/ ١٨٦٢) في ترجمة: معمر بن محـمد بن عُبـيد الله، وقـال العُقيلي: ولا يُتـابع على حديث مـعمـر ولا يعرف إلاّ به. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: حبّان بن علي ضعيف، ومحمد بن عبيد الله ضعيف، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٤ حديث ٢٠) : قيل هو موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" و"التـعقبات" بأن محمد بن عبيد الله من رجال ابن ماجـه ولم يتهم بكذب (مرّ في مقـدمة "التنزيه" ١٩٥ : قال الحافظ ابن حـجر في زوائد البزار متّهم) وأخرجه ابن السني في "عـمل اليوم والليلة" باب ما يقول إذا طنت أذُنه حديث ١٦٦، والبـيهقي في "الدعوات" وقال: إسناده ضعيف، وذكره ابن الجزري في "عدة الحصن الحصين" (ص ١٠٥) وقال في أوله أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحًا، وقال ابن عراق: ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه وهو عجب (و لا يوجد هذا الحديث في الأجزاء المطبوعة منه) فإن الحديث ليس على شرط الصـحيح. يقول المحقق نور الدين: ورواه الطبراني في "المـعاجم الثلاثة" والبـزار في "مسنده" باختـصار وإسناد الطبراني في "الكبـير" حسن، قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٣٨) باب ما يقول إذا طنت أذنه، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٠) ، وأبو يعلى في "مـسنده" كما في "المطالب العـالية" برقم ٣٣٦٤ والذهبي عـدّ هذا الحديث من مناكير محمد بن عبيد الله في "الميزان" (٣/ ٦٣٥/ ٧٩٠٤) كما عـدّه من مناكير معمر بن محمد بن عبيد الله في (٤/ ١٥٧/ ٨٦٩٣) وأورده النووي في "الأذكار" وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٧٠ وقال: سنده ضعيف وقال الزرقاني في "مختصره" ٦٥: ضعيف وقيل: صحيح، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٣٩٩)=

٩-باب سَبْق العَاطِس إلى التحميد

(١٥٠١) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد ابن عليّ بن البادا، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد[٢] الورّاق، قال: حدثنا بشير ابن زاذان، عن عمر بن صُبْح، عن أيوب السختياني، عن أبي قِلاَبة، عن أبي أيوب الأنصاري: «أنّ رجلاً عَطَسَ عند النبي ﷺ فَسَبَقَهُ رجُلٌ إلى الحمد[٣]، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ بَدَرَ العاطِسَ إلى مَحَامِدِ[٤] الله عُوفي مِنْ وَجْعِ الدّاء والدُّبَيْلَة[٥]»[٦].

قال المصنف: هذا حديث / ليس بصحيح، قال ابن حبّان: عمر بن صُبح يضع (٨٤/ب) الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلاّ للتعجب[٧]. وقال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء[٨].

* * *

= : بل أقول: المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممّن التزم تخريج الصحيح ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شنّعوا على ابن الجوزي. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي تاريخ بغداد "برند".

(٣) وفي س "إلى التحميد".

(٤) وفي س "إلى حمد الله".

(٥) الدُبَيْلة أي الداهية، مصغّرة للتكبير.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٥٩٦/٢٩٣/١٤) في ترجمة: يعقوب بن يوسف الطحان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عمر بن صبح متهم. وتعقبه السيوطي في "اللآليء": بأن له طرقًا فعند الطبراني في «الأوسط» من حديث علي مرفوعًا: «من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدًا»و قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٥٧-٥٨) : وفيه الحارث الأعور، وضعفه الجمهور وفيه من لم أعرفهم وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من حديث ابن عباس، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" من حديث واثلة وفيه "لم يضرّه شئ من داء البطن" والحاكم في "تاريخه" من حديث ابن عمر بنحوه، والديلمي من حديث أنس بن مالك رفعه (يقول المحقق لا بدّ من دراسة هذه الأسانيد حتى يحكم على الحديث) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢) .

(٨) "الميزان" (١٢٣٥/٣٢٨/١) .

١٠-باب العُطاس عند الحديث

(١٥٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّث حديثًا فعُطِسَ عنده فهو حقّ»[١].

قال المصنف: هذا حديث باطل، تفرّد به معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع. قال يحيى بن معين: هو هالك، ليس بشئ، وقال البغوي: ذاهب الحديث[٢]. وقد رواه

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين وهو عن البغوي، وفيه معاوية بن يحيى. وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني من طريق معاوية المذكور وقال ابن عراق: وهذ لا يمنع أن يكون موضوعًا غير أن الهيثمي أعلّه بمعاوية وقال: ضعيف، وله طريق آخر فعند الطبراني من حديث أنس «أصدق الحديث ما عطس عنده» قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٩) فيه: جعفر بن محمد بن ماجه شيخ الطبراني لم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات والله أعلم، وله شواهد من قول عمر بن الخطاب وأبي رهم المسمعي وعطاء أخرجهما الحكيم الترمذي في "النوادر" وعند البيهقي في "الشعب" بسند فيه ضعف من حديث أنس «من السعادة العطاس عند الدعاء» وعند الحكيم الترمذي بسند ضعيف من حديث أبي وُهيب السلمي "الفال مرسل والعطاس شاهد عدل" "نوادر الأصول" (ص ٢٤٣) ؛ وسُئل النووي: هذا الذي يقول الناس عند الحديث: إذا عطس إنسان إنه تصديق للحديث "هل له أصل؟ فأجاب: نعم له أصل أصيل، روى أبو يعلى في "مسنده" بإسنادٍ حسن عن أبي هريرة (٦٣٥٢) ثم قال: كل إسناده ثقات متقنون إلاّ بقية فمختلف فيه وأكثر الحفاظ يحتجّون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي. قال ابن عراق قلت: فهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك، فإنه لم يكن أبا مطيع كما صرح به ابن الجوزي ومن قبله ابن عدي فقد أخرج له النسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وصالح جزرة، وإن يكن هو أبا روح الصدفي كما ظنه الذهبي وصرّح به الهيثمي في "المجمع" فقد أخرج له الترمذي وابن ماجه ووثقه البخاري والله أعلم. وقال الزرقاني في مختصره: حسن. ويراجع: "اللالئ" (٢/ ٢٨٦) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٣) ، و"فيض القدير" (٤/ ٣٨١)، و"المنار" (٥١) ، و"الفوائد" (٢٢٤) ، و"المقاصد" (٤١٠) ، و"الدرر" (٣٨٧) ، و"الكشف" (٢/ ٢٤٥) و"ضعيف الجامع" (٥٥٦٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٣٩-١٤٠/ ٨٦٣٧) وأورد فيه الذهبي الحديث وقال: لعل هذا في الحديث هو الصَّدَفي (و ليس أبو مطيع الأطرابلسي) وفي ف ، س "السعدي" بدل البغوي وهو تصحيف.

عبد الله بن جعفْر المديني أبو علـيّ بن المديني عن أبي الزناد فقال فـيه: «إذا عَطَسَ أحدُكم عند حديث كان حَقًّا».

قال النسائي: أبو علي متروك الحديث[١].

* * *

١١-باب السَّبْقِ بالحَمَام

(١٥٠٣) نبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا[٣] علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، / قال: حدثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: سمعتُ أبي يقول: «قُدم (٨٥/أ) على المهدي بعشرة مُحدِّثين فيهم غياث بن إبراهيم، وكان المهديّ يحبّ الحَمَام، فقيل لغياث: حدِّثْ أمير المؤمنين! فحدّثه بحديث أبي هريرة: «لا سَبْق إلاّ في خُفٍّ أوحافِرٍ أو نَصْلٍ»، وزاد فيه: "أو جَنَاحٍ" فأمر له المهدي بعشرة آلاف[٤]، فلما قام، قال: أشهد أن قفاك قفا كذّاب على رسول الله (ﷺ) وإنما استجلبتُ ذاك أنا، فأمر بالحَمَام فذُبحت»[٥].

* * *

(١) ينظر: أقوال العلماء فيه "الميزان" (٢/٤٠١/٤٢٤٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س زيادة "درهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٣٢٣-٣٢٤/٦٧٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم (سبقت هذه القصة والحديث في المقدمة) ويراجع: "الترتيب" ٦٢ب، و"المجروحين" (١/٦٦)، و"الفوائد" ١٧٤، و"اللآليء" (٢/٢٣٢)، و"التنزيه" (٢/٢٣٩).

28
كتاب معاشرة الناس

١- باب السلام

(١٥٠٤) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٢] أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: أنبأنا[١] سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأنَيْسِيُّ، قال: حدثنا عصمة ابن محمد الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنّ السَّلامَ اسْمٌ من أسماء الله، وضَعه[٣] في الأرض تحيّةً لأهْل ديننا وأمانًا لأهل [ذِمّتنا][٤]»[٥].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "وضعه الله".

(٤) وفي الأصل "لأهل ملّتنا" والصحيح ما أثبتناه من ف ، س ، ج وتاريخ بغداد.

(٥) اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٣٩٦/ ٢٢٨٧) والخطيب من طريق الحافظ الطبراني في "الصغير" (١/ ١٣٥ حديث ٢٠٣ الروض الداني) وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاّ عصمة ابن محمد: تفرّد به محمد بن يحيى الأنيسي من ولد عبد الله بن أنيس الأنصاري وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٩) : فيه عصمة بن محمد وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عصمة بن محمد كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٨٨-٢٨٩) بأن له طرقًا أخرى فأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة في "الشعب" ٨٧٨٤ (و لكن قال البيهقي: بشر بن رافع ليس بالقوي) وأخرجه أيضًا عن أبي أمامة فرواه الطبراني ومن طريقه البيهقي والضياء في "مختارته" وفي سنده: بكر بن سهل الدمياطي ضعّفه النسائي، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٩) وفيه من لم أعرفه. لعله عناه، وفيه عَمرو بن هاشم البيروتي فيه ضعف، وأخرجه البيهقي عن ابن مسعود موقوفًا "الشعب" ٨٧٧٩ وقال البيهقي: وروى مرفوعًا من وجهٍ ضعيف (حديث ٨٧٨١) سفيان بن بشر مجهول، أيوب بن جابر ضعيف جدًا، وروى من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨٠) ، وروى من حديث أنس أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١٨٤ (٢٦٢) في إسناده: طلحة بن زيد وهو المتهم، قال ابن عدي: روى بهذا الإسناد ستة أحاديث موضوعة. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٨/ ٤٣٨ حديث ٥٧٩٦) : عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبد الله قال: «إن السّلام اسم من أسماء الله فأفشُوهُ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢/ ٤٨٧) من طريق حفص عن الأعمش، وقال الشيخ المعلمي: وهذا سند جيّد إنما يخشى التدليس ويمكن اغتفاره وهو =

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلاّ عصمة. قال يحيي بن معين: عصمة كذّاب يضع الحديث. وقال العُقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممّن يُكتب حديثه إلاّ اعتباراً[١].

٢-باب البَشَاشَةَ في اللّقاء

(١٥٠٥) نبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحَسَن (٨٥/ب) الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حَرْب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلتْ عليهما مائة رحمةٍ، تسعة وتسعين[٣] لأبَشّهما وأحْسَنِهمَا لِقَاءً»[٤].

(١٥٠٦) طريق آخر: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي

=من قول عبد الله بن مسعود. وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود: «كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فُلان وفلان، فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام» الحديث. فلا مانع أن يسمع ابن مسعود من يقول «السلام على الله" فيقول له: السلام اسم من أسماء الله فأفشوا السلام بينكم» والله أعلم. حاشية "الفوائد" ٢٢٦-٢٢٧.

(١) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠/ ١٣٦٦) ، و"الميزان" (٣/ ٦٨) .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و تسعون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٤٤٠) وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فوضع سندًا غير هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٨٩) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤) بأنه جاء من حديث عمر بن الخطاب بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" والبيهقي في "الشعب" (حديث ٨٩٦١) (٦/ ٤٧٦) ولفظه «إذا التقى المسلمان فتصافحا، نزلت عليهما مائة رحمة للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة» ولكن فيه: عمر بن عامر التمار وهو أبو حفص السعدي البصري قال الحافظ في "اللسان" (٤/ ٣١٤-٣١٥) : روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثًا باطلاً. فلا اعتبار لهذا الشاهد. فالحديث موضوع. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٦-٢٢٧ حديث ٢٣) ، ومحمد طاهر الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٦٣) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الخطيب قال: أنبأنا عُبيد الله[١] بن أبي الفتح، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن[٢] عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء[٣].

قال المصنف: مَدَارُ الطريقين على الأشناني، وهو المتّهم، وقد غاير بين الإسنادين. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب دَجّال. وقال أبو بكر الخطيب: كان كذابًا يضع الحديث[٤].

* * *

٣-باب دفع الشرّ بمثله

(١٥٠٧) أنبأنا[٥] أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاّف، قال: حدثنا سهل بن سعيد[٦]، قال: حدثنا زياد بن أبي زياد الجصّاص، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله(ﷺ): «يأتي على النّاس زَمَانٌ هُمْ فيه ذِئَابٌ، فَمَنْ لم يكن/ ذئبًا أكلتهُ الذئابُ»[٧]. (٨٦/أ)

---

(١) وفي تاريخ بغداد "عبد الله".

(٢) وفي تاريخ بغداد "حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني إملاءً، حدثنا يحيى بن معين، أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة..".

(٣) وفي تاريخ بغداد "مثل حديث الجراحي سواء". أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٤٤٠).

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٩٤، و"اللسان" (٥/ ٢٢٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي «تهذيب الكمال» أو «ابن شعيب» ٩ / ٤٧١.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤ حديث ٤٢): تُعقّب: بأن زيادًا ذكره ابن حبّان في "الثقات" وقال: ربما يهم، والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٨٩) باب ستكون الناس ذئابًا: وفيه من لم أعرفه ، وزياد الفهري مختلف فيه، وقال ابن عراق: في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤) : إخراج الطبراني له لا يمنع الحكم عليه بالوضع انتهى. وروى الطبراني في "الأوسط" موقوفًا على أنس، وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٨٧) باب فيمن داهن: وفيه من لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: زياد الجصاص واهٍ، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٥: في إسناده متروك. فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به زياد وهو متروك. وقال يحيي: زياد ليس بشيء[١].

* * *

٤-باب في تخيّر الأصْحاب[٢]

(١٥٠٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي، قال: أنبأنا أبو عروبة[٣]، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليمان بن عَمرو، قال: حـدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكٍ قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٤] : «النّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَان المشْط، إنمـا[٥] يَتَفَاضَلُون بالعَافية، والمرءُ كثيـرٌ بأخيه، يرفده ويكْسُوهُ، ويحمله، ولا خَيْرَ في صُحْبَة من لا يرى لك مثل ما تَرَى له»[٦].

---

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٢٣٧، و"المجروحين" (١/ ٣٠٥) ، و"الميزان" (١/ ٩٤) وينظر: "الضعيفة" (٣٧) ، و"المقاصد" (١٠٨١) و"الكشف" (٢٦١٦) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٥٩٨) .

(٢) وفي س "باب في خير الأصحاب".

(٣) وفي ف ، س "أبو عوانة" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ف ، ج "و إنما".

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) في ترجمـة سليمان بن عَمْرو بن عبد الله بن وهب أبي داود النخعي، وقال ابن عدي: وسليمان بن عَمْرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث ومن طريق ابن عدي أخـرجه القضـاعي في "مسند الشهـاب" (١٣١-الناس كأسنان المشط حـديث ١٩٥ وحديث ٩٠٧) وتعقبه السيوطي بأن له طريقًا آخر، قال المحقق حمدي السلفي (٢/ ٧٣) : رواه الدولابي (١/ ١٦٨) ، وابن حبـان في "المجروحين" (١/ ١٩٨) ، والخطابـي في "غريب الحديث" (١١٩/ ٢) ، والـعزلة (٥٨) ، وابن عساكر (٢/ ١١٩/ ١، ٣/ ٢٠٥/ ٢) ، وأبو الشيخ (٤٨، ٤٩، ١٦٨) ، وأبو نعيم (١٠/ ٢٥) ببعضه من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي، حدثنا عبد العزيز به، وبكار قال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به، وقال السيوطي: وقد توبع بكار، فقال ابن لال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا محمد بن موسى، ثنا غياث بن عبد المجيد، عن عمر بن سليم، عن أبي حازم به، وقـال الشيخ الألباني في "الضـعيفـة" ٥٩٦ : وسكت عليه السيـوطي، وهذه متابعـة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمـة، فإن غياث بن عبد المجـيد مجهول، كما قـال العقيلي، ومحمد بن مـوسى لم أعرفه، وإبراهيم بن فهـد قال ابن عدي: أحاديثـه مناكير وهو مظلم الأمـر. ثم ذكر الألباني له شـاهدين آخرين في أحـدهمـا: سَهْل بن عـامـر وفـي الثـاني: بشـر بن عـون. وينظر: "التـرتيب" ٦٣أ، و"الفـوائد" (ص ٢٢٧-٢٢٨)، و"اللآلىء" (٢/ ٢٩٠) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٤-٢٩٥) و"الـدرّ الملتـقـط" حـديث (١٠) و"الشذرة" (٨٦٨) ، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سُليمان بن عَمرو على إسحاق، قال: وأجمعوا أنه كان يضع الحديث.

* * *

٥-باب في الخُلُق الحَسَن والسيّء

- روى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخيّ، عن قتيبة قال: حدثنا النضر بن شُميل، عن سُفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إنّ الخُلُقَ الحَسَن طَوْقٌ مِنْ رِضْوان الله في عُنُق صاحبه، والطَّوْقُ مَشْدُود إلى سلْسلَة من رَحْمة الله، السلسلة مشدُودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ماذهب الخُلُقَ الحَسَنُ جرّته[٢] السلسلة إلى نَفْسِهَا، وإنْ الخلق السّيء طَوْق (٨٦/ب) / من سَخَطِ اللّه عزّ وجلّ، والسلسلة مشدُودة إلى حلقة من أبواب النار، حيث ما ذهب الخُلُق السّيءُ جرّته السلسلة إلى نَفْسِها [فأدخلَتْه][٣] ذلك من أبواب النار»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم بن حبّان: كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث[٥].

* * *

(١) زيادة من س ، ح.

(٢) وفي "التنزيه" "جزيته" وهو تصحيف.

(٣) وفي الأصل «فأدخله في».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦٣أ، والسيوطي في " اللآلئ " (٢/ ٢٩٠) وابن عراق في " التنزيه " (٢/ ٢٨١) ، والشوكاني في " الفوائد " (ص ٢٢٨ حديث ٢٨) ، فالحديث موضوع.

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٦١) .

٦-باب بداية الإنسان بنفسه[١] إذا كتب كتابًا[٢]

(١٥٠٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحُسين بن إسحاق التستري [قالا][٣] حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيْري، عن مِسْعَر بن كدام، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «إنَّ العَجَمَ يَبْدَأُونَ [بِكِبارهم] إذا كَتَبُوا[٥]، فإذا كَتَبَ أحدُكم إلى أخيه فليبدأ بنَفْسه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] قال العُقَيْلي: هذا الحديث غيرُ محفوظٍ وليس له أصل، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه.

* * *

(١) وفي س "باسمه" بدل "بنفسه".

(٢) وفي ج زيادة "كتابًا إلى غيره" وفي ف "إذا كتب إلى غيره".

(٣) وفي الأصل (قال) وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف ، س ، ج.

(٥) وفي ف ، س زيادة "إليهم" وفي الأصل «بكتابهم» بدل "بكبارهم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٠٢ -١٠٣/ ١٦٥٩) : محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر (بدون إسناد) وقال العقيلي: حديثه لا يُعرف إلاّ به. وتعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩١) بأن له طريقًا أخرى، فأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٩٨-٩٩) باب في كتابة الكتب وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك، والحاكم وصحّحه عن العلاء الحضرمي أنه كان عامل النبي ﷺ على البحرين وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه وأخرجه البيهقي في "سُننه" وترجم عليه: باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب، وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة فمن بعدهم. وينظر: "الترتيب" ١٦٣أ، و"الفوائد" (ص ٢٢٨-٢٢٩) ، "لسان الميزان" (٥/ ٢٥٠) وتذكرة الموضوعات" (١٦٣) ، و"الميزان" (٣/ ٦٢٣-٦٢٤) فالحديث بهذا المتن موضوع، وعمل الصحابة رضي الله عنهم وكتابتهم بهذا الشكل حقّ ولكن لا يفيد صحة ذلك الخبر القولي والله أعلم.

(٧) زيادة من س ، ج.

٧-بابُ رَدّ جواب الكتاب

(١٥١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد / المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن محمود المروزي، قال: حدثنا (٨٧/أ) أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْيَانَانيّ، قال: حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مَرْو، عن حُميد، عن أنس قال، قال رسول الله (ﷺ): «رَدُّ جَوَابِ الكِتَاب حَقّ كَرَدِّ السّلام»[٢].

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع. قال ابن حبّان: كان الفِرْيانانيُّ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٣]. وقال ابن عدي: كان يحدّث بالمناكير. وهذا الحديث منكر جدًا، وليس من جهة الفرياناني لكن من جهة الحسن بن محمد البلخيّ. قال ابن حبّان: كان يروي الأشياء الموضوعة لا يجوز الاحتجاج به[٤].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٦) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن حميد عن أنس منكر جدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣أ: فيه الحسن بن محمد قاضي مرو: متهم، وقال في "المغني" (١/ ٤٣/ ٣٢٣) : أحمد بن عبد الله بن حكيم من أقرانه وضّاع. ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٩) من نفس الطريق. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٩٢) بأن له شاهدًا عن ابن عباس موقوفًا أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٩/ ٣٤/ ٦٤٢٠) عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي قال ابن عباس: «إني لأري لجواب الكتاب عليّ حقًا كَرَدّ السّلام" وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣/ ٥٤٠) من طريق عليّ بن حجر عن شريك، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" (فصل في الرد على أهل الكتاب حديث: ٩٠٩٧) عن أبي الحسن العلاء بن محمد، أنا أبو سهل الإسفراييني، أنا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس به. وأخرجه ابن لال والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٥٤ أن لجواب الكتاب حقًا كردّ السلام حديث ١٠١٠) وقال القضاعي:وليس بالقوي يعني إسناده. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٢٢٩: ولا يثبت رفعه بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه. وينظر: "الشذرة" (٢٠٥) و"الكشف" (٧١٦) ، فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا وله أصل موقوفًا والله أعلم.

(٣) "المجروحين" (١/ ١٤٥) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٣٨) .

٨-باب مَنْ عَيَّرَ أَخَاه بِذَنْب

(١٥١١) أنبأنا[١] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر بن ثـابت، قـال: أنبأنا أبو الفضل بن عمروس، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحُسين ابن محمد بن عُفـير، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا مـحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يَزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «مَنْ عَيّر أَخَاهُ بِذَنْبٍ لم يَمُتْ حتى يَعْمَلَهُ»[٤].

قال المـصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) والمتهم بـه محمـد بن الحسن. قـال أحمد بن حنبل: مـا أُرَاهُ يُساوي شيئًا. قـال يحيى: كان كـذابًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شئ.

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن ثابت".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٣٩-٤٠/ ٨٤٤) في ترجمـة محمد بن عُبيد الله بن عمروس المالكي وهو من طريق ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيـب" ٦٣أ: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: متروك. وتعقّب: بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب صفة القيامة باب ٥٣ حديث ٢٥٠٥ من نفس الطريق، وقال أبـو عيسى: هذا حديث غـريب وليس إسناده بمتصل، وخـالد بن معْدان لم يُدْرك معـاذًا، وهو روى عن غير واحـد من أصحاب مـعاذ عن معـاذ غير حديـث. وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨١) في ترجمة: محمد بن الحـسن بن أبي يزيد، وقال ابن عدي: مع ضعـفه يُكتب حـديثه، والبيـهقي في "الشـعب" (باب تحريم أعراض الناس حـديث: ٦٧٧٨) من نفس الطريق. وقـال الشـوكـاني في "الـفوائـد" (ص ٢٢٩ حـديث: ٣٢) في إسناده كـذاب، وفي "الميـزان" (٣/ ٥١٤/ ٧٣٨٢) : محمد بن الحـسن بن أبي يزيد قال ابن معين: ولم يكن بثقة، وقـال مرة: كان يكذب، وقال أحـمد: ما أراه يساوي شـيئًا، وقال النسائي: مـتروك، وقال أبو داود: كذاب، وأورد الذهبي فـيه هذا الحديث، وقال السيوطي: وله شـواهد عن عُمر رضي الله عنه: «لا تعيروا أحدًا فيفشـو فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر في "تاريخـه" عن نافع، وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يحيى بن جـابر قال: «ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتـلاه الله بمثل ذلك العيب» (٦٧٧٦) ، وأخرج عن إبراهيم النخـعي قال: «إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلم إلاّ مخافـة أن أبتلي بمثله» "الشعب" (٦٧٧٥) ، وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذَنْب وقد تاب إلى الله منه لم يَمُتْ حتى يبتليـه به» أخرجه ابن أبي الدنيا. وقال الألباني : في=

(٨٧/ب)

٩-باب / التّلطّف بالعَوَامّ والغَوْغَاء

(١٥١٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنـبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر[١]، عن أبي حاتم[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المقري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي، قال: حدثنا محمد بن الخليل الذُهْلي، قال: حدثنا أبو النّضر هاشم بن القـاسم، عن لَيْث بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عُمر قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «اسْتَوْصُوا بالغَوْغاء خيـراً، فإنهم يَسُدُّون البُثُوق[٤]، ويحفرون الخنادق، ويُطفئون الحريق»[٥].

قال أبو حاتم: لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الخليل يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب.

* * *

= سنده صالح بن بشير المرى وهو ضـعيف كما في "التقريب" فلا يصح شـاهدًا لضعفه. وينظر: "اللآلىء" (٢/ ٢٩٣) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٥) ، و"الفوائد" (ص ٢٢٩) حديث٣٢، "موضـوعات الصغاني" (٥٨) ، و"الدرّ الملتقط" (٦٠) ، و"السلسلة الضعـيفة" (١٧٨) ، "ضعيف الجامع الصغـير" (٥٧١٠) ، و"المقاصد الحسنة" (١١٥٦) و"الشـذرة" (٩٨٨) ، و"أسني المطالب" (١٤٤١) ، و"كشف الخفاء" (٢٥٤٤) و"تمييـز الطيب" و"التعقبات" (٤١-٤٢) . وفي نسخة ج: بلغ مقابلة ١٩٩ب.

(١) وفي ف ، س ، ج زيادة "الدارقطني".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حبّان".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) البَثَقُ: موضع انبثاق الماء من نهـر ونحوه ، ج بثوق، أي أنهم يَسُدّون مواضع السيول إذا انبـثقت وانفجرت، ومجاري الأنهار إذا فاضت.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٩٦) في ترجمة محـمد بن الخليل الذُهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣أ: فيه محـمد بن خليل وضاع، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٣) وابن عراق في "التـنزيه" (٢/ ٢٨١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٣) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ١٦٠/ ٥٤١) . فالحديث موضوع.

١٠ -باب التَّحْذير من تَعْيير[١] الناس

(١٥١٣) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمد الأيادي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع، قال: حدثنا نصر بن باب، عن الحجّاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمنطق[٤]، فَلَوْ أنّ رَجُلاً عَيَّرَ رجُلاً بِرِضاعِ كَلْبةٍ لَرَضَعَها»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن المديني: رميتُ حديث نصر بن باب. وقال يحيي: كذّاب خبيث. قال النسائي: متروك[٦].

- و قد روى / محمد بن الحسن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذٍ: عن رسول الله (ﷺ)[٧] قال: «مَنْ عَيّر أَخَاهُ بذَنْبٍ لم يَمُتْ حتى يفعله»[٨]. (٨٨/أ)

---

(١) وفي ج "تعاير" وهو مصحّف، والصحيح من باب التفعيل وَعَيَّرَهُ: نسبه إلى العار وقبّح عليه فعلَه.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) وفي تاريخ بغداد "بالقول" بدل "بالمنطق" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٧٩/ ٧٢٤٣) في ترجمة نصر بن باب الخراساني، وفيه: نصر بن باب. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٩٣-٢٩٤) نقلاً من تاريخ بغداد: قال عبد الله: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ قال: استغفر الله، إنما عابوا عليه أنه حدّث عن إبراهيم الصائغ وإبراهيم من أهل بلده، ولا ينكر أن يكون سمع منه، والله أعلم. وقال الذهبي: نصر بن باب: متّهم "الترتيب" ٦٣أ. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠) وينظر: "المقاصد" (٣٠٥) ، و"الشذرة" (٢٧٠) و"كشف الخفاء" (٩٢٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٤) و"شعب الإيمان" (٤٩٤٨-٤٩٤٩) .

(٦) وينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٥) .

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) سبق تخريج هذا الحديث في باب: مَنْ عيّر أَخَاهُ بِذَنْب.

قال يحـيي: محمد ليس بثـقةٍ يكذب، وقال أحـمد: ما أُراه يُسَاوي شيـئًا. وقال النسائي: متروك الحديث. (٢٧/ ١)

* * *

١١-باب التحذير من الجَزَاءِ على النُّطْق

(١٥١٤) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٢] العَتيقي، قـال: حدثنا الحسن بن أحمد بن عَوْن الحريري، قـال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل المحـاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن هـارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الدرداء قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ البَلاَء مُوكّل بالقَوْل، ما قـال عبد لشيءٍ: لا والله لا أفعله أبدًا، إلاّ ترك الشيطانُ كل عملِه وولع بذلك منه حتى يُؤثمه»[٣].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا العتيقي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٨٩/ ٩٣٢٣) في ترجمة الحسن بن علي الحريري، وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبيـر" (٣/ ٣٩/ ٩٩٥) وقال العقيلي: ولا يتابع على عبد الملك بن هارون، ولا أصل له عن ثقة، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣أ: عبد الملك بن هارون مـتّهم. وتعقبه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٤) بأن له طريقًا آخـر، أخرجه الـبيهـقي في "الشعب" من حـديث أبي الدرداء (باب في حفظ اللسـان حديث: ٤٩٤٩) يقول المحقق: ولكن فـيه محمد بن أبـي الزعزعة، قال فيـه أبو حاتم: منكر الحديث جـداً وكذا قاله البـخاري "الميزان" (٤/ ٥٤٨) ، وقـال السيوطي: وأخـرج البيهـقي أيضًا صدره من حديث أنس (حديث ٤٩٤٨) "البلاء موكل بالقول" قال أبو عبد الله الحافظ: تفرّد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري (ضـعيف) ، وأخـرج ابن لال في «مكارم الأخلاق» من حـديث ابن عبـاس بلفظ «ما مـن طامة إلاّ وفوقها طامّة والبلاء موكل بالمنطق» (و لكن تفرد بهذا السيـاق أبان بن عثمان بن تغلب، اتهمه العقيلي وتكلم فيه "اللسـان" ١/ ٢٤/ ٢٠) ، وأخرج ابن أبي الدنيا في "ذم الغـيبة" من مرسل الحسن بلـفظ «البلاء موكّل بالقول» وأخـرج الخرائطي في "مكارم الأخـلاق" موقوفًا على عـبد الله بن مسـعود بلفظ «إن البـلاء مولع بالكلام» وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" موقوفًا على عبد الله بلفظ «البلاء موكل بالقول لو سخرتُ من كلب لخشيت أن أكون كلبًا» وأخرج العسكري في "الأمثـال" عن علي مرفوعًا «البلاء موكّل بالمنطق» انتهى. وقال السخاوي: وسند العسكري ضعيـف، وقال: وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في "الموضوعات" ولا يحسن بمجموع مـا ذكرنا الحكم عليه بذلك، ويشهد لمعناه «قـولُ النبي ﷺ للأعرابي الذي دخل عليه يَعُودُهُ، وقـال له: لا بأس، فقـال له الأعرابي: بل هي حـمّى تفـور إلى آخره: فنعم إذًا» "المقـاصد"٤٠٥. وقـال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٠: حسن، ويراجع: "فيض القدير" (٣/ ٢٢٣) و"ضعيف الجامع الصغير"=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) تفـرّد به عبد الملك. قال يحيى والسَعْدي: هو كذّاب. وقـال ابن حبّان: يضع الحديث[١]. [لا يَحلّ ذكرُه في الكتب][٢].

* * *

=(٢٣٧٦ - ٢٣٧٩)، و"التـنزيـه" (٢/٢٩٦)، و"الدرر" (ص ٨٥) ، و"الشـــــذرة" (رقم ٢٧٠ ص ١٩٦-١٩٧) ، و"التذكرة" للزركشي (١٠٩-١١٠) و"الأسرار المرفوعة" (١٢٨) .

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٣٣) ، و"الميزان" (٢/٦٦٦) ، و"التاريخ الكبير" (٥/٤٣٦) .

(٢) ما بين المركونين لا يوجد في الأصل زدناها من ف ، س ، ج.

29
كتاب البر

١-باب برّ الوالدين

(١٥١٥) أنبأنا[١] أبو الحسن عليّ بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا[٢] هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحُسين عفيف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حَبيب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا أبو بكر ياسين بن مُعاذ، قال: / حدّثنا عبد الله بن قُرين، عن (٨٨/ب) طلق بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أدركتُ وَالدَيّ أو أحدهما وأنا في صلاة العِشاء، وقد قرأتُ فيها فاتحة الكتاب يُنادي: يا محمد، لأَجَبْتُه لَبَّيْك»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفيه ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يَرْوي الموضوعات عن الثقات وينفرّد بالمُعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به[٤].

* * *

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "ثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحد، وفيه: ياسين بن معاذ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه ياسين بن معاذ، متروك، وفيه هنّاد النسفي هالك. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٥) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب بر الوالدين فصل في عقوق الوالدين حديث ٧٨٨١) وقال: ياسين بن معاذ ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٥) : موضوع. آفته يس، وأورده السخاوي في "المقاصد" ٩٠٠ ضمن حديث: لو كان جُريج فقيهًا عالمًا لعلم أن أجابته دعاء امه أولى من عبادة ربّه قال: ومن شواهده ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعًا: لو أدركتُ والديّ.... الحديث، وفي لفظ عنده عن عليّ بن شيبان مُرسلاً: «لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبتُه» وقال العجلوني في "الكشف" ٢١١٠: والحديث ضعيف. وينظر: "الشذرة" (٧٧٠) .

(٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحًا، منكر الحديث. وقال النسائي وعلي ابن الجنيد والأزدي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: يدلّس ياسين فيقول: ياسين العجلي. ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٤٢) ، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣١٢/ ١٣٥٠) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٩٠/ ٣٦٨٧)، و"الميزان" (٤/ ٣٥٨) ، و"اللسان" (٦/ ٢٣٨/ ٨٤١) فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع.

٢-باب في الحَثّ على البرّ

(١٥١٦) أنبأنا[١] القزاز، قال: أخبرنا[٢] أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة النعالي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي[٣]، قال: حدثنا محمد ابن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «بروّا آباءَكُمْ يَبَرَّكم أبناؤُكم، وعِفّوا تَعِفَّ نساؤُكم، ومَنْ تُنصِّلَ إليه فلم يقبل، فلن يَرِدَ عَليّ الحَوْض»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد غلط بعضُ الرواة فرواه هو عن محمد بن

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "الواسطي" بدل "السقطي".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣١١/٣٣٥٦) في ترجمة إسماعيل بن الحُسين الفقيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه علي بن قتيبة الرفاعي كذّاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧/ ٤٧) : تعقّب: بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث، فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي، نعم علي بن قتيبة تفرّد به (قلت) قال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفًا ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤ كتاب البر والصلة) ولكن تعقبه الذهبي بعليّ بن قتيبة (بقوله: قال ابن عدي: روى الأباطيل) ، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن والله أعلم. (لعل ابن حجر أشار إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" ٨/ ١٣٨: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم) قال ابن عراق: وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب البر والصلة ٤/ ١٥٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن في سنده سويدًا وهو ضعيف (و رواية سويد عن قتادة أشد ضعفًا قال ابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٢٥٩: يخلط عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها أحد غيره) ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" (قال الهيثمي في "المجمع" ٨/ ٨١، ١٣٩: وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب) ، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سباعياته" (و ذكره السيوطي من طريق أبي هدبة وهو كذاب ساقط حدث عن أنس بالأباطيل "الميزان" ١/ ٧١) انتهى. وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٦٨) روى عبّاد بن كثير الثقفي الكاهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: بروا آباءكم.، الحديث قال ابن حبان: وهو عندي لا شئ. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٦٤٨: وارد، فالحديث له أصل من طرق وليس بموضوع والله أعلم.

يونس، وهو الكُدَيْمي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، ولم يَروْه الكُديمي كذلك إنما رواه عن عليّ بن قتيبة. ورواه آخر عن إبراهيم بن الحُسين بن ديزيل، عن عليّ بن قادم، عن مالك، [و هو غلط وإنما هو حديث عليّ بن قـتيبة عن مالك قال العقيلي:] علي بن قتيبة / يحدّث عن الثقـات بالأباطيل ما لا أصل له عنهم، وليس للحديث أصل. قال المصنف: قلت: والكُديمي عندهم مِمَّن يضع الحديث. (٨٩/أ)

* * *

٣-باب انقطاع الرزق بقَطْع الدُعاء للوالدين

(١٥١٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قـال: أخبرنا[١] أحمد بن الحُسين البـيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، قال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحـمد بن خالد الشيبـاني، قال: حدثنا الحسن بن محمـد البُرّي، قال: حدثنا يزيد بن عتبة بن المغـيرة النوفلي، قال: حدثنا الحسن البـصري سمـعتُ أنس بن مالك يقول: قـال رسول الله ﷺ: «إذا ترك العَبْدُ الدعاءَ للوالِدَيْن فإنه يَنْقَطِعُ على الولَد الرزقُ في الدُنيا»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] والمُتّهم به الجُويباري، وهو أحمد بن خالد، نَسَبُوهُ إلى جدّه لأنه أحـمد بن عبد الله بن خالد، وإنما قَصَدُوا التدليس وهو محرّم.

* * *

(١) وفي ف "أنبانا".

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ البيهـقي وهو عن الحاكم النيسـابوري، وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٦٣ب: وفيه الجويبـاري: أحمد بن خالد، وأقره السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٩٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١-٢٨٢ حديث ٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١).

(٣) زيادة من س ، ج.

٤-باب تقبيل الأمّ

(١٥١٨) أنبـأنا إسمـاعيل بن أبي بكر المـقري، قـال: أنبأنا إسـماعـيل بن أبي الفضل، قال أنبأنا حمـزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حدثنا[١] مكي بن عبدان، / قال: حدثنا مـحمد بن عقيل بن خُويلد، قـال: حدثنا أبو صالح (٨٩/ب) خلف بن يحيى القاضي، قال: حدثنا أبو مُقاتل الترمذي[٢]، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن عبـد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عـبّاس، أن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مَنْ قبّل بَيْنَ عَيْنَي أُمّه كان له سترًا من النار»[٤].

قال ابن عـدي: هذا منكر إسنادًا ومتنًا. وأبو مقـاتل لا يُعتمد على روايتـه . قال عبد الرحمن بن مهدي: والله لا[٥] تحل الرواية عنه.

* * *

---

(١) وفي ف "أنبأنا ابن عبدان".

(٢) وفي ف ، س ، ج "السـمرقندي" بدل "الترمذي" وفي الحاشية ج: (ن: التّرمذي) .

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في " الكامل " (٢/ ٨٠١) في ترجمة : حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: وفيه أبو مقاتل السمرقندي. متروك. وقال الحافظ ابن حجر في "اللســان" (٢/ ٣٢٢/ ١٣٢٢) : وهّاه قتيبة شـديدًا وكذبه ابن مهدي، ونقل عن الجـوزجاني قال: حدثت أن أبا مقاتل كـان ينشئ للكلام الحسن إسنادًا. وكذّبه وكيع. وقال الحاكم والنقاش: حـدث عن مسعر وأيوب وعبيـد الله بن عمر بأحاديث موضوعـة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٩٦) : بأن البـيهقي أخرجـه في"الشعب" من هذا الطـريق (باب بر الوالدين حديث: ٧٨٦١) وقـال: إسناده غيـر قوي. وأورده الشيخ الألبـاني في "الضعـيفة" ١٢٤٥: وقـال: وأخرجه أبو بكر الخبّاز في "الأمالي" (١٦/ ٢) وفـيه أبو مقاتل. وقال: تعقب السيوطي بأن البيهـقي أخرجه في الشعب واهٍ ما دام فيه ذلك الكذّاب وفيه أيضًا: خلف بن يحيى أبو يحيى القـاضي قال عنه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣٧٢) عن أبيه: متروك الحـديث كان كذّابًا، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣١ حديث ٣٧ وكذلك (ص ٢٥٧) ، فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "ما".

٥-باب دُعاء الوالد لولده

- روى يحيى بن سعيد العطّار، عن سَعْد أبي حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١] «دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِه مِثْلُ دعاء النبيّ لأمّته»[٢].

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعد[٣] ليس حديثه بشيءٍ.

* * *

٦-بابُ تأثير عُقُوق الأُمّ

(١٥١٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) رواه يحيى بن سعيد العطار، وقال الذهبي: روى عن سعد أبي حبيب مجهول عن يزيد الرقاشي: واهٍ "الترتيب" ٦٣ب. رواه الديلمي في "الفردوس" (رقم ٢٨٥٩) أسنده من رواية خلق بن حبيب عن أنس، ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ١٨٥) وإسناده كالآتي: ثنا أبي، قال ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا أبو أيوب بن أخي زُرَيق الحمصي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا خلف بن حبيب الرقاشي قال سمعت عن أنس مرفوعًا. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٨٦: وأخشى أن يكون وقع في سند أبي نعيم تحريف وأنه تحريف قديم من بعض رواة أخبار «أصبهان» ثم ناقش الموضوع وترجح لديه أنّ الإسناد الذي ذكره ابن الجوزي هو الصحيح انتهى. وقد حكم السيوطي على الحديث بالوضع مع ذكر قول أحمد بن حنبل (٢/ ٢٩٥) ولكنه أورده في "الجامع الصغير" (٣/ ٥٢٥ حديث ٤١٩٩) وقال المناوي: فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن، قال الزين العراقي في شرح الترمذي: هذا حديث منكر، وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال أحمد: هذا حديث باطل منكر وأقرّه عليه المؤلف في "مختصر الموضوعات" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" موضوع (٢٩٧٦) ، كما أقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢ حديث٨)، وينظر: "كشف الخفاء" (١٢٩٩) ، و"أسنى المطالب" (ص ١٤٧) ، و"اللؤلؤ المرصوع" حديث (١٩٩) ، فالحديث موضوع.

(٣) قال الذهبي في "المغني" (١/ ٢٥٥ /٢٣٤٩) هو سعد أبو حَبيب، روي عن يزيد الرقاشي وقال أحمد: ليس حديثه شئ وكذلك أورده في "الميزان" (٢/ ١٢٥/ ٣١٢٨) وفي "اللآلىء" و"التنزيه": "سعيد بن حبيب الأزدي" وهو تصحيف. وكذلك ورد: يحيى بن سعيد القطان بل الصحيح: يحيى بن سعيد الحمصي العطّار الأنصاري كما في "الميزان" (٤/ ٣٧٩) والله أعلم.

أيوب بن الضُرَيس، قـال: حدثنا داوُد بن إبراهيم القـاضي، قال: حـدثنا جعـفر بن سُليمان، قـال: حدثنا فائد العطّار، قال: سمعتُ عـبد الله بن أبي أوفى يقول: «إنّ شابًا حَضَرَه المَوْتُ فدُعي له رسول الله ﷺ فـقال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا أقْدرُ أنْ أقولَها، / قال[١]: ولِمَ؟ قال: كهيئة القُفْل على قَلْبي إذا أردْتُ أن أقولها[٢]، فقال النبي ﷺ: له والدان أو أحدُهما؟ قـالوا: أمّ، فدُعيَتْ[٣]، فقال: ارْضَيْ عن ابْنك، فقالَتْ: أُشْهِدُك[٤] يا رسـول الله أني عن ابني راضيـة، فقـال: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: الحمد لله الذي نجّاهُ بي»[٥]. (٩٠/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٦] وفي طريقه فائد، قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحـديث، وقال يحيى: ليس بشيْ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال العُقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلاّ من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال: أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

* * *

(١) وفي ف "فقال له النبي ﷺ: ....".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "أقولها عدل" وكذلك في اللآلىء.

(٣) وفي ف "فدُعيت له" وفي س "فدعا له ﷺ".

(٤) وفي الضعفاء الكبير "أنشدك" بدل "أشهدك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤٦١/ ١٥١٦) في ترجمة: فائد بن عـبد الله الـعطار أبو الورقـاء. وقال الذهبي في "الـترتيب" ٦٣ب: رواه داود بن إبراهـيم: كذّاب. وقـال الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٨) في إسناده متـروك (فائد) وكذاب وله طرق أخرى. وتـعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٦-٢٩٧) وفي "التـعقبات" (ص ٢٠) : بأن البيهـقي أخرجه في "الدلائل" و"الشعب" من وجه آخر عن فائد ليس فيه داود بن إبراهيم وقـال البيهقي: تفرّد به أبو الورقاء وليـس بالقوي. وبأن داود تابعه فضيل بن عـبد الوهاب، أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخـلاق" (٢٥٢) وأخرجه الطبراني ولكن تفرد به فـائد، يقول المحقق: ومـدار الحديث في كل ذلك على فائد وهو مـتروك قال أبو حـاتم: فائد متروك لا يكتب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفي بواطيل "الجرح" (٣/ ٢/ ٨٣) و"المجروحين" (٢/ ٢٠٣) و"الميزان" (٣/ ٣٣٩) ، فالحديث ضعيف جدًا (متروك) والله أعلم.

(٦) زيادة من س ، ج.

٧-باب استغفار العاقّ لوالدَيْه بعد الموت

- روى لاحق بن الحُسَيْن[١] بن عمران أبو عــمر المقدسي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي دُرة القاضي، عن محمـد بن طلحة بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل ابن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إنّ العبد لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ أو أحـدُهما، وإنّه لَعَاقٌ، فـلا يزال يَدْعُو لَهُمَا ويَسْتَغْفِرُ لهمـا[٣] حتى يُكْتَبَ عند الله تعالى بَارًا»[٤].

(٩٠/ب) قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتّهم به/ لاَحِقٌ. قال أبو سعد الإدريسي: كان كذابًا، يضع الحديث على الثقات[٥].

* * *

(١) وفي ف "بن الحَسَن".

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) وفي ف "فلا يزال يستغفر لهما ويدعو لهما"

(٤) رواه لاحق بن الحسين، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٦٣ب: لاحق كذّاب بـإسناد مظلم إلى مـحمـد بن جحـادة. وقال الشوكـاني في "الفوئد" (ص ٢٥٨) حديث ١٣١: في إسناده كـذّاب وله طريق أخرى فيـها ضعـيف، وطريق ثالثة مـرسلة صحيـحة، وتعـقّبه السيـوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٩٧) وتبعـه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٧ حديث ٥٢) بأن له طريقًا آخر أخرجه البـيهقي في "الشعب" (باب برّ الوالدين فصل في حفظ حق الوالدين حديث: ٧٩٠٢) وقـال البيهقي: مع إرساله أصح يشيـر إلى الحديث الذي قبله (٧٩٠١) وإسناده: حـدثني خالد بن خـراش، نا عبـد العزيز بن مـحمـد الدراوردي، عن عبـد العزيز بن أبي سلـمة الماجشون عن أيوب السخـتياني، عن محمد بن سيرين قال: قـال رسول الله ﷺ بنحوه. وأورده الغزالي في "الإحياء" (٤/ ٤٩٠) وقال العراقي في تخريجه له: أخـرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل صحيح الإسناد، رواه ابن عـدي من رواية يحيى بن عقـبة بن أبي العيـزار عن محمد بن جـحادة عن أنس. قال: ورواه الصلت بن الحجاج عن ابن جـحادة عن قتادة عن أنس ويحـيى بن عقبة والصلـت بن الحجاج كلاهما ضـعيف (الكامل ٧/ ٦٢٨٠) ترجمة: يحيى بن عقبة.

(٥) "الضعـفاء" لابن الجـوزي (٣/ ٢٨/ ٢٨١٠) فالحـديث في إسناده: كذاب، وطرق أخـرى إسنادها ضـعيف ومرسل ابن سيرين صحيح والله أعلم.

٨-باب النهي عن مجاورة الأقارب

(١٥٢٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثني عُبَيْد المُلقّب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زَيْدَا[(١)]، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن عبد الجبّار القرشي، عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبي ﷺ: «صِلُوا قَرَابَاتكم ولا تُجَاوِرُوهُمْ، فإنّ الجِوارَ يُورِثُ الضَّغَائِن»[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وداود ضعيف. وعبد الله ابن عبد الجبّار مجهول. قال العُقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل.

* * *

٩-باب صلة الجار[(٣)]

(١٥٢١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا خالد بن

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "بن نيزك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٠٢/٥٦٥) في ترجمة: سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى. وقال العُقيلي: حديث منكر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه داود بن المحبّر تالف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٩): وفي إسناده مجهول وضعيف. وفي الترتيب "صلوا أقرباءكم"، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٧٧٦) : موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي من هذا الطريق (٢/٢٤٧) انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٢٩٨) بأن قال: قلت: في "الميزان" (٢/١٣١/٣١٤٧) سعيد حديثه مذكى والآفة ممن بعده. ولكن السيوطي أورد الحديث في "الجامع الصغير" (٥٠٠٥) ، وانتقد المناوي الإمام السيوطي في "الفيض" (٤/١٩٧) بإدخال هذا الحديث في الجامع وقال: ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ق ، ج : "باب في صلة الجار".

أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، قال: «جاء رجلٌ إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله، / إنّه لَيْسَ لي ثَوْبٌ أتَوَارى به، وكنت[١] أحقّ مَنْ شكوتُ إليه، فذكرتُ (١/٩١) ذلك لك، فقال رسول الله (ﷺ): ألَكَ جيرانٌ؟ قال: نعم، قال: فيهم[٢] أحَدٌ له ثَوْبَان؟ قال: نَعَمْ قال: ويَعْلَمُ أنْ لا ثَوْبَ لك؟ قال: نعم، قال: ولا يَعُودُ عليك بأحَدِ ثَوبيه؟ قال: لا. قال: ما ذلك بأخيك»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع. لأنّ عبد الله بن المسور ليس بصحابيّ، لأنّه ابن المسور بن عَوْن بن جعفر بن أبي طالب. قال رقبة بن مصقلة: كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٤].

* * *

(١) وفي ج "و أنت"، وفي "الضعفاء الكبير": فكُنْتَ أحق من شكوت إليه وذكرت ذلك له" ولا يستقيم المعنى وما أثبتناه أوضح.

(٢) وفي ج: "هل فيهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٠٦/ ٨٨٥) في ترجمة: عبد الله بن المسْور بن عون بن جعفر بن أبي طالب. قال العقيلي: عن جرير عن رقبة: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤أ: عن عبد الله بن المسور وهو متروك أرسله. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٢ حديث ٤٠): في إسناده وضاع. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٩٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢): هكذا منقطعًا لأن ابن المسور ليس بصحابي وهو المتّهم بهذا الحديث. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٤)، و"الميزان" (٢/ ٤٠٥).

30

كتـاب الهدايـا

١-باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة:

(١٥٢٢) فأما حديث أنس، فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد[١] النَّسَوِيّ، قال: حدثنا خداش بن مخلد، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالك، عن الزُهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: / «مَا أَحْسَن الْهديّةَ أَمَامَ الْحَاجَة». [٢] (٩١/ب)

- وقد رُوي عن المُوقري، عن الزهري، عن أنس، عن رسول الله (ﷺ). وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبّاد، عن شيخ، عن الزهري قال: قال رسول الله (ﷺ) فذكره[٣]. وقال أحمد: يقولون إنه سليمان بن أرقم.

(١٥٢٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا [٤]عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف، قال: أنبأنا مخلد ابن جعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو غانم حُميد بن يونس الدقاق، قال: أنبأنا يوسف بن مُوسى،

---

(١) وفي "الترتيب": "الخليل بن أحمد" وفي جميع النسخ واللآلئ كما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وهو من طريق الحافظ الدارقطني في "غرائب مالك" وقال الدارقطني: هو باطل عن مالك.

(٣) وفي اللآلئ "نعم الشئ الهدية بين يدي الحاجة" بدل فذكره. وقد أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٣٥) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقرى، عن الزهري عن أنس مرفوعًا: «نعم الشئ الهدية..» الحديث وقال ابن عدي: وهذا أيضًا عن الزهري لا يرويه غير الموقري هذا. قوله (ﷺ) أثبتناه من س،ج. وقال الذهبي: والموقري: متروك. "الترتيب" ١٦٣أ.

(٤) وفي ف ،س "فأخبرنا".

قال: حدثنا سفيان بن عُقبة أخو قَبِـيصة، قال: حدثنا عَمْرو بن خالد الأعشى، قال: حدثنـا هِشَام بـن عُروة، عـن أبيـه، عـن عائشـة (رضي اللـه عنها)[١] قالت: قال رسول الله (ﷺ):[١] «نِعْمَ مِفْتاحُ الْحَاجة، الهَدِيّة بَيْنَ يَدَيْها!».[٢]

وقال المصنف: هذا حديث[٣] لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[٤]

أما الحديث الأوّل: قال[٥] الدارقطني: هو باطل عن مـالك، لا يصحّ عنه. قال: والمُوقري ضعيف، والحديث غير ثابت عن أنس قال: ولا يصح هذا عن النبي ﷺ[٦]

قال المصنف قلت: قال يحيى: الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشئ. وقال النسائي متروكان.[٧]

وقال المصنف: قلت: وقد رواه عَمرو بن محمد الزمن[٨]، عن فليح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بعَمْرو[٩].

وأما حـديث عائشـة: ففـيه عَمْرو بن خـالد، وقد كذّبه الـعلماء، منهم أحـمد، ويحيى. وقال ابن راهُويه: كان يضع الحديث[١٠].

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٨/١٦٦/٤٢٧١) في ترجمة: حُميد بن يونس أبي غانم. المتهم به عَمْرو بن خالد. قال الذهبي في "الترتيب": عمرو بن خالد واه. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقـات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلاّ على سـبيل الاعتبـار "المجروحين" (٢/٧٩) وقال الشـوكاني في "الفوائد" (ص ٨٤ حديث ٦٨) : عمرو بن خالد كذاب وضاع.

(٣) وفي ف "شئ" بدل "حديث".

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) وفي س "عن رسول الله ﷺ".

(٧) ينظر: "الضعفاء" للنسـائي ٢٤٦، ٦٠٣، و"الميزان" (٤/٣٤٦) .

(٨) وفي "تاريخ بغداد": عن الدارقطني: عمرو بن محمد الزمن يُعرف بالأعـسم بغدادي كان ضعيفًا كثير الوهم (١٢/٢٠٤/٦٦٦٣) .

(٩) ينظر: "كتـاب المجروحين" (٢/٧٤-٧٥) ، و"الميـزان" (٣/٢٨٦) وقال الدارقطني: منكر الحـديث. يقول المحقق: ولم أقف على رواية عَمرو بن محمد الزمن .

(١٠) ينظر: "الميزان" (٣/٢٥٦/٦٣٥٨) .

قال المـصنف قلت: وإني لأتعجّب من علمـاء الحديث العـارفين بالموضوع كـيف يَرْوُونَهُ ولا يُبيّنونه، وقـد علموا أن رسول الله (ﷺ) قـال: "من روى [عنّي] حديثًا يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين[١]"، وقد سبق ذكر تعجّبي من الدارقطني كيف خرّج حديث التفّاحة في [حق][٢] فاطمة ولم يتكلم عليه!!

(١٥٢٤ / 86) و من أعجب ما رأيتُ له ما أخبرنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر[٣] الخطيب، قال: حـدثنا العتيقي قـال: حَضَرتُ أبا الحسن الدارقطني، وقد جَاءَهُ أبو الحُسين البَيْضَاويّ ببعـض الغرباء، وسأله [أن][٤] يقرأ عليه شيئًا فامْتَنَعَ واعْتَلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُمْلِيَ عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحَسن من حفظه مَجْلسًا تزيد أحاديثه على العشرة متـون جميعها: «نعم الشئ الهديّة أمام الحاجة» وانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى شيئًا [٥] فقرّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثًا متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» [٦].

قال المصنف قلت: واعجبًا من الدارقطني كيف روى حـديثَيْن ليس فيهما ما يصحّ عن رسول الله ﷺ ولم يبيّن!!

أما الأول: / فقد تكلمنا عليه. (٩٢/ب)

وأما الثـاني: فقـال ابن عدي: هو حديث يـعرف بشيخ يُقـال له الخليل بن سلْم الباهلي، ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمـد بن ربيعة، فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو مَيْسَرَة أحمد بن عبد الله الحرّاني، وكـان يحدّث عن الثقات بالمناكير، وعن مَنْ لا يُعرف، ويسرق حديث الناس[٧]. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بأبي مَيْسرة.[٨]

---

(١) وفي ج "الكاذِبَيْن" وفي س "الكذابين"، واخرج الحديث الترمذي في "سننه" كتاب العلم، باب ٩.
(٢) من ف .
(٣) وفي ف ، س زيادة "بن ثابت".
(٤) زيادة من س .
(٥) وفي ف ، س "و قد أهدى له شيئًا" وفي ج "أهدي له أشياء".
(٦) القصة بتمامها في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٩) .
(٧) "الكامل" (١/ ١٨١) .
(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ١٤٤) .

وقال المصنف: قلت: وقـد رُوي هذا الحديث من حديـث جرير، عن النبي ﷺ، لكنه مرسل أرسله الشعبي[١].

* * *

٢-باب من أهديت إليه هدية فجلساؤُهُ شُرَكَاؤهُ

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٢٥) فأما حديث ابن عبّاس فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قـال: حدثنا أحمد بن عـبد الرحمن بن الفضل الدقـاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلوَانِيّ أبو جـعفر وأبو العباس البراثي قـالا: حدثنا يحيى الحمّاني، قال: حـدثنا مندل بن علي، عن ابن جُريج، عن عَمـرو بن دينار، عن ابن عـباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا أُتي أحدكم بهديّة فَجُلَسَاؤُهُ شركاؤُهُ فيها»[٤].

---

(١) وفي ف ، س "و لكنه مرسل أرسله الشعبي وفي رواية أرسله شعبة" وتعقب السيوطي كلام ابن الجوزي في الحافظ الدارقطني فقال: قلت: بل واعجبًا من المؤلف كيف يهجم على ردّ الأحاديث الثابتة من غير تثبت ولا تتبع، فإن حديـث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثـر من عشرة من الصحابة فهـو متواتر على رأى من يكتفي في التواتر بعشـرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهـقي في "الشعب" من حديث جرير، والحاكم في "المسـتدرك" من حديث جـابر، والحكيم الترمـذي في "نوادر الأصول" من حديث ابن عـمر، والطبراني من حديث ابن عبّاس ومن حديث عبد الله بن ضـمرة، ومن حديث معاذ، والبزار من حديث أبي هريرة، وابن عـدي من حديث أبي قـتادة، وابن عسـاكر من حـديث أنس وعدي بن حـاتم، والدولابي في الكنى، وابن عسـاكر من حديث أبي راشد، ولحديث عـائشة في الهدية طريق آخر عند الحـاكم في تاريخه، وجاء أيضًا من حـديث الحُسين بن علي أخرجه الطبـراني في الكبير. وقـال الشيخ المُعلّمي متـعقبًا: في سند الحاكم عثمان بن عبد الرحـمن الوقاصي وهو تالف، والطبراني في "الكبير" (٣/٢٩٠٣) من حديث الحُسين ابن علي بلفظ «نعم الشئ الهـدية أمام الحاجـة» قال الهيثـمي في "المجمع" (١٤٧/٤) فيـه يحيي بن سعـيد العطار وهو ضعيف أ.هـ. وانظر: اللآلئ (٢٩٨/٢) والفوائد المجموعة (٨٤، ٢٣٢)، تنزيه الشريعة(٢٢٩٧) .

(٢) وفي س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩٧٤/٢٤٩/٤) في ترجمـة: أحمد بن عبد الرحمن العجلي الولي. وفيه يحيى الحماني. قـال الذهبي في "الترتيب" ٦٤أ: يحيى الحمّاني متكلم فيه، ومندل بن علي ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٣٢: وفي إسناده كذاب.

(١٥٢٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا / ابن المظفر، قال: أنبأنا (٩٣/ أ) العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القُدّوس، قال: حدثني ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُهْدِيَتْ له[1] هديّة ومعه قوم جلوس فهم شركاؤه فيها»[2].

(١٥٢٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[3] ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة، قال: حدثنا الوضاح ابن خيثمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أهدي لرسول الله (ﷺ)[4] هديّة وعنده أربعة نفر من أصحابه، فقال لجُلسائه: أنتم شركائي فيها، إنّ الهدية إذا أُهديَتْ إلى رجل وعنده جلساؤهُ فهم شركاؤُهُ فيها»[5].

---

(١) وفي س "إليه" بدل "له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٧/ ١٠٣١) في ترجمة: عبد السلام ابن عبد القدوس الشامي. وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس، وقال: مندل عن ابن جريج عن عَمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه. ومندل ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س ، ج وفي ف "أهدي إلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٢٨/ ١٩٣٤) في ترجمة: وضاح ابن خيثمة، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديثه، ولا يصح في هذا المتن حديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٨ حديث ٥٤): تعقب بأن حديث ابن عباس علّقه البخاري في صحيحه، (كتاب الهبة باب من أهدي له هدية (٢٥))، : ويُذكر عن ابن عباس: "أنّ جُلَسَاءَهُ شركاؤه" ولم يصح، وقال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ٢٢٧) : هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا والموقوف أصلح إسنادًا من المرفوع، أما المرفوع فوصله عبد بن حميد من طريق ابن جُريج عن عَمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعًا الحديث، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف ، ورواه محمد بن مسلم الطائفي عن عَمرو كذلك، واختلف على عبد الرزاق عنه في رفعه ووقفه، والمشهور عنه الوقف وهو أصح الروايتين عنه، وله شاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في "مسند إسحاق بن راهويه" وآخر عن عائشة عند العقيلي وإسنادهما ضعيف أيضًا. انتهى. وقال ابن عراق: فالحديث المعلق في البخاري مشعر بأن له أصلاً إشعارًا يؤنس به، ويركن إليه كما قاله ابن الصلاح في تعاليق البخاري التي بصيغة التمريض وليحيى الحماني متابع عند أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٥١-٣٥٢) وقال البيهقي: غريب من حديث عَمرو بن دينار عن ابن عباس، وتفرّد به هذيل بن علي عن ابن جريج؛ وآخر عند البيهقي في "سننه" (٦/ ١٨٣) باب ذكر الخبر الذي روى «من أهديت» ثم قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

أما حديث ابن عبّاس: ففي طريقه الأول: يحيى الحماني[١]. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب جِهاراً. وفيه مندل وقد ضعّفه أحمد ويحيى والنسائي[٢].

وأما طريقه الثاني: ففيه عـبد السلام. قال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ[٣].

وأما حديث عائشة فقال العُقَيْلي: لا[٤] يتابع وضّاح عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث، ولا في هذا الباب شيء[٥].

* * *

= البيهقي: ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق فذكره عن ابن عباس موقوفًا غير مرفوع وهو أصح (يشعر أنه ضعّف أسانيد الأحاديث التي رواها) ولمندل وعبد السـلام متابع عند ابن عساكر في "تاريخه"، ومندل لم يتّهم بكذب، بل قال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: شيخ، وقـال العجلي: جائز الحديث يتشيّع، وهذا من صيغ التعديل، فهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافـعي في "فوائده" والطبراني، (قلت): قـال الهيثـمي في "المجمع": فيـه يحيى بن سعـيد العطار وهو ضعيف، والله أعلم. فـالحديث المرفوع له أصل وليس بموضوع، أمـا الموقُوف فقد صحّحه الحـافظ ابن حجر والبيهـقي رحمهما الله تعـالى. وينظر: "الفوائد المجموعة" (٢٣٢)، "الدرر المنتـشرة" (٣٧٨)، و"كشف الخفاء" (٢٣٩٧)، و"أسنى المطالب" (١٣٥٧)، و"المقاصد" (١٠٧٥) و"التذكرة" للزركشي (ص ٨٢)، و"مختصر المقاصد" (٩٩٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٢).

(١) وفي س "ففي الطريق الأول: أحمد بن يحيى الحلواني".

(٢) ينظر: الميزان" (٤/ ١٨٠/ ٧٨٥٧).

(٣) "المجروحين" (٢/ ١٥٠).

(٤) وفي ف "فلا".

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٣٤).

(٩٣ / ب)

31
كتاب الأحكام/والقضايا

١-باب في ذمّ القُضَاة[١]

(١٥٢٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا عمران بن عليّ الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله(ﷺ)[٢]: «شكَتْ مواضعُ النَّوَاويس[*] إلى الله عزّ وجلّ من بقَاع[٣] الأرْض، فقالتْ: يا ربّ لم تخلق بُقعة أقْذَرَ منّي ولا أنْتَنَ، يُلْقى عليّ أهلُ نارك وأهلُ معصيتك؟ قال الجبّار تبارك وتعالى: اسكُتي فَمَوْضعُ القُضاة[٤] أنْتَنُ منْك»[٥].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، كَذَب واضعُه كذبًا فاحشًا، وأتى ببدع قبيح، وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها.

* * *

(١) وفي س وج "القضا" بدل "القضاة" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س ، ج. (*) النواويس مفردها ناوُوس: صندوق من خشب يضع النصارى فيه جثة الميت و أيضًا مقبرة النصارى. "المعجم".

(٣) وفي س وف "و بقاع" وفي الأصل وج "من".

(٤) وفي ج "العصاة" وهو تصحيف. وفي ف وس "فقال الجبار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: سنده مُظْلم إلى الزهري، قبّح الله واضعه، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٨) . فالحديث موضوع.

٢-باب ذم القول بالرأي

(١٥٢٩) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا[٢] أبو مسلم عبد الرحمن ابن عبد الله بن مهران، قال: أنبأنا عبد المؤمن بن خلف، قال: حدثنا أبو علي صالح ابن محمد البغدادي / قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد[٣]، ح وأخبرناه عاليًا محمد بن (٩٤/أ) عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف[٤] قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقْتُلُوه».

(١٥٣٠) طريق آخر: أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا سُويد ونوح بن حبيب قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي[٦] عن الأوزاعي، عن عطاءٍ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣١) طريق آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٨] أحمد بن علي

---

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف "أنبأنا"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٢٢٢) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وفي س وج "ح وأخبرنا عاليًا"

(٤) وأخرجه من طريق الدارقطني، وملتقى الإسنادين في إسحاق بن نجيح الملطي، قال الخطيب قال أبو علي: إسحاق بن نجيح كان يضع الحديث، وقرأ عليّ هذا الحديث وأمرّ القلم عليه، وقال: ما تصنع؟ هو باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا"

(٦) وفي ف وس "ثنا إسحاق بن نجيح الملطي عن عبد العزيز بن أبي داود، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قال.." وفي "الكامل": إسحاق بن نجيح الملطي عن بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ،...... الحديث. "الكامل" (١/ ٣٢٥).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن قيصر الضبيّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُنين[١]، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سُليمان الحضرمي قال: حدثنا سُويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ في دِينِنَا بِرَأْيِه فَاقْتُلُوه»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به، وكان يضع الحديث، شهد عليه بذلك يحيى والفلاّس وابن حبّان، وهو[٣] غيّر إسناده، فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبد العزيز، عن نافع،/ وتارة عنهما عن نافع، وهذا (٩٤/ب) من فعله، فإنه[٤] معروف بمثل هذا[٥].

أما رواية سُوَيْد، عن ابن أبي الرجال، فقد اعتذر قوم لسُوَيْد فقالوا: وهم وأراد[٦] أن يقُول: إسحاق فقال: ابن أبي الرجال، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء. قيل ليحيى: إنَّ سُويدًا روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال: ينبغي أن يُبدأ به ويقتل[٧]، فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سَيْفٌ ودرقة لغزوتُهُ. وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله، وقال النسائي: سُويد ليس بثقة[٨].

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد": "نسير" وفي ف "سير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٢٩/ ٤٨٠٤).

(٣) وفي ف "و قد غيّر".

(٤) وفي ف "لأنه".

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤أ: فيه إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٧ حديث ١٠٤) قال في الوجيز: وضعه إسحاق الملطي، وينظر: "اللآلىء" (٢/ ١٨٢)، و"التنزيه" (٢/ ٢١٨)، "اللؤلؤ المرصوع" (٥٧٦). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "فأراد".

(٧) وفي ف "فيقتل".

(٨) وقال السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٢): ويوضح الاعتذار لسويد أن أبا نعيم أخرجه في "الحلية": ثنا عَمْرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سُفيان، ثنا سُفيان، ثنا سُويد بن سعيد، ثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أبي رواد به. والله أعلم.

٣-باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

(١٥٣٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، قال: حدثنا المُسيّب بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الملك بن حازم، عن أبي هارون العبدي، عن سعيد بن محمد بن جُبيْر بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «شهادةُ المُسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا يجوز شهادة العُلماء بعضهم على بعض لأنهم حُسد[١]»[٢].

قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله (ﷺ) وإسناده فاسد من أوجهٍ كثيرة يطول شرحها.

(٩٥/أ) قال المصنف قلت: منها أن في إسناده/ مجاهيل وضعفاء كأبي هارون[٣] العَبْدي.

* * *

٤-باب قَدْرِ التَّعْزير

(١٥٣٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا الدارقطني، عن أبي حاتم[٤] قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَعْزيرَ فَوْقَ عِشْرينَ سَوْطًا»[٥].

(١) وفي س وج "حَسَدَةٌ" وهو جمع حاسد وهو أيضًا جائز.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤أ: إسناده ظلمة إلى أبي هارون العبدي. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٨ حديث ٣٠). وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتّني (ص ٢٦)، و"الأسرار" (٢٤٩)، و"المصنوع" (١٦٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٢٧١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف وس "و ضعفاء منهم أبو هارون".

(٤) وفي ف وس بزيادة "بن حبّان".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" =

قال أبو حاتم: محمد بن إبراهيم يضع الحديث، ويروي ما لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[1] لا تحلّ الرواية عنه إلاّ اعتباراً.

* * *

=(٢/ ٣٠١) في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي أبي عبد الله، وقال أبو حاتم أيضًا: فيما يُشبه هذا مما لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤أ: فيه محمد بن إبراهيم الشامي -كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٣) بأن ابن ماجه أخرجه من حديث أبي هريرة، في كتاب الحدود، باب التعزير (٣٢) حديث: ٢٦٠٢ بلفظ «لا تُعزروا فوقَ عَشرة أسْواط» ولكن قال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبّاد بن كثير الثقفي قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب لم يسمعها، وقال البخاري: تركوه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٤ حديث ٣٥) لكن له شاهد من حديث أبي بُرْدَةَ بن نيار في الصحيحين وغيرهما ولفظه «لا يُجلد فوق عشرة أسواط إلاّ في حدّ من حُدُود اللّه تعالى». مسلم في الحدود، باب قدر أسواط التعزير وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨٣٢) ، وقال المناوي في "الفيض" (٦/ ٤١٣) ورمز له السيوطي لحُسنه، واعترض عليه المناوي بما أورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٤٦) وقال: صدق الدارقطني في قوله بأنه كذاب، وقال ابن الجوزي: موضوع وهو "فوق عشرين" يقول المحقق: فالشاهد لا يوافقه لأن لفظ الشاهد"فوق عشرة أسواط" وحديث الباب "فوق عشرين سوطاً" وأورد ابن عراق شاهدًا آخر أخرجه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى: «لا يبلغ النكال أكثر من عشرين سوطًا» انتهى. فالحديث بلفظ "فوق عشرين سوطًا" لم يثبت مرفوعًا، وفي إسناده كذّاب، وثبت موقوفًا على عمر بن الخطاب. أما حديث "لا يُجلد فوق عشرة أسواط" فصحيح أخرجه الجماعة. وينظر: أقوال العلماء في التعزير وعدد الجلد والضرب. "فتح الباري" (١٢/ ١٧٧-١٧٩) .

(١) زيادة من س ، ج.

32
كتاب الأحكام السلطانية

١ـ باب إذا أراد الله أن يخلق خَلْقًا للخلافة مَسَح ناصِيَتَهُ بيده

فيه عن أبي هريرة ، وأنس ، وكعب بن مالك[١].

(١٥٣٤) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن الخلال[٣]، قال: حدثنا عليّ بن عَمْرو[٤] بن سَهْل الحريري، قال: حدثنا البغوي،[٥] قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن شيبة السُّلمي، قال: حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال (٩٥/ب) رسول الله (ﷺ)[٦]: «إذا أراد الله أن يخلُق خَلْقًا / لِلْخِلاَفَةِ مَسَحَ نَاصِيَتَه[٧] بِيَدِهِ»[٨].

(١٥٣٥) وأما حديث أنس: أنبأنا[٩] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا بُشرى بن عبد الله الرُومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف، س الحسن بن محمد الخلال .

(٤) وفي ج "علي بن عُمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي، وأخرجه الحافظ العقيلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله ابن موسي بن شيبة السلمي به في "الضعفاء الكبير" (٤/١٩٨-١٩٩) في ترجمة مصعب النوفلي، وقال فيه العقيلي: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٦٢) في ترجمة: مصعب بن عبد الله النوفلي، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثني عبد الله بن موسي بن شَيْبة الانصاري، ثنا مصعب النوفلي به (و في الكامل المطبوع: ابن شعبة وهوتصحيف) وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد والبلاء فيه مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ولا أعلم له شيئًا آخر. وقال الذهبي: فيه مصعب النوفلي: متهم به "الترتيب" ٦٤أ.

(٦) زيادة من ف وس وج .

(٧) وفي س "مسح على ناصيته" وفي الكامل "ناصيته بيمينه" .

(٨) فالحديث بهذا الإسناد موضوع وينظر: "الميزان" (٤/ ١٢١) و"اللسان" (٦/ ٤٤) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

جعفر الفَامي"[١]، قال: قُرئ على أبي شاكر مسـرّة بن عبد الله مولى المتوكل على الله [قال][٢]: حدثـنا الحسن بن يزيد، قـال: حدثنا عـبد الله بن المبـارك، قال: حـدثنا سليمان بن مـهران، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفـر الأنصاري المعروف بالراهب، عن أنـس بـن مالك قـال: قـال رسـول الله (ﷺ):[٣] «إنّ اللّه إذا أَرَادَ أن يَجْعَلَ عَبْدًا للخلافة مَسَحَ يَدَهُ[٤] على جَبْهَتِه»[٥].

(١٥٣٦) وأما حديث كعب: أنبأنا[٦] عبد الوهاب بن المبـارك، قال: أنبأنا عاصم ابن الحسن، قـال: أخبرنا[٧] أبو عمـر بن مهدي، قـال: أنبأنا الحُسين بن إسمـاعيل القاضي، قـال: حدثنا عبـد الله بن شبيب، قال: حـدثني ذُوَيْب بن عمامـة، قال: حدثني مـوسى بن شيبة، قـال: حدثني سليمـان بن معقل بن عبـد الله بن كعب بن مالك، عن أبيـه، عن جدّه، عن كعب بن مـالك: أنّ رسول الله (ﷺ)[٨] قال: «ما استَخْلَفَ اللّهُ عزّ وجلّ خَلِيفةً حتى يَمْسَحَ[٩] نَاصِيَتَهُ بِيَدِه»[١٠].

(١) وفي س، ج "القاضي" بدل "الفامي" وهو أيضًا صحيح. ينظر: "تاريخ بغداد".
(٢) لا توجد في الأصل نقلناها من ف وس وج.
(٣) زيادة من س، ج.
(٤) وفي س، ج "بِيَدِه".
(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٥٠/ ٥٧٠) في ترجمـة: محمد بن جـعفر غندر القاضي الفـامي المعروف بغُنْدر. قال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فـيه أبو شاكر مَسَرّة بن عـبد الله متّهم. وساق له الذهبي في ترجمـته حديثًا وقال إنه موضوع "الميزان" (٤/٩٦/٨٤٥٧)، وحـكم الحافظ ابن حجر على أحاديثه بالوضع في "اللسان" (٦/ ٢٠/ ٧٧). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.
(٦) وفي ف "أخبرنا".
(٧) وفي ف "أنبأنا".
(٨) زيادة من س، ج.
(٩) في الأصل زيادة لفظ "الجلالة" فلم نُثبتها. وفي ف "بيمينه" بدل "بيده".
(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيـخه عبـد الوهاب بن المبارك. وقال الذهبـي في "الترتيب" ٦٤ب: وفي "المحامليات": ثنا عبد الله بن شبيب -متروك- وقال في "المغني في الضعفاء" (١/ ٣٤٢/ ٣٢١٢): عبد الله ابن شبيب الرَّبعـي الأخباري، واهٍ، وقال أبو أحمـد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حـجرٍ في "اللسان" (٣/ ٢٩٩٠-٣٠٠/ ١٢٤٥): أخباري علاّمة لكنه واهٍ، وبالغ فضلـك الرازي فقال: يحلّ ضرب عنقه. وقال الحافظ عبدان: قلت لعبد الرحمن بن خـراش: هذه الأحاديث التي يحدّث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقه من عبد الله بن شبيب وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٥) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): للحديث طريق آخـر عن ابن عباس، أخرجه الحاكم=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] .

وأما حديث أبي هريرة فقال العُقيلي: مصعب مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مُصعب.

(٩٦/أ) وأما / حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب: مسرّة ليس بثقة، ذاهب الحديث. وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشئ. قال ابن عدي: حدّث بمناكير[٢] . وقال فضلك الرازي: يَحِلُّ ضربُ عُنقه، وقد ضعّف الدارقطني ذؤيب بن عِمامة[٣].

* * *

= في "المستدرك" في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٣١) وزاد: "فلا تقع عليه عين أحد إلاّ أحبّه" وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل (و هل يُفيدهم ذلك صحّة الحديث؟!) ولذا قال الذهبي في "التلخيص": ليسوا بمعتمدين. وقال الحافظ ابن حجر في "الأطراف": إلاّ أن شيخ الحاكم أبا بكر بن أبي دارم ضعيف وهو من الحفاظ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٨): قال الذهبي في "الميزان": رافضي كذّاب. انتهى. ووجدتُ له متابعًا وهو محمد بن أحمد بن الصواف، أخرجه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السمرقندي في "جزئه في فضائل العباس"، وما عرفت محمد بن الصواف المذكور فليحرّر حالُهُ، وتابع مصعبًا النوفليّ يحيى القطان أخرجه الديلمي في مسند الفردوس والله أعلم. وقد تعقب الشيخُ الألباني الحافظَ ابن حجر في إعلال حديث ابن عباس عند الحاكم بشيخه أبي بكر بن أبي دارم وأنه ضعيف وأنه من الحفاظ! فقال: لا يستقيم هذا الإعلال لوجهين أولاً: ما عَرَفْته من حال ابن بُريه وهو محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال فيه الخطيب في (٧/ ٤٠٣): ذاهب الحديث، يتهم بالوضع، وقال الدارقطني: لا شئ، وقال ابن عساكر في "تاريخه" (٤/ ٣٢٨/ ٢): هو من ولد أبي جعفر المنصور، يضع الحديث. ثانيًا: إنّ شيخ الحاكم لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن الجوزي في "المسلسلات" (الحديث ٤٣)، والكازروني في "مسلسلاته" أيضًا (ق ١٣١/ ٢) من طريق أحمد بن يعقوب فبرئتُ منه عُهدة شيخ الحاكم، وانحصرت التهمة في ابن بُرْيه والله الموفق. "الضعيفة" (٨٠٦) .

(١) زيادة من س وج

(٢) ينظر: "الكامل" (٤/ ١٥٧٤) ونقل فيه قول الحافظ عبدان عن غلام الخليل وعبد الله بن شبيب والنضر ابن سلمة.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢١٥، و"الجرح" (١/ ٢/ ٤٥٠) و"الميزان" (٢/ ٣٣)

٢-[باب[١] خروج الخلافة من بَيْت عليّ بن أبي طالب

(١٥٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص العُكبري، قال: حدثنا سُليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان فائد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن عمّه موسى بن طلحة، عن سعد بن أبي وقّاص فقال: تذاكروا[٢] الأمراء عند رسول الله ﷺ فتكلم عليّ فقال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إنها لَيْسَتْ لك، ولا لأحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ»[٤].

هذا[٥] حديث ليس بصحيح، قال أحمد والنسائي: إسحاق بن يحيى متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء،[٦] قال ابن حبّان: وعثمان بن فائد يأتي بالمُعْضلاَت، لا يجوز الاحتجاجُ به][٧].

* * *

(١) هذا الباب لا يوجد في نسخة الأصل نقلناها من ف .

(٢) هكذا في النسخ، وفي الترتيب والتنزيه "تذاكروا الأمر" وفي "اللآليء" "تذاكر الأمراء" لعلّ "تذاكَرُوا الأمْرَ" أقرب للمعنى. وفي الكامل "ذُكر الأمراء" وفي الميزان "ذُكر الأمراء" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٦) في ترجمة: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ بإسناده يرويه إسحاق بن يحيى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عثمان بن فائد واهٍ، وإسحاق متروك.

(٥) وفي ج "قال المصنف" .

(٦) "الميزان" (١/ ٢٠٤/ ٨٠٢) : وقال الذهبي بعد ما أورد الحديث: وعثمان هذا واهٍ .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠١) ، و"الميزان" (٣/ ٥١/ ٥٥٥٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣٣-٤٣٤) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨) : وللحديث شواهد أخرج الطبراني عن معاوية بن الحارث عن جده أبي أمه أنه كان يقول في حديث طويل في ولد فاطمة قال: " لن يصلوا أبدًا ولكنها في ولد عمّي صنو أبي حتى يسلموها إلى المسيح" وأخرج الطبراني عن الشعبي قال: " لما أراد الحسين بن علي الخروج إلى العراق قال له ابن عمر: لا تَخْرُجْ فإنّ رسول الله ﷺ خيّر بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنك لن تنالها أنت ولا أحد من ولدك" وأخرج الخطيب عن عمار: «بينما النبي ﷺ راكب إذ حانَتْ منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلامٍ من ولدك يملأها عدلاً كما مُلِئَتْ جوراً وهو الذي يصلي بعيسى». يقول المحقق: متون هذه الأحاديث منكرة ومخالفة للواقع ويحتاج البحث في أسانيدها. فحديث الباب متروك، ومتنه باطل، والله أعلم.

٣ـ باب ذم الشُّرَط

فيه عن ابن عباس، وعبد الله بن عَمْرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة[١].

فأما حديث ابن عباس، فله حديثان:

(١٥٣٨) الحديث الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة. وأخبرنا[٣] عليّ بن أحمد المُوحد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسداباذي، قال: حدثنا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديماسي قالوا: حدثنا عَمْرو[٤] بن خُلَيْف الحتّاوي، قال: حدثنا أيوب بن سُويد، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنّة فَرَأَيْتُ بها ذِئْبًا فقلتُ: أَذِئْبٌ في الجنّة؟ فقال: إني أكَلْتُ ابن شُرطِيّ» .

(٩٦/ب) (١٥٣٩/87) قال ابن عباس: "هذا وقد أكل ابنَهُ / فلو أكله رُفع في علّيّين"[٥].

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل، لم يروه غير عمْرو بن خُلَيْف، عن أيوب، وأيوب وإن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كلّه. ولعَمْرِو أحاديث موضوعات كان يُتهم بوضعها. قال ابن حبّان: كان عَمْرو يضع الحديث[٦].

---

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف وس "أخبرنا" .

(٣) وفي ف وس "بن قتيبة ح وأخبرنا" .

(٤) وفي س "عُمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٠٢) في ترجمة: عَمرو بن خليف أبي صالح الحتّاوي وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عن عمرو بن خليف وهو الآفة، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٨) والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٨) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٠) .

قال المصنف قلت: فأما أيوب بن سُوَيْد، فقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بشيءٍ كان يَسْرِقُ الأحاديث. وقال النسائي: ليس بثقة[١].

(١٥٤٠) الحديث الثاني عن ابن عباس: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: قال النبي ﷺ: «يُقَالُ لِلْجِلْوَاز[٣] يَوْمَ الْقِيامة: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النّار»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، تفرّد به محمد بن مروان وهو السُدّي الصغير. قال يحيى: ليس بثقةٍ، وقال ابن نُمير: كذّاب، وقال النسائي والرازي: متروك. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث[٥].

(١٥٤١) أنبأنا[٦] ابن خيرون، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال سمعتُ موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني ابن بُكير، قال: حدثني أبو عُبيد الله المخزومي قال: / حدّث عمر بن قَيْس[٧] سندل[٨] عندنا: أنّ النبي ﷺ قال: يُقَالُ للشُرطِيِّ: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النار، فجاءَ (٩٧/أ)

(١) "الضعفاء" للنسائي ٢٩، و"الميزان" (١/ ٢٨٧/ ١٠٧٩) .

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال أخبرنا ابن مسعدة" .

(٣) الجِلْوَازُ: هو الشُرْطي وجمعها الجَلاوِزة وفي ف، س "قال رسول الله ﷺ" بدل "النبي" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٦٧) في ترجمة: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي ، يقال له السُّدّي الصغير ، وقال ابن عدي : وعامّة ما يروي محمد بن مروان غير محفوظ والضعف على روايته بيّن. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فيه محمد بن مروان السدّي- متهم. ولم يتعقبه السيوطي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٥) ويشهد له الحديث الذي بعده وهو: "الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار" فالحديث بهذا الإسناد موضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٩/ ٤٣٦-٤٣٧/ ٧١٩) .

(٦) وفي ف، س "أخبرنا ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو" .

(٧) وفي س "عَمْرو بن قَيْس" وهو تصحيف .

(٨) وفي ف "سندل له" .

الشُرَطُ إليه فَعَاتَبُوهُ على[١] ذلك، فقال لهم: لا تَضَعُوهَا وأدْخِلُوهَا معكم»[٢].

وأما حديث عبد الله بن عَمْرو فله طريقان:

(١٥٤٢) الطريق الأول: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو طالب بن بُكير، قال: أنبأنا[٣] أبو سَهْل عبد الرحمن ابن محمد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زنْجُويه، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا عُمر بن حكيم أخو شدّاد بن حكيم، عن محمد بن مُسلم عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاوُوس، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُرَطُ كِلاَبُ أهْلِ النّار»[٤].

(١٥٤٣) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا[٦] محمد بن علّوس بن الحُسين الجُرجاني، قال: حدثنا[٧] عليّ ابن المثنى، قال: حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى، قال: حدثني محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن طاوس، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «الجَلاَوِزة والشُرط وأعوانُ الظُلمة كِلاَب النار[٩].

---

(١) وفي س "في".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٦٧) في ترجمة عُمر بن قيس المكّي سندل. وأشار الذّهبي إلى هذا الحديث وقال في "الترتيب" ٦٤ب: ويروى بسندٍ مُظْلم. ولم يتعقبه السيوطي. يقول المحقق: وعمر بن قيس ضعّفه جميع نقّاد الحديث، والإسناد منقطع، ومعني الحديث فاسد، والله أعلم. وينظر: "التهذيب" (٧/ ٤٩١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٩٨/ ٥٤٣٧) في ترجمة: عبد الرحمن بن محمد أمير الملك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: ظلمات إلى إبراهيم بن مَيْسَرة.

(٥) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٢١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس، تفرّد به محمد بن مسلم الطائفي عن إبرهيم عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: محمد بن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي إسناد طريقَيْه محمد بن مسلم، وقد / (٩٧/ب) ضعّفه أحمد بن حنبل جدًا.

(١٥٤٤) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا[1] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلح بن سَعِيد، قال: حدثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله[2] (ﷺ)[3]: «إنْ طَالَتْ بكَ مُدَّةٌ أَوْشَكَ أن تَرَى قومًا يَغْدُونَ في سَخَطِ الله عزّ وجلّ ويروحُونَ في لعْنَتِهِ، في أَيْدِيهِمْ مثلُ أَذْنَابِ البَقَرِ»[4].

= مسلم ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٩): لا يصحّ. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦٥٥) ورمز له بالضعف. وقال المناوي في "الفيض" (٣/٣٦٦): ورواه الديلمي باللفظ المزبور، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيف" (٢٦٥٠) وقال: ضعيف، وعزا تعقب الحديث إلى "الأحاديث الضعيفة" (٣٤٧٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٥-١٨٦) بأن ابن معين وغيره وثقوا محمد بن مسلم الطائفي وروى له مسلم والأربعة، وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثًا منكرًا. ينظر: "الكامل" (٦/ ٢١٣٨-٢١٣٩): أحاديثه حسان غرائب وهو صالح الحديث، لا بأس به، فالحديث ضعيف وليس بموضوع. ومعنى الحديث: التهديد للشرط والجلاوزة الظالمين الغاصبين حقوق العباد، أما العدول من الشرط الحافظين لحقوق الله وحقوق العباد فهم خارجون من التهديد والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "المسند": "النبي".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/ ٣٢٣) ورواه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٧٦) في ترجمة: أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من حديث عيسى بن يونس عن أفلح وقال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اثنان من أمتي لم أرهما. رجال في أيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات". وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: قلت: بل الحديث على شرط مسلم ولكنه منكر. وقال في "الميزان" (١/ ٢٧٥) متعقبًا قول ابن حبان: بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا (أي الحديث الثاني) شاهد لمعناه. انتهى. وقال ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٧-٣٨) الحديث الثالث متعقبا ابن الجوزي ثم ابن حبّان: وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة حديث ٥٣ (٢٨٥٧)، ٥٤ عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي. ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شئ حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يُعرف بالقبائي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضًا والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك ("التاريخ الكبير" =

قال ابن حبّان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به.

(١٠٤٥) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا[١] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[٢]، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن بُجَيْر، قال: حدثنا سيّار، أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة في آخر الزّمان رجالٌ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمّة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغْدُون في سَخَطِ الله ويَرُوحُون في غضبه»[٣].

قال ابن حبّان: عبد الله بن بُجَيْر يروي العجائب التي كأنها معمولة، لا يحتجّ به.

* * *

=٢/ ٥٢، و"الميزان" ١/ ٢٧٤-٢٧٥) ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا وقد غفل ابن حبّان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبّان في هذا الموضع خطأ شديدًا، وغلط ابن حبان في أفلح فضعّفه بهذا الحديث، وقد صححه من طريق أفلح الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٣٥-٤٣٦) كتاب الفتن والملاحم، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحح البيهقي من طريق سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس..» الحديث في "دلائل النبوة" (٦/ ٥٣٢) باب ما جاء في إخباره بقوم في أيديهم مثل أذناب البقر وقال: رواه مسلم في الصحيح عن زُهير، عن جرير. وكذلك أخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زيد بن الحُباب عن أفلح بن سعيد، فذكره ولفظه: «يوشك إن طالت بك مدة» الحديث وقال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبّان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه (و هو في "الإحسان" ٩/ ٢٧٥) وأخرجه أحمد من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سُهيل نحوه، فقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه!!

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حنبل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٥٠) وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٩) : وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بُجير، فإن عبد الله بن البُجير يكنى أبا حمران بصري قيسي ويُقال تميمي وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الآجرّي عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه وذكره ابن حبّان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله عنه ابن الجوزي في عبد الله بن بجير القاصّ الصنعاني الذي يكني أبا وائل، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبّان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي =

. . . .

=أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيّار شيخه شامي نزل البصرة، فروى عنه أهلها، وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في "الأحاديث المختارة" ولم يتفرد عبد الله بن بُجير، فقد روّيناه في "المعجم الكبير" للطبراني (مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٣-٢٣٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ورجال احمد ثقات) وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامي وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ٢٤٢) ولفظه: «إنّا لَنَجِدُ في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم..» الحديث. وينظر: "الترتيب" ٦٤ب، ٦٥أ، "اللآلئ" (٢/ ١٨٣-١٨٤)، و"التنزيه" (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٧)، "الباعث الحثيث" (ص ٦٦).

33
كتاب الأيمان والنذور

١-باب تكفير كذب الحالف إذا وَحَّدَ

(٩٨/أ) (١٥٤٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا الحارث أبو قدامة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لرجُل: «يا فُلاَنُ فَعَلْتَ كَذَا وكذا؟ قال: لا[١]، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلتُهُ، والنبي ﷺ يعلم أنه قَدْ فَعَلَهُ فقال رسول الله[٢] ﷺ: كَفَّرَ اللهُ كَذِبَكَ[٣] [بصِدْقِكَ][٤] بلا إله إلاّ هو»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد: أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى: ليس بشيْءٍ.

* * *

(١) وفي ف بدون "لا".

(٢) وفي س "فقال النبي".

(٣) وفي ج "ذنبك" بدل "كذبك" وفي اللآلىء والتنزيه كذلك.

(٤) وفي الأصل "بصدقتك" وفي ف وس والكامل "بصدقك" وهو الصحيح. والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦٠٨/٢) في ترجمة: الحارث بن عُبيد الأيادي أبي قدامة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ: فيه: الحارث بن عُبيد ليِّن. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢٨٠/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" كتاب الأيمان (٣٧/١٠) من حديث ابن عباس: «أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ» الحديث. وقال: فهكذا رواه حماد بن سلمة وعبد الوارث والثوري وجرير وشريك عن عطاء ورواه شعبة عن عطاء. ومن حديث ابن الزبير عن النبي ﷺ: «أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلاّ هو وقال: حلف بالله كاذبًا فغُفر له - يعني لإخلاصه بالله» وأورد البيهقي حديث أنس المذكور وقال: وقيل: عن ثابت عن ابن عمر. ومن حديث ابن عمر ومن مرسل الحسن وقال: فإن كان في الأصل صحيحًا فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجبًا للنار متى صحّت العقيدة وكان ممن سبقت له المغفرة، وليس هذا التعيين لأحد بعد النبي ﷺ (٣٧/١٠-٣٨)، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق من مرسل محمد بن كعب القرظي في "مصنفه" الأيمان والنذور حديث ١٦١٣٧، (٥٢٢/٨) باب كفارة الإخلاص "أن رجلاً سرق ناقة وفيه: إن الله تعالى قد غفر له بالإخلاص".

٢-باب النذور[١]

ـ روى جُبَارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رِشْدين بن كُريب، عن أبيه عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: إنّ ابني هذا يُريدُ الجِهَادَ وأنا أمنعُهُ، فقال رجل آخر: يا رسول الله إني نذرتُ أن أَنْحَرَ نَفْسِي [قال: فشُغِلَ رسولُ الله ﷺ بالمرأة وابنها قال: فجاءه وقد خلَع ثِيَابَهُ لِيَنْحَر نَفْسَهُ][٢]، فقال رسول الله ﷺ الحمدُ لله الذي جعل في أمّتي من يُوفي بالنّذر ويَخَافُ ﴿يومًا كان شَرُّهُ مستطيرًا﴾[الإنسان آية: ٧] "[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في ردّ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: جُبَارة أحاديثه موضوعة أو قال: هي كذب[٤]. قال: ومندل ضعيف[٥]، ورِشدين منكر الحديث. وقال / يحيى بن معين: رشدين ليس بشيء[٦]. (٩٨/ب)

---

(١) وفي س ، ج "باب النذر".

(٢) ما بين المركونين لا توجد في الأصل، نقلناها من ف ، س.

(٣) أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن جبارة في "المجروحين" (١/ ٣٠٢-٣٠٣) في ترجمة رشدين بن كُريب وقال: يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به، وذكر الحديث بطوله وقال: ثنا الحسن بن سفيان، قال ثنا جُبارة بن مغلّس، قال ثنا مندل بن علي عن رِشْدين بن كُريب في نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التي يُنكرها المبتدئ في العلم فكيف بالمتبحّر في هذه الصناعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ: فيه: جبارة بن مغلس -واه- عن مندل بن علي -ضعيف- عن رشدين بن كريب، وليس بشئ. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٢) بأن جبارة ومندل بريئان من ذلك فقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/ ٤٦٣ حديث ١٥٩١٤) عن يحيى بن العلاء عن رشدين به . باب من نذر لينحرنّ نفسه. وقال السيوطي: ورشدين لم ينته حديثه إلى حدّ الوضع والله أعلم. وأخرجه الطبراني من طريق رشدين مرفوعًا وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٨٩) : رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف جدًا جدًا. وقد أورد ابن الجوزي الحديث في "العلل المتناهية" (٢/ ٣١ حديث ٨٦٣) حديث في أن برّ الأم يقوم مقام [جهاد] العدو (فعارض نفسه) وقال: هذا حديث لا يصح. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠/ ٧٣) من طريق سالم عن كريب موقوفًا على ابن عباس. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٧٨/ ١٤٣٣) .

(٥) "الميزان" (٤/ ١٨٠/ ٨٧٥٧) .

(٦) "الميزان" (٢/ ٥١) .

34
كتاب ذمّ المعاصي

١-باب استقبال الروح الجسد

- روى إبراهيم بن هُدبة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: ما مِنْ يَوْمٍ يصبح فيه الإنسانُ إلاّ استقبل الروح[١] الجَسَدَ يقول: يا جسَدى[١] أسألك بوَجْه الذي لا يردّ سائِلَهُ أن لا تَعْمَلَ اليوم عَمَلاً يُورِدُني جهنّم»[٣].

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) ولا يحلّ لمسلمٍ أن يكتب حديث إبراهيم بن هُدْبة[٤].

* * *

٢- باب إثم قَتْل النفس المُحرّمة[٥]

فيه عن عُمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وأبي هريرة .

فأما حديث عُمر فله طريقان:

(١٥٤٧) الطريق الأول: أنبأنا[٦] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا[٧] نصر بن البَطر[٨]

---

(١) وفي س "تسأل الروح" بدل "استقبل" وفي ج "سأل".

(٢) وفي س ، ج "يا جسد" .

(٣) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١١٥) في ترجمة إبراهيم بن هُدْبة وقال: دجال من الدجاجلة وكان رقَّاصًا بالبصرة يُدْعَى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه، والحديث في "المجروحين" وفي ، ج والتنزيه عن أنس، وفي س واللآليء عن ابن عباس. ولعل الصواب عن أنس كما وضح ذلك ابن حبّان بإسناده عن شيوخه ذلك. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣١٩ حديث ٧) والذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ. فالحديث موضوع. وينظر اللسان(١ / ١١٩ / ٣٧٠).

(٤) وينظر أيضًا "الميزان" (١/ ٧١) .

(٥) وفي ف "كتاب إثم ا لمعاصي -باب إثم من قتل النفس المحرمة" ولم يذكر الكتاب في الباب الذي قبله.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي س "ثنا".

(٨) في النسخ الثلاث "البطر"، وفي اللآليء "النضر".

قال: حدثنا محـمد بن صدقة الموصلي، قال: حدثنا عُبيد الله بن الحُسين القاضي، قال: حـدثنا سعيـد بن الحكم، قال: حـدثنا هلال بن العلاء، قـال: حدثنا ابن أبي شُعيـب الحراني قال: حـدثنا حكيم بن نافع، قـال: حدثنا خلف بن حـوشب، عن الحكم بن عُتيبة عن سعيد بن المسيّب، عن عُمر بن الخطاب، أن رسول الله (ﷺ)[١] قـال: «مَنْ أعَانَ على قَتْل امْرِئٍ مُسْلم بِشَطْر[٢] كَلِمَةٍ لَقِيَ اللّه عزّ وجلّ يوم القـيامة مكتوبًا بين عَيْنَيْهِ آيِسٌ من رحمة الله»[٣].

(١٥٤٨) الطريق الثـاني: أنبأنا الحـريري، قـال: أنبأنا العُشـاري، قال: حـدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مـخلد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين بن عبّاد / النسائي، قال: حدثـنا عَمرو بن محمد الأعشم، قال: حـدثنا يحيى بن سالم (٩٩/أ) الأفطس، عن أبيه، عن سـعيد بن المسـيّب، عن عُمر بن الخطاب[٤]، أن رسول الله (ﷺ)[٥] قال: «من أعان على سَفْك دم امرئٍ مسلم بِشَطْر كـلمةٍ لَقِيَ اللّه يوم القيامة مكتوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيس من رحمتي[٦]»[٧].

(١٥٤٩) و أما حديث ابن عـباس: فأنبأنا إسـماعيل بن أحمـد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أنـبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حـدثنا جعفر بن

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س "و لَوْ بشطر".

(٣) وفي س بزيادة "تعالى". أخـرجه ابن الجوزي من طريق شـيخه محـمد بن ناصر وفيـه حكيم بن نافع، قالَ الذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ: واهٍ.

(٤) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) وفي س "من رحمة الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأخرجـه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٧٥) في ترجمة: عَمرو بن محمد بن الأعشم عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الشحام، عن أحمد بن الحُسين بن العباد به. وقال: عمـرو بن محمد شيخ يروي عن الثـقات المناكير وعن الضـعفاء الأشياء التي لا تُعـرف من حديثهم، ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، ومـا أعلم أني سمعت بذكر عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد إلاّ في هذا الحديث، وكأنه وضعه.

أحمد بن عليّ بن بيَان، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن أبي هند، عن الشّعْبِـي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الفراعنة اثنا عشر: خمسة في الأمم وسبعة في أمتي، وما بين فرعـون أمتي وفـرعون ذي الأوتاد واحـد، وذلك أن فرعون ذا الأوتـاد قال: أنا ربكم الأعلى. قـيل: يا رسـول الله! فمـن يكون ذاك من فراعنـة أمتك؟ قـال: كل سافِكِ دمٍ، قاطعِ الرَّحِم، جَامعٍ في المَعَاصِي، لا يُبالي ما صنع[٢]»[٣].

(١٥٥٠) وأما حديث أبي سـعيد: فأنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبـأنا أبو نعيم،[٤] قال: حدثنا طلحـة وسعيد ابنا محمـد بن إسحاق الناقد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطيّة، عن أبي سعيد،/ عن النبي ﷺ قال: يَجِيءُ القاتلُ يوم القيامة مكتوبًا[٥] بين عَيْنَيْهِ: آيس من رحمة الله عزّ وجلّ»[٦]. (٩٩/ب)

(١٥٥١) و أما حـديث أبي هريرة: أنبأنا إسـماعيل بن أحـمد، قـال: أنبأنا ابن مسعدة،[٧] قال" أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم الأنماطي، قال حدثنا مـحمود بن خداش، قال: حدثنا مـروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س "ما يصنع".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٢/٥٧٨) في ترجمة: جـعفر بن أحـمد بن علي. وقال ابن عدي: هذا الحـديث بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٥ب: فيـه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٣ حديث ٣٠) : موضوع.

(٤) وفي ف بزيادة "الحافظ".

(٥) وفي تاريخ بغداد "مكتوب".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٣٥٠ /٤٩٠٦) في ترجمة: طلحة بن محمد بن أبي العباس عن شيخه أبي نعيم الحافظ، وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٦٥ب: وهذا سند ضعيف، وفيه محمد بن عثمان وعطية.

(٧) وفي س: "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قَتْل امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبًا على جبهته: آيس من رحمة الله»[(١)].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عمر فـفي الطريق الأول حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيء[(٢)]. وفي الطريقه الثاني الأعـشم، فقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقـات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[(٣)].

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧١٤-٢٧١٥) في ترجمة: يزيد بن زياد القرشي الدمـشقي، وقال ابـن عدي: وليس بمحفـوظ، لا يتابع عليه في مـقدار ما يرويـه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: يزيد بن أبي زياد -مـتروك. وقال الشيخ عبـد الرحمن الشيباني فـي "تمييز الطيب" (ص ١٦٠) : أخرجـه ابن ماجـه مرفـوعًا والله أعلم. وأورده السيـوطي في "الجامع الصـغيـر" ٨٤٧١ ورمز له بالضعف أخرجه ابن ماجه (كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم حديث ٢٦٢٠ عن عَمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية به وقـال البوصيري في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبي زياد، بالغوا في تضعيـفه حتى قيل كأنه حـديث موضـوع) وقال الذهبي في "الميـزان" (٤/ ٤٢٥/ ٩٦٩٦) قال البـخاري: منكر الحـديث، وقال الترمـذي وغيره: ضـعيف، وقال الـنسائي: متـروك الحديث، سئل أبو حـاتم عن هذا الحديث فـقال: باطل موضوع. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصـغير" ٥٤٥٥: ضعيف. وأخرجه البيهقي في "سننه" من نفس الطريق (٨/ ٢٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (٥٠٣) : وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٧) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا مـوضوع. قلت: ومن شواهده ما أخرجه ابن لؤلؤ في "الفوائد المنتقاة" (٢/ ٢١٨) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عُروة بن الزبيـر مرفوعًا، وهذا مع إرساله ضعيف، ومنها مـا عند أبي نعيم في "أخـبار أصـبهان" (١/ ١٥٢، ٢٦٤) من طريق داود بن المحـبر، عن ضـمرة بن جويرية، عن نافع عن ابن عـمر مرفوعًا. ومنها مـا عند أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٧٤) وقـال السيوطي في التعقبات: قلت: في حديث أبي هريرة يزيد ضعيف مـن قبل حفظه فحديثه حسن إذا توبع، وعطيّة يحسّن له الترمذي إذا توبع، ومحمد بـن عثمان بن أبي شيبة حافظ عالم بصير بالحـديث والرجال، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عـدي: لم أر له حديثًا منكرًا وهو على مـا وصف لي عبدان لا بأس به، وقـال الخطيب: له تاريخ كبيـر ومعرفة، وفهم، وقـال غيره: وكان بينه وبين حـفص نفرة فكان كل منهما يحطّ على الآخـر ويتعصّبُ عليه، وحكيم بن نافع قـال فيه ابن معين: ليس به بأس، وقـال مرة: ثقة، وقال الذهبي: سـاق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة. فالحديث بهذه المتابعـات والشواهد ضعيف وربما يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم. ويراجع "التعقبات" (ص ٢٦) و"التنزيه" (٢/ ٢٢٥-٢٢٦) .

(٢) "الميزان" (١/ ٥٨٦/ ٢٢٢٦) .

(٣) "المجروحين" و"الميزان" (٣/ ٢٨٦) .

وأما حديث ابن عباس فممّا وضعه جعْفر. قال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، بل كنا نتيقن ذلك(١).

وأما حديث أبي سعيد، ففيه محمد بن عثمان(٢)، وقد كذّبه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفيه عطية وقد ضعّفه الكل.

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد. قال ابن المبارك: ارم به. وقال النسائي: متروك. وقال / أحمد بن حنبل: ليس بصحيح(٣). وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات(٤). (١٠٠/أ)

* * *

٣-باب ضجيج الأرض من القَتْل المحرّم

(١٥٥٢) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقيّة قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن علي الخُشني، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزُّهْريّ، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضجّت الأرضُ من عَمَلٍ عُمِلَ عَلَيْهَا؛ ضجيجها مِنْ سفْكِ دَمٍ حَرَامٍ واغْتسالٍ مِنْ جَنَابَةِ حرامٍ»(٥).

قال المصنف: [تفرد به عبد الرحمن بن يزيد](٦)، وتفرّد به مَسْلمة عنه.

(١) "الكامل" و"اللسان" (٢/١٠٨).

(٢) "الميزان" (٣/٦٤٢/٧٩٣٤).

(٣) وفي ف "هذا الحديث ليس بصحيح".

(٤) وينظر: "التهذيب" (١/٣٢٨) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: فيه مسلمة -متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/١٨٨) بأن عبد الرحمن روى له النسائي وابن ماجه، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٥٩٨) : ليّنه أحمد شيئًا، وقال النسائي متروك، وهو عجيب أن يروي له ويقول: متروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٦ حديث: ٤٢) قلت: ومسلمة روى له ابن ماجه، والحديث ضعيف لا موضوع، والله أعلم. انتهى.

(٦) ما بين المركونين لا يوجد في الأصل نقلناها من ف ، س ، ج.

فأما عبد الرحمن فقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما مسلمة فقال يحيى: ليس بشئٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك[١].

* * *

٤-باب ذمّ الزِّنا

فيه عن علي، وابن عباس، وجابر، وحذيفة، وأنس.

(١٥٥٣) فأما حديث علي رضي الله عنه[٢] فأنبأنا أبو القاسم بن الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا بشر بن أنسٍ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن / عليّ، أنّ النبي ﷺ قال: «المرأةُ لُعْبَةُ زَوْجها، فإن استطاع أن يُحْسِنَ (١٠٠/ب) لُعْبَتَه فليَفْعَلْ، وقال: لا تَزْنوا فَتَذْهَبَ لذّةُ نسائكم، [و عِفّوا يعفّ الله نساءكم][٣] إنّ بَني فُلانٍ زنَوْا فَزنَتْ نِسَاؤُهُم»[٤].

أما حديث ابن عباس فله ثلاث طرق:

(١٥٥٤) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الملك[٥]، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ[٦]، قال:

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٣٣٦، ٣٦٣، وللدارقطني ٥٢٦، ٥٧٠؛ و"الميزان" (٤/١٠٩/٨٥٢٧)، و(٢/٥٩٨/٥٠٠٦). فالحديث متروك.

(٢) وفي ف "عليه السلام".

(٣) ما بين المركونين من ف، س ولا توجد في الأصل. وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "تعفّ نساؤكم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" قال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عيسى بن عبد الله: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٨٩) بأن له شاهداً عند الحاكم في "تاريخه" بسندٍ ضعيف من حديث عَمرو بن العاص بلفظ «النساء لعب فتخيروا» ولآخره شواهد ستأتي. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وينظر: "المقاصد الحسنة" (٦٩٨)، و"الشذرة" (٥٩٧)، و"مختصر المقاصد" (٦٤٨)، و"كشف الخفاء" (١٧٣٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الملك".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

حدثنا إسحـاق بن أحمد بن جعفر، قـال: حدثنا محمد بن إسـحاق البكّائي، قال: حدثنا الحكم بن سُليمـان، عن عَمرو بن جُمَيْع، عن ابن جريج[١]، عن عطاء، عن ابن عبـاس، قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إياكم والزّنا، فـإنّ فيـه أربع خصَال: يَذْهَبُ بالبهاء من الوجه، ويَقْطَعُ الرّزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار»[٣].

(١٥٥٥) الطريق الثاني والثالث: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٥] ابن مسعـدة قال: حدثنا حمزة السهـمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عـدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدّثني عبد الصّمد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَا زَنَى عَبْدٌ قَطُّ فأَدْمَنَ[٧] على الزّنا إلاّ ابْتُلِيَ في أهله».

(١٠١/أ) (١٥٥٦) قال ابن عديّ: وحدثنا سعيـد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا قاسم / ابن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاءٍ، عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: «عِفُّوا تَعِفَّ نِساؤُكُم»[٨].

---

(١) وفي الأصل "ابن جرج" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦٥) في ترجمة عَمْرو بن جُميع، وقال ابن عدي: روايات عَمْرو بن جميع ليست بمحفوظة وعامتها مناكير، وكان يُتّهم بوَضْعها. وتعقّبه السُّيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٩) بأن الطبـراني أخرجه في "الأوسط". وقال الهيثـمي في "المجمع" (٦/ ٢٥٤) باب ذم الزنا، وفيـه "يذهب البهاء عن الوجـه": وفيه عـمرو بن جمـيع وهو متروك. وقال الـذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عَمْرو كذّاب. وقال ابـن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧): قول الهيـثمي: متروك أي أنه ضـعيف لا موضوع ويشـهد له ما بعده، والله أعلم، وأورده السـيُوطي في "الجامع الصغيـر" ٢٩٢٤، وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ١٣٠): فتـعقب المؤلف أوهى من بيت العنكبوت لأن ابن جمـيع الذي حكم بوضـع الحديث لأجله في سند الطبـراني فمـا الذي صنعـه؟! وأورده الشيخ الألبـاني في "الضعـيفـة" حديث ١٤٣ وقـال: موضوع. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س، ج، ف.

(٧) وفي س "عازمًا" بدل "فأدمن" وهو تحريف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي، وقال ابن عدي: وهو ممن يضع الحديث. وقال السيوطي (٢/ ١٨٩): إسحـاق كذاب، ولم يتعقبهما، وقال=

و[١] أما حديث حذيفة فله طريقان:

(١٥٥٧) الطريق الأول: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حُذيفة بن اليمان: أن رسول الله (ﷺ) قال: «إيّاكم والزّنا فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاثًا في الدنيا وثلاثًا في الآخرة، فأما التي[٣] في الدنيا: فإنه يُذهب البهاءَ، ويُورثُ الفَقْر وينقص العُمر؛ وأما التي في الآخرة: فإنه يُورِثُ سَخَطَ اللّه عزّ وجلّ وسُوءَ الحِسَاب والخُلُودَ في النار»[٤].

ـ الطريق الثاني: روى أبان بن نَهْشَل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأعمش عن شقيق، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إيّاكم والزّنا، فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يُذهب البهاء،

= ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧) : ويشهد لهما الحديث المتعقب بعدهما و هو (برُّوا تبرّكم أبناؤكم وعفُّوا تعف نساؤكم) وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٢٣: موضوع وقال: ومما يؤيد بُطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن ﴿و أنْ ليس للانسان إلاّ ما سعى﴾ وينظر: ضعيف الجامع الصغير (٣٧١٦) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) نسخة الأصل قد خالفت النسخ الثلاث في تقديم حديث حذيفة على حديث جابر فلم يراع فيها الترتيب الذي ذكره في أول الباب ولذا قال الناسخ في الحاشية منبهًا إلى هذا: "و يتلوه حديث جابر".

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٣) وفي "الحلية" "اللواتي" ، "يذهب بالبهاء" ، "و ينقص الرزق" بدل وينقص العمر .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ١١١) وقال أبو نعيم: تفرّد به مسلمة وهو ضعيف الحديث، غريب من حديث الأعمش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: مسلمة بن علي: متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به وأبان منكر الحديث جدًا، وقال ابن حبّان (في المجروحين ١/ ٩٨) بعد ما أورد الحديث بهذا الإسناد: وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٤١: رأيت الحديث في جزء من "أمالي الشريف أبي القاسم الحُسيني" (١/٥٥) وفيه أبو عبد الرحمن الكوفي هذا. ثم وجدت له طريقًا آخر عن الأعمش، أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٠٠/ ١) من طريق معاوية بن يحيى، عن سليمان عن الأعمش، ومعاوية هذا هو الصدفي وهو ضعيف جدًا، قال النسائي: ليس بثقة، وضعفه هو في رواية وغيره، ولا يخفى أن تعقب السيوطي لا فائدة منه، لأن كلام البيهقي وأبي نعيم ليس نصًا في أن الحديث غير موضوع حتى يعارض به حكم ابن الجوزي بوضعه، لأن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف.

ويقطع[١] الرزق، ويورث الفقر، وأما اللواتي[٢] في الآخرة: [فَسَخَطُ] الربّ عزّ وجلّ، وسُوء الحساب والخلود في النار»[٣].

(١٠١/ب) **(١٥٥٨)** و أما حديث جابر: / فأنبأنا[٤] ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: أنبأنا أبو بكر بن شاذان، قال: أنبأنا[٥] إبراهيم بن محمد بن [عرفة][٦]، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة قال حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «بِرُّوا آباءكم يَبَرَّكُم أبناؤكم وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم»[٨].

---

(١) وفي بعض المصادر "و ينقص".

(٢) وفي ف "اللاتي".

(٣) أورده ابن حبّان في المجروحين (١ / ٩٨).

(٤) وفي ف "فأخبرنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل «يونس» وهو خطأ.

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٣١١/ ٣٣٥٥) في ترجمة إسماعيل بن الحُسين الفقيه، وقال: هذا الحديث قد وهم فيه على محمد بن يونس الكديمي، لأنه إنما رواه عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك، ولم يكن عنده ولا عند غيره محمد بن خالد بن عثمة الحنفي عن مالك، وهو محفوظ أن علي بن قتيبة تفرّد بروايته، ورواه عن علي بن قتيبة غير واحد، وحدّث بعض الناس عن إبراهيم بن الحُسين بن ديزيل الهمذاني عن علي بن قادم عن مالك فوهم فيه أقبح من وهم من رواه عن ابن عثمة والله أعلم. قال ابن الجوزي وفيه: محمد بن يونس وهو الكديمي، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٩٠) بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي كما بيّن ذلك الخطيب، نعم علي بن قتيبة تفرّد به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧ حديث ٤٧): وقال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفًا ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤) ولكن تعقبه الذهبي بقوله: قال ابن عدي: علي بن قتيبة روى الأباطيل، قال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن (لعلّه يشير إلى حديث ابن عُمر المرفوع الذي قال فيه "الهيثمي" (٨/ ١٣٨) : أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) والله أعلم. وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤) كتاب البرّ والصلة، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأن في سنده سُويدًا وهو ضعيف، ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٣٩) : وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سباعياته" وقد أورد السيوطي حديث ابن عباس وحديث عائشة ورمز لهما بالضعف (٥٤٤١-٥٤٤٢) . فالحديث له أصل، وليس بموضوع والله أعلم.

(١٥٥٩) وأما حديث أنس: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، قال: حدثني علي بن المُحسن التنوخي، قال: حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخي، قال: حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إياكم والزنا، فإنّ في الزّنا[٣] ستّ خِصَال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا: فَذَهابُ نورِ الوَجْه وانقطاعُ الرِّزق، وسُرْعَةُ الفَنَاء[٤]، وأما اللواتي في الآخرة: فغضَبُ الربّ،[٥] و سُوءُ الحساب والخُلُود في النار، إلاّ أنْ يشاء الله.»[٦].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئ يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٧].

أما حديث علي[٨] فقال ابن حبّان: عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يَهِمُ ويُخْطِئ فبطل الاحتجاج به[٩]. قال ابن عدي: ومحمد ابن أحمد بن يزيد حدّث بأشياء منكرة ويسرق الحديث[١٠].

و أما حديث / ابن عباس، ففي الطريق الأول عَمْرو بن جُميع. قال يحيى: هو (١٠٢/أ)

---

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "فإن فيه" .

(٤) وفي س "و سرعة الفناء وانقطاع" مع تقديم وتأخير.

(٥) وفي س "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٤٩٣/ ٦٩٦٤) في ترجمة كعب بن عَمْرو البلخي، وقال الخطيب: وكان كعب غير ثقة، وقال الذهبي: "الترتيب" ٦٥ب: فيه كعب بن عَمرو وهو متهم، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٠-١٩١) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٨) بأن الحافظين أبا نعيم والبيهقي صرّحا في حديث حذيفة بضعفه فلا يدخل في الموضوعات، وكذلك حديث أنس لا يبلغ حال كعب أن يدخل حديثه في "الموضوعات" قال ابن عراق: قلت: قال الذهبي: كعب متهم.

(٧) زيادة من س .

(٨) وفي ف "عليه السلام".

(٩) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢١) .

(١٠) "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) .

كذّاب، خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: متروك(١).

و في الطريق الثاني والثالث: إسحاق بن نجيح. قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال ابن حبان: دجّال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا(٢).

و أما حديث جابر: فإن محمد بن يونس هو الكُديمي، وكان كذّابًا(٣).

قال العُقيلي: وعليّ بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل(٤).

و أما حديث حذيفة، ففي الطريق الأول: مسلمة بن عليّ. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك(٥). وفي رواية مسلمة عن أبي عبد الرحمن الكُوفي عن الأعمش.

و في الطريق الثاني: أبان بن نهشل: قال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال: ولا أصل لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله (ﷺ)(٦).

و أما حديث أنس: فقال أبو بكر الخطيب: إسناده كُلّهم ثقات سِوى كَعْبٍ. قال ابن أبي الفوارس: كان كَعْبٌ سَيِّءَ الحال في الحديث(٧).

* * *

---

(١) ينظر: "اللسان" (٤/٣٥٨).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٣٤)، و"الميزان" (١/٢٠٠).

(٣) "الميزان" (٤/٧٤/٨٣٥٣).

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/٢٤٩/١٢٤٧).

(٥) "الميزان" (٤/١٠٩/٨٥٢٧).

(٦) "كتاب المجروحين" (١/٩٨)، و"الميزان" (١/١٩)، (ﷺ) زيادة من س.

(٧) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٣/٤١٢/٩٩٦١).

٥-باب عُقُوبة مَنْ زَنَى بيهوديّة أو نصرانية

ـ روى عَبْدوس بن خلاّد، عن عبد الوهاب بن عطاء[١]، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى بِيَهُودِيّة أو نَصْرانِية أحْرَقَهُ اللّهُ في قَبْره»[٢].

قال أبو زُرعة: هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس[٣].

(١) انظر سؤالات البرذعي ص (٤٧٧)

* * *

٦-باب في كيفيّة حَشْر أولاد الزنا

(١٥٦٠) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن زيد بن عياض، عن عيسى بن حطان الرقاشي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله (ﷺ)[٤] قال: «أوْلادُ الزّنا يُحشرون يوم القيامة في صُورة القِرَدَة والخنازير»[٥].

---

(١) وفي الميزان واللسان "الخفّاف" وفي س "عن عبد الوهاب عن عطاء" وهو تصحيف فهو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري أبو نصر. (الميزان) وعبد الوهاب ضعيف الحديث جدًا.

(٢) وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩١-١٩٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٣ حديث ٥). فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٨٥/ ٥٣٣٥)، و"اللسان" (٤/ ٩٥).

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٥/ ٥٢١) في ترجمة زيد بن عياض أبي عياض البصري، ولم يتعقبه الذهبي في "الترتيب" ١٦٦أ واكتفى بقوله: رواه العقيلي في "الضعفاء" وكذا لم يتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٢) واكتفى بنقل كلام ابن الجوزي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) قلت: ولم أر من اتهمهما بكذب ووَضْع، وقال الذهبي في زيد بن عياض (الميزان ٢/ ١٠٥) بصري قديم تكلم فيه أيوب السختياني وأورد الحديث فيه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٤) موضوع. فالحديث ضعيف جدًا إسنادًا، ولكن معناه باطل لمخالفته نصوص القرآن منها قوله ﴿و أن ليس للإنسان إلاّ ما سعى﴾ وقوله ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل لـه. قال العُقيلي: لا يُحفظ من وجه يثْبُتُ. و قال المصنف: قلت: وزيد بن عيـاض قد طعن فيه أيوب السختياني، وعليّ بن زيد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء[١].

* * *

٧-باب في أنّ ولد الزّنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عَمْرو وأبي هريرة:

فأما حديث عبد الله بن عَمْرو، فله ثلاث طرق:

(١٠٣/أ) **(١٥٦١)** الطريق الأول: أنبـأنا[٢] / أبو منصـور القزاز، قال: أنـبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي، قـال: أنبأنا أبو عُمر عبد الواحـد بن مهدي، قال: أنبأنا مـحمد بن مخلد، قال: حدثنـا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا عُمر بن عبـد الرحمن أبو حفص الأبار، قال: حدثنا منصـور بن المعتمر، عن عبد الله بن مُرّة، عن جـابان، عن عبد الله بن عَمْرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنّة أَرْبَعَةٌ: مُدْمِنُ خَمْرٍ[٤]، وَ لاَ عَاقّ والديْه، ولا منّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيَة»[٥].

(١٥٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٦] موهوب بن أحمد، قـال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البُسـري قـال: أنبأنا أحـمـد بن مـحمـد بن الصلت، قـال: حـدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قـال: حدثنا الحُسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧-١٢٨).

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي".

(٤) وفي س "مدمن الخمر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ١٩١/ ٥٩٠٠) في ترجمة عمر بن عبـد الرحمن أبي حفص الأبار. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: قـال البخاري في "تاريخـه": قد روى من قول عبـد الله، ولم يصحّ. قلت: رواتُهُ معـروفون. قال البـخاري: ولم يُعرف لجابان سـماع من عبـد الله. "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٥٧).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

إسماعيل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابان، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «لا يدخل الجنة[٢]: عاقّ ولا مُدْمِنُ خَمْر، ولا ولد زنًا ولا من أتى ذات مَحْرم، ولا[٣] مُرتدّ أعرابيًا بعد هجرة»[٤].

(١٥٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا[٥] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أنبأنا[٥] علي بن الحُسين بن بُندار الأذني، قال: حدثنا أبو طاهر بن فيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمّل، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنّة عاقّ، ولا منّان ولا مرتدّ أعرابيًا بعد هِجْرَة، / ولا ولد زِنًا، ولا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»[٦]. (١٠٣/ب)

وأما حديث أبي هريرة فله ثلاث[٧] طرق:

---

(١) زيادة من ف، س.

(٢) وفي س بزيادة: أربعة.

(٣) هكذا في ف، س، ج وفي الأصل "من مرتد".

(٤) أخرجه الحافظ عبد الرزاق (١٣٨٥٩) عن الثوري به ولفظه: «لا يدخُل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر، ولا منان ولا ولد زنا» وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق مختصراً (٥٨/١٠) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥٥/٢/١) في ترجمة جابان ثنا وهب سمع شعبة عن منصور، عن سالم، عن نبيط، عن جابان عن عبد الله بن عَمرو مرفوعًا الحديث، وتابعه غندر، ولم يقل جرير والثوري نبيط، وقال عبدان عن أبيه عن شعبة: عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو- قوله ولم يصح؛ ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نبيط.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي طاهر بن فيل في "جزئه" وفيه عبد الكريم: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (١٩٢/٢-١٩٣) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٨/٢) بأنه ليس في شئ من ذلك ما يقتضي الوضع، والحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٠٣/٢)، والنسائي في "المجتبى" (٣١٨/٨) باب ٤٦ حديث ٥٦٧٢ وفيهما جابان، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٦): رواه النسائي غير قوله: «و لا ولد زنية» ـ رواه أحمد والطبراني وفيه: جابان وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو يعلى من حديث عثمان بن أبي العاص بلفظ: «لا يدخل الجنة ولد زنا ولا عاق لوالديه، ولا مدمن خمر» (١١٦٨/٢) وقال ابن عراق: في سنده مجهولون انتهى. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٥٠) في الحديث العاشر وقال في آخر تعقبه: وليس في شئ من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع.

(٧) وفي ف «ثلاثة».

(١٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا[١] أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن ابن محمد قالا: أنبأنا ابن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا: محمد بن مخْلد، قال: حدثنا حمدان بن عُمر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو إسرائيل ح[٢] وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المُسيّب، قال: حدثني بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل، عن فُضيل بن عَمْرو عن مُجاهد، عن ابن عُمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولدُهُ[٣] ولا ولد ولده»[٤].

(١٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا حمزة بن داود الثقفي، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «فرْخُ الزّنا لا يدخل الجنّة»[٧].

(١٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا[٨] عبد الأول قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر الداوُودي، قال: أنبأنا[٨] ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وفي س «أخبرنا».

(٢) وفي ف ، س "ح وأخبرنا محمد".

(٣) وفي ف ، س "و لا والده" بدل "و لا ولده".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، ومن طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/٢٤٩) وفيه: أبو إسرائيل لا يُكتب حديثه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٨٦) في ترجمة سُهيل بن أبي صالح ذكوان، وقال ابن عدي: وهذا أيضًا يُعرف بسُهيل وهو لا بأس به.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

خُزيم، قال: حدثنا عَبْد بن حُميد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي قَيْس، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مُجاهد، / عن محمد بن (١٠٤ / أ) عبد الرحمن بن أبي ذُئاب، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ [قال][١]: «لا يدخل ولد زنا ولا شيء من نسْله إلى سبعة آباء الجنّة»[٢].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئ يصح،

أما حديث ابن عَمْرو: فذكر البخاري في تاريخه أنه قد روي من قول عبد الله بن عَمْرو ولم يصح، قال: ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله. وقال غير البخاري: هو مجهول[٣].

و أما الطريق الثاني ففيه: جابان وقد ذكرناه[٤].

و أما الطريق الثالث ففيه: عبد الكريم، وقد كذّبه أيّوب السختياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وقال الدارقطني: متروك[٥].

و أما حديث أبي هريرة فَمَدَارُ الطريق الأول على أبي إسرائيل، قال يحيى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه، وقد ضعّفه الترمذي والدارقطني[٦]، قال الدارقطني: ثم قد اختُلف على مُجاهد في هذا الحديث على عشرة أوْجُه، فتارة يُروى عن مجاهد، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عُمر، وتارة عن مجاهد، عن أبي ذُئاب، وتارة يُروى موقوفًا، إلى غير ذلك، وكلّه من تخليط الرواة.

و في الطريق الثاني من لا يُعرف.

---

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ عبد بن حميد في "منتخبه" حديث ١٤٦٤ وقال المحقق مصطفى العدوي: إسناده ضعيف، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب وهو مجهول واختلف فيه على مجاهد اختلافًا كثيرًا، أوضح بعضه المزي في "تحفة الأشراف" (١٠/ ١٤٠) (٦/ ٣٢) .

(٣) سبق العزو إليه.

(٤) وفي ف "ذكرنا جرحه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٦-٦٤٧/ ١٥٧٢) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٩٠/ ٩٩٥٧) .

(١٠٤/ب) وفي[١] الثالث: إبراهيم بن مهاجر، ضعّفه / البخاري والنسائي[٢]، ثم أيُّ ذَنْبٍ لولد الزّنا حتّى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمُها قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[٣].

* * *

٨-باب في ذمّ اللّواط وعقوبة اللّوطيّ

ـ حديث في أن اللائط يبقي جُنبًا وإن اغتسل:

(١٥٦٧) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني عبد العزيز بن عليّ، قال: حدثنا أبو القاسم الحُسين ابن أحمد ابن محمد بن دينار الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن سُهَيْل، قال: حدّثنا أبو بكر بن زنجويه، عن عبد الله بن بكر السَّهْمي، عن حُميد عن أنس قال:

---

(١) وفي ف "و في الطريق الثالث".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٧/ ٢٢٤).

(٣) وقال السيوطي: أما مخالفة الآية فالجواب عنها: أن معنى الحديث كما نقله الرافعي الشافعي في "تاريخ قزوين" عن الإمام أبي الخير احمد بن إسماعيل الطالقاني أنه لا يدخل الجنّة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهم ذرياتهم، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية، فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه. انتهى، وقال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى منها: أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنّة فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال، لا لزنا أبويه، ومنها: إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم. يقول المحقق نور الدين: وهذ المعنى هو الأصوب لأن عائشة رضي الله عنها اذا قيل لها: "هو شر الثلاثة، عابَتْ ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه؟ قال الله تعالى ﴿و لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ المصنف (٧/ ١٣٨٦٠-١٣٨٦١) باب شر الثلاثة. ويراجع: "التعقبات" (ص ٤٢) "الأسرار" ١٠٦٨، "المنار المنيف" ١٣٣، "المجمع" باب أولاد الزنا (٦/ ٢٥٧-٢٥٨) وقد تتبّع طرق الحديث الشيخ الالباني في "الصحيحة" ٦٧٢ ـ ٦٧٣، وخاصة في (٦٧٣) فذكر طرقه من متابعات وشواهد وذهب إلى تحسين الحديث وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن، وقوله: "لا يدخل الجنة ولد زَنْية" ليس على ظاهره، بل المراد به من تحقق بالزنا حتى صار غالبًا عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوبًا إليه فيقال: هو ابن له كما يقال: بنو الدنيا بعملهم وتحققهم بها، وكما قيل للمسافر ابن السبيل .... فهو المراد بقوله "لا يدخل الجنة" ولم يرد به المولود من الزنا، ولم يكن هو من ذوي الزنا، وهذا المعنى استفدتُهُ من كلام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله وشرحه لهذا الحديث والله أعلم. اهـ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

قــال رســول الله ﷺ: «لو اغْتَسَل اللُّوطـيُّ بِمَاءِ البِحَارِ لم يجِئْ يَوْمَ القِيــامــةِ إلاّ جُنُبًا»(١).

قال الخطيب: الرجال المذكورون في إسناد هذا الحـديث كلّهم ثقات غير ابن سُهَيْل وهو الذي وضعه.

(١٥٦٨) حديث آخر في ذلك: حدثنا أحمد بن منازل(٢)، قال: أنبأنا أبو الحُسين ابن عبـد الجبّار، قــال: أنبأنا أبو مـحمـد الخلاّل، قــال: حدثنا العـباس بن أحـمد الهاشمي(٣) قال: حـدثنا عليّ بن نُوح، قال: حدثنا مـحمد بن يونس، قــال: حدثنا محمد بن حـيّان، قال: حدثنا(٤) رَوح بن مُسـافـر، عن حـمّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيّانِ لَوِ اغْتَسَلا / بماءِ البَحْرِ لم يُجْزِهما إلاّ أن يَتُوبَا»(٥). (١٠٥/١)

قــال المصنف: وهذا مــوضـــوع. قــال ابن حـبّان: رَوح بن مُســافــر كــان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تَحلُّ الرّواية عنه(٦).

ـ حديث في عقوبة اللُّوطِيّ:

(١٥٦٩) أنبأنا(٧) عليّ بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا(٧) هنّاد بن إبراهيم النسفي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخـه" (٣/١١٣-١١٤ / ١١٢٢) في ترجمة: محمد ابن العباس أبي الحسن الضرير. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٦٦أ: ابن سُهيل كذاب، واكتفى السيوطي وابن عراق بأن ابن سُهيل هو الذي وَضعه. وينظر: "اللآلىء" (٢/١٩٨)، و"التنزيه" (٢/٢٢١) وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٨٧: هو عنده أيضًا من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ: «المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السمـاء على وجه الأرض إلى أن تقوم السـاعة لما طهّره الله من نجاسـته أو يتوب» وكل مـا في معناه باطل؛ "تمييز الطيب" (١٠٨٩)، و"مـختـصر المقـاصد" (٨١٨)، و"الأسـرار" (٣٧٧)، و"المصنوع" (٢٤٩) فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ف "أخبرنا أحمد بن منازل" وفي س واللآلىء "مبارك" بدل "منازل".

(٣) وفي ف "القاسمي" بدل "الهاشمي".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق شـيـخـه أحـمـد بن منـازل (أو مبـارك) وقـال ابـن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠-٢٢١): استدرك السيوطي على هذا بذكر طرق أخرى للحـديث وليس فيها ما ينجبر به الحديث. فالحديث مثل الأول موضوع بهذا الإسناد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩٩).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني، قال: حدثنا أبو عليّ الحُسين بن محمد الطالقاني، قال: حدثنا عمّار بن عبد المجيد الهَرَوِيّ، قال: حدثنا داوُد بن عفّان النيسابوري، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبَّل غُلامًا بشهوة عَذَّبَه الله في النّار[1] أَلْفَ سنة، ومَنْ جَامَعَهُ لم يَجِدْ رَائِحَةَ الْجنّة، وريحُها يُوجَدُ من مَسِيرَةِ خَمْسمائة عامٍ إلاّ أن يَتُوب»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم بن حبّان: داود بن عفّان شيخ كان يدُورُ بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة[3].

(١٥٧٠) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[4] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[4] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[5] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعتُ أبا جعفر القاصّ،[6] يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا شَيْبان قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون، / عن أبي سعيد، (١٠٥/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ)[7]: «من قبّل غُلامًا بِشَهْوة لَعَنَهُ الله، فإن صَافَحَهُ بشَهوة لم تُقْبل منه صلاته، فإن عَانَقَهُ بشَهْوة ضُرِب بِسِياطٍ من نارٍ يوم القيامة، فإن فَسَق به أَدْخَلَهُ الله النّار[8]»[9].

(١) وفي ف "عُذِّب في النّار".
(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحّد من طريق داود بن عفّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦أ: سنده مظلم إلى داود بن عفان، وهو متهم. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.
(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٢-٢٩٣)، و"الميزان" (٢/ ١٢).
(٤) وفي ف "أخبرنا".
(٥) وفي ف "أنبأنا حمزة بن يوسف، حدثنا أبو أحمد".
(٦) في الأصل وف وس هكذا "القاص" وفي "الكامل" القاصد" أظنه تصحيفًا.
(٧) زيادة من س، ج.
(٨) وفي ج "النار يوم القيامة".
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٩) في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦أ وضعه أحمد غلام خليل، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٩٩-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ١٦ والشوكاني في "الفوائد" (ص٢٠٥ حديث ١٦). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأبو هارون العَبْدي قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا، وأنه كان كذّابًا. قال أحمد: ليس بشيء[١]، وقال يحيى: الربيع بن بدْرٍ ليس بشيْ. وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث، وهو المتّهم عندي في هذا الحديث، لأنّ ابن عَدي حكى عنه أنه قال: وضعنا أحاديث نُرقّق بها قُلوبَ العامّة. قال ابن عدي[٢]: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره.

ـ حديث في عُقُوبة اللّوطيّ في قبره:

(١٥٧١) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزْدي، قال: أخبرنا أحمد بن عامر النصيبي، قال: حدثنا محمد بن أبي غسّان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا مروان بن محمد / السِّنْجَارِيُّ، (١٠٦/أ) عن مُسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أم درهم، عن مجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيُّ إذا مَاتَ ولم يَتُبْ مُسِخَ في قَبْرِه خِنْزِيرًا»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٥] وفي إسناده مروان بن محمد. قال ابن حبّان: روى المناكير لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: ذاهب الحديث[٦]. وفيه مُسلم بن خالد الزنجي. قال ابن المديني: ليس بشيء[٧]. قال الأزدي:

(١) ينظر: "الكامل" و"اللسان" (١/ ٢٧٢).

(٢) وفي ف "قال ابن حبّان" وهو تحريف، بل هو من قول الحافظ ابن عدي.

(٣) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر" قال: أخبرنا محمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: فيه مروان بن محمد السنجاري -متروك- عن مجهول، عن آخر. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٣): لا أصل له. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) فقال الشيخ محمد طاهر الفتني في "التذكرة" (ص ١٨١): لا يصح. فالحديث متروك.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٤)، و"الميزان" (٤/ ٩٢) وذكر له ابن حبّان حديثًا موضوعًا.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٠٢/ ٨٤٨٥) وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الساجي: كثير الغلط. وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث؛ وذكر الذهبي له أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث وأمثالها تُرَدّ بها قوةُ الرجل ويضعّف. وقال ابن حجر في "التقريب" ٦٦٢٥: فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة.

وإسماعيل بن أمّ درهم لا يُحتج بحديثه[(١)].

ـ حديث في وَقَاحة المُمكّن من نَفْسِه:

(١٥٧٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[(٢)] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[(٢)] عَمْرو بن حَفْص بن عمر ابن الخبار، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد[(٣)]، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[(٤)]: «لا[(٥)] امْرُؤٌ أقلّ حياءً من امرئٍ أَمْكَنَ من دُبُره»[(٦)].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[(٤)] وقال الدارقطني: حديث عبد الله بن إبراهيم منكر، ونسبه ابن حبّان إلى أنّه كان يضع الأحاديث،[(٧)] وقال: ولا يحتج بالمنكدر[(٨)]. فأما يزيد بن سنان فقال يحيى:/ ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[(٩)]. (١٠٦/ب)

ـ حديث في عقوبة المُمكّن من نَفْسه:

(١٥٧٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[(١٠)] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[(١٠)] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار بن عبد الله مَوْلَى أنس عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):[(١١)]

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٥٥/ ٩٧٣) وقال: لينه الأزدي.

(٢) وفي ف "أنبأنا" وفي ف «ابن الجبار» وفي س ، ج عبد الجبار.

(٣) وفي س "المنكدر بن محمد بن المنكدر".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ج "لا أجد" بدل "لا امرؤ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٠٨) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه غير عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر، وعامة ما يرويه عبد الله لا يتابعه الثقات عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: عبد الله الغفاري متهم. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥): هو باطل، وأقرّه السيوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١ حديث ١٨). فالحديث متروك.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٦-٣٧)، و"الميزان" (٢/ ٣٨٨).

(٨) "المجروحين" (٣/ ٢٣).

(٩) "الميزان" (٤/ ٤٢٧/ ٩٧٠٥) «والضعفاء والمتروكين» للنسائي (٦٥٠).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) زيادة من س ، ج.

«مَن[١] أُتِيَ في الدُّبُر سبْع مَرّاتٍ حولّ اللهُ شَهْوَتَهُ من قُبُله إلى دُبُره»[٢].

قال المصنف: هــذا حديث موضــوع على رسول الله (ﷺ) قــال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس الموضوعات، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدْح فيه[٣].

* * *

٩-بابٌ في أنّ المَجْنُونَ مَنْ أَفْنى عُمْرُهُ بالمَعَاصي

(**١٥٧٤**) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو [بكر][٤] البيهقي، قال: أخبرنا(*) الحاكم أبو عبد الله النـيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمــد بن أبي عُثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد القشيري[٥]، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطائكاني، قال: حدثنا أبو مُقاتل السمرقندي، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفع القلَمُ عن ثلاثة: عن الغُلام حتى يحتْلم، فإن لم يحتلمْ حتى يكون له ثمــاني عشرة[٦]، وعن النائم حتــى يستيــقظ، فإن طَلّق في مَنَامِهِ / لم يَقَعْ الطلاقُ، وعن المجنُون حتّى يصحّ، قيل: يا رسول الله ومَنْ المَجْنُونُ؟ (١٠٧/أ) قال: مَنْ أَبْلى شَبَابَهُ في مَعْصِيَةِ اللّه عزّ وجلّ»[٧].

---

(١) وفي س "من أوتى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامـل" (٣/٩٧٧) في ترجمة دينار بن عبد الله مولى أنس، وقال ابن عدي، دينار منكر الحديث، ضـعيف، ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: وهذا من نسخـة دينار الموضوعـة. وأقرّه الـسيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠٠) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٤) . فالحديث موضوع.

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥) ، و"الميزان" (٢/ ٣٠) ، و"اللسان" (٢/ ٤٣٣) .

(٤) في الأصل مسح، نقلناها من النسخ الأخرى. (*) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٥) وفي ف "سعد القشـيري" وفي س "سعيد التسـتري" وفي ج "ابن سعيد القشيـري" وفي الـسنن "ابن سعد التويكي أو -تويلي- (و كلاهما ورد في اللّباب والأنساب) .

(٦) وفي ف "ثمان عشرة" وفي ج ثمانية عشر" ويصحان بتقدير سنة أو عام .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي في "الـسنن الكبـرى" (٦/ ٥٦-٥٧) في كتاب الحجر، والبيهقي عن أبي عبد الله الحافظ، وقد أورد البيهقي طرف الحديث فـقال: فذكره في حديث طويل موضوع، ومحمد ابن القاسم هذا كـان معروفًا بوضع الحـديث، نعوذ بالله من الخذلان. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: الطايكانـي كـذاب، وأقـرّه الـسيـوطي في "اللآلىء" (٢/١٨٦) ، وابن عـراق فـي "التنزيه" (٢/ ٢١٩) . فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال الحاكم أبو عبد الله: كان الطايكاني وضّاعًا للحديث[٢].

* * *

١٠-باب ذمّ الغِنَاء

(١٥٧٥) أنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطَّبريّ، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سِنان، عن أبي الزّاهِرِيّة، عن كثير بن مُرّة، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود «أن رسول الله[٤] ﷺ سَمِعَ رجُلاً يَتَغَنّى من اللّيل، فقال: لا صلاةَ له حتى[٥] مثلها[٦]، ثلاث مرات»[٧].

قال المصنف: هذا حديث لم يصح[٨]. قال يحيى بن معين: سعيدٌ ليس بثقةٍ، أحاديثه بواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث[٩].

* * *

(١) زيادة من س وج.
(٢) ينظر: "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).
(٣) وفي ف وس "أخبرنا محمد".
(٤) وفي س "النبي" بدل "رسول الله".
(٥) وفي "الحلية": "حتى يصلي مثلها".
(٦) وفي ف "مثلها إلى".
(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢/١١٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلاّ بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: فيه سعيد بن سنان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلي" (٢/٢٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث لا يصح.
(٨) وفي ف "لا يصح".
(٩) ينظر: "الميزان" (٢/١٤٣/٣٢٠٧).

١١-باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عبّاس وعائشة:

(١٥٧٦) فأمّا حديث ابن عباس: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي[١] بن مُبشّر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن المثنى البزاز، قال: حدثنا الحُسين بن محمد، قال: حدثنا أبو أويس، قال: حدثنا حُسَيْن[٢] بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي[٣] ﷺ مرّ بِحسَّانَ بن ثابتٍ وقد رَشَّ فنَاءَ أُطُمه[٤] وجلس أصحابُ النبي ﷺ سِمَاطَيْن وجارية له يقال لها سيرين، معها مِزْهرُها[٥] تَخْتَلِفُ به بَيْنَ القَوْم وهي تُغنيهم، فلمّا مرّ النبي ﷺ لم يَأْمُرْهُمْ ولم يَنْهَهُمْ، فانْتَهى إليها وهي تَقُولُ في غنَائهَا: هَلْ عَلَيّ ويحكم إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ، فتبسّم[٦] رسولُ الله (ﷺ)[٧] وقال: لا حَرَجَ إنْ شَاء اللّهُ»[٨].

قال الدارقطني: تفرّد به حُسين، عن عكرمة، وتفرّد به أبو أويس عنه. قال

---

(١) وفي ف، ج "علي بن عبد الله بن مبشر".

(٢) هو: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ضعيف من الخامسة. التقريب.

(٣) وفي س "اللآلىء": "أن رسول الله".

(٤) الأُطْمُ والأُطُمُ: البيت المرتفع جمعه آطام وأُطُوم. السِّماط: يعني الصفّ. "المعجم".

(٥) المِزْهرُ: العُودُ الذي يُضرب به من آلات الطرب "المعجم".

(٦) وفي س "فضحك" بدل "تبسّم" وفي ج والترتيب "أن أموت من حرج".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال الذهبي في "الترتيب" أبو أويس ضعيف، حُسين بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٥٥ حديث ١١٣) وفي إسناده: متروك، وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه، وقال الشيخ المعلّمي: بل إنّ أبا نُعيم رواه عن حسين بن عبيد الله نفسه وهو المتروك، فتفرّد على كل حال. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣): الحسين بن عبد الله من رجال الترمذي وابن ماجه، وإن كان ضعيفًا لم يبلغ حديثه الوضع، وأبو أويس من رجال مسلم، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٣٤١٢) صدوق يهم. يقول نور الدين: ودليل عدم صحّة هذه القصة كون وقوعها في مثل هذا المجموع من الصحابة رضي الله عنهم، وعدم روايتهم لها، وإلاّ لاشتهرت عنهم..

المصنف: قلت: أما حُسَيْن فقال عليّ بن المَديني: تركتُ حَدِيثَهُ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال السَّعْديّ: لا يُشْتَغَلُ بحديثه.[١] وأما أبو أُويس فاسمُهُ عبد الله ابن عبد الله بن أُويس، قال أحمد وعليّ ويحيى: ضعيف الحديث. وقال يحيى مرّة: كان يَسْرِقُ الحديث.[٢]

(١٥٧٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا[٣] القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو نصر عليّ بن هبة الله البغدادي، قال: أنبأنا / أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي، قال: حدثنا موسى بن نصر بن جَرير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بكار بن عبد الله بن وَهْب، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ عائشة تَقُول: كانَتْ عندي امرأةٌ تُسْمِعُني، فدَخَلَ رسول الله (ﷺ)[٤] وهي على تلك الحال، ثم دَخَلَ عُمَر، فَفَرَّتْ، فضَحِكَ رسولُ الله (ﷺ)،[٤] فقال عُمَر: ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ فَحدّثَهُ، فقال: والله لا أخرج حتى أسمعَ ما سمع رسولُ الله (ﷺ)،[٤] فأسْمَعَتْهُ»[٥].

(١٠٨/أ)

قال الخطيب: أبو الفتح البغدادي وَاهي الحديث، ساقط الرواية، وأحسب موسى ابن نصر بن جرير اسمًا ادّعاه وشيخًا اختلقه، وأصل الحديث باطل، والله أعلم.

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٣٧-٥٣٨/٢٠١٢).

(٢) "الميزان" (٢/٤٥٠/٤٤٠٢).

(٣) وفي ف وس "فأخبرنا القزاز، قال أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/٥٧-٥٨/٧٠٣١) في ترجمة: موسى بن نصر بن جرير، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: أبو الفتح بن سيخت واهٍ بمرّة، عن موسى بن نصر مجهول. وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآليء" (٢/٢٠٧)، "التنزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث باطل بهذا الإسناد.

١٢-باب في اللَّعْبِ بالكِعاب

(١٥٧٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاسٍ: «أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] نَهَى عن اللَّهْو كُلِّه حتى لَعْبِ الصِّبْيَانِ بالكِعَاب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به / إسحاق. قال أحمد بن حنبل: (١٠٨/ب) هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بوضع الحديث[٥].

* * *

١٣-باب في الكَبَائِر

(١٥٧٩) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عُبد الله بن يوسف الجُبيري، قال: حدثنا مُعان أبو صالح، عن أبي حُرّة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «كُلُّ ما نَهَى الله[٧] عنه كَبِيرةٌ حتّى لعب الصّبيان بالقِمَارِ»[٨].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: إسحاق بن نجيح كذّاب. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآليء" (٢/ ٢٠٧)، و"التنزيه" (٢/ ٢٢٣) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "التهذيب" (١/ ٢٥٢) .

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي الكامل "كل شئ مما نهى الله عنه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٥٧/ ١٨٥٥) في ترجمة: مُعان =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكان مُعـان يحدث عن الثقات بالمُنكرات قال ابن حبّان: لا يُشبه حديثهُ حديث الأثبات، فاستحقّ التركَ[١].

* * *

١٤-باب في الخُروجُ من المَظَالم

(١٥٨٠) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٤] حمـزة، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حـدثنا حمزة بن العبـاس الجوهري، وعِمْران بن مُوسى وغيـرهُما قالوا: حـدثنا إسحاق بن وَهْبٍ الطُهـرمسي - قَرْيَة من قُرى مصر-، قـال: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثنا مالـك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَرَدُّ دَانِق[٥] من حَرَامٍ يَعْدِلُ عند الله عـزّ وجلّ سَبْعين ألف حجّة»[٦]. ح

(١٥٨١) وأنبأناه[٧] ابن ناصر، قال: أنـبأنا عبد القادر بن يوسـف ، قال : أنبأنا

=ابن أبي صالح البصري، وقال العقيلي: معان هذا يحدث عن الثقـات بمناكير حديثه غير محفوظ. ولا يُتابع عليه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٣٠) في ترجمة مُعان عن عُبيد الله بن يوسف الجبري به، وقال: وليس معان بمعروف ولا أعرف رواية غير ما ذكرت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه معان أبو صـالـح وهو الآفـة. وأقـرّه الـسـيـوطي في "اللآلـيء" (٢/ ٢٠٨) ، وقـال ابن عـراق في "الـتنزيه" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) : قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٣٤/ ٨٦٢٠) : هذا منكر، فإن صحّ فهو محمول على أنّ رجالهم إن لم يُنكروا عليـهم، وأقرّوهم أثموا وارتكبـوا بذلك كبيـرة. وقال الحافظ ابن حجـر في "اللسان" (٦/ ٥٧/ ٢٠٩) : وفي إطلاقه على ذلك كبيرة نظر كبير اهـ. فالحديث ضعيف جداً.

(١) وينظر: "الميزان" و"اللسـان".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة قال حدثنا أبو أحمد".

(٥) الدانق: سُدس الدرهم.

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٧) فـي ترجمـة إسحـاق بن وَهْب الطهـرمسي، وقـال ابن عَدِيّ: وهذا الحـديث باطل، وقـال الذهبي في "الترتـيب" ١٦٧أ. وضعـه إسحـاق الطهرمسـي، وقال الشوكاني في "الفوائـد" ص ١٤٥ : في إسناده كذاب، وقال الصغانـي: موضوع. وانظر "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ١٣٣-١٣٤) . فالحديث موضوع.

(٧) وفي ف وس "ح وأخبرناه".

أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عبـد الله بن بَطة، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو ذرّ البصري، قال: أخبرنا إسحاق بن وَهْب فذكره، /وقال: "سبعين (١٠٩/أ) حَجّة".

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله(ﷺ) والمتهم به إسحاق. قال[١] ابن حبّان: كان يضـع الحديث صُراحًا، ولا يحلّ ذكره إلاّ على سبـيل القَدْح فيه.[٢] وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محـمد بن الصلْت، فرواه عن يحيى بن سُليمان بن نضلة، عن مالك، وقـال فيه: «لَردُّ دانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أفـضلُ عند الله من سبـعين حجةً مَبْرُورَةً».

ــ و رواه عن هنّاد بن السّريّ، عن أبي أسامة، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عـمر مـوقوفًا: «لَردُّ دانق من حَرَامٍ أَفْضَلُ عنـد الله عزّ وجلّ من مـائةِ ألفٍ تنفق في سبيل الله عزّ وجلّ».

قال ابن حبّان: كان أحمـد بن محمد يضع الحديث[٣]، وقال ابن عدي: ما رأيتُ في الكَذّابين أقلّ حياءً من أحمد بن محمد بن الصلت.

* * *

١٥-باب كَفّارَة الغِيبَة

فيه عن سهل، وأنس، وجابر:

(١٥٨٢) فأما حديث سهل: فأنبأنا إسماعـيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محـمد بن الفُرات، قال: حدثنا إسحاق بن الجـرّاح، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عَمرو، عن أبي حازم، عن سهْل بن سَعْد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

(١) وفي س "قال أبو حاتم بن حبّان".

(٢) في "المجروحين" (١/١٣٩).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حـبان في "كتاب المجروحين" (١/١٥٣) وتعقبـه السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٠٣) بأنه رواه عن يحيى بن سليمـان غير ابن الصلت وهو الحسين بن العباس المراوحي، ومن طريقـه أخرجه الديلمي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٨): الحُسين المذكور ما وقفت له على ترجمة والله أعلم.

(٤) وفي ف "حدثنا".

(١٠٩/ب) اغْتَابَ أحدُكم أخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّه، فإنّها له/ [١] كفّارة» [٢].

(١٥٨٣) وأما حديث أنس: فأنبأنا [٣] علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا [٣] أبو محمد بن أبي عثمان؛[ح] [٤] وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا الحُسين بن أحمد بن طلحة قالا: أنبأنا [٥] أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، قال: أنبأنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القُرشي [٦]، قال: حدثنا أبو عُبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القُرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفّارَة [٧] مَن اغْتَبْتَ أَنْ تَسْتَغْفِر له» [٨].

(١٥٨٤) أما حديث جابر: فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني يحيى بن عباس بن عيسى بن العطّار، قال: حدثنا حفص بن عُمر الأُبُليّ، قال: حدثنا مفضل بن لاحق، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) [٩] يقول: «من اغتاب رجلاً ثم استغفر له من

---

(١) وفي ف وس "فإنها كفارة له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٩٨) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله أبي داود النخعي، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا الحديث مما وضعه سليمان بن عمرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: سليمان بن عَمرو كذاب. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) من س وج.

(٥) وفي ف : "قالا: أخبرنا".

(٦) هو الحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عُبيد.

(٧) وفي س "كفارة من اغْتيب أن يُسْتَغفر لَهُ".

(٨) أخرجه بن الجوزي من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت وآداب اللسان" (ص ١٧١) كفارة الاغتياب (حديث ٢٩١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه عنبسة بن عبد الرحمن: متروك. وكذلك قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣) . وقال أبو حاتم الرازي: يضع الحديث، وقال ابن حبّان. صاحب أشياء موضوعة. وقال السبكي في "تفسيره" : وقواعد الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلاّ بالإبراء، فلا بد من التحلّل منه، فإن مات وتعذر ذلك، قال بعض الفقهاء: يستغفر له". فسند هذا الحديث موضوع.

(٩) زيادة من س.

بعد ذلك غُفِرَتْ له غِيبَتُهُ»[١].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئ صحيح.

أما الأول: فقال ابن عَدِيّ: هو مما وضعه سُليمان بن عَمرو على أبي حازم.

قال أحمد ويحيى: كان سُليمان بن عَمْرو يضع الحديث.[٢]

و أما الثاني: فقال يحيى: عنبسة ليس بشئ. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث. وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به.[٣]

و أما الثالث: فقال الدارقطني: / تفرّد به حَفْص عن مُفضّل، وحفص ضعيف، (١١٠/أ) وقال النسائي: حفص ليس بثقة. وقال ابن حبّان: كان يَقْلِبُ الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٤].

* * *

١٦-باب قَبُول التَّوْبة

(١٥٨٥) أنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٥] حمد بن أحمد

---

(١) أخرجه الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه: أبو حفص بن عمر متروك، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٠): موضوع، ورواه أبو بكر الدقاق في "حديثه" (٢/٣٩/٢، ٤١/٢) عن حفص بن عمر عن المفضل بن لاحق به. قلت: وهذا إسناد موضوع. آفته حفص هذا وهو الأبليّ قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا. وقال الساجي: كان يكذب، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل. وقد اغتر السخاوي بقول الدارقطني "حفص ضعيف" فقال: وحفص ضعيف ثم بنى على ذلك قوله: وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع (المقاصد الحسنة ص ٣١٨) ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقيه وحديث جابر هذا، وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب أو متّهم بالكذب باستثناء الطريق الأخرى عن أنس مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمّى عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع، ولذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات انتهى. وقد تعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٣٠٣-٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٩٩) ويُنظر: "الفوائد" (ص ٢٣٣)، و"كشف الخفاء" (١٩٣٢) و"مختصر المقاصد" (٧٤٦)، و"الشذرة" (٦٨٧).

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/١٥).

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٧٨)، و"الميزان" (٣/٣٠١).

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/٢٥٨)، و"الميزان" (١/٥٦١-٥٦٢).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني[١]، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجُويباري، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن مِسْعَرٍ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن زَيْد بن وَهْب، عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جِيءَ بالتَّوْبة في أحسَنِ صُورة وأطْيب رِيحٍ، فلا يَجدُ رِيحَهَا إلاّ مؤمن، فيقول الكافرُ: يا وَيْلَتَاهُ أتاك هؤلاء يَزْعُمُون أنهم يجدون ريحًا طيِّبةً ولا نَجِدُهـا. قال: فتكلّمـهم التوبةُ فـتقُولُ: لو قَبِلْتُمُوني في الـدُنيا لأطَبْت[٢] ريحكم اليوم؟ قال: فيقول الكافرُ: أنا أَقْبَلُكَ الآنَ. قال: فيُنادي مَلَكٌ من السّماء: لو أَتَيْتُمْ بالدنيا وما فيها وكُلّ ذَهَبٍ وفِضّة، وبكلّ شئ كان في الدنيا ما قُبِلَ مِنْكُم تَوْبة، فتَتبرأُ منهم التوبةُ، فَتَتَبَرَّأُ منهم الملائكةُ، وتجيءُ [الخَزَنَة][٣] فمن شَمَّتْ منه ريحًا طيبةً تركَتْهُ، ومن لم تشمّ منه ريحًا طيبة أَلْقَتْه / في النار»[٤]. (١١٠/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضـوع على رسول الله (ﷺ) وفي إسناده الجُويْباريّ، وقد سبـق في كتابنا أنه كان يضع الحـديث، وقد شهد عليـه بالوضع ابن عديّ وابن حبّان الحافظان، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيميّ نحوه عن مسعر، قال ابن عدي: إسماعيـل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: كـذّاب متْروك. وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ الرواية عنه بحال[٥].

* * *

(١) وفي ف "السقطي" وهو تصحيف.

(٢) وفي ف وس "لا طيب" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في الأصل وفي، ف، س، ج "الحبرة" نقلناها من الحلية واللآليء.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٦٥-٦٦) وفـي (٧/ ٢٣٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسْعر، والجُويباري متروك.

(٥) "كتاب الكامل"(١/ ٢٩٧-٢٩٨)، و"المجـروحين" (١/ ١٢٦)، و"الميزان" (١/ ٢٥٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه أحمـد الجويباري كذاب، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيـمي وهو متروك نحوه. وقال الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٦) مـوضوع. وأقرّه السـيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢). فالحديث موضوع.

١٧-باب قَبُولِ تَوْبَةِ الزاني والقَاتل

(١٥٨٦) أنبأنا عبد الوهّاب [بن المبارك][1] الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بـن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمـد بن إسماعيل الصائـغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حـدثنا عيسى بن شُعيـب بن ثَوْبان، عن فُلَيح، عن عُبَيْد بن أبي عُبَيْد، عن أبي هريـرة قال: «صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ العَتَمة، ثم انْصَرَفْتُ، فـإذا امرأة عند بابي، فسلّمتُ، ثم فَتَحْتُ، ودَخَلْتُ، فَبَيْنا أنا في مَسْجِدي أُصلّي إذْ نقرتِ البابَ، فأذنتُ لها، فدخلَتْ، فقالتْ: إنّي جئت[2] أسـألك عن عـمل عـملتهُ، هل له من تَوْبة؟ قـالت: إني زَنَيْتُ وولَدْتُهُ وقَتَلْتُهُ؟ فقلتُ لها: لا نعْمَةَ عَيْنٍ[3] ولا كَرَامَةَ، فقـامَتْ وهي تَدْعُو بالحَسْرة وتقول: واحَسْرَتَاه! أخُلِقَ هذا الجَسَدُ للنَّار؟ [قـال]: ثم صَلَّيْتُ مع النبي ﷺ الصُبحَ من تلك الليلة، ثم جَلَسْنا نَنْتَظِرُ الإذْنَ عـليه، فـأذنَ لَنَا، فـدَخَلْنا ثم خـرج / من كـان مَعِي (١١١/أ) وتخلَّفْتُ، فـقال: مَالك يا أبـا هريرة؟ أَلَكَ حَاجة؟ فـقلتُ: يا رسـول الله، صلّيتُ مَعَكَ العَتَمة. ثم انصرفتُ، فقصصْتُ عليـه ما قالتِ المرأةُ. فقال النبي ﷺ: ما قُلْتَ لها؟ قال: قلتُ: ولا نعْمَةَ عَيْنٍ ولا كَرامة. فقال النبي (ﷺ):[4] بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تَقْرَأُ هذه الآية: ﴿و الذين لا يَدْعُون مع اللّه إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلاّ بالحقّ﴾[5] قال أبـو هريرة: فخـرجتُ، فلم أَتْرُكْ بالمدينة خُصًا ولا دَارًا إلاّ وقَفْتُ عليـها، فـقُلْتُ: إن تكن فيكم المرأة التي جـاءَتْ إلى أبي هريرة البـارحة فَلْتَأْت[6] ولتبشر، فلما صـلّيتُ مع النبي ﷺ العَتَمَة، فإذا هي عِنْد بابي، فقلتُ لها:

---

(١) من ف، وهو كذلك في مشيخة بن الجوزي ص ٨٥.

(٢) وفي س "جئتُك".

(٣) وفي س "بلا نعمة عين".

(٤) زيادة من ف وس.

(٥) وفي س زيادة ﴿و لا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" فلتأتني.

أبشري، فإني دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ فذكرتُ له ما قُلْت وما قلتُ لك، فقال رسول الله (ﷺ)[١]: بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنتَ تقرأ هذه الآية؟ فقرأتُها عليها، فخَرّتْ سَاجِدَةً، وقالت: الحمد الله الذي جَعَلَ لي مَخْرجًا وتَوْبةً مّا عملتُ. إنّ هذه الجارية وابْنها [حرّان][٢] لوجه الله، وإني قد تُبتُ مّا عَمِلْتُ»[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ.[٤] قال العقيلي: عيسى بن شُعيب، عن فُليح لا يُتابع على حديثه هذا، وعُبيد بن أبي عُبيدٍ مجهول. وقال ابن حبّان: عيسى متروك[٥].

* * *

١٨-باب ما يفعل / مَنْ أَرَادَ التَّوْبَة

(١١١/ب)

قال المصنف: ذكرتُ لذلك صلاةً تُرْوى عن أبي ذرٍّ قد سبقَتْ في كتاب الصلاة.

* * *

١٩-باب تَوْبَة ثَعْلَبَة بن عبد الرحمن

(١٥٨٧) أنبأنا[٦] المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أنبأنا[٦] حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني، قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) زيادة من س.

(٢) وفي الأصل "حُرّين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٨٠ / ١٤١٧) في ترجمة عيسى بن شعيب بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه عيسى بن شعيب واهٍ. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٣) وقال: ليس في هذا ما يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وعيسى قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٥٢٩٩) : فيه لين، واصطلاح الحافظ في التقريب أن يُعبّر بهذه العبارة فيمن ليس له من الحديث إلاّ القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، ولم يتابع على حديثه، وعُبيد بن أبي عُبيد ذكر الحافظ في "لسان الميزان" (٤/ ١٢١) أنه روى عنه عاصم بن عُبيد الله والراوي عنه في هذا الخبر فليح فقد زالت جهالة عَيْنِه، وبقيت جهالة حاله، فيكون مَسْتُورًا، لكن الذهبي صرح في "الميزان" (٣/ ٣١٤/ ٦٥٧٣) بأن الخبر موضوع. والله أعلم.

(٤) وفي س (عن رسول الله ﷺ).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٠) ، و"الميزان" (٣/ ٣١٣) .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

محمد بن أحمد بن محـمد المُفيد، قال: حدثنا موسـى بن هارون ومحمد بن اللّيْث الجَوْهري قالا: حـدثنا سُليم بن منصور بن عمّار، قـال: حدثنا أبي، عن المُنكدر بن محـمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جـابر بن عبد الله: «أنّ فَتى من الأنصـار يُقال له ثَعْلَبَةُ بن عـبد الرحـمن أسلم وكان يخـدم النّبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ بعـثه في حاجة، فمرّ بِبَاب رجُلٍ من الأنصار، فـرأى امرأةَ الأنصاري تَغْتَسِلُ فكرّر إليها النظر، وخـاف أنْ يَنْزِلَ الوَحْيُ على رسـول الله (ﷺ)[١] فـخرج هاربًا على وَجْهِه، فـأتَى جِبَالاً بين مكة والمدينة فَوَلجهَا، فَفَقَدَهُ رسـول الله (ﷺ)[٢] أربعين يومًا، وهي الأيّام التي قالوا وَدَّعَهُ ربّه وقَلَى، وإنّ جبْريلَ نَزَلَ على رسول الله(ﷺ)[٢] فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئ عليك السلام ويقول[٣]: إنّ الْهَارِبَ من أُمّتك بَيْنَ هذه الجبال يتعوّذ بي مِنْ نَاري، فـقال رسـول الله (ﷺ): يا عُمـر ويا سلْمـان انطلقـا فأتْيـاني بثَعْلَبَة بن عبدالرحمن، فخرجا / في أنقاب المدينة، فلقيهما راعٍ من رُعاة المدينةُ يُقال له دُفافة، (١١٢/أ) فقال له عُمر: يا دُفافة هل لك علْمٌ بشابّ بين هذه الجبال؟ فقال له دُفافة: لَعَلَّك تُريد الهاربَ من جهنم؟ فقال عُمر: وما علمك[٤] أنه هَرَبَ مِنْ جَهنّم؟ قال: لأنّه إذا كان في جَوْفِ اللّيْل خرج علينا من هذه الجبال واضعًا يده على أُمّ رأسه وهو يقول: لَيْتَك قَبَضْتَ روحي في الأرواح، وجَسَدي فـي الأجْسـاد، و[لم] تجـرّدني فـي فـصل القضاء[٥]!؟ قال عمر: إيّاه نُريد، قال: وانطلق بهم رفافة، فلما كان في جَوْف الليل خرج عـليهم من تلك الجـبال واضـعًا يده على أمّ رأسه وهو يقـول: يا لَيْتَكَ قَبَضْتَ روحى بَيْنَ الأرواح، وجسدى في الأجساد، ولم تُجـرّدني لِفَصل القضاء، قال: فعَدَا عليه عُمـر، فاحْتَضَنَه، فقال: الأمان الأمـان، الخلاص من النّار، فقال له عـمر: أنا

---

(١) زيادة من ف وس.

(٢) زيادة من ف وس.

(٣) وفي س "يا رسول الله يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك".

(٤) وفي س "و ما أعلمك؟".

(٥) وفي ف ، س "لفصل القضـاء" وفي ج "و لم تخزني في فصل القضـاء" وهو تصحيف وفي الأصل (لا) بدل لم.

عُمر بن الخطاب، فقال: يا عُمـر هل عَلِمَ رسولُ الله (ﷺ)[١] بذنبي؟ قال: لا عِلْمَ لي، إلاّ أنّه ذكـرَك بالأمس، فبكى رسـول الله (ﷺ)[١] فأرسلني أنـا وسلمان في طَلَبِكَ، فقال: يا عـمر لا تُدْخلْني عليـه إلاّ وهو يُصلّي، أو بلالٌ يقُولُ: قد قـامتِ الصلاةُ، قـال: أَفْعَلُ، فأقْبَلُوا به إلى المدينة فوافقُوا رسـولَ الله (ﷺ) وهو في صلاة الغداة، فَبَدرَ عُمـر وسلمانُ الصفّ، فـما سَمِعَ قـراءة رسول الله (ﷺ)[٢] حتى خَرَّ مَغْشيًا عليه، فلما سَلّمَ رسولُ الله (ﷺ)[٢] قال: يا عمر ويا سلمان، / ما فعل ثعلبة (١١٢/ب) ابن عبد الرحمن؟ قالا: ها هُوَ[٣] ذَا يا رسول الله، فقام رسول الله قائمًا فقال: ثعلبة؟ قال: لبّيك يا رسول الله[٤]. قال: أفلا أدلّك على آية تَمْحـو الذنوبَ والخطايا؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قـال: قُل: اللهم ﴿آتنا في الدنيـا حَسَنَة وفي الآخـرة حَسَنَة وقنا عذاب النار﴾[البقـرة آية: ٢٠١] قـال: ذَنْبي أعظم يا رسـول الله، فـقـال رسـول الله (ﷺ)[٥]: بل كَلامُ الله أعظـم، ثم أمَرَهُ رسـول الله(ﷺ) بالانصـراف إلى مَنْزلِه، فَمَرِضَ ثمانية أيّام، فجـاء سلمان إلى رسول الله (ﷺ)[٦] فقـال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنّهُ لمَا به؟ فقال رسول الله (ﷺ)[٧]: قُومُوا بنا إليه، فلمّا دَخَلُوا عليه أخذ رسولُ الله (ﷺ)[٧] رأسَهُ فَوَضَعَهُ في حجره فـأزال رَأْسَهُ عن حجْر رسـول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: لِمَ أَزَلْتَ رأسَك عـن حجْري؟ فقال: إنّه من الذُّنُوب مَلآنُ، قال: مـا تَجدُ؟ قال: أجِدُ مِثْل دَبِيب النَمْل بـين جِلْدي وعَظْمي، قال: فـما تَشْتَهي؟ قال: مـغفرة ربي، قال: فنزل جـبريلُ على رسول الله ﷺ فـقال: إنّ ربّك يقرأ عليك السـلام ويقول[٨]: لَوْ أنّ عَبْدي هذا لَقِيني بِقِراب الأرْض خطيـئـةً لقيـتُه

---

(١) زيادة من س.

(٢) زيادة من س ، ف.

(٣) وفي س ، ج "هو ذا".

(٤) وفي "معرفة الصحابة" زيادة قوله "فنظر إليه فقال: ما غيبك عني؟ قال: ذنبي يا رسول الله".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي س "و يقول لك".

بِقرابِهــا مغفرةً، فـقال له رسول الله ﷺ: أفـلا أُعلمه ذلك؟[١] قال: بَلَى، فـأعلمه رسول الله ﷺ،[٢] فصاح صَيْحـةً فماتَ، فأمر رسـول الله ﷺ بغَسْله وكفّنه وصلّى عليه، فـجعل رسـول الله ﷺ يَمْشي على أطْراف أنامله[٣]، فقـالوا: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف / أنـاملك؟ قال: والذي بـعثني بالحـق ما قـدَرْتُ أن أضَعَ (١١٣/أ) رجْلي عَلَى الأرض من كَثْرة أجنحة من نَزَل لِتَشْيِيعه من الملائكة»[٤].

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع شديد البُرُودة، ولقد فـضح نفســه من وَضْعه بقوله: وذلك حين نزل قوله ﴿ ما وَدَعَك ربّك﴾[٥] وهذا إنما نزل بمكة بلا خـلاف، وليس في الصحـابة من اسمه دُفافـة، ولقد اجتمع في إسناده جـماعة ضعـفاء منهم المنكدر، قـال يحيى: ليس بشئ، وقـال ابن حـبّان: كان يأتي بالشئ توهمًا، فـبطل الاحتجاج بأخـباره. ومنهم سليم بن منصور، فإنهم قد تكلّمـوا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد قال البرقانيُّ: ليس بحجة، قـال وسمعتُ عليه الموطأ، فقال لي أبو بكر بن أبي سَعْد: أخلف اللهُ نفـقتَكَ، فـأخذتَ عِوَضَهُ بَيَاضًا[٦]، وقـد روى هذا الحـديث أبو عبدالرحمن السُلمي عن جدّه إسماعيل بن نُجيد، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي، عن سُليم وهؤلاء لا تقوم بهم حجّة.

---

(١) وفي ف "أفلا اعلمه بك" والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفي ف زيادة "ذلك".

(٣) وفي ف "أصابعه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/٢٧٦ -٢٧٩) ثعلبة بن عبد الرحمن (٤١٨ حديث ١٣٨١) ، والحديث ذكره الحافظ ابن حـجر في "الإصابة" (٢/٢٣/ ٩٤٠) وعزاه لابن شاهين وأبي نعيم وابن منده، وقال ابن مـنده بعد أن رواه مختصراً: تفـرّد به منصور، قلت: وفيه ضعف، وشـيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وَهن الخبر، لانّ نُزُول ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف. انتهى. وقال الذهبي في "تجريد أسمـاء الصحابة" (١/٦٨/ ٦٣٧) : وجاء في حديث شِبْه مَوْضوع. وقال في "التـرتيب" ٦٧ب: من وضع الطرقيّة، وفضح نفســه الذي وضعه إذ يقـول: وذلك أيام ودعه ربّه، وكان ذَلك بمكة، رواه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٣٣٠) عن المفيـد، وليس بثقة، وسليم بن منصور بن عمار واه وقـال الشـوكـانـي: هو مـوضـوع "الفـوائد" (ص ٢٣٤) . ويراجع "اللالـئ" (٢/٣٠٥) و"التنزيه" (٢/ ٢٨٥) . يقول المحقق: فالخبر متروك بهذا الإسناد.

(٥) وفي س زيادة: وما قلى.

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٦٠/ ٧١٥٨) .

٢٠-بابُ الإقْرَارِ عَلَى النَّفس بالذَّنْب

(١٥٨٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويَه، قال: حدثنا / إبراهيم بن الحُسَيْن، قال: حدثنا دَاهر بن نُوح، قال: حدثنا بشر (١١٣/ب) ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حَرّة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ اللّه تعالى وملائكته يترحّمون على المُقِرّين على أنْفُسِهِمْ بالذُّنُوب»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال ابن عَديّ: بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. وقال ابن حبّان: كان يَضَعُ الحديث على الثقات[٣].

* * *

٢١-باب العَوْد بعد التَّوْبة

(١٥٨٩) أنبأنا محمد[٤] بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا عُبيد الله[٥] بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا عَمْرو بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي الحكم العجلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

---

(١) وفي ف "أخبرنا" وهذا الباب لم يذكر في س ، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٧) وقال ابن عدي: هذا الحديث عن أبي حرّة غير محفوظ، وأخرجه كذلك ابن عدي عن يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري، عن إبراهيم بن الحُسين، عن داهر بن نوح به. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥ حديث ١٤) ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٤٩) ، والذهبي في "الميزان" (١/ ٣١٢) والذهبي في "الترتيب" ٦٧أ. واللفظ في "الترتيب": «إنّ لله ملائكة يترحمون على المقرين». فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ١٨٩-١٩٠) .

(٤) وفي ف "أخبرنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "حدثنا عبد الله بن أحمد".

(ﷺ)[١] «إذا قـال العبدُ أسـتغفر الله، وأتـوب إليه، ثـم عـادَ، ثم قَالَها ثم عاد،[٢] كتَبهُ الله في الرابعة من الكذابين»[٣].

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، والفضل كـذّاب. قال ابن معين: كان رجُل سَوءٍ[٤].

* * *

٢٢-باب عَلاَمات الشَّقَاء

(١٥٩٠) أنبأنا محمد[٥] بن ناصر، قال: أخبرنا[٦] المبارك بن عبـد الجبّار، قال: أخبرنا[٦] أبو طالب العـشاري، قـال: أخبـرنا أبو نصر مـحمـد بن محمـد بن سَهْل القاضي، قال: حدثنا مـحمد بن عُبيد الله بن النعمان، قال: حـدثنا أبو مسعود يزيد ابن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا مـحمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا وَهب بن جُويريّة السُلمي، عن أبي داود سليمـان بن عَمْرو النخعي، عن إسحاق بن عـبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «أربَعٌ من الشَقَاء: جُمُودُ العَيْن وقَسَاوَةُ القُلُوب[٨]، والحِرْصُ على الدُنيا وطُولُ الأَمَل»[٩].

---

(١) زيادة من س.

(٢) وذكر في «التنزيه» لفظ "ثم عاد" ثلاث مرات وفي "الفوائد" أربع مرات، وفي جميع النسخ مرتين.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥) حديث ١٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥٠) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س .

(٨) وفي ف "القلب".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شـيخه محمد بن ناصـر. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "ذكر أخبـار أصبهان" (١/ ٢٤٦) عن جعـفر بن محـمد بن يعقـوب، عن أبي مسعـود يزيد بن خالد به، و الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) عن محمد بـن إسماعيل بن سالم العطار، عن ابن مكرم، عن محـمد بن مهدي بن هلال، عن سعيد بن موسى، عن سليمان بن عـمرو بن وهب به. وفي كلا الإسنادين سليمان بن عَمرو قال ابن عدي: هذا الحديث وضعـه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبـد الله بن أبي طلحة، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥١) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١٥٩١) طريق آخر: أنبأنا[١] عبد الله بن علي المقري، قال: أنبأنا[١] جدّي أبو منصور محمد بن أحمد، قال: أنبأنا[١] الحُسين بن عُمر العلاّف، قال: حدثنا يوسف ابن عمر بن مسرور، قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد الغَرَّاد، قال: حدثنا محمد بن سِنان يعني القزّاز قال: حدثنا هانئ بن المتوكّل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أربعة من الشَّقَاوَة: جُمُود العَيْن، وقَسَاوَةُ القَلْب، وطُولُ الأَمَل، والحِرْصُ على الدنيا»[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أما الطريق الأول: ففيه أبو داود النخعي. قال أحمد ويحيى: كان يضع الأحاديث، قال ابن عدي:/ (١١٤/ب) وضع هذا على إسحاق.[٣] وفيه محمد بن إبراهيم الشامي. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٤]

وأما الطريق الثاني، ففيه: هانئ بن المتوكل. قال ابن حبّان: كثر المناكير في روايته، لا يجوز الاحتجاج به[٥]. قال المصنف: قلت: وعبد الله بن سليمان مجهول[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" عن محمد بن الحسن المصري، عن هانئ بن المتوكّل به، وقال: عبد الله بن سليمان حدّث بأحاديث لم يتابع عليها. قال الهيثمي وابن حجر: وهانئ ضعيف. ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار" (٢/ ٤٥٦ حديث ٢٢٠٣)، و"المجمع" (١٠/ ٢٢٦) وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٧٥) من طريق آخر: عن الحسن بن عثمان، عن أبي سعيد المازني، عن حجاج بن منهال، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي عن أنس به وقال: تفرّد برفعه متصلاً عن صالح المري حجّاجُ بن منهال. وصالح ويزيد الرقاشي ضعيفان "الميزان" (٢/ ٢٨٩/ ٣٧٧٣)، (٤/ ٤١٨/ ٩٦٦٩) وقال الذهبي: هذا حديث منكر، والحسن بن عثمان قال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ١٤٢٨: كذبه ابن عدي، ويزيد الرقاشي متروك، وهانئ المتوكل ضعيف جداً، ولذاحكم ابن الجوزي بوضعه وأقرّه عليه المؤلف (أي السيوطي) في "مختصر الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (١٨٥)، و"الترغيب" (٤/ ٤٤٥) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٥٨: ضعيف. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) "الكامل" و"الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٠١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٧) وفي ف "كثرت".

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٣٢).

35

كتاب الحدود والعقوبات

١-بابُ حَدّ السنّ التي تُوجِبُ إقامة الحدّ والعُقُوبة

(١٥٩٢) أُخبرتُ عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد[١]، قال: أنبأنا محمد ابن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري قال: حدّثنا أبو عتّاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، عن جعفر بن الزُبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٢] يقول: «لا يُكْتَبُ على ابن آدم ذَنْبٌ أربعين سنةً إذا كان مسلمًا، ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة﴾»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ولقد أبدع الذي وَضَعَهُ،[٤] وخالف به [٥] إجماعَ المسلمين. فَوَاعَجَبًا من جُرْأة هؤلاء على الشريعة!!

قال شعبة: كان جعفر أكذب الناس. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السَّعْدي:

---

(١) وفي س "بن أحمد" وهو تصحيف.

(٢) من ف ، س.

(٣) جزء من آية ١٥ من سورة الأحقاف. أخرجه الحافظ الجوزقاني في "كتاب الأباطيل" (٢/١٦٦-١٦٧ ح ٥٦) باب حدّ البلوغ. وقال: هذا حديث باطل وجعفر بن الزبير هذا متروك الحديث كثير الوهم، وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث (١/١/٤٧٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: إسناده مظلم، عن جعفر بن الزبير: متروك، فلعن الله من وضعه. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/١٨٦) وقال: علي وشيخه كذابان والقاسم ليس بشئ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٩) والشوكاني في "الفوائد" (٥٠٨ حديث ١١٠) ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٨/٩٣/٦٩٧٢) في ترجمة: فروة بن قيس أبي مخارق: ذكره أبو موسى في الذّيل، وأخرج من طريق أبي القاسم بن مَنْده، في "كتاب المُعمّرين" له من رواية جعفر بن الزبير -أحد المتروكين- عن القاسم، عن أبي أمامة، عن فروة بن قيس أبي مُخارق موفوعًا: «لا يُكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلمًا ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشدّه، وبلغ أربعين سنة﴾» قال أبو موسى: هذا لا يثبت والآية ليس فيها دليل على ما ذكر. فالحديث موضوع .

(٤) وفي ف ، س "من وضعه".

(٥) وفي س "فيه" بدل "به".

(١١٥/أ) نَبَذُوا حَدِيثه، وقال البُخاري والنسائي/ والدارقطني: متروك.[١] وأما علي بن عاصم، فقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء[٢]. وقد تقدّم قولُنا في القاسم، وأنه ليس بشيءٍ.

* * *

٢-بابُ قَتْلِ اللّصّ

(١٥٩٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان، قال: حدثنا الخضر بن أحمد، قال: حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا فُرات بن زُهَيْر، عن مالك بن أنس، قال: حدثتني أُمّي[٣] عن أم علقمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «اللّصُّ مُحَارِبٌ لِلّه ولِرَسُولِه، فاقتُلُوه، فَمَا أَصَابكُمْ من إثْم[٥] فَعَلَيّ»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم: فُراتُ بن زهير يروي عن مالك ما لم يَرْوِه[٧] قطّ، لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

* * *

٣-باب قَتْلُ العَشَّارِ

(١٥٩٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن

---

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٤٦، و"الضعفاء" للنسائي١٠٨، وللدارقطني ١٤٣.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٥-١٣٦/ ٥٨٧٣).

(٣) وفي س ، ج "حدثني أبي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ف والمجروحين "من إثمه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: فُرات بن زُهَيْر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: فرات بن زهير -كذاب- وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠٠-٢٠١) و، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١ حديث ٢١) ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠ حديث ١٧) . فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٧) وفي ف "ما لا يرويه".

منده، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا[1] عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حـدثنا حمـدان بن ذي النُون البلخي، قـال: حدثنا مـكّي بن إبراهيم، قال: حـدثنا عـبدالله بن لهِيـعـة، عن يزيـد بن أبي حَبيبٍ، عن مُخَيِّس بن [ظبيـان][2] عن عـبدالرحـمن بن حسّان، عن رجُلٍ من جُذامَ، عـن مـالك بـن عـتاهيـة قـال: قـال رسول الله/ (ﷺ)[3]: «إنْ لقيتُم عَشَّارًا فاقتُلُوه»[4]. (١١٥/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قُتيبة عن ابن لَهيعة، فلم يذكـر فيه مُخيسًا ولا عبد الرحمن بن حـسّان، وابن لهيعة ذاهبَ الحديث، والحديث ليس بشئ في الجملة.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ الأخرى "كيسان" وهو تصحيف،أثبتنا الصحيح من "تعجيل المنفعة" (ص ٣٩٦)، ومن المسند والمعجم الكبير.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٣٤) عن موسى بن داود، عن ابن لهيعـة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبـد الرحمن أبي حسان، عن مخـيس بن ظبيان به (بتقـديم عبد الرحـمن على مخيس) بلفظ «إن لقيتم عـاشرًا» وكمـا أخرجه الحـافظ الطبراني في "الكبـير" (١٩/ ٦٧١) عن أبي حبـيب يحيي بن نافع، عن سعيـد بن أبي مريم، عن ابن لهيـعة به (بتقديم مـخيس بن ظبيـان على عبد الرحـمن) وقال الطبراني: يعني بذلك الـصدقة بأخذها مـن غير حقّهـا. وقال الهيـثمي في "المجمع" (٣/ ٨٨): فـيه رجل لم يسمّ. وأورده البـخاري في "التاريخ الكـبير" (١/ ٤/ ٢/ ٣٠) في ترجـمة مالك بن عتاهيـة (١٢٨٧)، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠١) وفي "التـعقبات" (ص ٢٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٩ حديث ٥٣): ومـحمد صبغة الله المدراسي في "ذيل القـول المسدد" وأخرجه الجوزقـاني في "الأباطيل" (٢/ ١٩٤ حديث ٥٨٠) عن حمـدان بن ذي النون البلخي، عن مكي بن إبراهيم عن ابن لهيعة به، وقـال الجوزقاني: هـذا. حديث باطل وإسناده ضعيف مـضطرب. وقد أورده السيوطي في "الجامع الصغيـر" ورمز بضعفه وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ٣٦): وجازف ابن الجـوزي فحكم بوضعه، وقال السيوطي: وابن لهيعة من رجال مـسلم في المتابعات والصواب أنه حسن الحديث (النكت) وعلق الشيخ عبد الرحمن اليماني على قول السيوطي: أنه حسن فـقال: هذا عجيب فإن الخبر مع ما تقدم، وقع فيه رجل من جذام، وهو لا يدري من هو، وفيه مخـيس بن ظبيان وهو مجهول، وفيه عـبد الرحمن بن أبي حسان أو عبد الرحمن بن حـسـان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن عتاهية قـال سمعت النبي ﷺ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٥٧/ ٧٦٤٧) عن يحيي بن بكير يقولون: مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ وهذا ريح لم يسمع منه شيئًا وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٢٩) و"الفوائد" (ص ٢١٤-٢١٥ حديث ٣٣).

٤-باب دِيَة الذمّيّ

(١٥٩٥) قال [المصنف]: أنبأنا عبدالحق قال[1]: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدثنا علي بن الجعْد، قال: حدثنا أبو كُرْز القرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[2]: «دِيَة ذمّي دِيَةُ مُسْلِم»[3].

قال المصنف: واسم أبي كُرْزٍ عبد الله بن كُرْز. قال أبو حاتم بن حِبّان: هذا باطل لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، وعبد الله بن كُرز يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ الاحتجاج به[4]، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كُرز متروك[5].

* * *

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من ف ، ج.

(٢) زيادة من ف ، س ، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٤٥) وقال الدارقطني: ولم يرفعه عن نافع غير أبي كُرزٍ وهو متروك واسمه: عبد الله بن عبد الملك الفهري. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٦) بأن الذهبي قال في "الميزان" (٢/ ٤٧٤/ ٤٥٢٢) وأنكر ماله عن نافع عن ابن عمر، فقضية هذا أنه منكر لا موضوع، وقد أخرجه االطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٢٩٩) وهذا أنكر حديث رواه. ورواه البيهقي في "سننه" (٨/ ١٠٢) من طريق أبي كرز. وهذا الحديث قد تعارض مع الحديث الثابت وهو قوله ﷺ: «إنّ عَقْلَ أهلِ الكتابين نصف عقل المسلمين، وهم اليهود والنصاري» أخرجه أحمد في "مسنده"، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١/ ٢٦) وأصحاب السنن والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه وحسّنه الترمذي وصححه ابن خزيمة. وينظر: "سنن البيهقي" (٨/ ١٠١-١٠٤) ، و"الضعيفة" للألباني (٤٥٨) . فالحديث منكر ومعارض للحديث الصحيح والله أعلم.

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧) .

(٥) "سنن الدارقطني".

٥-باب حُكْم المرأة إذا ارْتَدَّتْ

(١٥٩٦) أنبأنا[١] عبد الحق، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الصمد بن عليّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله/ بن عبّاس قال: قال النبي ﷺ: «لا تُقْتَلُ المرأةُ إذا ارْتَدَّتْ»[٢]. (١١٦ / أ)

قال الدارقطني: لا يصحّ هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) وعبد الله بن عيسى كذّاب، يضع الحديث[٣] على عفّان وغيره، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ، ولا رواه شعبة،[٤] وفي الصحيح: «من بَدَّلَ دينه فاقتُلُوه»[٥].

* * *

٦-باب حَدّ المماليك وأهل الذمّة

(١٥٩٧) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[٦] أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سُليمان ابن عبد الكريم، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حَيّة، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٧] «إنّ الله عزّ وجلّ أَخَّرَ حَدَّ المَمَالِيك وأَهْلِ الذمّة إلى يَوْمِ القيامة»[٨].

---

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/١١٧-١١٨ حديث رقم ١١٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: وضعه عبد الله بن عيسى، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٢)؛ ولم يتعقبه السيوطي في "اللالئ" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥): بيّض في "النكت البديعات" للتعقب عليه ولم يُبد شيئًا. وذكره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٥). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي س وج "الأحاديث". (٤) "سنن الدارقطني".

(٥) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

(٦) وفي ف "أخبرنا". (٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢٣٨) في ترجمة إبراهيم بن أبي حيّة اليسع بن الأشعث، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن هشام بن عروة لم يتابع إبراهيم بن أبي حيّة عليه أحد. =

قال أبو أحمد: هذا حديث منكر، وإبراهيم بن أبي حَيّة في عداد من يضع الحديث، ولم يَرْوه عن هشام غيرُهُ[١]. وقال الدارقطني: إبراهيم متروك[٢].

* * *

٧-باب إثم السّارِقِ والكَاتِمِ عَلَيْه

(١٥٩٨) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عليّ، قال: حدثنا نعيم بن حَمّاد، قال: حدثنا سُليمان بن حيّان، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «مَنْ أَبْصَرَ سَارِقًا سَرَقَ سِرْقَةً صَغُرَتْ أو كَبُرَتْ، فكَتَمَ عَلَيْه ما سَرَقَ، ولم يُنْذِرْ به، كان عليه/ من الوِزْر مثل الذي على السّارق، ولا يَسْرِقُ السّارق حتى يخرج الإيمان من قَلْبِه، [و لا يكْتُمُ عليه مَنْ يَرَاهُ حتى يَخرج الإيمانُ من قلبه][٥] ويَبْرأُ اللّهُ منهما، وكلاهُما في النار، إلاّ الذي نَظر إليه وكَتَمَ عليه [يدْعكُ][٥] بالعَذَاب دَعْكًا»[٦]. (١١٦/ب)

=وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨أ: فيه إبراهيم بن أبي حية، وقال السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠١) هو منكر، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥): لا أصل له، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١-٢٢٢): اقتصر ابن عدي على وصفه بالنكارة، وأخرج عبد الله بن علي بن سويد التكريتي في كتابه "الاعتصام بالحقائق عند اختلاف الطرائق» عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: لا يدرى أيهما جعل لصاحبه طعامًا ابن عباس أو ابن عمر فبينما جارية تعمل بين أيديهم إذ قال أحدهم: يا زانية فقال: مَهْ، إنْ لم نحدّك في الدُّنيا نحدّك في الآخرة قال: أفرأيتَ إذا كانَتْ كذلك، قال: إنّ الله لا يحبّ الفاحش المتفحّش" فهذا شاهد لبعض حديث عائشة وجاء ما هو أشدّ من هذا من حديث أبي هريرة وابن عبّاس: «من قال لمملوكه أو مملوكته: لا لبّيك ولا سعْديْك قال الله له يوم القيامة: لا لَبّيْك ولا سَعْدَيْكَ اتعس في النار» أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" لكنه من طريق مَيْسَرة بن عبد ربّه وعنه داود بن المحبّر، فلا يُحتجّ به والله أعلم. فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) ولم أجد قول ابن عدي «هو في عداد من يضع الحديث» في "الكامل" المطبوع.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧، و"الميزان" (١/ ٢٩/ ٧٩)، و"اللسان" (١/ ٥٢/ ١٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س والكامل. وفي ف "إلاّ أن الذي" وفي الأصل "يدّعكان دَعْكًا" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٩) في ترجمة جعفر بن أحمد بن عليّ=

قال ابن عدي: وهذا[١] بهذا الإسناد باطل، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول[٢] ﷺ، وجعفر كنا نتهمّه بوضع الحديث، بل نتيقّن ذلك منه، وقد روى جعفر حديثين آخرين في السرقة [يُشبهان][٣] في هذا المعنى لا شك أنهما من وَضْعِه.

* * *

٨-باب وُجُود القَتل بين قَرْيَتَين

(١٥٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، قال: حدثني عَطيّة، عن أبي سَعِيد الخُدْري، قال: «وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْن قَرْيَتَيْنِ، فأمر النبي ﷺ فَقِيسَ إلى أيهما كان أَقْرَب، فوُجِدَ أقرَب إلى أحدهما[٤] بشبرٍ، قال: فكأني أنظر إلى شِبْر رسول الله[٥] ﷺ، فضمّن النبي ﷺ من كانت[٦] أَقْرَبَ إليه»[٧].

=ا بنبيّان. وقال الذهبيّ في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذّاب. وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٠١) ، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٢) حديث ٢٣ . فالحديث موضوع.

(١) وفي س "و هذا الحديث".

(٢) وفي س "ألفاظ النبي عليه السلام".

(٣) س ، ج "تشابه في هذا المعنى لا نشك".

(٤) وفي ف "إحداهما" وفي "الضعفاء الكبير" فَوَجَده اقرب.

(٥) وفي س "شبر النبي ﷺ".

(٦) وفي س "من كان أقرب".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٧٦) في ترجمة: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه أبو إسرائيل الملائي -متروك، عن عطية- واهٍ. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨٧) عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به. وقال أبو الوليد "فألقاه على أقربهما" و قال ابن عدي: وعامة ما يرويه أبو إسرائيل يخالف الثقات وهو في جملة من يُكتب حديثه، وأخرجه (٤/ ١٤١١) في ترجمة الصبي بن الأشعث بن سالم، قال: سمعت عطية العوفي يحدث عن أبي سعيد الخُدري. الحديث، وقال ابن عدي: لا يُتابع عليه. وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/ ٨٩) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل به، وأخرجه البزار = =في

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه جماعة ضِعاف، منهم عطيّة، ضعّفهُ الكُلّ. ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، ضعيف. وقال / يحيى (١١٧/أ) بن معين: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال العُقيلي: ما حدّث بهذا الحديث غيرُهُ، ليس له أصل[(١)]، ومنهم إسماعيل بن أبان، قال أحمد بن حنبل: حدّث أحاديث موضوعة، وقال يحيى: كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك[(٢)].

* * *

٩-بابُ حَدّ القَاذف

(١٦٠٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داوُد بن الحُصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجُل لِلرّجُل: يا يهوديُّ، فاجْلِدُوهُ عِشْرين، وإذا قال: يا مُخنّثُ، فاجلدُوهُ عِشْرين».

قال المصنف: وفي رواية أخرى: "و إذا قال: يا لُوطِيُّ، فاجْلِدُوهُ عشرين"[(٣)].

"مسنده" وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٢٩٠) باب القسامة: فيه عطية العوفي وهو ضعيف. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٩) : أبو إسرائيل من رجال الترمذي وابن ماجه، وكان شيعيًا غاليًا، وأما في الحديث فظاهر كلام العلماء أنه لم يكن كذابًا، وإنما كان سيء الحفظ، ذا أغاليط، وقد قال أحمد: يُكتب حديثه، وقال بن معين: هو ثقة. انتهى.

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٤) ، و"التهذيب" (١/ ٢٩٣) ، و"اللسان" (١/ ٤١٩) .

(٢) والذي نقل ابن الجوزي أقوال النقاد فيه هو: إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط، أما الذي في الإسناد فهو: إسماعيل بن أبان الورّاق (كما عند العقيلي) وهو شيخ البخاري حدّث عنه يحيى وأحمد وقال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيّع. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي، توفي سنة ١٢٦هـ. "الميزان" (١/ ٢١٢/ ٨٢٥) ، و"الجرح" (٢/ ١٦٠ -١٦١) قال أبو حاتم: هو صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به، كثير الحديث، قال أحمد: ثقة. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/ ١٠٩-١١٠) في ترجمة: إبراهيم بن عطية الواسطي، وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٢٦ حديث ١٤٢) وفيهما زيادة "و من وقع على ذات محرَم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقْتُلُوه، واقتلوا البهيمة معه" وقال الذهبي في =

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا الحديث باطل، لا أصل له، وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وداود حدّث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته.

* * *

١٠-باب قَذْفِ الذمّيّ

(١٦٠١) أنبأنا[١] ابن خيرون، قال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا / أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: أنبأنا[١] الفضل بن عبد الله بن سُليمان الأنطاكي، قال: حدثنا مُصْعَبُ بن سَعيد[٢]، قال: حدثنا محمد بن محصن الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال[٣] رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَذَف ذِمّيًا حُدَّ لَهُ يوم القيامة بِسِيَاطٍ مِنْ نارٍ»[٤]. (١١٧/ب)

قال أبو حاتم بن حبّان: محمد بن محصن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على وجه القَدْح فيه[٥].

="الترتيب" ١٦٨أ: سقط سنده، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٩) بأن إبراهيم هو ابن حبيبة الأشهلي قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: هو صالح الحديث. الميزان (١/ ١٩/ ٣٦) ، وداود بن الحصين ثقة أخرج له الستة (الميزان ٢/ ٥-٦) والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننهم، أخرجه الترمذي في الحدود باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنث (٢٩) حديث ١٤٦٢، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وإبراهيم بن إسماعيل يُضعّف في الحديث والعمل على هذا عند أصحابنا. وأخرجه ابن ماجه في الحدود باب حدّ القذف (١٥) حديث (٢٥٦٨) ، والبيهقي في "الكُبرى" (٨/ ٢٥٢) وقال: تفرّد به إبراهيم الأشهلي وليس بالقوي وقال: وهو إنْ صحّ محمول على التعزير. فالحديث بهذا المتن ضعيف وليس بموضوع. وقال الشيخ محمد شمس الحق في "التعليق المغني" (٣/ ١٢٦) : وأخرج أصحاب السنن الأربعة الجملة الأخيرة فقط وهي: «ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة» إلاّ ابن ماجه فإنه روى الجملتين الأخيرتين دون الأوليين.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "سعد" وهو تصحيف.

(٣) وفي "الكامل": قال لي النبي ﷺ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محصن. وقال ابن عدي: كل أحاديثه مناكير موضوعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه محمد بن محصن- متهم. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ٢٠، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٤) ، و"التهذيب" (٩/ ٤٣٠) .

36
كتاب الزهد

١-باب التحذير من شرّ الدنيا

(١٦٠٢) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٢] الخطيب، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدثنا علي بن محمد الصائغ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكِسَائيّ، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حُمَيْد، عن أنسٍ قال: «جاء علي[٣] إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال النبي[٤] (ﷺ): ماهذه الناقة؟ قال: حَمَلَني عليها عثمان، فقال النبي ﷺ: يا عليّ اتَّقِ الدُّنيا، فإنّ مَنْ كَثُر شَيْئُه كثر شُغْله،[٥] ومن كثر شغلُهُ اشتدّ حِرْصُهُ، ومن اشتدّ حرصُه كثُر هَمُّه ونَسِيَ ربَّهُ،[٦] فما ظَنُّكَ يا عليّ بمن نَسِيَ ربّه؟»[٧].

---

(١) وفي ف ،س "أخبرنا .

(٢) وفي ف بزيادة "بن ثابت".

(٣) وفي ف بزيادة "بن أبي طالب".

(٤) وفي ف ، س و"تاريخ بغداد": "رسول الله ﷺ) ".

(٥) "كثر شغله" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٦) وفي س "بمن نسي دينه؟" وهو تصحيف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٢٢/ ١٢٨٣) في ترجمة: محمد بن محمد أبي أحمد الجرجاني، والخطيب عن أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه علي بن محمد الصائغ -واهٍ- عن زكريا بن يحيى- مجهول، وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢٥٤/ ٦٩١) في ترجمة علي بن صائغ وفيه "من كبر سنّه كثر شغله" وقال الحافظ: وقد تقدمت ترجمة الكسائي وليس بمجهول بل هو معروف الضعف الشديد، وقد روى الدارقطني في "الرواة عن مالك" وفي "الغرائب" هذا الحديث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب الجرجاني عن علي بن مزداد الجرجاني عن زكريا به، وكلّ من دون مالك ضعفاء ومجهولون. قلت: فظهر أنه علي بن محمد بن مزداد نسب إلى جدّه وقد كرره المؤلف فوهم. انتهى. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٨٠) : فهذا باطل لا يحتمله مالك رحمه الله. فالحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

قال الخطيـب: هذا حديث منكر، تفـرّد بروايته الصـائغ، وهو ضعيـف جدًا عن الكسائي وهو مجهول.

(١٦٠٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبان،/ قال: حدثـنا عبد الكبيـر بن عمر الخطابي، قـال: حدثنا (١١٨/أ) أحمـد بن يونس بن المُسيّب، قال: حدثنـا يَعْلَى بن عُبَيْد، قال: حدثنا إسمـاعيل بن أبي خالد، عن نُفَيْع، عن أنسٍ قـال: قال رسول الله (ﷺ)[١] : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ غَنِيٍّ ولا فقير[٢] إلاّ يَوَدُّ يوم القيامة أنه أُوتِيَ في الدُنيا قوتًا»[٣]

قال المصنف: نُفَيْع هو أبو داود الأعمى، كَذَّبَهُ قَتَادة، وقـال يحيى: لم يكن ثقة. وقال النسائيُّ والدّارقطني: متروك [٤].

* * *

٢-باب ذَمّ مَنْ يُحبّ الدُنيا

(١٦٠٤) أخبرنا القـزاز، قال: أخبرنا[٥] أبو بكر أحمـد بن عليّ، قال: أخـبرنا

---

(١) زيادة من س وف .

(٢) وفي "المجروحين" "أو فقير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان في "كتاب المجروحين" (٣/ ٥٦) في ترجمة: نُفيع بن الحارث أبي داود الأعمى القاص الهَمْداني، و قال ابن حبّان: وكان ممّن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهّمًا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على جهة الاعتبار. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١٣) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٢) بأن الحديث مخرّج في "مسند" أحمد (٣/ ١١٧، ١٦٧) ، وابن ماجـه في (الزهد، باب القناعة: ٩ حـديث ٤١٤٠) من هذا الطريق، وقال في "التـعقـبات" ٤٥: ونفيـع من رجال الترمـذي، أيضًا وله شاهـد من حديث ابن مـسعود أخـرجه الخطيب في "تـاريخه" (٤/ ٨/ ١٥٨٦) في ترجمة أحمد بن إبراهيم القطيعي، وقال عـبد الرحمن المعلمي: ظاهر ترجمة القطيعي في "تاريخ بغداد" أنه مجهول لا يُذكر إلاّ في هذا الخبر، ويسار لم اقف له على أثر، وأخرجه أبو نعيم عن عباد ابن العوام، فـجعله من قـول ابن مـسعـود لم يرفعـه. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٣٥-٢٣٦) وأورد السـيوطي حديث أنس في "الزيادة على الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٣/ ١٠٣) وحكم الشيخ الألباني على حديث أنس في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٤٩ بأنه موضوع.

(٤) "الميزان" (٤/ ٢٧٢) ، و"التاريخ الكبير" (٨/ ١١٤) .

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أبي علي".

علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الشّخير، قال: حدثنا داود بن سُليمان بن جَندل الهَمذاني، قال: حدثنا عليّ بن حَرْب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لرجُلٍ من الأنصار: «كيف تُفْلِحُ والدُنيا أَحَبُّ إليك مِنْ أَحْنى[١] النّاسِ عَلَيْك»[٢].

قال الخطيب: لا أعلم رَوَاه غيرُ داود بهذا الإسناد، ورجاله كُلّهم ثقات غير داود، والحملُ فيه عليه.

* * *

٣-باب ذَمّ مَنْ أَصْبَحَ وهَمُّهُ الدُنيا

(١٦٠٥) أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن الحُسين[٤] المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، / عن حُذيفة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبح وهمُّهُ الدُنيا فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ في شيءٍ»[٥]. (١١٨/ب)

(١) وفي س "أحبّ الناس عليك" وفي ج "أحب إليك من أحق الناس عليك" وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/ ٣٨٠/ ٤٤٨٣) في ترجمة: داود بن سليمان أبو عيسى الجملي الهمداني وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨أ: وضعه داود بن سليمان، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣١٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥-٢٨٦)، والذهبي في "الميزان" (٢/٨/٢٦٠٧)، وابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤١٧/ ١٧٢٤)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن الحسن" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/ ٣٧٢/ ٤٩٤٨) في ترجمة: عبد الله بن أحمد البزاز. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: في سنده كذاب، وقد سقط من النسخة سنده، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦-٢٣٧): إسحاق بن بشر وضّاع. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٥) وقال: أخرجه من طريقه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣١٧) كتاب الرقاق، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعًا. وقال: ولم ينفرد به إسحاق فقد أخرجه البيهقي =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به إســحاق. قال الدارقطني: كذاب، متـروك، وقال ابن حبّان: كان يضع الحـديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حـديثه إلاّ على التعجب[١].

* * *

٤-باب شُهْرَة مُحِبّ الدُنيا يوم القيامة

(١٦٠٦) أنبأنا مـحمد بـن ناصر، قال: أنبـأنا محمـد بن طاهر، قال: أخـبرنا سهل[٢] بن عبد الله الغازي، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن مَهْديّ النقّاش، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن العبّاس [الحَضْرمي]،[٣] قال: حدثنا أبو عَمْرو سعيد بن محمـد الأشجّ، قال: حدثنا جعفـر بن عاصم الدمشْقي، قال: حـدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: أخـبرني[٤] بِشْر بن السَّريّ، عن سُفـيـان الثـوري، عن محـمـد بن المُنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْ أنّ عَبْدًا أدّى[٥] إلى الله جَميعَ ما افْتَرَضَ اللّهُ إلاّ أنّه كان مُحـبًا للدُنيا نادَى مُنَادٍ [٦] يوم القيـامة: ألا إنّ فُلانًا أحبَّ ما أبْغَضَ اللّه عزّ وجلّ»[٧].

=في "الشعب" من طريق آخر عن حذيفة (٧/ ٣٤٣ حديث ١٠٥١٧) وورد من حـديث أنس أخرجه البيهقي من طريقين عنه (٧/ ٣٦١ حديث ١٠٥٨٥-١٠٥٨٦) وقال في كل منهمـا: إسناده ضعيف. ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجـمع" (١٠/ ٢٤٨) وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، ومن حديث ابن مـسعود وأخرجـه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٢٠) كـتاب الرقاق وقـال الذهبي في التلخيص: إسحاق ومـقاتل ليسـا بثقتين ولا صادقين، وقـد تعقب الشيخ الألباني السيوطي في "الضعـيفة" (٣١١)، وكذلك الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٧) فليرجع إلى قوليهما.

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ١٣٥)، "الضعفاء" للدارقطني ٩٢.

(٢) وفي س "سُهَيْل" وفي ف "حدثنا سَهْل".

(٣) وفي الأصل "الحُصري" وما أثبتناه من ف، س.

(٤) وفي ف "ثنا".

(٥) وفي ف، س، ج "أدّى جميع ما افترض الله عليه".

(٦) وفي س "لينادي مُنادٍ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريـق أبي سعيد النقاش، وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٢٣٧ حديث ٦١)، والسيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣١٧-٣١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦). فالحديث موضوع.

قال النقاش: هذا حديث كذبٌ موضوع، ولعلّ سعيدًا وضعه.

ـ وقد[١] اتهم سعيد هذا بحديث رواه عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «بعث اللهُ مَلَكًا إلى رجلٍ ليعذّبه، فقال: أسألك بوَجْهِ الله ألا تُعذّبني، فمضى، فبعث ثلاثة / كُلّهم يقول له ذلك فلا يُعذّبه. فبعث الرابع فقال له ذلك فعذّبه، فلمّا صَعِدَ سَقَطَ جَنَاحَاهُ ووقع فقال[٢]: يا ربّ لِمَ وقد أطعتُكَ؟ قال: سألَكَ بِوَجْهِي وعِزّتي لَوْ سألني عَبْدي بوَجْهِي أن أغفر لِجَمِيعِ الخلائق لغفرتُ»[٣] (١١٩/أ)

* * *

٥-باب ذمّ الحَزِين على الدُّنيا

(١٦٠٧) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عليّ العَدْل،[٥] قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن [يوسف][٦] بن ثابت الربعي، عن محمد بن القاسم أبي جعفر، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن سُفيان الثوْري، عن طلحة بن مُصرِّف، عن شِمْر بن عطيّة، عن ابن مَسْعُود قال: قال رسول الله (ﷺ): «من أَصْبَحَ مَحْزُونًا على الدنْيا أصبح سَاخِطًا على ربّه، ومَنْ أصبَحَ يَشْكُو مُصيبة نزلَتْ به فإنّما[٧] يشكُو ربّهُ، ومَنْ دَخَل على غنِيٍّ فتضعضع له ذهب ثُلثا دِينه، ومَنْ قرأ القرآن

---

(١) ورد هذا الحديث في نسخة ف في نهاية باب ذم من يُحبّ الدنيا عقب قول ابن الجوزي: والحمل فيه على داود بن سليمان بن جندل. وفي س ، ج: قال المصنف: وقد اتهم سعيد هذا بحديث. .

(٢) وفي س ، ج "يا رب وقد أطعتك؟".

(٣) وفي ف ، س ، ج زيادة "لهم".

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "المعدل" بدل "العدل".

(٦) وفي الأصل "سفيان" وهو تصحيف.

(٧) وفي س "فكأنما" بدل "فإنما".

فدَخَل النار فهو ممّن اتّخذ آيات الله هُزُواً»[١].

قال المصنف: وقد روى وَهْب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن أنس نحوه[٢].

ـ روى عُبيـد الله بن موسى بن مَعْدان، عن منصور بن المُعتـمر، عن أبي وائل، عن ابن مسـعود، عن النبي ﷺ: «من أصبح حـزينًا على الدنيا أصـبح ساخطًا على ربّه عز وجل»[٣]. وليس فيها شئ صحيح[٤].

أما الحديث الأول / ففيه: محمد بن القاسم الطَّايكَاني. قال أبو عبد الله الحاكم: (١١٩/ب) كان يضع الحديث. وقال ابن حبّان: روى عن أهل خـراسان أشياء لا يحلّ ذكرها في الكُتب، ويأتي في الأخبار بما يشهد الخلْق على بُطلانه[٥]، قال: ولا يحل الاحتجاج بوهْب بن راشد، فإنه يروي العجائب[٦].

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخـطيب البغـدادي في "تاريخه" (٤/٣٦٨/٢٢٣٧) في ترجـمة: أحـمد بن محمـد الصبغي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فـيه محمد بن القـاسم الطالكاني -و كان يضع، وقال الشـوكـاني في "الفـوائد" (ص ٢٣٨) : هو وضّاع، وروي مـن طُرُق؛ وقـال السـيوطـي في "اللآلئ" (٢/٣١٨-٣١٩) : أخرجه العـقيلي من حديثه أيضًا في "الضـعفاء الكبيـر" (٣/١٢٧/١١١١) في ترجمة: عُبيد الله بن موسى بن مَعْدان الكوفي- مجهـول، وحديثه منكر لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به- ولفظه: «من أصبح حَزيـنًا على الدُنيا أصـبح سَاخطًا على الله» ورُوي من حديث أنس من طريق وهْب بـن راشد -يروي العـجائب- وتعـقبـه السيـوطي في "اللآلئ" و"التعـقبـات" (ص ٤٥) بأن حديث ابن مـسعـود من طريق الطايكاني وحديث أنس أخرجهما البيـهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ١٠٠٤٤) ، وقال: تفـرّد به وهب بن راشـد بهذا الإسناد، وروي ذلك بإسناد آخـر ضعـيف (١٠٠٤٥) ، وأخرج لهـما شاهـدًا عن وهب بن منبّه (١٠٠٤٣) ، وفرقـد السبـخي (١٠٠٤٦) قالا: قـرأنا في التوراة فـذكر نـحوه، وحديث أنس أخرجه الطبراني في "الصغـير" بنحوه (٢/ ٣٠-٣١ حديث ٧٢٦) وقال: لم يروه عن ثابت إلاّ وهب الله بن راشد البصـري وكان من الصالحين، وقال الهيثمي فـي "المجمع" (١٠/٢٤٨) : فيه وهب بن راشد البـصري صاحب ثابت وهو متـروك. انتهى. وجاء من حـديث أبي الدرداء من طريق وهب ابن راشد المذكور أخرجـه القاسم بن الفضل الشـقفي في "الأربعين" وذكر أبو نصر السـجزي في "الإبانة" بإسناده عن كعب الأحبار قال: قرأت في التوراة مكتوب آيات خطهـا الله بيمينه: من أصبح حزينًا، فذكره، والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٢/٣٠٢-٣٠٣) والمقاصد الحسنة" (١١٠٢) ، و"الشذرة" (٩٤٢) .

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٤) أخرجه العقيلي كما بيّنا في التخريج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١١) ، و"الميزان" (٤/ ١١) .

(٦) "المجروحين" (٣/ ٧٥) .

فأما حديث ابن مسعودٍ، ففيه عُبيد الله بن موسى، قال العُقيلي: هو مجهول، وحديثه غير محفوظ. قال ابن عدي: وبِشْر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بيّن الضعف جدًا[١].

* * *

٦-باب النهي عن الادّخار

(١٦٠٨) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٣] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزينبيّ، قال: حدثنا محمد بن سَهْل العطار، قال: حدثنا عَمْرو بن أحمد بن السَّرْح. قال: حدثنا عبدالرحمن بن جناح، قال: حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبيد الله الأنصاري، قال: حدثني عُمر بن راشد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دخل رسولُ الله ﷺ على بلال يَوْمًا من الأيّام، فوَقَفَ بالبَاب سَائلٌ فَرَدَّهُ بغير شيءٍ، فقال له رسول الله (ﷺ):[٤] يا بِلالُ رَدَدْتَ السائل وهَذَا التَّمْرُ عندك!؟ قال: بَلَى يا رسول الله، كُنتُ صائمًا فأَرَدْتُ أن أُفطر عليه. فقال النبي ﷺ: إنْ أرَدْتَ أن تَلْقَى اللّه وهُوَ عَنْكَ راضٍ، فلا[٥] تَخْبَأ شَيْئًا رُزِقْتَهُ، ولا تَمنَع شيئًا سئلْتَهُ»[٦]. (١٢٠/ ١)

---

(١) "الكامل" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "فلا تُخبئ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٦٨/ ٥٣٨٣) في ترجمة عبد الرحمن بن جناح الكلوذاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه عمر بن راشد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٨) عمر بن راشد: وضاع، وقد روى الطبراني عن ابن مسعود والبزار عن أبي هريرة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٢) : تُعقّب بأنّ له شواهد، فأخرج البزار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دَخَلَ على بلال وعنده صُبْرٌ من تَمْر، فقال: ما هذا؟ قال: أدَّخِرُهُ لكَ، فقال: أما تَخْشى أن تَرَى له بُخَارًا في نار جهنم، أنْفِقْ بلالُ، ولا تخشَ من ذي العَرْش إقلالاً" وقال البزار: تفرّد به: مبارك بن فضالة وإسناده حسن "مختصر زوائد مسند البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٩٤/ ٢٢٨٠) ، وأخرج البزار (حديث ٢٢٧٩) والطبراني من حديث بلال مختصراً نحوه، وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه والبزار (حديث ٢٢٧٨) ، وله غير ما ذُكر من الطرق والشواهد. ينظر: "المجمع" (٣/ ١٢٦) ، (١٠/ ٢٤١) ، أبو يعلى =

قال المصنف: هَذا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: عُمر بن راشد لا يُسَاوي حديثُهُ شـيئًا، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ ذكـره في الكتب إلاّ على سبيل القَدْحِ فـيه، يضع الحديث[١].

* * *

٧-باب مَدْح قلّة الشيء والصَّمْت والتواضُع

(١٦٠٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا ابن عـدي، قال: حدثنا صالح بن أبي مُقَـاتل، قال: حدثنا حُمَـيد بن الربيع، قـال: حـدثنا أبو معـاوية، قـال: حدثنا العـوّامُ بن جُوَيْرِيّة، عن الحَسَن، عن أنسٍ قال: قـال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يُصَبْنَ إلاّ بعُجْب[٣]: الصَّمْتُ وهو أوّلُ العبادة، والتواضُعُ،[٤] وذكرُ الله عزّ وجلّ، وقِلّة الشيء»[٥].

=(١٠/٤٢٩-٤٣٠/ ٦٠٤٠) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣٤١-٣٤٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦) ، و"الأوسط" (برقم ٢٥٩٣) ، و"نوادر الأصول" للحكيم الترمذي، والبيهقي في "الشعب". فالحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر والله أعلم. وقال السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٦) : ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادّخـار ممنوعًا والضيافة واجـبة، ثم نُسخ الأمران، وإنما دخل الدخـيل على كثيـر من الناس لعدم علمهم بالنسخ. والله أعلم.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٣-٨٤) ، و"الميزان" (٣/ ٢١١) .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ج "بعَجَب".

(٤) وفي الكامل بتأخير "التواضع" عن "ذكر الله".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٢/ ٦٩٧) في ترجمة: حُمَـيد بن الربيع بن حميد بن مالك، وقـال ابن عدي: كان حُميد يَسْرِق الحديث ويرفع أحاديث موقـوفة. وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٩٦) في ترجمة العَوّام بن جُوَيْرِيّة، عن محمد بن المسيّب، عن الحُسين بن يَسَارٍ الحراني، عن أبي معاوية عن العـوّام به، وقال: العوّام كان ممن يروي الموضـوعات عن الثقات على صلاح فـيه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه العوّام بن جويرية: متروك،ويُروى موقوفًا. وتعقبه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٩-٣٢٠) وفي "التعقبات" (ص ٤٤) : بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٤/ ٣١١) كتاب الرقاق، وقـال: صحـيح الإسناد ولم يُخرجـاه، وقال الذهبي فـي "التلخيص": وقـال ابن حبّان في العـوّام: يروي الموضـوعـات، وأخرجـه البيـهقي في "الشعب" بـاب في حفظ اللسان، فـصل في فضل السـكوت (حديث ٤٩٨٢) ، وفيه العوّام بن جُويرية، وفي "المستدرك" و"الشعب" يحيى بن يحيى عن أبي معاوية فزالت تهمة حُميـد (في سند ابن عدي) ولكن ما زال فـيه: العوام بن جُويـرية. وقال الشيخ الألبـاني في "الضعيـفة" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١]: قال ابن حبّان: كان العوّام يروي الموضوعات عن الثقات[٢]، وكان يأتي بالشئ على التوهّم لا التعمّد[*]، فلا يُحتجّ به. قال ابن عدي: الأصوب[٣] في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضُعفاء عن أبي معاوية - يعني حُميد بن الرّبيع - قال يحيى: حُميد كذّاب.

* * *

٨-باب جَمْع المال للمصالح[*]

(١٦١٠) أنبأنا[٤] ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر، قال: حدثنا العَلاَء بن مَسْلمة، قال: حدثنا / هاشم بن القاسم، عن مُرَجّى بن رَجَاء، عن سَعيد، عن قتادة، عن أنسٍ (١٢٠/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «لا خَيْرَ فيمَنْ لا يَجْمَعُ الْمَال[٦] يَصِلُ به رَحِمَهُ ويُؤدي به عن أمَانَتِه، ويَسْتَغْني به [عن] خَلْق ربّه»[٧].

=(١٩٥٨): الحديث موضوع، رواه تمام في "الفوائد" (رقم ٢٥٥٩) فذكره موقوفًا على أنس والحديث رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفًا عليه، ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٦٢٩) عن وهيب، عن عيسى بن مريم فذكره، فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليّات، وهو بها أشبه اهـ. وينظر: "الميزان" (٣/ ٣٠٣)، و"اللسان" (٢/ ٣٦٣).

(١) زيادة من ف، س.

(٢) وفي ف "على الثقات".

(*) وفي س "لا على التعمّد".

(٣) وفي ف "الأصل في هذا".

(*) في ف الصالح.

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي ف بزيادة "الصالح" وفي الأصل "على خلق ربه" صحّحناها من النسخ.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٨٥) في ترجمة العلاء بن مَسْلمة، وقال الذّهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه العلاء بن مسلمة -متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): العلاء وضّاع، وقد رواه البيهقي في "الشعب" انتهى. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٣) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" باب التوكل والتسليم (حديث ١٢٥٠) من هذا الطريق، ومن طريق ثانٍ وليس فيه العلاء وأورده بلفظ عن أنسٍ رفعه، ثم قال: وقال فيه الرواة: قال =

قال المصنف: هذا حديث ليس من كلام رسول الله (ﷺ)[١]، إنما يُرْوى نحوُهُ عن الثوري. قال ابن حبّان: العَلاَء يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات[٢]، لا يحلّ الاحتجاج به. قال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سُوءٍ، لا يحلّ لمن عَرَفَهُ أن يَرْوي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث[٣].

* * *

٩-باب خِدْمة الدُنيا للعبّاد واسْتِخْدَامِها للرّاغبِينَ فيها

(١٦١١) أنبأنا[٤] أبو الحسن عليّ بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا[٤] هنّاد ابن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسين السُلمي، قال: حدثنا أبو جعْفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحُسين بن داوُد البلخي، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «يَقُول الله تعالى للدُنيا: مُري على أَوْلِيَائي وأحبّائي لا تحليها[٦] فتَفْتِنيهمْ، و أَكْرِمي مَنْ خَدَمَني، وأَتْعِبِي من خَدَمَكِ»[٧].

(١٦١٢) طريق آخر: أنبأنا[٨] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا يوسف بن عمر

= رسول الله ﷺ ولكني هبْتُهُ، وإنما يُروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيّب (حديث ١٢٥٢) وتعقبه الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٨): ومُرجّى ربّما وهم، وسعيد اختلط، فلعلّ الخطأ من أحدهما، كان أصله: قتادة عن ابن المسيّب قوله، فجعل خطأ: قتادة عن أنس مرفوعًا.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وكذا في س.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٠٥) ، و"تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٧٨) .

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف وس وفي س "تبارك وتعالى".

(٦) وفي ج "لا تحليها لهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحد، فيه الحُسين بن داود وهو المتهم به. وقال الذهبي: حسين كذاب "الترتيب" ٦٨ب.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(١٢١/أ) القواس، قال: حدثنا أبو مُقاتل محمد بن العباس بن شُجاع / قال: حدثنا الحُسيْن ابن داود البلخي، قال: حدثنا الفُضيل[١] بن عِياض، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أوحى[٢] إلى الدنيا أنِ اخْدِمي مَنْ خَدَمَني، وأَتْعِبي مَنْ خَدَمك»[٣].

قال المصنف: مَدَارُ الطريقَيْن على الحُسين بن داود. قال الخطيب: تفرّد برواية هذا الحديث عن الفُضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات غيره[٤].

* * *

١٠-بابُ التفرّد لِطَاعَة اللّه تعالى

(١٦١٣) أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن الحُسين

---

(١) وفي ف "فضيل".

(٢) وفي تاريخ بغداد "أوْحى الله".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٤) وقال الخطيب: تفرّد بروايته الحُسين عن الفضيل وهو موضوع ورجاله ثقات كلهم سوى الحُسين بن داود، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢١) بأن له شاهدًا من حديث قتادة بن النعمان بن زيد أخرجه البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ٩٨٠٠) ، والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٧ حديث ١١) بلفظ: «أنزل الله إليّ جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة، فقال: إنّ الله يُقرئك السلام يا محمد ويقول: إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيّقي وتشدّدي على أوليائي حتى يُحبّوا لقائي، وتسهّلي وتوسّعي وتطيّبي لأعدائي حتى يكرهوا لقائي، فإني جَعَلْتُهَا سِجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي» وقال البيهقي: لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (حديث ٨٠٩): وعن الطبراني ابن المرزبان في "الفوائد" (١/ ٢) ، وابن عساكر في "تاريخه" (١٧/ ٤٠٩/ ١ ـ ٢) والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم: الفضل بن عاصم، وابنه عبد الله، وشيخ الطبراني: الوليد الرملي وقد أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٢٢-٢٢٣/ ٧٨٠) وساق له هذا الحديث، وقال: وقد أشار العلائي في "الموشى" إلى أن عبد الله وأباه لا يُعرفان انتهى. فالحديث بإسناد ابن الجوزي والخطيب موضوع، وبإسناد البيهقي والطبراني وابن عساكر منكر، ومعنى الحديث منكر أيضًا والله أعلم.

(٤) وفي ف ، س ، ج "سواه" بدل "غيره" وينظر: "الترتيب" (٦٨ب) ، و"الفوائد" (ص ٢٣٨ حديث ٦٤) ، "التنزيه" (٢/ ٣٠٣) .

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي".

البسطامي قـال: حدثنا أحمد بن عـبد الرحمن بن الجـارود، قال: حدثنا محـمد بن عبدالملك الدقـيقي وعثمـان بن خُرَّزَاد الأنطاكي، وعباس بن محـمد الدوري، قالوا: حدثنا عفّان بن مُسلم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التّياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللّه تعالى[١] يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعْمَلْ لِبُدّك، كُلّ النّاس لك منهم بُدّ، وليس لك منّي بدّ»[٢].

قال الخطيب: هذا الحـديث موضوع المتْن، مـركّب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهُورُون معروفُون بالصِدق، إلاّ ابن الجارود، فإنه كذّاب ولم نكتبه إلاّ من حديثه.

* * *

١١-باب انقسام الزّاهِدِينَ

(١٦١٤) أنبأنا / محـمد بن عبد الملك، قال: أنبـأنا الجوهري، عن الدارقطني، (١٢١/ب) عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمـد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا إبراهيم ابن عَمْرو[٣] السكسكي، قال: حدثنا أبي، عن عـبد العزيز بن أبي رَوّاد، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «النّاسُ على ثلاث مَنَازِلَ: فَمَنْ طَلَبَ ما عند الله عـزّ وجلّ كانَت السّمـاء [ظلاَلَه][٤] والأرضُ فـرَاشَهُ، لم يهـتم بشيْءٍ[٥] من أمر الدنيا، فرّغَ نفسَهُ للّه عزّ وجلّ، فهو لا يَزْرَعُ الزَّرْعَ، وهو يأكُلُ الخبز، وهو لا يَغْرِسُ الشّجر، وهو يأكل الـثمر، لا يهـتمّ بشيْءٍ من أمر الدنيا توكّلاً عـلى الله عزّ وجلّ، وطلب ثوَابَهُ، فضمن اللّهُ السـمواتِ السبعَ والأرضين السبْع وجـميعَ الخلائق رزْقَه[٦]

(١) وفي ف ، س "عز وجلّ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٢٤٧/ ٧١٦) في ترجمة: محمد بن الحُسين أبو عمر البسطامي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: وضعه أحمـد بن الجارود الرقي على جماعة. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦ حديث ١٩) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "ابن عُمر" وهو تصحيف.

(٤) وفي الأصل "ظلا" نقلنا الصحيح من ف ، س.

(٥) وفي "المجروحين" : "لم يهتمّ بأمر شيْءٍ".

(٦) وفي "المجروحين" زيادة قوله "فـهم يتعبون فيه ويأتون به حـلالاً، ويحاسبون عليه ويستوفـي رزقه هو بغير حـساب عند الله حتى أتاه اليقين".

بغير حساب عند الله، حتّى أتاه اليقين. والثاني: لم يَقْو علـى ما قَوِي عليه، يطلب بَيْتًا يُكنه وثوبًا يُواري عَوْرَتَهُ، وزوجةً يَسْتَعِفَ [بها][(١)] وطَلَبَ رِزْقًا حَلالاً، فَطَيَّب اللهُ رزقَـهُ، فإن خَطَبَ لم يزوّج، وإن كـان عليـه حقّ أخذ منه، وإن كـان له لم يُعْطه، فالناس مِنهُ في راحة، ونَفْسُهُ منه في عَنَاء[(٢)]، يُظْلَمُ فلا يَنْتَصِرُ يَبْتَغي بذلك الثوابَ من الله عزّ وجلّ، فلا يزال في الدنيا حزينًا حتى يُفْضي إلى الراحة والكرامة. والثالث: طلب ما عند الناس، فطلب البِنَاء المُشيَّد، والمراكب الفارهة والخدم الكثير / والتطاول على عِبَادِ اللّهِ، فألْهَاهُ مـا بِيَدِهِ من عَرَضِ الدُنيا عن الآخرة، فهـو عَبْدُ الدنيا والدرْهم والمرأة والخادم والثوب اللّيِّنِ والمركب، يَكْسِبُ مالَه من حلاله وحرامه، يُحَاسَبُ عليه ويذهب بهناه غيره، فذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاقٍ»[(٣)]. (١٢٢ / أ)

قال ابن حبّان: عبد العزيز وعَمْرو بن بُكير ليسا في الحديث بشئ، ولكن ليس هذا من عَمَلهـما، هذا شئ تفـرّد به إبراهيم، وهو مما عـملت يداه، وهو يروي عن أبيـه الأشياء الموضوعة التي لا تُعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شئ[(٤)]، فلستُ أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصّه بهذه الموضوعات؟ قال: وهذا كلام ليس من كلام رسول الله (ﷺ)[(٥)] ولا ابن عمر ولا نافع، وإنما هو شئ من كلام الحسن[(٦)].

* * *

(١) الزيادة من ف ، س ، ج.

(٢) وفي س "و نفسه منه في تعب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبّان رحـمهما الله في "المجروحين" (١/ ١١٢) في ترجمة إبراهيم بن عَمْرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه إبراهيم بن عَمْرو هالك، حكم بوضعه ابن حبّان. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦-٢٨٧) والشـوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٦٥) . فالحديث موضوع .

(٤) وفي س "ليس بشئ".

(٥) زيادة من س.

(٦) وينظر: "الميزان" (١/ ٥١) ، و"اللسان" (١/ ٨٧) .

١٢-باب رَدّ شَهَوَات النَّفْس

(١٦١٥) أنبأنا[١] محمد بن عـبد الملك بن خَيْرون، قال: أخبرنا عبـد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا[٢] الدارقطني، قال: حـدثنا أبو ذرّ أحمد بن محـمد الواسطي، قال: حـدثنا علي بن حَرْب، قال: حـدثنا الحسن بن مـوسى الأشيب، قـال: حدثنا سَعيـد بن زَيْد، عن عَمْرو بن خـالد، عن حبـيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: «أنّه اشْتَرَى سَمَكَةً طَرِيّةً بدرْهم ونصْف، فأتاه سائل فـتصدّق بها عليه، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول: / أيُّما امْرِئٍ اشْتَهَى شهوةً فَرَدَّ شَهْوَتَهُ وآثَرَ على نَفْسِه (١٢٢/ب) غُفِرَ له[٣]»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عَمْرو بن خالد. قال وكيع: كان في جوارنا يـضع الحديث، وقال ابن عَديّ: عـامّة ما يروي مـوضوعـات، كذّبه أحـمد ويحيى[٥].

قال المصنف: واعْلَمْ أن جَهَلَة المتزهّدين بَنَوْا على مِثْل هذا الحديث الواهي، فتركوا أكْل ما تَشْتَهيه النفسُ، فعذّبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كلّ ما يُشتهى من المُباحات، وذلك غَلَطٌ، لأن للنفس حقًا، ومتى تُرِك كل ما تشتهيه أثّر في صورتها ومعناها. أما في صورتها فـإنّ جَسَدَها قد بُني على أخلاط، وفي باطنها[طبيـعة] مستحـثة على ما يُصلحـها، فـإذا قلّتْ عندها الرطوبة مـالت إلى المرطّبـات، وإذا كثـرت[٦] اشتهت

---

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي اللآليء والتنزيه "غفر الله له".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيـه عَمْرو بن خالد -كذّبه أحمد" وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حديث ٢٢) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٧٤) ، و"التهذيب" (٢١ / ٦٠٥) .

(٦) وفي س ، ف "كثرت عليها" وفي س "الرطوبات".

المنشفـات طلبًا لإِصْلاح بَدَنها، فإذا مُنعت ما ركّبت عليـه من طلب المُلائم كان ذلك مضادًا لحكمة الواضع، ومبالغة في أذى النفس.

وأما في معناها، فإنهـا ينكمد برد أغراضها، إذ نَيْلُ أغراضها يقـوّي جأشها، فلا ينبغي أن يتـرك من أغراضها إلاّ مـا خاف[١] من تناوله. وأمـا الملائم فلا يثبط عن الطاعة أو فوات خير[٢] وإنما امتُنع من ترك شهوات النفس على الإطلاق[٣]؛ وأما إذا (١٢٣/أ) / اشتهَتْ شيئًا من فضول العيش، فآثرت به، فالثواب حاصل، وذلك داخل في قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تُحبُّون﴾[آل عمران آية: ٩٢].

* * *

١٣-باب [ذَمّ][٤] اتّباع الهَوَى

(١٦١٦) أنبأنا[٥] المبارك بن علي الـصيرفي، قـال: أنبأنا[٥] علي بن محـمد بن العـلاّف ح، قال: أنبـأنا عبـد الملك بن بشـران، قال: أنبـأنا[٥] أحمـد ابن إبراهيم الكندي، قال: حدثنا محمد بن جعْفـر الخرائطي، قال: حدثنا عبّاد بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل الصفّار، قـال: حدثنا الحسن بن دينار، عن خَصيب بن جَحْدَر، عن راشد بن [سَعْد][٦]، عن أبي أمامـة قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٧]: «ما تَحْتَ ظِلّ السماء إله يُعْبَدُ أَعْظَم عند الله مِنْ هَوًى مُتَّبع»[٨].

---

(١) وفي ف "ما يخاف".

(٢) في الأصل: (وأما اللائم أو التثبط عـن الطاعة أو فوات بخير) وفي ف (خير)، وفي نسـخة (خيرها)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ف "شهواتها على الإطلاق".

(٤) زيادة من النسخ.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "سَعيد" وهو تصحيف ينظر: "التهذيب".

(٧) زيادة من ف ، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخرائطي في "اعتـلال القلوب" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: خصيب بن جحـدر كذاب، وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٢٣٩) : موضوع. وتعـقّبه السـيوطي في "اللآلي،" (٢/ ٣٢٢-٣٢٣) بأن الحسن تابعـه عيـسى بن إبراهيم الهاشـمي، أخرجه أبو نصر الـسجزي في "الإبانة" من طريق ابن لهيـعة، ثم قال أبو نـصر: وقد روى بقيّة هـذا الحديث عن عيـسى عن راشد بن سعـيد، عن أبي أمامة، ولم يذكر الخصيب بين عيسى وراشد انتهى. ورواية بقيّة هذه أخرجها حسن بن سفيان في "مسنده" =

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله (ﷺ)، وفـيه جماعة ضِعافٌ، والحسن بن دينار والخصيب كذّابان عند علماء النقل[١].

* * *

١٤-باب ذمّ التواضع للأغنياء

(١٦١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[٢] عبد البـاقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مـحمد بن جعفر بن عـلاّن، قال: حدثنا أبو الفتح الأَزْدِيّ، قـال: أخبرنا الفـضل بن محمـد الأنطاكي في كتابه، قـال: حدثنا محمد بن سلام المنبجي، قال: حدثنا بشير بن زَاذَان، عن عُمر بن الصُّبح، عن هارون ابن زِيَاد، عن أبي عُمر زاذان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله فقيراً / تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ من أجْلِ مَالِه، مَنْ فَعَلَ ذلك من الفقر[٣] ذَهَبَ ثلثا دِينه»[٤]. (١٢٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،[٥] وفيه بشير بن زاذان. قال يحيى: ليس بشئ[٦]، وفيه عُمر بن الصُبح، وهو المتـهم به، قال ابن حبّان: كان يضع الحـديث على الثقـات، لا يحل كـتب حديثـه إلاّ على وجه التـعجب، وقـال الدارقطني: متروك[٧].

* * *

=وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) : عـيسى قد اتّهمه ابن الجوزي، فـلا يُعترض عليه بمتابعتـه، وبقية معروف التدليس: فلعلّه حذف الخصيب تدليسًا والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٨٧/ ١٨٤٣) ، (١/ ٦٥٣/ ٢٥٠٩) .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف ، س "من الفقراء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ عـمرو بن صُبح كذاب. وأقرّه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حديث ٢٣) والشـوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٩ حديث: ٦٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٢٩) . فالحديث موضوع بهذا الاسناد.

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) "الميزان" (١/ ٣٢٨/ ١٢٣٢) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٧) .

١٥-باب البُعْد عن الأغنياء

(١٦١٨) أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بكّار القافلائي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا الحمّاني، عن صالح بن حسّان، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إنْ سَرَّكِ اللّحُوقُ بي فَلاَ تُخَالِطِينَ[٤] الأغْنياءَ، ولا تَسْتَبْدِلِي بثَوْب[٥] حتى تَرْقَعِيه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى بن معين: صالح بن حسّان ليس حديثه بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي ف، س "فلا تخالطِنّ" ولعل الصواب "تُخَالِطِي".

(٥) وفي ج "ثوبًا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٧٠) وقال ابن عدي: بعض أحاديث صالح بن حسان فيها إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: فيه صالح بن حسان متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) بأن صالح بن حسان لم يتّهم بكذب، والحديث من طريقه أخرجه الترمذي في "سننه" في كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيع الثوب (٣٨) حديث ١٧٨ بلفظ «إذا أردتِ اللحُوقَ بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلعي ثوبًا حتى تَرْقَعيه» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث صالح بن حسان وسمعت محمدًا يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣١٢) وصحّحه، وتعقبه الذهبي. وقال: الوراق عدم. وأخرجه البيهقي في "الشعب" والطحاوي في "مشكل الآثار" انتهى. وينظر "تذكرة الموضوعات" (ص ١٧٦). وقال ابن حبان في صالح بن حسان الأنصاري في "المجروحين" (١/ ٣٦٧): كان صاحب قَيْنات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع. وقال أحمد: ليس بشئ، وقال البخاري وأبو نعيم: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. "الضعفاء" للنسائي (٥٧)، وللدارقطني (٢٨٨) "الضعفاء الصغير" (٥٧)، و"الميزان" (٢/ ٢٩١). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع والله أعلم.

١٦-باب النَّهْي عن تَعْظيم الْمُتْرفينَ

(١٦١٩) أنبأنا[١] عبد الرحـمن بن محمد القزاز، قال: أنبـأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[١] إسماعيـل / بن إبراهيم بن علي بن عُروة، قال: حدثنا (١٢٤/أ) أبو سهل بن زيادٍ القطان، قال: حدثنا مـحمد بن غالب[٢] ح، و أنبأنا[٣] محمد بن عبد البـاقي بن أحمد، قال: أنبـأنا حمد بن أحمـد، قال: أنبأنا أحمد بـن عبد الله الحافظ، قال: حـدثنا سُليمان بن أحمـد، قال: حدثنا علي بن عبـد العزيز[٤] قالا: حدثنا عـمر بن يزيد الرفاء، قـال: حدثنا شـعبة، عن عَمْرو بن مُرّة، عن شـقيق بن سَلَمة، عن عـبد الله بن مـسعود قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مَا بَالُ أقوامٍ يُشَرِّفُونَ

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣١٣/ ٣٣٥٩) في ترجمة إسماعيل بن عروة.

(٣) وفي ف ، س "ح وأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٣٨ حديث ١٠٤٣٢) وقال الشيخ حمدي السلفي: ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٠٩-١١٠ و٥/ ٩٨، و٧/ ٢٠٥) وقال: غريب من حديث عَمرو وشـعبة، تفرد به عمـر بن يزيد الرفاء، وقال الهيـثمي في "المجمع"(١٠/ ٢٢٩، ٢٣٤) : وفيه عمـر بن يزيد وهو ضعيف. وأخرجه العقـيلي عن إبراهيم بن محمد وعلي بن عبد الـعزيز عن عمر بن يزيد به في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٩٥-١٩٦/ ١١٩٣) بنحوه في ترجمـة عمر بن يزيد الشيباني الرّفاء، وقال العقـيلي: مجهول بالنقل جـاء عن شعبة بحـديث معضل وليس لهـذا الحديث من حديث شعـبة أصل وهذا الكلام يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني وكان يضع الحديث وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعلّ هذا الشيخ حمله على رجل عن عَمْرو بن مُرّة، عن عبد الله بن المســور، فأحاله على شعبة. ورواه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧١٠) في ترجـمة: عمـر بن يزيد عن أبي عـاصم جعفـر بن إبراهيم عن علي بن عـبد العزيز عن عمر بن يزيـد به، وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضـوع، وهو بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩أ: فيه عمر بن يزيد -متّهم- "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢/ ١٢١/ ١٨٥٦) : سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري..... فذكر الحـديث، فقال: هذا حديث كذب موضوع وعمر بن يزيد كان يـكذب. ويُنظر: "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣-٣٢٤) و"التنزيه" (٢/ ٣٠٤) وتعقـبه السيـوطي بأن ابن حجر أورده في "أمـاليه" ولم يسمه بوضع بل قال: حـديث غريب، أخرجه ابن منده في "غرائب شـعبة" والراوي عن شعـبة مجـهول. يقول المحـقق: و لكن ابن حجر في "اللســان" مال إلى أنّ الحديث مـوضوع، "اللسان" (٤/ ٣٣٩-٣٤٠/ ٩٦٧) ، وتعلل الإمـام السيوطي ليس بـشيْ. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٤٠)، . فالحديث موضوع .

المُترفين، ويَستَخِفّون بالعـابِدين، ويُؤمنون ببعض الكتـاب، ويكْفُرُونَ ببعض، يَسْعَوْنَ فيما يُدْرك بغير سَعْيٍ من القدر، والمَقْدور، والأجل المكتوب، والرِّزق المَقْسُوم، ألا[١] يَسْعون فيمـا لا يُدرك إلاّ بالسّعِي من الجَزاء المَوْفُور، والسّعْي المشكور، والتجارة التي لا تَبُور».

قال المصنف: لفظ الخطيب: وهذا حـديث ليس بصحيح، انفرد به عـمر بن يزيد قال أبو حـاتم الرازي: عُمر بن يَزيد متـروك الحديث يكذب[٢]، قال العُقيلي: وهذا الكلام عندي، والله أعلم يـشبـه كلام عـبـد الله بن المِسْوَر الهـاشمي، وكـان يضع الحديث، وقد روى عنه عَمْرو بن مُرّة، فلعلّ عُمر بن يزيد حمله عن رجلٍ عن عَمْرو ابن عبد الله بن المِسْوَرِ، وأحاله على شعبة.

* * *

(١٢٤/ب)

١٧-باب / فضل الفُقراء والمساكين

(١٦٢٠) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن [أبي][٣] الحسن الدارقطني عن أبي حـاتم بن حـبّان، قال: أنبـأنا أبو الطيب[٤] أحمد بن عُبـيد الله الدارمي، قال: حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغـفار، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٥] «لِكُلّ أمةٍ مِفتاحٌ، ومِفتَاحُ الجنّة المَسَاكينُ والفقراءُ، هم جُلَسَاءُ اللّه يَوْمَ القيامة»[٦].

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لا يسعون" بدون ألا.

(٢) "الجرح" (٦/١٢٤/٧٧٢).

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) وفي "المجروحين" "أبو الليث".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٤٦-١٤٧) في ترجمة: أحمد بن داود ابن عبد الغفار، وقال ابن حبّان: شيخ كان بالفسطاط يضع، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب عن حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: فـيه أحمد بن داود -كذاب- وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٠ حديث ٧١) . وتعـقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٣٢٤) وقال: رواية عـمر بن راشد في "عوالي مالك" لأبي الحسن بن صخر، من حديث عمـر بن الخطاب بلفظ: «لكل شئ مفتاح، ومفتاح =

قال أبو حــاتم: هذا حديث موضوع، وأحــمد بن داود كان يضع الحــديث. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عُمر بن راشِدٍ الحارثي، عن[١] مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مُصعب.

* * *

١٨-باب إيثار رسول الله (ﷺ)[٢] أن يكون من المساكين

(١٦٢١) أنبأنا[٣] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن عليّ، قال: أخبرني أحمد بن الحُسين بن نصر العطار، قال: أنبأنا[٣] عليّ بن عُمر الحافظ، قال: حدثنا يَزْداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشجّ، قال: حـدثنا أبو خـالد الأحمـر، عن يزيد بن سِنَان، عن أبي مـبـارك، عن عَطَاء بن أبي رَبَاحٍ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال: «أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في دُعائه: / اللهم أَحْيِني مِسْكِينًا وأمِتْني مِسْكينًا واحْشُرْني في زُمْرة الْمَسَاكِين»[٤]. (١٢٥/ أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٥].

قال أبو حاتم الرازي: أبو مبارك رجل مجهول[٦]. قال يحيى بن معين: ويزيد بن سِنان ليس بشيء، وقال ابن المَديني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث[٧].

= الجنة حبّ المساكين، والفقراء الصبراء، وهم جُلسَاءُ الله يوم القيامة» وأخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وابن عدي. يقول المحقق: وهو في "الكامل" (٦/ ٢٣٧٥) في ترجمة: مطرف أبي مصعب، بنفس سند ابن حبّان وقال ابن عدي: وهذا أيضًا عن مالك بهذا الإسناد منكر جدًا. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٨٦ حديث ٢٠)، و"الميزان" (١/ ٩٦)

(١) وفي ف "على مالك" وقال الذهبي في "الترتيب": رواه أيضًا عن مالك: عمر بن راشد: كذاب.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١١١/ ١٧٧٠) في ترجمة أحمد بن الحُسين أبي بكر العطار، وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩أ: يزيد واهٍ، وشيخه مجهول.

(٥) زيادة من س.

(٦) قال أبو حاتم: هو شبه مجهول "الجرح" (٩/ ٤٤٦/ ٢٢٦١).

(٧) "الضعفاء" للنسائي: ٦٥٠، و"الميزان" (٤/ ٤٢٧/ ٩٧٠٥).

(١٦٢٢) طريق آخر: أنبأنا الكروخي[١]، قال: أنبأنا أبو عـامر الأودي وأبو بكر الغورجي قالا: أنبـأنا أبو محمد الجراحـي، قال: حدثنا أبو العباس المحـبوبي، قال: حدثنا الترمـذي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصِل الكـوفي، قال: حدثنا ثابت بن محـمد العَابِدُ الكُوفي، قـال: حدثنا الحـارث بن النعمان، عن أنـسٍ، أن رسول الله (ﷺ)[٢] قال: «اللهم أحْيني مِسْكينًا، وأمتْني مِسكينًا واحْشُرْني في زمرة المساكين يوم القيامة. فقـالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم[٣] يَدْخُلُون الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، يا عـائشة لا تردّي المسكينَ ولو بشقّ تمرة، يا عـائشة أحِبّي الْمَسَاكِينَ وقَرِّبِيهم، فإنّ الله يُقرّبك يوْم القيامة»[٤].

(١) وفي ف وس "أخبرنا الكروخي".

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) وفي س "لأنهم".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ التـرمذي في "سننه" كـتاب الزهد، باب ما جـاء أن فقراء المهـاجرين يدخلون الجنة (٣٧) حديث ٢٣٥٢، وقال أبو عـيسى: هذا حديث غريب. أما قـوله «تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريـفًا» فقال الترمذي: حديث حسن (٢٣٥٥) . وتعقـبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٤-٣٢٦) ثم ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) بأن مـا أعل به حـديث أنس لا يقـتـضي الوضع، والحارث بن الـنعمان لـم يُجرح بكذب، بل قـال فيه أبو حـاتم: ليس بالقـوي، "الجرح" (٣/ ٩١) ، ومن يُوصف بهذا يُحسّن حديثه بالمتابعة، وحديث أبي سعـيد أخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء (٥) حديث ٤١٢٦، وقال البـوصيري في "الزوائد" أبو المبارك لا يعرف وهو مجهول، ويزيد ابن سنان ضعيف، والحـديث صحّحه الحاكم وعـدّه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال السـيوطي: ويزيد بن سنان قال أبو حاتم: محله الـصدق، وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "المستـدرك" (٤/ ٣٢٢) كتاب الرقاق وصحّحه وأقـرّه الذهبي، وأخرجه البـيهقي في "الشعب" من حـديث أنس (١٤٥٣) وقال الحافظ البيـهقي: وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه «اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتًا» (١٠٥٠٧) ، وورد أيضًا من حديث عبـادة بن الصامت أخرجه ابن عـساكر والطبـراني وقال الهيـثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٦٢) وفيـه: بقيّة بن الوليد، وقد وُثّق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعُبيـد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" ومن حديـث ابن عبّاس أخرجه الشيرازي في "الألقاب" قال الحافظ ابن حجـر في "تخريج الرافعي" "التلخـيص الحبير" (٣/ ١٢٥) أسـرف ابن الجوزي فذكـر هذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليـه لما رآه مُباينًا للحال التي مات عليها النبي ﷺ، لأنه كان مكفـيًا وقال البيهقي: ووجهُهُ عندي: أنه لـم يَسْأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلّة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، وقـد حسّنه الترمذي لأن له شاهدًا، انتهى. وقال الشيخ العـجلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٢٠٧) قـال شيخ الإسلام أبي زكـريا يحي... النووي: معناه طلـب التواضع والخضـوع وأن لا يكون من الجبـابرة والمتكبرين والأغنياء المتـرفين. وقال الزرقاني في "مـختصر المقـاصد" (١٥٣) : حَسَنٌ. وينظر:=

قال البخاري: الحارث بن النعمان مُنكر الحديث[١].

* * *

١٩-باب ذمّ الفتور

(١٦٢٣) أنبأنا[٢] عبد الرحـمن بن محمد، قـال: أخبرنا[*] أحمـد بن علي بن ثابت، قال: أخبـرني عُبيد الله/[٣] بن أحمد بن عـثمان، قـال: حدثنا مـحمـد بـن (١٢٥/ب) عُبيـد الله الصَّيْرفي، قال: حـدثنا محمـد بن عمر بن حَفْص أبو بـكر القَبلي، قال: حدثنا مـحمـد بن عبد العـزيز بن المبارك، قـال: حدثنا حكّامة بنـت أخي مالك بن دينار، عن أبيـها، عن مالك بن دينـار، عن أنس بن مالك قال: قـال النبي[٤] ﷺ: «زوّج اللهُ التَّوَاني بالكَسَل فوُلِد بينهما الفاقةُ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٦]، وإنما يُروى نحوُهُ عن عَمْرو بن العاص:

(89/١٦٢٤) أخبرنا ابن ناصر[٧]، قال: أنبأنا محمد بن علي المُضري، قال: أنبأنا الموفق ابن أبي الحسن التمار، قال: أنبأنا سعيـد بن العباس القُرشي، قال: حدثنا منصور بن العبّاس،

="المقاصد" (٨٤) ، و"الدرر" (١٠٤) ، "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ٣٠٨) . فالحديث بالمتابعات والشواهد له أصل حسن وليس بموضوع، ويجب تأويله كما فسّر بذلك الحافظ ابن حجر والحافظ أبي زكريا... النووي، والله أعلم. وذكر الشـيخ محمـد فؤاد عبد البـاقي قول العلاء بأنه ينتـهي بمجموع طرقـه إلى درجة الصحة.

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم ٦١.

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا". (*) وفي ف ، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا عبد الله" و"تاريخ بغداد": "أخبرني عبد الله".

(٤) وفي س، وتاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٩٤٦/٢٤) وقال الخطيب: عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ: القبلي محمد بن عمر ضعيف جدًا. وحكامة ليست بشئ، وقال الذهبي في "الترتيب" واه جدًا، ١٦٩أ، وقـال الشوكـاني في "الفوائد" ٢٤٢: ولا يصـحّ مرفوعًا، وأقـرّه السيـوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧) ومعنى "تـوانى": فتـر وقصّر في حـاجتـه ولم يهتمّ بهـا، فالحديث ليس بصحيح مرفوعًا.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "محمد بن ناصر".

قال: حدثنا محمد بن المُنْذر، قال: حـدثنا أبو زُرْعة الرازي، قال: حدثنا سُليمان ابن النعمان، قال: حدثنا يحيى بن العَلاء، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الأخنسي، عن أبيه قال: قال عَمْرو بن العاص: «نكَحَ العَجْز التواني، فولِدَ بينهما النّدامةُ»[١].

قال المصنف: قلت: وأبو حكّامة اسمه عـثمان بن دينار، قال العُقيلي: تروي عنه ابنتُهُ حكّامـة أحاديث بواطيل، ليس لهـا أصل[٢]. قال الدارقطني: والقـبلي ضعيف جداً[٣].

(١٦٢٥) حديث آخـر: أنبأنا[٤] زاهر بن طاهر، قـال: أنبـأنا أحمـد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محـمد بن عبد الله الحاكم،/ قال: أنبأنا أبو العباس (١٢٦/أ) محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيـباني، قـال: حدثنا يحـيى بن حُميـد الطويل، عـن أبيه، عـن أنسٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلاّ وله وكيلٌ في الجنّة، فإن قَرأَ القرآن بنى له القُصُور، وإنْ سبّح غرسَ له الأشجار، وإن كَفّ كفّ»[٥].

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، وإنما يُرْوى نحوهُ عن الحسن، وأحمـد بن خالد وهو الجُويباري، نسـبوه إلى جدّه قصـداً للتدليس، وكان من كـبار الوضّاعين.

---

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخه مـحمد بن ناصر، وهو من طريق الحافـظ أبي زُرعة الرازي؛ ولم أجد مصدراً للأثر في الكتب الموجودة لديّ والله أعلم.

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/١١٩٩) وقال العقيلـي: أحاديث حكّامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول.

(٣) "الميزان": (٣/ ٦٦٩/ ٨٠٠٤).

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ البـيهـقي وهو من طريق الحـاكم النيسـابوري ولم أقف على مصدر الحـديث. ترك الذهبي الحـديث في "التـرتيب" وأقرّه السـيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حـديث ٢٥) وقـال الشـوكـاني في "الـفـوائد" (٢٤٢) : في إسناده وضـاع اهـ ، وهو الجويبـاري، وساقه السـيـوطي في "اللآلىء" عن الحاكم بطريق آخر، فيـها سهل بن عمـار وهو كذاب أيضًا "الفوائد". فالحديث موضوع مرفوعًا.

(١٦٢٦) حديث آخـر: أنبأنا[١] إسمـاعيل بن أحمد، قـال: أنبأنا ابن مسـعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد الحافظ، قال: حـدثنا الحُسين بن إسماعيل النقّار، قال: حـدثنا سُليمان بن بـشّار، قال: حدثنا سُفـيان ابن عُيينة، عن بقـية بن الوليد، عن الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أتى عَلَيَّ يَوْمٌ لم أَزْدَدْ فِيهِ خَيْرًا يقرّبني إلى ربّي فلا بُورِكَ في ذَلِكَ اليوم»[٣].

قال المـصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٤] قال ابـن عدي: لا يرويه عن الزُهري غير الحكم بن عبـد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزُهري أحاديث بواطيل. قـال أبو حـاتم الرازي: الحكم كَذّاب، وقال أبو حـاتم بن حـبّان: الحكم/ (١٢٦/ب) يروي الموضوعات عن الأثبات[٥]، قال: وسليـمان بن بشّار يروي عن الثقـات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يُحصى كثرة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكـامل" (٣/ ١١٤٢) في ترجمة: سليمان بن بشار أبي أيوب المروزي ولفظه مـختلف كمـا يلي: «ما من يَوْم لا أزْدَادُ فـيه علمًا، فلا بارك الله لي فـي طلوع شمس ذلك اليوم» وقال ابن عدي: وهكذا عن ابن عيينة، عن بقية منكر، وقد رواه بقية، ورواه غير بقية عن الحكم وهو عبد الجبّار الخبائري عن الحكم، وسليمان يقلب الأسانيد ويسرق. ولم يُورده السيوطي في "اللآليء" ولا الذهبي في "الترتيب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٩) : هذا الحديث أورده ابن درباس في "تلخيص الموضوعات" من حـديث عائشة وقال الحافظ العـراقي في "تخريج الإحياء" (١/ ٦) : أخـرجه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعـيم في "الحلية" وابن عـبد البـر في "العلم" من حديث عـائشة بإسنـادٍ ضعيف. يـقول المحقق: قال الهـيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) فيـه الحكم بن عبد الله قال أبو حاتم: كـذاب، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٨٨) وقـال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفـرّد به الحكم اهـ. ولكن كلاهما بلفظ ابن عـدي وهو يختلف عن لفظ ابن الجـوزي، ولم أقف للفظ ابن الجوزي الذي روى به الحـديث على مصـدر. والله أعلم. وقـال ابن عراق: وأمـا في التخـريج الكبيـر فذكـر العراقي أن ابن الجـوزي أورده في "الموضوعات" وأنه نقل عن الصوري أنه قال: منكر لا أصل له، وأقـرّه، والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

ملحوظة: وقد سبق تخريج حديث "إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علمًا" في كتاب العلم فليراجع فيه.

(٤) زيادة من ف ، س.

(٥) "الجرح" (٣/ ١٢٠) ، و"المجروحين" (١/ ٢٤٨) .

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٥) وفي ف "لا يحلّ" بدل "لا يجوز"

(١/ ٢٧)

٢٠-باب ثواب الفكر

(١٦٢٧) أنبأنا[١] ظفر بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا[١] أبو محمد بن حيّان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح المَلْطِيّ، قال: حدثنا عطاءُ الخُراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «فِكْرةُ سَاعَةٍ خَيْرٌ من عبادة ستين سنة».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الإسناد كذّابان، فما أفْلَتَ[٤] وضعُه من أحدهما إسحاق بن نجيح قال أحمد: هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفَلاّس: كان يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صُراحًا.[٥] والثاني: عثمان، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات[٦].

---

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حيّان في "كتاب العظمة" (١/ ٢٩٩ - ٣٠٠ حديث ٤٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فيه: إسحاق بن نجيح كذّاب. و قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٢ حديث ٧٥) : في إسناده عثمان بن عبد الله القرشي وإسحاق بن نجيح: كذّابان والمتهم به أحدهما. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٧) : بأن الحافظ العراقي اقتصر في "تخريج الإحياء" على تضعيفه، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق محمد بن جعفر الوركاني عن سعيد ابن ميسرة عنه موقوفًا بلفظ: «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة» "زهر الفردوس" (٢/ ٤٦) وأورد فيه أثر عَمْرو بن قيس الملائي وكذلك أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١/ ٣٠٥ حديث ٤٨) بلفظ: «بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر» ولكن فيه: يحيى بن المتوكل وفي سند الديلمي سعيد بن ميسرة قال الذهبي: مظلم الأمر، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٧٣) : فمثله لا يُستشهد به ولا كرامة! وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٤/ ٩٦) ، و"كشف الخفاء" (١/ ٣٧٠-٣٧١)، و"الأسرار المرفوعة" (١٦٢-١٦٣) . فلا يصحّ في هذا الباب حديث مرفوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "فما أفلت من وضعه أحدهما، أحدهما إسحاق".

(٥) "كتاب الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

(٦) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) و"الميزان" (٣/ ٤١) .

٢١-باب مَنْ أَخْلَصَ أربعين صَبَاحًا

فيه عن أبي أيّوب، وأبي موسى، وابن عباس.

(١٦٢٨) فأما حديث أبي أيّوب: أنبأنا[١] محمد بن عبـد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ[٢]، قال: حدثنا حبيب/ بن (١٢٧/أ) الحسن، قال: حدثنا عبّاس بن يوسف الشكلي، قـال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا محـمد بن إسماعـيل، قال: حدثنا يزيد الواسطي، قال: أخـبرنا حجّاج، عن مكحُول، عن أبي أيوب الأنصاري قـال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «من أَخْلَصَ لِلّه أربعين يومًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الحكمة عَلَى لِسَانِه»[٤].

(١٦٢٩) و أما حديث أبي موسى: أنبأنا[٥] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلْم، قال: حدثنا حُميد بن زَنْجُويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عـبد الملك بن مِهْران الرفاعي، قال: حدثنا مَعْنُ بن عبد الرحمن، عن الحَسَنِ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَهدَ في الدنيا أربعين صـباحًا[٦] فأخلص فـيهـا العبادة أخْرجَ اللهُ عـلى لِسانه يَنَابِيعَ الْحِكْمة من قَلْبِه»[٧].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحليـة" (٥/ ١٨٩) وقال أبو نعـيم: كـذا رواه يزيد الواسطي متـصلاً، ورواه ابن هارون، ورواه أبو مـعاوية عن الحجـاج فأرسله. وقال الذهبـي في "الترتيب" ٦٩ب: حجاج ضعيف، عن مكحول، عن أبي أيوب منقطع.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف، والكامل "يومًا" بدل "صباحًا".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٥٤) في ترجـمة عبد الملك بـن مهران الرفاعي، وقال ابن عـدي: وهذا متنه منكر، وعبد الملك له غـير ما ذكرت، وهو مجـهول، ليس بالمعروف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: وهذا لم يصح، عبد الملك بن مهران: واهٍ.

(١٦٣٠) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي الأذَني[١]، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل، قال: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا سوّار بن مُصْعب، عن ثابت البُنَاني، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «مَنْ أَخْلَصَ لِلّه تعالى أَرْبعين صَبَاحًا ظهرَتْ ينابيعُ الْحِكْمة/ مِنْ قَلْبه على لِسَانه»[٣]. (١٢٧/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٤].

أما حديث أبي أيوب، ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبد الرحمن، قال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، فاحش الوَهم، يُخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به[٥]، وحجّاج مجرُوح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصحّ لقاء

---

(١) وفي ف ، س "الأذدي" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سلامة القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٨٥ حديث ٤٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: سوّار بن مصعب متروك. وقال القضاعي: كأنه يُريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة، ومن حضرهما أربعين يومًا يُدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءة من النار، وبراءة من النفاق" وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٧-٣٢٨) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٥) بأن الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/ ٢١٦) حكم على تضعيف الحديث، حديث ابن عباس ذكره رزين العَبْدري في "جامعه" وقال الحافظ المنذري: لم أقف على إسناد صحيح ولا حسن، وإنما ذُكر في كتب الضعفاء "كالكامل" وغيره والله أعلم. وله طريق آخر عن مكحول مرسلاً وليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٨٩) : وهنّاد في "الزُهد" (٢/ ٣٥٧ حديث ٦٧٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/ ٢٣١) عن أبي خالد الأحمر عن حجّاج به، وإسناده ضعيف لضعف الحجاج وهو ابن أرطاة، وللإرسال. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٣٨) وقال: ضعيف انتهى. وله شاهد عن صفوان بن سليم مرسلاً: «من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه» أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذم الدنيا" وعن علي ابن أبي طالب مرفوعًا: «من أخرجه الله من ذُلّ المعاصي إلى عزّ التقوى، أغناه الله بِلاَ مَال، وأعزّه بلا عَشِيرَة، وأمنه بلا مَنَعَة، ومن لم يستح من طلب المعيشة رخى الله بَالَهُ ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق به لسانه، وبصره داءها ودواءها وعيوبها وأخرجه الله سالمًا إلى دار السلام» أخرجه أبو نعيم (لم أقف على مصدره) .

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٠٥) و"الميزان" (٤/ ٤٢٢).

مكحول لأبي أيّوب، وقد ذكر محـمد بن سَعْد أن العلماء قَدَحُوا في رواية مكحول، وقالوا: هو ضعيف في الحديث(*).

و أمـا حـديث أبي مـوسى، فـقـال ابن عـدي: هو مـتْنٌ منكر ، وعـبـد الملك مجهول(١).

و أما حديث ابن عبّاس، فـقال أحمد ويحيى والنسائـي: سَوّار بن مُصعب متروك الحديث، وقال يحيى مَرّة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه(٢).

قال المصنف: قلتُ: وقد عَمِلَ جـماعةٌ من المتصوّفة والمتزهّدين على هذا الحديث الذي لا يَثْبُتُ، وانْفَرَدُوا في بَيْتِ الْخلْوة أربعين يومًا، وامتنعـوا عن أكْل الخُبز، وكان بعضهم يأكل الفَواكهَ ويتناول الأشياء التي تضاعف قيـمتُهَا على قيمة الخبز، ثم يخرج بعد الأربعين فيهْذي، ويُخيّل إليه أنه يتكلم بالحكمة. ولو كان الحديث صحيحًا، فإنّ الإخلاص يتعلق بقَصْدِ القلوب(٣)، لا بفعل البَدَن، فَلِلّه دَرُّ العِلْم!

* * *

(١٢٨/أ)

٢٢-باب/ قوله: اتقُوا فِرَاسة المؤمن

فيه عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وأبي هريرة:

(١٦٣١) فأما حديث ابن عُمر: فأنبأنا(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا(٤) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا أحمد ابن محمـد بن عمر اليمامي، قـال: حدثنا عُمارة بن عُقبـة، قال: حدثنا الفُرات بن السائب، عن ميْمُون بن مِهران، عن ابن عُمـر قال: قال رسول الله (ﷺ)(٥): «اتّقُوا

(*) عبارة الذهبي في الميزان : وقال ابن سعد : ضعفه جماعة اهـ . وهو المفهوم من كلام ابن سعد في الطبقات. وقد أثنى عليه جـماعة من الأئمة ووثقوه. وانظر: الطبقات (٧ / ٤٥٥) والميزان (١٧٧/٤ ـ ١٧٨) والنبلاء (٥/ ١٥٥) وتهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨).

(١) ينظر: "التهذيب" (٤٢٧/٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٦١٦/٢٤٦) .

(٣) وفي ف "القلب"

(٤) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س ..

فِرَاسَةَ المُؤمِنِ فإنّه يَنْظُرُ بنُور الله»[١].

(١٦٣٢) و أما حديث أبي سعيد: فانبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار[٣] النيسابوري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحْمُويَه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا مُوسى بن داود[٤] (ح).

(وأخبرنا)[٥] عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا[٦] الحُسين ابن علي الطناجيري، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفّار، قال: حدثنا ابن مَخْلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٧] (ح).

(وأخبرنا)[٥] عبد الأول، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحُسين الدّارِمِيّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن السرّاج، قال: حدثنا مُطيّن، قال: حدثنا عبد الحميد بن بيَان ح.

(١٢٨/ب) و أخبرنا عبد الأول، قال:/ أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر ابن إبراهيم الزاهد، قال: حدثنا[٨] محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا[٩] عِمْران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، (ح).

(وأخبرنا)[٥] عبد الأول، قال: أخبرناالأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٩٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فرات بن السائب متروك، تفرّد به عُمارة بن عُقبة، أحمد بن محمد بن عمر اليمامي- كذاب.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "سيار" بدل "بشار" وفي س "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٩١/ ١٢٣٤) في ترجمة محمد بن كثير القرشي.

(٥) من س ، ف ، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وهذا إسناد الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٤٢/ ٣٧٣٩).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

الحَسن بن مالك، قال: أنبأنا(١) محمد بن أحـمد بن حمزة، قال: حدثنـا محمد بن المسيّب، قال: حدثنا الحُسين بن منصور؛ قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن عَمرو بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سـعيد قال: قـال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمؤْمن، فـإنَّه يَنْظُرُ بِنُور الله تـعـالى - زاد ابن عَرَفـة - ثم قـرأ ﴿إنّ فـي ذلـك لآيـات للمتوسّمين﴾»(٢)[الحجر : ٧٥] .

(١٦٣٣) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا(٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علي بن ثابت، قـال: أنبأنا طلحـة بن عليّ بن الصَّقْر، قال: حـدثنا أبو الحُسين أحمد بن عيسى بن الحكم المقرئ، قال: حدثنا أحمد ابن مـحمد بن المسْتلم قال: حدثنا محمد بن رزق الله، ح .

(وأخبرنا)(٤) محمـد بن عبد الباقي، قال: أنبـأنا حمد بن أحمـد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهلٍ، قالا: حدثنا عبد الله بن صـالح، قال: حدثنا معـاوية بـن صالـح، عـن راشـد بـن سَعْد، عـن أبي أمامة البـاهليّ قال: قـال رسـول الله (ﷺ)(٥): «اتّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمن فـإنـه ينظـر بنـور الله»(٦).

---

(١) وفي ف "أخبرنا محمد بن أحمد".

(٢) "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٤٢) وقال الخطيب في (٣/ ١٩١) : للمتفرسين كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سُفيان عن عَمْرو بن قَيْس، والأول المحفـوظ، وهو غريب من حديث عطيّة العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عَمْرو بن قـيس المُلائي، وتفرّد به محمد بن كثيـر عن عَمْرو، وهو وهم، والصواب ما رواه سُفيان عن عَمْرو بن قيس الملائي.

(٣) وفي ، س "فأخبرنا".

(٤) من ف، ج، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب فـي "تاريخه" (٥/ ٩٩/ ٢٥٠٠) في ترجمـة أحمـد بن محـمد أبي العباس المؤدب، ومن طريق الحافظ أبي نعـيم الأصبهاني كلاهما عن عبد الله بن صـالح به. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٢٣) في ترجمة: عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث، وفيْ (٦/ ٢٤٠١) في ترجمة معاوية بن صالح الحمصي، وقـال ابن عدي: وهذا عن راشد بن سعيد بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح، وأبو صالح عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وقال الذهبي في الترتيب (٦٩ب): وهذا مما تفرد به أبو صالح وهو ضعيف اهـ. وأخـرجه الطبراني في "الكبير (٨/٧٤٩٧) عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٦٨) وإسناده حسن. انتهى.

(١٦٣٤) و أما حـديث أبي هريرة: فأنـبأنا[١] عبـد الله بن عليّ المقـرى، قال: أنبأنا[١] الحُسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن / أحمد بن وصيف قال: حدثنا[٢] أبو بكر الشافعي، قـال: حدثنا أحمد بن زكـريا، قال: حدثنا محمد بن موسى بن بزيع، قال: حدثنا حـماد بن خالد الخيّاط، قال: حدثنا أبو معاذ الصائغ، عـن الحَسن، عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٣]: «اتّقُوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عزّ وجلّ»[٤]. (١٢٩ / أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما حـديث ابن عمر فـفيه: الفُرات بن السـائب، قال يحـيى: ليس بشئ، وقال البخاري والدارقطني: متروك[٥]. وفيه: أحمد بن مـحمد اليمامي[٦]. قال أبـو حاتم

---

(١) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبـد الله بن علي المقرى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: أبو معاذ الصائغ وكأنـه: سليمان بن أرقم-متروك- وتعـقبه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٩-٣٣٠) بأن حديث ابن عمر لم ينفـرد به اليمامي، بل أخرجه ابن جرير في "تفـسيره" من وجه آخر عن الفرات فبرئ اليمامي عن عهـدته، وحديث أبي سعيـد لم ينفرد به محـمد بن كثـير، بل تابعه مصـعب بن سلام ومن طريقه أخـرجه البخـاري في "تاريخه" والتـرمذي وغيـرهما، ومصـعب وثقه ابن مـعين في رواية، وقال أبو حـاتم: محله الصدق، ومحمد بن كثير مشّاه ابن معين، وقال: شيعي لا بأس به فحديثه بالمتابعة حَسَن، وحديث أبي أمامة على شرط الحـسن، وعبد الله بن صالح ثقـة لا بأس به، وورد أيضًا من حديث ثوبان أخرجـه ابن جرير في تفسيـره، ومن شواهده حديث أنس مرفوعًا: «إنّ لله عبـادًا يعرفون الناس بالتوسم» أخرجـه البزار والطبراني وغيرهما. وأورده الألباني في "الضعيفة" (١٨٢١) وذكر للحديث من متابعات وشواهد وقال: وجملة القول أن الحديث ضعـيف، لاحسن ولا موضوع، وإليه مال الحـافظ السخاوي في "المقاصد الحـسنة" انتهى، وقال العجلوني في "كشف الخـفاء" (١/ ٤٢) وطرقه كلها ضعيـفة وبعضها متمـاسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع، لا سيما وقد رواه الطبراني والبزار وأبو نعيم في "الطب" بسندٍ حسن عن أنس رفعه. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٢١) : حسن لغيره. وقال محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" (ص ٤٨) : رواه الطبـراني بإسنـادٍ حسـن. وينظر: "الشـذرة" (ص ٣٤) و"ضـعـيف الجـامع" (١٢٨) ، و"الفوائد" (ص ٢٤٣) .

فالحديث له أصل، ويصل إلى درجة الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٩٧) ، وللدارقطني (٤٣٣) ، و"الميزان" (٣/ ٣٤١) .

(٦) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/ ٧١) ، و"الميزان" (١/ ١٤٢/ ٥٥٩) .

الرازي: كان كذابًا، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حـديث أبي سعيـد: فانفرد به مـحمد بن كثـير، عن عَمْرو. قال أحـمد بن حنْبل: خرقنا حـديث محـمد بن كثـير. وقال عليّ بن المديني: كـتبنا عنه عـجائبَ وخططتُ على حديثه، وضعّفه جدًا[1].

وأما حديث أبي أمامة: ففيه عـبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث، قال: أحمد ابن حنبل: ليس هو بشيْءٍ، وقـال ابن حبّان: يروي عن الثـقات ما ليـس من حديث الأثبات[2].

وأما حديث أبي هريرة، فإن أبا مُعاذ وهو سليمان بن أرقم، قال أحمد بن [حنبل] ويحيى: ليس بشيْءٍ. وقال البخاري وأبو داود[3] والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات[4]. قال أبو بكر/ الخطيب: (١٢٩/ب)

- والمحفوظ ما رَوَاهُ سفُيان، عن عَمْرو بن قَيْسٍ، أنه قال: كان يقال: «اتّقُوا فراسة المؤمن».

(90/١٦٣٥) أخبرنـا القزّاز، قال: أنبأنا الخطيب، قـال: أنبأنا العتيـقي، قال: حدثنا يوسـف بن أحمد، قـال: حدثنا العُقيـلي، قال: حدثنا يحـيي بن عثـمان بن صـالـح، قـال: حـدثنـا حَرْملة بن يحـيي، قـال: حـدثنا ابن وَهْب، قـال: أنبـأنا سفُيان، عـن عَمْرو بن قَيْسٍ المُلائيّ، قال: كان يُقال: «اتّقوا فِراسَةَ المؤمن، فإنه ينظر بِنُورِ اللّه»[5].

* * *

(١) ينظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٥٨٦٤، ٥١٠٩)، و"الميزان" (٤/١٧/٨٠٩٨).

(٢) "التهذيب" (٥/٢٥٦).

(٣) وفي ف "و أبو كامل"، وهو تصحيف.

(٤) "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧).

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب وهو مـن طريق الحـافظ العـقيـلي في "الضـعـفـاء الـكبـير" (٤/١٢٩/١٦٨٨) في ترجمة محمد بن كثير الكوفي القرشي وزاد العقيلي في آخره: "و هذا أولى" وقال: في حديثه وهم.

٢٣-باب صفة[*] الأولياء

(١٦٣٦) أنبأنا[١] أحمد بن أحمد المتـوكّل، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: حدثنا جـعْفر الخوّاص، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حـدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمـاني، قال: حدثنا الحسن العتكي، قال: حدثـنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي، قـال: حدثنا حَيّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٢] وأقبل على أسامة بن زيد فـقال: يا أسامة! عَلَيْكَ بطريق الجنّة، وإياك أن تَخْتَلِجَ دُونَهَا، فـقـال: يا رسـول الـله! مـا أَسْرَعُ مـا يُقْطَعُ به ذلك الطريق؟ قـال: بالظمأ في الهـواجر، وكَسْرِ النَفْس عن لَذّة الدُنيـا؛ يا أسامـة! عليك بالصّوْم، فـإنه يُقرّب إلى الله عـزّ وجلّ، إنّه ليس شئٌ أحبُّ إلى الله[٣] من ريح فَم الصائم، فإنْ استطعت/ (١٣٠/أ) أن يأتيك مَلَكُ الْمَوْت وبَطْنُك جائع، وكـبدُك ظمآنُ فافعَلْ، فإنك تُدْرِكُ شَرَفَ الْمَنَازل في الآخرة، وتَحلُّ مع النبيين ويَفْرَح الأنبياء بقُدُوم رُوحِكَ عليهم، ويُصَلّي عليك الْجـبّارُ تعالى، إياك يا أسامـة وكُلّ كبد جائعة تُخـاصمـك[٤] إلـى الله يوم القيامة! يا أسامة إياك ودعاء عُبّاد[٥] قد أذَابُوا اللّحُومَ بالرّياح والسمُوم، وأظمأوا الأكبـادَ حتى غَشِيتْ أبصارهُم، فإنّ الله تعـالى إذا نَظَر إليهم سُرّ بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزّلازلُ والفتنُ، ثم بكَى رسـول الله (ﷺ)[٦] حتّى اشتدّ نَحِيبُهُ، وهَاب الناس أنْ يُكلّموهُ، حـتى ظَنُّوا أنه قَدْ حَدَثَ من السَّمَاء ما حَدَث[٧] ثم

(*) في الأصل (ضعف) والصواب ما أثبتناه كما في النسخ الأخرى .

(١) وفي ف "أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكلي" وهو صواب أيضا، وانظر «مشيخة ابن الجوزي» ص٦٥ .

(٢) زيادة من ف ، س.

(٣) وفي س "الله عزّ وجلّ".

(٤) وفي س "مخاصمك إلى يوم القيامة".

(٥) وفي س "و دعاء قوم".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "من السماء حدث".

قال: وَيْحَ هذه الأمّة ما يَلْقى مَنْ أطاع الله فيهم، كيف يقْتُلُونَه ويُكذّبونه[١] من أجل أنه أطاع اللّه عزّ وجلّ، فـقال عُمـر: يا رسول الله[٢] والناس على الإسلام يومـئذ؟ قال: نعم، قال: ففيم يَقْتُلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال:[٣] يا عمر، ترك القــومُ الطريقَ وركـبــوا الدوابّ، ولَبِسُوا اللينَ من الثيــاب، وَ خَدَمَتْهم أبْنَاءُ فــارسَ والرُّوم، يتَزيّنُ منهم الرجُلُ بزينة المـرأة لزَوْجها، وتتبرّجُ النسـاءُ، زيُّهم زيُّ المُلُوك، ودِينُهم دينُ كسْرَى[٤]، يَتَسَمَّنُون، يَتَبَاهَوْنَ بالحَشَا واللّبـاس، فـإذا تكلّم أوليـاءُ الله، عليهم العَبَاءُ مُنْحَنِيَةَ أصلابُهم، قـد ذَبَحُوا أنْفُسَهُم من العَطَش، إذا تكلّم منهم متكلّم / كذّب، وقـيل له: أنتَ قَرِينُ الشَّيْطان، ورأسُ الضَلالة، تحرّم زينة الـله التي أخرج (١٣٠ / ب) لعباده والطيّباتِ من الرزّق، تأوّلُوا كتاب الله عـلى غير تأويله، واستذلّوا أولياءَ الله، واعْلَمْ يا أسامة أن أقْربَ النّاس إلى الله يوم القيامة مَنْ طَالَ حُزْنُهُ وعَطَشُهُ وجُوعُه في الدنيا، الأَخْبِيَاء[٥] الأبرارُ الذين إذا شَهِـدُوا لم يـعـرفـوا، وإذا غـابوا لم يُفْتَقَدُوا، ويُعْرَفُونَ في أهل السّماء، يخفون[٦] على أهل الأرض، تعـرفهم بقَاعُ الأرض وتحُفُّ بهم الملائكةُ، نعِمَ الناسُ بالدنيا، وتنعّموا [هم][٧] بالجُوع والعَطَش، ولَبِسَ الناسُ لينَ الثياب ولبسوا هم خَشِنَ اللّباس،[٨] افترش الناس الفُرش، وافترشُوا هُم الجِبَاهَ والرُكَب وضَحِكَ الناسُ وبكَوْا، ألا لهم الشَّرَفُ في الآخـرة، يالَيْتَني قَدْ رأيتُهم! بقـاعُ الأرض بهم رحبة، الجبّار تعالى عنهم راضٍ، ضـيّع الناسُ فِعْلَ النبيين وأخلاقهم وحفظوها، الراغب من رغب إلى الله في مثـل رغبتهم، والخَاسِرُ مَنْ خـالفهم، تبكي الأرض إذا افتقدتهم،[٩] ويسخط الله عـز وجل على كلّ بَلَدٍ ليس فيـه منهم أحد، يا أسـامة إذا

(١) وفي س "كيف يقتلونه ويُعذّبُونه".

(٢) وكذا في س ، والتنزيه .

(٣) وفي ف "فقال".

(٤) وفي "التنزيه" زيادة "كسرى هرمز" وفي اللآليء "كسرى ابن هرمز".

(٥) وفي س ، ف ، والتنزيه "الأخفياء".

(٦) وفي س "و يختفون على".

(٧) من س .

(٨) وفي س ، والتنزيه "الثياب" بدل "اللباس".

(٩) وفي س ، والتنزيه "إذا فقدتهم".

رأيتَهم في قرْيةٍ فـاعلم أنهم أمانٌ لأهْل تلك القـرية، لا يُعذّب الله قومًا هم فـيهم، اتخذْهم لنَفْسكَ تَنْجُ بهم، وإيّاكَ أن تدعَ ما هم عليه، فـتزلّ قَدَمُكَ فَتَهوي في النار؛ حَرَّموا حلالاً أحلّه الله لهم طلب[١] الفضل في الآخرة، تركُوا الـطعام والشراب عن قُدرة لم يتكابُّوا/ عـلى الدنيـا انكبـاب الكلاب على الجِيف، أكـلُوا العلق، ولبسُوا الخِرَق، تراهـم شُعْثًا غُبْرًا تظن أن بـهم داءً، ومـا ذلك بهم، ويظن الـناسُ أنهم قـد خُولِطُوا،[وماخولطوا][٢] ولكن قد خالط القومَ الحُزنُ، يظن[٣] الناس أنهم قد ذَهَبَتْ عقُولُهم، ومـا ذهَبَتْ عـقُولهُم، ولكن نَظَروا بقلوبهم إلى أمـرٍ ذَهَب بعـقـولهم عن الدُنيا، فهم في الدنيا عند أهل الدنيـا، يمْشُون بلا عُقُول، يا أسامة عقلوا حين ذهبَتْ عقولُ الناس، لهم الشرف في الأرض»[٤]. (١٣١/أ)

قال المصنف: هذا حـديث شِبْهُ لا شئ. محمد بن علي لم يُدرك سـعيد بن زيد، وحيّان البصـري هو حيّان بن عُبيـد الله بن جَبَلَة. قال عَمْرو بن علي الفـلاّس: كان كذّابًا[٥]. وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشئ.

و قال أبو حاتم الرازي: مجهول[٦]، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يُعرفون، وهو من عمل المتأخرين.

* * *

(١) وفي س "طلبًا لفضل الآخرة".

(٢) من ، س والتنزيه.

(٣) وفي التنزيه "فظن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريـق الخطيب البغدادي، وقال ابن عراق: أخرجه الخطيـب في "كتاب الزُهد" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: يروي عـن الوليد بن عبد الرحـمن القرشي واهٍ عن حيّان ـ وهو ابن عـبد الله البصري ـ كذّبه الفلاّسُ، قال ابن الجوزي: هو من عمل المتأخرين وصَدَق. وتعقّبه الـسيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٠٩) بأن ابن عسـاكر أخـرجه من طريق الخطيب، ثم قـال: ورُويت هذه القصـة عن محمـد بن علي مـرسَلةً، وعن ابن عـباسٍ من وجـه آخـر بأطول من هذا.... فذكـره بسنده، وقـال ابن عـرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٠١) فيه عبادة بن يزيد الحميري وعنه أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما والله أعلم، فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٥) وفي "الميزان": حيّان بن عَبْد الله، أبو جبلة الدارمي (١/ ٦٢٢-٦٢٣/ ٢٣٨٦).

(٦) "الجرح" (٩/٩) و"الميزان" (٤/ ٣٤١/ ٩٣٧٩).

٢٤-باب عدَدِ الأَوْلياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس.

(١٦٣٧) فأما حديث ابن مسـعود: فأنبأنا[١] محمـد بن عبد الباقي بـن أحمد، قال: أنبأنا حمد بـن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عـبد الله الحافظ، قال: حدثنا مـحمد بن أحـمد بن الحسن، قال: حـدثنا محمـد بن السّري القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا قَيْس بن إبـراهيم بن قَيْس السامري، قـال: حدثنا عـبد الرحيم بـن يحيى بن الأرمني/ قال: حدثنا عـثمان بن عُمارة، قال: حدثنا المُعـافى بن عِمْران، عن سُفيان (١٣١/ب) الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ للّه في الْخَلْق ثلاثمائة، قُلُوبهم على قَلْب آدَمَ عليه السّلام، ولِلّه تعالى في الْخَلْق أربعُونَ، قلوبهُم على قَلْب مُوسى، ولِلّه تعالى فـي الخَلْق سبْعَة، قلوبهم على قلب إبراهيم عليه الـسلام، ولِلّه في الخلق خَمْسَةٌ، قلوبهُم على قلْب جِبريـل، ولله تعالى في الخلق ثلاثة، قُلُوبهُـم على قَلْب مـيكائيل،[٢] ولله تعـالى في الخلقِ واحـدٌ، قلبهُ على قَلْب إسرافـيل عليه السّلام، فإذا مـات الواحدُ أبْدلَ اللّه مكانَهُ من الثلاثة، وإذا مات من الثـلاثة أبدل الله من الخمـسة، وإذا مـات من الخمسـة أبدل الله مكانه من السّبْعة، وإذا ماتَ من السَّبْعـة أَبْدَلَ اللّهُ مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين، أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الـثلاثمائة أبدل اللهُ مكانه من العامّة[٣]، فَبِهم يُحْيي ويُميت، ويُمْطر ويُنبت، ويدفع البـلاء» قيل لعبد الله بن مسـعود: كيف بهم يُحْيي ويُمـيت؟ قال: «لأنّهم يسـألون الله إكثـار الأُمم فيكثـرُون، ويدْعُون على الجـبـابرة فيُقْصَمُون، ويَسْتَسْقُون فـيُسْقَوْن، ويسـألُون فـتُنْبتُ لهم الأرضُ، ويَدْعُون

(١) وفي ف ، س "و أخبرنا محمد بن عبد الباقي".
(٢) وفي س "عليه السلام".
(٣) وفي س "من الخلْق" بدل "العامة".

فيُدْفَع[١] بهم أنواع البلاء»[٢].

(١٣٢/أ) **(١٦٣٨)** و أما حديث ابن عمر: فأنبأنا[٣] محمد بن عبـد الباقي، قال: أنبأنا / حمد بن أحمد[٤] قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحارث[٥] الطبراني، قال: حدثنا سعـيد بن أبي زيدون، قال: حدثنا عبـد الله بن هارون الصُّوري، قال: حـدثنا الأوزاعي، عن الزُهريّ، عن نافع، عن ابن عُمــر قال: قــال رسول الله ﷺ: «خِيَارُ أُمّتي في كلّ قَرْنٍ خـمسُمــائة، والأبدال أربعــون، فلا الخـمســمائة ينقُصُون، ولا الأربعــون، كلّما مــات رجل أبدل الله من الخـمــسمــائة مكَانَهُ، وأدْخل من الأربعــين مكانهم، قــالوا: يا رســول الله دُلّنا على أعمالهم، قال: يَعْفُون عمّن ظَلَمــهم، ويُحْسِنُون إلى مَنْ أَسَاء إليهم، ويَتَوَاسَوْن فيما آتاهم الله عزّ وجلّ»[٦].

(١٦٣٩) وأما حديــث أبي هريرة: فأنبأنا محــمد بن عبد الملك، قــال: أنبأنا أبو محمــد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حــبّان، قال: حدثنا محــمد بن المسيّب، قــال: حدثنا عبد الرحــمن بن مرزوق، قال: حدثنا عــبد الوهاب بن عَطاء

---

(١) وفي س "فتُدفع لهم أنواع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١/٨-٩) المقدمة (أولياء الله) فيه مجاهيل. ذكر الذهبي إسناد الحديث وقال: هذه ظلمات بعضها فوق بعض، الوضع من أحدهم، "الترتيب" ٦٩ب، ٧٠أ، وقال الشوكـاني في "الفوائد" ٢٤٦: وفي إسناده مجـاهيل، وقال المعلّمي: عبد الرحـيم بن يحيى الآدمي، وعثمـان بن عمارة مجهـولان، والمتهم بوضعه أحدهمـا. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٠٨/ ٥٠٤٠) في ترجمة: عبـد الرحيم بن يحيى: اتّهمه به أبو عُثمان، وقـال في (٣/ ٥٠/٥٥٤٩) : فقاتل الله مَنْ وضع هذا الإفك، ورواه أبو أحمـد حُسَيْنك التيمي، عن أحـمد بن محـمد بن الأزهر، حدثـنا عبد الرحـيم بن يحيى فذكره، وعزا تخريجه كُلّ من السيوطي وابن عراق إلى الحافظ الطبراني ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، والله أعلم.

(٣) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٤) وفي ف ، س بزيادة "الحدّاد".

(٥) وفي الحلية واللآلىء "محمد بن الحزر" وفي النسخ "الحارث".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعـيم في "الحلية" (١/٨) ، وقال الـذهبي في "الترتيب" ٧٠أ: عبد الله بن هارون الصوري متهم، وقال في "الميزان" في ترجمتـه (٢/٥١٦/٤٦٦١) : لا يُعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال، وقد عزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الطبراني، ولم أقف على مصدره، والله أعلم.

الخفّاف، عــن محمــد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمــة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قــال : «لن تَخلُوَ الأرضُ من[١] ثلاثِينَ، مـثلُ إبراهيم خَلِيل الرّحْمن[٢]، بهم تُغَاثُون وبهم تُرْزَقُون، وبهم تُمْطَرُونَ»[٣].

و أما حديث أنس فله طريقان:

(١٦٤٠) الطريق الأول: أنبأنا[٤] أبو منصور بن خيرون، قــال: أنبأنا / إسماعيل (١٣٢/ب) ابن مســعدة، قال: أنبــأنا حمزة بن يوسف، قــال: أنبأنا أبو أحمــد بن عَديّ، قال: حدثنا مــحمد بن زهير بن فــضل الأُبُليّ، قال: حدثنا عُمر بن يحــيى الأُبُليّ، قال: حدثنا العلاء بن زيْدَل، عن أنس بن مالكٍ، عن النبي ﷺ[٥] قال: «البُدَلاءُ أَرْبَعُونَ: اثنان وعشرون بالشّام، وثمانية عَشَر بالعراق، كلّما ماتَ منْهم واحدٌ، بدلّ الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمرُ قُبِضُوا كُلُّهُمْ، فَعِنْدَ ذلك تقُومُ الساعة»[٦].

(١٦٤١) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا علي بن أيّوب قال: أنبأنا الحــسن بن محمد الخــلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قــال: حدثنا عُمر بن مــحمــد الصابُوني، قــال: حدثنا إبراهيم بن الوليــد، قال: حدثــنا أبو عُمر الغُداني، قال: حــدثنا أبو سلمة الحــراني، عن عطاءٍ، عن أنسٍ بن مالك قــال: قال

---

(١) وفي س "عن" بدل "من".

(٢) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٦١) في ترجمة: عبــد الرحمن بن مرزوق بن عوف وقال ابن حبّان: شــيخ كان بطَرَسُوس يضع الحديث، لا يحلّ ذكرُه إلاّ على سبيل القدح فيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠أ: يا لَيْتَ شعْري فبماذا فوالله ما في أمة نبيّنا أحد مثل أبي بكر، وبينه وبين إبراهيم من الفــضل ما لا يحصيه بشر، ولكن هذا من وضــع عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي لا نجّاه الله!.

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "أنه قال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٦٢-١٨٦٣) في ترجمة: العلاء بن زيد الثقــفي، وقال ابن عدي فيــه: يحدث عن أنس بأحاديث عــداده مناكير. وقــال الذهبي في "الترتيب" ٧٠أ: العلاء بن زيد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٦) : وهو من نسخة موضوعة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

رسول الله ﷺ: «الأبْدال أرْبَعُون رَجُلاً، وأربعـون امرأة، كُلّمـا ماتَ رجلٌ بدّل اللهُ مكانه رجُلاً، وكلما ماتَتْ امرأة أَبدل الله مكانها امرأة»(١).

قال المؤلف: ليس في هذه الأحاديث شئ يصحّ .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الحسن الخلال في "كرامات الأولياء" فيه مجاهيل، يوجد من يسمّون بتلك الأسماء ولكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض، وهذا يشعر بأن السند مركّب (حاشية الفوائد ص ٢٤٦) . وقد تعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٣٠ -٣٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) حديث ٧٤-٧٨: بأن لحديث ابن عمر وحديث أبي هريرة طريقين آخرين أخرجهما الخلال في "كرامات الأولياء" ولحديث ابن مسعود طريق آخر، أخرجه الطبراني وأبو نعيم، ولحديث أنس طريق آخر أخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وآخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وحسّنه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦٢-٦٣) باب ما جاء في الأبدال. وآخر أخرجه ابن عساكر، وقد جاء ذكر الأبدال أيضًا من حديث عمر أخرجه ابن عساكر من طريقين، ومن حديث علي أخرجه أحمد والطبراني والحاكم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح، ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في "الزهد" بسند صحيح، ومن حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن، ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه السلمي في "السنن"، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في "الشعب"، ومن حديث أم سلمة أخرجه ابن أبي الدنيا في "السخاء" والبيهقي في "الشعب"، ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود، ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء"، وورد عن عمر موقوفًا أخرجه ابن عساكر، وعن حذيفة موقوفًا أخرجه الحكيم الترمذي في "النوادر". وقال السيوطي: وقد جمعتُ طرق هذه الأحاديث كلها في تأليف مستقل، وقال ابن عراق: وقال العلامة الشمس السخاوي: ومما يتقوّى به هذا الحديث ويدلّ لانتشاره بين الأئمة قول الشافعي في بعضهم: كنا نَعُدُّهُ من الأبدال، وقول البخاري في آخر: كانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، قال: وقد أفردْتُ الكلام عليه في جزء سمّيته "نظم اللآل في الكلام على الأبدال" والله أعلم. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" (ص ٨) : خبر الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة. وأصح مما تقدم كله خبر أحمد (١/ ١١٢) عن علي مرفوعًا «البدلاء يكونون بالشام..» الحديث، رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عُبيد وهو ثقة. وقال شيخه الحافظ ابن حجر في "فتاويه": الأبدال وردت في عدّة أخبار، منها ما يصح وما لا يصح، وأما القطب فورد في بعض الآثار، وأما الغَوْث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت. وينظر: "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٢) و"الجامع الصغير" للسيوطي ٣٠٣٢-٣٠٣٧، و"فيض القدير" (٣/ ١٦٧-١٧٠) و"الدرر المنتثرة" (٤٧١) ، و"مختصر المقاصد" (٦) ، و"الحاوي للفتاوي" (٢/ ٤١٧) و"كشف الخفاء" (١/ ٢٥) ، و"المنار المنيف" (١٣٦) ، و"تذكرة الموضوعات" (١٩٣) ، "ذيل القول المسدد" لمحمد صبغة الله (ص ١٠٨-١١٢) الحديث التاسع عشر، وكتاب "التوابين" (ص ٢٢٥-٢٢٦) ، و"الكشف الإلهي" (١١٢)، ومجموعة رسائل ابن عابدين (٢/ ٢٦٤-٢٨١) . فحديث الأبدال له أصل وليس بموضوع.

أما حديث ابـن مسعودٍ فكثير رجاله[١] مجاهيل، ليس فيهم معروف، وكذلك حديث ابن عُمر[٢].

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد الوهّاب بن عطاء، قال أحمد: هو ضعيف الحديث مضطرب[٣]. قال ابن حبّان: وكان ابن مرزوق يضع / الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القَدْح فيه[٤]. (١٣٣/أ)

وأما حديث أنسٍ ففي الطريق الأول: العلاء[٥] بن زَيْدل، قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك [الحديث، وقال ابن حبّان: روى عن أنس نسخة موضوعة][٦]، لا يحلّ ذكره إلا تعجبًا، وأما الطريق الثاني: ففيه مَجَاهِيلُ.

* * *

٢٥-باب مَنْ بَلَغَهُ ثَواب عَمَلٍ فعمل به

فيه عن ابن عُمر وأنس:

(١٦٤٢) فأما حديث ابن عُمر: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن الحَسَن[٧] المُكتِب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله، قال: حدثنا مِسْعَرُ بن كدام، عن عطيّة العوفي، عن ابن عُمر قال: سمعت

---

(١) وفي ف، س "فكثير من رجاله".

(٢) وفي ف بزيادة "واه".

(٣) "الميزان" (٢/ ٦٨١/ ٥٣٢٢).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٦١) و"الميزان" (٢/ ٥٨٨).

(٥) وفي ف، س "ففيه: العلاء".

(٦) "الميزان" (٣/ ٩٩-١٠٠/ ٥٧٣٠) و"الكامل" (٥/ ١٨٦٢)، و"التهذيب" (٨/ ١٨٢) وما بين المركونين زيادة من ف.

(٧) وفي الأصل "الحُسين"، وهو تصحيف.

رسول الله (ﷺ)[١] يقول: «مَنْ بَلَغَهُ عن الله فَضْلُ شيءٍ من الأعمال يُعطيه عليها ثوابًا، فعمل ذلك العمل رَجَاءَ ذلك الثّواب أعطاه اللهُ ذلك الثوابَ، وإن لم يكن ما بلغه حقًا»[٢].

(١٦٤٣) و أما حديث أنس: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهير، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بَزِيعُ أبو الخليل، عن محمد بن واسعٍ، وثابت/[٤] وأبان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَلَغَهُ عن الله عزّ وجلّ أو عن النبي ﷺ فضيلة كان مِنّي أو لم يكن، فعمل بها رَجَاء ثوابها، أعطاه الله عزّ وجلّ ثَوابَها»[٥]. (١٣٣/ب)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قد وضعه مَنْ قَدْ عَزَم على وضع أحاديث الترغيب.

و أما حديث ابن عمر فالمتهم به: إسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل[٦]، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: كذّاب متروك[٧].

و أما حديث أنس: فالمتهم بوضعه بَزِيع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو

---

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: فيه إسماعيل بن يحيى -ساقط- عن عطية-هالك ـ وراويه عن إسماعيل: علي بن الحسن المكتب: ـ هالك ـ وقال يحيى القطان: عليّ بن الحسن المُكتِب كذاب. "الميزان" (٣/ ١٢٠/٥٨٠٨) .

(٣) وفي ف "فأنبأنا".

(٤) وفي س "عن أبان" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٩٩) في ترجمة: بَزِيع بن حسّان أبي الخليل الخصاف من أهل البصرة، وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمّد لها، وقال الذهبي: بزيع أبو الخليل: متهم "الترتيب" ٧٠ب.

(٦) "الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨) .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٦) ، و"الضعفاء" للدارقطني: ٨١.

متروك، وقال ابن عدى: كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد[١].

* * *

٢٦-باب إظهار الفعل ليقتدى به

(١٦٤٤) أنبأنا هبة الله بن أحـمد، قال: أنبأنا محمـد بن عليّ بن الفتح، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أنبأنا عليّ بن عبد الملك بن عبـد ربّه الطائي، قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا أبو يوسف، قـال: حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى أحدكم أن [يُنَشِّطَ][٢] أَخَاهُ المُسلم بالصلاة والـصّيام والصّدقة والجـهاد والحجّ، يقـول: أنا صائم، وأنا أقوم الـليل كذا وكذا، وأنا حاجٌ[٣] وقد أدّيتُ فريضةَ الإسلام، وأنا مُجاهِدٌ في سبيل الله فيرغّب أخاه و[يُنشّطُهُ][٢] لذلك»[٤].

---

(١) ينظر: "الكامل" (٢/٤٩٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/١٣١)، و"الميزان" (١/٣٠٦) وتعقب الحديث الإمام السيوطي في "اللآليء" (١/٢١٤-٢١٥)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٥) بأن الحسن بن عرفة أخرجه في "جزئه" من حديث جابر بن عبد الله، وفيه أبو رجاء، وبأن لحديث أنس طريقًا آخر أخرجه البغويّ وابن عبـد البرّ في "كتاب العلم" من طريق عـباد بن عبـد الصمد عن أنس وقال ابن عـبد البرّ عقـبه: إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشدّدون في أحاديث الأحكام، ولحديث ابن عُمر طريق آخر أخرجه المرهبي في "فضل العـلم" قال ابن عراق: فـيه: الوليد بـن مَرْوان وهو مجهـول، وقال شيخ شـيوخنا السـخاوي (١٠٩١) أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف من حديث أنس: «من بلغـه عن الله فضيلة فلم يُصدّق بها لم ينلها» (مسند أبي يعلى حديث ٣٤٤٣-٦٨٨) قـال: وللحديث شواهد من حديث ابن عـبّاس وابن عمر وأبي هريرة والله أعلم. وينظر: "مـجـمع الزوائد" (١/١٤٩) و"المطالب العـاليـة" (٣٠١٩، ٣٠٣٧)، و"التذكـرة" للزركشي (ص ١١٣)، و"مـختصـر المقاصد" (١٠٠٣) وقـال الزرقاني: حسن لغـيره، و"كشف الخـفاء" (٢/٢٣٦)، و"الأسرار" (٤٧٢)، و"ضعيف الجامع" (٥/٥٥١٣). فالحديث ضعيف.

(٢) في الأصل « يبسط، ويبسطه» بدل ينشط، وينشطه».

(٣) وفي الأصل زيادة كلمة "خارج" لم نثبتها.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، قال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: رواه علي بن عبد الملك بن عبد ربه، عن أبيـه ـ هالك ـ عن أبي يوسف، عن أبان- واه- وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٢٤٩ حديث ٧٩): وهو موضوع. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٥٨/٥٢٢٣): عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث وله عن الوليد بن مـسلم خبـر موضوع، وكذا قـال ابن حجر في "الـلسان" (٤/٦٦/١٩٦)، وسكت عنه السـيوطي وابن عراق وكأنهما أقرّاه. "اللآليء" (٢/٣٣٣)، (٢/٢٨٧). فالحديث موضوع والله أعلم.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] و[أما][*] أبان فنهاية في الضعف. قال شعبة: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي عنه[٢]، وأبو يوسف مجهول.

* * *

٢٧-باب العُجب بالعَمَلِ

(١٦٤٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا إبراهيم بن حمد بن يوسف الهمداني، قال: حدثنا[٤] أبو نصر أحمد بن الحَسن المراجلي، قال: أنبأنا[٤] خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أَبَان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «ما يُتخوّف من العمل أشدّ من العمل! فقيل: يا رسول الله كيف[٦] ذلك؟ قال: إنّ الرجُل من أمّتي[٧] يعمل في السرّ فتكْتُبُ الحَفَظَةُ في السرِّ، فإذا حدّث به الناس نُسِخ[٨] من السرّ إلى العلانية، فإذا أُعْجِبَ به نُسخ من العلانية إلى الرياء فَيَبْطُلُ، فاتّقُوا اللّه ولا تُبْطِلُوا أعْمالكم»[٩].

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥) وهو أبان بن أبي عيّاش.

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) وفي ف "و كيف ذاك؟".

(٧) وفي س "ليعمل".

(٨) وفي تاريخ بغداد "ينسخ".

(٩) وفي تاريخ بغداد زيادة "بعجب". أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٦٣-٦٤/ ٣٠٩٨) في ترجمة: إبراهيم بن حمد أبي الفضل الهمذاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: إنما يُروى من كلام الثوري وإسناد هذا عاري عن غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد -متروك- عن أبان بن أبي عيّاش- واهٍ- وتعقّبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٣٣) : بأنه ورد من حديث أبي الدرداء نحوه أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨١٣، ٦٨٦٤)، باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء، وقال البيهقي: هذا من أفراد بقيّة عن شيوخه المجهولين والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي الدرداء.

(*) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها .

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] وإنما يُروى بنحوه عن الثوري، وأبان قد جَرَحْنَاه / آنفًا. قـال الدارقطني: وإسماعيل كذاب مـتروك، وقال (١٣٤/ب) ابن حبّان: لا يحلّ ذِكْرُ إسماعيل إلاّ بالقَدْح فيه[٢].

* * *

٢٨-باب ردّ العمل على المُغْتَاب وطَالِب الدنيا والمتكبّر والمُعجب[٣] ونحو ذلك

(١٦٤٦) أنبأنا زاهر بن طاهـر، قال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن الحُسين البيـهقي، قال: أخبرنا أبو عبد اللـه محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنـا أبو منصور محمد ابن القاسم العـتكي، قال: حدثنا محـمد بن أشرس، قال: حـدثنا محمد بن سـعيد الهـروي، قال: حـدثنا إسحـاق بن نجـيح، قال: حـدثنا عـبد العـزيز بن عمـر بن عبدالعزيز، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، قال: قلتُ لمُعاذ بن جبل: حَدّثني بحديث سمـعتَهُ من رسول الله (ﷺ)[٤] ثم حَفِظْتَهُ فذكـرته كلّ يوم، قال[٥] مُعاذٌ: نعم، ثم قـال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ثم قـال: سمعـتُ رسول الله (ﷺ)[٦] يَقُولُ وأنا رَدِيفُهُ، ونحن نَسيـرُ إذ رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السّماء فـقال: الحمـدُ لله يقضي في خَلْقه ما أَحَبَ، يا مـعاذ، قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام الخَير ونبي الرحـمة، قال: أُحدّثُك حديثًا ما حَدّثَ به نبيّ أُمّته إنْ حفظتهُ نَفَعَكَ عَيْشُكَ، وإن سَمِعْتَهُ ولم تَحْفَظْهُ انقطعَتْ حُجّتك عند الله عزّ وجلّ. ثم قال: إنّ الله تعالـى خلق / سبعةَ أمْلاكٍ قبل (١٣٥/أ) أن يَخْلُقَ السـمـاوات، لكلّ سمـاء ملكًا بوّابًا، قد جلّلهـا تعظيمًا، وجـعل على كلّ باب[٧] سماءٍ منهم بوّابًا، تـكتب الحفظة عمل العبد، له نورٌ كـنور الشمس، حتى إذا

(١) زيادة من س .

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٩) ، و"الضعفاء" للدارقطني ٨٥

(٣) وفي ف ،س ،"و المتعجّب" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "على باب كل".

بلغ سماء الدنيـا فيقول الملك البـوّاب: اضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صَاحِبه، وقل له: لا غَفَرَ اللّهُ لك، أنا ملك صاحب الْغِيْبة، من اغـتاب الناس لم أَدَعْ عَمَلَهُ يتجاوزني إلى غيري قال: ويَلْعَنُه حتى يُمْسِي ويقول: أمرني بذلك ربي، قال: ويصعد الملَكُ بالعمل الصالح، فـيقول الْمَلَكُ الذي في السماء الـثانية: قِف واضْرِبْ[١] بهذا العملِ وَجْهَ صـاحبـه وقل: لا غفـر الله لك، إنك أردْتَ بهـذا العمل عَرَض الدُنيـا، وأنا مَلَك صاحب عمل الدُنيا لا أَدعُ[٢] أنْ يُجاوزني إلى غيري، أمرني بذلك ربي، قال: ويَلْعَنُهُ حتّى يُمسي قـال: ويَصْعَدُ المَلَكُ بعمل العبد مُبْتَهجًا به من صَدَقَة أو صلاة، فـيعجب الحفظة فـيتجاوزهـا إلى السّماء الثالثة فـيقول المَلَكُ: قِفْ واضْرِبْ بهـذا العملِ وَجْهَ صاحبه، وقُلْ: لا غَفَرَ اللهُ لك، أنا صاحب الكِبْر، إنه عمل متكبّر، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أنْ لا أدعَ عمل مـتكبّر يجاوزني[٣] إلى غيري. قال: وتصـعد الحفظة بعمل العبـد يزهر كما يزهر النجم الـدّري في السماء، له دويّ وتسـبيح/ من صَوْم وحجّ (١٣٥/ب) فيمرّ به على [مَلَك] السماء الرابعة، فيقول له: قِفْ واضْرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبه وبطنه، أنا مَلَك صاحب العُجب بنفسـه، إنه مَنْ عَمِلَ وأدخل معه العُجب، فإنَّ ربّي أَمَرَني أن لا أدعه يُجاوزني إلى غَيْري، فقل له: لا غـفر الله لك. قال: ويلعنه ثلاثة أيام؛ قال: وتصعـد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كـالعَرُوسِ المَزْفُوفة إلى أهلها[٤]، فيـمر به على السمـاء الخامسة من عـمل الجهاد والصـلاة، لذلك العمل زئير كـزئير الأسد، عليه ضَوْء كضَوءِ الشّمس، فيقول له الملك: قف أنا صاحب الْحَسَد، اضربْ بهـذا العمل وَجْهَ صـاحبـه واحملهُ على عـاتقه ، الحُسَّدُ مَنْ يتكلم فـيه، أو يعـمل كعـمله، إذا رأى العبـيد في الفـضل والعمـل والعبادة حَسَدهـم ووقع فيهـم. قال: ويحمله[٥] على عاتقه، ويلعنه ما دام حيًا. قال: وتصـعد الحفظة بعمل العبد بوُضُوءٍ تامٍ وقيامِ الليل وصلاة كثيرة، فيـمرّ على مَلَك السّماء السابعة، فيقول الملَك: قِفْ أنا

(١) وفي ف "قف فاضرب".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة "عمله" ، وفي س "صاحب الرياء" ، بدل "عمل الدنيا" وهو تصحيف .

(٣) وفي س "أن يتجاوزني".

(٤) وفي "التنزيه": "إلى بعلها" .

(٥) وفي ف "فيحمله".

صاحب العـمل الذي لغيـر الله، اضربْ بهذا العـمل جوارِحَهُ واقـفِلْ على قَلْبه، أنا مَلَكُ الحجاب، أحجب كلّ عمل ليس للّه، وأراد به صاحبه غير الله، وأراد به الذكر في المجالس [و الصيت[١]] في المدائن، أمرني ربى أن لا أدعه يُجاوزني[٢] إلى غيري ما لم يكن للّه. قال: ويصعد الحفظة / بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسْن خُلُقٍ وسَمْتٍ (١٣٦/أ) وذِكْرٍ كثيرٍ، وتشيّعه الملائكة السبعة تحـمل عمله، فيصعدون الحجب كلها حتى يقُومُوا بين يدي الربّ، فيشهدون [٣] عليه بعملٍ خالصٍ ودعاءٍ، فيقول الربّ عزّ وجلّ: أنتم الحفـظة وأنا الرَّقيبُ على مـا في نفســه -و في رواية أخرى- إنه لم يُرِدْ به وجــهي، فتقـول الملائكة: عليه لَعْنَتُكَ ولَعْنَتُنا. فيقول أهلُ السّمـاء: عَلَيْه لعنتك ولعنتنا. قال: فبكى مُعاذُ بن جبل، قال: قلتُ: يا رســول الله ما الذي أعمل؟ فقال له النبي ﷺ: اقْتَدِ بنبيّك يا معاذ في اليقين. قال: قلت: يا رسول الله أنتَ رسول الله وأنا معاذ بن جـبل، فـقـال النبي ﷺ: وإن كـان في عـملك تَقْصـيـر يا مُعـاذ اقْطع لِسَانَكَ عَنْ إخوانك[٤] من حَمَلَة القُرآن، وليكُنْ ذُنُوبكَ عليك لا تحملهـا على إخوانك، ولا تزكِّ نفـسك وتذمّ إخوانك، ولا تـرفع نفسك بوضع إخـوانك، ولا ترائي بعـملك، ولا تفحش في مَجـالسك لكي يحذروك[٥] لِسُوءِ خُلُقكَ، ولا تتـناجى مع رجُلٍ وعـندك آخر، ولا تـعظم على الناس فتـقطع عنك خيـرات الدنيا والآخـرة، ولا تمزّق الناس فتــمزّقك كلابُ النار، وذلك قـول الله عزّ وجلّ في كـتابه ﴿**والناشطات نشطًا**﴾[٦] أتَدْري ما هو؟/[٧] قال: يا نبيّ اللـه ما هو؟ قال: كـلابُ النار تنشط اللحم والعظم. (١٣٦/ب) قال قلت: يا رسول الله ومن يُطيق هذه الخصال؟ فقال [يا] معاذ إنه لَيُسْرٌ[٨] على من يَسَّرَ عليه اللهُ عزّ وجلّ.» [٩].

(١) في الأصل "الصوت" صححناها من س.

(٢) وفي س "يتجاوزني".

(٣) وفي س "فيشهدوا".

(٤) وفي س قدّم قوله "و لا تزك نفسك".

(٥) في الأصل "يحذرونك" وهو تصحيف.

(٦) سورة النازعات [الآية : ٢]

(٧) وفي س "أتدري ما هي؟".

(٨) وفي ف "لَيَسِيرٌ على من تيسّر الله".

(٩) أخرجه الحافظ البيهقي، عن الحاكم، وفيه إسحاق بن نجيح، وهو المتهم به.

قال ثور: قال خالد بن معدان: وما رأيتُ مُعاذًا يُكثر من تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث.

قال المؤلف: وقد رواه أبو حاتم بن حبّان، عن عُمر بن سَعيد بن سنان، عن القاسم بن عبد الله المكْفُوف، عن سَلْم الخوّاص، عن ابن عُيَيْنة، عن ثَوْر [(١)].

(١٦٤٧) [أخبرنا[(٢)] ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السَّعْدي، قال: أنبأنا علي بن الحُسين العرزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يَزيد، عن خالد بن مَعْدان -أحسبه عن رجُل- عن معاذ بن جبلٍ، قال: قلتُ له: حدّثني بحديثٍ سَمِعتَه من رسول الله (ﷺ)[(٣)] وذكرته كلّ يوم من رقّة ما حدّثك به قال: نعم، ثم بكى مُعاذ، فقلتُ: لا يسكت، ثم سكت، فقال: بأبي وأُمّي حدثني ﷺ وأنا رَديفُهُ، بيْنا نحن نسير إذْ رفع بَصَرَهُ[(٤)] إلى السّماء فقال: الحمد لله الذي يقضي في خَلْقه ما أحبّ، يا معاذ قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام الخير، ونبيّ الرحمة، قال: أُحدّثكَ حديثًا ما حدّث به نبيّ أُمّته، إن حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ عَيْشك، وإن سمعتَه ولم تحفظه انقطعَتْ حُجّتك عند الله، ثم قال: إن الله عزّ وجل خلق سبعة أملاك، لكل سماء ملك[(٥)] قد حللها -أُراه قال- بعظمته، وجعل على كل باب منها ملكًا بوّابًا، فتكتُب الحفظة عَمَلَ العَبْد من حين يُصْبح إلى حين يُمْسي، أُراه قال: فتَرْفَعُ الحَفَظَةُ

(١) أخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٢١٤) في ترجمة: القاسم بن عبد الله المكفوف، وقال: القاسم يروي عن سلْم الخواص، ولست أدري الحمل في هذا على القاسم هذا أو على سلْم الخواص ؟ على أني لستُ أشك أن ابن عُيينة ما حدّث بهذا في الدنيا قطّ، وهذه قصّة مشهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري عن يحيى بن سلاّم الأفريقي عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب الفَسَوي فحدّث به عن محمد بن القاسم الأسَدي عن ثور بن يزيد.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، نقلناهُ من ف .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "رأسه".

(٥) وفي س "ملكًا".

عَمَلَ العَبْد، له نُورٌ كَنُور الشَّمْس، فتـزكّيه وتكثره، حـتى إذا بلغ إلى السمـاء الدُنيا يقول المَلَك: قفْ واضرِب بهـذا العمل وَجْهَ صـاحبه، أنـا مَلَكُ صَاحِب الغَيْبة، من اغتـاب لم أدعْ عمله يُجاوزني إلى غـيري، أمرني ربّي بذلك، قـال: وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العَبْد -أُراه قال:- وتزكّيـه وتكثره حتّى إذا بلغ إلى السمـاء الثانية يقُول المَلَكُ: قفْ واضربْ بهذا العمل وجه صاحـبه، إنه أراد بهذا العمل عَرَضَ الدُنيا، أمرني ربي أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيري، قال: وتصـعد الحفظة بعمل العـبد مبتـهجًا به بصدقـة وصلاةٍ حتى إذا بـلغ إلى السماء الثـالثة، يقـول الملك: قف، واضْرب بهذا العمل وَجْهَ صاحبـه وظَهْرَهُ، أنا مَلَك صاحب الكِبْر، إنه عمل وتكبّر على الناس في مجالسهم، أمرني ربّي أن لا أَدَعَ عمله يُجاوزني إلى غَيْري، قال وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العبد يَزْهَرُ كما يَزْهَرُ النّجم الذي في الســماء، له دوي بتسبيح[١] وصوم، وحجّ إلى مَلَك السماء الرابعة، فيقـول الملك: قِفْ واضرِبْ بهذا العمل وَجْه صاحبه وبَطْنَهُ، أنا مَلَك صاحب العجب، من أعجب بنفسه إذا عمل وأدخل معه العجب، أمرني ربي[٢] أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيـري، قال: وتَصْعَدُ الحفظة بعـمل العبـد كالعَرُوس المَزْفُوفة إلى أهلهـا بعمل الجهاد والصـلاة إلى ما بَيْن الصلاتين، ولذلك العـمل زئير كزئير الأسد، عليـه ضَوء كضَوْء الشمس إلى السّماء الخامسـة، فيقول الملك: قفْ أنا صاحب الحَسَد، واضْرب بهـذا العمل وَجْهَ صاحبـه، ويحمله على عاتقـه، لأنه كان يحسد من يتـعلم ويعمل لله إذا رأى لأحدٍ فضْلاً في الـعلْم والعبادة حَسَدَهُمْ، ووقع فيهم، فيحمله على عاتقه ويلعنُه عملُه، قال: ويَصْعَدُ الحفظة بعَمَلِ العَبْد بوُضُوءٍ تامٍّ، وصلاةٍ كـثيـرةٍ وقيـامِ الليل إلى مَلَك السّماء الـسادسة، فـيقـول المَلَكُ: قفْ يا ملك الرحمـة واضْرِبْ بهذا العـمل وَجْهَ صاحـبه، واطمس عَيْنَيْه، لأن صـاحِبَهُ لم يرحم شيئًا، إذا أصاب عبدًا من عباد الله دين أو ضر[٣] في الدُنيا شَمتَ به، أمرني ربّي أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيـري، قال: ويصعـد الحفظة بعمـل العبد أعـمالاً بفقهٍ

(١) وفي س "و تسبيح" .

(٢) وفي س زيادة "عزّ وجلّ" .

(٣) وفي الأصل "دينًا أو ضرٌ في الدُنيا"، وما أثبتاه من (س) .

واجتهادٍ وورَعٍ، له صوت كصوت الرعد، وضوء كضوء البَرْق، ومعه ثلاثة آلاف ملك إلى السماء السابعة فيقول الملك: قفْ واضربْ بهذا العمل وجْهَ صاحبه وجوارحَهُ وأضل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله، أراد به صاحبُه رِفْعَةً عند القُرّاء وذكرًا في المجالس، وصوتًا في المَدَائِنِ، أمرني ربي أن لا أدع عمله يُجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسن خُلُقٍ، وصَمْتٍ، وذكر كثير، وتشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الله عزّ وجلّ: أنتم حفظة على عمل عبدي، وأنا الرقيب عليه في نفسه، إنه لم يُردني بهذا، عليه لَعْنَتي، وتقول الملائكة: عليه لعنتُك ولعنتُنا، ثم بكى معاذ قال: فقلت: يا رسول الله ما أعمل؟ قال: اقْتد بنبيّك، اقتد بنبيّك باليقين، قال: قلت: يا رسول الله [أنت رسول الله][1] وأنا معاذ ابن جبل ، قال: وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقْطعْ لسانك عن إخوانك، وعَنْ حَمَلَة القرآن، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك، ولا تزكّينّ نَفْسك بتَذْميم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تُرآئي بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لِسُوء خُلُقك، ولا تتناجى مع رجلٍ وعندك آخر، ولا تتعظّم على الناس فتقطع عنك خير[2] الدنيا والآخرة، ولا تمزّق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله عزّ وجلّ ﴿**والناشطات نشطًا**﴾[3] تدري ما هو؟ قلت: يا نبيّ الله ما هو؟ قال: كلاب النار [4] تنشط اللحم والعَظْم،قال: قلت: يا نبيّ الله ومن يُطيق هذه الخصال؟ قال: يا معاذ إنه لَيَسيرٌ على من يَسرهُ اللّه عليه، قال: وما رأيتُ معاذًا يُكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث»[5].

و قد روي نحوه من حديث علي عليه السلام].

---

(١) الزيادة من س .

(٢) وفي س "فتنقطع عنك خيرات".

(٣) سورة النازعات آية ٢ .

(٤) وفي س "في النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: رواه إلى الترسي بإسناد مظلم، إلى عبد الواحد بن زيد، عن ثور بطوله، وهو باطل. انتهى. وقال السيوطي: عبد الواحد بن زيد متروك، ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يُعرفون" وأقرّه السيوطي وابن عراق.

(١٦٤٨) أنبأنا إسماعيــل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسمــاعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البكْرَابَاذيّة[١]، قالت: حدثنا أبو جعفر محــمد بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصُوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم الحُسني[٢]، قال: حدثني أبي، عن جـعفر بن محمـد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «إنّ الله خَلَقَ سـبع سمــاوات وخلق لِكُلّ سَمَاء بابًا، ولكُلّ باب مَلَكًا، ووكّل بكل مُؤْمن ومُؤمِنة أربعةً من الملائكة، ملكين بالنهار[٤] وملكين باللّيْل، فإذا كان عند المَسَاء تَصْعَدُ ملائكَة النّهار بعمل العبـاد، فإذا بَلَغُوا سَمَاءَ الدُنيا قال[٥] لهما المَلَك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عَبْدٍ منْ عِباده[٦]، قال: رُدّا عليه، لا يقبل / الله[٧] منه ولَعَنَهُ، فإنّه حاسدٌ، (١٣٧/أ) وإنّ الله نهــاني أن يُجاوزني عــملُ الحاسدين، وتصــديق ذلك في كتــاب الله ﴿**و لا تتمنوا ما فـضّل الله به بعضكم على بعض ....**﴾ سورة النساء [الآية ٣٢] ثم يُصْعَد[٨] بعمل عَبْدٍ من عــباده ليس بحاسد إلى الســماء الثانية، فـيقول لهمــا الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبــدٍ من عباده. قال: رُدّا عليه، لا يتقبل الله مـنه ولعنه فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهــاني أن يجاوزني عمل المغتــابين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إنّ بعض الظن إثم ولا تَجَسَّسُوا ولا يغْتَبْ بعــضكم بـعـضًا أيـحبّ أحــدكم أن يأكل لحم أخـيــه مــيـتًا فكرهتموه....**﴾[الحجرات: ١٢] ثم يَصْعَدَان[٩] بعــمل عــبدٍ من عــباده ليس بِحَاسِدٍ ولا

---

(١) البكْراباذي: نسبة إلى محلّة معروفة بجرجان يُقال لها بكرابَاذَ "الأنساب".

(٢) وفي س "الحُسيني".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س بتقديم وتأخير الجملتين.

(٥) وفي ف "قال لهم".

(٦) وفي ف "من عباد الله".

(٧) وفي س "لا يتقبّل الله".

(٨) في الأصل "يصعدا" وهو خطأ.

(٩) وفي الأصل "يصعدا" وهو تصحيف.

مُغْتَابٍ إلى السماء الثالثة، فيقول المَلَك لهما: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده[١] قال: ردًا عليه، لا يَقْبَلُ الله منه ولَعَنَهُ، فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل الظالمين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...**﴾[النساء:٢٩] ثم يُصْعد عمل عَبْد[٢] ليس بحاسد، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ إلى السماء الرابعة فيقول لهما / المَلَكُ: ما هذا؟ قالا: هذا عمل (١٣٧/ب) عَبْدٍ من عباده، قال: رُدًّا عليه، لا يَقْبَلُ اللّه منه، ولعنه، فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تخُونُوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ...**﴾[الأنفال:٢٧] ثم يُصعد بعمل عبد من عباده، فيقول: رُدًّا عليه، لا يتقبّل اللّه منه ولعنه فإنه مُسْتكبر جبّار، وإنّ اللّه نَهَاني أن يُجَاوِزَني عَمَل المُسْتكبرين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿**.. إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾[غافر: ٦٠] ثم يصعد [بعمل][٣] عبد من عباده ليس بحاسد، ولا مُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، يصعد بعمله إلى السماء السادسة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده، قال: رُدًّا عليه، لا يتقبّل الله منه ولعنه، فإنه مُراءٍ يُرائي بعمله، وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل مرائي،[٤] وتصديق ذلك في كتاب الله[٥] ﴿**... يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلاّ قليلاً* مُذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء**﴾[النساء١٤٢:١٤٣] ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد، ولامُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، ولا مُراءٍ، يصعد بعمله إلى السماء السابعة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا:/ هذا عمل عبدٍ منْ عباده، قال: رُدًّا عليه، لا (١٣٨/أ) يتقبل[٦] الله منه ولعنه، فإنه عاصٍ عامل بالكبائر، وإن الله أمرني[٧] أن لا يُجاوزني

(١) وفي ف "قالوا".
(٢) وفي ف زيادة قوله "من عباده".
(٣) وفي الأصل "يعمل" وهو تصحيف .
(٤) وفي س "عمل المرائين".
(٥) في س "في كتاب الله العزيز".
(٦) وفي س "لا يقبل".
(٧) وفي ف "نهاني أن يُجاوزني عمل".

عمل عــاص، وتصديق ذلك في كـتاب الله **﴿أم حسب الذين اجترحـوا السيئات أن نجعلـهم كـالذين آمنوا وعــملوا الصـالحـات سـوآء محـيـاهم ومماتهم سـآء مـا يحكمون﴾**[الجاثية:٢١] ثم يصعد بعمل عبدٍ من عِبـاده تائب ليس بحاسدٍ، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ، ولا خائنٍ، ولا مستكبرٍ، ولا مراءٍ، ولا عاصٍ، فيكون لعمله دويّ كدويّ الرعْد، ولا يمرّ بملأ من الملائكة إلاّ استغفر له حتى يحمله إلى عليّين، وتصديق ذلك في كتاب الله **﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي عليين * وما أدراك ما علّيّون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون﴾**[المطففون:١٨-٢١] فيسـتغفر المقرّبون له، وتصـديق ذلك في كتاب الله قوله **﴿فاغفر للذين تابوا واتّبعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجحيم﴾**[غافر:٧](١).

قال المصنف: أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله (ﷺ)(٢) ولقد أبدع الذي وضعه واجـترأ على الشريعة. وهو مـشهور(٣) بأحمد بن عـبد الله الجُويباري، رواه عن يحـيى بن سلام الأفـريقي، عن ثور بن يزيد، وقـد سـرقه عن الجُويبـاري عبدالله بن وهب النســوي، فحدّث به عن محمـد بن القاسم الأسدي/ عن ثور، فأما (١٣٨/ب) الجُويباري فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله (ﷺ)(٤) ما لا يُحصى، وعبدالله ابن وهب(٥) وضّاع أيضًا؛ قال ابن حـبّان: هو دجّال يضع الحديث على الثـقات(٦). وأما القاسم المـكفُوف فقد نسبه ابن حـبّان إلى وضع الحديث أيضًا(٧) قال: ولا يحلّ ذكر سَلْم الخوّاص في الكتب إلاّ على سبيل الاعتبار(٨).

---

(١) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عـدي ولم أقف على الحديث في "الكامل" وفيـه القاسم بن إبراهيم ومجهـولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٩) : وذكره الحـافظ المنذري في ترغيبه مُخـرّجًا من "الزهد" لابن المبارك، وأشار إلى بعض طرقه المذكـورة هنا وغيرها ثم قـال: وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليـه في جميع طرقه وبجـميع ألفاظه والله أعلم.

(٢) زيادة من س .

(٣) وفي س "معروف" بدل "مشهور".

(٤) زيادة من س .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) "كتاب المجروحين" (٤/ ٤٣) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١٤) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٤٥) .

أما الطريق الآخر ففيه: عبد الواحد بن زيْد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والنسائي والفلاس: متروك[١]. ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يُعرفون، وبَعْدهم رجلٌ مجهول.

و أما حديث عليّ[٢] فلا نشك في وضعه، وفيه مَجَاهِيل لا يُعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يُحدّث بما لا أصل له.

* * *

٢٩-باب عقوبة المرائي

(١٦٤٩) أنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد [الحدّاد]، قال: أخبرنا[٤] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمْرو بن حمْدان، قال: حدثنا الحَسَنُ بن سُفْيان، قال: حدثنا عَمْرو بن زرارة، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْمَرُ يوم القيامة بناسٍ إلَى الجنّة، حتى إذا دَنَوْا منها، ونَظَرُوا إليها، واستَنْشَقُوا رِيحَهَا، ونَظَرُوا إلى/ ما أَعَدَّ اللَّهُ لأهْلِها، نُودُوا أن اصْرِفُوهُمْ عَنْهَا ولا نَصِيبَ لَهُمْ فيها، فيَرْجِعُونَ بحَسْرة مَا رَجَعَ الأوَلُون بمِثْلِها، فيقُولُون: يا ربّنا لو أدْخلتَنَا النّار قبل أن تُرِيَنَا ما أرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وما أعدَدْتَ فيها لأوْليائك كان أهْوَنَ عَلَيْنا، قال: ذاك أَردتُ بكم، كُنْتُمْ إذا خَلَوْتُم بي بارَزْتُمُوني بالعَظَائِم، وإذا لَقِيتُمُ الناسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتين، تُراؤُونَ النّاسَ بخلاَف ما تُعطُوني من قُلُوبكم، هِبْتُمُ النّاسَ ولم تَهَابُوني، أجْلَلْتُمُ الناس ولم تُجلُّوني، وتركْتُمْ للناس ولم تَتركُوا لى، فاليوم أُذِيقُكم العَذَاب [مع] ما حَرَمتكم من الثواب».[٥]

(١٣٩ /أ)

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٧٢-٦٧٣/ ٥٢٨٨)

(٢) وفي س "علي رضي الله عنه".

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبانا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٤-١٢٥) ضمن أحاديث خيثمة بن عبد الرحمن، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلاّ من حديث أبي جنادة؛ وأخرجه ابن حبان

قال أبو حاتم[١] : هذا حـديث باطل لا أصل له من كلام رسـول الله (ﷺ)[٢] وأبو جنادة يَرْوي عن الأعْمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطنيُّ: أبو جُنادة حُصَيْن بن المخارق يضع الحديث[٣].

* * *

٣٠-باب ثواب جُملة من أفعال الخير

(١٦٥٠) أنبأنا عـبد الوهّاب بن المبارك، قـال: أنبأنا[٤] محمـد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا[٤] يوسف بن أحمـد، قال: حدثنا العقْيلي، قـال: أخبرنا محـمد ابن جُمـيع الأسواني بأسْوان، قـال: حدثنا إبراهـيم بن محـمد بن يوسف المؤدب، قال: حدثنا أبي،[٥] قال وحدثني الفضل/ بن جعفر، قال: حدثني[٦] محمد (١٣٩/ب) ابن عُبيد الله، قـال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قـال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شـعيب، عن أبي منظور، عن أبي مُعاذ، عن أبي كـاهل قال: قال[٧] رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل ألاَ أُخبِـرُكَ بقضاء قضاهُ الـلهُ على نَفْسه؟ قال: قلتُ: بَلَي يا رسول الله، قـال: مَنْ لي أن [أبْقَى] حتّى أُخبِرَك[٨] به كُله، أحْيَا اللهُ قَلْبَكَ،

في "المجروحين" (٣/ ١٥٥-١٥٦) في ترجمـة أبي جُنادة من طريق شيخه محمد بـن شاذل الهاشمي عن = =عَمْرو بن زُرارة به، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٩) بان الحافظ البيهقي أخرجه في "الشعب" (٦٨٠٩ باب في إخلاص العمل لله) من هذا الطريق، ولم ينفرد به أبو جُنادة بل تابعه يحـيى بن ميمون الحداد أخـرجه ابن النجار في "تاريخه" وتعـقبه الشيخ المعلمي في حـاشية "الفوائد" ص ٢٣٣ بأن شيخ ابن النجار: أبو بكر عبد الله بن أحمد بن مـحمد الخباز المقرئ قد قال فيه ابن النجار نفسه: لا يعتمد على قـوله وخطئ لكثرة وَهمَه، ورايت منه أشياء يضعّف بها دينه، وفي السند من لم أعرفـه، ويحيي بن ميـمون الهدادي لم أجـد له ترجمة ، وينظر: "التـرتيب" ١٧١أ، و"الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٤) ، "التعقبات" (ص ٣٨) ، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي ف ،س بزيادة ابن حبّان .

(٢) زيادة من س .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧٩، و"الميزان" (١/ ٥٥٤/ ٢٠٩٧) ، و"المغني" (١/ ١٧٨) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": ح وحدثنا الفضل، وفي س ،ف: "قال العقيلي وحدثنا الفضل".

(٦) وفي س "ثنا جدى محمد بن عُبيد الله".

(٧) وفي ف زيادة "قال لي".

(٨) وفي ف ،س "بذلك" بدل "به"

فلا يُميتَهُ حتى يُميتَ بَدَنَكَ. اعْلَمَن يا أبا كاهلٍ، أنَّهُ لَنْ يَغْضبَ ربُّ العزّة على من كان في قَلْبه مَخافَة، ولا تأكُلُ النارُ منه هُدبة، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَتَرَ عَوْرة[(١)] حياءً من الله سرًا وعلانِيَة، كان حقًا على الله[أن] يسْتُر عَوْرَتَهُ يَوْم القيامة. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ دخلَ حَلاَوةُ الصلاة في قلبه حتّى يُتمّ ركوعَهَا وسُجُودها كان حقًا على الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ القيامة، اعْلمنَّ يا أبا كاهل، أنه مَنْ صلّى لله أربعين[(٢)] ليْلةً جماعةً يُدْرك التكبيرة الأُولى كان حَقًا على الله أن يَرْوِيَهُ يوم العَطَش، اعْلمنّ يا أبا كاهل: أنه من كفّ أذاهُ عن الناس، كان حقًا على الله أن يكفّ عنه أذى القَبْر. اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ برَّ والدَيْه حيًا وميتًا،[(٣)] كان حَقًا على الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ القيامة. قال: قلنا: كيف يَبرّ والدَيْه إذا كانا / مَيّتَيْن؟ قال: يَبرّهما أن يَسْتَغْفرَ لوالدَيه، ولا يَسُبّ والدَيْ أحد فَيَسُبَّ وَالدَيْه، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من أدّى زكاةَ ماله عند حُلُولها، كان حقًا على الله أن يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاء الأنبياء، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من قلّتْ عنده حسناتُه، وعظُمَتْ عنده سيئاتُه، كان حقًا على الله أن يُثقل ميزانَهُ يوم القيامة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ لم يَزْدَدْ على حقّه من الميراث، كان حقًا على الله أن يجعله من ورثة الجنة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَعَى على امرأته و[(٤)] ولده وما ملكَتْ يَمينُهُ، يُقيم فيهم أمر الله، ويُطْعمهم من حلال كان حقًا على الله أن يجعله مع الشُهداء في درجاتهم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ صلّى كل يوم ثلاث مرّات، وكل ليلة ثلاث مرات حُبًا لله، وشَوْقًا إليّ، كان حقًا على الله أن يغفر له ذُنُوبه تلك الليلة وذلك اليوم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه منْ شَهدَ أن لا إله إلاّ الله وحده مُسْتَيْقنًا به، كان حقًا على الله أن يغفر له بكل مرّة واحدة ذُنُوبَ حَوْل»[(٥)].

(١٤٠/أ)

---

(١) وفي ف "عورته".

(٢) وفي ف ،س زيادة "أربعين يومًا وأربعين ليلة في جماعة".

(٣) وفي س :حيّين وميّتين" .

(٤) وفي س "و على ولده" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٠-٤٥١/ ١٥٠٢) في ترجمة: الفضل بن عطاء، وأورده الذهبي في "الترتيب" ٧١أ-٧١ب: وذكر الإسناد وقال: هؤلاء مجهولون. وقال السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٤٠) : أخرجه الطبراني في "الكبير:" (١٨/ ٩٢٨) في ترجمة قيس بن عائذ أبي كاهل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٩) وفيه: الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال: إسناده =

قال المـؤلف: اللفظ للفضل بن جـعفـر، قال العـقيلي: و الفـضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب، إسناد مجهول، لا يُعرف إلاّ من هذا الوجه[1].

* * *

=مظلم، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤/١٧٣٨) : له حديث طويل منكر فلم أذكره، ونسبه الحافظ في "الإصابة" (٤/ ١٦٤) إلى ابن عـدي وابن السكن أيضًا وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٠) : وقال أبو أحـمد الحـاكم: لا يُرْوى حديثه من وَجْه يُعـتمـد انتـهى. وقضـية هذا أن الحـديث لا ينحط إلى رتبـة الموضوعات والله أعلم ،انتهى.

(١) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٥٤/ ٦٧٣٧) : الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور بسندٍ مظلم، والمتن باطل رواه عنه يونس بن المؤدب.

37

كتاب الذكر

(١٤٠/ب)

١-باب / الذكر الذي يستجلب به الرزق

(١٦٥١) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجَوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: أنبأنا[1] [المفضل] بن محمد بن إبراهيم الجَنَدَى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن الوليد العَدَنِيّ، عن مالك بن أنس، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله (ﷺ)[2] فَشكَى إليه فقْرًا أودَينًا،[3] فقال له رسول الله ﷺ: فأينَ أنتَ من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق، وبها ينْزِلُ اللّهُ الرزقَ من السّماء؟ قال ابن عُمر: فقلتُ: وماذاك يا رسول الله؟ قال: فاستَوَى رسولُ اللّه ﷺ قاعدًا، وكان متَّكئًا، فقال: يا ابن عُمر تَقُولُ من طلوع الفَجْر إلى صلاة الصُبح: سُبحَان الله وبحمده سُبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة، تَأْتكَ الدُنيا راغمةً ذاخرةً، ويخلُق اللّه عزّ وجل[4] من كلّ كلمةٍ تَقُولُها مَلَكًا يُسبّح، لك ثَوَابه إلى يوم القيامة». [5]

(١٦٥٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[6] أبو أحْمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا[7] المفضل بن محمد الجَنَدي .... فذكره مختصراً[8].

---

(١) وفي ف " أخبرنا المفضل" وفي الأصل: الفضل وفي " الميزان" و " اللسان" : المفضل .

(٢) زيادة من س .

(٣) في المجروحين بزيادة "في حاجة".

(٤) وفي ف "سبحانه وتعالى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في"المجروحين" (١/ ١٣٨). في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري.

(٦) وفي ف "حدثنا" .

(٧) وفي ف "أخبرنا المفضل بن أحمد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] قال أبو حاتم بن حبّان: لا أصل لهذا الحـديث، ولا أشك أنه موضـوع على مالك، / وإسحـاق بن إبراهيم (١٤١/أ) مُنكر الحديث جـداً يأتي عن الثقات بالأشيـاء الموضوعات، لا يحلّ كتبُ حـديثه إلاّ على التعجّب.

قال المؤلف: قلت: وقد رُوى لَنَا مِنْ طَرِيق آخر[٢]، والله أعلم بها.

(١٦٥٣) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قـال: أخبرنا عبد الله بن علي ابن إسحاق الفقيـه، قال: أخبرنا أبو حسّان محمد بن أحـمد المُزكي، قال: حدثنا[٣] أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جابر العطّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي، قـال: حدثنا أبو رجاء محـمد بن أحمد بن حَمْدُويَه، قـال: حدثنا علي بن الجـهم، قال: حـدثنا عبـد الله بن الوليد، عن مـالك، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، «أنّ رجُلاً جَاءَ إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّى أكدٌّ في الْعَمَلِ ولا يَأْتِيني رزْقِي إلاّ بجُهْدٍ، فقال[٤] النبي ﷺ: فأيْن أنتَ عن تَسْبِيح الْملائكة؟ قالُوا: وما هُو؟

=الطبـري وقـال ابن عـدي: وهذا الحـديث بهـذا الإسناد باطـل عن مـالك. وأورده الذهبي في "الميـزان" (١/١٧٧/٧١٩)، وأقرّه في "الـترتيب"٧١ب؛ وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤١) ورواه الحـاكم في "تاريخه" من طريق آخر، فـيه الجويباري، وقال ابن عراق فـي "التنزيه" (٢/٣١٨) قلت: وقال الحافظ بن حجر في "اللسان" (١/٣٤٤-٣٤٥): أخرجه الدارقطني في الرواة عن مالك، من طريق إسحاق ابن إبراهيم الطبري وقال: لا يصح عن مالك، ولا أظن إسحاق لقي مالكًا، وقد رواه جماعة بأسانيـد كلها ضعاف، ثم أخرجه من وجه آخر عن إسحاق بن إبراهيم المذكور، عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك، وأخرجه من طريق إبراهيم بن جعـفر بن أحمد بن أيوب عن أحـمد بن حرب، عن عبد الله بن الـوليد، ثم ذكر أنه روى عن عبد المجيد بن عـبد العزيز بن روّاد، عن مالك بزيادة وقضيته أن هذا الحديث ضـعيف لا موضوع. وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحـياء": أخرجه المستغفري في "الدعوات" وقـال: غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلاً من حديث مالك، ولأحمـد من حديث عبد الله بن عَمْرو «إنّ نُوحًا قال لابنه: آمرك بلا إله إلاّ الله .... » الحـديث ثم قال: «و بسـبـحان الله وبحـمده، فـإنهـا صلاة كل شئ وبهـا يُرزق الخلق.» "المسند" (٢/٢٢٥)، وإسناده صحيح انتهى، وكأنه أورد حديث أحمد شاهدًا للحديث والله أعلم.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ف "أخرى".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف، س "فقال له".

قال: أن تُسبّح قبل أن تُصلّي الفَجْر مَائة مرّة: سُبحانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ، سُبحان الله العظيم، أتاك الله بِرِزْقكَ وإن كَرِهْتَ».(١)

* * *

٢-باب ثواب التحميد

(١٦٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أخبرنا(٢) الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا(٣) محمد بن الحَسن ابن الحُسين بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد/ ابن عبد الوهاب قال: (١٤١/ب) حدثنا محمُود بن حَرْب المقري، قال: حدثنا خارجة، عن هِشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قَالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: الحمدُ لله ربّ العالمين أربع مرات، فإنْ قَالَها الخَامِسَةَ نَادَاهُ مَلَكٌ من حيث [لا](٤) يَسْمَعُ صَوْتَهُ: إنّ اللّه قَدْ أَقْبَلَ إلَيْكَ [فَسَلْهُ]».(٥)

قال الحاكم: أنا متعجّب من هذا الحديث(٦) على أَوْجُهٍ، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء، ثم يدلّسهم، وهذا الحديث يُشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ولم أقف على مصدر الحديث. يقول المحقق: وفيه علي بن الجهم السلمي قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢١٠/٥٥٨) : شيخ مجهول، قال ابن حبّان: لست أعرف علي بن الجهم هذا من هو؟ قلت (القائل ابن حجر): وأما علي بن الجهم بن بدر بن محمد بن مسعود بن أسد الساجي الشاعر في أيام المتوكل فكان مشهورًا بالنصب كثير الحط على علي وأهل البيت، قتل في أيام المستعين سنة ٢٤٩ هـ.١٠ هـ.

(٢) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٣) وفي ف "حدّثنا".

(٤) لا توجد في الأصل زدناها من ف ،س .

(٥) "فسله" زيادة من ف وس ولا توجد في الأصل،والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧١ب: وخارجة واه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣١٨-٣١٩) وعند الغزالي في "الإحياء" (١/ ٣٠٧) مرفوعًا: إذا قال العبد:« الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض، وإذا قال: الحمد لله الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض، وإذا قال الحمد لله الثالثة قال تعالى: سَلْ تعطه» وقال الحافظ العراقي: غريب بهذا اللفظ لم أجده ، فالحديث ضعيف جدًا.

(٦) وفي ف ،س زيادة "لخارجة".

قال المؤلف[١]: قد قـال أحمد لابنه: لا تكتُبْ عـن خارجة، وقـال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره [٢].

* * *

٣-باب الاشتغال بالذّكر عن الدُعاء

ـ رَوَى صَفْوان بن أبي الصَّهْباء، عن [بُكَيْر][٣] بن عُتَيْق، عن سالم بن عَبْد الله، عن أبيــه، عن عُمر بن الخطاب قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْري، عَنْ مَسْأَلَتي أعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطي السّائِلينَ». [٤]

---

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) ينظر: "العلل" ٢٤٠٩، و"الميزان" (١/ ٦٢٥/ ٢٣٩٧).

(٣) في الأصل "بكر" صحّحناها من ف وس.

(٤) أخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٧٢) في ترجـمة صَفْوان بن أبي الصهباء، وقال:شيخ، روى عنه عثـمان بن زفر، وأقره الذهبي في "التـرتيب" ٧١ب، ٧٢أ؛ وتعقبـه السُيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٢) فقال الحـافظ ابن حجر في "أماليـه" هذا حديث حسن، أخرجه البـخاري في "خلق أفعال العـباد" (حديث ٥٤٤) عن أبي نعيم ضـرار بن صرد، عن صفوان به، وأخـرجه ابن شاهين في "الترغـيب" من رواية يحيى الحماني عن صفوان، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعـات" ولم يصب، واستند إلى ذكر ابن حبّان لصفوان في "الضعـفاء" ولم يستـمر ابن حبّان على ذلك بل ذكـر صفوان في "كـتاب الثقـات" (٨/ ٣٢١) ، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٣٠٩) ولم يحك فيه جرحًا، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقًا و وثقه ابن معين، وله شاهد من حـديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في "كـتاب فضائل القرآن" باب (٢٥) حديث ٢٩٢٦ بلفظ: «من شغلـه القرآن وذكري. .» الحديث، وقال: هذا حـديث حسن غريب؛ ومن حديث جـابر أخرجه البيـهقي في "الشعب" (حـديث ٥٧٣ باب في محبّة الله عـز وجل) ، وجاء أيضًا من رواية حذيفة أخرجـه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٣١٣) بنحوه وقال: غريب تفـرّد به أبو مسلم عن ابن عُيينة، ومن حديث أبي سعيد في (٥/ ١٠٦) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٣) : أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد يسـرق الحديث كمـا قاله ابن عدي (في "الكامـل" ٤/ ١٦٢٦) فإذن لا يُستـشهد بحـديثه والله أعلم، وأخرجه ابن الأنبـاري في "كتاب الوقف والابتداء" من حـديث أبي سعيد بلفظ «من شـغله قراءة القرآن عن دعائي ومسـألتي أعطيتهُ أفضل ثواب الشاكـرين» انتهى. وأخرجه الحـافظ قوّام السنة إسماعيل بن مـحمد بن الفضل في "الترغيب والترهيب" (٢/ ١٦٨ حديث ١٣٦٤) من حديث جابر بن عبد الله ، وينظر: "الآداب الشرعيـة" (٢/ ٣٢٩) و"تخريج الإحياء" (١/ ٣٠٣) ، و"الضـعيفة" (١٣٣٥) ، فـالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

قال ابن حبّان: هذا موضوع، ما رواه إلاّ صفوان بهذا الإسناد، وعطية[١] عن أبي سعيد، قال: وأما صفوان فـيروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد [به][٢] قال: وأمـا عطيّة فلا يَحِلُّ كَتْبُ / حَدِيـثه إلاّ عَلَى التعجّب. (١٤٢/أ)

* * *

٤-باب ثَوَاب التَّهْلِيل

(١٦٥٥) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قـال: حـدثنا عبـد الله بن بشـر بن شـعيب الرازي، قـال: حـدثنا أبو عبدالرحمن العسقلاني عبد العزيز بن عبد الواحـد، قال: حدثنا عُمر[٣] بن الصبح البلخي، عـن مُقـاتل بن حـيّان، عن الضـحّاك بن مُزاحم، عـن ابن عـباس، عن النبيﷺ قال: «إن للّه عَمُودًا مِنْ نُور، أسفَلـه الأَرْضُ السابعة ورأسُهُ تَحْتَ العَرْش، فإذا قـال العَبْدُ: أشهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وأنّ محـمدًا عبـدُهُ ورسولُه اهتَزّ العَمُودُ[٤]، فـيقُولُ اللهُ عـزّ وجلّ: اسْكُنْ فـيقُولُ: يا ربّ كَيْفَ أَسْكُنُ وأنتَ لم تَغْفِرْ لقَائلهـا؟! فيـقولُ الله: اسكن فـإنّي قد غـفرتُ لقائـلها، فقـال النبي ﷺ: أكثِرُوا منْ هَزِّ ذَلِكَ العَمُود»[٥].

قال الدارقطني: تفرّد به عُمر بن الصُبح، قـال ابن حبّان: عُمر يضع الحديث على الثقات[٦].

قـال المؤلف: قلتُ: وقد روى نحـوه[٧] يحـيى بن أبي أنيـسة، عن هشـام، عن

(١) وفي ف ،س "عن عطية" وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ف ،س .

(٣) وفي س "ابن الصبح البلخي" .

(٤) وفي ف "ذلك العمود" وفي اللآلئ "اهتز له".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٧٢أ: عمر بـن صبح يضع الحديث .

(٦) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢) .

(٧) وفي س "قال المصنف" : "عن يحيى".

الحسن، عن أنس. قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب، وقال أحمد والنسائي: يحيى متروك الحديث(١)، وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، من حديث أبي هريرة مُخْتَصَرًا

(١٦٥٦) أنبأنا /(٢) به هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو إسحاق (١٤٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حُميد، قال: حدثنا سَلَمَة بن شَبِيب، عن عبد الله بن إبراهيم المَدَنيّ، قال: حدثنا: عبد الله ابن أبي بكر، عن صَفْوَان بن سُلَيْم، عن سُلَيمان بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)(٣): «إنّ للّه عزّ وجلّ عَمُودًا من نُورٍ بين يَدَيْه، فإذا قَالَ العَبْدُ لا إله إلاّ الله اهْتزّ ذلك العَمُودُ، فيقُولُ اللّه عزّ وجلّ له: اسْكُنْ، فيقُولُ: يا ربِّ كَيْفَ أسْكُنُ ولم تَغْفِرْ لِقَائِلها؟! فيقُولُ: فإنّي قد غَفَرْتُ لَهُ».(٤)

قال المؤلف: قلتُ: أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري، نسبه ابن حبّان إلى أنّه يضع الأحاديث، وأما عبد الله بن أبي بكر، فقال أبو زُرعة: ليس بشيْءٍ، وقال موسى ابن هارون: [ترك](٥) الناس حديثه(٦).

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٦٤/ ٩٤٦٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: يحيى هالك.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا هبة الله".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي عمر بن حيويه في "جزئه"، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: عبد الله بن إبراهيم الغفاري متّهم، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٦-٣٧) في ترجمة عبد الله بن أبي عمرو الغفاري.

(٥) وفي الأصل "سرول" وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "الجرح" (٥/ ١٩ ترجمة ٨٤) وهو: عبد الله بن أبي بكر المقدّمي، والميزان (٢/ ٣٩٨-٣٩٩)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١١٧/ ١٩٩٥)، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٤-٣٤٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣١٩): بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" من طريق نهشل، عن ابن عباس موقوفًا، وأخرجه زاهر بن طاهر الشحامي في "الإلهيات" من تلك النسخة المكذوبة على عليّ بن موسى الرضى عن آبائه، قال: وأخرج الديلمي من حديث أنس بنحوه، وأخرج الختلي في "الديباج" من حديث ابن عباس بنحوه، قال ابن عراق: كأن السيوطي ذكر هذين الخبرين للاستشهاد بهما وفي سنديهما من لم أعرفه والله أعلم.

٥-بابُ الذّكر عِنْدَ النَّوْم

(١٦٥٧) أنبأنا[١] ابن ناصر، قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا[٢] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبـد الله النيسابوري، قال: حدثنا أحمد[٣] بن يعقوب الثقفي، قال: أخبرنا[٤] محـمود بن محـمد المروزي، قال: حـدثنا سَهْلُ بن العبّاس الترمذي[٥]، قـال: حدثـنا إسحـاق بن الوزير الكُوفي، عن أبـي جنَاب الكلبي، عن كنانة العـدوي، عن أبي الدَّرداء قـال: قـال رسـول الله ﷺ/ (١٤٣/أ): «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِه فقال: الحمْد للـه الذي عَلاَ فَقهرَ، وبَطَن فخبّر[٦]، ومَلَكَ فقدَّر، والحـمدُ للّه الذي يُحْيي المَوْتى وهو على كلّ شئٍ قَديرٌ، خرج من ذُنُوبه كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أمُّهُ»[٧]

قـال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوع على رسـول الله (ﷺ)[٨] وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن عباس متروك، ليس بثقة[٩]، وقال يحيى القطان: لا أستحلّ أن أروي عن أبي جَنَاب، وقال الفلاّس: هو متروك الحديث[١٠].

* * *

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "محمد بن يعقوب".

(٤) وفي ف "أنبانا".

(٥) قال الذهبي: سهل بن العباس: متروك "الترتيب" ٧٢أ .

(٦) وفي "التنزيه" "فجبر" وفي اللالئ "فخبر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: سهل بن العباس متروك. وتعقبه السـيوطي في "اللآلـئ" (٢/ ٣٤٥) بأنه جاء من حـديث ابن عبـاس أخرجه أبـو أحمد الحـاكم في "الكنى" بلفظ: «من قال عند مـضجعه بالليل: الحـمد لله الذي علا فقـدر، والحمد لله الذي بطن فـجبر، والحمـد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قـدير مات» قال: وسـقط آخر الحديث، قـال الحاكم: هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٣) : مثل هذا يتساهل به في الفضائل، وأبو جناب الكلبي من رجال أبي داود والترمـذي وابن ماجه، وسهل بن العباس تركه الـدارقطني وقضية هذا ليس مُجمعًا على تركه والله أعلم. فالحديث ضعيف ، والله أعلم.

(٨) زيادة من س .

(٩) "الميزان" (٢/ ٢٣٩/ ٣٥٨٥) .

(١٠) "الميزان" (٤/ ٣٧١/ ٩٤٩١) .

٦ - باب ذكر الله تعالى في الأسْواق

(١٦٥٨) أنبأنا مـحمد بن ناصـر، قال: أنبأنا مـحمد بن طاهر المقـدسي، قال: أنبأنا[١] أبو الحسن سهل بن عبـد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيـد محمد بن علي ابن عَمرو النقـاش، قال: حدثنا الحُسين بن أحـمد الصفـار، قال: حدثنا أحـمد بن سعيد بن عَطاء، قال: حدثنا محمد بـن عمر القُومسِي، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمـر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ اللّه في الأسْواقِ واحدة[٢] ذَكَرَهُ اللهُ مائَةَ مرّة»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لم يروه مالك، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد، قال أحمد: لا يُسَاوِي حـديثه شيئًا، وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكـرُهُ إلاّ على سبيل / (١٤٣/ب) القَدْحِ فيه، يَضَعُ الْحديث على مالك وغيره[٤].

* * *

٧-بابُ التَّعَوذ من الْهَوَامّ

(١٦٥٩) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٦] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله، قال: حدثنا هِشَام بن عمّار، قال: حدثنا سَعيـد بن يحيى، قال: حدثنا عُبيد الله بن أبي حُمَيْد، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمـامة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي س بزيادة "مرة واحدة".
(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي سعيد مـحمد بن علي النقاش، وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢٢)، فالحديث موضوع.
(٤) "كتاب المجروحين" (٢/٩٣)، و"الميزان" (٣/١٩٤).
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي ف "أنبأنا".

«من قال حِينَ يُمْسي: صلّى الله على نُوحٍ وعليـه السلام، لم تَلْدَغْهُ العَقْرَب[١] تِلْكَ اللّيْلة»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قـال أحمد بن حَنْبل: بِشْر بن نُمَيْر ترك الناسُ حديثه[٣]. قال ابن حبّان: والقاسم يروي عن الصحابة المُعضلات[٤].

* * *

٨-بابُ حِرْز أبي دُجانة

(١٦٦٠) أنبأنا[٥] هبة الـله بن أحمـد الحريري قال: أنـبأنا[٥] إبراهيم بن عُمـر البرمكي، قال: أخبرنا[٦] أبو بكر محـمد بن عـبد الله بن خلف بن بخـيت، قال: حدثنا أبو يعـلى حمزة بن أحـمد بن شهـاب العُكبري، قـال: حدثنا أبي[٧]، قال: حدثنا إبراهيم بن مـهدي الأُبُليّ، قال: حدثني عـبد الله بن عبد الوهاب أبو مـحمد الخوارزمي، قـال: حدثني محـمد بن بكر البصـري، قال: حدّثني مُحـمد بن أدْهَم

(١) وفي الكامل" و"الترتيب": "عقرب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٠) في ترجـمة: بشر بن نمير القشيري، وقال ابن عدي: وعـامّة ما يرويه بشر عن القاسم وعن غيـره لا يُتابع عليه، وهو ضعيف كمـا ذكروه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: عُبـيد الله بن أبي حُمَيْد -متروك عن بشر بن نُمـير هالك وتعقبـه السيوطي في "التعـقبات" (ص ٤٦) : بأن بشـرًا لم يتّهم بكذب وهو من رجال ابن مـاجه، والقاسم أخـرج له الأربعة، ووثقه ابن معين والترمذي والجـوزقاني، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعّفـه، وللحديث شاهد موقوف أخرجه الحافظ ابن عساكر في "تاريخه" عن خالد قال: « لمّا حَمَل نوح في السفينة ما حَمَل، جاءت العقربُ فقـالت: يا نبيّ الله أدْخِلْني معك، قال: لا. أنت تَلْدغينَ الناس، قـالت: احْمِلني فلك عليّ أن لا الدغ من يصلي عليك الليلة"، وأخرج الـترمذي في "السنن" كتـاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في قـتل الحيّات (حديث ١٤٨٥) من حديث أبي ليلي قال: قال رسـول الله ﷺ: إذا ظهرت الحيّة في المسْكن فقُولُوا لها: إنا نسألك بعـهد نوح وبعهد سليـمان بن داود أن لا تؤذينا، فإن عادت فـاقتلوها" قال أبو عيـسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البُناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى..

(٣) "العلل" لأحمد بن حنبل: ٣٠٨٨، و"التهذيب" (١/ ٤٦٠) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) .

(٥) وفي ف وس "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٧) وفي "الترتيب" "ثنا أبي أحمد بن شهاب".

القُرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه قال: شكَا(١) أبو دُجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ / فقال: يا رسولَ اللّه بَيْنا أنا البارحة نائم إذ فَتَحتُ عَيْنَيَّ [فإذا](٢) (١٤٤/أ) عند رأسِي شـيطان، فـجـعل يَعْلو ويَطُولُ، فـضربْتُ بيــديّ إلَيْه، فـإذا جِلْدُه كَجِلْد القُنفذ. فقال رسول الله (ﷺ)(٣) «و مِثْلُكَ يُؤْذى يا أبا دُجانة؟ عامر دارك عامر سوء و ربّ الكعْبـة، اُدْعُ لي عليّ بن أبي طالب، فدَعَاه فـقال: يا أبا الحـسن اكْتُبْ لأبي دُجانة الأنصـاري كتابًا ولأمّتي من بعـده، فقال: ومـا أكْتُب؟ قال: اكْتُب: بسم الله الرحمن الرحـيم، هذا كتابٌ من مـحمد النبي العـربيّ الأمّي التِهامّي الأَبْطحيّ المكّي المَدني القـرشي الهاشمـي، صاحب التاج والهـراوة، والقَضيب، والناقـة، والقرآن، والقـبلة، صـاحب قـول لا إله الا الله، إلى مَنْ طَرَق الدّارَ من الزُوار والعـمّار، إلاّ طارقًا يطرُقُ بخَيْر، أما بعد، فـإنّ لنا ولكم في الحقّ سَعَةً، فإنْ تك(٤) عاشقًا مولعًا، أو مُؤْذيًا مقـتحـمًا، أو فاجرًا مُجْتَهِرًا، أو مُدّعي حق مُبْطلاً، فـهذا كـتاب الله يَنْطق علينا(٥) وعليكم بالحـق، ورسله لدينا يكتـبـون مـا تمكرون، اترُكـوا حَمَلَةَ القـرآن، وانطلقوا إلى عَبَدة الأوثان، إلى من اتّخذ مع الله إلهًا آخر، لا إله إلاّ هو ربُّ العَرْش العظيم ﴿ يُرسل عليكمـا شواظ من نار(٦) ... ﴾ ﴿ فلا تنتـصران(٧) ﴾ ﴿فإذا انشقت السماء فكانت / وردة كالدهان﴾(٨) ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولاجانّ ﴾ قال: (١٤٤/ب) ثم طَوَى الكتـاب فـقال: ضَعْهُ عند رأسكَ، قـال: فَوَضَعْتُهُ، فـإذا هُمْ يُنَادُون: النار النار، أحـرقْتَنَا بالنار، والـله مـا أردنَاكَ ولا طَلَبْنَا أذاك، ولكن زائر(٩) زَارَنَا فطرق، فارْفعْ عنّا الكـتابَ ، فقـال: والذي نَفْس محمّد بـيده لا أرفعـه عنكم حتى أسـتأذنَ رسولَ اللّه (ﷺ)(١٠) فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخـبره، فقال: ارْفَعْ عنهم فإن

(١) وفي "الترتيب" "اشتكى".

(٢) ومن س .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "فإن يكن".

(٥) وفي ف "عليكم وعلينا".

(٦) هي خمس آيات من سورة الرحمن ٣٥-٣٩ ولكن تنقصها ﴿...و نحاس ﴾ .

(٧) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها .

(٨) "فبأي آلاء ربكما تكذبان . آية بعدها .

(٩) وفي س "ولكن زائرًا زار".

(١٠) زيادة من س .

عادُوا بالسيّئة فعُدْ عليهم بالعَذَابِ، فو الذي نفس محمد بيده ما دَخَلَتْ هذه الأسماءُ دارًا ولا موْضِعًا ولا مَنْزِلاً [١] إلاَّ هرب[٢] إبليسُ وذرّيتُهُ وَجُنُودُهُ والغَاوُون» [٣]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده منقطع، وليس في الصحابة من اسمه مُوسى أصلاً، وأكثر رجاله مَجَاهِيلُ لا يُعْرفون.

* * *

(١) وفي س "ولا منزلاً ولا موضعًا".

(٢) وفي س زيادة قول "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري. وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فإسناده مجاهيل، وما في الصحابة موسى، وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٧) وقال: بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "دلائل النبوة" (٧/ ١١٨) باب ما يُذكر من حرز أبي دُجانة من طريق آخر بمخالفة لهذا بالزيادة والنقص، ثم قال البيهقي: تابعه أبو بكر الإسماعيلي عن أبي بكر محمد بن عُمير الرازي عن أبي دجانة محمد بن أحمد هذا؛ وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل، وهو موضوع، لا تحلّ روايته، والله أعلم. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ٣٤٧-٣٤٨)، و"التنزيه" (٢/ ٣٢٤) : ونقل القرطبي في "المفهم" عن ابن عبد البر أنه قال: حديث أبي دُجانة في الحرز المنسوب إليه فيه ضعف ـ كأنه يعني رواية البيهقي ـ وقال المعلمي: بل رواية البيهقي موضوعة أيضًا قطعًا. يراجع قول ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤/ ٢٥٣ ترجمة ١٠٦٠) : سماك بن خَرَشَة بن لَوْذان أبي دُجانة الأنصاري.

38
كتاب الدعاء

١-[باب في ذكر اسم الله الأعظم [١]

(١٦٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٢] إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن معروف، قال: حدثنا جعفر بن جسر، قال: أخبرني أبي جسر، قال: حدثني ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ اسمَ الله الأعظم فجاءني جبريلُ يعني به مخزون[٣] ومَختُوم: اللهم إنى أسألك باسْمك المخزون المكنون المطهر الطاهرِ المُطهّر المقدّس[٤] المُبارك الحَيّ القيّوم، قالت عائشة: بأبي وأمى[٥] علّمْنيه، فقال لها: يا عائشة نُهينا عن تعليمه[٦] النساءَ والصّبيان والسُّفَهَاء» [٧].

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكذب عليه. قال يحيى: جسر ليس بشيءٍ، قال ابن عدي: وأحاديث ابنه جعْفر مناكير] .

---

(١) هذا الباب لايوجد في الأصل نقلناه من ف .

(٢) وفي س "أنبأنا ابن مسعدة".

(٣) وفي "الكامل" واللآلئ والتنزيه "مخزونًا مختوما" .

(٤) وفي س "المطهر الطاهر ، وفي الكامل (٢ / ٥٩١) الطاهر المطهر ... .

(٥) وفي الكامل "يا رسول الله".

(٦) وفي س "عن تعليم ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٩١) في ترجمة: جِسْر بن فرقد القصّاب البصري أبي جعفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: هذا كذب بيّن، عن جعفر بن جسر عن أبيه -و هما واهيان- فما أدري من وضعه؟! وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١) : وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٩٨) هذا حديث شبه موضوع، وما يحتمله جِسْر، أقول: ولا ابنه جعفر، فقد قال ابن أبي حاتم (في الجرح ٢/ ٤٧٦) : كتب عنه أبي وسئل فقال: شيخ، وهذه العبارة من صيغ التوثيق، ولم يجزم ابن عدي بأن النكارة من قبله، بل قال: لعلها من قبل أبيه فإنه يضعّف. ..... ولم أقف على ترجمة محمد بن زياد بن معروف وعبد الرحمن بن محمد القرشي. والله أعلم. أ هـ.

٢- بابُ دُعاءِ عِيسى (عليه السلام)[١] حين رُفِعَ

(١٦٦٢) أخبرنا عـبد الرحمن بن محـمد القزاز، قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو حُصَيْن ضياء بن محمد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن فَرزدق[٢] قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان / العكبري، قـال: حدثنا إبراهيم بن عبـد الله الطَّرْسُوسي، قال: (١٤٥/أ) حـدثنا بلال خـادم أنس، عن أنس بن مـالك، قال قـال رسـول الله (ﷺ)[٣]: «لما اجتَمعتِ اليـهودُ على أخي عِيسى ابن مريم ليقْتُلُوهُ -بـزَعْمهم- أوْحى اللّه تعالى إلى جِبْرِيلَ أن أدركْ عَبْدي، فَهَبَطَ جبريلُ، فـإذا هو بسَطْر في جَنَاح جبريل فيـه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: يا عيسى قُل. قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قُلْ: اللهم إنى أسألك باسْمِكَ الواحـد الأَحَد، أُدْعُوكَ باسْمك اللهم الواحد الأحد، أدعوك الـلهم باسْمك الصمـد، أدعوك اللهم باسـمك اللهم العظيم الوِتْر الذي مـلأ الأركانَ كلّهـا، إلاّ فرّجتَ عَنّي ما أَمْسَيْتُ فـيه، وما أصبـحتُ فيه. قـال: فدَعَا بِهَا عيسـى (عليه السلام)[٤] فـأوْحَى اللّهُ إلـى جـبـريـل: ارْفَعْ إليَّ عَبْدي. ثـم الْتَفَتَ رسـول الله ﷺ إلى أصحـابه، فقـال: يا بني هاشـم، يا بنـي عبـد المطلب، يا بني عبدمناف أُدْعُو ربكم بهـؤلاء الكلمات، فو الذي بعثني بالحقّ نبـيًا ما دَعَا بها قَوْمٌ قَطٌّ إلاّ اهتز[٥] العرشُ والسمواتُ السبعُ والأرضُون السَّبع»[٦] .

---

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) وفي تاريخ بغداد "الحُسين بن مرزوق" .

(٣) زيادة من س .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي س "لها العرش" .

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغـدادي في "تاريخه" (١١/٣٧٩/٦٢٤٢) في ترجـمة: علي بن الحسن العكبري. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: إسناده ظُلمات إلى إبراهيم بن عـبد الله الطرسوسي. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤٩) ، وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٠) وقال: وعامّة رُواته مجاهيل.

قال المؤلف: هذا حديث[١] لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وعامة رُواته مَجَاهيل لا يُعْرفون.

* * *

٣-باب اقْتِرَانِ الإجابة بالدُعاء

(١٦٦٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا[٢] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا[٢] أحمد / بن محمد العتيقي، قال: حدثنا[٢] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا[٢] (١٤٥/ب) أبو جعفر العُقيلي، [قال: حدثنا جعفر بن محمد][٣] قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، (قال: حدثنا المصيصي)[٤]، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «ما كان اللهُ لِيَفْتَح لعبْدٍ بابَ الدُعَاء، ويُغْلِقَ عنه بابَ الإجابة، الله أكْرَمُ من ذلك»[٥]

قال ابنُ حبّان: الحسن بن محمد البلخي يَرْوي الأشياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجاج به.[٦] وقال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل يثبت.

٤-باب إجابة الدُّعاء على من لم يشكر الأنْعام

(١٦٦٤) أنبأنا[٧] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

---

(١) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف ،س وفي "الضعفاء الكبير" جعفر بن محمد بن بُريق".

(٤) سقط من "الضعفاء الكبير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٤٢/ ٢٨٨) في ترجمة: الحسن بن محمد البلخي، وقال العقيلي: كان الحسن بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فيه: الحسن بن محمد البلخي -هالك، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١).

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٣٨) ، و"الميزان" (١/ ٥١٩) .

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا[١] أبو عمر الحَسن بن عـثمان بن أحمد الواسطي، قـال: أخبرنا[١] جعفر بن محمـد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن هارون البَرْديجِي، قال: حدثنا جعـفر بن عبد الواحـد، قال: قال لنا أبو عتّاب الدلال، قـال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن المنصـور أبي جعفـر، عن أبيه، عن جدّه، عـن ابن عباس، قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[٢]: «مَنْ أنْعَم على أخِيـــهِ نِعْمَةً فلم يَشْكُرْهـا، فَدَعَا اللهَ عليـــه استُجِيبَ لَهُ» [٣].

(١٦٦٥) طريق آخـر: أنبأنا عبـد الوهـاب الحافـظ، قـال: أخبرنا[٤] بـن المظفـر، قـال: أنبأنا[٥] العتيقـي، قـال: حدثنـا يوسـف بـن أحمـد، قـال: حدثنـا العُقيلـي، قـال: حدثنـا أحمـد بـن محمـد بـن سعيـد المـروزي، قـال: حدثنـا عُمـر بـن شبّـة، قـال: حدثنـــا أبـو صَفْـوان نَصْـرُ بـن قُدَيـد بـن سيّـار، قـال: حـدثنـا أبـو عَمْـرو/ (١٤٦/أ) ابـن حميـد الشغافـي، عـن عـبـد الحميـد بـن أنـس، عـــن نَصْـر بـن سيّـار، عـن عكرمـة، عـن بـن عبّـاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «مـن أنْعـم علـى عَبْدٍ نِعْمَةً فلـم يَشْكُرْهُ فَدَعَا عَلَيْهِ استُجِيبَ لـه» [٦].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧/ ١٧٣/ ٣٦١٤) في تـرجمة جعفر بن عبد الواحد العباسي؛ وفيه: عن سعيد بن عمرو البردعي قال: ذاكرت أبا زرعة الرازي بأحاديث سمعتُها من جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة فأنكرها وقال: لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فيه جعفر بن عبد الواحد -كذّاب.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٩/ ١٨٩٧) في ترجمة: نصْر بن قُدَيْد أبي صفوان القُديدي، وفيـه عن يحيى بن معين: نصر بن قديد كذاب. وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٥) وفي "التعـقبـات" (ص ٤٦) : بأن البيهـقي أخرجـه من الطريق الثاني في "الشـعب" (حديث ٩١٤٨) باب في ردّ السلام فـصل في المكافأة، وفي آخره: قـال نصر بن سيّار: اللهم إني قـد أنعمتُ على (آل) بسام، فلم يشكروا، اللهم فأذقـهم حرّ السلاح قال: فما مات منهـم واحد إلاّ بالسيف ثم قال: وروي ذلك عن عبـد الله بن المبارك عن نصر بن سـيّار، ثم قال: ومن شواهده حديث مـعاذ بن أنس في أناس «لا يكلّمهم الـله يوم القيامـة، ولا ينظر إليهم: ورجل أنعم عليـه قوم فكفـر نعمتـهم وتبرأ منهم» انتـهى. قال السـيوطي: ورواية ابن المبـارك أخرجها الحاكم في "تاريخ نيـسابور" ولجـعفر بن عبد الواحد مـتابع أخرجه =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) [١].

أما الطريق الأول فـفيـه: جعفـر بن عبـد الواحد، قال الدارقطـني: كذاب يضع الحديث. [٢]

و أما الثاني ففيه: نصر بن قُديد. قال يحيى بن معين: [٣] كذاب. وقال العُقيلي: ونصر بن سـيّار كان أميـرًا على خُراسان[٤]، وأبو عَمْرو بن حُميـد، وعبد الحمـيد مجهولان، والحديث غير محفوظ.

* * *

٥-باب لا يَقْبَلُ اللّه دُعَاء حَبِيبٍ على حَبِيبه

(١٦٦٦) أنبأنا[٥] أبو منصور عـبد الرحمـن بن محمـد القزاز، قال: أخـبرنا[٦] أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبـرني أحمد بن أبي جعفر القطيـعي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحـمد الطبري، قال: حدثنا أبو بكر بن محـمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت مـعاوية بن عَمْرو، قال: حدثني جدّي معاوية ابن عَمْرو، قـال: حـدثنا زائدة، عن ليث، عن مُجـاهد، عن ابن عمـر قال: قـال رسول الله(ﷺ): [٧] «سألتُ الله عزّ وجلّ أن لا يَسْتجيبَ دَعاءَ حَبيب على حَبِيبه»[٨].

=الحسن بن بدر في "جزء ما رواه الخلفاء" فزالت تهمتُه وتهمـة نصر بن قديد وشيخه وشيخ شيخه. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٢٥ ح ١٦).

(١) زيادة من س.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني ١٤٤ و"المجروحين" (١/ ٢١٥)

(٣) "كتاب الميزان" (٤/ ٢٥٣).

(٤) "الضعفاء الكبير".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٢٠٢-٢٠٤/ ٦٣٥) في ترجـمة: محمد بن الحسن النقّاش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب ٧٣أ: رواه النقاش المفسر -متّهم- ثم زجره عنه الدارقطني فرجع عنه.

(١٤٦/ب) قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني:/ أنكر هذا الحديث على النقّاش، وقلتُ لـه: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معـاوية، وإنما أخوه لأبيـه ابن بنت معـاوية، ومعـاوية بن عَمْرٍو ثقـة، وزائدة من الأثبات الأئمـة، وهذا حديث كَذِبٌ، موضـوع، مركّب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسـمعه من أبي غالب، وأراني كـتابًا له فـيه هذا الحديث على ظهـره أبو غالب، قـال: حدثني جدّي، قـال الدارقطني: وأحسب أنـه نقله من كتـابٍ عنده أنه صحيـح، وكان هذا الحـديث مـركبًا في الكتـاب على أبي غـالب، فتـوهّم أنه من حـديث أبي غـالب، واستغـربه وكَتَبَهُ، فلما وقفناه عليه رجع عنه. قـال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وَجْهَ قول أبي الحَسَن في أبي غـالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأنّ أبا غالـب كان يذكر أن معاوية جدّه. قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يُحفظ بِوَجْهٍ من الوُجُوه عن رسول الله (ﷺ)[١].

و قال المصنف: قلت: قال الدارقطني: رُكّب[٢] على أبي غالب ليس بشيءٍ لأنه قد رواه [عن أبي غالب ثقة] [٣].

(١٦٦٧) فأخبرنا القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا[٤] أبو يعلى أحمد بن عبد الـواحد الوكيل، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن سعيد المعدّل، قال: (١٤٧/أ) حدثنا أبو علي الكوكبي، قـال: حدّثنا أبو غالب عليّ بن/ أحمد بن بنت معاوية بن عَمْرو، قال: حدثني[٦] معاوية بن عَمْرو، عن زائدة، عن الـليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] : «سألتُ الله[٨] عزّ وجلّ أن لا يُشـفّعَ حَبِيبًا

(١) زيادة من س .
(٢) وفي س "مركب".
(٣) ما بين المعكوفين من ف ،س وفي الأصل" رواه غير ثقة" وهو تصحيف .
(٤) وفي ف "أنبانا".
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي تاريخ بغداد "حدثني جدى".
(٧) زيادة من س .
(٨) وفي تاريخ بغداد: سألت ربى .

يَدْعُو على حَبِيبِه»[١].

قال المؤلف[٢]: قلت: فـقد تخلّص من هذه التـهمـة أبو بكر النقـاش، وإن كان مُتّهمًا. قال طلحـة بن محمد بن جعـفر: كان النقاش يكذب، وقـال البرقاني: كُلّ حديثه مُنكر، إلاّ أن الكوكـبي لا نعلم فيه إلاّ الثقة. وقـد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قـال: حدثنا أبو غالب، ثم أقرّ لِلـدّارقطني أنه ما سمعـه من أبي غالبٍ، والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفًا.

* * *

٦-باب دُعاء المظلوم

(١٦٦٨) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أنبأنا مـحمد بن أيّوب بن مُشكان، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، قال: حدثنا عبـد الرزاق، عن مَعْمر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قـيس بن أبي حازمٍ، عـن جَرِير بن عبـد الله قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[٣]: «يَستَجِيبُ [اللهُ][٤] للمتظلّمين مـا لم يكُونُوا أكثر من الظالمين، فإذا كانـوا أكثر منهم فيَدْعُون فلا يَستَجِيبُ لهم»[٥].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ. قال الدارقطني:/ إبراهيم بن عبـد الله كذّاب (١٤٧/ب) يضع الحديث[٦].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢-٢٠٤) وقال الخطيب: وقد رواه ثقة عن أبي غالب، فيخلص النقاش من التهمة، وأبو غالب علي بن أحمد: ضعيف.

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) زيادة من س.

(٤) لفظة الجلالة زدناها من اللالئ وفي س والتنزيه "يُستجاب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجـروحين" (١/١١٨) في ترجمة: إبراهيم بن عبـد الله بن همّام، وقال ابن حـبّان: يروي عن عبد الرزاق المقـلوبات الكثيرة التي لا يـجوز الاحتـجاج لمن يرويها لكثرتهـا. وفي س والتنزيه "فلا يُستجاب لهم" وأقره السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٤٢/١٢٧).

٧-باب الدُّعاءِ لحِفْظ القرآن

(١٦٦٩) أنبأنا[١] أبو بكر محمـد بن عبد الباقي البـزّاز، قال: أنبأنا[١] أبو يعلى محمـد بن الحُسين الفقيه، قـال: أنبأنا[١] علي بن عُمـر السكري، قـال: حـدثنا أبو أحمد[٢] حامد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عـبد الله البخاري، قال: حدثنا بحر ابن النضر، قال: حدثنا عيسى بن مـوسى غُنجار، قال: حدثنا عُمر بن الصُبح، عن أبي عبد الله الشامي، ومحـمد بن أبي عائشة السَّعْدِيُّ- بريد [٣] عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء- عن مُجاهد بن جَبْرٍ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ[٤] اللّهُ حِفْظَ القـرآن فليكتُبْ هذا الدعـاء في إناء نظيفٍ بعـسلٍ مـاذيّ،[٥] ثم ليغـسله بماء المَطَر قبل أن يمس الأرضَ فَلْيَشربُهُ على الرّيق ثلاثةَ أيام فـإنه يحفظه بإذن الله: اللهم إني أسـألك بأنك مَسْؤُول لم يُسْأل مثلك، أسـألك بحقّ مـحمد رسـولك ونبيّك، وإبراهيم خليلك وصَفيّك، وموسى كَليمكَ ونجيّك، وعيسى كلمتك ورُوحك، وأسألك بصُحف إبراهيم وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفُرقان محمد، وأسألك بكلّ وَحْيٍ أَوْحيْتَهُ، وكلّ [٦] حقّ قَضَيْتَهُ، وبكلّ سائـل أعطَيْتَهُ، وبكل ضالٍّ هَدَيْتَهُ،/ وغني أَقْنَيْتَهُ، وفقـير[٧] أَغْنَيْتَهُ، وأسألك بـأسمائك الّتـي دَعَاك بها أنبـياؤُكَ فاستَجَبْتَ لهم، وأسألك بكل اسم أنزلتَهُ في كـتابك، وأسألك باسْمك الذي أثبت[٨] به أرزاقَ العباد، وأسألك باسْمك الذي وَضَعْتَهُ على النّهـار فاستَنَار، وأسألك باسمك الذي وضعتَهُ على الليل فـأظلم، وأسألك باسمك الذي وضـعتَهُ على الجِبَالِ فَرَسَتْ،

(١٤٨ /أ)

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي ج واللآلئ "أبو حامد أحمد بن بلال".
(٣) في س وف و"الترتيب": "يزيد".
(٤) وفي "الترتيب": "أن يرغبه ".
(٥) الماذيُّ: العسل أو نوع منه..
(٦) وفي ف "و بكلّ ".
(٧) وفي ف "أو فقير".
(٨) وفي التنزيه "أنبتّ".

وأسألك باسْمكَ الّذي وضَعْتَهُ على الأرْض فاسْتقرّت وأسألك باسمك الذي استقلّ به عَرْشُك، وأسألك باسـمك الواحد، الأحد الصَمد، الفَرْد، العَزيز الّذي مـلأ الأركان كُلّهـا، الظاهِر، الطاهر، المطهّر، المبـارك، المقـدّس الحيّ، القـيّوم، نور السـمـوات والأرض، عالم الغيب والشهادة الكبير المُتعال، وأسألك بكتابك المُنزّل بالحقّ، ونورك التامّ، وبعظمتك، [وبكبريائك] أنْ تَرْزُقَني حفظ كتابك القرآن، وحفظ أصناف العلم، وثبّتهـا في قَلْبي وسَمْعي وبَصَري تخلطها بِلَحْمي وَدَمي، وتسـتعـمل بها جَسَدِي في لَيْلي ونهاري، فإنه لا حَوْل ولا قوة إلاّ بِكَ»[١].

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)،[٢] والمتّهم به عُمر بن الصُبْح. قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثـقات، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلاّ على[٣] التعجّب[٤].

* * *

٨- [باب] دعاء منَقُول

(١٦٧٠) أنبأنا[٥] أبو سَعَد/ أحمد بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا[٥] عبد الوهاب (١٤٨/ب) ابن أبي عبد الله بن مَنْده، قال: أنبأنا[٦] أبي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رَجَاء الوراق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خـالد المروزي، قال: حدثنا محمد

---

(١) اخرجه ابن الجـوزي من طريق عيسى بن موسى غنجار في نُسـخته من حديث ابن مسـعود، قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣أ: هذا في نسخة عيسى غنجار -أفما استحيى من رواية مثله؟ بل هذا يدل على جهله- فالمتهم به: عمر بن صبح. وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٦-٣٥٧) وقال: له طريق آخر أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٣٩٢-٣٩٣ حديث ١٨٥٦) من حديث ابن مسعود، فذكر مثله سواء: مُوسى ابن إبراهيم المروزي كذاب، ورواه أبو الشيخ في "كتاب الثـواب" من حديث أبي بكر الصديق من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني الدجّال مع ما في السند من الإعضال. وقال الذهبي في موسى بن إبراهيم المروزي في "الميزان" (٤/١٩٩): فمن بلاياه وذكر الحديث، كذبه يحيى. فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف ،س "على وجه التعجب".

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/٨٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا أبو سعد" "أخبرنا عبد الوهاب".

(٦) وفي ف "أخبرنا أبي".

ابن موسى السُلمي، قال: حدثنا أحمد بن عـبد الله النيسابوري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القَرَنــي، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)[١] قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بهذه الأسمــاء استجاب اللــهُ له: اللهم أنتَ حيٌّ لا تَموتُ، وخالق لا تُغلب، وبصـير لا ترتاب، وسـميع لا تشكّ، وصـادق لا تكذب، وقـاهر لا تُغلب، وأبديٌّ لا تَنْفَدُ، وقريب لا تَبـعد، وغافر لا تظلم، وصـمدٌ لا تطعم، وقيّوم لا تَنَامُ، ومجـيب لاتسأم وجـبّار لا تُقـهـر، وعظيم لا تُرام، وعـالم لا تعلّم، وقـويّ لا تُضـعَّف، ووفيّ لا تخلف، وعَدْل لا تحيف، وغني لا تفتقر، وحكيم لا تجورُ، ومَنِيعٌ لا تُقْهَر، ومَعْرُوفٌ لا تُنكر، ووكيل لا تُحـقر، وغالـب لا تُغلب، ووِتْرٌ لا تستأمـر، وفردٌ لا تَسْتَشـير، ووَهّاب لا تملّ، وسـريع لا تذهَل، وجـواد لا تبـخل، وعـزيز لا تَذلّ، وحـافظ لا تغفل، وقائم لا تنام، ومحـتجب لا تُرى، ودائم لا تفنى، وباق لا تَبْلى، وواحد لا تشبّه،[٢] ومقتدر لا تنازع»/ قال رسول الله (ﷺ) [٣]: والذي بعثني بالحق لو دعي (١/١٤٩) بهذه الدعـوات والأسماء عـلى صفائح الحـديد لَذَابتْ، ولو دُعي بها على مـاء جار لَسكَنَ، ومن أبلغ إليـه الجُوعُ والعطشُ، ثم دعا به أطعـمه الله وسـقاه، ولو أنّ بَيْنَهُ وبين موضع يريده جـبلاً لانشعَبَ له الجَبَلُ حـتى يسلكه إلى الموضع الذي يريد، ولو دُعي به على مجنون لأفاقَ، ولو دُعي على امرأة قـد عُسر عليها ولدُها [٤]، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيهـا منزله لَنَجا، ولم يحترق منزلهُ، ولو دُعي بها أربعين لَيْلَةً من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذَنْبٍ بَيْنَهُ وبين اللّه عزّ وجلّ، ولو أنه دخل على سلطان جائر، ثم دَعَا [٥] بها قبل أن ينظر السلطان[٦] لخلّصَهُ الله من شرّه، ومن دعا بها عند مَنَامِهِ، يبـعث الله عزّ وجلّ بكل حَرْف منـها سـبعـمائة ألف ملك من الرُوحـانيّين،

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لا تشتبه".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي "اللالئ" و"التنزيه" زيادة "لوهن عليها ولدها".

(٥) وفي س "فدعا بها".

(٦) وفي ف ،س "السلطان إليه".

ووجوههم أحسن من الشمس والقمر، يُسبّحون له ويستغفرون له، ويدعُون[١]، ويكتبـون له الحسنات ويَمْحُون عنه السيئات ويرفعـون له الدرجات، فقـال سلمان: يارسول الله أيُعطي الله بهذه الأسماء كُلّ هذا الخير؟ فقال: لا تُخبر به النّاسَ[٢] حتى أُخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أنْ يَدَعُوا العَمَل، ويَقْتَصِرُوا على هذا. ثم قال: / من (١٤٩/ب) نام وقد دعا بهـا فإن مات مات شهيدًا، وإن عمل الكبائر، وغُفر لأهل بيته، ومن دعا بها قَضَى اللهُ له ألفَ ألف حاجة»[٣].

قال المؤلف: وقـد رواه سليمـان بن عيسى، عن سـفيان الثـوري، عن إبراهيم بن أدهم، إلاّ أن الألفاظ تختلف، و رواه مـختصرًا الحُسين بن داود[٤]، عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم. وهذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وفي طُرُقه كلماتٌ ركيكة يتنزّه رسولُ الله (ﷺ)[٥] عن مِثْلها، وأسـماء لِلّه يتعـالى الحق عنها، ولم نَر التطويل بذكر الطُرُق لأنهـا من جنس واحدٍ، وفي الطريق الأول: أحمد بن عـبد الله وهو الجُويْبـاريّ، وفي الطريق الثاني سليـمان بن عـيسى. وفي الثـالث: الحُسين بن داود، وثلاثتهم كَانُوا يضـعون الحديث، والله أعلم أيهم ابتـدأ بوضعه ثم سـرقه منه الآخران وبدّلاَ فيـه وغيّرا. وقد روي لنا من طريق مظلم فيه مجـاهيل، وفيه زيادات ونُقْصان[٦].

---

(١) وفي س "يدعون له".

(٢) وفي س "لا يخبر بها الناس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن منْدَه، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣أ: رواه ابن منده بقلة ورع، فيه: أحمد بن عبد الله يعني الجويباري الكذاب. وقال: ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١) : وتابعه سليمان بن عيسـى والحسين بن داود البلخي، واللفظ مختلق، والله يـعلم أيّهم وضعه أولاً ثم سرقـه الآخران وغيّرا وبدّلا، وقد روي لنا بزيادة ونقصان من طريق مظلم فيه مجاهيل، وقـال السيوطي: وتابعه سليمان بن عيسى والحسين رواهـما أبو نعيـم فذكرهمـا في "الحلية" (٨/ ٥٥-٥٧) ثـم قال السيـوطي: وقال ابن النـجار في "تاريخه" وذكر طريقًا آخر، وقال ابن عراق: فـيه رجال لم أعرفهم، لعله أورده إشارة إلى أنه الطريق المظلم الذي أشار إليـه ابن الجوزي والله تعـالى أعلم. وقال الذهبي في "التـرتيب": وروى جملة منه سليـمان بن عيسي- وضاع - عن الثـوري؛ وروى بعضه الحسين بن داود البلخي -كذّاب- عن شقـيق، وممّا يشهد قلوب الجهال بوضعه فضلاً عن الفضلاء. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٣٧) . فالحديث موضوع، والله أعلم.

(٤) في ف "داود البلخي".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "و فيه نُقصان".

39
كتاب المواعظ

١-[باب] في موعظة

(١٦٧١) أنبأنا[1] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[1] أبو أحمد الجُرْجَاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن[2] ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي السّري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالصّمد، قال: حدثنا أَبَانُ بن أبي عيّاش، عن أنَس بن مالك قال: «خَطَبنا/ رسُولُ الله ﷺ (١٥٠/١) على ناقته الجَدْعاء، فقال في خُطبته: يا أيها النّاسُ، كأنّ الحقّ فيها على غيرنا وَجب، وكأنَّ المَوْتَ على غيرنا كُتِبَ، وكأنّ الذين نُشيِّع من الأموات سَفْرٌ، عمّا قليل إلينا راجعون، نبوّئهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنّا مخلّدُون بعدهم، نَسينا كُلّ واعظة، وأمِنّا كلّ جائحة. طُوبى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عن عُيُوبِ النّاس، وأنْفَقَ مالاً كَسَبَه من غير مَعْصيَة، وخَالَطَ أَهْلَ الفقْه والحكْمة، وجانبَ أهلَ الذُلّ والمَعْصية، طوبى لِمَنْ ذل[3] نَفْسَهُ، وحَسُنَت[4] خليقَتُهُ، وصَلحَتْ سَريرتُهُ[5]، طُوبى لمن عَملَ بعلْم، وأنفق الفضل من مَالِه، وأَمْسَكَ الفَضْلَ من قَوْله، ووسعَتْهُ السُّنّة، ولم يَعْدُها إلى بِدْعَة»[6].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[7] ففي إسناده أبَان وهو

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الحُسين" بدل "الحسن".

(٣) وفي س "ذلّ في نفسه".

(٤) وفي "الكامل": "و حسَّنَ".

(٥) وفي الكامل "زيادة قول" وعزل عن الناس شرّه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٧٥) في ترجمة: أبان بن أبي عيّاش وقال ابن عدي: وأبان له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو بيّن الأمر في الضعف؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: أبان -واهٍ. وأورده في "العلل المتناهية" (١٣٨٥) .

(٧) زيادة من س .

متروك. وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأنْ أزْني أحبّ إليّ من أن أحدّث عن أبان.[١]

و قـد روى نحـو هذا الحديث الـوليدُ بن المـهلّب، عن النَّضْر بن مُحْرِز، عن ابن المُنْكدر، عن أنسٍ[٢]. قال ابن حبّان: لا يَجُوزُ الاحتجاجُ بالنضر[٣].

قال المؤلف: وقـد رُوي من طريق عِصْمة بن مـحمّد، عن يحـيى بن سَعِيدٍ، عن سُليمان بن يَسَارٍ، عن أبي هريرة. قال يحيى: عِصْمَة كذّاب.

وقد/ رُوي من طريق آخر رجاله مَجْهُولُون. رُوي[٤] لنا من حديث جابر: (١٥٠/ب)

(**١٦٧٢**) أنبأنا[٥] محمـد بن ناصر، قال: أخبـرنا نصر بن أحمد، قـال: أنبأنا[٥] عبدالواحد بن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتْح محمد بن الحُسين الأَزْدِيّ، قال:

---

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٩٨).

(٢) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٤٣) في ترجمة الوليد بن مهلّب وقال ابن عدي: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: النضر بن مُحرز هالك.

(٣) "كـتاب المجـروحين" (٣/ ٥٠) قال: منكر الحديث جـدًا، و"الميـزان" (٤/ ٢٦٢) ورواه الحافظ البـزار في "مسنده" وقال الهيـثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٢٩) فيه النضر بن محرز، وغـيره من الضعفاء. ورواه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" عن أنس، وفي إسناده: زكريا بن حازم وقال ابن عراق في "التنزيه" لم أعرفه. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٩٦-٩٧) من حـديث أنس وقال: فمن تلك الأشياء التي سمـعها من الحسن فـجعلهـا عن أنس الحديث. وأخرجـه القاضي أبو عـبد الله القـضاعي من حديث أنـس في "مسند الشهـاب" (١/ ٣٥٨-٣٦٠ حديث ٦١٤) وفيه أبان بن أبي عـياش. وقال الســيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٨-٣٥٩) وجاء من حـديث أبي هريرة من طريق عصمـة بن محمد -و هو كـذّاب- عن يحيى بن سعـيدٍ عن سليمان بن يَسَارٍ عن أبي هريرة، وقـال الذهبي في "الترتيب": عصمة بن مـحمد -كذّاب- ورواه ابن لال، والحسن بن عـبد الباقي من طريق الطبـراني عن أبي هريرة وفي إسناده عصمـة بن محمـد، ورواه القاسم بن الفضل الثقفي في "الأربعين" عن أنس به. وآخر عن أبـي أمامة من طريق الطبراني، وفي إسناده -فضّال بن جُبَيْر أبو المهند، قال ابن عدي: أحـاديثه غير محـفوظة، وقال أبو حاتم الرازي: ضعـيف الحديث، وقال ابن حبّان في "المجـروحين" (٢/ ٢٠٤) شيخ من أهل البصرة يروي عـن أبي أمامة ما ليس من حـديثه، لا يحلّ الاحتجـاج به بحالٍ. وقال ابن عراق: وأخـرجه الحافظ أبو نعيم في "الحليـة" (٣/ ٢٠٢-٢٠٣) من حديث الحُسين بن علي ثم قـال: هذا حديث غـريب من حديث العـتْرة الطيّبة لم نســمعـه إلاّ من حديث القـاضي الحافظ. وأورده الصغاني في "الدرّ الملتقط في تبـين الغلط" حديث (٢٤) وينظر أيضًا "كتاب الروض البسّام بترتيب فوائد تمام" (٥/ ٨٥ حديث رقم ١٦٨٩).

(٤) وفي ف "و رُوي ".

(٥) في ف "أخبرنا".

حـدثنا يحـيى بن محـمـد بن عبـد الرحـمن بن ناجـية، قـال: حدثـنا أحمـد بن عبدالرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلّب، عن النضر بن محمد،[١] عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قـال: « خَطَبَنَا رسولُ الله (ﷺ)[٢] على العَضْباء، فقال: يا أيّها الناس كأنّ المَوْتَ فـي هذه الدنُيا على غـيرنا وَجَب، وكأنّ الحَقّ في هذه الدنـيا على غيـرنا كُتِبَ، وكأنّ مـا نُشيّع من الموتى عن قريـب إلينا راجعون، نُبوئهـم أجداثهم، ونأكل من تراثهم، كـأنّا مـخلدون بعدهم، قَدْ أَمِنّا كـل جائحـة، فطُوبى لمن وَسِعَتْهُ السنّة، ولم يُخالِفْها إلى بِدْعَة، ورَضِيَ من العَيْش بالكَفَاف، و[٣] وقَنَعَ بذلك»[٤].

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ، فـإن في إسناده مجاهيل وضعـفاء، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنسٍ، فَقَدْ سَرَقَهُ منه قَوْمٌ. قال أبو حاتم بن حبّان: هذا الحـديث مما سَمِعَه أَبَانُ عن الحسن، فـجـعله عن أنس عن النبي ﷺ، كـان أبان ربما جعل كـلام الحسن عن أنس، عن النبي ﷺ [٥]، ولعلّه قَدْ روى عن أنسٍ أكـثر من ألفٍ وخمسمائة حديثٍ،/ ما لكثير شئ منها أصلٌ يرجع إليه. (١٥١/أ)

* * *

٢-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنـبأنا أبو بكر البيهقي، قـال: أخبرنا[٦] أبو عبد الله محـمد بن عبـد الله الحاكم، قـال: حدثنا أبو الطيب مـحمد بن عـبد الله الشَعِيريُّ قـال: حدثنا أبو محـمد همّام بن يحيى بن زكـريّا، قال: حدثنا محـمد بن القاسم الطَايكَاني قـال: حدثنا أبو مُقَاتِل حَفْصُ بنُ [سَلْم][٧]، قال: حدثنا هشام بن

(١) وفي س نضر بن محمد بن المنكدر .
(٢) زيادة من س .
(٣) وفي ف س " أو ".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" وروى بإسناد آخر ظُلُمات .
(٥) وفي س زيادة قوله "و هو لا يعلم".
(٦) وفي ،س"أنبأنا".
(٧) وفي النسخ كلها والترتيب "سليمان" وهو تصحيف ،والصحيح ما أثبتناه من الكامل و"الميزان" (١/٥٥٧) .

حسّان، عن محـمد بن سيرين، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «يا أهْلَ الخُلُود ،ويا أهل الفنَاء لم تُخْلَقُوا للفَنَاء، وإنما تُنْقَلُون من دَارٍ إلى دارٍ، كـما نُقِلْتُم من الأصْلاب إلى الأرحام، ومـن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدُّنـيا إلى القُبُور، ومن القُبُور إلى المَوْقفِ، ومن المَوْقفِ إلى الخُلُود في الجنة أو النار». [١]

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عـن رسولِ الـله ﷺ، وإنما هو كـلام بعض السَّلَف، وقد رُوي نـحوُه عن عُمر بـن عبد العـزيز، والمتهم بـرفعه إلى رسـول الله (ﷺ)[٢] الطايْكاني. قال أبـو عبد الله الحـاكم: كان يضع الحديـث. قال المصنف: قلت: وحفْصُ بن [سلْم][٣] قال فيـه عبد الرحمن بن مهـدي: والله ما تحلّ الرواية عنه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة.

* * *

٣-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٤) أنبأنا[٤] / أبو منصور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علىّ بن أبي علي المعدّل، قال: حـدثنا محمد بن أحمـــد بـن عَبْدان، قـال: أخبرنـا أبو القاسم إسمـاعيل بن هارون بن عيسى، قال: حـدثنا الحَسَن بن أبي الرّبيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم البـجلي، عن عُبيد الله بن الوليد الوصافي، عن مـحمد بن سُوقـة، عـن الحـارث الأعْورِ، عـن عليّ بـن أبـي طالب رضي الله عنه قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَن اشـتاق إلى الجنّة سَارَعَ إلى الخَيْرات، ومن أَشْفَقَ من النّار لَهِيَ (١٥١/ب)

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيـسابوري، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٧٣ب: محمـد بن القاسم الطايكاني -وَضّاع- وأبو مُقاتل حَفْص بن سُليمان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٣٨) وقـالا: الطايكاني هو المتّهم برفعه وإنما هو من كـلام بعض السلف وقال ابن عراق قلت : في "تلخـيص الموضوعـات" للذهبي : أنه يروى من قول عمـر بن عبد الـعزيز، والله أعلم. فالحديث موضوع مرفوعًا.

(٢) زيادة من س

(٣) ينظر: "الكامل" (٢/ ٨٠١-٨٠٢) ، و"المغني في الضعفاء" (١/ ١٧٩/ ١٦١٤)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢٢١/ ٩٣٢) وترجمة الطايكاني في "الميزان" (٤/ ١١-١٢/ ٨٠٦٩) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

عن الشهوات، ومَنْ ترقّب المَوْتَ لَهِيَ عن اللذّات، ومن زَهِدَ في الدنيا هَانَتْ عليه[١] المَصَائِبُ» [٢].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال يحيى: عُبيْد الله ابن الوليد ليس بشيءٍ. وقال الفلاّس والنسـائي: متروك الحديث،[٤] على أن الحارث كذّاب.[٥]

* * *

٤-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٥) أنبأنا ظفـر بن علي الهمداني، قال: أخـبرنا[٦] أبو الحسن بـن طغان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن محمد بن علي العلوي، قال: حدثنا حامِد بن محمد الـهروي، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله ابن مسـعود الهـروي قال: حـدثنا أحمد بن علـي النهرواني، قال: حـدثنا رَوْحُ بن

(١) وفي س والترتيب: "المصيبات".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣٠١/ ٣٣٤١) في ترجـمة إسماعيل بن هارون أبي القاسم البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه عبد الله بن الوليـد الوصافي متروك- وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن عُبيـد الله بن الوليد الوصافي لم ينفرد به بل تابعـه عن محمد بن سوقـة فُديك بن سليمان أخرجه البـيهقي في "الشـعب" (حديث ١٠٦١٨) ، باب في الزهد وقصر الأمل، وبأنه جـاء من طريق آخر أخرجـه تمام في "فوائده" (٥/ ٨١ حـديث رقم ١٦٨٧) فيه: المسـيب بن شريك: مـتروك كمـا قال أحـمد والفلاس ومسلم والساجي، وابن واضح ضعفّه الدارقطني وأبو حـاتم، وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٤ ق ٣٢٩/ب) من طريق تمام. قال جـاسم الدوسري محقق "الفوائد": إسناده واهٍ. ولـلحديث طرق أخرى، فقـد أخرجـه ابن عدي فـي "الكامل" (٣/ ٣٥٨) ، والسَّهْمي في "تاريخ جرجـان" (ص ٢١٨) ، وإسناده ضعيف؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٧٤) من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل عن قتادة، عن خلاس ابن عمرو عن علي مرفوعًا، وإسحاق بن بشر وضاع كذاب. فـالحديث ضعيف مرفوعًا لا موضوع؛ وأخرجه ابن أبي الدنيـا في "ذم الدنيا" (٢٠٤) مـوقـوفًا على عليّ ومن طريقـه البيـهقي في "الشـعب" (٧/ ٣٧١) والذهبي في "الميـزان" (٢/ ١٩٩-٢٠٠) وإسناده واهٍ. وينـظر: "اللآلئ" (٢/ ٣٥٩-٣٦٠) ، و"التـنزيه" (٢/ ٣٤١) ، و"التعقبات" (ص ٤٥) ، و"المقاصد الحسنة" (١٠٨٠) و"الشذرة" (٩٢٧) .

(٣) زيادة من س .

(٤) "الميزان" (٣/ ١٧/ ٥٤٠٥) .

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٣٥/ ١٦٢٧) .

(٦) وفي ف "أنبأنا".

عُبَادة، عن محمــد بن مُسلم، عن عليّ بن زَيْد، عن سعيد بن المسـيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)(١): «المَوْتُ غنيمة، والمَعْصِية(٢) مُصيبةٌ، والفقر / رَاحَةٌ، (١٥٢/١) والغِنَى عُقُوبة، والعقــلُ هَدِيّة من الله، والجَهْلُ ضلالة، والظُلْم ندامــة، والطّاعة قُرّةُ العَيْن، والبُكاءُ من خَشْيــة اللّه النجاةُ من النار، والضَحِكُ هلاكُ البَدَن، والتــائبُ من الذنْب كمَنْ لا ذَنْب له»(٣).

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٤) والمتّهم به الفضلُ بن عبد الله، ويُقال له ابن حَزْم. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.(٥)

* * *

٥-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٦) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبــد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمــد، قال: حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد القنطري، قال: حدثنا محمد بن حراش البلخي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا يَزِيد ابن عبد الله الهنائي، قال: حدثنا محــمد بن عَمْرو بن علقمة، قال: حدثني عُمر بن عبــد العزيز، قال: حــدثني أبو سلمة بن عــبد الرحمن، عن أبي هريرة قــال: «كان رَسُول الله ﷺ يتخوّلُنا بالموعظةِ في الأيّام، وكان آخر خُطبة خَطَبَها بالمدينة، قَعَد على

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "و التقصير" بدل "المعصية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ظفر بن علي الهمداني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه الفضل بن عبد الله هروي واهٍ، عن أحمد بن علي النهرواني- فمن ذا؟ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٦٠) بأن البـيهقـي اخرجه فـي "الشعب" (حـديث ٧٠٤٠) باب في معـالجة كل ذنب بالتـوبة، وقال: تفـرّد به هذا النهرواني (أحـمد بن عبـد الله أبو علي النهرواني) وهو مجـهول وقد سـمعه من وجـه آخر عن روح وليس بمحفوظ. وقال ابن عراق في "الـتنزيه" (٢/ ٣٤١) : واتهمه ابن ماكولا بحديث غير هذا كـما مر في المقدمة والله أعلم.

(٤) زيادة من س .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١) .

هذا المنبر فـوعظنا موعظةً ذرفت منهـا العيُون، وتَقَلْقَلَتْ منها الأعضـاءُ، ثم قال: يا بلالُ الصّلاة جامعة، فاجتَمع / الناسُ وهو قاعد على المنبر، فقام، وقال: أيها الناس ادنُوا[١] أوْسِعُوا لمن خلفكم ثلاثًا، فقام وقال: الحمد لـله نحمده ونستعينه ونُؤْمِنُ به. فذكـر كلامًا طويلاً إلى أن قال: ومن تولّى خـصومة لظالم أو أَعَانَهُ عليـها نَزَلَ ملكُ المَوْت فبَشَّرَه باللعْنة، ومن عظّم صـاحب دُنْيا فمدحه لِطَمَع الدُنيـا سَخطَ اللّهُ عليه، وكان في الدرك مـع قارون، ومن بَنى[٢] رِيَاءً وسمعة حـمله يوم القيامة[٣] إلى سبع أرضين ، ومن ظلم أجيـرًا أحبط الله عمله، ومن تعـلّم القرآن ثم نَسِيَهُ لقي اللّه يوم القيـامة مَجْذُومًا ملعونًا، وتسقط عليـه بكل آية حيّة أو عقـرب، ومن نكح امرأة في دُبرها حَشَرَهُ اللّه يوم القيامة أَنْتَنَ من الجيفة، ومن عَمِلَ عَمل قوم لُوطٍ حشره اللّه يوم القيـامة والناس يتـأذّون من ريحه[٤] ويُدخل في تابوت مِنْ نارٍ مُسـمّرٍ بمسـامـيـر من حديدٍ، ويُضْرَبُ عليـه صفائح منْ نارٍ، ومن زنا بيهـوديّة أو نصرانية أو مـجوسيّة أو مسلمة حُرّةً كانت أو أَمَةً، فتح الله عليـه في قبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم، ومن صافح امرأة حـرامًا جاء يوم القيامـة مغلولاً، ثم أمر به إلى النار، ومن شـرب الخمر سَقَاهُ اللّهُ شربة مِنْ سُمّ يتسـاقط وجهه، ومن فَجَر بامْرأة ذات بَعْلٍ انفجر يوم القـيامة من فرجه وادٍ من صديدٍ يتأذّى الناس من نَتَن / ريحه»[٥].

(١٥٢/ب) (١٥٣/أ)

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً أنا اختصرتُهُ. وهذا حـديث موضوع. فأما محمد ابن عَمرو بن علقمة، فقال يحيى: مـا زال الناسُ يَنْفُون حديثه. وقال السعدي: ليس بقوي. ومـحمد بن خراش مـجهول، والحَمْلُ فيـه على الحسن بن عثمـان. قال ابن

(١) وفي ف ،س "و أوسعوا".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "بنى بناء ".

(٣) وفي ف بزيادة "مع قارون".

(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "نتن ريحه ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي بكر محـمد بن عبد الباقي، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقرّه السـيوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ٣٦١-٣٧٣) وقال: هذا الحـديث أخـرجه بطوله الحارث بـن أبي أسامـة في "مسنده" من طريق ميسـرة بن عبد ربّه، وعنه داود بن المحبّر فذكره ، وقال ابن حـجر في "المطالب العالية" (٣/١٧٨-١٧٩) حديث ٣١٨٩: هذا الحـديث بطوله موضوع، (و ورد الحديث في عـدة أما كن من المطالب العالية) وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨-٣٣٩) .فالحديث موضوع.

عَدِيّ: كان يضع الحديث. قـال عبدان: هو كذّاب. ومحـمد بن الحَسن هو النقاش.
قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب[1].

* * *

(١) ينظر: "الميـــزان" (٣/ ٦٧٣/ ٨٠١٥)، (٣/ ٥٣٧/ ٧٤٨٤)، (٣/ ٥١٦/ ٧٣٩٠)، و"الكامل" (٢/ ٧٥٦)

40
كتاب الوصايا

١ -[باب] وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب

(١٦٧٧) أنبأنا[١] محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا[٢] أبو الحُسين محمد بن علي بن المهتدي، قال: أخبرنا عُبيد الله بن عَمْرو بن محمد بن المُنتاب، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو نَصْر محمد ابن إبراهيم السمرقندي [٣]، قال: حدثني سعيد بن هاشم بن مزيد، قال: حدثنا أيوب بن نصر بن موسى، قال: حدثنا حمّاد بن عَمْرو عن السّري بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب[٤]:

«أُوصيكَ بِوَصيّةٍ فاحْفَظْها، فإنّك لَنْ تَزَالَ بخَيْرٍ ما حَفِظت وصيّتي. يا عليّ إنّ للمؤمن ثلاث عَلاَمَات: الصلاة والزكاة والصّيام. يا عليّ / وللمتكلف من الرجال (١٥٣/ب) ثلاث علامات: يتملّق مَنْ شهده[٥]، ويغتاب من غاب عنه، ويشمت بالمصيبة. يا عليّ وللمُرائي ثَلاَث عَلاَمَات: يكْسل عن الصلاة إذا كان وَحْدَهُ، ويَنْشط لها إذا كان الناسُ عنْدَهُ، ويُحبّ أن يُحْمَد في جميع أمُوره؛ وللظالم ثلاثُ علامات: يَقْهرُ مَنْ دُونه بالغَلَبَة، ومَنْ فَوْقَهُ بالمعْصية، ويُظاهِرُ الظَّلَمَة؛ يا عليّ وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذَبَ، وإذا وَعَد أخلف وإذا ائتمن خَانَ؛ وللكَسْلان ثلاث علامات: يَتَوَانَى حتى يُفرّط، ويُفرّط حتى يُضيّع، ويضيّع حتى يأثَمَ. يا عليّ وليس يَنْبَغي للعاقل أن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف ،س "أخبرنا القاضي أبو الحسين".

(٣) وفي "الميزان" في ترجمة: محمد بن إبراهيم السمرقندي: شيخ لأبي عَمْرو بن السماك حدّث عنه بتلك الوصية المكذوبة عن النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه؛ فلعلّه الذي وَضَعَهَا (٣/ ٤٤٩/ ٧١١٥)، وعثمان بن أحمد هو المعروف بابن السماك أبي عَمرو الدقاق "الميزان" (٣/ ٣١).

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي ف ،س "من شهد".

يكون شاخصًا إلاّ في ثلاث خِصال: مَرَمّة [١] لمعاشٍ، أو حُظْوة[٢] لِمَعَادٍ أو لذّة في غير محرّم»[٣] وذكر باقي الوصية إلى آخرها. كذا قال.

و هذا حديث موضوع، والمتّهم به حمّاد بن عَمْرو. قال يحيى: كان يَكْذِبُ ويضع الحديث. وقال النسائي: متروك الْحديث[٤].

* * *

٢-وصيّة ثانية لِعَليّ عليه السلامُ

(١٦٧٨) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاضي أبو جعْفر أحمد بن إسحاق بن البهلُول، قال: حدثنا محمد بن عبدالله العبْدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السُّلمي، قال: حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب، قال: حدثنا عبد الله بن زياد، عن عليّ بن زَيْدٍ، عن سعيد بن المُسيّب، عن عليّ بن أبي طالب[٦] قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عليّ لا تَرْجُ إلاّ ربّك، ولا تَخَفْ إلاّ ذَنْبَكَ، يا عليّ لا تَسْتَحْي أن تعلّم ما لم تعْلم، ولا تَسْتَحي إذا سُئلْتَ عن شيْءٍ لا تعلم أن تَقُولَ الله أعلم؛ يا علي إنّ مَنْزِلَةَ الصَّبْر من الإيمان بمنزلة الرّأس[٧] من الجَسَد؛ يا علي إنّ للصّبر ثلاث خصال، من جاء بواحدةٍ لم تُقْبل

---

(١) مَرَمّة: أي إصلاح.

(٢) وفي اللآلئ "خطرة" وفي التنزيه "أو تزود" والأنسب للمعنى ما أثبتناه

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين محمد بن علي المهتدي بالله في "فوائده" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤أ: ظلمات بعضها فوق بعض- حماد بن عَمْرو- كذبه ابن معين، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٤-٣٧٥) وقال: وأخرج البيهقي أوّله في "دلائل النبوة" (٧/ ٢٢٩) وقال: فذكر حديثًا طويلاً في الرغائب والآداب، هو حديث موضوع، وقد شرطتُ في أول الكتاب أن لا أخرج في هذا الكتاب حديثًا أعلمه موضوعًا. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٩٥) . فالحديث موضوع.

(٤) "الضعفاء" للنسائي (١٣٦)، و"الميزان" (١/ ٥٩٨/ ٢٢٦٢).

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي س "رضي الله عنه" .

(٧) وفي س "القلب" بدل "الرأس".

منه، ومَنْ جَاء باثنتين لم تُقْبلا منه؛ يا علي: الصَّبْرُ على المصيبة والصبرُ على ما أمر الله عـزّ وجلّ بـه، والصـبـرُ عـمّا نَهَى اللّهُ عـزّ وجلّ عنه، يـا عليّ مَنْ صَبَرَ على مصيبة[١] أعطاه اللّه ثلاث مـائة درجـة مـا بَيْن كُلّ درجـة[٢] إلى صاحبتـها كما بين العَرْش إلى الأرض؛ يا علي من صَبَرَ على ما نَهَى اللّهُ عـزّ وجلّ عنه، أعطاه الله عزّ وجلّ سبعمائة درجة ما بين العرش إلى الأرض؛ يا علي مَنْ صَبَر على ما أمر الله عز وجل به أعطاه الله عزّ وجلّ خمـسمائة[٣] درجة ما بينَ كُلّ درجةٍ إلى صاحـبتها كما بَيْن العَرْش إلى الأرض»[٤].

(١٥٤/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله / بن زياد وهو ابن سمعان. قال مالك ويحيى: كان كذّابًا. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث،[٥] على أنّ علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشئ[٦].

* * *

(١) من "التنزيه": وفي الأصل «معصية».

(٢) من ف، س وفي س "ما بين درجة"، وفي الأصل درجتين.

(٣) وفي س "سبعمائة درجة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر من طريق عبيد الله بن زياد، وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ١٧٤أ: ويروى بإسناد مظلم إلى عبد الله بن زياد بن سمعان -تركوه- عن ابن جُدعان. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٥) : وللجملة الصبر منه طريقان آخران، أحدهما عند أبي الشيخ في "كتاب العظمة" (أظنه في "الثواب") من حديث علي من طريق مبارك (مدرك؟) بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي أو أبو علي عن علي بن أبي طالب، ورواه الدَّيلمي عن أبيه عن بنجير، عن جعفر بن محمد الأبهري عن محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعًا: «الصَّبر ثلاثة فصبر على المُصيبة.» الحديث "فردوس الأخبار" (حديث رقم ٣٦٦٢) وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن أبي الدنيا في "الصبر" ولأبي الشيخ في "الثواب" عن علي رضي الله عنه. وقال ابن عراق: في طريق أبي الشيخ راو مجهول، وفي الثاني (أي في سند الديلمي) الحارث الأعور، وفيه من لم أعرفهم والله أعلم. "التنزيه" (٢/ ٣٤٠) و(فيض القدير) (٤/ ٢٣٥).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٣٩) وللدارقطني (٣٠٩).

(٦) "الميزان" (٣/ ١٢٧/ ٥٨٤٤).

٣-[باب] في وصيّة النبي ﷺ لمعاذ بن جبل [رضي الله عنه][*]

(١٦٧٩) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محـمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا[٢] محمد ابن جعـفر الآدمي، قال: حدثنـا أحمد بن عُبيـد بن ناصح، قال: حدثنا شـبابة بن سوّار، قال: حـدثنا رُكن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحـول الشامي، عن مُعاذ بن جبل: «أن النبـي ﷺ لمّا بعثه إلى اليَمن مَشَى مَعَهُ أكْثـر من مِيلٍ يُوصِيه، فـقال : يا معـاذُ أُوصيـكَ بتقْوى اللّه العظيم، وصـدقِ الْحديث، وأداء الأمـانة، وترْك الخيَانَة، وخَفْض الجناح، ولِين الْكلام، ورحـمـة اليـتـيم، والـتـفـقُّه في الدِّين، والجَزَعِ من الحِسَاب، وحبّ الآخرة، يا مـعاذ! لا تُفسِدَن أرضًا ولا تَشْتُم[٣] مُسْلمًا، ولا تصدّق كاذبًا، ولا تكذّب صادقًا، ولا تَعْصِ إمامًا عادلاً. يا معاذ! أوصيك بذكر الله[٤] عند كل حَجَرٍ وشَجَرٍ، أنْ [٥] تُحدث لكلّ ذنبٍ توْبةً السرّ بالسرّ، والعـلانية بالعلانية، يا مُعاذُ! إنّي أُحبّ لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها[٦] / يا مُعاذُ! إني لو أعلم (١٥٥/ أ) أنا نَلْتَقِي إلى يوم القيامة لأقْصرتُ لك من الوصيّة، يا مُعاذُ! إنّ أحبكم إليّ مَنْ لقيني يوم القيـامة على مثل الحـالة التي فارقني عليـها، وكتب له في عـهده: أنْ لا طلاق لامرئٍ فيما لا يملك[٧] ولا نَذْرَ في مَعْصيةٍ ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن

(*) ما بين المعكوفين زيادة من س .

(١) وفي ف أخبرنا .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "و لا تشتمنّ".

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ".

(٥) وفي س "و أن".

(٦) وفي س "لنفسي".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول: "و لا عتق فيما لا يملك".

(٨) وفي ف -يُريد بها ثيابًا معافريّة- .

آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالمٍ ديناراً، أو عدْلَهُ مَعَافِر[٨]، وعلى أن لا تَمَسّ القرآن إلاّ طاهرًا،[١] وإنك إذا أتيتَ اليَمَن تسألك نصـاراها عن مِفْتاح الجنّة، فقُلْ: مفـتاح الجنة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له» .

قال أحمد بن عُبيد: قوله معافر يريد بها [ثيابًا][٢]معافريّة[٣].

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوعٌ على رسول الله (ﷺ)[٤] والمتّهم به رُكن. قال ابن المبـارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أرْوي عـن عبـد القُدّوس الشـامي، وعبد القـدوس خَيْرٌ من مائة مثل رُكن. قال يحيى بن مـعين: رُكن ليس بشيءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[٥].

٤-[باب في] وَصيّة النّبيّ ﷺ لأبي هريرة

(١٥٥/ب) (١٦٨٠) أخبرنا / محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا [٦] أبو الحُسين محمد ابن علي بن المهتدي، قـال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حـدثنا أبو بكر أحمد ابن مسعود الزُبيري، عن عَمرو بن إدريس بن عكرمة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عـبد الرحيم البَرْقي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سلمـة أبو حفص، قال:

---

(١) وفي س "لا يمس القرآن إلاّ طاهر".

(٢) الزيادة من ف .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/ ٤٣٥/ ٤٥٤١) في ترجمـة: ركن بن عبد الله الدمشـقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤أ: ركن بن عبـد الله متروك. وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٦-٣٧٧) : والمتّهم به ركن. وتعقبه: بأن له طريقًا آخر أخرجه البيهقي في "الزُهد" بنحوه (ص ٣٦٤ حديث ٩٥٤) ، وفيـه: ثعلبة ابن صالح الحِمْصي: قال الأزدي: لا يُحـتج به (الميزان ١/ ٣٧١/ ١٣٩٢) وفي "اللسان" (٢/ ٨٣) قـال الأزدي -نقله النباتـي-: غير حـجّة ولا يصح إسناد حديثـه. وأخرجه الخـرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١) مختصرًا، وفيه: أبو سليمان الفلسطيني. قال البخاري: حديث طويل منكر في القصص "الميزان" (٤/ ٥٣٣) ، وأبو نعـيم في "الحلية" وقال البيهـقي في "الزهد" : ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عـن إسماعـيل بن رافع عن ثعلبة الحمـصي عن معاذ بـن جبل. وقال السـيوطي: هذا أخرجه العسكري في "المواعظ" . وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٢) .

(٤) زيادة من س .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٠١-٣٠٢) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٢٨) ، و"الميزان" (٢/ ٥٤) .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا إبـراهيم بن محمـد البصـري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيـرين، عن أبي هريرة ح وأنبأنا [١] محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا[١] أبو الحُسين بن المهتدي، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن عَمْرو بن محمّد بن[٢] المُنتاب، قال: حدثنا أبو عَمْرو عثـمان ابن أحمـد الدقّاق، قال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن السّريّ الصّيـرفي، قال: حدثـنا إسمـاعيل بن عـيسى العطّار، قـال: حدثنا حـمّاد بن عَمْرو، عن الفَضْل بن غالب، عن مَسْلمة بن عَمْرو في نسخة: مسلمة[٣] عن عَمرو بن سليمان، عن مكحول الشامي، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «يا أبا هـريرة! إذا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بسْم الله والحَمْد لله، فإنّ حَفَظَتَكَ لا تستـريح، تكتُبُ لك حَسنات حتى تفرغ من ذلك الوضـوء، يا أبا هريرة! إذا أكلتَ طعـامًا فقل: بسم الله والحـمدُ لله، فـإنّ حـفظتك لا تَسْتَرِيح تكتب لك حـسنات حـتى تنبـذه عنك. يا أبا هريرة! إذا غَشيتَ أهلك وما ملكت يَمـينُك فقل / بسم الله فـإن حـفظتك تكتب لك حَسنات حـتى (١٥٦ / أ) تغتـسل من الجنابة فإذا اغتسلتَ من الجَنَابَة غُفر لك ذنوبُك. يا أبا هريرة! فإن كان لك من تلك الوقعة وَلَدٌ كُتب لك حَسَناتٌ بعَدَدِ نَفَس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شئٌ. يا أبا هريرة إذا ركبْتَ دابّة فـقل: بسم الله والحمد للـه تكن من العَابدينَ حتى تنزل من ظهرها. يا أبا هريرة! إذا ركَبْتَ السفينة فقُلْ: بسم الله والحمد لله تُكتب من العابدين[٥] حتى تخرج منها. يا أبا هريرة! إذا لبسْتَ ثوبًا فقل: بسم الله والحمد لله يُكتب لك عشر حسناتٍ بعدد[٦] كلّ سِلْكٍ فيه،»[٧]

(١) وفي ف "ح وأخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا أبو الحُسين"

(٢) وفي ف "عَمْرو بن المنتاب"

(٣) وفي ف "عن مسلمة"

(٤) زيادة من س وف

(٥) وفي س "من العائذين"

(٦) وفي ف "بعدد سلك منه"

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين المهتـدي بالله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب: وهو جزء رواه ابن شاهين، فيه: إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث، عن عليّ بن ثابت مجهول. انتهى. وفي الإسناد الثاني: حماد بن عَمْرو الكذّاب وفـيه مجاهيل، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٨) : لبـعضه طريق قال أبو الشيخ: ثنا محمـد بن يعقوب الأهوازي، ثنا محمد بن سنان، ثنا عقـيل بن عَمرو، ثنا الصباح ابن سليم المجاشعي، عن أبان، عن أنس مرفوعًا: «إذا أكلتَ طعامًا فقل: بـسم الله والحمد الله لا تـستريح كاتبان =

قال المؤلف: وذكر تمام الـوصيّة وهي في جزءٍ كبيـر فلم أَر التطويل بذكرها. وهذا حديث أنس ليس له أصل، وفي إسناده جماعـة مجاهيل لا يُعرفون أصْلاً، وَلاَ نَشُكُّ أنه مِنْ وَضْع بَعْضِ القُصّاص أو الجُهّال، وقد خلط[1] الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حـمّاد بن عَمْرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحـديث. وقال ابن حبّان: كـان يضع الحديث وَضْعًا على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حـديثه / إلاّ على التعجّب[2]. (١٥٦/أ)

* * *

٥-[باب في] وَصِيّة النّبي ﷺ لأَنَسِ بن مالك

(١٦٨١) أنبأنـا محمـد بن عبـد الملك بن خَيْرون، قال: أنبـأنا الْجَوْهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسـماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأُبُلي قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: إنّ أُمّ سُلَيْم قالَتْ: يا رسول اللـه ما من الأنصار رجل ولا امرأة إلاّ وقدْ اتحـفكَ بشئ غَيْري وليس لي إلا ولدي هذا، فـأحِبُّ أن تَقْبَله منّي يَخْدمكَ، فَقَبلني رسول الله ﷺ وأقعدني بيْنَ يَدَيْهِ، ومَسَحَ يده على رأسي وبَرَّكَ[3] عليّ، وقال لي:

= يكتبان لك الحسنات حتى يُرفع مـائدتك، يا أبا هريرة! إذا ركبت سـفينة فـقل: بسم الله والحمـد لله لا تستريح كاتبـان يكتبان لك الحسنات حتى تخرج منها» وفي التـرتيب قال الذهبي: ولم يذكر ابن الجوزي سند الذي سمعناها وأولها موافق لأول التي عند ابن شاهين رويت لنا عن الأولى عن شهدة عن طراد، عن الحسن ابن عمر العرال عن ابن السمـاك. ثنا أبو بكر محمد بن السري بن مهران الصيرفي، ثنا إسـماعيل بن عيسى العطار، ثنا حمـاد بن عَمْرو النصيبي -متهم- عن الفـضل بن غالب- كوفي ولا يُعـرف ذا- عن مَسْلمة بن سليم -أو ابن عمر- بن سليمان -مجهول- عن مكحول عن أبي هريرة بالوصيْة. منها: يا أبا هريرة! حدثني جبريل عن ثواب أعطاه الله إبراهيم إن إبراهيم عليه السلام قال ذات يوم: الحمد لله قبل كل أحد، والحمد لله بعد كل أحـد، والحمد لله على كل حال، فـأمر الله الملائكة فكتبوا له أجـر أربعين حجة، وكأجـر من صام الدهر وقـام، وكأجـر من كان له ملء الأرض ذهبًا فـأنفقـه في سبـيل الله" وقال ابن حـجر في "اللـسان" (٢٩٢/٩٨/١) : منكر. وينظر: "الأسـرار المرفوعـة" (٦٠٦) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٨٣) ، و"الفـوائد المجموعة" (٣٨٩) . فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) وفي ف بزيادة "بعض".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٥٢/١) ، و"الميزان" (٥٩٨/١) .

(٣) وفي س "و مسح بيده على رأسي وبارك".

يا بنيّ احْفَظْ سرّي تكُنْ مـؤمنًا. يا بُنَيّ إن اسـتطعْتَ أن تكون أبدًا على وضُوءٍ فكُنْ، فإنّ مَلَكَ المَوْت إذا قـبض روح العَبْد[1] وهو على وُضُوءٍ كـتب له شهـادة. يا بُني إن اسْتطَعتَ أن تكون أبدًا تصلّي فصلّ، فإنّ الملائكة يصلون[2] عليك ما دُمْتَ تصلي. يا بُنيّ إذا خَرَجْتَ مِنْ رَحْلك فـلا يَقَعَنّ بصـرُك علـى أحـد من أهل قِبْلَتكَ إلاّ سلّمتَ عليهم، فإنك تَرْجعُ إلى مَنْزلك قد ازْدَدْتَ في حَسَنَاتك. يا بُنيّ إذا دَخَلْتَ [بَيْتك][3] فسلّم على أهْل بَيْتك تكون بَركَةً عليك وعلى أهل بيْتك. يا بني إنْ أطعْتني فلا يكون شيءٌ أحَبّ إليـك من الموْت. يا بـني/ إذا خرجتَ إلى الصـلاة فاسـتقْبل القبْلة وارْفَعْ يَدَيْك، وكَبّر[4] وأقم صُلْبَك حتى يقع كلّ عَظْم مكانَهُ، وإذا سَجَدْت فمكّن[5] جَبْهَتك من الأرض، وأقم صُلْبك فيه، وإذا رفعتَ رأسَكَ فضَعْ عقبك تَحْتَ أَلْيتك(*)، واذكُر ما بَدَا لك، وأقم صُلْبك فإنّ الله عز وجل لا ينظر إلى مَنْ لا يُقيمُ صُلْبَهُ في الرُكوع والسُجُود[6].

(١٥٧/أ)

قال المـصنف: هذا حديث لا يصحّ. قـال ابن حبّان: أبو هاشم الأبلي كـان يضع على أنس، لا يَحلّ كَتْبُ حَديثه إلاّ اعْتباراً.

وقد رُوي لنا من طريق آخر:

(١٦٨٢) أخبـرنـا عبـد الله بـن علـي المقـري، قـال: أخبرنـا أبـو الحسـن هبة اللـه بـن عـبـد الـرزاق الأنصاري، قـال: أخـبرنا[7] أبو الحُسين بن بشـران، قال: أنـبأنا أبو الحـسن علي بن محـمد المصـري قال: حـدثني عَمْرو بن أحمـد بن السـرح، قال: حـدثنا هاشم ابن مُعـاذ البصـري، قال: حـدثنا بشـر بن إبراهيم أبو

(١) وفي ف "العباد".

(٢) وفي س "تصلي".

(٣) وفي الأصل "رحلك" والمثبت من ف، س.

(٤) وفي ف "فكبّر".

(٥) وفي المجروحين "فأمكنْ".

(*) وفي ف وس "و إذا سجدتَ فضع عقبيك تحت أليتك" أراه فيها نقص.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبـان في "المجروحين" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) في ترجـمة: كثـير بن سُليم، وقال ابن حبـان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديـثه من غير رؤيته، ويضع علـيه ثم يُحدّث به، لا يحلّ كـتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبـيل الاعتبار. وينظر: "الميزان" (٣/ ٤٠٥-٤٠٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب: كثير واهٍ منكر الحديث.

(٧) وفي ف "أنبأنا".

عَمْرو، قال: حدثنا عبّاد بن كثير عن عبد الرحمن بن حَرْملة، عن سعيد بن المسيّب عن أنس بن مالك قال: «قَدِمَ النبيّ ﷺ المدينة وأنا ابن عَشْر سنين، فأتتْهُ أمّي فقالت: يا رسول الله إنّهُ ليس من أهل المدينة أحدٌ إلاّ وقد أتحَفَكَ بتُحْفة غَيْري، وإني ما أجد[1] ما أُتحِفُكَ به إلاّ ابْني هذا يَخْدمك. قال: فخدمت[2] رسول الله / ﷺ (١٥٧/ب) عشر سنين، فما سَبَّني سبةً قطُّ، ولا ضَرَبني ضربةً ولا انتهرني[3] قط، وقال لي: يا بُنيّ اكتُمْ سرّي. فإنه كانت أُمّي تسألني عن رسول الله (ﷺ) فما أُخبرُها به، وما أنا بمُخْبر سرَّ رسولِ الله ﷺ أحدًا حتّى أمُوتَ. وقال: يا بُنيّ عَلَيْكَ بإسباغ الوُضوء يُحبّك الله وحفيظاك. يا بني إذا خرجتَ من بيتك فلا يقعَنّ بَصَرُك على أحدٍ من أهل القبلة إلاّ سلّمتَ عليه، ترجع وقَدْ زِيدَ في حسناتك. يا بني إذا دَخَلْتَ بيتك فسلّم على أهل بيتك يكن بركة عليك وعليهم. يا بني إذا سَجدْتَ فأمْكن[4] جَبْهَتَكَ من الأرض، ولا تَنْقُر كما ينقُر الديكُ، ولا تَبْسُطْ ذراعَيْك كما يَبْسُط الثعْلَبُ ولا تُقْع كما يُقعي[5] الكلب، وإذا ركَعْتَ فأحْسِن ظَهْرَك وافرج بَيْن أصابعك، وجافِ عَضُدَك[6] عن جَنْبَيْك. يا بُنيّ إن استَطَعْتَ ألاّ يأتيك المَوْتُ إلاّ وأنت على وضُوء، فمن أتَاهُ المَوْتُ وهو على وَضُوء أعطِي الشّهادة، يا بنيّ إنْ حَفظْتَ وصيتي لم يكن شئ أحبّ إليك من المَوْت ولا بُدّ لك منه، وإن ضَيَّعْتَ وَصِيّتي لم يكن شئ أبغض إليك من المَوْتِ ولنْ تعجزه»[7].

---

(١) وفي ف ،س "لم أجد".

(٢) وفي س فخدمت النبي ﷺ .

(٣) وفي اللآلئ بزيادة "نهرة".

(٤) وفي س "فمكّن".

(٥) الإقعاء: أن يُلصق الرجلُ أليتَيْه بالارض، وينْصب ساقَيْه وفَخِذَيْه، ويضع يَدَيْه على الأرض كما يُقْعِي الكلبُ. النهاية.

(٦) وفي س "عَضُدَيْك".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن عمر المقري، وفيه بشر بن إبراهيم، وعبّاد ابن كثير. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٧٩-٣٨٤) وقال: لم يصنع المؤلف شيئًا . ثم ذكر أن الأئمة رووا أبعاضه مُفرّقة من طرق عن أنس، فعند البيهقي في "الشعب" من طريق كثير بن عبد الله أبي هاشم جملة الوضوء المذكور إلى قوله "شهادة" ولم نر من اتّهم كثيرًا هذا بوضع إلاّ ما اقتضاه كلام ابن حبّان، وقد نسبه الذهبي فيه إلى الوهم؛ وعند الترمذي في كتاب الاستئذان، باب في التسليم (١٠) حديث ٢٦٩٨: قال: قال لي رسول الله=

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. وفي هذه الطريق آفات: عبد الرحمن بن حرملة / قد ضعفه البخاري[١]. وأما عبّاد بن كثير فقال أحمد: روَى أحاديث كذب لم يسمعها[٢]. وقال يحيى: ليس بشيءٍ في الحديث. وقال البخاري والنسائي: متروك[٣]. وأما بشر بن إبراهيم فقال ابن عديّ: هو عندي ممّن يضع الحديث على الثقات. قال ابن حبّان: كان يضع على الثقات[٤]. (١٥٨/أ)

* * *

= ﷺ: يابنيّ إذا دخلت على أهلك فسلّم يكون بركة عليك، وعلى أهل بيتك "و قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وعند البيهقي في "الشعب": «من لقيت من أمتي فسلّم عليهم يطُلْ عمرك، وإذا دخلتَ بيتك فسلّم عليهم يكثر خير بيتك، وصلّ صلاة الضُحى فإنها صلاة الأبرار» وعنده أيضًا «أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك» (الشعب حديث ٨٧٦٠) ، وعنده أيضًا بزيادة من طريق أخرى، وأخرجه أبو يعلى بطوله من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أنس "المسند" (٦/٣٠٦-٣١٠ حديث ٣٦٢٤) ، وورد في كتمان السر في رقم ٣٢٩٩، ٣٣٦٦؛ وأخرجه الخطيب في "أماليه" بطوله من طريق أحمد بن بكر البالسي، عن الهيثم بن جميل، عن هشيم، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس. وينظر: الطبراني في "الصغير" (٢/٣٢-٣٣) ، و"المجمع" (١/٢٧١) ، و"التنزيه" (٢/٣٤٢-٣٤٣) .

(١) "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم (٢٠٥) .

(٢) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢٠٢٦، ٢٠٢٨) .

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٠٨، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٧ .

(٤) "كتاب المجروحين" (١/١٨٩) ، و"الكامل" (٢/٤٤٦) .

41
كتاب الملاحم والفتن

١-باب بَيْع الدّين بالمال

(١٦٨٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا[١] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا[١] العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن موسى بن حمّاد، قال: حدثنا عُقبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثنا زِيَادُ بن المُنْذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تذهَبُ الأيّام واللّيالي حتى يَقوم القائم فيقول: من يَبيعُنا دِينَهُ بكفٍّ من درَاهم؟»[٢] .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به زِيَادُ بن المُنذر. قال يحيي: هو كذّاب، عدوّ الله لا يُساوي فَلْسًا [٣].

* * *

٢-باب من علامات السّاعة

(١٦٨٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٨٦/١٨٧٨) في ترجمة: نافع بن الحارث الهمداني، وقال العقيلي: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به. وعن البخاري: كوفي روى عنه زياد بن المنذر: ولم يصح حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب ٧٥أ: زياد بن المنذر كذبه ابن معين،وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللآلئ" ولا في "التعقبات" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٦) : وهذا الحديث في "تلخيص الموضوعات" لابن درباس وقال عقبه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر والله أعلم" . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٩٣/٢٩٦٥).

محمد / العَتِيقي، قال: أخبرنا[١] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: (١٥٨/ب) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح[٢]، قال: حدثنا سعيد بن سابق، قال: حدثنا مَسْلمة ابن علي، عن أبي مهدي سعيد بن سِنان، عن حُدير بن كُريب، عن كثير بن مُرّة، عن عبد الله بن عُمر، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «منْ أشْراط السّاعة أن يُركَب المَنْظور، ويُلبس المَشْهور، ويُبنى المسْدور[٤]، ويَصيرُ الناسُ إخوانَ العلانية أعداء السريرة»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٦] وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي. قال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ به، ولا يُتابع عليه. قال يَحْيى: أبو مَهْدي ليس بشيءٍ، أحاديثه بواطيل[٧]. وقال النسائي: متروك الحديث. والثاني: مسلمة بن عليّ. قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٨]

* * *

٣-باب تغيّر الناس في آخر الزمان

(١٦٨٥) أنبأنا[٩] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا الفُضَيْل[١٠] بن يحيى، قال:

---

(١) وفي ف "حدثنا يوسف".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "محمد بن عثمان" ولعله مصحّف لأن الذي ورد في ص: ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٧ إلخ من "الضعفاء الكبير" يحيى بن صالح. محمد بن عثمان فهو ابن أبي شيبة غيره والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي "الترتيب" و"التنزيه": "المدور" وفي ف "المشدور".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٠٧ -١٠٨/ ٥٧٨) في ترجمة: سعيد بن سنان الحمصي و قال: عن البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥أ: فيه مسْلمة ابن علي -متروك، عن سعيد بن سنان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٥) كتاب الفتن. فالحديث متروك بهذا الإسناد والله أعلم.

(٦) زيادة من س.

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٢٢)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٤٧٧)، و"الميزان" (٢/ ١٤٣).

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٥٧٠)، وللدارقطني (٥٢٦)، و"الميزان" (٤/ ١٠٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) من ف ،ج، و في غيره : «أبو الفضيل» وهو خطأ، وانظر ترجمة عبد الأول في النبلاء (٢٠ / ٣٠٤).

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شُريح، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبّاد، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن سلمة / الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال (١٥٩/أ) رسول الله (ﷺ)[١]: «سَيَجيءُ في آخر الزمان أَقْوامٌ أكثر وجوههم وَجُوهُ الآدميّين، وقلُوبهم قلوبُ الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شئ من الرحمة، سفّاكين للدّماء، لا يَرْعَون عن [قَبيح][٢]، إنْ بايَعْتَهُمْ ضارّوك، وان ائْتَمَنْتَهُم خانُوك، صَبيّهُم[٣] عارم، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا يَنْهى عن المنكر، الاعتزاز، بهم ذُلٌّ، وطَلَبُ ما في أيديهم فَقْرٌ، والمؤمن فيهم مُسْتَضْعَفٌ، والسُنّة فيهم بِدْعة، والبدعة فيهم سُنّة، لذلك سُلط[٤] عليهم شرارهم، ويدعو خيارُهم، فلا يُستجاب لهم»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٦] وهو معروف بمحمد ابن معاوية. قال أحمد والدارقطني: هو كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث.[٧]

* * *

٤-باب ظهور الآيات في الشّهور

فيه عن أبي هريرة ،وفيروز الديلمي

(١٦٨٦) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[٨]

(١) زيادة من س .

(٢) التصحيح من س ، ج. وفي ف والأصل "قُبْح".

(٣) عارم: أي أشِرٌ وبَطِرٌ. القاموس .

(٤) وفي ف ،س واللآلئ "سلط الله عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن أبي الشريح في "المائة الشريحية" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: في سنده محمد بن معاوية كذاب. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٥) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٧) بأن الحافظ أبا الموسى المديني رواه في "كتاب دولة الأشرار" من طريق أبي قتادة الحراني عن سُفيان الثوري عن عبد الله بن عمير، عن أبي المليح، عن عمر بن الخطاب بنحوه بزيادة ألفاظ ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، والله أعلم.

(٦) زيادة من س .

(٧) "الضعفاء" للدارقطني (٤٧١)، وللنسائي (٥٣٩) .

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي".

محمد ابن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،(١) قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عليّ / بن سعيد بن داود [الأزْدي]،(٢) قال: حدثنا عليّ بن الحُسين المَوْصلي، قال: حدثنا عنبسة بن أبي صغيرة الهمْداني، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله (ﷺ):(٣) «يكونُ في رمضان هَدَّة تُوقظ النائم، وتُقْعِدُ القائم، وتخرج العَوَاتِقَ مِن خُدُورها، وفي شوّال هَمْهَمَةٌ، وفي ذي القعدة تميّز القبائل بعضها إلى بعضٍ، وفي ذي الحجّة تُراق الدّماءُ، وفي المحرّم أَمْر عظيم وهو انقطاع (٤) ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله منْ هُمْ؟ قال: الذين [يكُونُون](٥) في ذلك الزمان» (٦). (١٥٩/ب)

- وقد روى مَسْلمة بن علـيّ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «تكون هدَّة في رمضان توقظ النائم تُفزع اليقظان»(٧)

- وروى إسماعيل بن عيّاش، عن لَيْث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة مَوْقُوفًا قال: «يكون في رمضان هَدّة تُوقظُ النائِمَ، وتُقْعِدُ القَائِمَ، وتُخْرِج العَوَاتق من خُدُورِها»(٨).

---

(١) وفي الأصل "ثنا العقيلي قال ثنا يوسف بن احمد وهو تحريف ، والمثبت من الضعفاء الكبير وسائر النسخ .

(٢) وفي الأصل وف "الأدَني" وما أثبتناه من س والترتيب والضعفاء الكبير .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف و"الضعفاء الكبير" : " وهو عند انقطاع".

(٥) وفي الأصل "يلُون" وفي ف "يكون" وفي س ،ج واللآلئ والتنزيه "يكونون" وفي "الضعفاء الكبير": "يأبون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٥٢/ ١٠١٢) في ترجمة: عبد الواحد ابن قيس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥أ: وقال يحيى القطان: عبد الواحد بن قيس، فقال: شبه لا شئ، قلت: ما أعتقد أن الأوزاعي رواه، بل أظن الآفة من بعده، ولكن ساقه العُقيلي في ترجمة عبد الواحد ا هـ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٧١٣) . وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٧٥/ ٥٢٩٩) : هذا كذب على الأوزاعي فأساء العقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد وهو بريءٌ منه وهو لم يلق أبا هريرة.

(٧) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ١١١) وقال: محمد بن علي الذُهْلي، ثنا نعيم بن حمّاد، ثنا ابن وَهْب، عن مَسْلمة بن عُلَيّ به وقال: هذا منكر، ومسلمة لم يُدرك قتادة. وقال في "الترتيب" ١٧٥أ: مسلمة متروك.

(٨) ولم أقف على مصدر هذا الأثر في حدود اطلاعي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال يحيى بن سعيد: عبد الواحد بن قَيْس شِبْهُ لا شئ. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبّان: لا يُحتج به[٢]. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة، ولا من وَجْه يَثْبُتُ.

(١٦٠/أ) وأما مسْلَمة بن علي. فقال / يحيى: مَسْلمة ليس بشئ. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٣]. وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجرُوحُون.

(١٦٨٧) و أما حديث فَيْروز الدَّيْلميّ: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديْلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون[٤] صوتٌ في شهْر رمضانَ. قالوا: يا رسول الله في أوّله، أو في وَسَطِه، أو في آخره؟ قال: لا، بَلْ في النصف من رمضان، إذا كان ليلةُ النصف مِنْ رمضان ليلةَ الجمعة، يكون صوتٌ من السماء يصْعَقُ له سبْعون ألفًا ويخْرَسُ سبعون ألفًا، ويُعْمى سبعون ألفًا، ويُصَمّ سبعون ألفًا. قالوا: يا رسول الله، فمَنْ السالم مِنْ أمّتك؟ قال: مَنْ لَزِمَ بيْتَهُ، وتَعوّذَ بالسُجُود، وجَهَر بالتكبير للّه تعالى، ثم يتبعُهُ صَوْتٌ آخرُ، والصوت الأوّل صَوْتُ جِبْريل، والصَوْتُ الثاني صَوْتُ الشيطان، والصوتُ الثالث في رمضان[٥]، (١٦٠/ب) والمعمعة في شوّال، وتمييز[٦] القبائل / في ذي القَعْدة، ويُغار على الحاج[٧] في ذي الحِجّة وفي المحرّم، فأما[٨] المحرم فأوّله بَلاَءٌ على أمتي، وآخرُهُ فرج لأُمّتي، الراحلة

---

(١) زيادة من س.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٥٣).

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٢٦)، وللنسائي (٥٧٠)، و"التهذيب" (١٠/ ١٤٦).

(٤) وفي "المعجم الكبير": "يكون في رمضان صوت".

(٥) وفي "المعجم": "الشيطان فالصوت في رمضان".

(٦) وفي "المعجم": "و تميز".

(٧) في "المعجم": "الحجاج".

(٨) وفي "المعجم" "و ما المحرم؟".

في ذلك الزمان بِقَتَبِهَا[١] ينجُو عليها المؤمن خَيْرٌ من دَسْكَرَةٍ[٢] تَغل[٣] مائة ألف»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، قال العقيلي: عبد الوهّاب ليس بشئ. وقال العُقَيلي: هو متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: مُنكر الحديث.[٥] وأما إسماعيل فضعيف،[٦] وعبدة لم يَلْق فَيْرُوزًا، وفيروز لم يَرَ رَسُولَ الله (ﷺ)[٧] وقد روى هذا الحديث غُلامُ خليل، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي، وكلهم ضِعَافٌ في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث.[٨]

* * *

٥-باب ذمّ المَوْلُودين[٩] بعد المائة

- رَوَى مُهَنأ، عن خالد بن خِداشٍ، عن حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن،

(١) القَتَبُ: الرحْل.

(٢) الدسكرة: القصر، والصومعة.

(٣) الغلّة: الدخل من كراء دار وأجرة غلام وفائدة أرض. القاموس [غ ل ل].

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٣٣٣) حديث رقم ٨٥٣ في ترجمة فيروز الديلمي، وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه: عبد الوهاب بن الضحّاك وهو متروك (٧/ ٣١٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وهذا باطل، في سنده من يُتّهم- وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٧) بأن طريق مسلمة أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: غريب المتن، ومسلمة لا تقوم به حجّة، وتعقبه الذهبي فقال: بل هو ساقط متروك، والحديث موضوع. انتهى. لكن للحديث طرق أخرى، فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة مرفوعًا "في شهر رمضان الصوتُ، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يُسلب الحاجّ" وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣١٠) وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف، والبحتري ابن عبد الحميد لم أعرفه، وعند أبي الشيخ في "الفتن" من حديث ابن مسعود، وعند نعيم بن حمّاد في "الفتن" من حديث ابن مسعود أيضًا، وعنده أيضًا من حديث أبي هريرة ومن حديث عبد الله بن عَمْرو، ومن مُرسل مكحول، ومن مرسل شهر بن حوشب، وعن كَعْب وغيره قولهم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٧٨/ ١٠٤٤)، و"كتاب المجروحين" (٢/ ١٤٧).

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤٠/ ٩٢٣).

(٧) وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٩/ ٩٠): فيروز الديلمي قاتل الأسود الكذاب. أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد وله صحبة. دمشق. (ب د ع).

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: غلام خليل كذّاب، عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله، عن رجل ضعيف.

(٩) وفي س "المولود.

عن صخْر بن قُدامة قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «لا يُولد بعد المائة سنةٍ مَوْلُودٌ للّه فيه حاجة»[٢] .

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيحٍ. وقال المصنّف[٣] : فإن قيل: فإسناده صحيح . فالجوابُ: أن / العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذّاب فأسقط اسْمَهُ، وذكر مَنْ رَوَاهُ عنه بلفظ عَنْ، وكيف يكون صحيحًا وكثير من الأئمة والسادة وُلد [٤] بعد المائة. (١٦١/أ)

---

(١) زيادة من س .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة "صخر بن قُدامة العُقيلي" : روى الطبراني وابن شاهين من طريق حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن، عن صخر بن قُدامة العُقيلي. الحديث. قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألتُهُ عنه فقال: لا أعرفه، وقال ابن شاهين: هذا حديث منكر، وهذا البغدادي - يعني محمد بن جعفر بن أعْين - لا أعرفه، قلت: هو ثقة مشهور، لم يتفرّد به، لكن حكى الساجي عن عليّ بن المديني: أنه كان يضعّف خالد بن خداش، روايته عن حماد بن زيد، وعن يحيى بن معين: أن خالدًا تفرّد عن حمّاد بأحاديث، ونقل عن أحمد أنه قال: ليس بصحيح، وقال ابن مَنْدَه: صخر بن قدامة مختلف في صحبته . قلت: لم يصرّح بسماعه من النبي ﷺ ولم يُصرّح الحسن بسماعه منه، فهذه علة أخرى لهذا الخبر (٥/ ١٣١/ ٤٠٤٥) أ هـ وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٩) باب فيمن يولد بعد المائة: رواه الطبراني (٨/ ٧٢٨٣) عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحدٍ بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن وُلد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدّبه فيتعلم المعاصي والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن خداش (١/ ٦٢٩) وقال: وصخر تابعي والحديث منكر. وقال في "الترتيب" ٧٥ب: صخر تابعي، وما فيه مدلّس سوى الحسن. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٩) : أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال: هذا الحديث مما ضُعّف به خالد وأنكر عليه ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٥) ويقوي ما توهّمه ابن الجوزي (و هو احتمال أن يكون أحد منهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه في الحديث من التدليس) أن ابن قتيبة رواه في كتابه "تأويل مختلف الحديث" عن محمد بن خالد بن خداش، عن أبيه بسنده، قال أيوب: فلقيتُ صخر بن قُدامة فسألتُه عن الحديث فقال: لا أعرفه (ص ٩٩-١٠٠) وأيوب، الظاهر أنه السختياني وهو قضية كلام ابن الجوزي، لكني رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «مختصر الموضوعات" لابن درباس مانصُّهُ: أيوب عن الحسن مجهول، والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١٠٩) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٨٢) وفيه: "بعد الستمائة" ، و"الفوائد" (ص ٥١٠) قال أحمد: ليس بصحيح، كيف وكثير من الأئمة وُلد بعد ذلك" أ هـ .

(٣) وفي س بزيادة "قلت".

(٤) وفي ف "السادات وُلِدُوا".

٦-بابُ هَلاَكِ الناس بعد المائة

(١٦٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[١] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعْفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفتح مـحمـد بن الحُسين الأزْدي، قال: حـدثنا أبو عَرُوبة الحرَّاني، قال: حـدثنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أبَان العِجْليّ، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عـبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه قال: قـال رسول الله ﷺ: «عِنْد رأْسِ المائة يَبْعَثُ اللّه عزّ وجلّ ريحًا بارِدةً طيِّبةً يقبض فيها رُوحَ كُلّ مؤمن»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث باطل يكذبه الوُجُود، وفـيه بشير بن المهاجـر. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يَجِيءُ بالعجائب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحتج به.[٣]

* * *

٧-باب مَتَى تُرْفَعُ زِينَةُ الدنيا

(١٦٨٩) أنبأنا[٤] إسماعـيل بن أحمد، قال: أنبأنـا إسماعيل بن مسـعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا عبد الله

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وهذا باطل، بشير بن مهـاجر واهٍ. وتعـقبـه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بـأن الحديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" من حديث عائشة بإسناد صحيح (٨/ ٤٥٦٥) والروياني في "مسنده" وابن قانع في "معجمـه" والحاكم في "المستدرك" وصححه، وصحـحه أيضًا المقدسي وأورده في "المختارة" ولفظ "المستدرك": «إن لـله ريحًا يبعثها على رأس مـائة سنة تقبض روح كل مؤمن» وقـال: صحيح الإسناد وأقرّه الذهبي في "ذيله" (٤/ ٤٥٧) وهذه المائة قُرب السـاعة، والمؤلف (ابن الجوزي) ظن أنه المائة الأولى من الهجرة وليـس كذلك، وقد ورد في ذكر الريح هذه من حديث عبد الله بن عمر وعائشة والنواس بن سمعان، والثلاثة عند مـسلم في صحـيحه، ومن حـديث أبي هريرة أخرجه الحـاكم، وعيـاش بن أبي ربيعة أخـرجه الطبراني، والحاكم، وحذيفة بن أسـيد أخرجه الطبراني عن ابن مـسعود موقوفًا أخـرجه الحاكم وكلها صحاح والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٥١٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

(٣) ينظر: "الجرح" (٢/ ٣٧٨) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٢٩-٣٣٠/ ١٢٤٣) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

ابن أبي سفيان، قال: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن النبي[١] ﷺ قال: «تُرْفَعُ زِينَةُ الدُنيا سَنَةَ خَمْسٍ وعشرينَ ومائة»[٢].

قال المؤلف: وقد رواهُ بركة عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله (ﷺ)[٣] [٤]، ورواه حَبِيبُ بن أبي حبيب[٥]، (وسعيد بن هاشم الفيُّومي) (*)، كلاهما عن مالك، عن الزُهريّ.

وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٦] قال الدارقطني: بركة الحلبي كان كذّابًا.[٧] قال أحمد بن حنبل: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب[٨] قال الدارقطني:

---

(١) وفي الكامل "رسول الله "

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٨٠) في ترجمة بركة بن محمد أبي سعيد الحلبي، وقال ابن عدي: وسائر أحاديث بركة مناكير أيضًا باطل كلها، لا يرويها غيره، وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عبدان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ ب: فيه بركة ابن محمد كذاب كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٩٤٥) في ترجمة عبد الملك بن زيد، من طريق مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعًا الحديث. وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥١٠ حديث رقم: ١٢٦) موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٠-٣٩١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بأن له طريقًا آخر أخرجه المخلص في "فوائده" من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب- وهو ابن عبد الرحمن بن عَوْف- عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر من طرق عن ابن أبي فديك وقال في بعضها: قال إسحاق بن البهلول قلت لابن أبي فديك: ما معناه؟ قال زينتها: نُورُ الإسلام وبَهْجته. وقال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الرواة عن مالك" من طريق سعيد بن هاشم المخزومي والفيومي عن مالك بسنده المذكور وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/ ٤٦-٤٨/ ١٧٩) والخبر الذي رواه منكر انتهى. قال جامعه: وفي الحديث علة أخرى وهي أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه قاله أحمد وابن معين وغيرهما من الحفاظ والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل" (٢/ ٤٨٠)، و"الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٥) وقال الذهبي في حبيب بن أبي حبيب: هالك. "الترتيب"

(*) ما بين القوسين لا يوجد في ف، س.

(٦) زيادة من س.

(٧) "الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٨) "الميزان" (١/ ٤٥٢/ ١٦٩٤).

وسَعِيدٌ ضعيف،[(١)] ولا يصحّ عن مالك، وليس بمحفوظ عن الزهري.

* * *

٨-باب وصف ما يكون في الثلاثين و[المائة]

(١٦٩٠) أنبأنا ابن خيرون، قـال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن [حبّان]،[(٢)] قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن علي الصُوري، قال: حدثـنا يحيى بن عبد الله البابلـتيّ، قال: حدثنا الأوْزاعيُّ، عن الزهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: / «إذا كانَتْ (١٦٢/ب) سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جَوْفِ ظالِمٍ، ومُصْحَفٌ في بيت قومٍ لا يُقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سُوءٍ»[(٣)].

قـال ابن حـبّان: هذا بلا شكّ مَعْمُولٌ، فـالبـابْلتـي يأتي عن الثـقـات بأشـيـاء مُعضلات.[(٤)] وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابْلُتّي لا منه.

* * *

(١) "الميزان" (٢/ ١٦١/ ٣٢٨٧).

(٢) وفي الأصل "حيّان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان ،و لم أقف على هـذا المتن في "كتاب المجروحين" المطبوع. والحديث الذي فيه بنفس الإسناد هو "سنة ستين ومائة وسيأتي ذكره بعد بابين وأظن أن هذا المتن عند الدارقطني إمـا في "الأفراد" أو في "العلل" والله أعلم. وقال الذهـبي في "الترتيب" ٧٥ب: وُضع على البـابْلُتّي. وأما ابن حـبّان فقال: هذا بلا شـك معمـول البابْلتّي. وفي "التـنـزيه" (٢/ ٣٤٥) قال الدارقطني: البليّة في هـذا الحديث من مـحـمد بن علي الصـوري راويه عن البـابْلتّي. وقـال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩١) : والمنكر صـدره، وللباقي طريق آخـر. قال الـدينوري في "المجالسـة" ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا أبي، عن نعيم بن مورع، عن شريك عن أبي إسحاق، عن شداد بن أوسٍ مرفوعًا: «ثلاثة غرباء: قرآن في قلب رجل فاجر، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، وصالح مع الظالمين.» والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١١٠) (أحاديث التواريخ المستقبلة).

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٨).

٩-باب ما يكون في سنة خمسٍ وثلاثين ومائة

(١٦٩١) أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٢] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال: حدثنا كثير بن عُبيد، قال: حدثنا بقيّة، عن الصباح بن مجالد، قال: حدثني عطيّة العَوْفي، عن أبي سَعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة خرجَتْ شياطينُ كان حَبَسَهُمْ سليمانُ بن داود في جزائر البَحْر[٣]، فذَهَبَ منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يُجادلونهم بالقرآن وعُشْرٌ بالشام»[٤].

قال الدارقطني: تفرّد به الصباح، عن عطيّة، وتفرّد به بقية عنه. قال ابن عَدِيّ: الصباح ليس بالمعروف[٥]، وهو من مشايخ بقيّة الذين لا يروي عنهم غيره. وكان يروي عن الضعفاء والمجاهيل. / وأما عطية فقد ضعّفه الكُلّ. (١٦٢/ب)

* * *

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "في خزائن البحر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٠٣) في ترجمة: صباح بن مجالد شيخ لبقية. وأخرجه الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢١٣/ ٧٤٩) في ترجمة: صباح بن مجالد، وفيه: "خرج مَرَدَةُ الشياطين" وقال: ولا أصل لهذا الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: الصباح بن مجالد مجهول فكأنه واضعه؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٠٥/ ٣٨٤٦) : وقال: لا يُدرى من الصباح، والخبر باطل رواه ثقتان عن بقية، والمتّهم بوضعه صبّاح هذا. وأقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ١٨٠/ ٧٢٧) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤) ، والشيخ أبو المحاسن القاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع" (حديث ٣٣) ، وسبق تخريج هذا الحديث في: كتاب السنة وذم البدع، ٤ـ باب انتشار الشياطين، (رقم ٥٢٢) ويراجع ما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٣-٣١٤) .

(٥) وفي س "ليس بمعروف".

١٠-باب في ذكر الخمسين والمائة

(١٦٩٢) أنبأنا[١] عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مُصَفّى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطّار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حُذيفة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «سنة خمسين ومائة خَيْرُ أوْلادكم البناتُ»[٣].

(١٦٩٣) طريق آخر: أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا[٥] أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدستوائي، قال: حدثنا علي ابن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارسْتاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائلٍ، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانتْ سَنَة خمسين ومائة فخيرُ أولادكم البناتُ، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثلُ الناس يومئذٍ كلُّ ذي حاذٍ[٦] قلنا: وما الحاذُ؟ قال: الذي ليس له وَلَدٌ، خفيف المُؤنة»[٧]

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ،س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة الأسديّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: محمد بن إسحاق العكاشي -كذاب، وتفرّد به عنه يحيى بن سعيد العطار- واه.

(٤) وفي ف "أخبرنا"

(٥) وفي ف "أنبأنا"

(٦) والمشهور: الحاذ "أغبط الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذ" والحديث الآخر: ليأتينّ على الناس زمان يُغبط فيه الرجُل بخفّة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العَشْرة" ضربه مثلاً لقلّة الْمَالِ والعِيال، والحاذ و الحال واحد وهو ضعيف الظّهْر من العيال. "النهاية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٩/ ١٥٩٠) في ترجمة: أحمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الحربيّ، وفيه زيادة" وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقى أهلها من الذلّ الذليل، والقتل الذريع، والجُوع الشديد" وذكر حديثًا طويلاً في الملاحم، قال الخطيب: كتبت منه هذا القدر. وفيه سيف بن محمد.

(١٦٣/أ) قال المؤلف: هذا حديث موضوع. أما محمد الأسديّ فهو / محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عُكاشة. قال يحيى: هو كذّاب. وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة. وقال الدارقطني: يضع الحديث.[١] وأما يحيى بن سعيد: فقال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به[٢]. وأما سيف فكذّاب بإجماعهم. قال أحمد: كان يضع الحديث[٣].

- وقد رُوي بإسنادٍ مُظلم كُلّهم مجاهيل إلى مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذَر التزويج، فإنّ مَنْ تزوّج في ذلك الزمان سَلَب الله عقْلَهُ، وهَدَمَ دِينَهُ، ولم يكُن له دُنْيا ولا آخرة»[٥].

قال المصنف: قلت: هذا من أفحش الكذب على رسول الله (ﷺ)[٦].

* * *

١١-باب ما يكون في سنة ستين ومائة

(١٦٩٤) روى يحيى بن عبد الله البَابلُتّيُّ عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغُرْباء في الدنيا أربعة: / (١٦٣/ب) قرآنٌ في جَوْف ظالم، ومُصْحَفٌ في بَيْت قَوْم[٧] لا يُقرأ فيه، ومسجدٌ في نادي قَوْمٍ لا يُصلّون فيه، ورجل صالح بين قوم سُوءٍ»[٨].

---

(١) ينظر: "التهذيب" (٩/ ٤٣٠).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٣)، و"الميزان" (٤/ ٣٧٩).

(٣) "كتاب العلل" ٣٢٦، ٢٦٤٤.

(٤) زيادة من س، ف

(٥) أورده السيوطي وابن عراق في كتابيهما، ولم أقف للخبر على مصدر.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "رجل" بدل "قوم".

(٨) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٨) في ترجمة: يحيى بن عبد الله الضحاك، قال =

قال المؤلف: هذا حـديث موضُوع، والآفَةُ فِيه من البابلتي. قـال ابن حبّان: يَأْتي عَنِ الثّقات بأشياء مُعْضلاَتٍ يَهِمُ فيها.

* * *

١٢-باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة، وهي في رواية أبي موسى وأنس [و ابن عبّاس][١]

(١٦٩٥) فأمّا رواية أبي موسى: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قـال: أنبأنا[٢] العَتيـقي، قال: حـدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حـدثنا العُقيلي، قـال: حدثنا عُبيـد بن حاتم، قال: حـدثنا عبد السـلام بن عاصم الرازي، قال: حدثنا إسحـاق بن إسماعيل بن حَيُّوِيَه، قال: حدثنا المُبـارك بن سَعيد الثوري، عن عرفـة، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «أنا وأصـحابي أهل[٣] إيمانٍ وعملٍ إلى أربعين، وأهل برٍّ وتَقْوَى إلى الثمانين، وأهل تَوَاصُلٍ وتراحُمٍ إلى العشرين ومائة، وأهل تَقَاطُعٍ وتَدَابُرٍ إلى الستّين ومائة، ثم الهَرْج الهَرْج والهَرَب الهَرَب»[٤].

(١٦٩٦) وأما حديث أنس: فأنبأنا[٥] / إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأحمد بن محمد الـطوسي ويحيي بن الحسن [ابن البناء][٦] وعبد الوهاب بن المبـارك وأحمد بن الحسن المقـري، وعلي بن المبارك الخياط قـالوا: أنبأنا[٧] أحمد بن محـمد بن النقور (١٦٤/أ)

=ابن حبان: أخبرناه أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي الصوري قال: ثنا يحيى بن عبد الله البَابْلُتّي به. وقـال الدارقطني: البليّة في هذا الحديث من الراوي عن الابلتي لا منه. راجع حديث «إذا كانت ثلاثين ومائة» ويراجع "الميزان" (٤/ ٣٩٠) .

(١) ما بين المعكوفتين من ف ،س .

(٢) وفي ف "أخبرنا"

(٣) وفي س "أهل العمل وإيمان" وفي الأصل «الإيمان» .

(٤) اخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٢٧/١٤٦٩) في ترجمة: عَرفة عن أبي موسى وقال العقيلي: عرفة مجهـول ولا يبين سماعه من أبي موسى، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لِين أيضًا . وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: وهذا سند مُظلم ومتن باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «طبقات أمتي خمسُ طبقاتٍ، كل طبقة منها أربعون سنةً، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرّ والتّقْوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستّين ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهَرَج والحَرْب»[١]. وقد رواه غالب بن وزير، عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عبّادٍ.

ـ و أما حديث ابن عبّاس: فرواه يحيي بن عنبسة، عن سُفيان بن عُيينة، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «أُمّتي على خمس طَبَقَات»[٢]

(١٦٤/ب) قال المؤلف: هذه الأحاديث لا أصل لها [٣]. أما الأول: ففيه / مَجاهيلُ لا يُعرفون. وأما الثاني: فالمتّهم به عبّاد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن محمد البغوي، لا أصل له، والمتهم به: عباد بن عبد الصمد وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٩/ ٤١٢٨) : بصري واه، قال البخاري: منكر الحديث، ووهّاه ابن حبّان، عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة من ذلك: «أمتي على خمس طبقات» الحديث. قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف غالٍ في التشيع. وانظر "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٠-١٧١).

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٠١/ ٩٥٩٩) في ترجمة: يحيى بن عنبسة القرشي وقال: وهذا من وضع هذا المدبّر، قال ابن حبّان: دجّال وضاع، وقال ابن عَدي: منكر الحديث، مكشوف الأمر، وقال الدارقطني: دجّال يضع الحديث، كذاب. وتكرر حديث ابن عباس في نسخة الأصل فحذفناه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٣-٣٩٤) وفي "التعقبات" (ص ٤٤) ؛ بأن حديث أنس أخرجه ابن ماجه من طريقين، في كتاب الفتن، باب في الآيات حديث رقم ٤٠٥٨ : ولكن قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، وأبو معن، والمسور بن الحَسن، وخازم العنزي مجهولون، وقال أبو حاتم: هذا الحديث باطل ، وقال الذهبي في ترجمة المسور: حديث منكر. انتهى. وفيه: يزيد بن أبان الرقاشيّ وهو ضعيف، كما أن فيها عبد الله بن مغفل الراوي عن يزيد مجهول، فالحديث من طريقي ابن ماجه رواته مجاهيل، وكذا بقي الطعن فيه قائمًا ولا يصح للاعتبار؛ وقال السيوطي: وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" بنحوه، وذكر ابن عبد البر الحديث في ترجمة أشيب بن دارم وقال: في إسناده نظر، وقال الذهبي في "ذيل المغني" إبراهيم بن المطهر: لا يُدرى من ذا.؟ وقال ابن حجر: في إسناده ضعف. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٩) .

(٣) مِن س "وفي غيرها "له" .

العقيلي: يروي عن أنس نسخةً عامّتها مناكير. وأما حديث ابن عباس؛ [فإنّ] يحيى ابن عنبسة كذّاب بإجماعهم.

(١٦٩٧) حديث آخر: أنبأنا[1] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري، عن أبي عبد الله بن بطة، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا[2] عبد القدوس بن الحجّاج، قال: حدثنا عبد الله بن السمْط، قال: حدثنا زكريا بن يحيي الصدفي، عن ابن لِحُذَيْفَة، عن أبيه حُذيفةَ بن اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البناتُ، وخيرُ نسائكم بعد ستّين[3] ومائة العَوَاقِرُ، وسنة ثمانٍ وستين تقاضي دينك، وسنة تسعٍ وستين ومائة اقض[4] دَيْنَكَ، وسنة سبعين ومائة الهَرْج، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما النجاةُ وما الخلاص؟ قال: الهرج، الهرج حتى تقوم الساعة»[5].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) . ابن حذيفة / مجهول، (١٦٥/أ) وزكريا مجروح، قال ابن حبّان:[6] وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقات.

* * *

(١) وفي ف "اخبرنا".
(٢) وفي ف ،س بزيادة "أبو المغيرة".
(٣) وفي س "الستين".
(٤) وفي س "اقبض" بدل "اقض".
(٥) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر، من طريق ابن صاعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: وهذا سند مظلم، ومتن باطل. واكتفي ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٢) بقوله: أخرجه الديلمي، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٢) : أخرجه الديلمي من طريق آخر عن عبد القدوس ..... الحديث.
(٦) وقول ابن حبّان هذا في عبد القدّوس بن حبيب الكَلاعي الوحاظي في "المجروحين" (٢/ ١٣١) وليس هو عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة،فقد قال فيه الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٤٣) : وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعضُ الجهلة، وقال أبو حاتم: صَدُوق يُكتب حديثه ، وقال النسائي: ليس به بأس، فقول ابن الجوزي فيه ليس في محلّه، والله أعلم. وفي حاشية يوسف آغا الأصل: آخر الجزء التاسع من خطّ مؤلفه والحمد لله دائمًا.

١٣-باب ما يكون بعد المائتين

(١٦٩٨) أنبأنا[١] ابن ناصر، قال: أخبرنا[٢] علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا[٢] جعفر بن محمد الواسطي، قال: قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا عبد الله بن المثَنى، عن أبيه، عن جدّه أنس، عن أبي قَتَادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المائتين»[٣].

قال المصنف: هذا موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] وعَوْنٌ وابن المُثنى ضعيفان. غير أنّ المتهم به الكُدَيْمِيُّ. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٥].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧٦أ: فيه الكُديمي متّهم، عن عون ابن عمارة- واهٍ- وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٠٦) في ترجمة: عون بن عمارة القَيْسي، فقال البخاري: فقد مضى مائتان، ولم يكن من الآيات شئ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٤) وفي "التعقبات" (ص ٤٤)، بأنّ الكديميّ برئ منه فقد تابعه الحسن بن علي الخلال، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، ثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عون به، في كتاب الفتن، باب الآيات (٢٨) حديث رقم ٤٠٥٧ وقال البوصيري: في إسناده عون بن عمارة العبديّ وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق آخر عن إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السعدي عن عون به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" قلت: أحسبه موضوعًا وعون ضعّفوه (٤/ ٤٢٨)، وقال البوصيري: قال ابن كثير في "النهاية" (١/ ١١): هذا الحديث لا يصحّ، وإنْ صحّ فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه من أئمة الحديث و ينظر: "المنار المنيف" رقم ٢٢٠، فقد حكم ابن القيم بوضعه وقال: أحاديث التواريخ المستقبلة موضوعة. وينظر: "الضعيفة" للألباني رقم ١٩٦٦، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٢٩/ ١٣٤٨) في ترجمة: عون بن عمارة العبدي، وقال: ولا يعرف إلاّ به، وقد يُروى هذا عن ابن سيرين من قوله انتهى. ومن الغريب أن ابن الجوزي أورده في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٧١ حديث رقم ١٤٢٩).

(٤) زيادة من س.

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢).

١٤-باب العُزْبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين

(١٦٩٩) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا[١] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو عُمر عبدالواحد ابن أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا أبو يحيى الخُراساني سُليمان بن عيسى، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، / أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتَتْ على أمّتي ثلاثمائة وثمانون سنة، فقَدْ حَلَّتْ لهم العُزْبة والترهّب[٢] على رؤوس الجبال»[٣]. (١٦٥/ب)

قال المصنف: : هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث[٤].

* * *

١٥-باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

(١٧٠٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن معمر،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الترهيب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦أ: فيه سليمان بن عيسى كذّاب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٢١٨-٢١٩/٣٤٩٦) في ترجمة سليمان بن عيسى، وقال: قال أبو حاتم: كذاب، وقال الجوزجاني: كذاب مصرّح، وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال أبو المحاسن القاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع" ٢٢ موضوع وقال ابن القيّم في "المنار" (ص ١٢٧): أحاديث العزوبة كلها باطل. و قال السيوطي في "اللآليء" (٢/٣٩٤-٣٩٥): له طريق آخر أخرجه الغسولي في "جزئه" من مرسل الحسن «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة فقد حلت فيها العُزْبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال.» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٦): وعلى إرساله، في سنده ضعفاء والله أعلم.

فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/١١٣٨-١١٣٩).

قال: حدثنا أبو يحيى الوَقّارُ، قال: حدثنا مُؤمّل بن عبد الرحمن، عن عَوْف، عن ابن سيرينَ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكُونُ في آخر الزّمان خليفةٌ لا يُفَضَّلُ عليه أبو بكرٍ ولاَ عُمر» [١].

قال المؤلف: هذا حديث موضُوع لا يَرْويه عن عَوْفٍ غيرُ مؤمل، ولا عن مؤمّل غير الوقّار. فأما مُؤمّل فقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وقال ابن عَدِيّ: عامّة حديثه غير محفوظ [٢]. وأبو يحيى الوقّار اسمه زكريا بن يحيى. قال صالح جزرة: كان من الكذّابين، وقال ابن عَدِيّ: كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطنيُّ: متروك [٣].

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٣٣) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس الثقفي؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: أبو يحيى الوقار كذّاب، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٢٩/ ٨٩٥٣) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وقال: هذا كأنه من وضع الوقّار، ومؤمل ضعيف، وساق ابن عديّ له أحاديث واهية. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٩٥) وقال: مؤمل وزكريا الوقار بريئان، فقد ورد بسند صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، ثنا أبو أسامة، عن عون، عن محمد بن سيرين ..... به، وله طريق آخر أخرجه نعيم بن حمّاد في "كتاب الفتن" وقد تكلمت عليه وعلى تأويله في "كتاب المهتدي" والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٩).

(٢) ينظر: "الميزان".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٧٧/ ٢٨٩٢) و(٤/ ٥٨٧/ ١٠٧٣١).

42
كتاب المرض

١-باب كِتْمان المَرَض

(١٧٠١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد[١]، قال: أنبأنا[٢] حمد بن أحمد، قال: حدثنا[٣] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمّال، قال: حدّثنا قَطَنُ بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا سُفيان، عن أَشْعَثَ بن عبد الملك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مِنْ كُنُوزِ البِرِّ: إخفاءُ الصَّدقة، وكِتْمَانُ الشَّكْوى، وكِتْمَانُ المُصيبَة. يقولُ الله تعالى[٤]: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدي فَصَبَرَ ولم يَشْكُني إلى عُوّاده أبْدَلْتُهُ لحمًا خَيْرًا من لَحْمِه، ودمًا خيرًا من دَمه، فإن أبْرَأْتُهُ أبرأتُهُ ولا ذنْب له، وإن تَوَفَّيْتُهُ فإلى رَحْمَتي»[٥].

---

(١) من ف حيث هو الموافق لما في مشيخة ابن الجوزي ص١٦٠ - ١٦١ ، ووقع في غير «ف» : أحمدبن أحمد بن عبد الباقي .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "الله عزّ وجلّ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ١١٧) وقال أبو نعيم: تفرّد به الجارود عن سُفيان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: الجارود بن يزيد تركوه. وتعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٩٦) وفي "التعقبات" (ص ١٥) : بأنّ الجارُود لم يتّهم بوَضْع ، وقال ابن عراق: هذا ممنوع، كما يعرف بمراجعة المقدمة (ص ٤٤ رقم ٥) حيث كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة انتهى. ولأوّل الحديث شواهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني بسند جيّد، ومن حديث ابن عُمر أخرجه البيهقي في "الشعب" من ثلاثة طرق (حديث رقم ١٠٠٤٩-١٠٠٥١) في باب الصبر على المصائب، ومن حديث ابن مسعود أخرجه تمّام في "فوائده" باب في فضل المرض (حديث رقم ٤٧٨) وقال محقق الفوائد: وناشب بن عَمْرو قال فيه البخاري: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني "اللسان" (٦/ ١٤٣) ؛ ومن حديث عليّ أخرجه الخطيب من طريق الحارث الأعور، ولبقيته شواهد ستأتي في الذي بعده.

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) تَفرّد به الجـارود، عن سُفْيان، قـال البُخاري: هو منـكر الحديث، وكـان أبو أسامة يـرميه بالـكذب، وقال يحيى: ليس بشيءٍ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: الجارود روى عن الثقات ما لا أصل له، منها هذا الحديث[١].

(١٦٦/ب) **(١٧٠٢)** حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٢] / محمد بن ناصر قـال: أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن مَسْلمة، قال: أنبأنا محمـد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبـد الرحمن، قال: حدثنا عليّ بن عيّاش، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجَوْن، قال: حدثنا عبد الـله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «قال الله عزّ وجلّ: أبْتَلي عَبْدي بالبـلاء فإن لم يَشْكُني إلى عُوّاده أبدلْتُهُ لَحمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمـه، ودمًا أطْيَبَ من دَمِه، فإنْ أطلقْتُهُ من أسْري أمرتُهُ فاستَأْنَفَ الْعَمَلَ»[٤].

---

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٢٠) و"التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٣٧)، و"الميزان" (١/ ٣٨٤).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا ابن ناصر".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حيّان أبي الشيخ، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٩٦-٣٩٧) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٥) بأن له طريقين آخـرين عن أبي هريرة أحدهما أخرجه الحـاكم في "المستدرك" وصحّحه على شـرط الشيخين وأقرّه الذهبي في "تلخيصه" "المستدرك" (١/ ٣٤٩) كتـاب الجنائز، وأخرجه البيـهقي في "الشعب" (٩٢٣٩، ٩٩٤٣) وصـحّحه أيضًا وقال: زَعَم بعض الحـفاظ أن مسلمًا أخـرجه في "صحيحه" وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده، ولا ذكـره أبو مسعود الدمشقي في "أطرافه" انتهى. وقد أشار الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" إلى أنه في صحيح مسلم، وأنه ممّا استدرك عليه أي لأنه في روايته من طريق أبي بكر الحنفي، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد رواه معاذ بن معاذ، عن عـاصم، عن عبد الله بن أبي سعيد عن أبيـه، فكأنه في صحيح مسلم في غيـر الرواية المشهورة، والثاني أخرجه القاضي أبو الحـسن بن صخر في "عوالي مالك"، فحديث يصححه الحاكـم والبيهقي وينسبه بعض الحفاظ إلى صحـيح مسلم لا يليق أن يذكر في "الموضوعات" ولا يتتبع كلام النقـاد فيه، ثم للحديث شواهد من حديث أبي سعـيد الخدري، أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" من طريق عباد بن كثـير الثقفي، وقال: كان فاضلاً عابدًا وليس بالقوي، ومن مرسل عطاء أخرجه مالك في "الموطأ". وفي طرف نسخة ف: قال محمد بن الموصلي: روى مالك في الموطأ هذا الحديث بمعناه، والله أعلم.

فالحديث له أصل، وصحّحه بعض الحفاظ، ولا يعتبر موضوعًا، والله أعلم.

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١]

قال يحيى بن سعيد: عبد الله بن سعيد كذّاب، وقال يحيي بن معين: ليس بشيءٍ، وقال الفلاّس والدارقطني: متروك [٢].

* * *

٢-باب تَمْحِيصِ الْمَرَض للذُّنوب

(١٧٠٣) أنبأنا[٣] أبو منصور القــزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمــد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي، قال: حدثنا أحـمد بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا علي بن يحيى بن عـبد الله البزاز، قـال: حدثنا إسمـاعيل بن الفضل، قـال: حدثنا عيـسى بن جعفـر، عن سُفيان الثـوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكفِّر[٤] ثَلاثِينَ سَنَةً» [٥].

قال المصنف: / هذا حديث[٦] لا يصحّ. قال الدارقطني: الذارع كذّاب دجّال. (١٦٧/أ)

قال المصنف: قلت: إلاّ أن هذا ليس من عمل الذارع.

(١٧٠٤) أنبـأنا ابن خـيـرون، قـال: أنبـأنا الجَوْهَرِيّ، عن الـدارقطني، عن أبي حاتم[٧]، قال: أخبرنا[٨] الحسين بن إسحـاق الخلاّل، قال: حدثنا جعفـر بن محمد البَرْذَعِيّ قال: حـدثنا الحُسيْن بن بيَان، عن إسحاق بن بشـر، عن الثَّوْري، عن هِشام

---

(١) زيادة من س.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٤٢٩/٤٣٥٣).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "كفارة" بدل "يكفر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/١٢٢/٦٥٧٣) في ترجمة: علي بن يحيى البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: في سنده أحمد الذارع كذّاب يُسْنِدُ إلى الثوري. وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" "اللآلئ" (٢/٣٩٨).

(٦) وفي ف، س "هذا الحديث لا يصحّ".

(٧) وفي ف بزيادة "ابن حبّان".

(٨) وفي ف "أنبانا".

ابن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشــة، عن النبي ﷺ قال: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكفِّر ثَلاثينَ سَنَة، وإنّ الْمَرَضَ يَتْبَعُ الذنُوبَ في المَفَاصل حـتّى يَسُلّهُ عنه سَلاًّ، فيـقوم من مَرَضِهِ، وقـد خرج مِنْ ذُنُوبه كيَوْمٍ وَلَدته أمه»[١].

قال المؤلف: هذا من عمل أبي حذيفة إسـحاق بن بشر. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، قال الدّارقطني: كَذَّابٌ مَتْروك[٢].

(١٧٠٥) حديث آخر: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أبي بكر، قال: أنبأنا[٣] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[٤] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن تـوْبة، قال: حدثنا سَلَمـة بن شبـيب، قال: حـدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبَان، قـال: حدّثـني أبي، عن عِكْرمـة، عن أنس بن مـالك قال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٥] : مَنْ مَرِضَ ثَلاثة أيّامٍ خَرج مِنْ ذُنُوبهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمّهُ»[٦]

قال المؤلف: وهذا ليس بصـحيح،[٧] قـال يحيى: إبراهيـم بن الحكم ليس بشئ. وقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك [٨].

---

(١) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجـروحين" (١/١٣٦) في ترجمة: إسحـاق بن بشر الكاهلي وقال ابن حبّان: لا يُكتب حـديث إسحاق إلاّ على جهة التعجب فـقط. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٨٥) بعد ما أورد الحديـث: لكن خلط ابن حبّان ترجمته بترجـمة الكاهلي. وفي "الميزان" و"اللآلئ" و"التنزيه": "أبو حذيفة".

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٩٢)، و"اللسان" (١/ ٣٥٤).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عَدِيّ في "الكامل" (١/ ٢٤٢) في ترجـمة: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وقال ابن عـدي: ولإبراهيم بن الحكم غيـر هذه الأحاديث عن أبيـه، وبَلاَؤه ما ذكـرُوهُ أنه كان يوصل المراسـيل عن أبيه وعـامّة ما يرويه لا يُتـابع عليه. وهـذا الحديث لم يذكـره السـيوطي في "اللآلئ" ولا في "التعـقبـات" ولم يذكره أيضًا الذّهبي في "التـرتيب" وقد أورده ابن عراق في "الـتنزيه" (٢/ ٣٥٦) وقال: وذكره ابن درباس في "تلـخيصـه" من حديث أنس. وتعقبـه الحـافظ ابن حجر بخطّه عليّ الهـامش فكتب مانصّه: إبراهيم لم يتّهم بكَذِبٍ ولا وَضْعٍ ومع ذلك قال البخاري: سكتوا عنه انتهى.

(٧) وفي س "لا يصح".

(٨) "الضعفاء" للنسائي (١٢)، و"التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٢٨٤) و"الميزان" (١/ ٢٧) و"التهذيب": (١/ ١١٥).

(١٧٠٦) حديث آخر: أنبأنا[١] يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا جابر بن ياسين، وعبد العزيز بن علي الأنماطي[٢]، وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي ابن أحمد بن البـسري، قالوا: أنبأنا محـمد بن عبد الرحـمن المخلّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حـدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا الوليـد بن محمد المُوقّري، عن الزُهْريّ، عن أنس قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المَريض إذا بَرأ وَصَحّ منْ مَرَضِه كَمَثَل البَرَدة تَقَعُ من السَّمَاءِ بصَفَائِها ولَوْنِها»[٣].

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا حديث باطـل، إنما هو قول الزُهْريّ، لم يَرْفَعْهُ عن الزُهري إلاّ المُوقرى، وهو يروي / عن الزهري أشياء موضوعة لم يَروها الزهري قطّ، (١٦٧/ب) ولا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. وقال يحيى: الوليد ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث[٤].

- قال المؤلف: قلت: وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، عن ابن أخي الزهري عن الزهري[٥].

- و رواه سُفيـان بن محمد الفـزاري، عن ابن وهْب، عن يونس، عن الزُهري، عن أنس نَحْوه[٦].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الأنماطي ح وأخبرنا إسمـاعيل بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي بن أحمـد البسري قالوا" وفي س "السماء في صفائها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الرحمن المخلّص. وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٧٧) في ترجمة: الولِيـد بن محمد الموقري القُرشي، عن مـحمد بن أحمد بن أبي عـوْن قال علي بن حُجْر قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوقري عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: الوليد الموقري: متروك .

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٥٥) ، و"الميزان" (٤/ ٣٤٦) .

(٥) أخرجـه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٤٣) فـي ترجمة: سـعيد بن هاشم بن صـالح المخزومي .. وينظر: "اللّسـان" (٣/ ٤٦) .

(٦) أخرجـه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٥٤) في ترجمة: سُفـيان بن محمد الفـزاري، بنحوه: «إذا مرض العبد المؤمن، ثم برئ من مَرَضِه كان كالبَرَدَةِ البَيْضَاء» قال: وهذا خبر باطل .

قال ابن عَدي: أما سـعيد فليس بمستقـيم الحديث، روى أحاديث غير مـحفوظة. وأما سُفيـان فإنه يسرق الأحاديث، ويسوّي الأسـانيد، وفي حديثه موضـوعات. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

* * *

٣-باب أن البلاء علامة المحبّة

(١٧٠٧) أنبأنا[١] ابن ناصر، قـال: أنبأنا عبـد الرحمن بن حمـد الدوني، قال: أخبرنا أحمـد بن الحُسَيْن الكسار، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن مـحمد السُّني، قال: أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحُسين، قال: حدثنا الربيع ابن رَوْح، قـال: حـدثنا اليَمَانُ بـن عَديّ، عن مـحـمـد بن زيَاد، عن أبي[٢] عِنَبَةَ الْخَوْلانيّ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا أحبَّ اللهُ عبْدًا ابْتَلاَهُ، وإذا أحَبَّهُ الحُبَّ البالغ اقْتَنَاه، قالوا: يا رسول الله، وما اقْتَنَاهُ؟ قال: لم يَتْرُكْ لهُ مالاً ولا ولَدًا»[٤].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أبو عِنَبَة الْخَوْلاني: قال الحافظ ابن حجر: صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: عبد الله وقيل: عمارة "الإصابة" (١١/ ٢٧١/ ٨١٢) و"الاستيعاب" (١٢/ ٧٠/ ٣١٠٩).

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن السُّني، وقال السيوطي في "اللالئ" (٢/ ١٨٠) أخـرجه الطبراني عن إبراهيم بن محمد بن عـرق الحمصي، ثنا عَمرو بن عثمان، ثنا اليمـان بن عدي الحمصي به ولفظه: «إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبدٍ خيـرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه. قالوا يا رسول اللـه وما اقتناه؟ قال: لا يترك له مالاً ولا ولدًا» وقال الـهيثمي في "المجـمع" (٢/ ٢٩١)، كتاب الجنائز، باب فيـمن يبتلى. ولفظه «إذا أراد الله بعبـد خيرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه. قـال يا رسول الله! وما أضناه؟ قال: لا يـترك له أهلاً ولا مالاً» و قال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعّفه الذهبي ولم يذكر سببًا، وبقيّة رجاله موثقـون. انتهى. أورده الذهبي في "الترتيب" بنفس لفظ ابن الجـوزي وقال: فيه يمان بن عـدي نسبه أحمـد إلى وضع الحـديث. وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٥٠٨) : رواه الطبراني، وله ألفـاظ، وفي إسناده: من يُنسب إلى الوضع، وله شواهد. وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" وفي "التعـقبات" (ص ١٦) : محمـد بن زياد الألهاني ثقة أخرج له البـخاري والأربعة، قال في "الميزان" (٣/ ٥٥١/ ٧٥٤٤) وثقـه أحمد، والناس، وما علمتُ فيـه مقالاً سوى قول الحاكم الشيـعي: أخرج البخاري في "الصحـيح" لمحمد بن زياد وحريز بن عثمان، وهمـا ممّن اشتهر عنهما النصب قال: وما علمتُ هذا من البخـاري. وأما اليمان بن عدي فروى له ابن ماجه وضعّفه أحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد":

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ،[١] واليمـان قد نَسَبهُ أحـمد إلى / أنه يضع (١٦٨/أ) الحديث[٢] ومحمد بن زياد ليس بشئ.

* * *

٤-باب ثواب المريض

فيه عن الحسن، وجابر، وأبي هريرة[٣].

(١٧٠٨) فأما حديث الحسن: أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت[٤] قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا محـمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيـمي، قال: حدثنا محمـد بن يونس، حدثنا مكي بن قُمَيْر العـجلي، قال: حدثنـا جَعْفر بن سُليمـان، عن سَعْد بن طَريف، عن الأصبغ بن نُبَاتة قـال: دخلنا مع علي بن أبي طالب[٥] على الحـسن بن عليّ نَعُودُهُ، فقال له علي: كيف أصبحتَ يا ابن رسول الله؟[٦] فقال: أصبحتُ بحمد الله بارئًا. قـال: كذلك أنت إنْ شـاء الله، ثم قـال الحَسنُ: أسندُوني أسْندُوني، فـأسْنَدَهُ عليّ رضي الله عنه إلى صدْره، فقال الحسن: سمعْتُ جدّي[٧] ﷺ وقال لي يومًا: يا بُنيّ عليك بالقناعة تكن من . أغنَى النّاس، فأدّ [٨] الفَرَائِضَ تكُنْ من أعْبَدِ الناس، يا بنيّ

أخرجه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون سوى شيخ الطبراني. وله شواهد بأسانيد جيّدة من حديث أنس أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وأبي هريرة أخرجـه الحاكم، ومن مرسل وهْب بن منبـه أخرجه أحـمد في "الزهد" انتهى. يقول المحقق: وله شاهد بنحوه من حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم. سبق أن ذكرناهُ في التعليق على حديث رقم (١٢٩٢)، كتاب النكاح باب التعزب، فليراجع.

(١) وفي س بزيادة "عن رسول الله ﷺ".

(٢) ولم أجد قـول أحمد فيـه: أنه يضع الحديث بل الذي في "الميـزان" (٤/ ٦٠) : وضعّفه أحمـد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري وفي حديثه نظر. "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٢٢٥) .

(٣) وفي س "رضي الله عنهم أجمعين".

(٤) وفي س "أبو بكر بن ثابت".

(٥) وفي س "رضي الله عنه".

(٦) وفي س بزيادة "ﷺ: فقال الحسن".

(٧) وفي س "سمعت رسول الله".

(٨) وفي ف ،س "تكن من أغنى الناس وأدّ ".

إنّ في الجنّة شجرةً يُقال لها شجـرة البَلْوى، يُؤْتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يُنْصبُ لهم مِيزَانٌ، ولا يُنْشَرُ لهم ديوانٌ يُصَبُّ عليـهم الأجرُ صبًا. وقـرأ رسول الله (ﷺ): ﴿.....إنّما يُوفّى الصابرُون أجرهم بغير حِساب﴾[الزمر : ١٠][١]

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: أصْبَغ لا يساوي شَيْئًا،[٢] وقال ابن حـبّان: فُتن بحبّ عليّ بن أبي / طالب، فأتى بالطامّات في الروايات، فـاسْتحق من أجْلها الترك[٣] . قال يحيى: [وسعد بن طريف][٤] لا يحل لأحدٍ أن يروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديثَ على الفور.[٥] (١٦٨/ب)

(١٧٠٩) و أما حديث جـابر: فأنبأنا[٦] أبو منصـور القزّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد ابن علـيّ بن ثابت، قال: أنبأنا ابن شهـريار، قال: أنبأنا سُليمـان بن أحمد، قال: حدثنا[٧] إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال:

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغـدادي، ولم أجد للحديث مـصدراً في الكتب المطبـوعة للخطيب لديّ. وقال الذهبي في "الـترتب" ٧٦ب: فيـه الكُديمي متّهم، سعْد بن طَريف -متـروك قال فيـه ابن حبّان (المجروحين ١/ ٣٧٥): يضع الحديث على الفَوْر على أصْبَغ انتهى. والكُديمي هو: محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكُديمي أحد المتروكين "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) ، وفيه: مكّي بن قُمير العنبري البصري قال العُقيلي: مسجهول بالنقل وحديثـه غير محفـوظ "الضعفاء الكبـير" (٤/ ٢٥٨/ ١٨٥٧) وتعقبه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٩) بأنّ له شواهد من حـديث أنس أخرجه ابـن مردويه في "تفـسيره" ولفظه: «إن الله إذا أحبّ عـبدًا وأراد أن يُصـافيـه صَبّ عليـه البـلاء صبًا، وثجّه عليـه ثجًا إلى أن قـال: وتنصب الموازين يوم القيامة... ويؤتى بأهل الـبلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا يُنشر لهم ديوان، ويُصبّ عليـهم الأجرُ صبًا بغير حساب... بما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله ﴿ إنما يوفى الـصابرون أجرهم بغير حساب﴾ وله طريق ثالث أحـسن من الطريقين من حديث ابـن عباس أخـرجه الطبـراني في "الكبـير" قال الـهيثـمي في "المجمع" (٢/ ٣٠٥) وفيه: مجاعة بن الزبير وثقه أحـمد وضعفّه الدارقطني، ومن حديث عمر، أخرجه ابن النجـار في "تاريخه" ، ومن حديث أنس بنحـوه أخرجه الديـلمي في "مُسْند الفردوس". وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٥٥) .

(٢) وفي س "فلسًا" بدل "شيئًا".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٣) ، و"الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤) .

(٤) ما بين المعكوفين من س .

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٢٢-١٢٤/ ٣١١٨) .

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

حدثنـا أبو زُهير عبـد الرحمن بن مَغْراء، عن الأعـمش، عن أبي الزُبير، عـن جابر قال: قـال رسول الله ﷺ: «يودُّ أهْلُ العَافيَةِ أنَّ لُحُومَهُمْ قُرِضَتْ بالمَقَارِيضِ لِمَا يَرونْ لأهْلِ البَلاء مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ»[١].

(١٧١٠) طريق آخر: أنبأنا[٢] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمـر الحربي، قال : أخبرنا عـمر بن محمد بن علي الصـيرفي، قال حدثنا أبو علي أحمـد بن محمد بن بُنان[٣] ، قال: حدثنا يوسـف بن موسى، قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مَغْراء الدوسّي، قال: حدثنا الأعـمش، عن أبي الزُبير، عن جابر بن عبد اللـه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لَيَوَدَّنَّ أهلُ العافيـة يوم القيامة أنّ جُلُودَهُمْ قُرِّضَتْ بالمقاريض ممّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَاب أهْلِ البَلاءِ» [٥].

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تـاريخ بغداد" (٦/ ١٥٥-١٥٦/ ٣١٩٨) في ترجمـة إبراهيم بن محمد قلنسوة. قال الخطيب: قال سليمان: لم يروه عن الأعمش إلاّ عبد الرحمن بن مغراء. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠١) وفي "التعـقبات" (ص ١٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٦) : بأن الـترمذي أخرجـه من طريقه في كـتاب الزهد، باب ٥٨، حـديث ٢٤٠٢. وقال: هذا حديث غـريب لا نعرفـه بهذا الإسناد إلاّ من هذا الوجه، وقـد روى بعضهم هذا الحديـث عن الأعمش عن طلحة بن مُصرّف عن مـسروق قوله شيئًا من هذا، والبـيهقي في "السُنن الكبرى" (٣/ ٣٧٥) كتاب الجنائز، وفي "الـشعب" باب في الصبر على المصائب حديث رقم: ٩٩٢١، وابن أبي الدُنيا، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال الذهبي (في الميزان ٢/ ٥٩٢) : عبد الرحـمن ما به بأس إن شاء الله تعالى، وقال أبو زرعة: صـدوق، وقال ابن عدي: هو من جمـلة الضعـفاء الذين يُكتب حـديثهم "الكامل" (٤/ ١٥٩٩) ، وقـال الخليلي في "الإرشاد" بـعد أن أورد الحديث: لم يروه إلاّ ابن مغراء وهو ثقة، وله شاهد من حديث أنسٍ أخرجه ابن مردويه في "التفسير"، ومن حـديث ابن عبّاس أخـرجـه الطبـراني في "الكبـير" (٩/ ٨٧٧٧، ٨٧٧٨) وقـال الهـيثـمي في "المجـمع" (٢/ ٣٠٥): في إسناده رجل لم يُسمّ وبقيّة رجاله ثقات، وفي الإسناد الثاني أيضًا رجل لم يسمّ وهو موقوف على ابن مـسعـود، ومثل هذا الـوقف له حكم الرفع، وأخرجـه ابن أبي شـيبـة في "المصنف" عن مَسْروق (٣/ ٢٣٣) وله حكم الرفـع أيضًا. وينظر: "التـرغـيب والتـرهيب" (٢/ ٢٩٠) حـديث ١٦٠٤ لـلحـافظ الأصبهاني. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وهو المعروف بكردي الدقاق .

(٤) زيادة من س .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٤٠٠/ ٢٢٩٧) في ترجمـة: أحمد بن محمد كردي الدقاق. وفيه: عبد الرحمن بن مَغْراء .

(١٦٩/أ) قال المـصنف: وهذا الحديث لا يصح عن رسـول الله (ﷺ)[١] قال: / عليّ بن المديني: عبد الرحمن بن مَغْراء لَيْس بشيْ.

ـ و أمـا حديث أبي هريرة: فَرَوى عِيسى بن مَيْمـون الخَوّاص، عن السُدّي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عـن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مَرِضَ لَيْلَةً فَقَبلَها بقـبُولها، وأدّى الحقّ الذي يَلْزَمُهُ فيـها، كُتب له عبـادة أربعين سنةً، وما زاد فَعَلَى قَدْر ذلك»[٢] قال المؤلف : هذا حديث لا يصح قال يحيى : عيسي بن ميمون ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك[٣] .

* * *

٥-باب ثواب منْ ذَهَبَ بَصَرهُ

(١٧١١) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبـأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا القاضي الحُسين بن إسمـاعيل، قال: حدثنا وهبُ بن حفص أبو الوليد، قال: حدثنا جعفر بن عـون، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عـمر قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ أذْهَبَ الـلّهُ بَصَرَهُ في الدنيـا، كـان حقًا علـى الله واجبًا أن لا تَرَى عَيْنَاهُ نَارَ جهنّم»[٤].

---

(١) زيادة من س.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٢٦/٦٦١٨) في ترجمة: عيسى بن مـيمون أبي سلمة الخوّاص وقال: رَوَى عن السُدّي العجائب، روى عنه أحمـد بن سهل الورّاق، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفـرد، قاله ابن حبان، وأورده الحافظ ابن حجر فـي "اللسان" (٤/٤٠٧/١٢٤٣) وقال: قال ابن حبان في "الثـقات" : عيسى واهٍ. وقال الدولابي: متروك الحديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيْ، وقرأتُ بخط الحُسيني: فرق ابن معين، وابن حبان، وابن عدي، وابن الجوزي بين هذا وبين عيسى بن ميمون الذي يروي عن القاسم بن محمد، وجعلهما غيرهم واحد والصواب التفرقة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٠١) وقال: وعيسى لم ينفرد به فأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" عن الحُسين بن علي بن الهـذيل الواسطي عن أحمد بن سَهْل بن قرة، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي به قال: وسُئل ابن عباس: كيف يقبلها؟ قال: «يعرف أن الله هو الذي أمرضه، وهو الذي لا يتكل على طبيبٍ، ولا دَوَاءٍ، قِيل: فما حقها؟ قال: لا يشكو إلى عُوّاده» والله أعلم..

(٣) وفي س "متروك الحديث".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبـي في "الترتيب" ١٧٧أ: فـيه وهب بن حَفْص وضّاع- وتعقبـه السُيُوطي في "التـعقبـات" (ص ١٦) بأنه: وَرَدَتْ له شواهد كـثيرة، منـها: ما أخـرجه =

قال الدارقـطني: تفرد به وهْب بن حـفص، عن جعـفر، قال أبو عـرُوبة: وهب كذاب يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا.

* * *

٦-باب / ثواب ذهاب السمع والبصر (١٦٩/ب)

(١٧١٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] أبو نعيم الحـافظ، قال: حـدثنا أبو بكر محمـد بن جعـفر بن الحُسين الورّاق، قال: حـدثني محمد بن سـعيد بن عبـد الرحمن أبو علي[٤] الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عَيْشون، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثنـا داوُد بن الزبْرقان، عن مطر الورّاق، عن هارون بن عَنْتَرَة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ للذُّنُوب، وذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ للذنوب، وما نَقَصَ من الجَسَد فَعَلَى قَدْر ذلك»[٥].

=البخاري في صحيحه، كتاب المرضى (٧٥) باب ٧ حديث ٥٦٥٣ من حديث أنس بلفظ «سمعت النبي ﷺ يقول إن الله تعـالى قال: إذا ابتليتُ عَبْدي بحبـيبتـيه فَصَبَر عوّضـته منهما الجنـة» وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البيهقي، وأبي أمـامة وعائشة بنت قدامة، أخرجهما أحمـد، وبُريدة، وزيد بن رافع أخرجهما البزار، وابن عباس وجـرير، والعرباض بن سارية، وابن عمر، وأبو سعـيد، وابن مـسعود، أخرجـه الطبراني انتهى. ولفظ "الترتيب "و لا ترى عينيه نار جنهم.".

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن علي" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٥٢/ ٥٧٤) في ترجمـة: محمد بن جعفر الوراق، والخطيب عن الحافظ أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهـان" (٢/ ٢٩٦) في ترجمة: محمد بن جعفر بن الحُسين الوراق، وأخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦٣) في ترجمة: داود بن الزبرقاني أبي عمر، وقـال ابن عدي: وهذا منكر المتن والإسناد يرويه داود بن الزبرقان. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٢) : هارون بن عنترة من رجال أبي داود والنسائي ووثقه أحمد وابن معين، وداود من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال البخاري فيه: مقارب الحديث، وقد أورد الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ" هذا الحديث من جهـة الخطيب وقال: غـريب جدًا، وقـال في "الترتيب" : داود بن الزبرقـاني واهٍ، وزاذان لم يدرك ابن مسعود" ١٧٧أ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٢٠٨) .

قال ابن عدي: هذا منكر المتن والإسناد. قال ابن حبّان: هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به[١]، قال يحيى: وداود بن الزبْرِقان ليس بشيءٍ، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء[٢].

* * *

٧-باب فائدة الرمد، والزُكام، والسُعال، والدماميل

(١٧١٣) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحـمد، قال: أخبرنا ابن مسعـدة، قال: أخبرنا[٤] حمزة بن يوسف، قـال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمـد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأفطح، قال: حدثنا يحيى / بن زَهْدم بن الحارث الغفاري[٥]، عن (١٧٠/أ) أبيه، قـال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «لا تكْرهوا أربعةً فإنها لأربعة: لا تكْرهُوا الرّمَد فإنّه يَقْطَعُ عُرُوق العَمى، ولا تَكْرَهُوا الزُكام فإنّه يَقْطَعُ عُرُوق الجُذَام، ولا تكـرهوا السُّعَال فـإنه يقطع عُرُوق الـفـالج، ولا تـكرهوا الدّمَامِيلَ، فإنّها تقطع عُرُوقَ البَرَص»[٦].

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٣) و"الميزان" (٤/ ٢٨٤).

(٢) "الميزان" (٢/ ٧-٨).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي ف "ثنا زهدم".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـديّ في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٧) في ترجمـة: يحيى بن زَهْدم بن الحارث؛ وقـال ابن عدي: فأرجو أنه لا بأس به. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧أ: فيـه يحيى بن زَهْدم له نسخـة موضوعـة عن أبيه عن جده وقـال في "الميزان" (٤/ ٣٧٦/ ٩٥٠٩) : وهذا باطل. وقـال الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (٦/ ٢٥٥/ ٩٠٠) : وبقية كلام ابن حبّان في "المجـروحين" (٣/ ١١٤) من أهل مصر، روى عنه أحمد بن علـي بن الأفْطح والبصريّون عنه عن أبيه عن العرس بـن عُميرة نسخة مـوضوعة لا يحلّ كتابتـها إلاّ على جهة التعـجب ، ولا الاحتجاج به مما يحلّ لأهل الصناعـة والسّبْر، وقال ابن أبي حاتم (في الجرح ٩/ ١٤٧) سـألت أبي عنه-أي عن يحيى- فقـال: شيخ أرجو أن يكون صدوقًا، كـان بصريًا وقع إلى مصر -قلت-أي ابن حـجر- وكأن الآفة من شـيخه زهدم (أظن بعض هذه الجمل سقـطت من اللسان) وقال الحافظ في زهدم بن الحارث (٢/ ٤٩١) روى عنه ابنه يحيى نسخة موضـوعة منها -و ذكر الحديث- وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث، وأحدهما موضع الريبة انتهى. وقد تقدم في مقدمة "التنزيه" (١/ ٦١) أن زهدمًا متّهم. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: يحيى[١] يروي عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحلّ كتبُها إلاّ على التعجّب.

(١٧١٤) حديث آخر: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين، قال: حدثنا عمر بن جعفر الخُتّلي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن حُجر، قال: حدثنا فُضَيْل ابن عياض، عن لَيْث، عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إلاّ في رَأْسِهِ عِرْقٌ من الجُذام يَنْعَرُ[٢]، فإذا هَاجَ سُلّط عليه الزكامُ»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، ومحمد بن يونس هو الكُدَيْمي، وقد ذكرنا أنه كان كذابًا. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٤].

(١٧١٥) حديث آخر: أنبأنا / محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن (١٧٠/ب) عبدالله الغازي، قال: أخبرنا[٥] أبو سعيد محمد بن علي النقّاش، قال: أنبأنا[٦] أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش، قال: حدثنا محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

= (٢/ ٤٠٢) وفي التّعقبات (ص ١٦) أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨) ، وقال: هذا إسناد غير قوي. يقول المحقق: ولا يفيد هذا التعقب لأن الحديثين من طريق ابن عدي. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "روى يحيى".

(٢) ينعر: أي يصيح ويصوت . وفي التنزيه "يسعر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه أبي القاسم الحريري، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وفي "اللآلئ" "سلط الله" وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٢-٤٠٣) وفي "التعقبات" (ص ١٦) : وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤١١) ، كتاب الطب، وفيه زيادة «سلّط الله عليه . . فلا تداووا له» لكن تعقّبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: كأنه موضوع، فالكديمي متّهم، انتهى. فالسيوطي بهذا أقرّه ولم يتعقبه، وكذا ابن عراق، "التنزيه" (٢/ ٣٥٦-٣٥٧) . فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

(٥) وفي ف "ثنا".

(٦) وفي ف "ثنا".

زَيْد بن وهْب، عن جـرير بن عبد الـله قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَا مِنْ آدميّ إلاّ وفيه عِرْقٌ من الجُذام، فإذا تحرّك ذلك العِرْقُ سُلط[١] عليه الزكام يسكنه [٢] »[٣].

قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك، وضعـه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر.

* * *

٨-باب متى يُعَادُ المريض

(١٧١٦) أنبأنا أبو الـقاسم السمـرقندي، قال: أخـبرنا[٤] ابن مـسعـدة، قال: أخبرنا[٥] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا محمد ابن أحمـد الرسعني، قال: حدثنا أحـمد بن الفضل الدهقان، قـال: حدثنا نَصْرُ بن حـمّاد الورّاق، عن رَوْح بن غُطَيْف، عن الزُهْري، عن سَعـيد بن المسـيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعادُ المريضُ إلاّ بَعْدَ ثَلاثٍ» [٦].

---

(١) وفي ف "سلط الله عليه".

(٢) من س واللآلئ وفي غيرهما : مسكنه .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي سعـيد محـمد بن علي النقاش، وقـال الخطيب في يحيي بن محـمد بن خشـيش أبي زكـريا الأفريقي: في حـديثه غـرائب ومناكيـر، "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٢٣/ ٧٥١٨) وتـعقـبه السيوطي في "الـلآلئ" (٢/ ٣/ ٤٠) بأن يحيى بن محمد قـد توبع، أخرجه الديلمي، أنبأنا أبـو نصر، حدثنا محمد بن الحُسين بن يحـيى، حدثنا أبو بكر بن لال، حدثنا محمد بن أحمـد بن منصور، حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر، حدثنا محمد بن سحنون التنوخي به والله أعلم.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٩٨) في ترجمة: رَوْح بن غُطيف، وقال ابن عدي: وهـذا بهذا المتن منكر وليس بمحـفوظ عن الزهري. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧أ: نـصر بن حمّاد متروك، روح بن غطيف متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٤: فيه متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣/ ٤٠) وفي "التعقـبات" (ص ١٦-١٧) بأن له شواهد أخرجها ابن ماجـه، كتاب الجنائز، باب ١، حـديث رقم ١٤٣٧ من حـديث أنس بلـفظ «كـان النبي ﷺ لا يَعُودُ مَرِيضًا إلاّ بعـد ثلاث» وقـال البوصيري في "الزوائد" فيه: مسلمة بن علي،: منكر الحديث ومن منكراته حديث: «كان لا يعود مريضًا إلاّ بعد ثلاثة أيام.». وقال أبو حاتم: هذا منكر باطل، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩٢١٦ وقال: إسناده غيـر قوي، وأخرجه الطبـراني في "الأوسط" عن ابن عباس : "العِيَادَةُ بعـد ثلاثٍ سُنّة" وأخرج =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال النسائي: رَوْح بن غطيف متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات / عن الثقات، لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه[١]. وقال مُسلم ابن الحَجّاج: ونصر بن حماد ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[٢] (١٧١ / أ)

* * *

٩-باب ثَوَاب عِيَادَة المَرِيض

(١٧١٧) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا[٣] أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا أبو حَفْص بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن سَعيد المَوْصلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال: حدثنا خالد بن الهيّاج، قال: حدثنا أبي، عن عبّاد بن كثير، قال: أخبرني ابن لأبي أيّوب، قال: حدثني أبي عن جدّي قال: كان رسول الله (ﷺ)[٤] -وحَدَّثني به أبي عن أنسٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام، فإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان مريضًا عادَهُ، وإن كان غائبًا دعا له، وإن كان صحيحًا[٥] زاره، ففقد رسول الله ﷺ رجُلاً من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقيل له: يا رسول الله مريض في البيْت كأنه الفَرْخ[٦]. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه بعد ما صلى الصُبْح وسأل عنه: انطلقوا إلى أخِيكُمْ نَعُودُه، فخرج رسول الله ﷺ ومعه نَفَرٌ

البيهقي في "الشعب" عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: "عيادة المريض بعد ثلاث" حديث رقم ٩٢١٥، وأخرج عن الأعمش حديث رقم ٩٢١٧: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضًا عُدناه" وأخرج الحاكم في "تاريخه" عن أنس رفعه بلفظ "لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام" وقال العلامة السِنْدي: قلت: لكن الأحاديث ذكرها السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٧٢٤) وقال: يتقوّى بعضها ببعض، وكذلك أخذ به بعض التابعين. ابن ماجه (١/ ٤٦٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (١٤٥-١٤٦) :موضوع .

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٨) ، و"الميزان" (٢/ ٦٠/ ٢٨٠٩) .

(٢) "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٩) .

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي "مسند أبي يعلى "شاهدًا".

(٦) وفي "المسند" تركناه مثل الفَرْخ: كناية عن الضعف الذي آل إليه.

من المسلمين، فيـهم أبو بكر وعمـر، فلمّا دخَلُوا عليـه قـعد رسـول الله (ﷺ)(١) فـسـأله، فـإذا هو مـثل الفَرْخ، لا يأكل شَيْئًا إلاّ خـرج من دُبُره، فـقـال رسـول الله (ﷺ):(١) مـا شأْنُكَ؟ قال: نعم يا رسـول الله، بينمـا أنتَ تصلّي قَرأْتَ في صـلاة المغربِ القارعة، / ثم مَرَرْتَ على هذه الآية: ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كـالعهن المنفوش﴾ فـقلتُ: أي رب(٢) مَهْمَا كـان لي مِنْ ذَنْبٍ أنتَ معذّبي عليه في الآخرة، فعجّل لي عُقُوبَتي(٣) في الدُنيا، فرجعتُ إلى أهلي فأصابني ما تَرَى. فقال رسول الله (ﷺ)(١): بِئْسَ ما صَنَعْتَ، تَمَنَّيْتَ لنَفْسكَ الْبلاءَ، وسألتَ الله عزّ وجلّ البَلاَء، ألا سـألْتَ الله عزّ وجلّ العافيـة في الدنيا والآخرة؟ قـال: فما أقول يا رسول الله؟ قال: تقُولُ: ﴿ربّنا آتنا(٤) في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ ثم دَعا له رسـول الله (ﷺ) فبرأ وقام كـأنما نَشطَ من عِقَالٍ، ثم خرج رسول الله (ﷺ) فقال عمر(٥): يا رسول الله حَضَضْتَنا(٦) آنفًا على عيادة المريض فما لنا في ذلك من الأجْر؟ فـقـال رسول الله ﷺ: إنّ المرء المُسـلم إذا توجّه إلى أخيـه المريض يَعُودُه خـاضَ في الرحْمة إلى حَقْوَيْه، ورفـع الله عزّ وجلّ بكلّ قَدَمٍ درجـةً، وكتب لـه بكلّ قدمٍ حسنـةً، وحَطّ عنه به خطيئـة، فإذا قعـد عند المريض(٧) غمرته الرحمةُ، وكان المريض في ظلّ عرش الرحمن، وكان العائد في ظلّ عَرْشِه، يقولُ اللّهُ لملائكته: كم احْتُبِس(٨) عند عبدي المريض؟ يقول الملك إذا كان لم يطل: احْتُبِسَ عنده فُواقًا (٩). قال: اكْتُبُوا له عبَادَةَ ألف سنـةٍ إن عاش لم تكتب عليه خطيئـة، واستأنف العمل، وإن مات قبل ألف سنةٍ دخل الجنة، ثم يقـول للمَلَك: كم احتبس؟ فإن كان

(١٧١/ب)

(١) زيادة من س .
(٢) وفي ف "يا رب" .
(٣) وفي المسند" : "عقوبته" .
(٤) وفي ف "اللهم آتنا" :
(٥) وفي س ، ف "فقال له عمر" .
(٦) وفي اللآلئ "حثثتنا" .
(٧) وفي ف "فإذا قعد المريض" .
(٨) وفي المسند "كم احتُبِسُوا" .
(٩) فُواقًا: الزمان الذي يكون بين حَلْبَتَيْن .

أطال الحَبْسَ يقول: ساعة. / يقول: اكتُبُوا له دَهْرًا، والدهرُ عـشرة [آلاف][(١)] سنة إنْ (١٧٢/أ) عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، ثم يقال له بعد عشره آلاف سنة: استأنف العمل، وإن مات قبل عـشرة آلاف سنة دخل الجنة، وإن كان حين يُصبح صلّى عليه سـبعون ألف مَلَكٍ إلى أن يُمْسي، وإن كان مَسَاءً إلى أن يُصبح»[(٢)].

قال المصنـف: هذا حديث مَوْضوع علـى رسول الله (ﷺ)[(٣)] والمتّهم به عـبّاد بن كثير. قـال أحمـد: روى أحاديث كَذِب لم يَسْمَعْهـا، وقال يحـيى: ليس بشيءٍ في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك[(٤)].

(١٧١٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أخبرنا[(٥)] عبـد الباقي بن أحمد الواعظ، قـال: أنبأنا[(٦)] محمد بن جـعفر بن علاّن،

---

(١) وفي الأصل "ألف" وهو تصحيف نقلناها من ف ،س .

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وأخرجـه الحافظ أبو يعلى في "مُسنده" (٦/ ١٥٠-١٥٢) حديث رقم ٣٤٢٩ بنحـوه، عن أبي الجهم الأزرق، عن يحيى بن أبـي كثير، عن عـباد بن كثـير، عن ثابت البناني عن أنس. وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده ضعيف فيـه عباد بن كثير قال أحمد: روى أحاديث كذب لم يـسمعها وكان صـالحًا، وذكره الهيثـمي في "المجمع" (٢/ ٢٩٥-٢٩٦) وقال: وفـيه عباد بن كـثير ضعيف الحديث مـتروك لغفلته، وذكره الحافظ ابن حجر فـي "المطالب العالية" برقم (٢٤٣٦) وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أورده ثانية برقم (٣٤٤٠) قال: أول الحـديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقـه، ومن سؤال عمر إلى آخره تفـرّد به عبّاد بن كثـير وهو واهٍ، وآثار الوضع لائحة عليـه. وقال البوصـيري: رواه أبو يعلى بسندٍ ضعيف لضعف عـباد بن كثير، ولم ينفرد به عـباد بل له أصل صحيح كما سيـأتي. وأما الجزء الأول -حتى سؤال عمر- فـقد أخرجه أحمد في "المسند" (٣/١٠٧) ، ومسلـم في الذكر والدعاء (٢٦٨٨) باب: كراهة الدعاء بتعجيل العُقوبة، وابن المبارك في "الزُهد" رقم (٩٧٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن ثابت به. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٣٢٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومسلم (٢٦٨٨) من طريق عاصم بن النضر؛ وأما ما يتعلق بثواب من عاد مـريضًا فإنه يشهد له حديث ثوبان عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٨) باب فضل عيادة المريض، والترمذي في "الجنائز" (٩٦٧) باب: ما جاء في عيادة المريض، والبغوي في "شـرح السنة" برقم (١٤٠٨) وذكـر الحديث مـختـصـراً في "المسند" برقم (٣٥١١، ٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧) . وينظر: "اللآلئ" (٢/ ٤٠٥) ، و"التنزيه" (٢/ ٣٥٢-٣٥٣) و"الترتيب" ٧٧ أ-ب .

(٣) زيادة من س .

(٤) "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٢٧) ، وللنسائي (٤٠٨) ، و"الميزان" (٢/ ٣٧١) .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزْدي الحـافظ، قال: حدثنا محمـد بن زكريا، عن القاسم بن أبي حَرْب، قال: حـدثنا الحَسَنُ بن علي بن زياد، قال: حـدثنا إبراهيم بن عـبد الله الكُوفي، عن عبـد الله بن قيس عن حُمَيْد الطَّويل قـال: «دَخَلْنَا على أنس بن مالك نَعُودُه، فقلنا: يا أبا حمزة، الطبيب؟ قال: قد رآني. قلنا: حدِّثْني[1] بشيءٍ سَمِعْتَهُ من رسول الله (ﷺ)[2] قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[2] يقول: عِيَادَةُ مريض أحبّ إليّ مِنْ عِبَادة أربعين أو خـمـسين سنـةً. قلنا: زِدْنا. قـال: / حدثني[3] أبو الـدرداء عن النبيﷺ قال: مَنْ تَبِع[4] جَنَازَةً فَرَبَّع[5] حَطّ اللهُ عنه أربعين كبيرة»[6]. (١٧٢/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قَيْس كذّابان[7].

* * *

١٠-باب كيف عيادة المريض

(١٧١٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبانـا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتـيقي، قال: حدثنا ابـن الدخيل، قال: حدثنا العُقـيلي، قال: حدثنا أحـمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنـا سُليمان بن عبد الرحمن، قال: حـدّثنا عبد الأعلى بن مـحمـد التـاجـر، قال: حـدثنا يحـيى بن سـعـيـد، عن الزُهْريّ، عن القَاسم بن

(١) وفي ف ،س "حدثنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س ،ف "أخبرني".

(٤) وفي س و"اللآلئ" "شيَّع".

(٥) معني فربّع: أي حمل جوانب السرير الأربع، والله أعلم. وفي س واللآلئ "فرجع".

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفـتح الأزدي ولم يذكـره الذهبي في "التـرتيب" وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٣) وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٥) وقال: للأخيـر شاهد من حديث أنس بمعناه أخرجـه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرير الأرْبع كـفّر الله عنه أربعين كبيـرة» وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٦): وفيه علي بن أبي سـارة وهو ضعيف وقد أورده الذهبي في ترجمة علي بن أبي سارة في "الميزان" (٣/ ١٣٠) قال أبو داود: تركوا حديثه وقال أبو حاتم: ضعيف، ومما أنكر عليه حديثه عن ثابت عن أنس مرفوعًا «من حمل....» الحديث فحديثه منكر فلا يفيد في المتابعة، وحديث الباب موضوع.

(٧) ينظر: "الميـزان" (٢/ ٤٧٣/ ٤٥١٤) ، و"اللسان" (١/ ٧٠/ ١٩٠) وقـال الأزدي: الراوي عن عبـد الله بن قيس: هو وشيخه كذابان لا يكتب حديثهما".

عبدالرحمن، عن أبي أمامـة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ منْ تَمَام العيادة أن تَضَعَ يَدَكَ على الْمَريض وتقُولُ: كَيْفَ أصبحْتَ؟ وكيف أمْسيت؟»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال العُقيلي: عبد الأعلى يروي عن [يَحْيى][٢] ابن سعيد أحاديث مناكير، لا يُتابعُ عَلَيْها، ولا أُصُول لها، منها هذا الحديث.

- قال المؤلف[٣]: قلتُ: وقد روى عُبيد الله بن [زحر][٤] عن علي بن يزيد، عن القاسم عـن أبي أمامة عن رسـول الله ﷺ أنه قال: «تمامُ عِيـادة المريض أن يضع يَدَهُ ويَسْأَلَه كَيْفَ هُوَ»[٥].

أما عُبيد الله فقال فيه يحيى: ليس بشيْءٍ. وقال أبو مُسهِرٍ: صاحبُ / كلّ مُعضلة. (١٧٣/ أ)

(١) أخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦١-٦٢/ ١٠٢٦) في ترجمة: عبد الأعْلى بن محمد التاجر، وقال العقيلي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: عبد الأعلى- واه منكر الحديث .

(٢) لا يوجد في الأصل زدناها من ف ،س .

(٣) وفي ف "المصنف: ".

(٤) وفي الأصل "ذوحر" وهو تصحيف. وفي الأصل والنسخ "زيد" وهو مصحّف والصحيح يزيد.

(٥) أورده الذهبي في " :الميزان" (٣/ ٧/ ٥٣٥٩) في ترجمة: عُبـيد الله بن زَحْر الألهاني. قال ابن المديني: منكر الحديث، وعن يحيى: ليس بشيْءٍ، وقـال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي بن يزيد مـتروك، وقال ابن حبّان: يروي الموضـوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامـات وإذا اجتمع في إسنادٍ خـبر عُبيـد الله وعليّ بن يزيد والقاسم أبـو عبد الرحـمن لم يكن ذلك الخبـر إلاّ ممّا عملته أيـديهم "المجروحين" (٢/ ٦٢-٦٣) وقال أبو زُرْعة الرازي: صدوق. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٦) بأنه من طريق ابن زحْر أخرجه الإمام أحمـد في "مسنده" (٥/ ٢٦٠) وزاد "و تمام تحياتكم بينكم المصافحة" وأخـرجه الترمذي في الاستئـذان باب ما جاء في "المصافحة (٣١) حـديث رقم ٢٧٣١ عن سُوَيْد بن نصر، عن ابن المبارك به، وقال أبو عـيسى: هذا إسناد ليس بالقويّ، قـال محمد: وعُبـيد الله بن زَحْر ثقة، وعليّ بن يزيد ضـعيف، والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن وهو ثقـة، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٢٠٦) ، وأخـرجه في "السنن" من حـديث أبي هريرة، وأخـرجه ابن السُّني من طريق أبـي المغيـرة في "عمل اليـوم والليلة" حديث رقم ٥٤٢ باب تلقين المريض الصبر وفيه "فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض" ورجاله ثقات إلاّ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث عـائشة في "مـسنده" (٧/ ٤٤٥٩) «كان إذا عـاد مريضًا يضع يده على المكان الذي يـألم» رجاله موثقون، وأخرجه المروزي في "الجنائز" عن ابن جريج عن عطاء «من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض» قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٧) قلت: أورده الحافظ ابن حجـر في "أمالي الأذكار" وأشار إلى طُرُقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع ، والله أعلم.

وأما علي بن يَزيد فقــال يحيى: ليس بشئ[1]. وأما القاسم فقــال أحمد: يروي عنه عليّ بن يزيد الأعاجيب وما أُراها إلاّ من القاسم.

* * *

١١-باب مَنْ لا يُعاد من المَرَض

(١٧٢٠) أنبأنا[2] عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: حدثنا العَتيقي، قال حدثنا ابن الدخيل، قــال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يحيى بن عثـمان، ح وأخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا ابن العلاف، قال: حدثنا[2] أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأنا أبو بكر[3] قالا: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيم[4]، قال: أخبرنا مَسلمة بن علي الخشني، قال: حدثني[5] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثيــر، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رســول الله ﷺ قــال: «ثلاثة لا يُعادُون: صــاحبُ الرّمـدِ، وصَاحِبُ الضِّرْسِ، وصاحبُ الدُّمَّل»[6].

قال المؤلف: هَذَا حَديثٌ موْضُوع، والْحَمْل فيه على مَسْلمة بن علي الخُشني. قال يحيى بن مــعين: ليس بشئ. وقال البــخاري: منكر الحــديث، وقال: إنما يُروى هذا

---

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٠) و"الميزان" (٣/١٦١/٥٩٦٦).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف ،س "أبو بكر الشافعي".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" وقع تصحيف في ابن أبي مريم، ففيه "ابن أبي فهيم" ينظر: "التقريب" (٢٢٨٦).

(٥) وفي س "ثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٤/ ٢١٢ /١٧٩٨) في ترجمة: مسلمة ابن علي الخشني، وقال الذهـبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: مسلمـة بن عليّ متروك، وتعقبـه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٦٠٤) وفي "التـعقـبات" (ص ١٧) : بأن مـسلمـة لم يتّهم بكذب، والحديث قـد أخرجـه الطبراني في "المعـجم الأوسط" (١/ ١٣٣ حديث رقم ١٥٢) عن أحمـد بن يحيى بن خالد، عن محـمد بن سفيان الحضرمي عن مَسْلمة بن علي به بلفظ: «ثلاث لا يُعادُ صاحبُهُنّ: الرَمدُ» الحديث ، وذكره الهيثمي في "المجمع" كتاب الجنائز -باب فيـما لا يُعاد المريض (٢/ ٣٠٠) : فيه مـسلمة وهو ضعيف، وأخـرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩١٨٨-٩١٨٩، وقال: ورواه هِقْل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله: لم يُجاوز به وهو الصحـيح حديث رقم ٩١٩٠. فالحديث ضـعيف مرفوعا لا مـوضوع، وعن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح .

الحديث من كلام يحيى بن أبي كثير، وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك[١].

* * *

١٢-باب ذكر العَدْوى

(١٧٢١) أنبأنا[٢] علي بن عُبيد الـله، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن محمد بن النّقّور، قال: أنبأنا[٢] علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: حدّثنا مـحمد بن أحمد بن يعقوب ابن شبّة قال: حدثنا / إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا الخليل بن زكريا، عن ابن عون، (١٧٣/ب) عن نافع، عن ابن عُمر: «أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] مَرَّ بِوَادِي المُجَذَّمِينَ فقال: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، فإنْ كانَ شيء يُعْدي فهو هذا» [٤].

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٥] تفـرّد به الخليل بن زكريا، هو المتّهم بـه. قال العُقيلي: الخليل يحـدّث بالبواطيل عن الثـقات،[٦] وفي الصحيح: «لا عَدْوى» [٧].

* * *

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٥٢٦، و"الميزان" (٤/١٠٩/٨٥٢٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن عُبـيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: الخليل بن زكريا متّهم. ولم يتعقبه السيوطي، وأورده الذّهبي في "الميزان" (١/٦٦٧/٢٥٦٧) وقال: خرّج له ابن ماجه حديثًا توبع عليه، ومِنْ أنكر مـا له : حديث عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عـمر، «مرّ نبيّ الله بعُسفـان فرأى مجذّمين، فأسرع، وقال: إن كان شئ من الداء يُعْدي فهذا» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٤) : فظهر أن الحديث منكر لا موضوع، وأن الخليل مختلف فيه، فيُحسّن حديثه بالمتابعات والشواهد، ولحديثه شواهد، منهـا: حديث: «فِرَّ من المَجْذُوم فـرارك من الأسَد» ومنها حـديث «أن رسول الله أتاهُ مـجذومٌ ليُبـايعه بيـعة الإسلام فأرسل إليه بالبيعة وأمره بالانصراف» والله أعلم.

(٥) زيادة من س.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٠/٤٣٦).

(٧) إشارة إلى حديث «لا عَدْوى ولا طِيـرَةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَر، وفرّ من المجذوم كما تفر من الأسـد» أخرجه السـتـة، البخـاري في "الطبّ" باب الجـذام (١٩) أحـاديث (٥٧٠٧، ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥).

١٣-باب مجيء العافية قليلاً قليلا

(١٧٢٢) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد[١] بن علي بن ثابت، قال: قرأتُ عَلَى محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سَعْدان المؤدّب، قال: حدّثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزُهْريّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «المَرَضُ يَنْزِلُ جُمْلَةً، والبُرءُ يَنْزِل قليلاً قليلاً»[٢].

قال ابن ثابت: قد أخطأ عبد الله بن الحارث في روايته عن عبد الرزاق خطأ فظيعًا، وهذا الحديث لا يثبُتُ عن رسول الله (ﷺ)[٣] بوَجْهٍ، ولا أحد من الصحابة، وإنما هو قول عُروة بن الزُبير.

* * *

(١) وفي ف "قال أبو بكر بن ثابت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ولم أقف على مصدره في مؤلفاته التي لديّ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٠٥/ ٤٢٥٩) في ترجمة: عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق، وقال: فهذا باطل، وقد ورد من قول عُروة، وقال في "الترتيب" ٧٧ب: أخطأ فيه عبد الله بن الحارث الصنعاني -و هو متّهم- وقال ابن حبّان في "كتاب المجروحين" (٢/ ٤٧) شيخ دجّال يروي عن عبد الرزّاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعًا، رأيته في قرية من قرى أسْفَرَايين فسألته فحدّثنا عن عبد الرزّاق بنسخة كلها موضوعة، وهذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان لكنـي ذكرتُهُ لأني رأيتُهُ و أكثر من يختلف إليه أصحاب الرأى والكرّاميّة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٧) وقال: وقد أخرجه الديلمي من حديث عائشة مرفوعًا، وفيه عبد الله بن الحارث. وقال أبو نعيم الأصبهاني في "كتاب الضعفاء" (رقم ١١٧ ص ١٠١) : عبد الله ابن الحارث بن حفص بن الحارث، أبو محمد الصنعاني، كان ينزل نيسابور حدّث عن عبد الرزّاق بالموضوعات، لا شيء. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س.

(أ/١٧٤)

43
كتاب / الطب

١-باب شُرْب الدواء

(١٧٢٣) أنبأنا[١] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبـأنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عَدِيّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجّاج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سَيْف،[٣] عن هشام بن عُروة، عن أبيـه، عن عـائشة قـالت: «كَانَ رسـولُ الله (ﷺ)[٤] يكْتَحِلُ كُلّ لَيْلـة ويَحْتَجِمُ كُلّ شَهْر، ويشرب الدّواء كل سنة»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وسَيْفٌ هو ابن محمد بن أخت سُفيان الثوري، قال أحمد: كان يضع الحديث[٦].

* * *

٢-باب الحُمى والاغتِسَال لِلمَحْموم

(١٧٢٤) أنبأنا[٧] أبو الحسن علي بن أحمـد الموحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الوفاء المسيّب بن مـحمد بن علي القُضاعي، قال: حدثنا

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل المطبوع "سفيان" وهو مصحّف. وهو سيف بن محمد الثوري.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٧٠) في ترجـمة: سيف بن محـمد بن أخت سفـيان الثوري كـوفي، وقال ابن عدي: وهو يأتي بما لا يـتابعه عليـه أحد، وهو بيّن الضعف جـدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: سيف بن محمد الثوري كذّاب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٤). فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٢٦/ ٤٨٠١) و"المغنى" (١/ ٢٩٢) و"التهذيب" (٤/ ٢٩٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عـمر بن علي الْجَوْهريّ المروزي، قال: حدثنا يحيى بن ساسُويه المروزي قال: حدثنا محمـد بن النضر، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن أبي الطاهر [١]، عن مرزوق بن عـبد الله الحمـصي، عن ثَوْبان، أن رسول الله (ﷺ)[٢] قال: «النيرانُ ثلاثة: نار[٣] تأكل وتشـرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشـرب ولا تأكل. فأما النار التي تشرب وتأكل فجهنّم[٤]، وأما النار / التي تأكل ولا تشرب فنَارُ الدنْيا، وأمـا النار الّتي تشرب ولا تأكل فـالحُمى، فإذا وَجَد[*] أحدُكم فليُقم إلى بئرٍ فَلْيَستَق منها دَلْوًا، وليَصبَّه[٥] عليـه، وليقُلْ: اللهم اشْفِ عَبـدك، وصدِّقْ رَسُولك، يفعل[٦] ذلك ثلاث غدوات، فإن ذَهَبَتْ، وإلاّ يفعل سبع غَدَوَاتٍ، فإنها ستذهب إن شاء الله» [٧].

(١٧٤ /ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وفيه مجهُولُون وضعفاء، منهم سلمة بن رجاء. قال يحيى: ليس بشيء.

(١) وفي س "عن أبي طاهر، عن فيروز، عن مرزوق؟".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف س "فنار".

(٤) وفي ف "فنار جهنم".

(*) كذا بالأصل واللآلئ، وفي التنزيه : (وجدها).

(٥) وفي س "ولْيَصُبَّ عليه.

(٦) وفي س "يقول ذلك" بدل "يفعل".

(٧) أخـرجه ابن الجـوزي عن شيخـه علي بن أحـمد الموحـد وهو من طريق هناد النسـفي. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب : بإسنادٍ مظلم إلى سلمة بن رجاء -واه- عن أبي طاهر -مجـهول. ، تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٠٨) ثم ابن عراق فـي "التنزيه" (٢/٣٥٨) بأن آخره عند الترمـذي من حديث ثوبان كـتاب الطب، باب ٣٣ حديث رقم ٢٠٨٤ ولفظه: «إذا أصاب أحدكم الحُمّى، فإنّ الحُمّى قطعة من النار، فليُطفئها عنه بالماء فلْيـستنْقع نَهرًا جـاريًا. . .» الحديث. وقال أبو عـيسى: هذا حـديث غريب. وأخـرجه أحـمد في "مسنده" (٥/ ٢٨١) عن روْح ابن عُبادة به، وابن السُّني وأبو نعـيم كلاهما في "الطب" من طريق روح به، وله شاهدان أيضًا أحدهمـا من مرسل منصور بن وهب المعافـري أخرجه سعيـد بن منصور في "سننه" ومن مرسل مكحـول أخرجه ابن أبي شـيبة (١٠/٤٤٧) كـتاب الدعاء (١٧٤٤) ما أمـر به المحموم إذا اغـتسل أن يدعوبه «ما من رجل يحم فيغـتسل ثلاثة أيام متتابعة فيقول عند كل غـسل: بسم الله اللهم إنما اغتسلت رجاء شفائك وتصديق نبيّك محـمد ﷺ إلاّ كشف عنه» وقال العلامة محمد سعـيد خطيب اوغلو: فهذه عاضدات لهذا الحديث علمًا بأن سلمـة بن رجاء ليس ضعيفًا كـما ادعاه ابن الجوزي فقد قـال عنه أبو زرعة: صدوق (الجرح ٤/ ١٦٠/٧٠٥) قال الحافظ في "التقـريب" (٢٤٩٠) : صدوق يغرب (خ. ت. ق) وهو من رجال البخاري ، وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٣٧٥) . فآخر الفقرة من الحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

٣-باب الاستشفاء بالقرآن

ـ روى أبو بكر الخلاّل، قال: أنبأنا[١] عبد الله بن أحـمد بن حنبل، قال: حدثنا خالد بن إبراهـيم المؤذن، قال: حدثنا سـلاّم بن رزين قاضي أنطاكـية، قـال: حدثنا الأعمش، عن شـقيق، عن ابن مَسْعُود قال: «بَيْنَمَا أنا والـنبيّ ﷺ في طُرُقات المَدينة إذَا بِرَجُلٍ قَدْ صُرِعَ فَدَنَوْتُ فَقَرَأتُ في أذُنه فاستَوى جالسًا، فقال النبي ﷺ: ما قَرَأتَ في أذُنه يا ابن أمّ عَبْد؟ قـلت: فـداك أبي وأمي قـرأتُ ﴿أفحسبتم أنما خلقْناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترْجعُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٥] فقال النبي ﷺ: والذي بَعَثني بالحقّ لو قرأها مؤمنٌ على جبلٍ لَزَال» [٢].

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث موضوع كَذِبٌ، حَديث الكذابين .

* * *

٤-باب / النهي عن الحِجَامة يوم السَّبْت ويوم الأربعاء (١٧٥/أ)

فيه أحاديث:

(١٧٢٥) الحديث الأول: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملـك ، قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بن قتيبة قال: حدثنا صـفْوان بن صالح، قال: حدثنا ضَمْرة بن ربيعـة، عن عبّاد بن [راشد][٤]،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) هذا الحديث سـبق ذكره وتخريجـه في كتاب العلم، باب إفـاقة المجنون [و المصروع] بقـراءة القرآن (٤٦) حديث رقم (٤٩٨) فليراجع فيه. وهو موضوع .

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا .

(٤) وفي الكامل المطبـوع "عبّاد بن كـثيـر" وكذلك الحـديث ورد في ترجـمتـه، وأما في النسخ، و"التـرتيب" و"المجـروحين"، و"اللآلئ": عبّاد بن راشد . وتعقبه الحافظ ابن حجـر في "التهذيب" (٥/ ٩٢-٩٣/ ١٥٤) في ترجمة: عـباد بن راشد: فقول ابن حـبان :وهو الذي روى عن الحسن بهذا الإسناد حـديثًا طويلاً أكثره، موضوع قلت: «أي ابن حجر» يشيـر إلى حديث المناهي، وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبّان، : انتهى. يقول المحقق: ومن ثم من أوهام ابن الجوزي والذهبي في "الترتيب" والسيوطي في "اللآلي"، والله أعلم. ينظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ١٤٥/ ٣٠٩٠) .

عن الحسن: حدثني [سبعة][(١)] من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبد الله بن عَمرو[(٢)]، وعبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران ومَعْقِل بن يَسَار، وسَمُرة، وجابر ابن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ نَهَى عن الحجَامَة يَوْمَ السَّبْتِ ويَوْمَ الأرْبِعَاء، وقال: من فَعَل ذلك فأصابَهُ بَيَاضٌ فلا يَلُومنَّ إلاّ نَفْسَهُ»[(٣)].

(١٧٢٦) الحديث الثاني: أنبأنا[(٤)] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهْمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة أو عن سَعيد ابن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[(٥)]. «من احْتَجَمَ يَوْمَ الأرْبعاء أو يَوْمَ السَّبْتِ فأصابَهُ بَرَصٌ، فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»[(٦)].

(١٧٢٧) الحديث الثالث: أنبأنا[(٧)] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[(٨)] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن عبد الله القطان، / قال: حدثنا عبّاس بن الوليد، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الكُلابي، قال: (١٧٥/ب) حدثنا حسّان بن سِياه قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من احتجم

(١) في الأصل "شعبة" وهو تصحيف .

(٢) وفي ف واللالئ بتقديم ابن عمر على ابن عَمْرو .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٤١) في ترجمة: عباد بن كثير الثقفي البصري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقال مرة: عن عثمان بن الأعرج عن الحسن، وقال: الحسن نفسه وروى عنه، وقد مر من حديث المناهي مقدار ثلاثمائة حديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: عباد بن راشد (و الصحيح ابن كثير) واهٍ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٠١) في ترجمة: سليمان بن أرقم. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة يرويها سليمان بن أرقم، فإن روى بعض هذه الأحاديث غيرُهُ عن الزهري فيكون أشدَّ منه. وفي س "مرض" بدل برص وهو تصحيف. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: إسماعيل بن عيّاش ليّن- عن سليمان بن أرقم وابن سمعان متروكان.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

يَوْمَ السَّبْت والأربعاء، فرأى وَضَحًا، فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(١)

(١٧٢٨) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن زياد الفلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ السَّبْتِ ويوم الأربعاء فأصابه وَضَحٌ فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(٢).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٨٠) في ترجمة: حسان بن سياه الأزرق البصري وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن ثابت، عن أنس عامّتها لا يرويها عن ثابت غير حسان بن سياه، وعامّتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبيّن على رواياته وحديثه. يقول المحقق: وأخرج الحافظ ابن عدي أيضًا من حديث أبي هريرة في "كامله" (٤/١٤٤٦) في ترجمة: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي وقال ابن عدي: والضعف على أحاديث ابن سمعان بيّن ، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٤) : ضعيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٣) في ترجمة: عبد الله بن زياد الفلسطيني، وقال ابن حبّان: شيخ يروي عن زُرعة، لا يحلّ ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلاّ على سبيل الاعتبار لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى مثل هذا الحديث وجب مُجَانَبَة ما يروي من الأحاديث وإن وافق الثقات في بعض الروايات. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٩-٤١٠) بأنّ حديث أبي هريرة أخرجه البزار في "مسنده" حديث رقم ١١٤٥ "مختصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر قال البزار: لا نعلمه إلاّ من هذا الوجه، وسليمان ليّن الحديث، ورواه غيره عن الزهري مُرسلاً، ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٠٩) كتاب الطب كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن سليمان بن أرقم، وهذه متابعة قوية لإسماعيل، وأخرجه الديلمي من طريق بكر بن سهيل الدمياطي عن محمد بن أبي السريّ العسقلاني عن شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن الصلت، عن سعيد بن المسيّب، فزالت تهمة سليمان وابن سمعان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٨) : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس ما نصّه: حسّان بن سياه لم أر من وثقه لكن ما اتهم بكذب، ولا وضع، فحديثه منكر. والله أعلم. وقد جاء من مرسل الزهري أخرجه أبو مسلم الكجي في "سننه" قال الحاكم: وهو المحفوظ، وقد كره أحمد الحجامة في يومي السبت والأربعاء لهذا المرسل؛ ومن طريق ابن عمر أخرجه ابن ماجه بمعناه في كتاب الطب باب في أي الأيام يحتجم (٢٢) حديث (٣٤٨٦) ، والحاكم في "المستدرك" الطب (٤/ ٢١١) ، والدارقطني في "الأفراد" وقال السيوطي: وقد ورد أيضًا من حديث ابن عباس وابن عمر، وعبد الله بن جراد وجابر بن عبد الله، وعمران، ومعقل. وقال ابن عراق: وعن علي موقوفًا: «من احتجم يوم الأربعاء واطلى يوم السبت فلا يلومنّ إلاّ نفسه» رواه عبد الرزاق بسند ضعيف، وأخرجه موقوفًا على الزهري في "المصنف" الجامع (١١/ ٢٩) حديث رقم ١٩٨١٦ والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبّان: الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عَمْرو، ولا أبا هريرة، ولا سمُرة، ولا جابرًا، ولا بدريا قطّ، إلاّ عثمان بن عفّان، وعثمان يُعَدُّ في البدريين ولم يَشْهدها، [و عبّاد][١] بن راشد يأتي بالمناكير عن المشاهير حتّى يسبق إلى القَلْب أنه المتعمد لها.[٢]

وأما الحديث الثاني، فإنّ إسماعيل بن عيّاش ضعيف[*] وسليمان ابن أرقم، وعبد الله ابن زياد [بن] سَمْعان كذّابان[٣]. قال أحمد في حق سُليمان: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يُساوي فَلْسًا، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: متروك وقال مالك / في حق سمعان: كان كذّابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك. (١٧٦ / أ)

و أما الثالث: فقال ابن عدي: حسّان بن سِيَاه يحدث بما لا يتابع عليه. قال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما لايُشبه حديث الأثبات[٤].

و أما الرابع، فقال ابن حبّان: عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبة روايته. قال: ولا يحلّ ذكرُ مثل هذا الحديث في الكُتب إلاّ على سبيل الاعتبار[٥]؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله (ﷺ)[٦] فقال المؤلف[٧]: قلت: وقد كره أحمدُ بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث رُوي عن الزهري مُرْسلاً غير مرفوع وقال: يُعْجبني أن يُتَوَقّى ذلك.

* * *

(١) وليس هو ابن راشد بل: عباد بن كثير.
(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٦٣-١٦٤).
(*) ينظر: الميزان (١ / ٢٤٠ - ٢٤٤).
(٣) يُنظر: "الميزان" (٢/ ١٩٦/ ٣٤٢٧)، و(٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤).
(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٦٧-٢٦٨) و"الميزان" (١/ ٤٧٨).
(٥) "المجروحين" (٢/ ٢٣) و"الميزان" (٢/ ٤٢٥).
(٦) زيادة من س.
(٧) وفي ف "قال المصنف:".

٥-باب النهي عن الحجامة يوم الجمعة

- روى يَحْيى بن العلاء الرازي، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عُبيد الله، عن الحُسين بن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الجُمْعةِ سَاعَةٌ لا يُوافِقُها رجُلٌ يَحْتَجم فيها إلاّ ماتَ»[١].

قال المؤلف: وهذا حديث موضوع. قال ابن معين: ليس يَحْيى بن العلاء بثقةٍ. وقال الفلاّس: متروك الحديث. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عَديّ: كل حديثه لا يُتابع عليه[٢].

* * *

٦-باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه / عن جابر، وأبي بكرة: (١٧٦ / ب)

(١٧٢٩) فأما حديث جابر: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عَمْرو البُجَلي، عن عمر بن موسى، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحْتَجِمُوا يوم الثلاثاء، فإنّ سُورة الحديد أُنْزِلَتْ عليّ يوم الثلاثاء»[٤].

---

(١) أخرجه الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٣٤١) في كتاب الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة، من حديث ابن عمر مرفوعًا وقال: ضعيف، ومن حديث الحسين بن علي وفيه «إلاّ عُرض له داء لا يُشفى منه» وقال: وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ فيه: يحيى بن العلاء متّهم. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ١٨ وقال: هو من رجال أبي داود و ابن ماجه، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي وفيه عطاف بن خالد: ضعيف، "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) وينظر: "الضعيفة" (١٤١٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٧/ ٢٦٥٥) و"التهذيب" (١١/ ٢٦١).

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧١) في ترجمة: عمر بن موسى الوجيهي، وقال ابن عدي: وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد

(١٧٣٠) وأما حديث أبي بكرة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[١] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[١] العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله[٢] بن أبي مَسَرّة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، قال: حدثتني عمتي كَبْشَةُ: «أن أبا بكرة كان يَنْهَى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله (ﷺ)[٣] أنه يَوْمُ الدّم ويقول: فيه ساعة لا [يَرْقأ] فيه الدم»[٤].

قال المؤلف: أما الحديث الأول، فإن عُمر بن موسى هو الوجيهي. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد مَنْ يضع الحديث مَتْنًا وإسنادًا[٥]. وأما الحديث الثاني فقال يحيى: بكّار ليس بشيء. قال العُقيلي: ولا يُتابع بكّار على هذا الحديث[٦].

= من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: رواه إسماعيل ابن عَمْرو البجلي -ضعيف- عن عَمرو بن موسى الوجيهي -وضّاع.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي اللآلئ بزيادة "بن أحمد".

(٣) وفي س "ﷺ" قال: وفي النسخ «يرقى» هو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٥٠/ ١٨٧) في ترجمة: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وقال العقيلي: وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٢)، وفي "التعقبات" (ص ١٨)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) بأن حديث أبي بكرة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة (٥) حديث ٣٨٦٢، وسكت عليه، فهو عنده صالح، وبكار استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب المفرد"، وقال ابن معين: صالح (الميزان ١/ ٣٤١)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يُكتب حديثه، الكامل (٢/ ٤٧٥)، ثم انه لم يتفرّد به بل تابعه عبد الله بن القاسم عن ابنة أبي بكرة رواه البخاري في "تاريخه" وابن أبي حاتم في "تفسيره"، وقال ابن عراق: فهذا الحديث شاهد لبعض حديث جابر والله أعلم، ويشهد لكلّه حديث ابن عمر «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء، ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء» أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٣): وفيه: مسلمة ابن علي الخشني، وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "اللسان" (٤/ ٣٣٢).

(٦) "الضعفاء الكبير" و"الميزان".

٧-باب فَضْل الحِجَامة يوم الثلاثاء لِسَبْع عشرة يمضين من الشهر

فيه / عن ابن عبّاسٍ، ومَعْقِل بن يَسَارٍ وأنسٍ: (١٧٧/أ)

(١٧٣١) فأما حـديث ابن عبّاس: فأنبأنا محـمد بن عبد البـاقي، قال: أنبأنا أبو محمـد الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حدثنا السخـتياني، قال: حدثنا شـيبان بن فروّخ، قال: حـدثنا نافع أبو هرمز [١]، عن عطـاء، عن ابن عباسٍ قال: «دخلتُ على رسول الله (ﷺ)[٢] وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلتُ: هذا اليوم تَحْتجم؟ قال: نعم، مَنْ وافَقَ منكم يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَت[٣] من الشهر فلا يُجَاوِزْها حتى يَحْتَجِم» [٤].

(١٧٣٢) و أما حـديث معقل: فـأنبأنا[٥] محـمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٦] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٦] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد [قال: حدثنا][٧] زُهير بن عبّاد قال: حدثنا سلاّم الطويل، عن زَيْد العَمّي، عن معاوية بن مُرّة، عن مَعْقِل بن يَسَارٍ قال: قال رسول الله

---

(١) وفي ف "نافع بن هرمـز" وهو نافع بن هُرْمز أبو هرمـز الجمّال،، وسـماه العُقيـلي نافع بن عبـد الواحد. "اللسان" (٦/ ١٤٦).

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "بقين" بدل "مضت".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حـبّان في "المجروحين" (٣/ ٥١) في ترجـمة: نافع أبى هرمـز وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن أنس مـا ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سَماعًا، لا يجـوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلاّ على سبيل الإعتـبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: شيبان بن فرّوخ، عن نافع أبي هرمز -متروك. وأخرجه الطبراني من حـديث ابن عباس بلفظ «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم فقلتُ: هذا اليوم تَحْتجم؟ قال: نعم، مَنْ وافَقَ منكم يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَتْ من الشهر فهو دواء لكل داء» وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٣) وفيـه زيد بن أبي الحواري العمّي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أكملنا نقص الأصل من النسخ الأخرى.

(ﷺ)[١] : «الحِجَامَةُ يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَتْ من الشَّهْر دَوَاءُ السنّة» [٢].

(١٧٣٣) و أما حـديث أنس: أنبأنا محمـد بن عبد البـاقي، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قال: حـدثنا الحُسين بن إسحـاق الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حَرْب النسائي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد ابن الفـضل، عن زيد العَمّي، عن مُعاويـة بن قرّة، عن أنس، عن النبي ﷺ قـال: «من احْتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَيْنَ من الشَهْر كان دواءً لِدَاء سَنَة»[٣].

قال المؤلف: هذه أحاديث ليس فيها شيء صحيح. أما الأول ففيه: أبو هرمز. قال يحـيي: ليس بشيء، كـذّاب، وقال النسـائي: ليس بثـقة. وقـال / الدارقطني[٤]: متروك. (١٧٧/ب)

و الثاني والثالث فيهما زيد العـمي. قال ابن حبّان: يروي أشياء موضوعة لا أصل لها حـتى سبق إلى القلب أنه المتعـمّد لها[٥]. وفي الحديـث الثاني أيضًا سـلام. قال يحيـى: ليس بشيء، وقال البـخاري: مـتروك[٦]. وفي الحـديث الثالث مـحمـد بن

(١) زيادة من س.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكـامل" (٣/ ١١٤٧-١١٤٨) في ترجمـة: سلام بن سليم التميمي الطويل وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه عمّن يرويه عن الضـعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: سلام الطويل -متروك.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٠٩) في ترجمـة: زيد العمّي. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمّد لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: فـيه مـحمد بن الفـضل متـروك اهـ. وأخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٩٨) من حديث أبي هريرة في ترجمة: نصر بن طريف وقال ابن عـدي: وهذا عن أيّوب وقتادة ليس عنهما بمحفوظ. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٢-٤١٣) بأن حـديث معقل بن يسارٍ أخـرجه البيهـقي في "الشعب" وقال: ضعيف، ومـحمد بن الفضل تابعه هشـيم، أخرجه البيهقي في "سننه الكـبرى" (٩/ ٣٤٠) في كتاب الضحـايا، وقال: و رواه أبو جَزْء نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريـرة مرفوعًا وهو متـروك لا ينبغي ذكره، وورد من حديث أبي هريرة بلفظ «من احـتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شـفاء من كل داء»أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢١٠) الطبّ، وقال صحيح على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٣) و"اللسان" (٦/ ١٤٦/ ٥١٢).

(٥) وينظر: "الميزان" (٢/ ١٠٢).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ١٩٥).

الفضل. قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذّابًا[١].

قال المؤلف[٢] قلت: وقد جاء في الحجامة يوم الخميس، ولا يصح. قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يومٍ بعيْنه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلاّ الأمر به.

* * *

٨-باب تأثير العَسَل في الأمراض

(١٧٣٤) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقري، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني، قال: حدثنا الزُبير بن سعيد، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) [٤]: «مَنْ لَعِقَ الْعَسَل ثلاث غَدَوات في كُلِّ شَهْر لم يُصِبْهُ عظيم من البلاء»[٥].

---

(١) "الميزان" (٨٠٥٦/٦/٤).

(٢) وفي ف "قال المصنف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٩٩٦/٤٠) في ترجمة: عبد الحميد بن سالم؛ وقال العقيلي: حدثني آدم بن سالم: لا يعرف له سماع من أبي هريرة. ليس له أصل عن ثقة. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٨٠) عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن فضل بن الصباح، عن سعيد بن زكريا المدائني به، وأورده كذلك في (١٩٥٦/٥) في ترجمة: عبد الحميد بن سليمان وقال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة، لا يُعرف له سماع من أبي هريرة؛ "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ٢/ ٥٤) ترجمة رقم ١٦٩٠. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: رواه سعيد بن زكريا المدائني -صدوق، ثنا الزبير بن سعيد- ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٣/٢) وفي "التعقبات" ص: ١٨بأن أبا زرعة وأحمد وثقا الزبير بن سعيد، والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب العسل، حديث رقم ٣٤٥٠، والبيهقي في " الشعب " حديث رقم ٥٩٣٠، باب في =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الزبير ليس بشيء.[١] قال العُقيلي: وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة.

* * *

= المطاعم والمشارب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٠) : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: الزُبير بن سعيد لم يتّهم فكيف يُحكم على حديثه بالوضع؟ وقال السيوطي: وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في "كتاب الثواب" بلفظ «من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر: الفالج والجذام والبرص» والله أعلم. واستدرك العلامة الأستاذ محمد سعيد خطيب أوغلي بقوله: والحديث مداره على الزبير، وهو ليّن الحديث كما قال الحافظ في "التقريب" وتضعيف الأئمة للزبير لا يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع إذ لم يتهمه أحد منهم بالكذب، غير أن في الحديث علّتين: أحدهما: الانقطاع بين عبد الحميد وأبي هريرة كما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٣/ ٥٤-٥٥) و ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ٣/ ١) والثانية: جهالة عبد الحميد بن سالم كما قاله الحافظ في "التقريب" فالحكم على الحديث بالضعف الشديد للعلل الثلاثة اهـ.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٧/ ٢٨٣٦) وقال أحمد: فيه لين، وقال أبو زرعة: شيخ . روى عن ابن معين: ثقة وفي موضع آخر: ليس بشيء.

44
كتاب ذكر الموت

١-باب أجر من مات مريضًا

(١٧٣٥) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[١] ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَديّ، قال: حدثنا جعْفر بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن مُوسى بن وردَان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مات شهيدًا، ووقي فتّان القبر وغُدي عليه وريح بِرزْقه من الجنّة»[٢].

(١٧٣٦) طريق آخر: أنبأنا[٣] ابن ناصر، قال: أخبرنا[٤] المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريري، قال: أخبرنا[٥] الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي اللفظ له- قالا: حدثنا حجّاج بن محمد قال: قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى فذكر مثله سَواء.

طريق آخر

(١٧٣٧) أنبأنا[٦] يحيى بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا[٧] أبو الحسين محمد بن

---

(١) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٢٣) في ترجمة: إبراهيم بن محمد الأسلمي.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف" أخبرنا .

(٧) وفي ف "حدثنا .

أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا[١] عثمان بن عمرو بن المُنتاب، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحُسين بن الحسن المَروزي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدّاح ح وأنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا[١] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن زَيْدان، ومحمد بن هارون بن حُميد / قالوا: حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي[٣]، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن القدّاح، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شهيدًا» [٤]. (١٧٨ /ب)

(١٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[٥] حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير المطيري[٦]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا ذوّاد بن عُلْبَة، عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مريضًا مات شهيدًا، ووُقِيَ فَتَّاني القَبر وغُدي عليه برزقه من الجنة بكرة وعشيّة»[٧].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "و أخبرنا".

(٣) قال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: اليربوعيّ ضعيف..

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٢٢).

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) في س والكامل: «المطيري». في ف ،ج : «الطبري».

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٨٧) في ترجمة: ذوّاد بن عُلْبة الحارثي وقال ابن عدي: هكذا يرويه ذوّاد عن ابن جُريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد وغيرهما، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء وهو إبراهيم بن أبي يحيى وعن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، وكأن أحاديث ذواد غرائب عن كل من يرويه وهو في جملة الضعفاء عندي ممن يُكتب حديثه. وقد أورده الحافظ ابن عدي في "الكامل" في أماكن أخرى (٧/ ٢٥٣٤) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري، (٦/ ٢٣٤٦) في ترجمة "موسى بن وردان المكّي"؛ (٢/ ٧٣٢) في ترجمة: الحسن ابن زياد اللؤلؤي، قال ابن نمير: إنه كان يكذب على ابن جريج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: ذواد صُوَيْلح وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤١٤) وفي "التعقبات" (ص ١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٤) بأن إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي وثقه الشافعي، والحديث أخرجه ابن ماجه من هذا =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومَدَار الطُرُق على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى، وقد كانوا يُدلّسُونه لأنه ليس بثقة، فكان ابن جريج يقول: إبراهيم بن أبي عطاء، وتارة يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وتارة يقول: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي يقول: أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبد الوهاب المغربي إلى غير ذلك. وهذا الرجل هو: ابن[1] محمد بن أبي يحيى الأسلمي[2] واسم أبي يحيى سِمْعان. قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين:/ هو (١٧٩/أ) كذاب. وقال أحمد بن حنبل: قد ترك الناس حديثه. وقال الدارقطني: هو متروك.

و أما الطريق الثالث: فأبو الذئب هو إبراهيم أيضًا، وإنما كَنَوه[3] بهذا لِيَخْفَى، وقد أسقط ذواد مُوسى بن وَرْدان، وذواد ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث. قال أحمد بن حنبل: إنما هو: "من مات مُرابطًا"، وليس هذا الحديث بشيء.

(١٧٣٩/ 91) و قد أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا[4] الدارقطني، قال: حدثنا بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا ابن أبي سكينة الحلبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جُريج بهذا الحديث: «مَنْ مَاتَ مُرابِطًا»

=الطريق في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيمن مات مريضًا (٦٢) حديث رقم ١٦١٥، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٠١) والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظه منه، فقد روى الدارقطني عن إبراهيم بن محمد أنه قال: حدّثت ابن جريج بهذا الحديث: «من مات مرابطًا فروى عني: من مات مريضًا»، وما هكذا حدثته، وقال أحمد بن حنبل: إنّ الحديث «من مات مرابطًا»، فالحديث إذًا من نوع المعلّل أو المصحّف. وينظر: المصنف للحافظ عبد الرزاق، الجهاد حديث رقم ٩٦٢٢ (٥/ ٢٨٣) ، فالحديث له أصل بلفظ "مرابطًا" فحصل تَصْحيف من بعض الرواة وليس بموضوع. والله أعلم.

(١) وفي س ج "إبراهيم بن محمد..".

(٢) وينظر: "التهذيب" (١/ ١٥٨) .

(٣) وفي س "كناه".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

فرَوَى عَني: «من مات مريضًا»، وما هكذا حدَّثتُهُ![1]

قال المؤلف[2] قلتُ: ابن جريج هو الصادق.

* * *

٢-باب الفرار من الموت

(١٧٤٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ:) «وُلِدَ لسُليمان بن داوُد ابن، فقال للشَّيْطان[3]: أَيْنَ أُوَارِيهِ من الموْت؟ قالوا: نذهب به إلى تُخُوم[4] الأرض. قال: يصل إليه ملك[5] الموت. قالوا: قعر البحر[6]. قال: يصل إليه الموتُ. قالوا: فنذهب به إلى الغَرْب. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فإلى الشرق. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فنصْعَدُ به بين السماء والأرض. قال: نعم. قال: فصَعَدُوا به، ونزل مَلَكُ المَوْت[7] عليه، فقال: يا ابن داود إني أُمِرْتُ بقَبْض النّسَمَة، فطلبتُها في البحر فلم أُصِبْها، وطلبتُها في الأرضين فلم أُصِبْها، وطلبتُها في المشرِق والمغرب[8] فلم أصبها، فبينا أنا أصعَدُ إلى السماء أصبتُها فقبضتها. قال: وجاء جَسَده حتى وقع على كرسيّه[9]، فذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿**ولقد فتنّا**

---

(١) وأخرج هذه القصة الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٦٧) من طريق الأبار. وما رجّحه بن الجوزي مخالف لما رجحه أحمد كما مر وأبو حاتم وأبوزرعة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٥٨) رقم (١٠٦٠).

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) وفي ف "للشياطين".

(٤) التُخُوم: الفصل بين الأرضين من المَعالم والحدود. القاموس.

(٥) في النسخ و"الضعفاء الكبير" "الموت" بدون « ملك ».

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" "فإلى قعر البحر".

(٧) وفي "الضعفاء الكبير": "عليه السلام".

(٨) كذا وفي بعض النسخ : الشرق والغرب.

(٩) وفي ف "فوقع على كرسيه".

(١٠) وفي ج « وذلك ».

سُليمان وألقيْنا على كرسيّه جَسَداً ثم أناب﴾[سورة ص: ٣٤]»[١]قال المصنف: هذا حديث موضوع، ولا يجوز أن يُنْسَبَ إلى سُليمان -و هو نبي كريم- أنّه يَفِرُّ بولده من المَوْت، ولا أنه يُقر على كونه[٢] بين السماء والأرض يدفع المَوْتَ. وفي الإسناد: يحيى بن كثير. قال ابن حبّان: روي عن الثقات ما ليس من حديثهم[٣]، وفيه: محمد بن عَمرو. قال يحيى بن معين: ما زال الناس يَتَّقُونَ حديث محمد بن عَمْرو[٤].

* * *

٣-باب الموت كفّارة[٥] للمسلم

(١٧٤١) أنبأنا[٦] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي[٧]، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يَزِيدُ بن هارون، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «المَوتُ كفّارةٌ لِكُلّ مُسْلِمٍ»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي: في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٢٤ -٤٢٥/٢٠٥٢) في ترجمة: يحيى بن كثير أبي النضر، وقال العقيلي: صاحب البصري: منكر الحديث، ولا يُتابع على هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: ثم فحصتُ فإذا أبو مالك هو: كثير بن أبي النضر يحيى بن كثير بعينه وهو منكر الحديث، انفرد بهذا الخبر، وضعّفه أبو زرعة وغيره. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤١٤) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٢) ولم يتعقباه. فإسناد الحديث منكر ومعناه فاسد والله أعلم.

(٢) وفي ف ،س "أن كونه".

(٣) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٠) ، و"الميزان" (٤/ ٤٠٣) وفي ف "أحاديثهم".

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٦٧٢/ ٨٠١٥) وهو: ابن علقمة بن وقّاص الليثي المديني، ولكن قال فيه الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقد أخرج له الشيخان متابعة وروى أحمد ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة؛ روى عنه مالك في "الموطأ".

(٥) وفي س "كفارة لكل مسلم".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "علي بن ثابت" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ١٢١) في ترجمة: عاصم بن سليمان الأحول (٢٢٦) ، وقال أبو نعيم: هذا حديث عاصم عن أنس رضي الله عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: عبد الرحمن السقطي: ليس بثقة.

(١٧٤٢) طريق آخر: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٢] أبو بكر ابن ثابت، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا مُفرّح بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس[٣] قال: قال النبي ﷺ: «الْمَوْتُ كفّارة لكل/ مسلم»[٤] (١٨٠/أ)

(١٧٤٣) طريق آخر: أنبأنا عبد الوّهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيليّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا نَصْر بن جميل، قال: حدثنا حَفْص بن عبد الرحمن قال: «أتَيْنا عَاصِمًا الأحْول نُعزّيه حِين قُتِلَ ابنهُ، وقلنا: إنّا نَرْجُو له الشهادة. قال: أَو ما أوسع[٥] من ذلك؟ سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (ﷺ)[٦] الموْتُ كفّارة للمؤمن[٧]»[٨].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "أنس بن مالك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١/٣٤٧/٢٦٨) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي بكر المفيد البغدادي، وقال أبو بكر: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرح بن شجاع الموصلي عن يزيد وقال الخطيب: أكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلاّ ما أخبرنا أبو نعيم وساق الحديث بإسناده ثم قال: مفرح في عداد المجهولين وقد وهّاه أبو الفتح الأزدي في هذا الحديث خاصة. وقال الذهبي: مفرح ليس بثقة "الترتيب" ١٧٩أ.

(٥) في "اللآلئ": "أو ما هو أوسع".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "كفارة المؤمن".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٩/ ١٨٩٨) في ترجمة: نصر بن جميل، وقال العُقيلي: عن حفص بن عبد الرحمن مجهُولَيْن بالنقل، حديثهما غير محفوظ، وتعقبة السيوطي في اللآلئ (٢ / ٤١٤ / ٤١٦) وفي "التعقبات" ص ١٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٤) : بأن الإسماعيلي أخرجه في "معجمه" (١/ ٤٩١/ ١٤٠) في ترجمة أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بنحوه ومن طريقه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٨٨٥-٩٨٨٦) ، وقال ابن حجر في "اللسان" (٥/ ٢٠١-٦٩٧) : رواته أثبات إلاّ هذا -هو محمد بن صالح بن شعيب اليماني شيخ الإسماعيلي- فما علمت حاله انتهى. وقال المُناوي في "فيض القدير" (٦/ ٢٧٩) وقال ابن العربي: حديث صحيح، وقال الحافظ العراقي في "أماليه" ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن، وزعم الصغاني، برقم (٦٢) ، وابن طاهر (ص ٢١٥-٢١٦)، وغيرهم وضعه. قال ابن حجر: ممنوع مع وجود هذه الطرق، وقد جمع شيخنا العراقي =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] [أما الطريق الأول فإن أبا بكر المفيد ضعيف جدًا، قال الخطيب][٢] والسّقطي مجهول.

و أمـا الطريق الثاني: فـقال أبو الـفتح الأزْدي الحـافظ: مفـرّح بن شجـاع واهي الحديث، وقال أبو بكر [الخطيب][٣]: هو في عِداد المَجْهُولِيْن. قـال: والحـديث عن يزيد شاذّ مع أنه قـد روى عن نصر بن علي الجَهضـمي أيضًا عن يزيد، وليس بثابت عنه. قال: ورواه إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التيْمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كـان كذّابًا، ورواه أصرم بن غِياث، عن عاصم، وأصرم لا تقوم به حُجّة[٤]. وأما داود بن المحبّر فقال أحمد بن حنبل: شِبْه لا شيء[٥].

* * *

٤-باب تلقين الميّت[٦]

(١٧٤٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا[٧] أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[٨] أبو عبـد الله محمد بن عـبد الله الحاكم، قـال: حدثنا أبو النضر مـحمد بن محـمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن مَحْمُويه،/ قال: حدثنا أبي، قـال: حدثنا النضر بن (١٨٠/ب)

= طرقه في "جزء" والذي يصحّ في ذلك خبـر البخاري "الطاعون كفارة لكل مسلم" (كـتاب الجهاد، باب الشهادة سبع (٣٠) حديث ٢٨٣٠ وطرفه ٥٧٣٢) ، وقال السـخاوي في "المقاصد" (١٠٢٩) : وقال شيخنا ابن حجر: فليس هو على ظاهره بل هـو محمول على موت مخـصوص (و هو الموت من الطاعون) إن ثبت الحديث. فـالحديث له أصل وليس بموضـوع والمراد من الموت موت مـخصوص والله أعلم. ويـنظر: "مسند الشـهـاب" للقضـاعي (حـديث ١٧١-١٧٣) ، و"كـشف الخفـاء" (٢/ ٤٠٠) ، و"الشـذرة" (١٠٣٨) ، و"اللؤلؤ المرصوع": (٦٤٢) ، و"الكشف الإلهي" (١٠٧١).

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) ما بين المعكوفين لا توجد نقلناها من ف وفي س "قال أبو بكر الخطيب".

(٣) زيادة من ف ،س .

(٤) "تاريخ بغداد" (١/ ٣٤٩) .

(٥) في "كتاب العلل" (٧٦٦) .

(٦) وفي س "الموتى" بدل "الميت".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

محمد، قال: حدثنا سُفيان الثوري [(١)]، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن عِكرمة، عن ابن عبّاسٍ، عن النبي ﷺ: «أقيموا[(٢)] على صِبْيانكم أوّل كلمة لا إله إلا الله، ولَقِّنُوهُمْ عِنْدَ المَوت لا إله إلاّ الله، فإنه مَنْ كان أوّل كلامه لا إله إلاّ الل ه، وآخر كلامه لا إله إلاّ الله، ثم عاش ألْفَ سنةٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبٍ واحدٍ»[(٣)]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد ضعّف البخاريّ إبراهيم بن مهاجر،[(٤)] وابن مَحْمُويه وأبوه مجهُولا الحال.

* * *

٥-باب شدّة الموت

(١٧٤٥) أنبأنا[(٥)] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[(٦)]، قال: أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عمر السكري، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن حيّان الهاشمي، قال: حدثنا

---

(١) وفي "الشعب": بزيادة "عن منصور عن إبراهيم" ولا يوجد هذا الراوي في النسخ ولا في اللآلئ ولا في الترتيب.

(٢) وفي "الشعب" و"الترتيب" و"اللآلئ" و"التنزيه": "افْتَحُوا" وأما في نسخ الكتاب كما أثبتناه. وفي س بزيادة "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، وهو من طريق الحاكم النيسابوري، "الشعب" (٦/ ٣٩٧-٣٩٨) حديث ٨٦٤٩، باب في حقوق الأولاد وقال البيهقي: متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩أ: هذا موضوع، فالآفة محمويه أو ابنه. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٦) بأن الحديث في "المستدرك" وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق الحاكم وأورده الحافظ في "أماليه" ولم يقدح في سنده بشيء، إلاّ أنه قال: إبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في "المتابعات" انتهى. ولكن قال الذهبي في "الترتيب" وفي "الميزان" (٤/ ٣١/ ٨١٤٩) وكذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣٧٣/ ١٢١٣): محمد بن محمويه عن أبيه -محمويه- وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل.

(٤) ولم أجد قول البخاري في مؤلفاته المطبوعة، إلاّ أن يحيى بن سعيد قال: لم يكن بالقوي وقال أحمد: لا بأس به وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء "الميزان" (١/ ٦٧/ ٢٢٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي الحافظ".

محمد ابن قاسم البلخي، قال: حدثنا أبو عمرو الأُبلي، عن كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمُعَالَجَةُ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ»(١)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)،(٢) وإنما يُروى عن الحسن. قال أبو عبد الله الحاكم: كان محمد بن القاسم يضع الحديث.(٣) قال النسائي: / و كثير متروك الحديث.(٤) (١٨١ / أ)

(١٧٤٦) حديث آخر:(٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل بن الحسن البالِسيّ، قال: حدثنا جعفر بن نصر الكوفي، قال: حدثنا حمّاد بن زيد، قال: حدثنا هِشَام، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لمّا لقي(٦) إبراهيمُ ربَّهُ عزّ وجلّ قال له: يا إبراهيم كَيْفَ وجَدْتَ المَوْتَ؟ قال: وَجَدْتُ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/٢٥٢/١٣٤٣) في ترجمة: محمد بن منصور بن حيّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩أ: فيه محمد بن القاسم: كذّاب، وكثير الأُبلي متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٦-٤١٧) وفي "التعقبات" ص ١٩، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٥) بأنه ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء بن يسار أخرجه ابن أبي أسامة في "مُسنده" بسند جيّد انتهى. أخرجه الحارث في «مسنده» (رقم ٢٥٦ بغية) وأورده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/١٩٣ حديث رقم ٦٩١) ولفظه: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلاّ وكلّ عِرْقٍ منه يألم على حدة" قال الحارث: أحسبه "و بشّره بالجنة؛ فإنّ الكرب عظيم والهول شديد، وأقرب مايكون عدُوّ الله منه تلك الساعة" وقال الشيخ حبيب الرحمن: وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف والحديث مرسل أيضًا كما في "الإتحاف" قلت: بل الحسن بن قتيبة متروك كما قال الحافظ. وروى البزار من حديث سلمان مرفوعًا: «إني لأعلم ما يلقى، ما منه من عِرْقٍ إلاّ وهو يألم على حدته» كذا في "الزوائد" (٢/٣٢٧) وقال السيوطي: وله شواهد من مرسل الحسن والضحاك بن حمزة وعلي بن أبي طالب موقوفًا أخرجها ابن أبي الدنيا في كتاب "ذكر الموت".

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٩) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤٢) وهو: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأُبلي الناجي الوشاء .

(٥) وفي ف س ،ج أول الإسناد يختلف عما في الأصل: "أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن نصر العنبري، عن حماد به..

(٦) وفي ف ، س "لمّا أتى" وكذلك في "الترتيب".

جَسَدِي يُنْزَعُ [بالسُّلاَّء][١] قال[٢]: هذا وقد يسَّرْنا عليكَ المَوْتَ» [٣].

قال ابن حبّان: هذا متن موضوع، وجعفر بن نصر يروي عن الثقات ما لم يُحدِّثوا به. وقال ابن عَدِيّ: جعفر يحدّث عن الثقات بالبواطيل، فله أحاديث موضوعات[٤].

* * *

٦-[باب] الرفق بالمؤمن[٥]

(١٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور عليّ بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا[٦] أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أخبرنا[٦] أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد[٧] بن محمد بن مغلس قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي، قال: حدثني إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدثني[٨] عَمْرو بن شَمِر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعتُ الحَارِثَ ابن الخزرج الأنصاري يقول: سمعتُ أبي يقُولُ: «نظر رسول الله (ﷺ) إلى مَلَك المَوْت عنْد رَأْس رجُلٍ من الأنصار فقال: يا ملكَ / المَوْتِ ارفقْ بصَاحِبي، فإنّه مُؤْمنٌ. فقال مَلَكُ المَوْت: يا محمد طبْ نَفْسًا وقرّ عَيْنًا، فإني بكلّ مُؤمن رفيق، واعْلَمْ يا محمد إنّي لأقبض رُوحَ ابن آدم، فإذا صَرَخَ صارخ من أهله قُمْتُ في جانب الدار ومَعِي زَوْجُهُ، فقلتُ: ما هذا الصارخ؟ (١٨١/ب)

(١) وفي الأصل "السلي" صححناها من النسخ الأخرى والسلاء هو شوك النخل.

(٢) وفي س "قبل" بدل "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٥) في ترجمة: جعفر بن نصر العنبري الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وأخرجه من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ أ: جعفر بن نصر العنبري متّهم. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٢). فالحديث موضوع..

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٤١٩/ ١٥٤١)، و"اللسان" (٢/ ١٣١).

(٥) وهذا الباب لا يوجد في س ،ج، ولم يورده السيوطي وابن عراق والذهبي في مؤلفاتهم، فهو يوجد في الأصل وف.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "ثنا محمد بن محمد بن مغلس".

(٨) وفي ف "حدثنا".

فو الله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قَدَرَهُ، وما لنا في قَبْضه منْ ذنب، فـإن تَرْضَوْا بمـا صَنَعَ اللّهُ عـزّ وجلّ تُؤجـرُوا، وإن أنتم تَجْزَعُون وتَسْخَطُون تأثَمُوا وتُوزرُوا، وما لكم عندي[1] من عُتبى، وإنّ لنا عندكم لعودة وعَوْدة، فالحَذَر، الحَذَر، والله يا محـمد ما من أهل بَيْتٍ شعـر ولا سهل[2] ولا جـبل ولا برّ ولا بَحْر إلاّ أنا أتصفّحهم[3] في كلّ يومٍ وليلة خـمس مِرَار[4] حتى أنا[5] أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم ما بأنفسـهم، يا محمد لَوَددْتُ[6] أن أقـبض رُوحَ بَعُوضة مـا قَدَرْتُ على ذلك حتى يكون[7] الله عزّ وجلّ هو الآمِرُ بقَضْيِهَا».[8]

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ، والمتهم[9] عَمْرو بن شمر. قـال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حـديثـه. وقـال السَّعْديّ: زائغ كـذّاب. وقـال ابن حـبّان: يروي الموضوعات عن [10] الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[11].

٧-باب العدْل في الوَصيّة

(١٧٤٨) أنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أخبرني محمد بن علـي بن محمد/ الأيادي، قال: أخـبرنا علي بن عـمر الحضـرمي، قال: (١٨٢ / أ) حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "عندنا".

(٢) وفي ف "و لا مزر سهل".

(٣) وفي ف "انصحهم".

(٤) وفي ف: "مرات".

(٥) وفي ف "لأنا".

(٦) وفي ف « لو أردت » .

(٧) وفي ف "حتى بادر الله بقبضها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين. ولم أقف على مصدره. وفيه عمرو بن شمر: متهم.. فالحديث بهذا الإسناد موضوع..

(٩) وفي ف "و المتهم به".

(١٠) وفي ف "على" والصحيح عن .

(١١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٧٥-٧٦) ، و"اللسـان" (٤/ ٣٦٦-٣٦٧/ ١٠٧٥) وقال أبو أحمد الحاكم: كان كثير الموضوعات عن جابر الجُعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

يعقوب بن محمد الزُهْريّ، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: حدثنا بشر بن حكيم، عن سالم بن كثير، عن معاوية ابن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فوضع وَصِيّتَه[١] على كتاب الله، كان ذلك كفّارةً لما ضَيَّع مِنْ زَكَاتِه فِي حيَاتِه»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئًا [٤].

* * *

٨-باب تولّي الحُور العِين المُؤمن عند مَوْته

(١٧٤٩) أنبأنا[٥] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو

---

(١) وفي س "في كتاب الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٢٤٧/ ٤٣٥٠) في ترجمة: حاتم بن الحسن أبي سعيد الشاشي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: فيه: يعقوب بن محمد الزُهري -واهٍ- عن رجل عن آخر، وهذا لا يصح.

(٣) زيادة من س.

(٤) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٥٧٤٥)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٧) وفي "التعقبات" (ص ١٩) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٥) بأن يعقوب قد وثقه الأكثر، قال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظًا، وقال ابن معين: ما حدّثكم عن الثقات فاكتُبُوه، وقال حجاج بن الشاعر: ثقة، وقال أبو حاتم: عدل، وقال الذهبي: مشهور (الجرح ٢١٤-٢١٥)؛ "الطبقات الكبرى" ٥/ ٤٤١؛ الميزان ٤/ ٤٥٤) ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه إسحاق بن راهويه وناهيك به إمامًا جليلاً، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٣/ ٦٩) في ترجمة: سلم بن كثير عن معاوية، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية (٣) حديث رقم ٢٧٠٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو حَلْبَسٍ أحد المجاهيل ورواه الدارقطني في "السنن" من طريق بقية به (٤/ ١٤٩)، وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٠٤٦٠) ولفظه: «إنّ الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيرًا فيوفي الله بذلك زكاته» وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٢): رجاله رجال الصحيح، وقال ابن عراق: هو من طريق عَمْرو بن شمر الجعفي (الكذاب) فلا يصلح شاهدًا. والله أعلم. وروى عبد الرزاق في "المصنف" عن الشعبي بلفظ «إنما الوصية تمام لما ترك من الصدقة» (٩/ ٥٧) حديث (رقم ١٦٣٢٩) الوصايا. وروى الدولابي في "الكنى" (١/ ١٥٦) وقال: هذا معضل يكاد أن يكون باطلاً.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا موسى بن داوُد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: «خرجنا مع النبي[١] ﷺ فبينا نحن في مَسيرنا إذا نحن براكب مُقْبِلٍ،[٢] فقال رسول الله (ﷺ)[٣] أُخالُ الرجلُ يريدكم، فوقف ووقفنا، فإذا أعرابي على قَعُود له، فقُلْنا: من أين أقْبَلَ الرجُلُ؟ فقال: أقْبَلْتُ من أهلي ومالي أريد مُحمّدًا، فقُلْنا: هذا رسول الله (ﷺ)[٣]، فقال: يا رسول الله؟ أعْرِض عليَّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله؟ قال: / أقررْتُ. قال: وتؤمن بالجنّة، (١٨٢/ب) والنار، والبعث، والحساب؟ قال: أقررتُ. قال: فجعل لا يَعْرِضُ شيئًا من شرائع الإسلام إلاّ قال: أقررتُ. قال: فبينا نحن كذلك إذْ وقعَتْ يدُ بعيره[٤] في سكّة، فإذا البعيرُ لِجَنْبِه، وإذا الرجُل لرأسه، فقال رسول الله (ﷺ)[٣]: أدركُوا[٥] صَاحِبَكُمْ، فابْتَدَرْنَاه، فسبق إليه عمّارُ بن ياسرٍ وحذيفة بن اليمان، فإذا الرجل قَدْ مَاتَ. فقال رسول الله (ﷺ)[٣] اغسِلُوا صَاحبكم. قال: فغَسَلْناه ورسول الله (ﷺ)[٣] مُعْرِضٌ عنه. وكفنّاه وصلى عليه النبي ﷺ ودَفنّاهُ، فلما فرغنا قال رسول الله (ﷺ): هذا الذي تَعِبَ قليلاً ونَعِم طويلاً، هذا من ﴿الذين آمنوا ولم يلْبَسُوا إيمانهم بظلم﴾[سورة الأنعام: ٨٢] قال: قلنا[٦]: رأيناك أعْرَضْتَ عنه ونحن نغسّله؟ قال: أَحْسبُ أنّ صاحبكم مات جائعًا، وإنّي رأيتُ زوجتَيْه من الحُور العِين وهما [يدُسّان][٧] في فيه من ثمار الجنّة»[٨]

---

(١) وفي ف "رسول الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللالئ" بزيادة "على إبل أكلت نواء".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "لبعيره".

(٥) وفي س "ابتدروا ".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يا رسول الله".

(٧) وفي الأصل : "يسدان" وهو تصحيف، صحّحناها من ف ،س .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٤٠-٤١/ ٨٤٥) في ترجمة: محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير، وقال الخطيب: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عبد الملك فقال: ذاهب الحديث جدًا كذاب، يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: محمد بن عبد الملك وضاع =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك. وقال ابن حبّان: كان يَرْوي الموضوعات عن الأثبات، لا يَحِلّ ذكرهُ إلاّ على جهة القَدْحِ فيه[1].

* * *

٩-باب آجال البهائم

(١٧٥٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[2] العَتيقي، قال: حدثنا / يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «آجالُ الْبَهَائِمِ كُلّها من القَمْل، والْبَرَاغِيث، والجَرَادِ، والخَيْلِ، والبِغال، والدوابِّ كلّها، والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح، فإذا انقضي تسبيحها قَبَض اللهُ أرواحها، وليس إلى مَلَكِ الموت من ذلك شيء[3]» . (١٨٣/أ)

= .وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٨) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٦): بأنّ الحديث ورد من حديث جرير بن عبد الله أخرجه أحمد في "مسنده" بطوله بنحوه (٤/٣٥٩) ، والبيهقي في "الشعب" وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ بطوله، ومن حديث ابن مسعود أخرجه ابن عساكر، ومن مرسل بكر بن سوادة أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً، ومن مرسل إبراهيم التيمي أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" مختصراً.

(١) ينظر: "العلل" (٤٩١٨) ؛ و"الجرح" (٨/٤) ، و"الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧؛ و"المجروحين" (٢/٢٦٩) ، و"الميزان" (٣/٦٣١) .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٢١ -٣٢٢/١٩٢٣) في ترجمة: الوليد بن موسى الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: الوليد بن موسى واهٍ. قال في الميزان (٤ / ٣٤٩) وله حديث موضوع وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧١: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ[1]" (٢/ ٤٢١) وفي "التعقبات" ص ٢٠: بأن الوليد قوّاه أبو حاتم فقال: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح، وقد ورد من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في "رواة مالك"ا هـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة (٦/٢٢٧/ ٨٠٧) وقال: و هذا منكر جداً. أهـ. وفي التعقبات: فيه الوليد بن مسلم . وهو وهم، والله أعلم. فالحديث منكر جداً بهذا الإسناد كما قال الحافظ ابن حجر.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد. قال العُقيليُّ: أحاديثه بواطيل لا أصل لها. وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره.[١] قال ابن حبّان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

* * *

١٠-بابُ ثَوَابِ مَنْ عَزّى مُصابًا

فيه عن ابن مسعودٍ وجابرٍ.

فأما حديث ابن مسعودٍ فله ثلاثة طرق:

(١٧٥١) الطريق الأول: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا[٤] حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحُسَيْن بن علي الصُدائي، قال: حدثنا حمّاد بن الوليد، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال [قال رسول الله ﷺ][٥] «من / عَزّى (١٨٣/ب) مُصَابًا كان له مثل أجره»[٦].

(١٧٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد[٨]، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الورّاق، قال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا نصر بن حمّاد، قال:

---

(١) وفي ف "و قال".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٨٢) و"الميزان" (٤/ ٣٤٩).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) ما بين المركونين نقلناه من ف ،س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ٩٩) وقال أبو نعيم: غريب عن الثوري عن محمد، ورواه شعبة، ومعمر، وإسرائيل وعبد الحليم بن منصور في آخرين عن محمد بن سوقة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: رواه حماد بن الوليد- ليس بثقة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "حمد بن أحمد".

حدثنا شُعبة، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزّى مُصابًا فله مثل أجره» [١].

(١٧٥٣) الطريق الثالث: أنبأنا[٢] أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا[٣] أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا[٣] محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، قال: حدثنا[٣] محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا مُوسى بن سَهْلٍ الوشاء، قال: أخبرنا[٤] علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥] : «مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره»[٦].

(١٧٥٤) و أما حديث جابر: أنبأنا[٧] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٧] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مَيْمون، قال: حدثنا يحيي بن السّريّ، قال: حدثنا علي بن يزيد الصّدّائي، عن محمد بن عُبيد الله عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره»[٩].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. فأما حديث ابن مسعود، ففي طريقه الأول:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٩) وقال أبو نعيم: حديث شعبة تفرّد به عنه نصر بن حماد، وحديث الثوري -الذي قبله- تفرّد به عنه حمّاد، وروى عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة، ورواه عن محمد بن سوقة معمر، وإسرائيل، وعبد الحكم بن منصور، والحارث بن عمران الجعفري، وخالد بن يزيد القشيري، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في رواياتهم، فمنهم من قال: عن الأسود عن عبد الله، ومنهم من قال: عن علقمة والأسود. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن الحسن بن غيلان عن محمد بن خلف وكيع به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٣٨) ترجمة علي بن أبي عاصم..

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا .

(٤) وفي ف "أنبأنا" .

(٥) زيادة من ف ،س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٥) في ترجمة: أحمد بن إسماعيل القاضي (١٦٢١) ، وذكر الخطيب طرق الحديث وأقوال العلماء في الحديث في (١١/ ٤٥٠-٤٥٣)

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) زيادة من س ،ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١١٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري وقال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب لا أعلم رواه عن محمد بن عُبيد الله، إلا علي بن يزيد هذا وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: يُروى عن محمد ابن عُبيد الله: ضعيف.

حمّاد بن الوليد، تفرّد به عن الثوري. قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث ويلزق / (١٨٤/ ١) بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يُحتجّ به بحالٍ [١]. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه[٢].

و أما طريقه الثاني ففيه: نصر بن حمّاد وقد تفرّد به عن شُعبة. قال يحيى: هو كذاب. وقال مُسلم بن الحَجّاج: هو ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة [٣].

و أما طريقه الثالث، ففيه: عليّ بن عاصم، وقد تفرّد به عن محمد بن سوقة، وقد كذّبه شعبة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين [٤].

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن عُبيد الله وهو العَرْزَميُّ. قال يحيى: لا يُكْتَبُ حديثهُ. وقال النسائي: متروك الحديث[٥].

* * *

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٤).

(٢) "الكامل" (٢/ ٦٥٧).

(٣) "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٣٥-١٣٨/ ٥٨٧٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٣٥-٦٣٦/ ٧٩٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٢٢ -٤٢٥) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في " التنزيه" (٢/ ٣٦٧) بأن الحديث من طريق علي بن عاصم أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصابًا، حديث رقم ١٠٧٣ (٣/ ٣٨٥)، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلاّ من حدبث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفًا ولم يرفعه، وأكثر ما ابتُلي به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ٥٦ باب ما جاء في ثواب من عزى مصابًا حديث رقم ١٦٠٢، وقال الحافظ في "تخريج الرافعي" (٢/ ١٤٥) حديث رقم ٧٠: وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها ما يمكن التعلق به إلاّ طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد. أهـ. وقال ابن عراق: وقال الحافظ العلائي في "النقد الصحيح": ذكر الخطيب أن هذا الحديث رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع صدوق، تكلموا فيه، وحديثه يصلح متابعًا لرواية علي بن عاصم، والذي يظهر أن الحديث يقارب درجة الحسن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل والله أعلم. ومن شواهده حديث أبي بَرْزَةَ: «من عزّى ثكلى كُسِيَ برداء في الجنّة» رواه الترمذي، في كتاب الجنائز في فضل التعزية (٧٤) حديث رقم ١٠٧٦ وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقويّ، ومن حديث عَمْرو بن حَزم: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلاّ كساه الله مَنْ حُلَل الكرامة يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ٥٦، حديث رقم (١٦٠١) وحسّنه النووي، وقال البيهقي في "الشعب" هو أصحّ شئ في الباب. فالحديث له أصل بالمتابعات والشواهد، وليس بموضوع. يراجع «كتاب النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح» ص (٣٩ - ٤٦).

١١-باب الشَّمَاتَة بالمَصَائب

(١٧٥٥) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا[١] أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن حمّاد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عُمر ابن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حَفْصُ بن غِيَاث، عن بُرْد بن سِنَان، عن مَكْحُول، عن واثلة بن الأسْقع قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخيكَ فَيَرْحَمَهُ اللّهُ ويَبْتَليكَ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعُمر بن إسماعيل لا يُعدُّ. قال يحيى: ليس بشيء، كذّاب، رَجُلُ سُوءٍ، خَبيثٌ. وقال الدارقطني: متروك.[٤]

(١٨٤/ب) وقد رواه أبو حاتم بن حبّان من حديث القاسم بن أُمَيّة الحذّاء عن / حَفْص بن غيَاث[٥] وقال: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم. قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٦].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".
(٢) زيادة من س.
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٩٦/٤٦٧٩) في ترجمة: سعيد بن أحمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: تفرّد به عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك.
(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٧١)، و"الميزان" (٣/١٨٢/٦٠٥٥).
(٥) أخرجه ابن حبّان في "كتاب المجروحين" (٢/٢١٣) في ترجمة: القاسم بن أمّية الحذّاء، عن الحسن بن عبد الله القطان، عن العباس بن إسماعيل، عن القاسم بن أمية به. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٢٨-٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢١-٢٢) بأن الترمذي أخرجه من الطريقين، في صفة القيامة، باب (٥٤) حديث رقم (٢٥٠٦)، وقال: حديث حسن غريب، وتعقبه المزي والعلائي وابن حجر على الترمذي في القاسم بن أمية، وليس هو أميّة بن القاسم كما في الترمذي، قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان فيه: صدوق "الجرح" (٧/١٠٧/٦١٨) فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث وهو حسن كما قال الترمذي لكنه غريب لتفرّد القاسم. وله طريقان، وقال ابن عراق: في أحدهما متّهم وفي الآخر ضعيف، وله شاهد من حديث عباس أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ضعيف. وينظر: "الشعب" (٦٧٧٧)، و"الفوائد" (ص ٢٦٥ حديث رقم ١٧٩)، "مسند الشهاب" للقضاعي حديث رقم ٩١٧-٩١٩، و"المقاصد الحسنة" (١٢٩٣)، و"مختصره" وقال الزرقاني: حسن (١١٨٤)، و"كشف الخفاء" (٣٠٣١)، و"الشذرة" ١١١٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع.
(٦) زيادة من س ف.

١٢-باب النهي عن اتّباع جنازة فيها صارخة

(١٧٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حمّاد بن قيراط، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة»[١].

قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله (ﷺ)[٢] وكان حمّاد يقلب الأخبار عن الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامّات، لا يجوز الاحتجاج به[٣] .

* * *

١٣-باب الغُفْران لمن يتبع[٤] جنازة

فيه عن عليّ، وابن عبّاسٍ، وجابرٍ، وأبي هريرة .

(١٧٥٧) فأما حديث عليّ عليه السلام: أنبأنا[٥] أبو منصور بن خَيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٦] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَديّ، قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في كتابه المجروحين (١/ ٢٥٤) في ترجمة: حمّاد بن قيراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: فيه حماد بن قيراط -واهٍ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٠) بأن له طريقًا آخر أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب في النهي عن النياحة (٥١) حديث رقم (١٥٨٣) من حديث ابن عمر؛ قال في الزوائد: في إسناده أبو يحيى القتّات الكوفي زاذان، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة، مناكير جدًا. وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢٨٤) كتاب الجنائز عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: «نُهينا عن أن نتّبع جنازة معها امرأة» وثالث أخرجه الطبراني وقال ابن عراق: وناقض ابن حبان فذكر حمادًا في "الثقات" (٨/ ٢٠٦) ، وقال: يُخْطئ. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكتب حديثه والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) زيادة من س .

(٣) ويُنظر: "الميزان" (١/ ٥٩٩) .

(٤) وفي ف "لمن شيّع" بدل "يتبع".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن علي بن سهْل الأنصـاري، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سَعْد بن طَرِيف، عن الأصْبغ بن نُباتة عن علي بن أبي طالب قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[١] : «إذَا سَمِعتُم بمَوْت[٢] مؤمنٍ أو مـؤمنة فَبَادرُوا، فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر اللهُ جبريل أنْ يناديَ في الأرض: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ شهد جنَازَةَ / هذا العبـد؛ فمَنْ شَهدَها فلا يرجع إلاّ مغـفوراً له، فكتب الله لمَنْ شَهدَها بكُلّ قَدَمٍ اثْنتي عشرة حَجّةً وعُمرة، وكتب اللهُ له بكُل تكبيرة كبّر عليها ثواب اثنَيْ عشر ألف شهيد، وكأنما أعتَقَ بكُلّ شعرة على بَدَنه رقبةً، وأعطاه الله بكل حَرْف من الدعاء الذي دعا له [٣]، ثوابَ نَبيّ، وأعطاه قنطاراً، وكـتب الله له عبـادة سنة، وأعطاه الله بكل مـرّة يأخذ بالسّرير مدينة في الجنّة، واستغـفر له ملائكة السـموات والأرض أيّامَ حيَاته، وإذا رجع إلى مَنْزله نَادَى مَلَك من تَحْت العَرْش: يا عـبد الله! استَـأنف العَمَل، فقـد غُفرَ لك ذَنْبُ السرّ والعـلانية، فـإنْ مات إلى مـائة يَوْمٍ مَاتَ شَهيـداً، وإذا حضرْتُمْ الجنازَة فامْشُوا خَلْفَهـا، ولا تَمْشُوا أَمَامَهَا، فإنّكم تشـيّعونها، وإنّ فَضْلَ الْماشي خَلْفَهَا كَفَضْلي على أدْنَاكُمْ» [٤].

(١٨٥ / أ)

(١٧٥٨) و أما حـديث ابن عبّاس: أنبأنا إسـماعيـل بن أحمد، قـال: أنبأنا ابن مسعدة، قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحـمد بن عَديّ، قال: حدثنا الحُسين بن عـباس[٥] الحمـيري، قـال: حدثنا عـبد الغني بن رفـاعة، قال: حـدثنا

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي الأصل زيادة كلمة: "ميّت" فحذفناها..

(٣) وفي س "دعابه".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عَديّ في "الكامل" (٣/١١٨٨) في تـرجمـة: سَعْد بن طَرِيف الإسكاف الكُوفي. وقال ابـن عدي: سعـد ضعـيف جداً . وقال الـذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: سـعد بن طريف هالك واتّهمه بعضهم، وهو من أشنع الموضوعات. وقال في "الميزان" في ترجمة: محمد بن علي بن سهـل: فإن ابن عدي رَوَى عـنه حديثًا في ترجـمة سـعد بن طريف : وهو حـديث باطل رواه عن عليّ بن حجر. مـا أرى الآفة إلاّ من ابن سهْل هذا، "الميزان" (٣/ ٦٥١ -٦٥٣) وقال في ترجمـة سعد بن طريف: الحمل فيه على محمد بن علي هذا أو أدخل عليه (٢/ ١٢٤) يقول المحقق: علامات الوضع ظاهرة على متنه، لأن فيه مجازفات غير مقبولة..

(٥) وفي س ، ج "عياش" وهو تصحيف.

عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سُليمان، [عن عطاء]،(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):(٢) «أوّلُ ما يُجازَى به العبدُ المؤمن أن يُغْفر لجَميعِ مَنْ تَبع(٣) جنازته»(٤).

(١٧٥٩) وأما / حديث جابر: أنبأنا(٥) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا طلحة بن محمد بن جعْفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبَيْد الله بن محمد بن شبيب المؤدب(٦)، قال: حدثنا إسحاق بن زياد، قال: حدثنا محمد بن راشد البغدادي، قال: حدثنا بقية، عن عبد الملك العرزمي، عن عطَاء، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ تُحْفَةِ المُؤْمن أن يغفرَ لمن خرَج في جنازته»(٧). (١٨٥ /ب)

(١٧٦٠) أما حديث أبي هريرة: أنبأنا ابن خَيْرون، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أخبرنا حَمْزة السهمي، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مَيْمون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) ما بين المركونين من ف س، ج ولا توجد في الأصل.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف "شيّع" وس "يُشيّع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٠) في ترجمة: مروان بن سالم الجزري القرقساني، وفيه زيادة "بعد موته" وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: مروان تركوه قال أحمد: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. "الميزان" (٤/ ٩٠). وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٦٩ حديث رقم ١٩٨) قيل: لا يصح، وقد روي من طرق، عن جماعة من الصحابة وكلها معلّة. وأخرجه الحافظ عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٥٤٠) حديث ٦٢١ قال محققه: سند ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "المؤذن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٤/ ٢٧٦٨) في ترجمة محمد بن راشد البغدادي، وقال الخطيب: محمد بن راشد هذا عندنا مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: مجهول.

رسول الله (ﷺ)[١] : «كَرَامَةُ المؤْمنِ على اللّهِ أن يَغْفِر، لمُشيّعيه[٢]»[٣].

قال المؤلف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عليّ ففي إسناده أصْبَغ. قال يحيى بن مَعين: لا يُساوي شيئًا[٤]، إلاّ أن المتّهم به سعد بن طَرِيف. قال ابن حبّان: كانَ يضع الحديث على الفور[٥].

و أما حديث ابن عبّاس، ففيه مروان بن سالم. قال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك[٦]. وفيه: عبد المجيد. قال ابن حِبّان: يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق / الترك[٧]. (١٨٦/أ)

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن راشد. قال أبو بكر الخطيب: هو مَجْهُولٌ عندنا . وقال الدارقطني: ليس بِمَحْفُوظٍ[٨].

و أما حديث أبي هريرة، فتفرّد به عبد الرحمن بن قيسٍ. قال أحمد: لم يكُنْ

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لمشيّعه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٠١/٤) في ترجمة: عبد الرحمن بن قيس الضبي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: عبد الرحمن بن قيس تالف. وأخرجه الخطيب من نفس الطريق في "تاريخه" (١١/ ٨١/ ٥٧٥٩) وفي (١١/ ٢١٢/ ٦٦٦٨) وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٣١-٤٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٢) بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢٥٨) من هذا الطريق ومن طريق آخر، وأخرج أيضًا حديث أبي هريرة في (٩٢٥٦) وقال في الأسانيد الثلاثة: ضعيفة، ولحديث جابر طريق ثانية أخرجها ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وابن مردويه، والديلمي في "مسند الفردوس" وأبو الشيخ، وللحديث شواهد من حديث أنس أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادره" (ص ٧٨) ، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" . وقال ابن عراق: هو من طريق عَمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهدًا والله أعلم. ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" والبيهقي في "الشعب" ومن مرسل أبي عاصم الحيطي أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٤) "الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤) ..

(٥) "المجروحين" (١/ ٣٥٧) و"الميزان" (٢/ ١٢٤) .

(٦) "العلل" لأحمد (٤٩٠٩) ، و"الضعفاء" للنسائي (٥٥٨) ، وللدارقطني (٥٢٩) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٦٠) .

(٨) "الميزان" (٣/ ٥٤٤/ ٧٥٠٩) .

حديثُه بشيءٍ، متروك الحديث. وقال أبو زُرْعة: كذّاب، وقال البخاري ومُسلم: ذهب حديثه. وقـال أبو علي صالح بن محمـد: كان يضع الحديث[١]. وفيه: عبد الله بن ميمون[٢]. قـال البـخاري: ذاهـب الحديث، وقـال ابن حـبّان: يَرْوي عن الأثبـات الملزوقات[٣] لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

* * *

١٤-باب التَّسْليم من صلاة الجنازة

(١٧٦١) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٤] أبو بكر أحمـد بن علي قال: أنبأنا[٤] أبو عبد الله أحمد بن محـمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا[٤] إبراهيم بن محمد بن يحـيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحـمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الله بن جـعفر بن خاقان قـال: سمعتُ عليّ بن النضر يقول: «قـرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما فَرَغَ من باب التَسْليـم على الجنازة قال لرجلٍ من أصحاب الرأي: يا أبا فُلان من أين جئتم بتـسليمتين؟ [فقال الرجل: يُروى عـن النبي ﷺ تسليمتين. فقال عبدان: عن النبي؟][٥] فقال: عن النبي ﷺ قال: عمّن؟ فـقال: أخبرنا إبراهيم ابن رستم، عن أبي عصمة، عن الركُن، عن مكحول، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله / (ﷺ) «الصـلاةُ علـى الجنازة باللّيْل والنّهـار سَواء، يـكبّر أربعًا ويُسلّم تسليمـتَيْن» فقال له عـبدان. يا أبا فلان من هـاهنا أُتي أبو عِصْمة حيث تُرك حـديثه يروي مثل هذا عن الركُن! (١٨٦/ب)

قال عبد الله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أروي[٦] عن عبد القدوس

---

(١) ينظر: "التهذيب" (٦/ ٢٥٨)، و"الميزان" (٢/ ٥٨٣).

(٢) هكذا في النسخ والصحيح: إسماعيل بن عبد الله بن ميمون كما في سند حديث أبي هريرة.

(٣) وفي س "الملزقات".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) ما بين المركونين من ف ،س ولا توجد في الأصل..

(٦) وفي س "من أن أحدث".

الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل رُكْن[١].

و قال المؤلف قلت: وقد قال يحيى: رُكن ليس بشيء، وقال النسائى والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجـوز الاحتجاج به بحال[٢]. وقال المصنف قلت: وأبو عصمـة اسمه نوح بن أبي مريم. قال يحيـى: ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه[٣]. قال ابن عديّ: وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات[٤].

* * *

١٥-باب ما يصنع الْمَلَكَانِ بَعْدَ مَوْتِ الْمُؤْمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس .

(١٧٦٢) فأما حـديث أبي بكر: فانبأنا[٥] المبارك بن علي الصيـرفي، قال: أنبأنا أبو منصور مـحمد بن أحمـد الحارث[٦]، قـال: أنبأنا أبو القـاسم علي بن المحسّن التنوخي، قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحضـرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سُليمان بن الأشعث قال: حدثنا عليّ بن الحُسين المكتب، قال: حدثنا إسـماعيل بن يحيى التيمي قال: حـدثنا فطْر بن خليفة، عـن أبي الطفيل / قال: سـمعتُ أبا بكر[٧] يقول: قال (١٨٧ / أ) رسول الله (ﷺ)[٨]: «إذَا قُبض العَبْدُ المُؤمنُ صعـد ملكاه إلى السماء فقال الـله لهما وهو أعلم: ما جاء بكما؟ فيقولان: ربِّ قبضت عَبْدَكَ . فيقول لهما: ارجعا إلى قبره

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٤٣٥-٤٣٦/ ٤٥٤١) في ترجمة: ركن بن عبد الله الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: فيه أبو عصمة نوح -متّهم- عن ركن -واه- عن مكحول، عنه لم يُدركه. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣١ -٤٣٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٣)

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٠١) وقال: روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسـخة أكثرها موضوع وعن غير أبي أمامة من الصحابة وغيرهم. "الميزان" (٢/ ٥٤/ ٢٧٩١) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٩-٢٨٠/ ٩١٤٣) وهو نوح الجامع الذي وضع فضائل القرآن الطويل .

(٤) "الكامل" (١/ ٢٦١-٢٦٢) و"الميزان" (١/ ٣٠-٣١/ ٨٧) .

(٥) وفي ف ،س "فأخبرنا".

(٦) هكذا في الأصل وج ، وفي س « الخازن» .

(٧) وفي الأصل ذُكر "أبا بكر يقول" مرتين فحذفنا المكرر .

(٨) زيادة من س .

فسبّحاني، ارجعا إلى قبره واحْمِدَاني وهلّلاني إلى يـوم القيامة، فإنّني قد جعلت مثل أجْر تَسْبيحكما وتحميدكما وتهليلكُما[١] له ثـوابًا منـي له[٢]، فإذا كـان العبدُ كـافرًا (فمات)[٣]، صَعَدَ ملكاه إلى السّماء، فـيقول الله[٤] لهما: ما جاء بـكما؟ فيقولان: ربّ قبضْت عبْدَكَ وجئناك، فيقولُ لهما: ارجعا إلى قبره والْعنَاهُ إلى يوم القيامة، فإنه كذّبني وجَحَدني، وإني جَعَلْتُ لعنَتكما عذابًا أعذّبه به يوم القيامة»[٥].

(١٧٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبـأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمـد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الـدارقُطني، قال: حدثنا محمـد بن مخلد، قال: حدثنا سـعدان بن نصر، قال: حدثنا إسـماعيل بن يحيى بن عُبـيد الله، قال: حدثنا مـسعر، عن عطيّة، عن أبي سـعيد قـال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: «إذا قَبَضَ اللّهُ عَزّ وجلّ رُوحَ الْعَبْد صَعدَ مَلَكاهُ إلى السّمـاء، فقـالا: يا ربّنا إنك وكَلتنا بعـبدك المؤمن نكتب عَمَلَهُ، وقد قَبَضْتَهُ إليـك، فأذَنْ لنا أن نَسْكُنَ السماء، فـيقول: سـمائي مملوءَةٌ من مـلائكتي يُسبّحُوني، فـيقـولون: ائْذَنْ لنا نَسْكُن الأرْض، فيـقول: أرضي مَمْلُوءة من خَلْقي يُسبّحـوني، ولكن قُومَا / على قَبْرِه فسـبّحاني واحْمِدَاني وهللاني (١٨٧ /ب) واكْتُبَاهُ لِعَبْدي إلى يوم القيامة»[٦].

[الحديثان مدارهما على إسماعيل بن يحيى روى الأول عن فطر، وروى الثاني عن مسعر][٧] قال الـدارقطني: إسمـاعيل كـذّاب متروك. وقـال ابن عدي: يحـدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات[٨].

---

(١) وفي س «تهليلكما وتحميدكما» بتقديم وتأخير. وفي ف "قد جعلت له"

(٢) وفي ف "ثوابًا مني" بدون "له".

(٣)زيادة من ف .

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طـريق شيخه المبارك بن علي الصيـرفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: علي بن الحُسين المكتب -كذّاب- عن إسماعيل بن يحيى -هالك- .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله .

(٧) ما بين القوسين المعكوفين من ف ولا يوجد في الأصل .

(٨) "الضـعفاء" لـلدارقطني (٨١) ، و"الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨) ، و"المجروحين" (١/ ١٢٦) ، و"اللـسان" (١/ ٤٤١-٤٤٢) .

(١٧٦٤) وأما حديث أنس: فأنبأنا[١] عبد الله بن علي المقري قال: أخبرنا[٢] غانم ابن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا[٢] عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حَفْص عُمر بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن مطر، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «إنّ الله عزّ وجلّ وكّل بعبده المؤمن ملكيْن يكتُبان عَمَله، فإذا مات قال الملكان اللّذان وُكّلا به: قَدْ مَاتَ فأْذَنْ لنا أن نَصْعَدَ إلى السّماء، فيقول الله عزّ وجلّ: سمائي مَمْلُوءَةٌ من ملائكتي يُسبّحوني، فيقولان: في الأرض، فيقول: أرضي مَمْلُوءَةٌ من خَلْقي يُسبّحوني، فيقولان: أين؟ فيقول: قوما عِنْدَ قبر عَبْدي، فسبّحاني واحْمداني وكبّراني وهلّلاني واكتُبا ذلك لعَبْدي إلى يوم القيامة»[٤].

قال المؤلف: وهذا لا يصح، وقد اتّفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ الاحتجاج به[٥].

* * *

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقري. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: وروى نحواً منه عيسى بن خالد، ثنا عثمان بن مطر -واه.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٩٩-١٠٠) ، و"الميزان" (٣/ ٥٣/ ٥٥٦٤) قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وعن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه، وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من الثامنة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٣) ، وفي "التعقبات" ص ٢٢، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧١) : بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: عثمان بن مطر ليس بالقوي، ثم إنه لم ينفرد به فقد تابعه الهيثم بن جماز عن ثابت البناني عن أنس، أخرجه أبو بكر المروزي في "الجنائز" وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"، وابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وقال البيهقي: وله شواهد أخرى عن أنس، ثم روى بإسنادين عنه مرفوعًا نحوه ، وقال الشيخ وليّ الدين العراقي في "فتاويه الملكيّة": وحديث أبي سعيد فيه عطية ضعيف لكن ليس بكذّاب، وقد رواه عنه مسعر وهو إمام جليل، فإن وُجد له شاهد قَويَ. انتهى، وأنت ترى له شواهد عدّة.

45
كتاب الميراث

١-باب توريث المُسلم من الكافر

- روى / محمد بن مهاجر[١]، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سَلَمة، (١٨٨ / أ) عن خالد الحذاء، عن عَمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص»[٢].

---

(١) وفي ف "المهاجر".

(٢) وقد أخرج الحديث الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٥٦-١٥٧) حديث ٥٤٩، باب الفرائض، وقال: وهذا باطل. وقال الذهبي: وضعه محمد بن مهاجر على يزيد بن هارون "الترتيب" ٨٠ب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) بأن محمد بن مهاجر بريء منه، فقد رواه الطبراني من غير طريقه (٢٠/ ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠) ، ورواه أحمد (٥/ ٢٣٠, ٢٣٦) ، وأبو داود، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر (١٠) حديث رقم ٢٩١٢، ٢٩١٣؛ والبيهقي في "السنن" (٦/ ٢٥٤، ٢٥٥) ؛ وأبو داود الطيالسي (١٤٣٦) ، ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٤٥) وصحّحه، ووافقه الذهبي؛ وأورده الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٢/ ٥٠) في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فقال: قال ابن المنذر: ذهب الجمهور إلى الأخذ بما دلّ عليه عموم حديث أسامة يعني المذكور في هذا الباب إلاّ ما جاء عن معاذ قال: يرث المسلم من الكافر من غير عكس، واحتج بأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلام: «الإسلام يزيد ولا ينقص» وهو حديث أخرجه أبو داود، وصحّحه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه. وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود الدؤلي ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال القرطبي في "المفهم": هو كلام محكيّ ولا يُروى، كذا قال، وقد رواه من قدّمت ذكره، فكأنه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسندٍ قوي عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس (ينظر: المطالب العالية ١/ ١٤٨٣ أحمد بن منيع، قال المحقق: رجاله ثقات، وكذلك حديث رقم ١٤٨٤) ، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن معقل قال: ما رأيتُ قَضَاءً أحسن من قضاءٍ قضى به معاوية: نرث أهل الكتاب ولا يَرِثُونا كما يحلّ النكاح فيهم ولا يحلّ لهم (المصنف كتاب الفرائض ٢٠١٤ من كان يورث المسلم الكافر حديث رقم ١١٤٩٦ و١١٤٩٧، وأخرجه سعيد في "السنن" ١ /٨٦/ ١٤٧ من طريق هشيم عن إسماعيل) ، وبه قال مسروق وسعيد بن المسيّب، وإبراهيم النخعي، وإسحاق، وحجّة الجهور أنه قياس في معارضة النص وهو صريح في المراد، ولا قياس مع وُجُوده انتهى.

قال المؤلف: هذا حديث باطل، والمتّهم بوضعه محمد بن المهاجر. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، وقد رواه[١]، مرة فغيّر إسناده ولفظه.

* * *

٢-باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر

(١٧٦٥) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمـد بن عدي، قال: أخبـرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن جعْفر بن الزُبير، عن القـاسم عن أبي أمامـة، أن رسول الله ﷺ قـال: «من أسلم على يَدَي[٤] رَجُلٍ فله وَلاَؤُهُ»[٥].

---

(١) وكذا في ف ،س .

(٢) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٣) وفي ف ،س "أنبأنا" .

(٤) وفي س "على يده".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافـظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٥٩) في ترجـمـة: جعـفر بن الزبيـر الشامي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديث جعفر لا يتابع عليه، والضعف على حديثه ظاهر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨٠ب: فـيـه جـعـفـر بـن الزُبيـر -تركـوه- وجـعل الذهبي هذا الحـديـث من مناكـيـره في "الميزان"(١/٦/٤٠٦/٢/١٥٠٢) وقـال: كذّبه شعْبـة، فقال غُنْدر:رأيت شـعبة راكـبًا على حمار، فـقال: اذهب فاستَعْدي على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعـمائة حديث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٢) وفي "التعقـبات" ص ٢٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) بأنّ البيهـقي أخرجه في "سننه الكبري" من طريقين (١٠/ ٢٩٨) ، كـتاب الولاء، حديث تميم الداري، قال أبو أحـمد: سمعت ابـن حماد يقول: قال البخاري: جـعفر بن الزبير الشامي متروك الحديث، تركوه، وقال البـيهقي: ورواه أيضًا معاوية بن يحيى الصدفي عن القـاسم، ومعاوية بن يحيى أيضًا ضـعيف لا يحتجّ به. وقال السيـوطي: وشاهده حديث تميم الداري «قلت يا رسـول الله! مـا السنة في الرجل يُسْلم على يدي الرجل؟ قـال: هو أولى الناس بِمَحْيَاه ومَمَاته» اخرجه أحمد في "مـسنده" (٤/ ١٠٢، ١٠٣) وذكره البخاري في صحيحه مـعلقًا، كتاب الفرائض (٨٥) باب ٢٢ إذا أسلم على يديه، ثم ذكره موصولاً في "تاريخه" (٣/ ١/ ١٩٨) وقال: قال بعضهم عن ابن موهب سمع تميمًا: ولا يصحّ لقـول النبي ﷺ: «اَلْوَلاَءُ لمن أعتق». وأخرجـه أبو داود في الفرائض باب ١٣، والترمذي في الفرائض باب ٢٠، وابن ماجه في الفرائض باب ١٨، والدارمي في الفرائض باب ٣٤ كلها باب الرجل الذي أسلم على يدي الرجـل. وذكر ابن حـجر في "الفـتح" (١٢/ ٤٦-٤٧) أقوال العلمـاء في هذا الحديث وحاول الجمع بينه وبين حديث «الولاء لمن أعتق» فليراجع فيه. وقال السيوطي: ونقل ابن عساكر في "تاريخه" عن أبي زُرعة أنه قال في حديث تميم: قبل الناس هذا الحـديث عن عبد العزيز وهو حديث متصل حسن المخرج والاتصال، لم أر أحدًا من أهل العلم يدفعه، ثم أخرج عن عمر بن عبد العزيز أنه لما حدّثه ابن موهب بهذا الحديث كتب إلى عماله وأمرهم أن يأخذوا به.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضـلات. قال شـعبـة وجعـفر بن الزُبيـر كان يكذب. وقـال البخاري والنـسائي والدارقطني: جعْفـر متروك. وقد رواه مـعاوية بن يحيى عن القاسم، ومـعاوية ليس بشيء.

* * *

٣-بابُ ميراثِ الخُنْثى

(١٧٦٦) أنبأنا[1] إسماعيل / بن أحمد، قال: أخبرنا[2] إسماعيل بن أبي الفضل، (١٨٨ /ب) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[2] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن مـوسى الأَيْلي، قال: حـدثنا عُمـر بن يحيى، قـال: حـدثنا سُليمـان بن عَمْرو النخعي، عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عـباسٍ، عن النبي ﷺ قال: «الخُنْثَى يَرثُ مِنْ قِبَل مَبَالِه»[3].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وقد اجتمع فيه كذّابون: أبو صالح، والكلبي، وسُليمان. قال ابن عَدِيّ: والبلاءُ فيه من الكلبي.[4]

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/ ١١٠٠) في ترجمة: سليـمان بن عَمرو بن عبد الله بن وهب النخعي وقال ابن عدي: وسليمـان بن عَمْرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: فيه سليمان بن عَمْرو النخعي -كذاب- عن الكلبي -هالك.

(٤) وقال ابـن عدي: وذلك أن الحـسن بن سفـيان، قـال: ثنا هشام بن عـمار، عن أبي يوسف القـاضي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «في الرجل يكون له قُبل ودُبر قال: يُورثُ من حيث يَبُولُ" وتعقـبه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٤١-٤٤٢) وفي "التعـقبات" ص ٢٩: أخـرجه البيـهقي في "سننه" من طريق يعقوب بن إبراهيم القاضي عن الكلبي فزالت تـهمة النخعي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) : قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبـير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير": يغني عن هذا الحديث الاحتجـاج في هذه المسألة بالإجماع، فقد نقله ابن المنذر وغيـره وروى ابن أبي شيبة (١١/ ٣٤٩) في الخنثى يموت كيف يورث (حـديث رقم ١١٤١٠) ، وأخرجه الدارمي في "السـنن" من طريق ابن أبي شـيبة، وأخرجه سعيد في "السنن" (١/ ٤٠) من طريق هشيم، وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠/ ٣٠٨) من طريق سفيان عن مـغيرة أن عليًا ورّث خنثى من حيث يبول. وأخرج ابن أبي شيـبة عن عمر (١١٤١١) وعن جابـر بن زيد والحسن (١١٤١٢) ، وعن الشـعبي (١١٤١٣) ، وعن أبي جـعفـر (١١٤١٤) ويراجع "سنن البيهقي الكبرى" (٦/ ٢٦١) .

46
كتاب القبور

١- باب ضمة القبر

(١٧٦٧) أنبأنا[١] ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني[٣] أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عَمْرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن حذيفة قال: «كُنّا مع النبي ﷺ في جنازة، فلمّا انتهَيْنا إلى القَبْر قعَدَ على شَفَتِه[٤] فجعل يُردّدُ بَصَرَهُ فيه، ثم قال: يُضْغَطُ المُؤمن فيه ضغْطةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ ويُملأ على الكافر نارًا»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء وقال أحمد: لا يحدث عنه إلاّ من هو شَرٌّ منه[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي ف "أنبأنا".
(٣) وفي ف "حدثنا".
(٤) شَفَةُ الشيْ: أي جانبه وحرفه.
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الامام أحمد في "مسنده" (٥/٤٠٧) وفيه زيادة "فقال: الا أخبركم بشرّ عباد الله الفظّ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين لو أقسم على الله لأبرّ الله قَسمَهُ" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: محمد بن جابر -واه، أبو البختري لم يُدرك حذيفة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٣٣) وفي "التعقبات" ص ٢٨ قال: وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٤-٣٥) : ولكن مجرد أن أبا البختري لم يدرك حذيفة لا يدلّ على أن المتن موضوع، فإنّ له شواهد، أما القصة الأولى فشاهدها أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها، وأما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب. وقال السيوطي: في "التعقبات" وهي مستوعبة في كتابنا "شرح الصدور" من حديث عائشة وأبي أيوب، وأنس وغيرهم رضي الله عنهم. فالحديث له أصل صحيح وليس بموضوع.
(٦) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل ٧١٦، ٧١٩، ٧٧٠.

٢-باب ما رُوي فيما لَقِيَتْ من ذلك زينبُ بنت رسول الله (ﷺ)[١]

(١٧٦٨) أنبأنا[٢] / محمــد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن مــحمد بن الأنباري، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عُمر بن شاهين، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إمْلاءً غير مرّة - وما كَتَبْنَاه إلاّ عنه - قال: حدثنا مــحمد بن علي بن الحسن بن شــقيق، قال: سمعتُ أبــي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن سليمان الأعمش[٣]، عن[٤] أنس بن مالك قــال: «توفيتْ زَيْنَبُ ابنة[٥] رسول الله ﷺ وكانت امرأة مُسْقَامة[٦] فَتبعَهَا رسولُ اللّه (ﷺ)[٧] فساءنا حالُهُ، فلما دخل القَبْر التــمــعَ وَجْهُهُ صُفْرة، ثم أَسْفَرَ وجْهُهُ. فــقلنا: يا رســول اللــه رأينا منك منظراً[٨] سَاءَنَا، فلمّا دخلتَ القــبْر التمع(*) وجْهُك صُفْرةً، ثم أسفــر وجْهُك، فممَ ذاك؟ قال: ذكرتُ ضَعْفَ ابْنتي وشدةَ عذاب القَبْر فأُتيتُ فأُخبِرْتُ أنه قد خُفّف عنها، ولقد ضغطَتْ ضَغْطَةً سمع صوْتَهَا ما بين الخافقين»[٩]. (١٨٩/أ)

(١٧٦٩) طريق آخر: أنــبأنا[١٠] أبو القــاسم سعــيد بن أحــمد بن البناء، قــال: أنبأنا[١٠] أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ قال: أنبأنا[١٠] أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ المعروف بابن زَنْبور، قال: حدثنا أبو بكر عــبد الله بن أبي داود السجســتاني،

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ج "الأعمش عن أنس" بدون عن سليمان .

(٤) وفي ف ،س « الأعمش، عن سليمان ، عن أنس . وهو خطأ وانظر «اللالىء» (٢ / ٤٣٤) وترتيب الذهبي .

(٥) وفي س : "بنت".

(٦) وفي س وج "مستقامة" وسيأتي تفسيرها في الحديث التالي .

(٧) زيادة من س وج .

(*) سيأتي تفسيرها في الحديث التالي .

(٨) وفي ج "أمرًا" بدل "منظرًا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: سليمان هو الأعمش: لم يسمع من أنس..

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا سَعْد، يعني ابن الصَلْت[١]، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان عن أنس بن مالك قال: تُوفِّيتْ زينب بنتُ النبي ﷺ فخرج بجنازتها وخرَجْنا/ معه فرأيْناه كئيـبًا حزينًا، ثم دخل النبي ﷺ قَبْرَهَا فخرج مُلْتمع[٢] اللَّوْن، فسألْناه عن ذلك، فـقال: إنها كانت مِسْقَامَة[٣]، فذكرتُ شدّة الموْتِ وضَغْطَة القَبْر، فدَعَوْتُ الله أن يُخفِّفَ عنها»[٤]. (١٨٩/ب)

(١٧٧٠) طريق آخر: أنبأنا[٥] عبـد الوهاب بن المبارك، قال: أخـبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، قال: أنبأنا أبو علي شاذان، قـال: حدثنا دَعْلج، قال: حدثنا محـمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حـدثنا سعيد بن منصـور، قال: حدثنا مَرْوان بن مُعاوية قال: أنبـأنا العلاء بن المسيّب، عن مُعاوية الـعبسي، عن زاذان أبي عُمر[٦] قال: «لمّا[٧] دَفَنَ رسـول الله ﷺ ابنتَهُ جَلَس عند القَبْر فتـربّد[٨]، ثم سُرِيَ عنه[٩]، فسأله أصحابُهُ عن ذلك، فقال: ذكرتُ ابنتي وضَعْفَها وعذاب القبر، فدعوتُ الله ففرّج عنها، وأيْمُ اللهِ لقد ضمّت ضَمّةً يسمعها ما بين الخافقَيْن»[١٠].

قـال المؤلف: هذا حـــديث لا يصحّ من جـمـيع طُرقـه. قـــال الدارقطني: رواه الأعمش، واختلف عنه فـرواه [أبو حمزة السكري][١١]، عن الأعمش، عن سُليـمان ابن المغـيرة، عن أنس، ورواهُ سَعْد بن الصـلت، عن الأعمش، عن أبي سُفْيـان عن

---

(١) وهو ابن الصلـت بن برد بن أسلم مـولى جـريـر بن عـبـد الله البـجلـي روى عن الأعـمش. "الجـرح" (٤/ ٨٦/ ٣٧٧) وفي "الترتيب": سعيد وهو تصحيف.

(٢) الْتَمَع لونُهُ: ذهب وتغيّر. وفي س "متلمع" وهو تصحيف.

(٣) المِسْقام: الكثير السُّقْم أي المَرض.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر عبد الله بن أبي داود.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) زاذان: صدوق يرسل، وفيه تشيّع.

(٧) وكذا في ف ،س ،ج واللالئ.

(٨) تربّد أي تغير لونه وتعبّس.

(٩) سُرِيَ عنه: أي ذهب عنه ما كان يجده من الهمّ.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ سعيد بن منصور في سننه.

(١١) ما بين المعكوفين من ف ،س ولا توجد في الأصل.

أنس، ورواه حبيب بن خالد الأسدي[١]، عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة، عن أنس، والحديث مضطرب عن الأعمش / . (١٩٠/أ)

* * *

٣-باب ما روي من ذلك في حقّ سَعْد بن مُعَاذ

(١٧٧١) أنبأنا الحريري، قـال: أنبأنا العشاري، قال: حـدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مـبشر[٢]، قال: حدثنا[٣] أحمـد بن سنان القطان، قال: حدثنا يعقـوب بن محمد، قال: حـدثنا صالح بن محمـد بن صالح، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سَعْد [٤]، عن أبيه قال: قـال رسول الله ﷺ: «اهتَزّ عَرْشُ اللّه عـزّ وجلّ لِوَفَاة سَعْد بن مُعَاذ ونَزَل الأرض لشـهـود [جنازة] [٥] سعد بن مُعاذ سبعون ألف مَلَك ما نزلوها قَبْلها، واستَبْشَرَ به أهلُ السّماء، ولقد [ضمّ سعد ابن معاذ][٦] ضَمّةً يعني في قَبْره، ولو كان أحدٌ منها مُعَافًى عُوفي منها سعد بن معاذ»[٧].

قال المؤلف: تَفَرَّدَ به محمد بن صالح قـال ابن حِبّان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) وقال الذهبي في "الترتيـب" ٨٠ب: حبيب ليس بذاك. وتعقبـه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٣٤-٤٣٥) وفي "التعقبات" ص ٢٢، بأنّ الحديث أخرجه الحـاكم في "المستدرك" (٤/٤٦) وأبو عوانة في "صحيحه"، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي في "تلخيصـه"، ثم إنْ سُلّم الاضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع. وقـال ابن عـراق في "التنـزيه" (٢/٣٧١) : أورده ابن الجـوزي في "الواهيـات" أي -العلل المتناهية في الأحاديث الواهيـة- من حديث أنس (٢/٤٢٦) كتاب القبور حـديث زينب (رقم ١٥١٧) فذكر سند ابن أبي داود وسند سعيد بن منصور ثم قال: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، ولكن الذهبي تعقبه في "تلخيصه" فقال: هذا دفع بغير حجة والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم .

(٢) وفي س "المبسر".

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ج واللآلئ "سعد بن عامر" وهو تصحيف .

(٥) ليست في ف ، س ، ج ".

(٦) ما بين القوسين المركونين زيادة من ف ،س ،ج .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨٠ب، ٨١أ: وليس سَنَدُهُ بالقائم.

(١٧٧٢) طريق آخر: أخـبرنا محمـد بن ناصر، قال: أنبـأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو بكر محـمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن سُليمـان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثـنا عبد الله بن رُشيـد، قال: حدثنا أبو عُبيـدة وهو مُجّاعَةُ بن الزبير، عن القاسم ابن عـبد الرحمن، عـن أبي حازم، عن ابن عبـاس قال: «لَمّا أُخرِجَتْ جنازةُ سعد بن مـعاذ قال المنافقـون: ما أخفّ / جنازة سعد! فلمّا[1] بلغ ذلك رسـول الله (ﷺ)[2] فقال: الملائكة يحـملونه، فلما سَوَّيْنا عليه، وفرغنا التـفتَ إلينا رسول الله (ﷺ) فقال: ما مِنْ أحدٍ من الناس إلاّ وله ضَغْطَةٌ في قَبْره، ولو كان مُنْفَلِتًا منها أحد لانْفَلَت سعدُ بن معاذ، ثم قال: والذي نفسي بيده لقد سمعتُ أنينهُ، ورأيتُ اختلافَ أضْلاعِهِ في قبره» [3].

(١٩٠/ب)

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصح، وآفتُهُ من القاسم. قال أحـمد بن حنبل: هو منكر الحديث حـدّث عن علي بن يزيد أعاجـيب، وما أُراه[4] إلاّ من قِبَل القـاسم. وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ)[5] المُعضلاَت[6].

(١٧٧٣) طريق آخر: أنبأنا[7] ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبدالقادر ابن محـمد قالا: أنبـأنا أبو إسحاق البـرمكي، قـال: حدثنا[8] أبو بكر محـمـد بن عبدالله بن خلف، قال: حدثنا محـمد بن ذريح، قال: حدثنا هنّاد بن السّري، قال: حدثنا ابن فُضَيْل، عن أبي سُفْيـان، عن الحسن قال: «أصَابَ سعد بن مُعـاذ جراحة

---

(١) وفي س، ف "فبلغ ذلك رسول الله".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب".

(٤) وفي ف، س "و ما أُراها".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي س "الأعاجيب" بدل "المعضلات" وهو تصحيف، وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢)، و"الميزان" (٣/ ٣٧٣-٣٧٤/ ٦٨١٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

فجعله النبي ﷺ عند [امرأة][1] تُداويه، فمات من الليل، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: لقد ماتَ اللّيْلة فيكم رجل، لقد اهتزّ العَرْشُ لحبّ لقاء الله إيّاه، فإذا هو سَعْد، قال: فدخل رسول الله (ﷺ)[2] قَبْرَهُ، فجعل يكبّر ويهلّل، ويسبّح، فلما خرج قيل له: يا رسول الله ما رأيناك/ صَنَعْتَ هذا[3] قط! قال: إنّه ضُمّ في القَبْر ضَمّةً حتى صار مثل الشعرة، فَدَعَوْتُ الله [4] أن يرِفّهُ عنه [*]،وذلك أنه كان لا يستَبْرِئُ من البَوْل»[5]. (١٩١/أ)

قال المصنف: هذا حديث مـقطوع، فإن الحسن لم يُدْرك سَعْدًا وأبو سفـيان اسمُهُ طريف بن شهاب السعدي[6]. قال أحـمد بن حنبل ويحيى بـن معين: ليس بشيء. وقال النســائي: متروك الحديث. وقـال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يَهِمُ في الأخـبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات مـا لا يُشبه حديث الأثبات [7]، وقال المؤلف: وحُوشِيَتْ زينبُ من مثل هذا، وحوشي سعد أن يقصر فيما يجب عليه من العبادة [8].

* * *

(١) من ف ،س " وفي الأصل "امرأته".

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) وفي "الزهد" "هكذا" بدل "هذا".

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ" .

(*) يرفّه عنه : يخفف عنه ويشفق عليه .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق هناد بن السـري في "كتاب الزهـد" (١/ ٢١٥-٢١٦) حديث ٣٥٧ باب في قوله تعالى (معيشة ضنكًا) وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٨١أ: مع إرساله فيه: أبو سُفيان طريف بن شهاب: متروك. وتعقبه السيـوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٣٦) وفي "التعقبات" (ص ٢٢-٢٣) بأن أصل الحديث في ضغطة سعـد صحيح في عدة أحاديث فـأخرجها النسائي والحـاكم والبيهقي في عذاب القـبر من حديث ابن عمر، والبيهقي من حـديث جابر بن عبد الله، وعائشة بسندٍ صحيح، وسعيد بـن منصور والبيهقي والطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عبـاس بسندٍ رجاله موثقون، وهناد بن السري في "الزهد" من مـرسل سعيد المقبري، وجـعفر بن زبرقان، وابن أبي الدنيا وابن عـساكر من مرسل مولى عـمر ، وهي مستوفـاة في كتابنا "شرح الصدور" أهـ وينظر: "طبقات ابن سعد" (٣/ ٢٩٦) ، و"شرح الصدور" (٤٦) . قلت : ولكن هذا الحديث يشتمل على جـملة موضوعة منكرة لا تقال في حق سعـد بن معاذ رضي الله عنه وهي : «وذلك أنه كان لا يستبرىء من البول» وانظر فتح الباري (١ / ٣٢٠ ـ ح ٢١٦) .

(٦) وفي ف ،س "الصعدي" وهو تصحيف .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٨١) ، و"الميزان" (٢/ ٣٣٦/ ٣٩٨٥) .

(٨) وفي ف ،س "من الطهارة" .

٤-بابُ ذكْر فتّان القبْر

(١٧٧٤) حُدِّثْتُ عن عليّ بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ ابن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي، قال: حدثنا بكرُ ابن سَهْل، قال: حدثنا مـحمد بن أبي السّريّ، قال: حدثنـا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا عُتْبـة بن ضمرة بن حـبيب بن صُهـيب، عن أبيه قال: قـال رسول الله ﷺ: «فَتّانُوا القَبْر أربعة: منكر ونكير وناكُور وسيّدهم رومان»[١].

(١٩١/ب) قـال المؤلف: هذا حديث مـوضـوع لا أصل له ثم هو مَقْطوع لأنّ ضمـرة / من التابعين.

وقد رُوي لنا عن ضمرة نَفْسِه:

(١٧٧٥ / 92) فأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قـال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سَعـيد الْحِمْصيّ، قال: حدثنا عثمان[٢] بن سعيد، عن عُتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: فَتّانُ القبر ثلاثة: «أنكر وناكورُ وسيّدهم رُومان [٣]».

* * *

(١) أخرجه علي بن محـمد بن عبد الحميد، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: وهذا باطل. وفي س «دُومان» بالدال» .

(٢) وفي ف "عمر" بدل "عثمان" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ١٠٤) في ترجمة.ضمرة بن حبيب (٣٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: روى موقوفًا على أبيه. وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٦) وقال: سئل الحافظ ابن حجر: هل يأتي الميتَ مَلَكٌ اسمه رومان؟ فأجاب: أنه ورد بسندٍ فيه لين، وذكره الرافعي في "تاريخ قَزْوين" عن الطوالات لأبي الحسـن القطان بسنده برجالٍ موثـقين إلى ضمرة بن حـبيب قال: «فـتان القبر» الحديث، وهذا الوقف له حكم الرفع، فإن مثله لا يُقال من قبل الرأي فهو مرسل. والله أعلم..

٥-باب النّهي عن الاطلاع في القبْر

(١٧٧٦) أنبأنا عـبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قـال: أنبأنا شَهْر بن حَوْشَب بن عبد العزيز الجيلي، قـال: أنبأنا أبو صالح محمد بن المُهـذّب بن علي، قال: حدثني علي بن المُهذّب بن أبي حـامد [١]، قال: حدثني جدّي أبو حـامد محمد بن همّام، قال: حدثنا محـمد بن سُليمان القرشي كذا قال والصوابُ: مـحمد بن سُليم، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله (ﷺ)[٢] [شيّع][٣] جنَازة فلمّا صلّى عليها دَعَا بثَوْبٍ فبُسِـطَ على القبر وهو يقول: لا تَطَّلعُوا في [٤] القبر فإنّها أمانة، ولا يدخل في القـبر إلاّ ذُو أمانة، فلعسى يحلّ العَقـد فيَنْجَلي له وَجْهٌ أسْوَدُ، ولعسى يُحلّ العقد فيرَى في قبره حيّة سوداء مطوّقةً في عُنُقه، فإنّها أمانة، وعسى أن [يقلبه][٥] فيفور إليه دخان من تحته، فإنها أمانة»[٦].

قال المؤلف: هذا حـديث موضوع على رسـول الله ﷺ، أكثر رواته مـجاهيل لا يُعرفـون، وإبراهيم بن هدبة قد / كذّبه يحـيى وعلي، وقال أبو حـاتم بن حبّان: هو دجّال، لا يحلّ لمسلم أن يكتُب حديثه [٧]. (١٩٢/أ)

* * *

(١) وفي ف ،س ،ج "أبي خلِيد" بدل "حامد".
(٢) زيادة من س ، ج .
(٣) وفي ف "تبع" وفي س ، ج "شيّع" وفي الأصل "سمع" وهو بعيد .
(٤) وفي ف "على" ولا توجد جملة (و لا يدخل في القبر إلاّ ذو أمانة) في النسخ الأخرى .
(٥) وفي الأصل "أن يقبّله" والصحيح ما أثبتناه .
(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق عبد الـوهاب بن المبارك الحافظ، وقال الذهـبي في "الترتيب" ٨١أ: هذا من نسـخة أبي هُدبة المـكذوبة عن أنس. وأقرّه السـيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٣) . فالحديث موضوع .
(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٧١-٧٢/ ٢٤٢) ، و"اللسان" (١/ ١١٩-١٢٠/ ٣٢٠) .

٦-باب دَفْن البَنَاتِ

فيه عن ابن عُمر وابن عبّاس .

فأمّا حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٧٧٧) الطريق الأول: أنبأنا[١] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفّق بالله، قال: حدثنا أبو القاسم أنس بن علي الطحان، قال: حدثنا محــمد بن بشر الأطباني، قال: حدثنا محمــد بن مَعْمر، قال: حدثني حُمَيْدٌ، عن مِسْعر بن كُدام، عــن عبد الله بن دِينار، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] : «دَفْنُ البَنَاتِ مِنْ المكرمات»[٣].

(١٧٧٨) الطريق الثاني: أخبرنــا محمد بن عبد الباقي بن أحــمد، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أخبرنا[٥] أبو نعيم أحمد بن عبــد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حــدثنا عبد الله بن أبي داوُد قال: حدثنا محمد[٦] بن معمر، قال: حدثنا حُميد بن حمّاد، قال: حدثنا مسْعرٌ عن عبد الله بن دينَار، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ :«مَوْتُ البَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمات»[٧].

(١٧٧٩) و أما حــديث ابن عباس: فــأنبأنا[٨] عبــد الرحمن بن محمــد، قال:

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) أخرجه ابن الجــوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٩١/ ٣٧٩٤) في ترجمة: الحسن بن بدر مولى الموفق بالله. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: سنده في تاريخ الخطيب مظلم عن مسعر .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س "عمر" بدل "محمد" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجَوْزي مــن طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٤٥) وقــال أبو نعيم: تفرّد به محمد بن معمر عن حُميد عن مسعر .

(٨) وفي ف "أخبرنا".

أنبأنا[٨] أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا[١] الحسن بن غالب المُقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبيد الله بن عـبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن مـحمد البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيـد الجوهري، قال: حدثنا مروان / بن محمد الأسدي[٢] (١٩٢/ب) ح. وأخبرنا محـمد بن أبي القاسم، قال: أنبأنا حمد بن أحـمد، قال: حدثنا[٣] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حمـدان، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان[٤] ح .

وأنبأنا[٥] المبارك بن علي الصَيْرفي قال: أخبرنا عـليّ بن الحسن بن سعيد العطار، قال: أخبرنا علي بن مُحمد بن يحيى السُمْشاطي، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن الحَسن بن الوليـد، قال: حدثنا أبو عُبَيْدة أحـمد بن عـبد الله بن أحـمد بن ذكـوان، قال: حدثني أبي ح .

وأخبرنا إسماعيل بـن أحمد، قال: أخبرنا[٦] محمد بن هبـة الله الطبري، قال: أخبرنا[٦] محمد بن الحُسين بن الـفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جـعْفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأخبرنا محـمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسـماعيل بن أبي الفضل، قال: حدثنا[٧] حمـزة بن يوسف، قال: حدثنا أبـو أحمد بن عَديّ قـال: حدثنا أبو عُبيدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: حدثنا أبي، قالوا:

حدثنا عِراك بن خالد، عن عثمان بن عطاء[٨] ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٩] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٩]

---

(١) وفي ف "أنبأنا"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٦٧/ ٢٤٤) في ترجمة: أحمد بن مـحمد البزاز، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٦٩٣) في ترجمة: حمـيد بن حماد، وقال: كتب إليّ محمد بن صالح، ثنا محمد بن معمر الحراني به.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وأخرجه من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٩) وقال أبو نعـيم: غريب من حديث عطاء عن عكرمة، تفرّد به عراك بن خالد.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: عثمان بن عطاء: واهٍ .

(٩) وفي ف "أنبأنا".

حمزة بـن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عَدِيّ قال: حدثنا صالح بن أحـمد بن يونس، / قال: حدثنـا إسحاق بن بهلُول، قال: حدثنـا محمد بن عبـد الرحمن بن طلحة القرشي، قال: حدثنا عثـمانُ بن عَطَاء، عن أبيه، عن عكْرِمة، عن ابن عبّاسٍ قـال: «لَمّا عُزّي رسـولُ اللّه ﷺ بابْنَتِه رُقـيّة[1] قـال: الحمـدُ لله، دَفْنُ النبـات من المكرمات»[2]. (١٩٣/أ)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[3].

أما حديث ابن عُمـر: فتفرّد به محمـد بن معمر، عن حُميـد بن حمّاد. قال ابن عدي: حُميد يُحدث عن الثقات بالمناكير[4].

و أما حديث ابن عباس: فقال أبو نعيم: تفرّد به عِراك، وقد ذكرناه عن محمد بن عبد الرحمن، فأما عِراك فقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي[5].

و أما مـحمد بن عـبد الرحمن فـقال ابن عَديّ: ضعـيف يَسْرِقُ الحديث[6]. وأما عـثمـان بن عطاء فقـال يحيى بـن معين: هو ضـعيف، وقـال ابن حبّان: لا يجـوز الاحـتـجاج بروايتـه قـال: وكـان أبُوهُ عطاء رديءُ الحـفظ يخطئ ولا يعلم، فـبطل الاحتجاج به[7].

قال المصنف: سَمِعْتُ شيْخَنَا عبـد الوهّاب بن المبارك الأنماطي الحافظ يَحْلِفُ بالله عزّ وجلّ أنه ما قال رسول الله (ﷺ)[8] من هذا شيئًا قَطّ[9].

---

(١) وفي الكامل بزيادة "امرأة عثمان".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي بهـذا الإسناد والذي قبلـه من طريق الحافظ ابن عـدي في "كـامله" (٦/ ٢٢٠٠) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي. وقال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن يسرق الحديث.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل".

(٥) "الجرح" (٣٨/٧).

(٦) "الكامل".

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠٠)، و"الميزان" (٤٨/٣).

(٨) زيادة من س وج.

(٩) وأخرج الحديث الحافظ الطبراني في "الكبير" (١١/ ١٢٠٣٥) من حديث ابن عباس، ورواه في "الأوسط" ١٠٨-١٠٩ مجمـع البحرين، والبزار، ٥٥٨ "زوائد البـزار" للحافظ ابن حجر وقـال: عثمان ضـعيف وأبو

٧-باب مَوْتِ المرأة

(١٧٨٠) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة (١٩٣/ب) ابن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قـال: حدثنا خالد بن زيد، قال: حدثنا أبو روق الهَمْداني، عن الضـحّاك، عن ابن عـبّاس قال: قـال رسـول الله ﷺ: «لِلْمَرْأَةِ سِتْرانِ: الْقَبْرُ والزَّوْجُ، [قيل][٢]: فأيّهما أفضل؟ قال: القَبْرُ»[٣].

قال المؤلف: هـذا حديث موضـوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم بـه خالد، وهو

القاسم المهراني في "الفوائد المنتخبة" (٣/٢٦/١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ١٧٢-١٧٣) حديث رقم ٢٥٠: وابن عساكر (٨/٥٠٣/١، ١١/٢٦٢/١، ١٥/١٥٩/٢، ١٦/٢٥/٢) كلهم من طريق عراك بن خالد به، وقال المهـراني: تفرّد به عثمان بن عطاء. وتعـقبه السيوطي في "التعـقبات" (ص ٢١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٢) : ليس في شيء مما ذكر ما يقتـضي الوضع، أما عراك وإن ضعّفه أبو حاتم بما ذكر فقـد قال فيه صاحب الميزان: إنه مـعروف حسن الحديث (الميزان ٣/ ٦٣/ ٥٥٩٧) وأما عـثمان بن عطاء فأخرج له ابن ماجـه ووثقه أبو حاتم فقال: يُكتب حديثه (الجرح ٦/ ١٦٢) ومن ضـعّفه لم يجرحه بكذب، وأما أبوه فالجـمهور على توثيقه وخـرّج له البخاري. وقال العلامـة المناوي في "فيض القدير" (٣/ ٥٣٣) : وأقرّه عليـه الذهبي والمؤلف في "مختـصر الموضوعـات" ولكنه تعقبـه في التعقبـات، كمـا ذكرنا. وينظر: "الفـوائد" ص٢٦٦، و"اللؤلؤ المرصوع"(١٩٧) و"الدرر المنتـثرة" (٢٢٥) ، و"التـذكرة" للزركـشي (ص ١٨٦) و"المقاصد الحسنة" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) و" الضعيفة" (ح ١٨٥ ـ ١٨٦) .

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ "قال" وفي الترتيب واللآلئ: قيل .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٣/ ٨٨٧) في ترجمة: خالد بن يزيد، وقال ابن عـدي: وهو عندي ضعـيف، إلاّ أن أحـاديثه إفـرادات، ومع ضعْفـه يكتب حـديثه. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٨١أ: فيه خالد بن يزيد-هالك، والخبر باطل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٦: موضوع. وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٨) بأن له شاهدًا من حديث الحسن بن علي: "للـنساء عورات فإذا زُوّجَتِ المرأةُ ستَر الزوج عورة، وإذا ماتت ستر القبرُ عـشر عورات" أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "فردوس الأخبار" (٣/ ٣٧٢) حديث رقم ٥٠١٤، وقال المحقق: وساقه ابنه من رواية أبي بكر الجعابي عن علي رضي الله عنه ومن رواية ابن نصرويه من الطريق نفسه، وعزاه إليه المناوي في "فيض القدير" (٥/ ٢٩١) والحديث أخرجه الطبراني في معاجمـه الثلاثة وفيه: خالد بن يزيد غير قوي "المجمع" (٤/ ٣١٢) . وينظر: "المقاصد" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

خالد بن يزيد بن أســد القسري. قال ابن عَديّ: أحـاديثه كُلّها لا يُتابع علـيها لا مَتْنًا ولا إسنادًا[١].

* * *

٨-باب دَفْن الميّت في جِوَارِ الصَّالحين

(١٧٨١) أنبأنا[٢] محمـد بن عبد الباقي بن أحـمد، قال: أنبأنا حمـد بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا[٣] أبو نعيم أحـمد بن عبد اللـه الحافظ، قال: حدثنا أحـمد بن عبيد الله بن محمود قال: حدثنا محـمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا أبو أحمد شُجيب بن محمد الهمْداني قال: حدثنا سلـيمان بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن نافع بن مـالك، عن أبيه عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «ادْفِنُوا مَوْتاكم وسط قَوْمٍ صَالِحين، فإنّ الميّتَ يتأذّى بِجَارِ السُّوء كما يَتَأَذّى الحيّ [٤] بجارِ السّوء»[٥]

(١٩٤/أ) ـ طريق آخر:[٦] روى داوُد / بن الحُصَين، عن إبراهيم بن الأشعث، عن مروان بن مـعاوية الفـزاري، عن سُهَيْل بن أبي صـالح، عن أبيه، عـن أبـي هريرة قـال: قـال رسول الله (ﷺ): «ادفنوا مَوْتَاكم في جِوَارِ قومٍ صـالحين، فإنّ الميّتَ يتأذّى من جِوَارِ السُّوء كما يتأذّى الأَحْياءُ من جِيرَانِ السُّوء»[٧].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول، ففـيه: سُليمان بن عيسى.

---

(١) وينظر: "اللسان" (٢/ ٣٩٢).

(٢) وفي ج، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "الأحياء من جيران".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم فـي "الحلية" (٦/ ٣٥٤) وقال أبو نعيم: غـريب من حديث مالك، لم نكتبه إلاّ من حديث شعيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه: سليمان بن عيسى كذّاب..

(٦) «طريق آخر» لا يوجد في ف.

(٧) أخرجه الحافظ ابن حـبان في "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٠-٢٩١) في ترجمـة داود بن الحصين بن عقيل. وأورده السيوطي في "الجـامع الصغير" (حديث رقم ٢١٨) ورمز له بالضـعف، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٢٢٩) : وتعقبه المؤلف وغاية ما أتى به أن له شاهدًا حاله كحاله.

قال السَّعْدي: هــو كذّاب مُصرِّح. وقــال ابن عدي: يضع الحــديث.[١] وأما الثاني ففيــه: داود بن الحُصين. قال أبو حاتم بن حبّان: داود يحدّث عن الثقــات بما لايُشبه حديث الأثبــات، يجب مجانبــة روايته، والبليّة هذا منه. قال: وهذا خــبر باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ[٢].

* * *

٩- باب سَمَاعِ الميّت الأذانَ

(١٧٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قــال: أنبأنا أحمــد بن الحسين[٣] قال: أنبــأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعــفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حــدثنا أبو بكر محمــد بن حَمْدان بن مهْران، قال: حدثنا محــمد بن القاسم بن مجمع الـطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل السَّمَرْقندي، قال: حــدثنا محمد ابن ثابت الأنصاري، عن كثير بن شنظير، عن الحَسَن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ / المَيّتُ يَسْمَعُ الأذانَ مالم يُطَين قبْرُهُ»[٤]. (١٩٤/ب)

---

(١) ينظر: "الكامل" (٣/١١٣٦-١١٣٨)، و"اللسان" (٣/٩٩).

(٢) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/٥). وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٣٩) وفي "التـعقبات" ص ٢٣ بأنّ له شواهد من حـديث علي وابن عبـاسٍ أخرجهـما المالِيني في "المؤتلف والمخـتلف" ومن حديث أم سلمة أخرجه أبو القــاسم بن مَنْده في "كتاب الأهوال والإيمان بالسؤال" ومن حديث ابن مـسعود وابن عباس أخرجهـما ابن عساكر في "تاريخـه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٣): وقوّاه العلامـة السخاوي في "المقاصـد الحسنة" حـديث رقم ٤٧: بأن عمل السلف والخلف لم يزل على ذلك ورأيتُ بـخط الحافظ ابن حجـر على هامش "تلخيص الموضـوعات" لابن درباس مانصــه: داود بن حصين أخرج له أصـحاب الكتب الستة، وقـال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال عـباس الدوري: كان داود بن الحصين عندي ضعيـفًا فقال يحيى: ثقة انتهى. والله أعلم. وينظر: "أسنى المطالب" (٩٠) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١)، "كشف الخفاء" (١٦٩)، "مختصر المقاصد الحسنة" (٤٣) و"الشذرة" (٤٤).

(٣) وفي ف ،س،ج بزيادة "البيهقي".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ البيـهقي وهو من طريق الحاكم النيســابوري ولم أقف على الحديث في مؤلفــاتهما المطبـوعة لديّ. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨١ب: فيه مـحمد بن القــاسم الطايكاني -كذاب. وأورده ابن عراق في الفصل الأول من كتابه "تنزيه الشريعة" (٢/٣٦٣) وقال: قد ورد ما يُخالفه، فروى أبو بكر النجاد عن جـعفر بن مـحمد عن أبيـه «أن النبي ﷺ رفع قبره من الأرض شبرًا، وطيّن بطين أحـمر من العرصة» والله أعلم. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٣٩). فالحديث موضوع.

قال المؤلف: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه محنٌ: أما الحسن فإنه لم يَسْمَعْ من ابن مَسْعُود. وأما كثير بن شنظير، فقال يحيى: ليس بشيء.[١] وأما أبو مُقاتل، فقال ابن مَهْدي[٢]: والله مـا تحلّ الرواية عنه.[٣] غيـر أن المتهم بوضع هذا الحديث محمـد بن القاسم، فإنه كان علمًا في الكذّابين الوضاعين. قـال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث[٤].

* * *

١٠-باب ردّ أَرْواح الأنبياء إليهم في قُبُورهم

(١٧٨٣) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حِبّان، قال: أنبـأنا الحـسن بن سُفْيان، قـال: حـدثنا هِشام بن خـالد الأزرق، قال: حـدثنا الحـسن بن يحيى الخُشني أبو عـبد الملك عـن سعيـد بن عـبد العزيز، عن يزيد بن أبي مـالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «ما من نَبِيٍّ يَمُوتُ فيُقيمُ في قَبْره إلاّ أربعين صَباحًا حتى يرد[٥] إليه رُوحهُ»[٦].

قال أبو حاتم: هذا حديث بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ، والْحَسَنُ بن يحيي يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحَسن ليس بشيءٍ، وقال الدارقطني: متروك.

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤١).

(٢) وفي ف ،س: ابن عدي "و هو تصحيف.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٥٥٧/٢١٢٠)، و"اللسان" (٢/٣٢٢).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).

(٥) وفي س "يرد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٣٥) في ترجمة: الحسن بن يحيى الخُشنيّ، وفيه زيادة قوله: "و مررتُ بموسى عليه السلام ليلـة أُسْرِي بي وهو قائم يَصلّي بين عالية وعويلية" وقال ابن حبّان: هذا الخبر باطل موضوع إلاّ قوله «مررتُ بموسى فرأيتُهُ» الحديث. وذكرتُ معناه في "المسند الصحيح" عند ذكري قصة الإسـراء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب الحسن بن يحيى الخشني مـتروك. سبق تخريج هذا الحديث في كتاب الفـضائل والمثالب (٧)، باب مقدار لبثه في قبـره ميتًا ﷺ حديث رقم ٥٦٣. ويراجع "الفوائد" (ص ٣٢٥).

١١-باب زيارة قَبْر الوَالِدَيْن يَوم الجُمْعة

(١٧٨٤) أنبأنا[١] أبو منصور بن خيرون، قال: أخبـرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا محمد (١٩٥/أ) ابن الضحاك بن عَمْرو بن أبي عاصم، قال: حدثـنا يَزيدُ بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا عَمْرو بن زيادٍ، قـال: حدثنا يَحْيى بن سُليم الطائفي، عن هِشَام[٢]، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قـال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ زار قَبْرَ والِدَيْه أو أحَدِهما يوم[٣] جُمْعة فقرأ يس غُفِر له»[٤].

قال أبو أحـمد: هذا[٥] بهـذا الإسـناد باطل، ليس له أصل، وكـان عَمْرو يتّهم

---

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) ف بزيادة "بن عُروة".

(٣) وفي ف، ج، "يوم الجمعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٨٠٠-١٨٠١) في ترجمة: عَمْرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيـه عَمرو بن زياد وضّاع. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٤٠) وفي "التعقبات" ص ٢٣ "و ذكره ابن عـراق في الفصل الثاني وقال: تعقب: بأن له شاهدًا من حديث أبـي هريرة بلفظ «من زار قبر أبويه أو أحدهما كـل جمعة غفـر له وكُتب بارًا» أخرجه الطبرانـي في "الأوسط"، وقال الهيـثمي في "المجـمع" (٣/ ٥٩-٦٠) وأخرجـه في "الصغـير" (٢/ ١٦٠ حديث ٩٥٥) وفيه: عبد الكريم أبو أميّة وهو ضعيف، وقال المحقق محمد شكور: بل فيه محمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى بن علاء: متروك (الجرح ٩/ ١٧٩-١٨٠/ ٧٤٤) ولم يقو شاهدًا. ومن مرسل محمد ابن النعمان أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتـاب القبور" ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٩٢/ ٢) عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي وقـال الألباني في "الضعيفة" (٤٩) : وهذا مُعْضَل. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٠٩) : سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى مـحمد بن المثنى، عن محمد بن النعمان أبي النـعمان الباهلي، عن يحيى بن الـعلاء، عن عمه خالد بن عـامر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيـأتي قبره كل ليلة؟» قال أبي: هذا إسناد مضطرب ومتن الحديث منكر جدًا كـأنه موضوع. وينظر: "تخـريج الإحياء" (٤/ ٤١٨) ، و"الفوائد" (٢٧١) وقـال ابن عراق في "التنزيه": وجاء من حديث أبي بكر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وذكره السيوطي في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء والله أعلم. فالحديث بهذا الإسناد وبشواهده ضعيف جِدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "هذا الحديث .

بالوضع، ويُحدّث بالبواطيل، ويَسْرِقُ الحديث. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث[١]

* * *

١٢-بابُ زِيَارة قُبُور الأَقَارِب

(١٧٨٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقُطني، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلامسي[٢]، قال: حدثنا محمد بن ديسم الدقاق، قال: حدثنا خلف بن يحيى القاضي الخُراساني، قال: حدثنا حَفْص بن سلم[٣] وهو أبو مُقاتل، عن عُبيْد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «مَنْ زار قَبْر أَبيه أو قَبْر أُمّه أو قبر أحد من قَرَابَتِه كُتب له كحجّة مَبْرُورة، ومن كان زوّارًا لهم حتى يَمُوتَ زارَتْ الملائكة قَبْرَهُ»[٥].

(١٧٨٦) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفْص السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا / خاقان السَّعْديُّ، قال: حدثنا أبو مُقاتل (١٩٥/ب) السّمرقندي، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قَبْرَ أَبيه أو أمّه أو عمّته أو خالته أو أحدًا من قراباته[٧] كانت له حجّة مبرورة، ومن كان زائرًا لهم حتى يَمُوتَ زارَتِ الملائكةُ قَبْرَهُ»[٨].

---

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٣٩١).

(٢) وفي ف "القلانسي".

(٣) وفي س، ج "سليم" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه أبو مقاتل حفص السمرقندي: مُتّهم به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٠١) من طريق حفص بن سلم، وقال: هذا الحديث يرويه عن عبيد الله أبو مقاتل السمرقندي، وليس هو ممن يعتمد على رواياته..

(٦) وفي ج "أخبرنا".

(٧) وكذا في س ج و"الكامل".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٨٠١) في ترجمة: حفص بن سَلْم أبي مقاتل السمرقندي، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٠) وأورده ابن عراق في ضمن الفصل الأول وأقرّه عليه (٢/ ٣٦٣). فالحديث موضوع..

قـال أبو حاتم بن حِبّان: لـيس لهذا الحـديث أصل يُرجع إليـه (١) وحَفْص يأتي بالأشياء المنكرة. قال ابن مَهْدي: لا تَحِلُّ الرواية عنه(٢).

قال المؤلف(٣): قلت: حفْص هو اسم أبي مُقَاتل.

* * *

١٣-باب تَزَاوُرِ المَوْتَى في أَكْفَانِهِمْ

فيه عن أبي هريرة وأنس.

(١٧٨٧) فأما حديث أبي هريرة: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، قال: أنبأنا(٤) إسماعيل بن أبي الـفضل، قال: أنبأنا(٤) حمزة السـهمي، قال: أخبـرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكّي، قـال: حدثنـا عليّ بن عيّاش الْحِمْصـي، قال: حـدثنا سليـمـان بن أرقم، عن ابن سـيريـن، عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «حَسِّنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فـإنّهم يَتَزَاوَرُونَ في قُبُورهم(٥)».

(١٧٨٨) وأما حـديث أنس: أنبأنا(٧) القزاز، قـال: أخبـرنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا(٧) عبد الخالق بن الحسن/ المعدّل، (١٩٦/ أ) قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن الحارث، قال: حدثنا سَعيد بن سَلاّم العطّار، قال:

---

(١) فالحديث الذي ذكره ابن حـبّان في "المجروحين" (١/ ٢٥٧) متنه: "من زار قبر أمه كـان كعُمرة" ولم يذكر فيه حديث الباب.

(٢) "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١/ ٥٥٧)، و"اللسان" (٢/ ٣٢٢).

(٣) وفي ج "قال المصنف".

(٤) وفي ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "في أكفانهم".

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/ ١١٠٥) في ترجمـة: سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصـاري، وقال ابن عدي: ولسليمـان بن أرقم غير ما ذكرت من الحـديث، أحاديثه صالحـة وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه. وقال الذهبي في الترتيب ٨١ ب: سليمان بن أرقم هالك.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو مَيْسَرة عن قَتادَة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)(١) «إذا ولي أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ، فإنهم يُبْعثُون في أكفانهم ويتزاورُون في أكفانهم»(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)(٣).

و أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلاّ سليمان بن أرقم. قال أحمد: ليس بشيء، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يُسَاوِي فَلْسًا. وقال عَمْرو بن علي: ليس بثقة. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: متروك(٤).

و أما حديث أنس ففيه: سعيد بن سلاّم. قـال محمد بن عبد الله بن نُمير وأحمد ابن حنبل: هو كـذّاب. وقـال البخـاري: يُذكر بوضع الحـديث، وقـال الدارقطني: متروك يحدث بالأباطيل(٥).

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٨٠/ ٤٦٦١) في ترجمة: سعـيد بن سلام العطار البصري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: سعيد بن سلام -متّهم، أبو ميسرة- متروك. وقد عزا السيوطي ثم ابن عراق تخريجه إلى الحافظ العقيلي، ولم أقف عليه في "الضعفاء الكبير" المطبوع.

(٣) زيادة من س .

(٤) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٧٠) ، (٢٧٥٦) ، و"تاريخ بغداد" (٩/ ١٣) ، و"الميزان" (٢/ ١٩٦/ ٣٤٢٧).

(٥) ينظر: "العلل" لأحـمد(٥٥٨٥) ، و"التـاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٨١) ، و"الـضعفـاء" للدارقطني (٢٦٩) ، و"الضعفـاء الكبير"(٢/ ١٠٨/ ٥٨٠) وتعقبـه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٠-٤٤١) وفي "التعـقبات" (ص ٢٣) ، ثم ابن عراق في "الفصل الثاني" (٢/ ٢٧٣-٢٧٤) بأن الحديث حـسن صحيح، له طرق كثيرة وشواهد، استوعبها السيوطي في كتابه "شرح الصدور" جاء من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحارث في "مسنده" وأوله فقط في "صـحيح مسلم" بلفظ «إذا كَفَّنَ أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ» ومن حـديث أبي قتادة أخرجه الترمذي في كتـاب الجنائز (٨) باب ١٩ حديث رقم ٩٩٥ بلفظ «إذا وَلِيَ أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ» وقال أبو عيسى: وفيه عن جابر، وهذا حديث حسن غـريب. وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فـيما يستـحب من الكفن (١٢) حديث رقم ١٤٧٤، والبيهـقي في "الشعب" وعند أبي داود، وابن حبّان، والحاكم، والبيـهقي في "البعث" عن أبي سعيد الخدري "أنه لما حضـره الموتُ دعا بثياب جُدد فلبسـها، وقـال: سمـعت النبي ﷺ يقول: «إنّ الميّت يُبعث في ثيـابه التي يموت فيـها» "المسـتدرك" (١/ ٣٤٠) كتاب الجنائز، وقـال الحاكم: على شرط الشيخـين، ووافقه الذهبي في "تلخيصـه" وفي "كتاب القبور" لابن أبي الدنيا عن ابن عـباس موقوفًا: «تحشر الموتى في أكفانهم» وفي "مـصنف" ابن أبي شيبة عن ابن سيـرين قال: "كان يُحبّ حسن الكفن ويُقـال إنهم يتزاورون في أكفانهم" (٣/ ٢٦٦) وقـال ابن عراق: وفي "سنن" سعيد بن منصور عن عمر موقوفًا «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يُبعثون فيها يوم القيامة» ولا يُنافي ذلك ما ثبت من أنهم يُحشرون عُراةً كما ثبت في الكتب الستة، إذ يمكن الجمع بينهما بأنهم يُبعثون من القُبُور بثيابهم ثم يُحشرون عراة، والله تعالى أعلم. فالحديث حسن صحيح، وليس بموضوع والله أعلم.

١٤-بابُ طُولِ البلى

(١٧٨٩) أنبأنا أبو القـاسم الحريري، عن أبي طالب[١] العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قـال: حدثنا أبو الأسود عُبـيد الله[٢] بن موسى القـاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا خارجة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ حَظَّ أُمّتي من النّار / طُولُ بِلاَهَا تحت الأرض، وإنّ الجنّة مُحَرّمة على جميع الأُمَمِ حَتّى أدْخُلَهَا أنا وأمّتي الأوّل فالأوّل»[٣]. (١٩٦/ب)

قال الدارقطني: تفرّد به الحنفي، عن عمران، عن خارجة وهو ابن مصعب.

قال المؤلف قلت: قـال يحيى بن معين: خارجة لـيس بثقة،[٤] وقال مرة: ليس بشيءٍ. وقال أحمد لابنه: لا تكتُب عنه، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به[٥].

* * *

١٥-باب التعزية

(١٧٩٠) أنبأنا[٦] أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالا: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، قال: أنبأنا[٦] أبو جعفر المرزبان، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزّوري، قال: حدثنا عـبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد

---

(١) وفي ف "أنبأنا أبو طالب".

(٢) وفي ج و"اللآليء": "عبد الله". وهو تصحيف ينظر: "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٢) وف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: رواه عمـران مجهول عن خـارجة بن مـصعب واهٍ، وأقـرّه السيـوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٣)، وذكـره ابن عراق في "الفـصل الأول" من "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) وأقرّه. فالحديث ضعيف جداً.

(٤) وفي س "بشيء".

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٢٥/ ٢٣٩٧).

(٦) وفي ف ،ج "أخبرنا".

ابن سعيد، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن عبـد الرحمن بن غنم قال: «أصيبَ معاذٌ بولده، واشتد[١] جزعه عليه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فكتب إليه: من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فـعظّم الـله لك الأجْر، وألْهَمَكَ الصبْر، ورزقنَا وإياك الشُكْرَ، ثم إنّ أنْفُسَنـا وأهلينا وأموالنا و أولاَدَنا مِنْ مَوَاهبِ اللّه تبارك وتعالى الهنيّة،[٢] وعوَاريه المُسْتَوْدعة، يُمتّعُ بهـا إلى أجلٍ مَعْدُودٍ، ويَقْبِضُهـا لوقْتٍ مَعْلُومٍ، ثم افـتـرضَ عليـنا الشكر إذا أَعْطَى والصبْر إذا ابْتَلَى، وكـان ابـنُك من مَوَاهبِ اللّه تبـارك وتـعـالى / الهنـيّة، وعَوَارِيهِ (١٩٧/أ) المُسْتَوْدَعَةَ، متّعك الله تعالى به في غِبْطَةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهُدى إنْ صَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ؟ فلا تجمعنّ يا مـعاذ خصلتين، أن يُحبط جَزَعُك أجْرَك فَتَنْدَم على مـا فاتك[٣] فلو قدمت عـلى ثواب مصيـبتك وتنجـزت مَوْعِدَهُ عرفتَ أن المصيبـة قد قَصُرَتْ عنه، واعلم[٤] يا مـعاذ أن الجَزَعَ لايَرُدُّ مـيتًا[٥]، ولا يدفع حَزَنًا، فأَحْسِنِ العزَاء وتنجز الْمَوْعِدَة، وليذهب أَسَفُكَ بما هو نازل بك فكأنْ قَدْ والسلام»[٦].

قال المؤلف: هذا حـديث موضوع، ومـحمد بن سَعـيد هو الكذاب الوضّاع الذي صُلب في الزندقة، وقد ذكرتُ القَدْحَ فيه في مواضع. وقد روى هذا الحديث مُجَاشِعُ ابن عَمْرو، عن عَمرو بن حـسان، عن اللّيث، عن عـاصم بن عُمر، عن مَحْمُود بن لَبيدٍ، عن مُعاذٍ مثله[٧]. قال ابن حـبّان: مجـاشع يضع الحديث، لا يـحلّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدح[٨].

---

(١) وفي ف "فاشتدّ". (٢) وفي ف "الهنيئة".

(٣) وفي ف "فتندم على ما بك".

(٤) وفي ج "و اعلمنّ".

(٥) وفي ج "شيئًا" بدل "ميتًا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سعيـد المصلوب، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن سعيد المصلوب هالك..

(٧) أورده الحـافظ ابن حـجـر في "اللسـان" (٥/١٦/٥٥) وذكـره من موضـوعـاته وقـال: أورده الحـاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٧٣) معرفة الصحـابة. وقال: غريب حسن، إلاّ ان مجاشع بن عَمْرو ليس من شُروط هذا الكتـاب". وذكره ابن عـدي في "الضعـفاء" وأورد له منـاكيـر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨١ب: ورواه مجاشع كذاب.

(٨) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٨) ، و"الميزان" (٣/٤٣٦/٧٠٦٦) .

ـ و قدْ رواه إسحاق بن نَجيحٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى مُعاذ[١] وهو والي اليَمَن: من محمد رسول الله إلى معاذٍ» فذكر نحوه مختصراً [٢].

قال يحيى: إسحاق معروف بالكَذب ووَضْعِ الحديث[٣]. وكُلّ هذه الروايات باطِلَةٌ، وإنّما كانت / وَفَاةُ ابن مُعَاذٍ في سَنَة الطّاعُون، سنة ثمان عشرة، بعد موت رسول الله (ﷺ)[٤] بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يُعزّيه[٥]. (١٩٧/ب)

* * *

١٦-باب ذكر عُمر الدُنيا

(١٧٩١) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٧] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٨] حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا[٩] أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا عُمر

---

(١) وفي ف بزيادة "بن جبل".

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/ ٨٩/ ٤٧٦) في ترجمة: محمد بن بشر البغدادي بإسناده. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: إسحاق بن نجيح -كذّاب .

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠-٢٠١) .

(٤) زيادة من س .

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٢٦-٤٢٧) وفي "التعقبات" ص ٢١، وتعقبه ابن عراق في الفصل الثاني (٢/ ٣٦٨) بأن الحديث من طريق مجاشع أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٧٣) وقال: غريب حسن، لكنه تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: ذا من وضع مجاشع، وأخرج أبو نعيم في "الحلية" حديث عبد الرحمن بن غنم ثم قال: وروي من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، ثم قال: وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد موت رسول الله ﷺ لسنتين، و إنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، ولا يُعلم لمعاذ غيبة في حياة النبي ﷺ إلاّ إلى اليمن، وليس محمد بن سعيد، ومجاشع ممن تعتمد رواياتهما وتفاريدهما. انتهى. فالحديث موضوع مسنداً إلى الرسول ﷺ.

(٦) وفي ج ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا".

ابن يحيى، قال: حدثنا العـلاء بن زيدل، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «عُمْرُ الدُنيا سَبْعَةُ أيـامٍ من أيّامِ الآخرة، قال الله تـعالى(٢): ﴿و إنّ يومًا عـند ربّك كألف سَنَةٍ ممّا تَعُدّون﴾[سورة الحج: ٤٧]»(٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع،(٤) والمتّهم به العلاء بن زيدل. قال ابن المديني: كـان يضع الحديث، وقـال أبو حـاتم الرازي وأبو داود: مَتْروك الحديث، وقـال ابن حبّان: روى(٥) عن أنس نسخةً مَوْضُوعة، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ تعجبًا(٦).

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي س "عزّ وجلّ".

(٣) وقد عزَا كُلّ من السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عدي، ولم أجد الحديث في "الكامل" المطبوع في ترجمة عـلاء بن زيدل (٥/١٨٦٢) قلت : وأخرجه حمزة بن يوسف السهـمي في «تاريخ جرجان» ص ، ١٤٠ وفيه ابراهيم بن عبد الله الشطي وهو الصواب الموافق للأنساب وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٠٠) في ترجمته وقال: هو تالف. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٨٠) في ترجمته وقال: أخبرنا بهذا محمد بن زهير أبو يعلى، قال: حدثنا عـمر بن يعلى الأبلي، قال: حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس بن مالك في نسخة، كتبن ها عنه بهذا الإسناد وكلها موضوعـة مقلوبة وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: فيه العلاء بن زيدل تركوه .

(٤) وفي س بزيادة "على رسول الله ﷺ".

(٥) وفي ف "يروى".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٩٩) ، و"التـاريخ الكبير" (٦/ ٥٢٠) ، و"اللســان" (٤/١٨٧) وتعقبه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٤٣) بأن له شـاهدًا من حديث الضـحاك بن زمل الجـهني أخرجه الـطبراني في "الكبـير" والبيـهقي في "الدلائل" ولفظه «الدُنيا سـبعة آلاف سنة وأنا في آخـرها ألفًا» وأورده السُهيلي في " "الروض الأُنُف" وقال: هذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فقـد روي موقوفًا على ابن عباسٍ من طرق صحاح أنه قال: «الدنيـا سبـعة أيام كلّ يوم ألف سنة وبعث رسـول الله ﷺ في آخرها ألفًا» قال: وصـحح أبو جعـفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار أهـ. وقال السيوطي: وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم التـرمذي في "نوادر الأصـول" من طريق ليث بن أبي سليم عن مـجاهد عنه وليث ليّن، وآخـر مرفـوع من حديث أنس بلفظ «عمر الدنيا سبعة آلاف سنة» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن شقيق بن إبراهيم الزاهد عن أبي هاشم الأيلي عن أنس، وأبو هاشم ضعيف، وعند ابن أبي حاتم في "التفـسير" عن ابن عباس قال: «الدنيا جمـعة من جمع الآخرة سبعـة آلاف سنة» وروى ابن أبي الدنيا في "ذم الأمل" عن سعيد بن جـبير، وورد بذلك آثار أخر سُقتـها في كتاب "كـشف الغمة عن مجـاوزة هذه الأمة" (ص ٢٥٠-٢٥١) وقال ابن القيم في "المنار" حـديث ١٤٢: هذا من أبين الكذب، لأنه لو كان صحـيحًا لكان كل أحد عـالمًا أنه قد بقي للقـيامـة من وقتنا هذا ٢٥١ سنـة والله تعالى يقـول ﴿ان الله عنده علم السـاعة﴾، وأورده علي القـاري في "الأسرار" ص ٨١، ٢٣٦ وقال: مخالفة الحديث لصريح القرآن كـحديث مقدار الدنيا قال ابن الأثير: ألفاظه موضوعة ا هـ. فالحديث لا يصح مرفوعًا ولا موقوفا. .

47
كتاب البعث وأهوال القيامة

١-باب صفة حَشْر رَسُول الله (ﷺ)[١]

فيه أحاديث:

(١٧٩٢) الحديث الأول: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عَبْد الجبّار بن أحمد بن عُبيد الله السِّمْسار، قال: حدثنا علي/ بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زَيْدُ بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الله بن لَهيعة، قال: حدثنا جَعْفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنا [٣] في القيامة فَعَلَى الْبُرَاق، وَجْهُها كوَجْه الإنسان، وخدّها كخدّ الفَرَس، وعُرْفها من لُؤلؤ مَمْشُوط، وأذناها زَبَرْجَدَان خَضْرَاوَان، وعَيْنَاها مثْلُ كَوْكب الزُهرة تتقدانِ مثل النجمين المُضيئَيْن، لها شُعاع مثل شُعاع الشّمس، بَلْقَاءُ محجّلةٌ تُضيء مرة، وتنمي[٤] أخرى، يتحدّر من نَحْرِهَا مثل الْجُمّان، مضطربة الخَلْق[٥] أدنى ذَنَبها مثل ذَنَب البقرة، طويلة اليَدَيْن والرِجْلَيْن، أظْلافُها كأظلاف الهرّ من زَبَرْجَدٍ أخْضر، تَجدّ في سيرها [٦]، ممرّها[٧] كالريح وهي مثل السحابة، لها نَفْس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البَغْل»[٨]. (١٩٨/ ١)

---

(١) زيادة من ف ،س ،ج .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا..».

(٤) "تنمي": بمعنى تصعد "النهاية".

(٥) في تاريخ بغداد "في الخلق".

(٦) وفي ف ، س "مسيرها".

(٧) في تاريخ بغداد "سيرها" بدل "ممرها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ١١٢-١١٣/ ٥٨٠٥) في ترجمة: عبد الجبار بن=

قال المؤلف: هذا حديث لا صحّة له، وكان يحيى بن سعيد لا يَرَى ابن لهيعة شيئًا، وقد ضعّفه ابن معين وغيره.

(١٧٩٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا[1] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[1] العتيقي، قال: حدثنا[1] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا صالح بن شعيب، قال: حدثنا أميّة بن بِسْطام / العيشي، قال: (١٩٨ /ب) حدثنا أبو عاصم العبّاداني[2]، قال: حدثنا عبد الكريم بن كَيْسان، عن سُوَيْد بن عُمَيْر قال: قال رسول الله (ﷺ)[3]: «حَوْضي أَشْرَبُ منْهُ يوم القيامة ومن اتّبعني من الأنبياء، ويَبْعَثُ اللّهُ ناقة ثَمُود لصالحٍ، فيحلْبها[4] فَيَشْرَبُها، والذين آمنوا معه حتى يُوافُوا بها المَوْقِفَ معه، ولها رُغَاء قال: فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل: يا رسول الله وأنتَ يومئذ على العَضْباء؟ قال: لا، ابنتي فاطمة على العَضْباء، وأُحْشَرُ أنا على البُرَاقِ فأَخْتص[5] بها دون الأنبياء. قال: ثم نظر إلى بلال فقال: يُحشر هذا على ناقةٍ من نُوقِ الجنّة فيقدمنا بالأذان مَحْضًا، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله قالت الأنبياء مثلها، ونحن نَشْهد أن لا إله إلا الله، فإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله: فَمن مَقْبُول منه ومَرْدُود عليه. قال: فيُتلقى بحُلّة من حُلل الجنّة، وأوّل من يُكْسى يوم القيامة مِنْ حُلَل الجنّة بعد الأنبياء الشُهداء وصالحُ المؤذّنين»[6].

= أحمد السمسار وقد أورده الخطيب مطولاً اختصره ابن الجوزي وقال الخطيب: لم أكتبْه إلاّ بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: لا أدري من اختلقه! فالحديث مكرر، فقد سبق ذكره وتخريجه في "كتاب الفضائل والمثالب" (٧) باب (٣٩) الحديث السابع والأربعون في ذكر ركوبه يوم القيامة (٧٣٧) . فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ينظر: "التهذيب" (١٢/ ١٤٢/ ٦٨٠) ليّن الحديث..

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) وفي ف ،ج "فيحتلبها".

(٥) وفي س "فأخصّ بها".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٤-٦٥/ ١٠٢٨) في ترجمة: عبدالكريم ابن كيسان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: وهذا منقطع، لا يُدرى من عبد الكريم بن كيسان، ولا شيخه، وأبو عاصم لا يركن إلى حديثه. وقال في "الميزان" (٢/ ٦٤٥/ ٥١٦٨) بعد ما أورده: هو موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٤-٤٤٥) بأن له طريقًا آخر، رواه ابن عساكر من حديث كثير بن مرة=

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضوع لا أصْل له. قال العُقيلي: عبد الكريم مجهول بالنقل، وحديثه غيرُ محفوظ.

(١٧٩٤) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[١] العَتيقي، قال: أنبأنا[١] ابن الدخيل، / قال: أنبأنا العُقَيْلي، (١٩٩/ أ) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينارٍ أخي مالك بن دينارٍ قالت: حدّثني أبي عثمان بن دينارٍ أخو مالك بن دينارٍ، عن أخيه مالك بن دينارٍ[٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كُنتُ أوّل من تنشقّ الأرض عنّي، ولا فَخْرَ، ويَتْبَعُني بِلاَلُ المؤذّن، ويتبعُهُ سائرُ المؤذّنين وهو واضع يَدَهُ في أُذُنه وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، أرسله ﴿بالهُدَى ودين الحق ليُظهره على الدّين كُلّه، ولو كرهَ الْمُشْرِكون﴾[التوبة:٣٣] وسائر المؤذنين يُنادون مَعَهُ، ويتّبعونه حتى يأتي أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فَخْرَ، وتَلْقَانَا الملائكةُ بخُيُولٍ ونُوقٍ من ألوان الجَوْهَر[٣]، صهيلها التسبيح حتّى يُسلّم علينا ويُقال: ﴿ادْخلوها بسلام آمنين﴾[الحجر:٤٦] ﴿هذا يومكم الذي كُنتم تُوعَدُون﴾ [الأنبياء:١٠٣]»[٤].

= بنحوه. يقول المحقق: فيه راوٍ مُبهم: "ثنا جبلة بن عثمان عمّن حَدّثه عن مكحول اهـ. وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب الأذان" بنحوه. أقول: فيه عمر بن صُبح الوضّاع اهـ. قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٠) في الفصل الثاني: سُويد بن عمير ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٣٠١/ ٣٥٩٥) إلاّ أنه سمّى أباه عامراً، فقال: استدركه ابن فتحون، وأخرج من طريق الباوَرْدي، ثم من رواية عبد العزيز بن كيسان، عن سويد بن عامر مرفوعًا، الحديث. وقد ذكر أبو عُمر سُويد بن عامر مختصراً في "الاستيعاب" ١١١٨: سويد ابن عامر الأنصاري، وقال الحافظ: فإن يكن هذا هو فقد بينتُ في القسم الأخير (الفصل الرابع) (٥/ ٤٢/ ٣٨١٥) أنه تابعي صغير وأنه لا صُحبة له، قاله البغوي، وابن منده، وأن حديثه مرسل، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة ا هـ. وكثير بن مرّة ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فقال: له إدراك، وذكره بعضهم في الصحابة، وذكره الأكثرون في التابعين. انتهى..

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ولا يوجد في ف ، س "عن أخيه مالك بن دينار" أظن أنه سقط فيهما".

(٣) وفي ف "الجواهر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) في ترجمة: عثمان بن دينار. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ، قال في "الميزان" (٣/ ٣٣/ ٥٥٠٢) : والخبر كذب بيّن.ا هـ .

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً، كذا قال العُقيلي، قال: وعثمان تروي عنه ابنتُهُ حكامة أحاديث بَوَاطِيل لَيْس لها أصل منها هذا.

(١٧٩٥) الحديث الرابع: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا[١] أبو علي الحسن بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عُبيد الله بن محمد الخلال،/ قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عليّ بن داود القنطري، (١٩٩/ب) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جُريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «يَبْعَث الله الأنبياء على الدوابّ، ويبعث صالحًا على ناقته، يُوافي المؤمنين[٣] من أصحابه المَحْشَر، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحُسين على ناقتين، وعليّ بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البُراق، ويبعث بلالاً على ناقةٍ فينادي بالأذان وشَاهِدُهُ حَقًّا حقًّا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدًا رسول الله شهد بها[٤] جميعُ الخلائق من المؤمنينَ الأوّلين والآخرين، فقبلت مِمَّن قبل[٥] منه»[٦].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] وعبد الله بن صالح هو كاتب اللّيث، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ، وقال ابن حبّان: كان منكر

---

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س وتاريخ بغداد "بالمؤمنين".

(٤) وفي س "يشهد بها" وتاريخ بغداد "شهدتها".

(٥) وفي ف، ج وتاريخ بغداد "قُبلت".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ١٤٠-١٤١/ ١١٦٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: وإسناده مظلم، ما أدري مَنْ وضعه؟ تعلق فيه ابن الجوزي على أبي صالح كاتب الليث. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٤٦-٢٤٧) وفي "التعقبات" ص ٤٨: بأن له طريقًا آخر أخرجه الحاكم في "المستدرك" مختصرًا (٣/ ١٥٢-١٥٣) في معرفة الصحابة، وقال: على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: أبو مسلم قائد الأعمش لم يخرجوا له وقال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. وجاء من حديث بريدة وعلي أخرجهما ابن عساكر وقال ابن عراق (٢/ ٣٨١) : وإسنادهما ضعيف، وعبد الله بن صالح وثقه جماعة وهو من رجال البخاري ولهذا لم يرض الذهبي في "تلخيصه" في إعلال الحديث به بل قال: إسناده مظلم اهـ. وهذه الأحاديث شاهدة لحديثي سُويد وكثير السابقَيْن قريبًا والله أعلم.

(٧) زيادة من س.

الحديث جـدًا، يَرْوي عن الأثبات مـا ليس من حديث الثـقات، وكان لـه جارٌ يضع الحديث على شـيخ عبد الله، ويـكتبه بخطّ يُشْبـهُ خطّ عبد الله ويَرْمـيه في داره بين كُتُبه، فيتوهّم عبد الله أنه خطّه فيحدّث به[١].

* * *

٢- بابُ حَشْر المتكبّرين

(١٧٩٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قـال: أنبأنا إسماعيل[٢] بن مسعدة قال: أنبأنا[٣] / حمزة السهمي[٤] قال: حـدثنا أبو أحمـد بن عَدِيّ، قال: حـدثنا ابن أبي سُوَيْد، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الحَسَنُ بن دِينارٍ، عن الخصيب بن جَحْدر، عن عمْران بن سليـمان، عن عـوف بن مالك الأشـجعي، عن النبي ﷺ قـال: «إنّ الله يَبْعَث[٥] المتكبّرين يوم الـقـيامـة فـي صُور الذّرّ لِهَوَانِهِمْ [على الله][٦] لِيَطأَهُمْ الجـنّ والإنْسُ والدّوابُّ بأرجلها حتى يَقْضِيَ اللّهُ بين عبَاده، فـيدخل أهلُ الجنة الجنةَ، وأهلُ النار النّار، ويُعذّبون يوم القيامة في وادي جهنّم»[٧].

(٢٠٠/١)

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٤٠-٤٤٥).

(٢) وفي ف "ثنا ابن مسعدة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س بزيادة "بن يوسف".

(٥) وفي س "ليبعث".

(٦) زيادة من ف ،س ، ج ،لا يوجد في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧١٢) في ترجمـة: الحسن بن دينارٍ وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه: الخصيب بن جحدر -كـذّاب- الحسن بن دينار -هالك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) وفي "التعـقبات" ص ٥٣، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨١) في الفصل الثاني، بأن له شـواهد، من حديث جابر أخـرجه الحافظ البزار، حـديث رقم (٢٢٣٣) من "مختـصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٧٠) كتاب البعث والنشـور وصفة الجنة والنار، ولفظه «يبعث الله يوم القيامة ناسًا في صُور الذّرّ تطأهم الناس بأقدامهم فيقال: مـا بال هؤلاء في صور الذرّ؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدّنيا» وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، والقاسم ليس بالقويّ. قال الشيخ: بل متروك. وقال الهيثمي في "المجمع"(١٠/ ٣٣٤): فيه من لم أعرفه ا هـ. ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار مختصراً في "مسنده" كـما في "مختصر زوائد البزار" حـديث (٢٢٣٤) وقال البزار: لم نسـمعه إلا من العـقيلي. وابن صصرى في "أماليـه" معلولاً (كما في اللآليء) ، ومن حديث عبد الله بن عَمْرو بـن شعيب عن أبيه عن =

قال ابن عدي: مَدَار[١] الحديث على الخصيب وراويه عنه الحَسن. وقال المصنف قلت: أما الخصيب فقد كذّبه شعبة، ويحيى القطّان، وابن معين. وقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعات[٢]. وأما الحسن فقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبّان: حدّث بالبواطيل[٣] عن الأثبات.

* * *

٣- باب ذِكْر المواقف بَيْن يَدَي الله عزّ وجلّ

(٢٠٠/ب) (١٧٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحُسين المَزرفيّ وحدثنا عنه ابن ناصر قال: / أنبأنا[٤] أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط، قال: أخبرنا[٥] أبو سهل محمود بن عُمر العُكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحُسين الطبري، قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا سَلَمة بن صالح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم عن سلاّم الطويل، عن غِياث بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن غنم، وزيد بن وَهْب، عن عبد الله بن مَسْعُود قال: كنتُ جالسًا عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس[٦] وحوله[٧] عِدّة من

=جدّه، أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب ٤٧، حديث رقم ٢٤٩١، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/ ١٧٩) والبيهقي في "الشعب" حديث رقم (٨١٨٣) باب في حسن الخلق، وفي (٨١٨٤-٨١٨٥) عن كعب موقوفًا عليه. وابن أبي حاتم في "تفسيره" وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد". وينظر: "تذكرة الموضوعات" ص (١٧٣) . فالحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

(١) وفي ف بزيادة "هذا".

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد (٤٤٦٧) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٠٥) ، و"المجروحين" (١/ ٢٨٧) .

(٣) وفي ف "بالموضوعات" بدل "بالبواطيل" وهو الصحيح كما في "المجروحين" (١/ ٢٣٢) وانظر "الضعفاء" للنسائي، و"العلل" لأحمد (٣٤٧١، ٦٠٧٤) .

(٤) وفي ف ،ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س ،ج "رضي الله عنهما".

(٧) وفي س "و عنده ".

أصحاب رسول الله (ﷺ)[١] فقال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في القيامة لخمسين مَوْقفًا، كلّ موقف منها ألفُ سنة، فأول مَوْقف إذا خرج الناس مِنْ قُبُورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عُراةً حُفاة [٢]، جِياعًا، عِطاشًا، فمن خرج من قبره، مؤمنًا بربّه عزّ وجلّ، مؤمنًا بنبيّه مؤمنًا بجنّته وناره، مؤمنًا بالبعث والقيامة والقَدَر خيره وشرّه من الله عزّ وجلّ مصدقًا بما جاء به محمد (ﷺ)[٣] من عند ربّه، نَجَا وفَازَ، وغنم، وسعد، ومن شكّ في شيء من هذا بقي في جُوعه، وعَطَشِه، وغَمّه، وكُرَبه ألف سنة حتى يقضي الله[٤] فيه بما يشاء، ثم يُساقون من ذلك المَقام إلى المَحْشرِ، فيقُومُون على أرجلهم ألف عام في سُرادقات النيران في حَرّ الشمس والنار عن أيمانهم»[٥].

/ قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً مقدار جُزْءٍ، عليه آثار تَدُلّ على أنه مَوْضُوعٌ، لا (٢٠١/أ) أصل له، ثم في إسناده سلاّم الطويل، قال يحيى بن مَعين: لا يُكتب حديثه، ليس بشيءٍ. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمّد لها [٦]. وفي الإسناد سلمة بن صالح، قال أحمد ويحيى: ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: لا يَحِلُّ كَتْبُ حَدَيثه إلاّ تعجبًا[٧]. وفيه محمد بن حميد، كذّبه أبو زُرْعة وابن واره [٨].

* * *

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "حفاة عراة" بتقديم وتأخير.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س "حتى يأتي الله" وهو محرّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر والسيوطي في "اللآليء" (٢/٤٤٨-٤٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) في الفصل الأول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: من رواية أبي بكر النقاش متّهم أحمد بن حسين الطبري مجهول، محمد بن حميد الرازي متّهم، سلام الطويل متروك فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/٢/١٣٣/٢٢٢٤)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥)، و"المجروحين" (١/٣٣٩).

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٣٢)، (٣٤٨٦)؛ و"المجروحين" (١/٣٣٨).

(٨) ينظر: "الجرح" (٧/ ٢٣٢)، و"الميزان" (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٠).

٤-بابُ دعاء النّاس بأمّهاتهم

(١٧٩٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي قال: حدثنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا علي بن بشر بن هلال، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: حدثنا مَرْوان الفزاري، عن حُميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «يُدعى الناسُ يَوْمَ القيامة بأُمّهَاتِهِمْ سَتْرًا من الله عزّ وجلّ عليهم»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به إسحاق، قال ابن عَديّ: هو مُنكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث. وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات [٥]، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[٦].

* * *

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/٣٣٦) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري؛ وقال ابن عدي: وهذا الحديث أيضًا منكر المتن بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه إسحاق بن إبراهيم متّهم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٩): بأن له طريقًا آخر من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث طويل، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٥٩): فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨١): هو من طريق أبي حُذيفة إسحاق بن بشر كذاب وضّاع فلا يصلح شاهدًا، وقد ثبت ما يُخالفه، ففي سنن أبي داود بإسنادٍ جيّد كما قاله النووي في "الأذكار" من حديث أبي الدرداء، مرفوعًا: «إنكم تُدْعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسّنوا أسماءكم» سنن أبي داود كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء (٦١) حديث رقم ٤٩٤٨، و"الأذكار" (ص ٤١٣)؛ وفي "الصحيح" من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال: هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان» أخرجه مسلم في كتاب الجهاد حديث رقم ٩ (١٧٣٥). فالحديث موضوع وقد ثبت وصحّ ما يخالفه. وقال ابن القيم: باطل والأحاديث الصحيحة بخلافه. "المنار" (ص ١٣٩ حديث رقم ٣١٧)، وينظر: "المقاصد الحسنة" (٢٤٤)، و"مختصر المقاصد" (٢٢٢)، و"كشف الخفاء" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (٣٣٢)، و"الشذرة" (٢٢٠)، و"تمييز الطيب" (٣٢١).

(٥) وفي ج "الموضوعة".

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٣٨)، و"الميزان" (١/١٧٧).

٥- باب ذكر الميزان

- روى / إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، قال: حدثنا الحُسين بن القاسم بن (٢٠١/ب) محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال: «قُلْنا يا رسول الله أثمّ موازين وكفّتان؟ فقال: سبحان الله، لا، إنما ثَمّ حسناتٌ وسيّئاتٌ، توزن حسناتُهُ بسيّئاته، فإنْ فضلَتْ حسناتُهُ على سيئاته كان من أهْلِ الجنّة، وإنْ فضلت سيئاتُهُ على حسناته كان من أهل النار، ومن استَوتْ حسناتُه وسيئاتُهُ[(١)] جاز الصراط، وكان على السُور؛ -وهو الأعراف- حتّى أشْفَعَ لهم، فيدخلون الجنّة بشفاعتي، [والحسنة] بعشر، والسيئة بواحدةٍ، فأبعَدَ اللّه من غَلَبَتْ واحدتُهُ عَشْرًا»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وإبراهيم والحُسين وإسماعيل كلهم مَجْروحون. قال الدارقُطني: إسماعيل بن أبي زياد كذّاب متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سبيل القَدْح فيه.[(٣)]

* * *

٦-باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

(١٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد [الجبّار][(٤)] قال: أنبأنا[(٥)] أبو محمد الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة،

---

(١) وفي ف "سيآته وحسناته" بتقديم وتأخير.

(٢) رواه إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، عن حُسين بن القاسم الزاهد، قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٢/ ١٩٣) حدّث بهمذان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج. وقال في "الترتيب" ٨٢ب: فيه ضعفاء، ومنهم: إسماعيل بن أبي زياد -متهم- كذّبه الدارقطني. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) الفصل الأول. فالحديث موضوع..

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٨٥)، و"المجروحين" (١/ ١٢٩).

(٤) وفي الأصل "عبد الخالق" أظن أنه تصحيف من الناسخ.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن هارون الخياط، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا المسيّب بن شريك، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك قال: قال النبي/ ﷺ: (٢٠٢/أ) «يختصم الرُوحُ والجَسَدُ يوم القيامة، فيقول الجَسَدُ: أنا كُنتُ بمَنْزلة الجذع مُلْقًى لا أُحرّك يدًا، ولا رجْلاً لولا الرّوح، وتقول الروحُ: أنا كنتُ ريحًا لولا الجَسَدُ لم أستطع أن أعمل شيئًا، فضُرب لهما مثل[١] أعمى ومُقْعد، وحَمَلَ الأَعْمى المقعدَ، فدلّهُ ببصره المُقْعَدُ، وحَمَلَه الأعمى برجله»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى: سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء، [وقال][٣] الفلاّس: حديثهما متروك.

* * *

٧-باب أهوال القيامة

(١٨٠٠) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة قال: أنبأنا[٦] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال سَمعْتُ مُحارب بن دثار يقول: سمعتُ ابن عُمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الطَّيرَ ويَوْمَ القيامة تَرْفَعُ

(١) وفي ف "مَثَلاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب-١٨٣أ: يروي عن المسيب ابن شريك -تالف- عن سعيد بن المرزبان -واه. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ٥١، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٢) بأن حديثهما لا يبلغ أن يُحكم عليه بالوضع، فإن ابن مرزبان من رجال الترمذي، وابن ماجه، وثقه بعضهم، وقال أبو زرعة: كان لا يكذب، وقال ابن عدي: ضعيف يُكتب حديثه ولا يترك (الكامل ٣/ ١٢١٩؛ والجرح ٤/ ٦٢) وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، والمسيب بن شريك برّاه أحمد وابن المديني من الكذب (كتاب العلل لأحمد ٣٦٣٨) ثم للحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وابن منده، وعن سلمان أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد أحمد".

(٣) زيادة من ف ،س وليس في الأصل.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ثنا" ، وفي ج "أخبرنا".

مَنَاقِيرَهَا، وتَضْرِب بأذْنَابِهَا، وتَطْرَحُ ما في بُطُونِهَا، وليس عندها طَلِبَة[١] فاتّقه»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: محمد بن الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذّاب. وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة[٤].

* * *

٨-باب في ذكر الشفاعة

(١٨٠١) أنبأنا[٥] محمد بن عُمر الأرموي، وأحمد بن/ ظفر المَغَازِلي قالا: (٢٠٢/ب) أنبأنا[٥] عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا الدّارقطني، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حَفْص بن أبي داوُد عن لَيْث، عن مُجاهد، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّلُ مَنْ أَشْفَعُ من أُمّتي أهل بَيْتي، ثم

---

(١) "و ليس عندها طَلِبة لأحد فاتّقه" أي فاحذر يوم القيامة، فإنه إذا كانت الطير التي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج، فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب؟ انظر فيض القدير.
وفي "الترتيب" و"اللالئ" "فاتقة" وفي "التنزيه" "بائقة" وفي الكامل "فائقة" وكلها مُصحّفة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤٩) في ترجمة: محمد بن الفرات الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن محارب، غير محمد بن الفرات. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣أ: رواه محمد بن الفرات -مطروح- وقال في "الميزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٧) : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٥٣٥١ ورمز له بالصحة، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٦٦٥: ضعيف. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللآليء" (٢/ ٤٥٠) : بأن الطبراني والبيهقي في "سننه الكبرى" أخرجاه، وقال البيهقي: محمد بن الفرات الكوفي ضعيف. السنن كتاب آداب القاضي (١٠/ ١٢٢) وأن العقيلي أخرجه في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٦٣/ ١٩٧٥) في ترجمة: هارون بن الجهم بن ثُوير بن أبي فاختة بنحوه، وقال العقيلي: ليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي، عن محارب بن دثار عن ابن عمر. انتهى.
فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٧) كذبه أحمد، وابن أبي شيبة وأبو داود. و"التهذيب" (٩/ ٣٩٦)، و"المغني" (٢/ ٦٢٣/ ٥٨٩٥).

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

الأقـرب، ثم الأنصـار، ثـم من آمن بي واتّبَعني من اليـمَن، ثـم سـائر العَرَب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أوّلاً أفضل»[١].

قال الدارقطني: تَفَرّدَ به حفصٌ عن لَيْثٍ.

قال المؤلف قلت: أمّا ليث فغاية في الـضعف عندهم، إلاّ أنّ المتهم بهذا حَفْص. قال أحمد ومـسلم والنسائي: هو متروك، وقال عبـد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذّاب، متروك الحديث[٢].

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهـو عن البغوي. وقال الـذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: رواه حفص بن أبي داود متـروك وأقرّه السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٥٠) وقال: وحـفص كذّاب وهو المتّهم به، وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨) : وفيـه حفص بن أبي داود، تفـرّد به، واتهم به ذكره فـي الفصل الأول. ولكن الإمام السيوطي أورده في "الجامع الصغير" رقم ٢٨٣٠ وقال: أخرجه الطبراني، وقال الشارح المناوي: قال الهيـثمي (في المجمع ١٠/ ٣٨٠-٣٨١) : وفيه من لم أعـرفهم، ورواه الدارقطني في "الأفراد" وأقرّه عليه السيوطي في "مختصر الموضوعات" ، وأخرجه أبو طاهر المخلص في "السـادس من حديثه" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢١٤٢: موضوع، وفي "الأحاديث الضعيفة" (٧٣٣) ، وأورده الشيخ محمـد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ٤٠، وقـد جمع العلامة ابن عابدين الأحـاديث التي تشير إلى شفاعته لعترته ﷺ في رسالته: "العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر" الرسالة الأولى من مجموعة رسائل ابن عابدين (١/ ٢) .

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٥٥٨/ ٢١٢١) .

48
كتاب صفة الجنة

١-باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

(١٨٠٢) أنبأنا[١] محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي. قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم[٢] بن أحمد بن محمد بن قريش المَرْوزي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزي، قال: حدثنا محمد بن [فوز][٣] بن هانيء القرشي، قال: حدثنا الشاه / بن قَرْع أبو بكر، قال: (٢٠٣/أ) حدثنا الفُضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد اللهُ أن يُدْخل أهلَ الجنّة الجنّة بَعَثَ الله مَلَكًا، فيقُولُ المَلَكُ: كَمَا أنتُم. ومعه عشر[٤] خواتيمَ من خواتيم الجنة هديّة مِنْ رَبِّ العَالَمين فيضعه في أَصَابِعِهم، مكْتُوبٌ في أوّل خاتم: طِبْتُمْ فادْخلوها خالدين، وفي الثاني مكتوب: ادْخُلُوها بسَلاَم[٥] ذلك يوم الخُلود، وفي الثالث مكتوب: ذَهَبَتْ[٦] عنكم الأحزانُ والغُمُومُ، وفي الرابع مكتوب: لباسكم الحُليّ والحُلَل، وفي الخامس مكتوب: زوجناكم حور العين[٧]، وفي السادس مكتوب: ﴿إني جزيتهم اليوم بما

---

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أبو إسحاق بن أحمد".

(٣) وفي س "كرز" وفي اللالئ "كدر" وفي الأصل ،وف ،ج «كور» ولكن الحافظ ابن حجر قال في اللسان في ترجمة لشاه بن القرع أبي بكر: وعنه: محمد بن فوز بن هانئ القرشي. قال ابن ماكولا: لا أعرفه، روى حديث الإدريسي. لعل هذا هو الصواب (٣/ ١٣٦/ ٤٧٤) .

(٤) وفي س "عشرة".

(٥) وفي "اللآلىء" بزيادة "آمنين".

(٦) وفي س ، ج "ذهب".

(٧) وفي س "بالحور العين" ، وفي ف "الحور العين".

صبروا أنهم هم الفائزون﴾ [المؤمنون:١١١] وفي السابع مكتوب: صرتم شبانًا لا تَهْرَمُون[١]، وفي الثامن مكتوب: صرتم آمنين لا تخافون أبدًا، وفي التاسع مكتوب: رافقتم النبيّين والشُهداءَ، وفي العاشر مكتوب: كنتم[٢] في جوار من لا يُؤْذي[٣] الجيرَان، فَلَمّا دَخلُوا بُيُوتَهم ﴿قالوا: الحمد لله الذي أذْهَبَ عنّا الحَزَن﴾[فاطر:٣٤] [٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يُشك[٥] في وَضْعِه، وفيه مجهُولُون وضُعَفَاء، والشاه كان يضع الحديث.

* * *

٢-باب دُخُول أقوام الجنّة سِراً

(٢٠٣/ب) (١٨٠٣) أخبرنا / أحمد بن منصور الصُوفي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن قال: أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالا: أنبأنا[٦] أبو عبد الرحمن السُلمي قال: أخبرنا[٧] محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا حُمَيْد بن علي بن هارون القَيْسيّ قال: أنبأنا هُدْبة، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ قَوْمًا عليهم ثيابٌ خُضْرٌ بأجنحةٍ خُضْرٍ، فيَسْقُطُون على حيطان الجنّة، فيُشرف[٨] عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم

(١) وفي س و"اللآليء" بزيادة "أبدًا".
(٢) وفي ف "صرتم" بدل "كنتم" وفي س "أنتم في جوار".
(٣) وفي ج "لا يردّ" بدل "لا يؤذي".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣أ: رواته ظلمات إلى الشاه بن قَرْع وهو واه. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٨) في الفصل الأول وقال: فيه الشاه بن قرع، وغيره ما بين ضعيف ومجهول. فالحديث موضوع بهذا السند.
(٥) وفي ج "لا نشك".
(٦) وفي ف "أخبرنا".
(٧) وفي ف "أنبأنا".
(٨) وفي س "فتشرف".

الوقوف[١] بين يدي الله عزّ وجلّ؟ فقالوا: لا، نحن قوم عَبَدْنا الله عزّ وجلّ سرًا، فأَحَبَّ أنْ يُدْخِلَنَا الجنة سرًا»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] والمُتّهم بوَضْعِهِ حُمَيْد القَيْسي. قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: أتيناه فحدّثنا بهذا الحديث، وأملى علينا من هذا الضرب، فقُمْنا وتركناه، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء.[٤]

* * *

٣-باب وصف مساكن[٥] أهل الجنة

(١٨٠٤) أنبأنا[٦] هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا إبراهيم بن عُمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا / قرّة بن حبيب الغنوي، عن جِسْر بن فَرْقَد، عن الحَسَن، (٢٠٤/أ) عن عِمْران بن حُصَيْن وأبي هريرة قالا: «سُئِلَ رسولُ الله (ﷺ)[٧] عن هذه الآية ﴿.... ومساكن طيّبة في جنّات عدْن ....﴾[التوبة:٧٢] قال: قصرٌ من لؤلؤ، في ذلك القصر سبعون دارًا من ياقوتة حَمْراء، في كلّ دارٍ سبعون بَيْتًا من زُمردة[٨] خضراء، في كل بَيْتٍ سبعون سريرًا، على كلّ سريرٍ سبعون فراشًا، من كلّ لوْنٍ، على كلّ

---

(١) وفي ج "الموقف".

(٢) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٥١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في "الأربعين" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣أ: وضعه حميد بن علي بن هارون. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ": بأنه تابعه أبو بكر محمد بن شعيب، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" فانتفت تهمة حُمَيْد بن علي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٢) : ومحمد بن شعيب شيخ مجهول لا يعرف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٦٤) فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من س، ج

(٤) "كتاب المجروحين": (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤) و"الميزان" (١/ ٦١٣).

(٥) وفي ف "مساكن الجنة".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ف "زبرجد" بدل "زمردة".

فراش زوجة من الحُور العين، في كلّ بيتٍ سَبْعُون مائدة، على كلّ مائدة سبعون لَوْنًا من الطعام، في كلّ بيتٍ سبعون وصيفَةً، ويعطى المؤمن من القُوة في غداة واحدةٍ ما يأتي على ذلك كُلّه[١]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٢] وفي إسناده جسر. قال يحيى: ليس بشيءٍ، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم بن حبّان: خرج عن حدّ العدالة.[٣]

* * *

٤-باب مُهُور الحُور العين

فيه عن ابن عُمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة وأنس:

(١٨٠٥) فأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا[٤] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا[٤] العَتيقيّ، قال: أنبأنا يُوسف بن أحمد، قال: أنبأنا

---

(١) قال الإمام السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن العباس بن حيويه في "جزئه"؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣أ: يروي عن جسر بن فرقد وهو واه. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٢) بأن الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" وابن أبي حاتم في "التفسير" والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ١٦٠ حديث رقم ٣٥٣) وأبو الشيخ في "العظمة" (٣/ ١١١٦-١١١٨ حديث رقم ٦٠٩-٧٢) والآجري في "النصيحة" من طريق الحسن بن خليفة أبي عمران البصري عن الحسن عن أبي هريرة وعمران بن الحصين انتهى. وقال محقق كتاب العظمة: وأخرجه الحُسين المروزي في "زوائده على الزهد" لابن المبارك (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٧)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٠/ ١٧٩) والبزار في "مسنده" كما في "زوائد البزار" لابن حجر (حديث رقم ١٤٦٨)، وقال البزار: ولا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلاّ عمران وأبو هريرة، ولا نعلم له طريقًا إلاّ هذا، وجسْر ليّن الحديث والحسن لا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات؛ والبيهقي في "البعث" (ق ٤٧/ ١) كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه. والحديث سواء كان في إسناده جسر أو حسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإنّ جِسْر بن فَرْقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يُعرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة، أما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسنادها انقطاعًا أو سقطًا لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري، "تهذيب الكمال" (١/ ٨٤)، فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) زيادة من س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٨/ ١٤٨٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا".

العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا عُتبة بن السكن الفزاريّ، قال: حدثنا / أبان بن المحبّر، عن (٢٠٤/ب) نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ حَوْراء عَيْناء ما كان مَهْرُهَا إلاَّ قبضة من حِنْطَةٍ أو مثلها من تَمْرٍ»[١].

(١٨٠٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٢] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نَصْر الرملي، وعبد الجبار بن أحمد السَّمَرْقندي قالا: حدثنا جعْفر بن مُسافر، قال: حدثنا محمد بن يَعْلى، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن مُقاتل بن حيّان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُهُور الحُور العين قبضاتُ التمر وفِلَقُ[٣] الخُبْز»[٤].

(١٨٠٧) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا[٥] محمد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا: أنبأنا[٥] عبد الصّمد بن المأمون، قال: أنبأنا[٥] عليّ بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بُهْلول، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن طلحة بن زَيْد، عن الوَضِين بن عَطاء، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَبْضَاتُ التَّمْر للمَسَاكِين مُهُورُ الحُور العين»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١/٤٢/ ٢٥) ، وقال العُقيلي: أبان ابن المُحبّر: منكر الحديث وقد أورد ابن عراق أبان بن المحبّر في "الوضّاعين" (١/ ١٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨أ: أبان بن المحبر: متروك. وينظر: "المغير" (ص ١١٠-١١١) ، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" موضوع (٥٧١) .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ج "فلقات" بدل "فلق" الفِلْقَةُ : أي القطعة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٨٤) في ترجمة: عمر بن صُبح بن عمران، وقال ابن عدي: مُنكر الحديث عن مُقَاتل بن حيّان وغيره. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣أ: فيه عُمر بن صُبْح متّهم.

(٥) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في " الترتيب " ٨٣ ب : طلحة بن زيد -متروك، عن الوضين بن عَطَاء .واه. وقال ابن عراق في "التنزيه"(٢ / ٣٧٩) في الفصل الأول: ولا يصح الحديث، ففي الأول: أبان بن المحبّر، وفي الثاني: عمر بن صبح، وفي الثالث : طلحة بن زيد. =

(١٨٠٨) و أما حديث أنس: فأنبأنا[١] علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا عُمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حبّان الباهلي، قال: حدثنا أبو مَعْمر الضرير، قال: حدثنا/ عبد الواحد بن زَيْد، عن الحسن عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَنْسُ الْمَسَاجد مُهُورُ الحُور العين»[٢]. (٢٠٥/أ)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته. أما حديث ابن عمر فالمتّهم به أبان، قال أبو حاتم بن حبّان: أبان بن المحبّر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه يعمدها[٣]، لا تجوز الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، قال الدارقطني: أَبَانُ متروك[٤].

وأما حديث أبي هريرة: فالمتّهم به عُمر بن صُبْح، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[٥].

(93/١٨٠٩) أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا[٦] حمزة السهمي، قال: أخبرنا[٦] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الجُنَيْدي،

= انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (رقم ٦٠٨٩) وقال المناوي في "الفيض" (٤/٥٠٥): وأقرّه المؤلف عليه في مختصر الموضوعات؛ ضعيف الجامع الصغير (٤٢٧٤)..

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن محمد بن حسون، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيْد وهو متروك. قال ابن عراق: وتُعقّب بأن له شاهدًا من حديث أبي قِرْصافة "ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتًا بنى الله له بيتًا في الجنة قيل: يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ فقال: نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين" أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢): في إسناده مجاهيل؛ وقال السيوطي: صحّحه الضياء المقدسي في "المختارة".

(٣) وفي ف "أنه كان يعملها" وفي ج "كان فعلها".

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"اللسان" (٢٥/١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢)، و"الكامل" (١٦٨٥-١٦٨٣/٥) و"التهذيب" (٤٦١/٧).

(٦) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا يحيى، عن علي بن جرير[١] قال: سمعتُ عمر ابن صُبْح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ[٢].

وأما حديث أبي أمامة: فتفرّد به طلحة عن الوَضين. قال السَّعْدي: الوضين واهي الحديث[٣]. قال النسائي: وطلحة مَتْروك[٤]. وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ / الرواية عنه. (٢٠٥/ب) وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وعبد الواحد ليس بشيء، قاله يحيى. وقال البخاري والفلاّسُ والنسائي: متروك الحديث[٥].

* * *

٥-باب فُرُش أهل الجنة

(١٨١٠) أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدّرهمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان، قال: حدثنا [جعفر][٧] بن جسْر قال: حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿وفُرُش مرفوعة﴾ قال: غِلَظُ كُلّ فراشٍ منها ما بَيْن السّمَاء والأرْض»[٨].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه جسْر، قال يحيى: ليس بشيء[٩]، وفيه:

---

(١) وهو: علي بن جرير الباوردي، قال أبو حاتم: صدوق. "الجرح" (٦/١٧٨/٩٧٦)

(٢) ولم أقف على الأثر في الكتب، وأورد الذهبي في "الميزان" في ترجمة: عمر بن صُبح قول أحمد بن علي السليماني قال: عمر بن الصبح هو الذي وضع آخر خطبة للنبي ﷺ (٣/٢٠٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٣٣٤/٩٣٥٢).

(٤) "الضعفاء للنسائي (٣١٦)، و"المجروحين" (١/٣٨٣).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٧٠)، و"التاريخ الكبير" (٣/٢/٦٢).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل، ج "محمد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٤٢٦/٢٣٢٣) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي بكر الدرهمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: فيه جعفر بن جسر متروك عن أبيه جسر واهٍ.

(٩) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٨/١٤٨٠).

ابنُهُ جَعْفر قال ابن عَدِيّ: أحاديثه مناكير[١]، والمتّهم بهذا الحديث: عبد الله بن محمد ابن سنان. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يضع الحديث، ويقلبه ويَسْرِقُهُ[٢].

* * *

٦-باب شَجَر الجنّة

(١٨١١) أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٤] أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحُسين عبد الصمد بن عليّ الوكيل/ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم السرّاج، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مَرْوان الكُوفيّ، عن سَعْد[٥] بن طريف، عن زَيْد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب[٦] قال: قال (٢٠٦/أ)

---

(١) "الكامل" (٢/٥٧٣) ، و"الميزان" (١/٤٠٣/١٤٩٣) .

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٢٤) ، و"كتاب المجروحين" (٢/٤٥) وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٥٣) ، وفي "التعقبات" (ص ٥٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٣) بأنه صح من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٨) حديث رقم (٢٥٤٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث رشْدين بن سَعْد. وقال السيوطي: أخرجه أحمد في "المسند" (٣/٧٥) عن الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، وقد رأيته من حديث غيره عند أحمد فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضًا لصحّحه (و ما قال غريب) ، وقد صححه ابن حبّان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة، وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق رشدين، وأخرجه أيضًا النسائي، والبيهقي في "البعث"، ولفظ الترمذي وأحمد: «ارتفاعها» وليس فيها لفظ «غلظ»، ولذلك قال الترمذي عقيبه: قال بعض أهل العلم أن معناه: الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض، والمعنى الذي تقدم عن ابن كثير هو الموافق لظاهر قوله تعالى "مرفوعة" ،والله تبارك وتعالى إنما يرغب عباده بما يرغبون فيه، وهم إنما يرغبون في رفعة الدرجات، فأما الفراش: فإنما يُهمّهم منه أن يكون ليّنًا ناعمًا وذلك لا يستدعي أن يكون غلظه ذراعين فكيف بما بين السماء والأرض (نقلاً من حاشية الفوائد ص ٣١٩) فحديث أبي هريرة الذي فيه "غلظ كل فراش" موضوع، لأن في إسناده وضاعًا ، وأما حديث أبي سعيد فله أصل، والله أعلم.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي س س"عيد" وهو تصحيف.

(٦) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنة شَجَرَةً يَخرج من أعلاها الحُلل، ومن أسفَلِهَا خَيلٌ بلْق[١] من ذَهَب مُسرّجة مُلجّمة بالدرّ والياقوت، لا تروث ولا تبول، ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله، فتطير بهم حيث شاؤوا، فيقُول الذين أسفَلَ منهم: يا أهْل الجنّة ناصِفُونا، يا ربّ ما بلّغ هؤلاء هذه الكرامة؟ فقال الله تعالى: إنّهم كانوا يصُومُونَ، وكُنتُمْ تُفْطِرُون، وكانوا يقُومُون بالليل، وكنتم تَنَامُون، وكانُوا يُنفقُون وكُنتم تَبْخَلُون، وكانوا يُجاهدون العَدُوّ وكنتم تَجْبُنُون»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] وفيه ثلاث آفات: إحداهنّ إرساله، فإنّ عليّ بن الحُسين لم يُدرك علي بن أبي طالب، والثانية: محمد ابن مَروان وهو السُدّي الصغير. قال ابن نُمير: هو كذّاب، وقال أبو حاتم الرّازي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: لا يَحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتباراً[٤]. والثالث: [أظهرهُنّ][٥]: سَعْد بن طَريف، وهو المتّهم به. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: / مَتروك. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفَوْر[٦]. (٢٠٦/ب)

وقد رُوي هذا الحديث من حديث أبي سعيد:

(١٨١٢) أنبانا[٧] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حمّاد بن مُتَيّم، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو حَنَش قال: حدثنا أبو خيثمة زُهير بن حَرْب، قال: حدثنا الحسن[٨] بن مُوسى، قال: حدثنا ابن لَهيعة،

---

(١) وفي "الترتيب" "أبلق".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٦٦-٢٦٧/ ١٠٠) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي جعفر السرّاج. وقال الذهبي في "الترتيب"٨٣ب: فيه: محمد بن مروان السُدّي كذاب عن سعد بن طريف واهٍ، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٨). فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الجرح" (٨/ ٨٦/ ٣٦٤) و"كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٦)، و"الميزان" (٤/ ٣٢).

(٥) وفي ف بزيادة "و هو".

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٦)، و"كتاب المجروحين" (١/ ٣٥٧) و"الميزان" (٢/ ١٢٢).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" "الحُسين" وهو تصحيف.

قال: حدثنا دُرّاج، عن أبي الهَيْثم، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنة شجرةً الورقةُ منها تغطي جزيرة العرب! أعلى الشجرة كسوة لأهْل الجنّة، وأسفل الشجرة خَيْل بُلْق، سُرُوجُها زُمردٌ أخضر، ولجُمُها دُرّ أبيض، لا تَرُوث ولا تَبُول، لها أجنحة، تطير بأولياء الله حيث يشاؤون، فيقول مَنْ دُون تلك الشجرة: يا ربّ بما نال هؤلاء هذا؟ فيقول الله تعالى: كانُوا يصُومُون وأنتم تُفْطِرون، وكانوا يصلّون وأنتم تنامُون، وكانوا يتصدّقُون وأنتم تبْخلون، وكانوا يُجاهِدون وأنتم تقعُدُون، من تَرَك الحجّ لحاجةٍ من حوائج الدُنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله فظنّ أن لا يخلف الله عليه لم يَمُتْ حتّى يُنفق أضعافه فيما يسخط الله، ومن ترك معُونة أخيه المسلم/ فيما يُؤجر عليه لم يَمُتْ حتّى يُبتلى بمعونة مَنْ يأثم فيه ولا يؤجر عليه»[1] ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنش مجهول. (٢٠٧/أ)

* * *

٧-باب سوق الجنة

(١٨١٣) أنبأنا[2] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: حدثنا القَطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[3]، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن نعمان بن سَعْد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنّة لَسُوقًا ما فيها بَيْعٌ، ولا شِراءٌ إلاّ الصُّورَ من النساء والرّجال، إذا اشتهى الرجُل صُورَةً دخل فيها، وإنّ فيها لَمَجْمعًا للحُور العين، يرفعْنَ أصْواتًا لَمْ تَرَ الخلائقُ مِثْلها، يقُلْنَ: نحن الخالدات فلا نَبيدُ، ونحن الراضيات فلا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٣٦-١٣٧/ ٢٥٦٠) في ترجمة: احمد بن محمد أبي حنش السقطي. ولم يُورده الذهبي في "الترتيب" ولكنه قال في "الميزان" (١/١٤٥/٥٦٨) نكرة لا يُعرف وأتى بخبر موضوع وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨) و(١/ ٣٤/ ٢٢١) الوضاعون. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س بزيادة "بن حنبل".

نَسْخَطُ، ونحن الناعمات فلا [نبأس][(١)] طُوبى لمن كان لنا وكُنّا له»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الوَاسِطيّ. قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك.[(٣)]

* * *

(١) وفي الأصل "نبوس" وهو تصحيف والتصحيح من النسخ ولا نبأس: أي لا نفتقر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/ ١٥٦) وقال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجه لأحاديث المسند (٢/ ١٣٤٢-١٣٤٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، والحديث في "القول المسدد" (ص ٣٥-٣٦) الحديث الخامس قال الحافظ: أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق المسند وقال: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي قال أحمد: ليس بشيء. انتهى. قلت: قد أخرجه الترمذي من طريقه (في كتاب صفة الجنة، باب ١٥ ما جاء في سوق الجنة حديث رقم ٢٥٥٠) وقال: غريب، وحسّن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحّح الحاكم من طريقه حديثًا غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه، ولكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء، ثم قال الحافظ و"المستغرب منه قوله: "دخل فيها!" والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغيّر فتصير شبيهة بتلك الصور، لا أنه دخل فيها حقيقة، أو المراد بالصورة: الشكل والهيئة والبزّة" أقول أنا (أي أحمد شاكر): وهل يمكن أن يراد هُنا بالصورة إلاّ هذا؟! ثم لست أدري -لعمري- لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحاق في المسند، وقد مضى منها كثير؟! انظر مثلاً ٨٧٥، ٩٦٥، ١٣٢١، ١٣٢٩، ١٣٣٧. فالحديث في الترمذي مختصرًا (٣/ ٣٣٢-٣٣٣)، عن أحمد بن منيع وهناد بن أبي معاوية وقال: هذا حديث حسن غريب. انتهى. وقال الحافظ: وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: وإنّ في الجنّة لسوقًا ما يُباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلاّ الصور، فمن أحبّ صورة من رجل أو امرأة دخل فيها" (و قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٢٥: وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جدًا، وفي ٨/ ١٤٩: الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جدًا) وأخرجه أبو نعيم في "صفة أهل الجنة" (ذكر أسواقها حديث رقم ٤١٨ وذكر المحقق علي رضا عبد الله أماكن ورود الحديث في ص ٢٦٤-٢٦٦) وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرضّ لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس (م جنة ١٣، ت جنة ١٥، دي رقاق ١١٦، حم ١/ ١٥٦). وينظر: ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٨٥-٥٨٧)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، والعقيلي (٣/ ٤١) بسند ضعيف «البداية والنهاية» (٢/ ٤٩٠) لابن كثير. و"الترتيب" ٨٣ب، والضعيفة ١٩٨٢. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) "العلل" (٢٢٧٨) لأحمد بن حنبل، و"الميزان" (٢/ ٥٤٨/ ٤٨١٢)

٨-باب مراتب أهل الجنة

(١٨١٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل، قال: حدثنا مجاشع بن عَمْرٍو، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن الزُهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء/ سادَةُ أهل الجنَّة، والعلماء قوّادُ أهل الجنة، وأهل القرآن عُرفاء [أهل[1] الجنّة]»[2]. (٢٠٧/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع. قال أبو حاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقدح [فيه][3].

* * *

٩-باب انْفِرَاد مُوسى في الجنّة باللّحْية وآدم بالكُنية

(١٨١٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر[4] أحمد ابن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: أخبرنا المُعافى بن زكريا، قال: حدثنا الحُسين ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الوليد الحرّاني وهْب بن حَفْص، قال: حدثنا عبدالملك ابن إبراهيم الجُدّي، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «ليس أحدٌ من أهل الجنّة إلاّ يُدعى باسمه، إلاّ آدم فإنّه يُكنى أبا محمد[5]، وليس أحدٌ من أهْلِ الجنّة إلاّ وهُمْ جُرْدٌ، مُرْدٌ، إلاّ موسى[6] بن عِمْران،

(١) زيادة من ف، س ولا يوجد في الأصل.

(٢) الحديث مكرر، قد سبق ذكره في كتاب العلم (٥) باب كون حُفّاظ القرآن عُرَفاءُ أهْل الجنّة (٤٢) حديث رقم (٤٩٣)، فالحديث موضوع. "اللآليء" (١/ ٢٤٥) و"التنزيه" (١/ ٢٩٣)، و"المجروحين" (٣/ ١٨-١٩)، و"الترتيب" ٨٣ب، و"الضعيفة" (١٩٨٢).

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف "أنبأنا" ... أخبرنا الأزهري قال أنبأنا".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "بأبي محمد".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "ما كان من موسى".

فإن لحيتَهُ تبلغ سُرَّتَهُ»(١).

(١٨١٦) طريق ثانٍ: أنبأنا(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا(٣) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغَزّيّ، قال: حدثنا محمد بن أبي السَّري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد البصري، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عَمرو بن دينارٍ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى الناسُ بأسمائهم يوم القيامة، إلاّ آدم فإنه يُكنى أبا محمد، وأهل الجنة جُرْدٌ، مُرْدٌ، إلاّ مُوسى بن عمران/ فإنّ لحيته تضرب(٤) إلى سُرّته»(٥). (٢٠٨/أ)

(١٨١٧) طريق ثالث: أنبأنا(٦) محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا(٧) أبو منصور محمد بن أحمد بن الحُسين قال: حدثنا أبو أحمد الفرضى، قال: أخبرنا جعفْر الخوّاص، قال: حدثنا ابن مسروق، قال: حدثنا الحَسن بن أبي الحسن، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي السَّريّ قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّاد بن سَلمة، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن جابر بن عبد الله قال: قال

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٨٨-٤٨٩) في ترجمة: وهب بن حفص البجلي، عن علي بن عمر الحافظ: وهب بن حفص يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: سرقه وهب بن حفص ورواه عن الجدي. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣/٧٦) في ترجمة: وهب بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س "تقرب" بدل "تضرب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٤/١٣٦٨) في ترجمة: شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري، وقال ابن عدي: وشيخ بن أبي خالد ليس بمعروف وهذا الحديث الذي رواه عن حماد بهذا الإسناد باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: رواه شيخ بن أبي خالد متّهم. وعد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من أباطيله وقال: فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي؛ عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب وهو متهم، ولعله سرقه من شيخ بن أبي خالد: "اللسان" (٣/١٥٩-١٦٠/ ٥٦٠).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

رســول الله ﷺ: «أهل الجنّة جُرْدٌ، مُرْدٌ، كُلّهم، إلاّ مُوسى بن عِمْران، فإنّ له لحية إلى سُرّته»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)(٢).

أمـا الطريق الأول ففـيـه: وَهْب بن حفْص. قـال أبو عُروبة: هو كـذّاب، يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا. وقال الدارقطني: يضع الحديث(٣).

و أما الثاني والثـالث ففيه: شيخ ابن أبي خالد. قـال ابن عدي: حدّث عن حمّاد ابن سَلَمة بأحاديث مناكـير، بواطيل. وقال ابن حبّان: هذا مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٤)، وشـيخ بن أبي خـالد كان يروي عن الثـقـات المعـضلات، لا يُحـتجّ به بحال(٥)، ولما حدّث ابن أبي السّري عن شـيخ بن أبي خالد بهـذا الحديث بلغ ذلك إلى وَهْب بن حَفْصٍ، وكان مـغفّلا فسرقَهُ وحدّث به، عن عـبد الملك الجُدّي مُتَوهّمًا أنه سمع منه.

- قال المؤلف: وقد روى أبو الحـسن محمد بن محـمد بن الأشعث الكُوفيّ، عن مُوسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه / إلى أن ينتهي إلى علي (٢٠٨/ب) بن أبي طالب رضي اللـه عنه [عن النبي ﷺ](٦) أنه قـال: «أهل الجنة ليس لهم كُنى إلا آدم، فإنه يكنى بأبي محمد توقيرًا وتعظيمًا»(٧).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر وفيه أيضًا شيخ بن أبي خالد- المتهم.

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) "الميزان" (٤/ ٣٥١/ ٩٤٢٥) ، و"المجروحين" (٣/ ٧٦) ، و"الميزان" (٤/ ٣٥١-٣٥٢)

(٤) زيادة من س ، ،ج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٤) ، و"الميزان" (٢/ ٢٨٦) .

(٦) ما بين المعكوفين من ف ، س و"الكامل" وليس في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "كامله" (٦/ ٢٣٠٣) في ترجمة: محمـد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي ، وقال ابن عدي: كان عنده كتاب يُخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مقاطيع، وعامـتها مسندة مناكير كلهـا: وليس فيه. "أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ إلاّ موسى بن عمران فـإن لحيته إلى سرته" . وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٨/ ١٨٣٢) : قال الســهمي: سألت الدارقطني عنه. فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب -يعني العلويّات.

قال ابن عدي: وأبو الحسن الكوفي هو المتّهم في هذا الحديث. قال المصنف: قلت: ووضع هذا الحديث وضع قبيح، لأنه لو كان موسى معظمًا[١] باللحية لكان نبيّنا أحقّ، ثم إنه متَى كان الناس على حالةٍ فانفرد واحد بغير حِليتهم[٢]، كان ذلك كالعار عليه والشُهرة له، ولافائدة في ذلك[*].

* * *

١٠-باب رُؤية أهل الجنة ربّهم عزّ وجلّ

(١٨١٨) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الفقيه، ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا[٣] رزق الله ابن عبد الوّهاب، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا[٣] أبو عمر غُلام ثعلب، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك المروزي، قال: حدثنا سَلَمَةُ بن شَبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الحرّاني، قال: حدثنا ضرار بن عَمْرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إذا أسكن الله عزّ وجلّ أهل الجنة الجنّة، وأهل النار النار، قال: فيَهْبِطُ تبارك وتعالى إلى الجنّة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف -يعني سنة- مرّة. قال: وفي وحْيِه[٤] ﴿وإنّ يومًا عِنْدَ ربّك كألف سنة مّما تَعُدُّون﴾ فيهبط عزّ وجلّ إلى / مرج الجنة فيمدّ بينه وبين الجنة حجابًا من نُور، (٢٠٩/أ)

---

(١) وفي س "مغبطًا".

(٢) وفي س "حالتهم".

(*) و تعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٥٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٤) بأن حديث علي أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٥/٤٨٩) من طريق ابن الأشعث بلفظ "أهل الجنة ليست لهم كُنى إلاّ آدمُ فإنه يكنى بأبي محمد توقيرًا وتعظيمًا" وله شواهد موقوفة، عن كعب وغالب بن عبد الله العُقَيلي أخرجهما ابن عساكر، وعن بكر بن عبد الله المُزني أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث رقم (١٠٤٤-٤٣) ومن حديث جابر عن طريق وهب بن حفص (حديث رقم ١٠٤٥-٤٤) ولآخر الحديث شاهد عن ابن عباس موقوفًا، كما قاله الحافظ ابن حجر من حديث ابن مسعود: «أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ، إلا موسى فإنّ له لحية تضرب إلي سُرّته،» وأورده ابن كثير في "البداية" (١/ ٩٠) من رواية ابن عدي وقال: : ورواه أيضًا من حديث علي بن أبي طالب وهو ضعيف. ويراجع: "الضعيفة" (٢/١٤٢) حديث رقم ٧٠٤.

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "و إن في وحيه".

فيبعث جبريل إلى أهل الجنة فيأمره ليزُورُوه، فيَخرج رجُل من كوكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودويّ تسبيحهم والنُّور بين أيديهم أمثال الجبال، فيمدّ أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أُذنَ له على الله عزّ وجلّ، فتقول الملائكة: هذا المجبُول بيده والمنفوخ فيه من رُوحه، والمعلّم الأسماء والمسجود له الملائكة الذي أُبيح له الجنة، هذا آدم».

قال المؤلف: وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد، قال: «ثم يخرج كُلّ نبيّ وأُمّته، فيخرج الصدّيقون والشهداء على قَدْرِ مَنَازِلِهم حتّى يحفّوا حَوْلَ العَرْشِ، فيقول لهم عزّ وجلّ بلذاذة صَوْتِهِ وحلاوة نَغمَتِه: مرْحبًا بعبادي».[١]

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً لا فائدة في ذكره. وهو حديث موضوع لا يُشك[٢] فيه. والله عزّ وجلّ متنزّه عن أن يُوصف بلذّة[٣] الصوت وحلاوة النغمة، وكافأ الله من وضع هذا. وفي إسناده يَزيدُ الرقاشي وهو مَتْروك الحديث[٤]. وضِرارُ ابن عَمْرو. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حَدِيثه، وقال الدارقطني: ذاهب مَتْروك[٥]، ويحيى بن عبد الله، قال ابن حِبّان: يأتي عن الثقات بأشياء مُعْضلات[٦].

(١٨١٩) حديث آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا عليّ بن عُمر الدارقطني قال: حدثنا أبو عُبيد / القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، (٢٠٩/ب) قال: حدثنا هانئ بن يحيى بن هاشم بن سُليمان المُجاشعي، قال: حدثنا صالح

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وسكت عنه الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: ١٨٤ أ ولم يتعقبه. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٥٧-٤٦٠) وذكر تكملة الخبر بطوله ثم قال: أخرجه الموفق بن قدامة في "كتاب البكاء والرّقة" وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨-٣٧٩) في الفصل الأول وقال: وفيه يزيد الرقاشي وضرار بن عمرو ويحيى بن عبد الله الجوهري متروكون. فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٢) وفي س "لا شك فيه".

(٣) وفي ف "بلذاذة".

(٤) "الميزان" (٤/٤١٨/٩٦٦٩).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٣٠٢).

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/١٢٧-١٢٨)؛ و"الميزان" (٤/ ٣٩٠).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

المريّ، عن عبّاد المنقري، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، «أنّ النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يومئذ ناضرة * إلى ربّها ناظرة﴾[القيامة:٢٢-٢٣] قال: والله ما نَسَخَهَا مُنْذ أنزلهـا، يزُورُون ربهم فيُطعَمـون ويُسْقون ويطيّبـون ويُحَلَّوْن، وتُرفع الحُجب بَيْنَه وبَيْنَهُم وينظرون إليـه، وينـظر إليـهم وذلك قـوله تعـالى﴿ولهم رِزْقـهم فـيهـا بكرة وعشيًا﴾[مريم:٦٢]»[١].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ، وفيه مـيمون بن سـياه. قال ابن حـبّان ينفرد بالمناكيـر عن المشاهير، لا يُحـتجّ به إذا انفرد[٢]. وفيه: صـالح المرّي، قال النسائي: متروك الحديث[٣].

(١٨٢٠) حديث آخر: أنبأنا[٤] القـزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أنبـأنا الحُسين بن أبي الحَسَن[٥] الوراق، قال: حـدثنا عُمر بن أحـمد الواعظ، قال: حـدثنا جعْفر بن محـمد العطار، قال: حـدثنا جدّي عبـد الله بن الحكم، قال سمعتُ عاصـمًا أبا عليّ يقول: سمعتُ حُميدًا الطويل قـال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعت[٦] رسـول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يَتـجلّى لأهْل الجنّة في مِقْدار كُلّ يومٍ على كثيب كافورٍ أبْيضَ»[٧].

---

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٠٠/ ١٢٤٤) في ترجمـة: محمد بن مـحمد بن مرزوق الباهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤أ: يروى عن صالح المرّي -متروك.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٦) ، و"الميزان" (٤/ ٢٣٣) .

(٣) "الضعـفاء" للنسائي (٣٠٠) ، وللدارقطني (٢٨٧) وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٤) : ولم يتعقـبه السيوطي في "اللآليء" و قد تعقبه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في رسالته في "أن النسـاء يَرَيْنَ الله عزّ وجلّ في الدار الآخـرة "فقال: مـيمـون بن سياه أخـرج له البخـاري والنسائي وقـال فيـه أبو حاتم: ثقـة (الجرح ٨/ ٢٣٣/ ١٠٥٢) وحَسْبُك بهؤلاء الثلاثة، وقال ابن معين: ضعـيف ولكن ابن معين يقول هذا في غير واحد من الثقات، وأما ابن حبّان ففيه ابتداع في الجرْح معروف. انتهى .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "الحسن بن أبي الحُسين" وهو تصحيف .

(٦) وفي س "يقول : قال .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٢٠/ ٣٦٩٩) في ترجمة: جعفر بن محمد العطار، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤أ: سنده مظلم، عن عاصم أبي علي مـجهول. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٥) : لم يتعقّبه السيوطي وقد استشهد به ابن تيمية في رسالته المذكورة وقال: قيل: إنّ جعفرًا وجدّهُ =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وجعفر وجدّه وعاصم مجهولون.

* * *

١١-باب اطلاع الحق عزّ وجلّ على أهل الجنّة

(٢١٠/أ) (١٨٢١) نبأنا/[١] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا[٢] أحمد ابن محمد بن عبد الخالق، قال: حدثنا [الحُسين][٣] بن علي الصُدائي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدّمي، قال: حدثنا عبد الله بن عُبيد الله القرشي، عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنما أهْلُ الجنّة في نعيمهم إذْ سطع لهم نُور، فنظَرُوا[٤] فإذا الربٌّ قد أشرف عليهم من فَوْقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنّة فذلك قوله ﴿سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم﴾[يس:٥٨] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يزالون كذلك حتى يحتجب عنهم، فيبقى نورُهُ وبركتُهُ عليهم وفي ديارهم»[٥].

(١٨٢٢) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب[٦]، قال: أنبأنا[٧] محمد بن المظفر،

=مجهولان وهذا لا يمنع المعاضد. انتهى. والنكارة فيه إنما هي في قوله: كل يوم، ولعلّه سقط منه لفظة "جمعة" وبتقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" حديث رقم ١٨٦٠ وفيه بزيادة كلمة "جمعة" قال المناوي في "الفيض" (٢/ ٢٨٦) : وتبع المؤلف ابن الجوزي على الوضع في "مختصر الموضوعات" فأقرّه. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٦٩٤) : موضوع. وينظر: "الأحاديث الضعيفة" (٣١٢٠) وينظر: "الكشف الإلهي" (٢١٥) .

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الأصل "الحسن" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف ، س.

(٤) وفي س "فينظرون" والأوفق: فنظروا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٣٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي.

(٦) وفي ج بزيادة "بن المبارك".

(٧) وفي ج "أخبرنا".

قال: أخبرنا[١] أحمد بن محمد العَتيـقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقَيْلي، قـال: حدثنا أحمد بن محمد النصـيبي، قال: حدثنا علي ابن مخلد الأبليّ القاصّ، قال: حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني، عن الفضـل بن عيسى الـرقاشي، عن محـمد بن المنكدر، عـن جابر بن عبـد الله، «أن رسـول الله ﷺ قـال: إنّ أهل الجنّة بيْنَمـا هُمْ في نعـيمـهم[٢] إذْ سَطَعَ نورٌ فـوْق رُؤُوسهم أضاءتْ له أبصـارهم، فرفعوا رؤوسَهُمْ فإذا رَبُّ العـالمين قد أَشْرفَ عليهم، فيقول: السّلام عليكم يا أهل الجنّة، فذلك قوله ﴿سَلَامٌ قولاً من رب رحيم﴾»[٣].

(١٨٢٣) طريق ثالث: أنبأنا[٤] عبـد الله بن علي المقري قـال:/ أنبأنا[٤] جدّي (٢١٠/ب) أبـو منصور مـحمد بن أحمد قـال: أنبأنا[٤] محـمد بن الحُسين بن محمـد الحرّاني؛ وأنبأنا[٥] محمـد بن عبد الباقي بن أحمد، قـال: أخبرنا[٦] حمد بن أحـمد الحدّاد، قال: أنبأنا[٧] أبو نعيم أحـمد بن عبد الله الحافـظ قالا: أنبأنا[٧] أحمد بن جعْفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن يُونس الشامي[٨]، قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السـلاّل، قـال: حـدثنا أبو عاصـم العبّاداني، عن الـفضل بن عـيـسى الرقاشي، عن محـمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قـال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنما أهلُ الجنّة في نَعيمـهم إذْ سطع لهم نُورٌ غلب على نُور الجنّة، فرفعُوا رؤوسهم فإذا الربُّ عـز وجلّ قد أشرف عليـهم فقال: السـلام عليكم يا أهْلَ الجنّة، سَلُوني،

(١) وفي ف "أنبأنا".
(٢) وفي س "في لعبهم".
(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبيـر" (٢/ ٢٧٤-٢٧٥/ ٨٣٧) في ترجمة: عبد الله بن عبيد الله العباداني، وقـال العُقيلي: منكر الحديث. لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به، وكان الفضل يرى القدر وكان يغلب على حديثه الوهم.
(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".
(٥) وفي ف، س، وج "ح وأخبرنا".
(٦) وفي ف "أنبأنا".
(٧) وفي ف، س "أخبرنا".
(٨) وفي س، ج "السلمي".

قالوا: نسألك الرضى عنّا، فيقول: رضاي أحلكم[١] داري وأنالكم كرامتي، وهذا أوانها، فَسلوني[٢]. قالوا: نسألك الزيادة إليك، فيُؤْتون بنجائب مِنْ ياقوت أحمر أَزِمَّتُها من زبرجد أخضر، فيُحملون عليها، تضع حَوَافِرَهَا عند مُنْتَهَى طَرْفِها حتى تَنْتَهِيَ بهم إلى جنّة عَدْنٍ وهي قصبة الجنة. قال: ويأمر الله بأطيارٍ على أشجار[٣] يُجاوبن الحور العين بأصواتٍ لم يسمع الخلائق بمثلها[٤]، يقُلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نَمُوتُ، إنا أزواج كرام لكرام، طِبْنا لهم، وطَابُوا لَنا. قال: ويأمر الله عزّ وجلّ بكُثْبان من المِسْك الأذْفَرِ فينثرها عليهم، فتقول الملائكة (١١/٢١١) / : ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[الرعد: ٢٤] ثم تجيئهم ريحٌ يقال لها المثيرة، ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم، فيقول الله[٥]: مرحبًا بالطائعين، مرحبًا بالصادقين، أَدْخِلُوهم[٦]. قال: فيكشف لهم عن الحِجَاب، فينظرون إلى الله عزّ وجلّ وينظر إليهم، فيُصْبَغُون[٧] في نور الله حتى ما ينظر بعضهم بعضًا، فيقول الله: ارجعوا إلى منازلكم بالتُّحَف، فيرجعون إلى منازلهم وقد أبصر بعضهم بعضًا، قال رسول الله ﷺ: فذلك قول[٨] الله تعالى ﴿نُزُلاً من غفور رحيم﴾ [فصلت: ٣٢]»[٩].

---

(١) وفي "الحلية" "أدخلكم" بدل" أحلكم".

(٢) وفي س "فاسألوني".

(٣) وفي "الحلية" "أشجارها".

(٤) وفي س ، ج و"الحلية" "مثلها" وفي ج "فَيَقُلْنَ".

(٥) وفي س ":فيقول الله عزّ وجلّ" وفي "الحلية": "فيقول ربنا عز وجل".

(٦) وفي "الحلية" فقال: ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فيكشف".

(٧) هكذا في الأصل أي يُغرقون فيه. وفي "اللآليء" "فينصغبون" وهو خطأ. وفي ف ، س والحلية في « نور الرحمن ».

(٨) وفي س "فذلك قوله تعالى"

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٦/٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي (٣٦٤) وفيه: وقال ابن أبي الشوارب في حديثه: "لا يزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه، ولا يلتفتون إلى نعيمهم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارِهم" وقال: وهذه الأحاديث مما تفرّد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يُتابع عليه، وما رواه عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريده عن الفضل واسمه: عبد الله بن عُبيد الله المري بصري سكن عبادان وفيه وفي الفضل ضعف ولين. انتهى. كما أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١ /١٢٨) حديث رقم ٩١ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عاصم العبّاداني به مختصراً. وتعقبه السيوطي في " اللآليء " =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومَدَارُ طُرقها[١] كلّها على الفضل بن عيسى الرقاشي. قال يحيى: كان رُجل سُوء[٢]. ثم في طريقه الأول والثاني: عبد الله بن عبيد الله. قال العقيلي: لا يُعرف إلاّ به ولا يُتابع عليه[٣]. وفي طريقه الثالث: محمد بن يُونُس الكُدَيْمي[٤]. وقد ذَكرنا أنه كذّاب، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

* * *

= (٢/ ٤٦٠-٤٦١) بأن الحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه، والبيهقي في "الشعب" وكذلك أخرجه ابن كثير في "تفسيره" (٥/ ٥٧٠) والبيهقي في "البعث والنشور" حديث رقم (٤٤٨) ، والآجرّي في "الشريعة" (ص ٢٦٧) ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٨٣٦) ، (٣/ ٤٨٢) ، وعلي بن بلبان في "المقاصد السنيّة" في الأحاديث الإلهية" (ص ٤٧٤-٤٧٥) كلهم من طريق أبي عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي به، قال محقق كتاب صفة الجنة علي رضا عبد الله: وهذا سند ضعيف جداً. (ينظر: الميزان ٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧) ، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم ١٨٤ ، وفيه العباداني والرقاشي؛ وبأن ابن النجار أخرجه في "تاريخه" فذكره من طريق الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي كريمة عامة أحاديثه مناكير- ينظر: "ضعيف الجامع" (٣/ ١٦) ، و"تخريج الطحاوية" ص (١٨٢)، و"الترغيب" (٤/ ٥٥٣) و"التنزيه" (٢/ ٣٨٤) ، و"مشكاة المصابيح" (٥٦٦٤) ، و"الميزان" (٣/ ٣٥٦) . فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وفي س "طرقه".

(٢) "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠) .

(٣) "الميزان" (٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧) .

(٤) محمد بن يونس الشامي أو السلمي وليس هو الكديمي قطعًا، ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٤-٧٦/ ٨٣٥٣) .

(١٦٦/ب)

49
كتاب صفة جهنم

١-باب ذكر جُبِّ الحُزْن

فيه عن علي وأبي هريرة.

(١٨٢٤) فأما حديث علي عليه السلام: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٣] أبو أحمد ابن عَديّ، قال: أخبرنا الحُسين / بن محمد بن بَخْتُويَه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد ابن سُويد، قال: حدثنا موسى بن داود[٤]؛ وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطي واللفظ له، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال أخبرنا العَتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد ابن موسى قالا: حدثنا الدّاهريّ، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمُرَة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعوّذُوا بالله منْ جُبِّ الحُزْن أو قال: وَادِي الحُزن. قيل: يا رسول الله وما جُبّ الحُزن أو وَادي الحُزن؟ قال: واد في جهنم تَعوّذ منه جهنم كلّ يوم سَبْعين مرّةً، أعدّهُ الله للقراء المُرائين، وإنّ من شرِّ القُرَّاء مَنْ يَزُورُ الأُمَرَاءَ»[٥].

---

(١) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي س "داود ح وأنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٥٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري الضبي، ومن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤١/٢) في نفس الترجمة. وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري باطل ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: فيه الداهري متروك (وجُب الحزن) الجُبّ البئر التي لم تُطْوَ والحَزَن بفتحتين أو بضم فسكون ضد الفَرَحَ . قال الطيبيّ: هو عَلَم ، والإضافة كما في دار السلام أي دار فيها السلام من الآفات.

(١٨٢٥) وأما حديث أبي هريرة فأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٢] ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، وأنبأنا[٣] ابن ناصر وعَبْد الوهّاب قالا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التّنوخيّ قالا: أنبأنا[٤] أبو عَمْرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قالا: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سَيْف، عن مُعان بن رفاعة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «تَعَوَّذُوا باللّه من جُبّ الحُزْن. قالوا: / يا رسول الله ما جُبُّ (٢١٢/أ) الحزن؟ قال: وادٍ في جهنّم يَدْخُلُه القُرّاء المراءُون وأبغضهم إلى الله عزّ وجلّ الزّوارُونَ للأُمَراء»[٦].

قال المؤلف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما الأول فإن الدّاهريّ هو أبو بكر بن حكيم. قال يحيى: ليس حديثُهُ بشيءٍ، وقال العُقيلي: يُحدّث بواطيل عن الثقات[٧].

و أما حديث أبي هريرة فإنّ عمّار بن سَيْف ليس بشيءٍ. قال الدارقطني: هو متروك[٨]. وقال ابن حبّان: ومُعان يستحق الترك[٩].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عَديّ في "كامله" (١٧٢٧/٥) في ترجمة: عمار بن سيف الضبي، وقال ابن عدي: فلا يسوى شيئًا، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت والضعف بيّن في حديثه، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: وفيه عمار بن سيف واه عن معاذ بن رفاعة- متروك. وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة حديث رقم (٢٣٨٣) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وابن ماجه في المقدمة باب الانتفاع بالعلم حديث رقم (٢٥٦)؛ وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٤٥٩-٦٧٢) : ضعيف.

(٧) وينظر: "اللسان" (٢٧٧/٣)، و"تاريخ بغداد" (٤٤٦/٩).

(٨) "كتاب المجروحين" (١٩٥/٢)، و"التهذيب" (٤٠٢/٧).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦/٣)، و"الميزان" (١٣٤/٤). وتعقبه السُيوطي في "اللآلىء" (٤٦٢/٢) =

٢-باب ذكر جُبّ يُقال له هب هب[(١)]

(١٨٢٦) نبأنا[(٢)] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا[(٢)] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبوأحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن إسحاق ابن زاطيا[(٣)]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: «دَخَلتُ على بلال بن أبي بُرْدَةَ فقلتُ: يا بلال إنّ أباك حَدّثني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إنّ في النّار جُبًا يقال له هَبْ هَبْ، حق[(٤)] على الله أن يُسكنها كلّ جبّارٍ، فإيّاك أن تكون مُسْتَكْبِرًا يا بِلاَلُ»[(٥)].

= وفي "التعقبات" ص ٤٤ ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٥) بأن الحديث من الطريق الثاني أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١٧٠/ ٢٠٩١) وقال البخاري: وأبو معان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥١) وقال السيوطي: وعمار وثقه أحمد والعجلي، وقال يحيى: ثقة صُدوق، وضعّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الذهبي: يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه، وقال أبو داود: كان معتمدًا، ومن يوصف بهذا لا يُحكم على حديثه بالوضع، بل بالحسن إذا توبع، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٢٢) رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وأخرجه من حديث أبي هريرة وقال الهيثمي: فيه محمد بن الفضل بن عطية (١٠/ ٣٨٨) وقال السيوطي: وأشار إلى حديث ابن عباس الدّيلميّ، وعن عمران القصير قال: بلغني، فذكره أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥٠). وقال ابن عراق: وقد تُوبع عمار ومعان قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس ما نصّه: حديث أبي هريرة رواه داود بن الجراح عن بكير بن معروف، عن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إنّ في جهنم واديًا تَستعيذُ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعدّه الله للقراء المرائين» وبكير قد أخرج له مسلم ووثقه بعضهم وقال ابن عَديّ: أرجُو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمنكر جدًا. وقال ابن المبارك: ارم به، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الزيادة إلى الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٢/ ٣٢) . فالحديث له أصل، يبلغ بالمتابعات والشواهد إلى الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع.

(١) وفي ف ، س "هبهب".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو: علي بن إسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخرّمي -لا بأس به. الميزان (٣/ ١١٤) وفي ف: علي بن إسحاق.

(٤) وفي ف ،س "هبهب حقًا ...".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٠) في ترجمة: أزهر بن سنان، وقال ابن عدي : أحاديث أزهر بن سنان صالحة ليس بالمنكرة جدًا، وأرجو أنه لا بأس به. وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٤/ ١٦٥) في ترجمة: أزهر، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن =

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيءٍ وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا مَتْنٌ لا أصل له[١].

* * *

٣-باب / ذكر بحرٍ في النار (٢١٢/ب)

(١٨٢٧) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٣] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن طعمة المعرّي. قال: حدثنا محمد بن سُليم[٤] ح.

= علي عن يزيد بن هارون به، ثم أخرجه عن محمد بن موسى البلخي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع قال: «بلغني أن في النار جبًّا..» الحديث. وقال أبو جعفر: وهذا الحديث أولى من حديث أزهر، وأخرجه ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/١٧٨-١٧٩) في ترجمة: الأزهر، قال ثنا خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأزهر بن سنان به، وقال: هذا متن لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: أزهر بن سنان: ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٦٣) وفي "التعقبات" ص ٥٣: بأنّ الحديث أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" باب ما جاء في أودية جهنم، (ص ٢٧٦ حديث رقم ٤٧٩) وقال البيهقي: تابعه يزيد بن هارون عن أزهر. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/٥٩٧) كتاب الأهوال، وقال الحاكم: هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان عن محمد بن واسع لم نكتبه عاليًا إلاّ من هذا الوجه، وقال الذهبي في "تلخيصه": تفرّد به أزهر، وقال السيوطي: وأزهر من رجال الترمذي، ووثقه ابن عدي فقال: ليست أحاديثه منكرة جدًا، ارجو أنه لا بأس به انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مُصنّفه" (١٣/١٦٥) باب في ذكر النار رقم الحديث (١٦٠٠٦) من طريق يزيد بن هارون، والحاكم في "المستدرك" (٤/٣٣٢) وصحّحه وأقرّه الذهبي في تلخيصه (آخر كتاب الرقاق)، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/٧٢٤٩)، وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٢٦): وفيه أزهر بن سنان وقد وثّق على ضعفه. وقال ابن عراق: ورأيتُ بخط الحافظ ابن حجر ما نصّه: أخرجه الطبراني بإسنادٍ حَسَنٍ. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التهذيب" (١/٢٠٣) و"الميزان" (١/١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (١/٤٦٠).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي -الإسناد الأول- من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/٢١١-٢١٢) في ترجمة: إبراهيم بن هدبة الفارسي وقال ابن عدى: ما رواه أبو هدبة كلها بواطيل وهو متروك الحديث بيّن الأمر في الضعف جدًا، وبالإسناد الثاني أخرجه من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٠٠-٢٠١/٣٢٥٨) وهو عن أبي نعيم الحافظ في "ذكر أخبار أصبهان" (١/١٧١) باب من اسمه إبراهيم". وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤أ-٨٤ب: في نسخة أبي هدبة الموضوعة، وأقره السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٩) في "الفصل الأول". فالحديث موضوع.

وأخبرنا أبـو منصور القزاز، قال: أنبـأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبـأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قالا:

حدثنا إبراهيم ابن هُدبةَ قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في جهنّم بَحْرًا أسْوَدَ مُظْلِمًا، مُنْتن الريح يُغْرِقُ اللّهُ فيه من أكل رِزْقه وعَبَدَ غَيْرَه[١]».

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وإبراهيم قد كذّبـه أحمد ويحيى وعليّ، وقال ابن حبّان: كـان دجّالاً، لا يحلّ لمُسْلم أن يكتب حديثه إلاّ على التعجّب[٢].

* * *

٤-باب انقسام أهل النار

(١٨٢٨) أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف، قال: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حـدثنا عبد الله بن رَوح، قال: حدثنا سُليمان بن مـهران أبو سُفيان المدائني قـال: حدثنا سلاّم عـن أبي بشر، عن أنس بن مـالك قال: قال رسـول الله (ﷺ)[٤] في قـوله[٥] تعالى ﴿لكـلّ باب منهـم جُزء مَقْسُوم﴾[الحجر:٤٤] قـال: جُزْءٌ أشركُوا باللهِ، وجُزء شكُّوا في اللّه، وجزءٌ غَفَلُوا / عن الله[٦]. (٢١٣/أ)

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] وسلاّم ليس بشيء.

---

(١) وفي ف "و أكل غيره" وهو تصحيف.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١١٤-١١٥) و"الميزان" (١/ ٧١).

(٣) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) وفي س، ج "قول الله تعالى".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٩/ ٤٦١٨) في ترجـمة: سليمان بن مـهران أبي سُفيان المدائني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: رواه سـلام المدائني متروك، عن أبي بشر ومن أبو بشر؟ وقال السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٦٥): أخرجه ابن مردويه في "التفسير" من هذا الطريق. يقول المحقق: وهذا لا يُفيد شيئًا. وأورده ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: قال الذهبي في الميزان منكر جداً.

(٧) زيادة من س، ج.

قال يحيى: لا يُكْتبُ حديثه ، ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضُوعات[(١)].

* * *

٥-باب دُخُولِ الذُبَابِ النّارَ

فيه عن ابن عُمر وأنس.

فأما حديث ابن عُمر فله ثلاثة طُرُق:

(١٨٢٩) الطريق الأول: أنبأنا[(٢)] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أخبرنا[(٣)] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[(٢)] أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرني الحَسَن بن سفيان، قال: حدّثنا شَيْبان، قال: حدّثنا أيّوب بن خُوط، عن لَيْث، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الذُبَابُ كلّه في النار»[(٤)].

(١٨٣٠) الطريق الثاني: أنبأنا[(٥)] علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا: أنبأنا[(٣)] عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا[(٦)] علي بن عمر الحربي قال: حدثنا محمد بن محمد الباغَنْدي قال: حدثني محمد بن عمّار، قال: حدّثنا القاسم ابن يزيد، عن سُفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عُمير، عن ابن عُمر، أن النبي ﷺ قال: «الذُبَابُ كلّه في النار»[(٧)].

---

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٩) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) ، و"التاريخ الكبير" (٤/ ١٣٣) ، و"الميزان" (٢/ ١٧) . وقيل: ابن سالم، وقيل: ابن سلمان. فالحديث منكر جدًا، والله أعلم.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف ، ج "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/ ٣٤٢) في ترجمة: أيوب بن خُوط أبي أمية البصري وقال ابن عدى : هو عندي كما ذكره عَمْرو بن علي: إنه كثير الغلط والوَهم، وليس من أهل الكذب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤: أيّوب بن خُوط -تركوه.

(٥) وفي ف س ، ج "أخبرنا".

(٦) وفي ج "قالا: أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عمر الحربي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٣٤٣٦) : ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمّار به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٤١) : ورواه في "الأوسط"

(١٨٣١) الطريق الثالث: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[١] إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا[١] حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٢] ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين بن عبد الصمد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عمر بن / شقيق، قال: أنبأنا إسماعيل المكي، عن الأعمش، عن مُجاهدٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كلّه في النار غير النّحْلة[٣]»[٤].

(٢١٣/ب)

(١٨٣٢) وأما حديث أنس: أنبأنا[٥] ابن خيْرون، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة قال: حدثنا[٥] ابن عَدِيّ، قال: أنبأنا[٥] أبو يعْلى، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدثنا سُكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمْر الذبابِ أربعون يَوْمًا[٦]، والذبابُ كُلّه في النار[٧] إلاّ ذُباب النَحْل»[٨].

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا تصحّ. أما حديث ابن عُمر ففي طريقه الأول:

= ١٥٨ "مجمع البحرين" بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار، وقال الذهبي في الترتيب ٨٤ب: وروى القاسم بن يزيد الجرمي -صدوق، وهذا إسناد جيّد، فما بال هذا هنا؟!

(١) وفي ف ،ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ج والكامل" "النحل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٠١) في ترجمة: عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري قال: وكان مجاهد يكره إكراه الطعام وقتل النحل، وقال ابن عدى : وحديث الذباب قد روي أيضًا عن الطفاوي عن الأعمش، وعمر بن شقيق قليل الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: عمر بن شقيق-مقارب الحديث.

(٥) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٦) وفي "المسند" "ليلة".

(٧) وجملة " والذباب كله في النار إلاّ ذباب النحل" لا توجد في ج وس .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (٧/ ١٤٧٦ / ٤٢٣١) وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٤١) : رجاله ثقات كما ذكره مرة ثانية في (١٠/ ٣٩٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/ ٢٩٦ برقم ٢٢٨٥، ٢٢٨٦) ، وعزاه إلى أبي يعلى، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وينظر: أيضًا حديث رقم ٤٢٩٠ اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث ابن مسعود في (١٠/ ١٠٤٨٧) ومن حديث ابن عباس في (١١/ ١١٠٥٨) وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٦٦ وصحيح الجامع الصغير ٣٤٢٢. فالحديث صحيح.

أيوب بن خوط قال يحيى: لا يُكتب حديثه، ليس بشيء . وقال الفلاّس والنسائي والرازي والسعْدي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يَداه[١]. وأما الطريق الثاني فالقاسم مجهُول. والثالث ففيه إسماعيل المكّي. قال يحيى: لم يزل مختلطًا، وليس بشيء. وقال عليّ: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدّارقُطنيُّ: إنما هُو عن مُجاهِدِ عن النبي ﷺ مُرسل[٢].

وأما حديث أنس فقال النسائيّ: سُكين ليس بالقويّ[٣].

* * *

٦-باب مقدار لبث الداخلين النار

(١٨٣٣) أنبأنا[٤] ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا[٤] حمزة قال: أنبأنا[٤] ابن / عَديّ، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عُبيدالله[٥] (٢١٤/أ) ابن يوسف، قال: حدثنا سُليمان بن مُسلم، عن سُليمان التَّيمِيّ، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يخرج مَنْ دخل النار حتى يمكثُوا فيها أحقَابًا، والحُقُبُ بضعٌ وثَمَانُون سَنَةً، كُلّ سنة ثلاثمائة وستُّون يومًا، كُلّ يومٍ ألفُ سَنَة مما تَعُدُّونَ»[٦].

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٦)، وللدارقطني (١٠٨)، و"المجروحين" (١/ ١٦٦)، و"الميزان" (١/ ٢٨٦).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٧٧)، و"الميزان" (١/ ٢٤٨/ ٩٤٥).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٢٨٧)، و"الميزان" (٢/ ١٧٤/ ٣٣٣٧).

(٤) وفي س ،ج "أخبرنا".

(٥) وفي س ، ج و"اللآليء" "عبد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٣٤) في ترجمة: سليمان بن مسلم الخشّاب، وقال ابن عدى : هذا منكر جدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: سليمان بن مسلم -واه، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ١٠٦/ ٣٥٠) في ترجمة سليمان، بعد ما أورد الحديث: هو موضوع في نقدي. وتعقّبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٦٥-٤٦٦) بأن البزار أخرجه في "مسنده" من هذا الطريق، ولكن قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٩٥) باب من دخل النار : فيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدًا اهـ وله شواهد: أخرجه ابن أبي عمر العدني في "مسنده" من حديث أبي أمامة بلفظ: «الحقب =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر جدًا، وسُليمان شبه المَجْهُول، وقال ابن حبّان: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

* * *

٧-باب في صفة رَجُلٍ يخرج من النار

(١٨٣٤) أنبأنا[٢] ابن الحصين، قال: أخبرنا[٣] ابن المذهب، قال: أنبأنا[٢] أحمد ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا سلاّم -يعني ابن مسكين- عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إنّ عَبْدًا في جهنّم لَيُنَادي ألف سنة: يا حَنّانُ يا مَنّانُ، فيقول اللّهُ عزّ وجلّ - يعني لجبريل - اذْهَبْ فأتني بِعَبْدي هذا، فَيَنْطَلِق جبريلُ فيَجِدُ أهل النار مكبّين[٤] يبكون، فيرجع إلى ربّه فيُخبره، فيقول: ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيقفه[٥] على ربّه، فيقول له: يا عَبْدي كيف وَجَدْتَ مكانك ومَقِيلَكَ؟ فيقول: يا رب[٦] شَرّ مكانٍ وشرّ مقيل[٧]. فيقول:/ رُدُّوا عَبْدي، فيقول: يا ربّ ما كنتُ أرجو [إذْ] أخرجتني منها أن تَرُدّني فيها، فيقول: دَعُوا عَبْدي»[٨]. (٢١٤/ب)

= ألف شهر، والشهر ثلاثون يومًا، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف شهر» "المطالب العالية" (٣/ ٣٩٥) حديث رقم (٣٨٠٠)، وأخرجه الطبراني مختصرًا، قال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف "المجمع" (٧/ ١٣٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وجعفر متروك، وأخرجه الحافظ هناد بن السري في "كتاب الزُهد" (١/ ١٥٩-١٦٠) حديث رقم ٢١٩ باب الخلود في النار (٢٦) موقوفًا على أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، كل يوم ألف سنة" وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من قول أبي هريرة. انتهى. وأخرجه الحاكم من قول ابن مسعود في "المستدرك" (٢/ ١٢٨) كتاب التفسير بلفظ "الحقب ثمانون سنة" وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وأقرّه الذهبي في "تلخيصه".

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٢).

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا"..

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٤) كذا، وفي المسند (مكبين)، وفي القول المسدد (منكبين).

(٥) وفي س والمسند "فيوقفه".

(٦) وفي المسند "أي" بدل "يا".

(٧) وكذا في المسند، وفي س «منقلب».

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٣٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: =

قال المؤلف: هذا حدث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، روى هذا الحديث عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

* * *

٨-باب فراغ جهنم

(١٨٣٥) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو نَصر سَهْلُ ابن عُبيد الله بن داوُد البخاري، قال: حدثنا محمد بن نوح الجَنْديسابُوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد، قال: حدثنا سَهْل بن عثْمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسْعر بن كُدام، عن جعْفر، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي على جَهَنّم يَوْمٌ ما فيها من بني آدم أحد، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحّدين»[٣].

=أبو ظلال هلال ضعيف. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٤٢-٤٣)، الحديث السادس بأن أبا ظلال أخرج له الترمذي، وحسّن بعض حديثه، وعلّق له البخاري حديثًا، وقال فيه: هو مقارب الحديث، وأخرج هذا الحديث البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/١٤٨) من وجه آخر عن سلام بن مسكين، وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" من صحيحه (٢/٧٤٩) حديث رقم (٤٧٩) إلاّ أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعًا، وفيه زيادة "أدخلوا عبدي الجنة" ولبعضه شاهد من مرسل الحسن، أخرجه الآجرّي في "جزء الإفك" له وفي "كتاب الغريبين" لأبي عُبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: "الحنان من صفات الله الرحيم" والله أعلم. وينظر: "الضعيفة" (١٢٤٩).

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/٨٥)، "الميزان" (٤/٣١٦) و"التقريب" (٧٣٤٩).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/١٢٢/٤٧٣٨) في ترجمة: سهل بن عبد الله البخاري؛ (و في حاشية تاريخ بغداد: ولعلّه: المُوصَدين" من أوصد الباب أغلقه)، وقال الذهبي في:الترتيب" ٨٤ب: بإسناد مظلم، وفيه جعفر بن الزبير -تركوه، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٦٦)، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: رواه البزار عن عَمْرو بن العاص موقوفًا عليه: قال المعتمر حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بَلْج، سمع عَمْرو بن ميمون يُحدّث عن عبد الله ابن عمْرو قال: « ليأتينّ على جهنّم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقابًا. =

قال المـؤلف: هذا حديث مـوضوع مُحـال، وجعْفر بـن الزبير قـال شُعبـة: كان يكذب. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السَعْديّ: نَبَذُوا حديثه، وقال البُخاري والنسائيّ والدارقطني: متروك[١].

* * *

=يعني به الموحّدين، » "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" لابن القيم (ص ٣٩٦-٣٩٧)، وفيه أبو بَلْج يحيى ابن سليم او ابن أبي سليم الفزاري الواسطي قال أحمد: روى حـديثًا منكرًا، وقال ابن حبّان: كان يخطئ، وقال الجُوزجاني: غـير ثقة؛ وقال الذهبـي: من بلاياه، والفسوي في "تاريخـه" حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي بَلْج عن عَمْرو بن ميمون، عن ابن عمرو أنه قال: « ليأتين » الحديث. وقال : هذا منكر، قال ثابت البُناني: سالتُ الحسن عن هذا فأنكره "الميـزان" (٤/ ٣٨٤ -٣٨٥/ ٩٥٣٩) ، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٦٣) من حديث أنس مرفوعًا: «ليأتينّ على جنهم يوم تصطفق أبوابهـا ما فيها من أمة محمد ﷺ احد "و قال ابن عدى : والعـلاء بن زيدل الثقفي منكر الحديث اهـ. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث "التهذيب" (٨/ ١٨٢) . فـالحديث متروك. وينظر "الضعيفة" رقم (٦٠٦) و"رفع الأستار لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار " (ص ٨١-٨٢) .

(١) ينظر: "الضـعـفـاء الصغـيـر" للبـخـاري (٤٦) ؛ وللنســائي (١٠٨) ، وللدرقطني (١٤٣) ، و"الميـزان" (٢/ ٤٠٦/ ١٥٠٢).

50

كتاب(١) المُستبشع من الموضوع على الصحابة

قال المؤلف: لما فرغتُ من كتابة جمهـور المستبشع من الأحاديث الموضوعات/ من (٢١٥/أ) المرفوعات رأيـتُ أشياء قد وُضِعَتْ على الصـحابة، فذكرتُ منهـا المستهول المسـتقبح الذي لا وَجْه له في الصحة ولا يحتمل مثله، والله الموفق.

* * *

١-باب ما رُوي أن عُمر جلد ابنًا له حتى مات

(94/١٨٣٦) حُدِّثت عن أبي مـحمد هارُون بن طاهـر، قال: أنبأنا أبو الـفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح في كتابه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن عَلِيّ قراءةً، قال: حدثنا مـحمد بن عُبيدٍ الأسديّ، قال: حدثنا مـحمد بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو الأحْوص عن سعـيد بن مسْروق قال: كانـت امرأةٌ تدخل على آل عُمر أو مَنْزِل عُمر، ومعـها صَبِيٌّ، فقال: مَنْ ذا الصبي معَكِ؟ قـال فقالَتْ: هو ابنُك، وقع عَلَيّ أبو شَحْمة فهـو ابنُهُ، قال: فأرسل إليه عُمـر فأقرّ، فقـال عُمر لعليّ رضي الله عنه: اجْلِدْهُ، فَضَرَبه عُمر خمسين وضربه عليّ خَمْسين، قـال فأتي به فقال لعُمر: يا أبة قَتَلْتَنِي، فقال: إذا لَقِيتَ رَبّك عزّ وجلّ فأخْبِرْه أنّ أباك(٢) يُقيم الحُدُود(٣).

---

(١) وفي ف "من كتابة".

(٢) وفي ف "فقل إن عمر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الجوزقـاني في "كتـابه الأباطيل" (٢/ ١٨٤ حديث ٥٧٦) باب في حـدّ أبي شحمة، وقال الجـوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع، وسعيـد بن مسروق هذا والد سُفيان الثوري، وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم خفي عليه أن عمر رضي الله عنه جلد ابنًا له أبو شحمة بسبب الزنا، فنعوذ بالله من الكذب والبهتان والنفاق والخذلان اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب ٨٥أ: هذا وضعه القصاص والإسناد منقطع؛ وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) ثم إن سعيـد بن مسروق من أصحاب الأعمش فأين هو من عـمر رضي الله عنه؟ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٣.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وضعه القُصّاص، وقد أبدأوا فيه وأعادُوا وقد شَرَحُوا وأطالوا.

(١٨٣٧/ 95) حُدِّثتُ عن شيرويه[١][بن شهردار] الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكر الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبد الكريم بن أبي عُثمان الزاهد، قال: حدّثنا أبو القاسم بن بالويه الصُوفيّ،/ قال: أنبأنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا (٢١٥/ب) أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو حُذَيْفة، عن شبْلٍ، عن مُجاهد قال: تذاكر الناس في مَجْلس ابن عبّاسٍ، فأخَذُوا في فضْل أبي بكرٍ، ثم أخذُوا في فضل عُمر بن الخطاب، فلمّا سمع عبد الله بن عبّاس [بكى][٢] بُكاءً شديدًا حتى أغمي عليه، ثم أفاق فقال: رَحِمَ اللهُ رجلاً لم تأخذه في الله لومة لائمٍ، رحم الله رجلاً قرأ القرآن وعَملَ بما فيه، وأقَامَ حُدُودَ اللّه كما أُمرَ، لم يَزْدَجر[٣] عن القريب لقرابته. ولم يَجْف[٤] عن البعيد لبُعْده، ثم قال: والله لَقَدْ رأيتُ عُمر وقد أقام الْحدّ عَلَى ولده فقتله فيه، ثم بكى وبكى النّاسُ من حَوْله، فقُلْنا: يا ابن عمّ رسول الله إنْ رأيتَ أن تحدّثنا كيف أقام عُمر على ولده الحَدّ؟[٥] فقال: والله لقد أذكرتموني شيئًا كنتُ له ناسيًا، فقلت[٦]: أقسمنا عليك بحق المصطفى أما حدّثتَنا؟ فقال[٧]: معاشر الناس، كنتُ ذاتَ يَوْمٍ في مَسْجِد رسول الله ﷺ وعُمر بن الخطاب جالس[٨] والناس حوله يعظهم، ويحكمُ فيما بينهم، فإذا نحن بجارية قَدْ أقبلَتْ من باب المَسْجد،

---

(١) وفي ف "شهرويه" وكذا "شهريار" وهو تصحيف وترجمته في: "طبقات الحفاظ" (١٠٣٠) "علماء الحديث" (١٠٤١)، "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ٢٩٤) (١٨٦)، "تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٢٥٩) (١٠٦٣)، "طبقات الشافعية" للسبكي (٧/ ١١١-) (٨٠٣) الحافظ المحدث، مفيد همذان ومصنف تاريخها وكتاب الفردوس، وهو حسن المعرفة. شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فَناخُسْره.

(٢) في الأصل "بكا".

(٣) أي لم يمنعه.

(٤) وفي الأصل واللآليء: يخف. ولم يجف أي لم يُعرض عنه ولم يتنحّ.

(٥) وفي س "عمر الحد على ولده".

(٦) وفي ف، س "فقلنا".

(٧) وفي س بزيادة "يا".

(٨) وفي س "جَالسًا".

فجعلَتْ تتخطّى رِقَاب المهاجرين[١] والأنصار حتّى وَقَفَتْ بإزاء عُمـر فقالت: السّلامُ عليك يا أميـر المؤمنين ورحمة الله وبركـاته، فقال عمـر: وعليك السّلامُ يا أمةَ الله، هل من حاجة؟ قالت[٢]: نعم أعظم الحوائج/ إليك، خُذْ ولدك هذا منّي فأنتَ أحقّ (٢١٦ به، ثم رَفَعَتِ القنَاعَ، فـإذا على يدها طفلٌ، فلمـا نظر إليـه عُمـر قال: يا أمـة الله أسفري عن وَجْهك، فأسْفَرَتْ[٣]، فـأطْرقَ عُمَرُ وهو يَقُولُ: لا حـول ولا قـوّة إلاّ بالله [العليّ][٤] العظيم، يـا هذه أنا لا أعـرفُك، فكيف يكـون هذا ولدي؟ فـبكَتْ الجاريةُ حـتى بلّتْ خمَارها بالدُمُوع، ثم قالت: يا أميـر المؤمنين إنْ لم يكُن ولدك من ظَهْرِكَ فهو ولدُ ولدكَ. قال: أيُّ أوْلاَدي؟ قالت: أبُو شـحْمة قال: أبحلالٍ أم بحرامٍ؟ قالت: من قِبَلي بحَلال ومـن جِهَتِه بحرامٍ. قال عُمـر: وكيف ذاكَ؟ قالت: يا أمـير المؤمنين اسْمَعْ مقالتي، فو الله ما زِدْتُ علـيك حَرْفًا ولا نقصتُ، فقال لها: اتّقي اللهَ ولا تقُولي إلاْ الصدْقَ. قـالت: يا أمير المؤمنين كنتُ فـي بعض الأيام مارة في بعض حـوائجي إذْ مَررتُ بحائط لبَني النجّار، فـإذا أنا بصـائح يصيح من ورائي، فـإذا أنا بولدك أبي شَحْمَةَ يتمايل سُكْرًا، وكان قد شَرب عند نُسيكة اليهوديّ، فلما قربَ منّي تَوَاعدَني وتهـدّدني وراودَني عن نفـسي وجَرّني إلى الحـائط فَسَقطْتُ وأغـمي عليّ. فوالله ما أفـقتُ إلاّ وقد نال منّي ما ينال الرجل من امرأته. فقُمتُ وكـتمتُ أمري، عن عـمّي وعن جيـراني، فلمـا تكاملَتْ أيامي وانقـضَتْ شُهُوري وضـربني الطلْق وأحسستُ بالولادة خرجتُ إلى / مـوضع كذا وكذا فوضَعْت[٥] هذا الغلامَ فهممْتُ (٢١٦/ب) بقَتْله، ثم نَدمْتُ على ذلك، فاحْكم بحكم الله بَيْني وبَيْنَهُ. قال ابن عبّاس: فأمر عُمر (رضي الله عنه)[٦] مناديَهُ يُنَادي، فـأقبل الناسُ يَهْرعُون إلى المسـجِد، ثم قام عُمـر فقـال: يا معاشـرَ المُهاجرين والأنصـار لا تتفرّقـوا حتى آتيكم بالخبـر، ثم خرج من

(١) وفي ف: "الناس" بدل "المهاجرين".
(٢) وفي ج "فقالت".
(٣) وفي س "فسفرت".
(٤) الزيادة من ف، س، ج ولا توجد في الأصل.
(٥) وفي ج "فولدت"..
(٦) الزيادة من س.

المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عبّاس أسرعْ معي، فجعل يُسرع حتى قرب من منزله فقرع البابَ فخرجَتْ جارية كانت تخدمه، فلما نظرَتْ إلى وَجْهه وقد غلبه الغضَبُ قالت: ما الذي نزل بك؟ قال: يا هذه ولدي أبُو شحمة ههنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كُلْ يا بنيّ فيوشك أن يكون آخر زادك من الدُنيا، قال: قال ابن عبّاس: فرأيتُ الغُلام وقد تغيّر لونُهُ وارتعَد، وسقطَت اللُقمةُ منْ يَده، فقال له عُمر: يا بُنيّ من أنا؟ قال: أنتَ أبي وأمير المؤمنين. قال: فَلِيَ [عليك][1] حقّ طاعة أم لا؟ قال: طاعتان مفترضتان، أولهما: أنك والدي والأخرى أنك أمير المؤمنين، قال عُمر: بحقّ نبيّك وبحقّ أبيك[2]، فإنّي أسألك عَنْ شيء إلاّ أخبرتَني قال: يا أبي لا أقول[3] غير الصّدق. قال: هل كُنتَ ضَيْفًا لنُسَيْكة اليهودي، فشربتَ عنده الخمْر وسكرْتَ؟ قال: يا أبي قد كان ذلك وقد تُبتُ[4]. قال: يا بُنيّ رأسُ مال المذنبين التوبة، ثم قال: يا بُنيّ أنْشُدُكَ اللّه هل دخلتَ ذلك اليوم حائطًا لبني النجّار فرأيتَ امرأةً فواقَعْتَهَا؟ فَسكَتَ وبكَى[5]/ وهو يبكي ويلطم وجْهَهُ، فقال له عُمر: لا (١/٢١٧) بأس اصْدُق، فإنّ الله يُحبّ الصادقين. فقال: يا أبي كان ذلك[6] والشيطان أغوَاني[7] وأنا تائب، نادم. فلما سمع منه عُمر ذلك قبض على يده ولَبّبه وجرّه إلى المَسجد، فقال: يا [أبت][8] لا تفضَحْني على رُؤُوس الخَلاَئق خُذ السَّيفَ، واقْطَعْني هاهنا إربًا إربًا. فقال: أما سمعتَ قول الله عزّ وجلّ ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾[النور: ٢] ثم جرّه حتى أخرجه بين يدي[9] أصحاب رسول الله (ﷺ) في المسجد فقال: صَدَقَتِ المرأةُ، وأقرّ أبو شحمة بما قالَتْ، وله مملوك يُقال له أفْلح [فقال له: يا أفلح][10]

---

(١) الزيادة من ج.
(٢) وفي س "أبيك أن أسألك".
(٣) وفي س بزيادة "لك"، وفي ف "يا أبت".
(٤) وفي ف "و تبتُ".
(٥) وفي س "فسكت وجعل يبكي ويلطم".
(٦) وفي ف، س "قد كان".
(٧) وفي س "أغراني".
(٨) الزيادة من ف.
(٩) وفي س "أيدي".
(١٠) الزيادة من ج.

إنّ لي إليك حاجة إن قَضَيْتَها فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّه[١] ، فقال: يا أمير المؤمنين مُرْني بأمرك. قال: خُذْ ابني هذا[٢] فاضْرِبْهُ مائةَ سوْطٍ ولا تُقصّر في ضربه فقال: لا أفعله، وبكى وقال: يا لَيْتني لم تلِدْني أمّي حيثُ أُكلّف بضَرْب [ولد سيّدي][٣] فقال له عمر: يا غلام إنّ طاعتي طاعة الرسول (ﷺ)[٤] فافْعَلْ ما آمرُكَ به، فانْزَعْ ثيابه، فضجّ الناس بالبكاء والنَّحيب، وجعل الغلامُ يُشير بأصبعه إلى أبيه ويقول[٥] أَبَتِ ارْحَمْني، فقال له عمر وهو يبكي: ربّك يرحمك وإنما هذا كي يَرْحَمني ويَرْحَمكَ، ثم قال: يا أفلح اضربْ، فضرب أوّلَ سَوْطٍ، فقال الغُلام : بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: نعم الاسم سمّيتَ يا بُنيّ. فلما ضرب به ثانيًا قال: أوّهْ يا أبتِ، فقال عُمر: اصْبِرْ كما عصيت. فلما ضرب ثالثًا قال: الأمان، الأمان. قال عُمر: ربك يُعْطيك الأمَانَ، فلمّا ضَرَبَه رابعًا/ قال: واغوْثَاهُ. فقال: الغوْثُ عند (٢١٧/ب) الشدة. فلما ضَرَبَهُ خامسًا حمد الله، فقال له عُمر: كذا يجب أن تحمَدَهُ، فلمّا ضربه عَشْرًا قال: يا أبتِ قَتَلْتَني. قال: يا بُني ذنْبُكَ قَتَلَك فلما ضربه ثلاثين قال: أحْرقْتَ والله قَلْبي. قال: يا بنيّ النارُ أشدّ حرًا. قال: فلما ضربه أربعين قال: يا أبتِ دَعْني أذْهب على وجهي. قال: يا بنيّ إذا أخذتُ حدّ الله من جَنْبِكَ[٦] اذْهبْ حيثُ شِئْتَ. فلما ضَرَبَهُ خمسين قال: نَشَدْتُكَ بالقرآن لما خليتني. قال: يا بُنيّ هَلاّ وَعَظَكَ القُرآنُ وزَجَرَكَ عن مَعْصِيَةِ اللّه عزّ وجلّ، يا غُلامُ اضْرِبْ، فلما ضربه ستين قال: يا أبتِ أغِثْني. قال: يا بنيّ إنّ أهل النار إذا استغاثُوا [لَمْ] يغاثوا. فلما ضربه سَبْعين قال: يا أبتِ اسْقِني شَرْبةً من ماءٍ. قال: يا بني إنْ كان ربك يُطهرك فَيسْقِيك محمدٌﷺ شَرْبَةً لاتظمأ بَعْدَها أبدًا، يا غُلام اضْرِبْ، فلما ضربه ثمانين قال: يا أبتِ

---

(١) وفي س "تعالى".

(٢) وفي ف بزيادة "هذا إليك".

(٣) وفي الأصل وف : "سيد ولدي" وهو تصحيف، أثبتناها من س ، ج.

(٤) زيادة من س وفي س "فانتزع ثيابه".

(٥) وفي ج "يا أبت".

(٦) وفي س "جَنْبَيْكَ فاذهب".

السّلام عليك. قال: وعليك السلام، إنْ رأيتَ محمداً ﷺ فاقرأه مِني السَّلامَ وقُل له: خلّفتُ عُمر يقرأ القرآنَ ويقيمُ الحُدُود، يا غُلامُ اضْربه. فلما ضربه تسعين انقطع كلامُهُ وضعُف. فوثَبَ أصحابُ رسول الله ﷺ منْ كُلّ جانب فقالوا: يا عُمر انظُر كم بَقِي فأخِرهُ إلى وقت آخر. فقال: كما لا تؤخَّر المعصية لا تؤخّر العُقُوبةُ، وأتى الصريخُ إلى أمّه فجاءَتْ باكية صارخة وقالت:/ (٢١٨/أ) يا عُمر أحجّ بكل سَوْط حجّةً ماشية، وأتصدّق بكذا وكذا درهمًا. قال: إن الحجّ والصدقة لا تنُوبُ عن الحد[١]، يا غلام أَتِمَّ الحَدَّ، فلما كان آخر سوطٍ سَقَط الغُلامُ ميّتًا فقال عُمر: يا بني محّص الله عنك الخطايا، وجعل رأسَهُ في حِجْره وجعل يَبْكي ويقُولُ: بأبي مَنْ قتله الحقّ، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يَرْحَمْهُ أَبُوهُ وأقاربه! فنظر الناسُ إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم يُرَ يَوْمٌ أعظم منه، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب. فلما أن كان بعد أربعين يومًا أقبل عليه حذيفةُ بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إني أخذت ورْدي من الليل فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام وإذا الفَتَى معه عليه حُلّتَان خَضرَاوَان فقال رسول الله (ﷺ)[٢] : «أقْريءْ عُمر منّي السّلامَ وقُل [له هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغُلام: يا حذيفة أقريء أبي عنّي السّلام وقُل له:][٣] طهرّكَ الله كما طهّرْتني والسّلام»[٤].

(96/١٨٣٨) حُدِّثْتُ عن هارون بن طاهر، قال: أنبأنا[٥] صالح بن أحمد بن محمدٍ في كتابه قال: حدثنا أبو الحُسيْن علي بن الْحُسين الرازي إملاءً قال: حدثنا أبو

---

(١) وفي ف "على الحدود".

(٢) الزيادة من س ، ج وفي س "النبي ﷺ".

(٣) ما بين المعكوفين من ف ، س.

(٤) نقله ابن الجوزي من كتاب الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٨٥-١٩١) حديث رقم ٥٧٧، ولكنه لم يبينه؛ وقال الجُوزقاني: هذا حديث باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومَتن هذا الحديث مختلف مضطرب، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئًا، وقال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: هو من وضع الطُّرقيّة، وأقرّه السيوطي في "اللآلي" (٢/ ١٩٥-١٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) .

(٥) وفي ف ، ج "أخبرنا".

يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التّيْميّ قال: حدّثني(١) الفضل بن العبّاس، قال: حدّثني عبد العزيز بن الحجّاج الخولاني قال أبو الحُسين - هكذا قال - وهو عندي عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثني صفوان، عن عمر، أنه كان له ابنان يقال / لأحدهما عبد الله وللآخر (٢١٨/ب) عُبيدالله، وكان يُكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشْبَهَ النّاسِ برسول الله ﷺ تلاوةً للقرآن، وأنه مرض مَرَضًا(٢)، فجعل أمهاتُ المؤمنين يَعدْنَهُ، فبينما هُنّ في عيادَته قُلْنَ لعُمر: لو نَذَرْتَ على ولدك كما نذر عليّ بن أبي طالب على [ولدَيْه](٣) الحَسن والحُسين(٤) فألْبَسَهُما اللّه العافية؟ فقال عُمر: عليّ نَذْرٌ واجبٌ لَئِنْ ألبس الله عزّ وجلّ ابني العافية أنْ أصومَ ثلاثة أيامٍ، وقالت والدتُهُ مثل ذلك. فلما أن قام مِنْ مَرَضِه أضافَتْهُ نسيكة(٥) اليهودية فأتوهُ بنَبِيذ التَمْر فشَرِب منه، فلمّا طابَتْ نَفْسه خرج يُريدَ مَنْزِلَهُ فدخل حائطًا لبني النجار، فإذا هو بامرأةٍ راقدة فكَابَدها وجَامَعَها، فلما قام [عنها](٦) شتَمَتْهُ وخرّقَتْ عليه ثيابَهُ وانصرفَتْ إلى مَنْزِلِها»(٧).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، كيف روي ومن أيّ طريق نقل، وضعه جُهّال(٨) القُصّاص ليكون سببًا في تبكية العوامّ والنساء، فقد أبْدَعُوا فيه وأتَوْا بكلّ قَبيح، ونَسَبُوا إلى عُمر ما لا يليق به، ونسبوا(٩) الصحابة إلى ما لا يليق بهم،

---

(١) وفي س "حدثنا" وفي س "التميمي" بدل "التيمي".

(٢) وفي ف، س بزيادة "شديدًا".

(٣) من س، ج وفي الأصل ولده.

(٤) وفي ج "رضي الله عنه" ثم "رضي الله عنهما".

(٥) وفي ف و"الأباطيل": "مُسيكة" وفي س "أضافه نسيكة اليهودي".

(٦) وفي الأصل "معها" نقلنا الصحيح من ف، س، ج.

(٧) وفي النسخ الأخرى بزيادة "و ذكر الحديث بطوله" والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الجوزقاني وهو هارون بن طاهر كما في "الأباطيل" (٢/ ١٩١-١٩٢) حديث رقم (٥٧٨) وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع. وإسناده منكر، وعبد القدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، وصفوان هذا هو ابن عمر، وبينه وبين عمر رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئًا منه والله أعلم بالحقيقة والصواب. انتهى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه الجَهَلَة لِيُبْكي العَوَامّ والنساء.

(٨) وفي ف بزيادة "بعض".

(٩) وفي س بزيادة "و قد".

وكلمـاته الركـيكة تدل على وَضْعـه، وبُعـده عن أحكام الشـرع يَدُلّ على سُوء فَهْم واضِعِه وعدم فقهه، فقد تعجّل واضعه قذف ابن عمر بشُرب الخمر/ عند اليهودي، (٢١٩/أ) ونسبَ عمر إلى أنه أحلفه بالله ليُقـرّ، وحوشي عُمر، لأنّه لو رأى أمارة ذلك لصَدَف عنها، فإن ماعزًا لما أقرّ أعرض عنه رسول الله (ﷺ)(١) فلمّا أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له: أبك جُنُون؟! وقد قال: ادْرأُوا الحُدُودَ ما اسـتطعتم" وقال عمر لرجل أقرّ عند(٢) رسول الله (ﷺ) لَقَدْ سَتَرَكَ اللّه لو سترْت(٣) نَفْسك" وكيف يُحلّف عُمر ولَده باللّه هل زنيت؟ هذا لا يليقُ بمثلـه. وما أقبح مـا زيّنوا كلامـه عند كلّ سَوْط، وذلك لا يخفى على العـوّام أنه صنعة جاهل سُوقي، وذكـر أنه طلب ماء فلم يَسْقِه، وهذا قبـيح في الغاية، وحكَوْا(٤) أن الصـحابة قـالوا: أخّر باقي الحدّ وأن أمّ الغـلام قالت: أحجّ عن كلّ سَوْط" وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله، ومنام حُذيفة أبْرَدُ مِنْ كلّ شيء، ثم شبهّوا أبا شحمة برسول الله (ﷺ)(٥)ثم قذفُوهُ بالفاحشة. ولعَمْري إنه قد ذكر الزُبير بن بكّار أنّ [عبد الرحمن](٦) الأوسط من أولاد عُمر كان يُكْنى أبا شحمة وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازيًا، فاتفق أنه شرب لَيْلة نبيذًا فخرج إلى السكر فأصبح، فجاء إلى عَمرو بن العاص، فـقال له: أَقِمْ عليّ الحدّ، فامتنع، فقال له: إنّي أُخْبر أبي إذا قَدِمْتُ عليه؛ فضربه الحَدَّ في داره/ ولم يُخرجه فكتَبَ إليْه عُمر (٢١٩/ب) يَلُومُهُ في مراقبتـه لعبد الرحمن(٧) ويقول: ألاّ فـعلت به ما تفعل بجـميع المسلمين؟ فلما قدِم على عُمر ضربه(٨)، واتفق أنه مرض فمات(٩). هذا الذي ذكره ابن سَعْد في

---

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س بزيادة "بذنب".

(٣) وفي س بزيادة "على".

(٤) وفي س "و ذُكر أن" بدل "و حكوا".

(٥) الزيادة من س ،ج.

(٦) وفي الأصل "عبد الله" وفي النسخ "عبد الرحمن".

(٧) وفي س بزيادة "ثم".

(٨) وفي س "ضرب عمر".

(٩) أخرج الأثر الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (٢/ ١٩٣) حديث رقم ٥٧٩ وقال: هذا حديث ثابت، وإسناده متصل صحيح وينظر: "الفوائد" (ص ٢٠٣) .

"الطبقات" وغيره، وليس بعَجِيب[١] أن يكون شُرْب النبيذ متأولاً فسكر عن غير اختيار، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضَرْبَ تأديب لا ضَرْبَ حَدٍّ، ومرض بعد ذلك لا من الضَرْب ومات، فقد أبْدَأ [٢] فيه القُصّاص وأعادُوا.

في الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو مُنْقطع، وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش وأين هو وعمر؟ وكذلك الإسناد الثاني فيه مجاهيل. قال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حدّ أبي شحمة ليس بصحيح. وأما الإسناد الثالث فإنّ عبد القُدّوس كذّاب. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه[٣] وأما صفوان الراوي عن عمر فبَيْنه وبين عُمر رجال، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين في أول الإسناد، ولا طائل في الإطالة بجرح رجاله، فإنه لو كان رجاله من الثقات عُلم أنه من الدسائس لما فيه مما يتنزّه[٤]عنه الصحابة، فكيف وليس إسناده بشيء ؟

* * *

٢-باب ما روي أنّ عُمر كان يَشْرَبُ

(٩٧/١٨٣٩) حُدِّثْتُ / عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: (١/٢٢٠) حدثنا عُبيد الله بن محمد بن شيبة قال: حدثنا ابن خُشيش[٥] قال: حدثنا سلْم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سفْيان، عن أبي إسحاق، عن الشّعْبيّ، عن سَعِيد بن ذي لَعْوة، أنه رأى عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٦] يشرب المُسكر[٧].

---

(١) وفي س "بعجب".

(٢) وفي س "فقد أبدى".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٣١).

(٤) وفي س "الدسائس لأنه مما يتنزه".

(٥) وفي ج "حسنس" ولم أقف على هذه الكنية في كتب الرجال لدي.

(٦) الزيادة من س ،ج.

(٧) أورد الحديث ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣١٦) بدون إسناد، وقال: روى عنه الشعبيّ ولم يرو في الدنيا إلاّ هذا الحديث وحديثًا آخر لا يحلّ ذكره في الكتب، وكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من خمسة أشياء" الحديث. =

قال المؤلف: هذا كذب بلا شك. قال أبو حاتم بن حبّان: سعيد بن ذي لَعْوَة شيخ دجّال، يزعم أنه رأى عُمـر يشربُ المُسكر، ومـن زعم أنه سعـيد بن ذي حُدّان فـقَدْ وَهِمَ.

* * *

٣-باب ما روي من رجوع عليّ عليه السلام إلى الدُنيا

(١٨٤٠/ 98) أنبأنا عـبد الوهّاب بن المبارك، قـال: أنبأنا[١] ابن بكران، قـال: أنبأنا[١] العَتيقي، قـال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حـدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] الدهقان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا مُخول، عن سلاّم الخيّاط، عن مـوسى بن طريف، قال: حدثني عَبَاية، عن عليّ أنه قال: «و الله لأُقْتَلَنّ، ثم لأُبْعَثَنّ، ثم لأقتلنّ، وهي القـتلة التي أَمُوتُ فيها، يَضْرِبُني يَهُودِيّ بأريحا -موضع بالشام- بصَخْرَةٍ تَقْدَعُ[٣] بها هامَتِي»[٤].

قال المؤلف: هذا حـديث موضوع مُحالٌ، وعـباية مجـروح، والمتّهم به موسى بن طريف. قال يحيى: كان ضعيفًا ضعيفًا. وحكى[٥] عنه أبو بكر بن عيّاش أنه/ قال: (٢٢٠/ب) إنما أتحدّث بهذه الأحـاديث أسخر بهم. وقال السّعْدي: كـان زائغًا. وقال ابن حبّان: يأتي بالمناكير التي لا أصُولَ لها[٦]. وقال العُقيلي: إسحاق إلى عباية كُلّهم روافض.

= وفي الميـزان" ضـعّفه يحـيى وأبو حـاتم، وفـيه جهـالة، وقـال البـخاري: يخـالف الناس في حـديثه (٢/١٣٤/ ٣١٦٦) وينظر: "اللسان" (٣/ ٢٧/ ٩٣) . فالأثر موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" إسحاق بن يحيى" بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ج والترتيب "تقرع" وفي بعض النسخ "يفدغ"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٣/٤١٦/ ١٤٥٧) في ترجمة: عَبَاية بن رِبْعي الأسدي، وقال العقيلي: روى عنه موسى بن طريف: كلاهما غاليان ملحدان، وأخرجه العقيلي في ترجمة موسى بن طريف (٤/١٥٨/ ١٧٢٩) وعن أبي بكر بن عـياش: رأيت موسى بن طريف وصليت على جنازته، وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرم بها عن علي: إني لأسخر بهم! وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: حديث رواته روافض عن موسى بن طريف -واهٍ. وينظر: "الميزان" تـرجمة عباية (٢/ ٣٨٧/ ٤١٨٧) وترجمة موسى بن طريف (٤/ ٢٠٨) .

(٥) وفي ف "ثم حكى".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٣٨-٢٣٩) . فالأثر موضوع.

٤-باب قَوْل عَليّ في أولاد العبّاس

(99/١٨٤١) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أخبرني الْحُسين[٢] بن عليّ الصَّيْمرِيّ، قـال: حدثنا علي بن الحَسن[٣] الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحُسين الزعْفراني، قـال: حدثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: سمعتُ يحيى بن مَعين يقُولُ: وضع إسـماعيل بن أبان حـديثًا عن فِطْرٍ عن أبي الطُّفَيْل، عن عليّ عليـه السلام قال: «السـابعُ من وَلَدِ العبّاس يَلْبَسُ الخـضرة» حـديثًا لم يكن منه شيء[٤].

* * *

٥-باب ما رُوي أنّ فاطمة غَسّلَتْ نَفْسَها[٥] ولم تُغْسَلْ بعد الموت

(100/١٨٤٢) أنبأنا عُبيد الله[٦] بن علي المقري، قال: أنبأنا[٧] أبو منصور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا[٧] عبد الملك بن بشران قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خُزَيْمة قال: حدثنا محمد بن سُوَيْد الطحّان، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ قال: أنبأنا[٨]

---

(١) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "الحسن" وهو تصحيف.

(٣) وفي ف ، س "الحُسين" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٤١/ ٣٢٧٨) في ترجمة: إسـماعيل بن أبان الغنوي الكوفي، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٨٥ب: وضـعـه إسمـاعـيل بن أبان؛ وأورده ابن حـبّان في "المجـروحين" في ترجـمتـه وقـال: وكان أحـمـد بن حنبل شـديد الحمل علـيه (١/ ١٢٨) وفي "الميـزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤) : وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغـيره فـتـركناه. وأقرّه السـيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣٥) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١١) . فـالأثر موضوع.

(٥) وفي س ، ف بزيادة "قبل الموت".

(٦) وفي ف ، س "عبد الله "بدل "عبيد الله".

(٧) وفي ج ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ج "أخبرنا".

إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمّه سَلْمى قالت: اشتكت فاطمة فمرّضتُها[١]، فقالَتْ لي يَوْمًا وخرج[٢] عليّ :/ يا (٢٢١/أ) أمّتاه اسكبي لي غُسْلاً فسكبْتُ، ثم قامَتْ فاغْتَسَلَتْ كأحسن ما كنتُ أراها تغتسل، ثم قالت: هاتي لي ثيابي الجُدد، فأتَيْتُها بها فَلَبِسَتْهَا، ثم جاءَتْ إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدّمي لي الفراش إلى وسط البيت، ثم اضطجعَتْ، ووضعَتْ يدها تحت خدّها، واستَقْبَلَت القِبْلة ثم قالتْ: يا أُمّتاه إنّي مقبوضة اليوم، وإني قد اغتسلتُ فلا يكْشِفني أحدٌ. قالت: فقُبِضَتْ مكانَهَا، فجاء عليّ عليه السلام فأخبرتُه فقال: لا والله لا يكشفُها أحد، فدفنها بِغُسْلِها ذلك»[٣].

قال المؤلف: وقد رواه نُوحٌ بن يزيد، عن إبراهيم بن سعدٍ بهذا الإسناد، ورواه

(١) وفي ح "في مرضها".

(٢) وفي ج ، ف ، س "و قد خرج ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبيد الله بن علي المقرى، وأورده الذهبي في "الترتيب" ٨٦أ: وسكت عنه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٠: لا يصح؛ وتعقبه السُيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٢٧-٤٢٨) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٩) : بأن الحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٦/ ٤٦١-٤٦٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد عاليًا عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد أبو النضر، والوركاني من رجال الصحيح فما بقي غير نوح والحكم وعاصم، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٥: حمل ابن الجوزي على ابن إسحاق لا طائل تحته، فإنّ الأئمة قد قبلوا حديثه وأكثر ما عيب عليه التدليس والرواية عن المجهولين وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجّة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عُبيد الله بن علي يُعرف بعبادل، والحديث رواه أيضًا عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٤١١ حديث رقم ٦١٢٦) عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢١١) وعبد الله بن محمد لم يُدرك القصّة، فالإسناد منقطع، ومن مرسل عبد الله بن محمد هذا يعضد سند محمد بن إسحاق، فكيف يأتي الحكم عليه بالوضع؟ نعم هو مخالف لمارواه غيرُهما من أن عليًا وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضًا، وشرح ذلك يطول، إلاّ أن الحكم بكونه موضوعًا غير مسلّم والله أعلم. انتهى. وقال السيوطي: وأما إنكار ابن الجوزي الغسل للميت قبل الموت فجوابه: احتمال ذلك خصيصة لفاطمة خصّها بها أبُوها ﷺ ورضي عنها كما خص أخاها إبراهيم بترك الصلاة عليه اهـ. وقال ابن عراق: وقد استدل الشيخ أبو إسحاق في "المهذب" بالخبر المذكور على استحباب اضطجاع المحتضر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال النووي في شرحه: إنه خبر غريب لا ذكر له في الكتب المشهورة وفاته أنه في مسند أحمد، واستدل به الزركشي في الكلام على استحباب الاغتسال للمحتضر والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦أ: وهذا باطل لا يليق أن يُنسب إلى فاطمة وعلي.

الحكم بن أسلم[١] عن إبراهيم أيضًا، ورواه عبد الرزاق عن مَعْمـر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أنّ فاطمـة اغتسلتْ هكذا ذكره مُرْسلاً. وهذا الحديث لا يصحّ. أما محمد بن إسحاق[٢] فمـجروح شهد بأنه كـذّاب مالك وسليمان التـيمي ووُهَيْب بن خالد[٣] وهشام بن عُروة ويحيى بن سعيـد. وقال ابن المديني. يُحدّثُ عن المجهولين بأحاديث باطلة[٤]. وأما عاصم فـقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء[٥]. وأما نُوح بن يزيد والحكم فكلاهُما مُتَشـيّع. وأما ابن عقيل فـحديثه مُرسل ثم هو ضعـيف جدًا. قال/ ابن حبّان: كان رَديء الحِفْظ يحدّث على التوهّم فـيجيء بالخبر على غير سَنَنه، (٢٢١/ب) فلما كثر ذلك في أخباره وجب مُجَانَبَتها[٦].

قال المؤلف: ثم إنّ الغُسْل إنما يكون لحدث المَوْت فكيف يُغتسل قبل الحَدَث؟ وهذ لا يصلح[٧] إضافته إلى عليّ وفاطمـة (عليهما السلام)[٨]، بَلْ يتنزّهُون[٩] عَنْ مِثْل هذا.

* * *

٦-باب ذكر حديث موضوع على معاوية

(١٨٤٣/ 101) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، قال: أنبأنا[١٠] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد

(١) وفي ف بزيادة "أيضًا".

(٢) وفي ف بزيادة "فإنه" وفي ج "و هذا حديث".

(٣) وهو ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت. والذي في ف ، ج "وهب" تصحيف.

(٤) ينظر: إلى أقوال العلماء في "التهذيب" (٩/ ٤٠-٤٦/ ٥١).

(٥) "الميزان" (٢/ ٣٥٤-٣٥٥/ ٤٠٥٨).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣-٤) و"الميزان" (٢/ ٤٨٤) وفي ج "مجانبتُهُ".

(٧) وفي ف " و هذا لا يصحّ".

(٨) وفي ج "رضي الله عنهما".

(٩) وفي س "يتنزهان".

(١٠) وفي ج "أخبرنا".

الطبراني قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلاّبي قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد بن مُعاوية في حداثته صاحبَ شَرابٍ، فأَحَسّ معاويةُ بذلك، فأحبّ أن يَعِظَهُ في رِفْقٍ فقال: يا بُنيّ ما أقدرك[١] على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتّك يذهب بمروءتك وقدْرك، ثم قال له: يا بُنَيّ إني منشدك أبياتًا فتأدّب بها واحفظها، فأنشده:

انصَبْ نهارًا في طِلاَب العُلى ... واصْبرْ على هَجْر الحبيب القريب

حتى إذا الليل أتى بالدُجى ... واكتحلَتْ بالغمض عَيْنُ الرقيب

فَباشر الليل[٢] بما تشتهي ... فإنّ الليل نهار الأريب

(٢٢٢/أ) كم فاسقٍ / تَحْسِبُهُ ناسكًا ... قد باشر الليل بأمرٍ عَجيب

غطّى عليه الليل أستاره ... فبات في أمْن وعيش خصيب

و لذّة الأحمق مكشوفة يَسْـ ... ـعَى بها كلّ عَدُوٍّ مُريب[٣][٤]

قال المؤلف[٥] قلت: ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو ممّن قصده بالشَّيْن وذلك من فعل الغلابي، فإنه كان غاليًا في التشيّع. قال الدارقطني: وكان يضع الحديث[٦].

و قال المؤلف[٧]: قلت: وإنما هذه الأبياتُ ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبد الله، وكان قد أحبّ جارية مغنية، فاشتراها سرًا، وانقطع عن أبيه أيّامًا، فكاتَبَهُ بهذا.

* * *

(١) وفي س "ما نقدر".

(٢) وكذا في ج، س.

(٣) في س "قريب" وفي ف "مريب" والصحيح مريب.

(٤) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ أبي نعيم وهو عن الحافظ الطبراني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ: وإنما الأبيات ليحيى بن خالد الرملي كتب بها إلى ابنه عبد الله وقد أحبّ مغنية.

(٥) وفي ج، ف "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧)، و"اللسان" (٥/ ١٦٨-١٦٩).

(٧) وفي ف "المصنف".

٧-باب ذكر حديث موضوع على ابن عُمر

(١٨٤٤/ 102) أنبأنا[١] علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني الكُدَيْميّ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحوَل، قال: حدّثنا خلاّد المنقري، قال: حدثني قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عُمر قال: «كان على الحَسَن والحُسين تَعْوِيذَات حشوهما من زَغْب[٢] جنَاحِ جبريل عليه السلام»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الكُديمي فإنه كان يضع الحديث.

* * *

٨ - باب/ ذكر حديث موضُوع على عبد الله بن عَمْرو (٢٢٢/ ب)

- رَوَى محمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هشام الدستوائي، عن قَتَادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عَمْرو قال: «البحرُ لا يُجزِئ من جَنَابة ولا يتوضأ منه، لأنّ تحت البحر نارًا، وتحت النّار بحرًا . حتى عدّ سبعة أبحر وسبع نيران»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: كان محمد بن المُهاجر يضع الحديثَ على الثقات ويزيد في الأخبار[٥].

* * *

(١) وفي ج وف "أخبرنا".

(٢) الزَغْبُ: أول ما يبدو من الشعر أو الريش: صغارهما الواحدة: زَغَبَة.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ-ب: فيه الكديمي كذّاب، قلت: لا ذنب للكديمي، قد رواه عدة عن مطين ثنا الأحول، ورواه ابن الأعرابي عن إبراهيم بن سليمان عن خلاد بن عيسى، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٣٩٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٦/١) فقد تابع الكديمي إبراهيم بن سليمان واتهمه به الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٧/ ١٠٧) ، لكن متابعة الأحول أزالت تهمته، والله أعلم.

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٤٥) حديث رقم ٣٣٠ وقال: هذا حديث باطل، تفرّد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: فيه محمد بن المهاجر: كذاب.

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٠) .

٩-باب ذكْر حديث موضوع على أبي هريرة

- رَوَى مُحمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هِشَام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجُلٍ، عن أبي هريرة قال: «مـاءَانِ لا يُجْزِيان من غُسْلِ الجَنَابَةِ: ماء البحـر وماء الحمّام»[١].

قال المؤلف: وهذا من عمل ابن المهاجر.

* * *

١٠-باب ذكر أحاديث وُضِعَتْ على ابن عبّاس

(١٨٤٥/ 103) الحديث الأول: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا التنوخي، قال: أنبأنا[٢] علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح البلخي، قال: حدثنا الحَسَن بن يزيد الجصّاص قال: حدثنا عبد الرحيم بن وَاقد، قال: حدثنا الفُراتُ بن السّائب عن مَيْمُون بن مِهْران عن ابن عبّاس/ (٢٢٣/أ) قال: «إنَّ لكلّ شيءٍ سَبَبًا، وليس كل أحدٍ يفطن له ولا سَمِع به، وإنّ لأبي جاد لَحَديثًا عجبًا[٣]: أما أبو جاد: أبى[٤] آدم الطاعة، وجَدّ في أكل الشجرة، وأما هَوَّز فهَوَى

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٤٤-٣٤٥) حديث رقم ٣٢٩ وقال: باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: هو بالسند عن هشام عن يحيى عن رجل عن أبي هريرة. وتعقب السيوطي الحديثين في "اللآلىء" (٢/ ٢-٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨-٦٩) بأنه لا ذنب لابن المهاجر، فإنهما مخرّجان من غير طريقه في "مصنف عبد الرزاق" (١/ ٩٣) حديث رقم ٣١٨ باب الوضوء من ماء البحر، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ١٠٨) (١/ ١٣١)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٤/ ٣٣٤)، وسند خبر ابن عَمْرو جيّد، أما خبر أبي هريرة فواهٍ، لأن في إسناده رجلاً مبهمًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٦ وعزاه إلى الجوزقاني.

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٣) وفي ف "فان لأبي جاد" وفي ج "يحدثنا".

(٤) وفي تاريخ بغداد "فأبى".

من السماء إلى الأرض، وأما حُطّي فحُطَّتْ عنه خطاياه، وأما كلِمُنْ أكل[١] من الشجرة ومَنَّ عليه بالتوبة، وأما صَعْفَص[٢] فعصى آدم ربّه، وأخرج من النّعيم إلى النكد، وأما قريشيّات[٣]. فأقرّ بالذنب وسلم من العقوبة»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على ابن عبّاس، وفيه مجاهيل. قال يحيى: والفرات بن السائب ليس بشيء. قال البخاري والدارقطني: متروك[٥].

(١٨٤٦/ 104) الحديث الثاني: أنبأنا[٦] القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٦] أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوَكيل، قال: حدثنا كُوهي بن الحَسَن الفارسي، قال: أنبأنا[٧] أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن حبش المأموني، قال: حدثنا سلاّم بن سُليمان الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني، عن جُويبر، عن الضحاك، عن ابن عباسٍ، قال: «نزلَتْ في عليٍ ثلاثمائة آية»[٨].

---

(١) وفيه "فأكل".

(٢) وفي ج "سعْفص".

(٣) وفي ج "قرشت" وفي تاريخ بغداد "قريشات".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٢٧٠-٢٧١/ ٧٢٢٦) في ترجمة: مفتاح بن خلف الخراساني وقال الخطيب: عبد الرحيم بن واقد والفرات بن السائب كلاهما ضعيفان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: له سند مظلم في "تاريخ الخطيب" عن فرات بن السائب -متروك. وقال السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٩٠): وراويه عن الفرات: عبد الرحيم بن واقد، قال أبو جعفر بن جرير: مجهول غير معروف، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ ابن حجر: أنه غير عبد الرحيم بن واقد الخراساني يعني فإن ذاك وإن ضعّفه الخطيب فقد ذكره ابن حبّان في "الثقات" "اللسان" (٤/ ١٠) "الثقات" (٨/ ٤١٣).

(٥) "الميزان" (٣/ ٣٤١/ ٦٦٨٩).

(٦) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حدثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٢٢١/ ٣٢٧٥) في ترجمة: إسماعيل بن محمد المدائني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: ما أدري أيش هذا الكذب! فيه مجاهيل عن جُويبر -متروك- وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٣٧٠) سلام روى له ابن ماجه، قال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٥٩) في سلام: وعامة ما يرويه حسان إلاّ أنه لا يتابع عليه؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٢) : وجُويبر والضحاك لم يُتّهما بكذب كما مر في المقدّمة، فالأثر إذن ضعيف لا موضوع والله أعلم. اهـ.

(٢٢٣/ب) قال المؤلف[١]: هذا حديث موضوع، والضحاك قد/ ضعّفوه، وجُويبر ليس بشيء عندهم. قال النسائي والدارقطني: هو متروك[٢] . وسلاّم بن سليمان أيضًا.

(١٨٤٧/ 105) الحديث الثالث: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُعدّل قال: أنبأنا[٣] القاضي أبو الحُسين عُمر بن الحُسين بن علي الشيباني[٤]، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن برّاد، عن سالم الأعشى، عن أبي سلمة، عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عبّاس: «يأتي من ولدي السفّاح، ثم الثاني المنصور على الأعداء، ثم الثالث الْمَهْديّ، ثم الرابع الجواد بِبَذْلِه، ثم ذكر رجالاً، ثم قال: ثم يلي المؤمن المعمّر الطيّب المطيّب الشابّ الأزهر يملك أربعين سنة»[٥].

قال المؤلف: هذا مما عملته يَدَا أبي الحُسين الشيباني، ولا شكّ أنه قد أشار بهذا إلى القادر. قال الدارقطني: كان الشيباني يكذب[٦].

* * *

١١-باب ذكر حديث وُضِعَ على فاطمة عليها السلام

ـ ذكر أبو محمد بن قتيبة: «أن فاطمة خَرَجَتْ في ثلاثة من نسائها توطأ[٧] ذُيُولها حتى دخلتْ على أبي بكر (رضي الله عنهما)[٨] فكلّمَتْهُ ـ يعني في الميراث ـ

---

(١) وفي ج "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ج ، ف "الأشناني" وهذه النسبة صحيحة أيضًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر الخبر من كتب الخطيب المطبوعة لدي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: إسناده ظلمات إلى ابن سيرين؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٤٣٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١).

(٦) "الميزان" (٣/ ١٨٥/ ٦٠٧١) وفي ج الأشناني.

(٧) وفي ف ، ج واللآلئ "تتوطأ".

(٨) زيادة من ج.

قال ابن قتيبة: وكنتُ أرى أن لهذا[١] أصلاً، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث وأعرفُ من عمله»[٢].

* * *

آخر الكتاب والحمد لله دائمًا. نقله من الأصل لغيره ولد مؤلفه عليّ بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي رضي الله عنه، ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة وهو سائل الله الإعانة ويتلو قوله سبحانه ﴿ سيجعل الله بعد عسرٍ يُسْرًا﴾ .

و فرغ من تأليفه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخرًا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

ويليه الفهارس العلمية

(١) وفي ج بزيادة "الحديث"

(٢) وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٤٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) بأن في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة أن فاطمة أتت أبا بكر تلتمس ميراثها من رسول الله ﷺ فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة" (البخاري، كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ؛ « لا نورث ما تركنا صدقة » ٣٠ حديث رقم ٦٧٢٥، الفتح (١٢/ ٥-٩) وينظر: تأويل مختلف الحديث ص ٣٠٠ .

ملحوظة: وفي نهاية نسخة حاجي علي باشا (ج) : تم كتاب الموضوعات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده على يد أفقر العباد إلى الله الفقير أحمد بن محمد الدهتوسي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي القعدة من شهر سنة ١١١٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة.



فهرس المجلد الثالث من الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحـة

18 - كتاب البيع والمعاملات

حديث (١٢٠٨ ـ ١٢٤٥)

الموضـــــــوع الصفحـة

19 - كتاب النكاح

حديث (١٢٤٦ ـ ١٢٩٤)

الموضــــــــــوع	الصفحـة

20 - كتاب النفقات

حديث (١٢٩٥ ـ ١٢٩٩)

21 - كتاب الأطعمة

حديث (١٣٠٠ ـ ١٤٢٥)

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحـة

الموضـــــوع	الصفحـة

22 - كتاب الأشربة

حديث (١٤٢٦ ـ ١٤٣٦)

الموضـــــــــوع | الصفحـة

23 - كتاب اللباس

حديث (١٤٣٧ ـ ١٤٤٨)

24 - كتاب الزينة

حديث (١٤٤٩ ـ ١٤٦٥)

الموضـــــــوع الصفحـة

25 - كتاب الطيب

حديث (١٤٦٦ ـ ١٤٧٧)

26 - كتاب النوم

حديث (١٤٧٨ ـ ١٤٨٥)

27 - كتاب الأدب

حديث (١٤٨٦ ـ ١٥٠٣)

الموضـــــوع الصفحـة

28 - كتاب معاشرة الناس

حديث (١٥٠٤ ـ ١٥١٤)

الموضـــــــــوع الصفحـة

29 - كتاب البر

حديث (١٥١٥ ـ ١٥٢١)

30 - كتاب الهدايا

حديث (١٥٢٢ ـ ١٥٢٧)

31 - كتاب الأحكام والقضايا

حديث (١٥٢٨ ـ ١٥٣٣)

الموضــــــــوع الصفحـة

32 - كتاب السلطانية

حديث (١٥٣٤ ـ ١٥٤٥)

33 - كتاب الأيمان والنذور

حديث (١٥٤٦)

34 - كتاب ذم المعاصي

حديث (١٥٤٧ ـ ١٥٩١)

الموضـــــوع الصفحـة

35 - كتاب الحدود والعقوبات

حديث (١٥٩٢ ـ ١٦٠١)

الموضـــــــوع الصفحـة

36 - كتاب الزهد

حديث (١٦٠٢ ـ ١٦٥٠)

الموضـــــوع الصفحة

37 - كتاب الذكر

حديث (١٦٥١ ـ ١٦٦٠)

38 - كتاب الدعاء

حديث (١٦٦١ ـ ١٦٧٠)

الموضـــــــوع الصفحـة

39 - كتاب المواعظ

حديث (١٦٧١ ـ ١٦٧٦)

40 - كتاب الوصايا

حديث (١٦٧٧ـ ١٦٨٢)

الموضـــــــــوع الصفحـة

41 - كتاب الملاحم والفتن

حديث (١٦٨٣ ـ ١٧٠٠)

42 - كتاب المرض

حديث (١٧٠١ ـ ١٧٢٢)

الموضوع	الصفحة

43 - كتاب الطب

حديث (١٧٢٣ ـ ١٧٣٤)

44 - كتاب ذكر الموت

حديث (١٧٣٥ ـ ١٧٦٤)

الموضـــــوع	الصفحة

45 - كتاب الميراث

حديث (١٧٦٥ ـ ١٧٦٦)

46 - كتاب القبور

حديث (١٧٦٧ ـ ١٧٩١)

الموضوع | الصفحة

47 - كتاب البعث وأهوال القيامة

حديث (١٧٩٢ ـ ١٨٠١)

الموضـــــــــوع الصفحة

48 - كتاب صفة الجنة

حديث (١٨٠٢ ـ ١٨٢٣)

49 - كتاب صفة جهنم

حديث (١٨٢٤ ـ ١٨٣٥)

الموضـــــــــوع	الصفحـة

50 - كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة

حديث (١٨٣٦ ـ ١٨٤٧)

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الثالث

ويليه الفهارس العلمية الشاملة


بسم الله الرحمن الرحيم